سنن سعيد بن منصور

(ت ٢٢٧هـ)

تحقيق

فريق من الباحثين

بإشراف وعناية

أ.د/ سعد بن عبد الله الحميد

و

د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي

المجلد السادس

(التفسير)

[١١٧٨-١٦٨٣]



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجريسي، خالد بن عبد الرحمن

سنن سعيد بن منصور: الجزء السادس./ خالد بن عبد الرحمن الجريسي.- الرياض، ١٤٣٣هـ

٥٢٨ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٠ - ٨٩٠٠ - ٠٠-٦٠٣- ٩٧٨

١-الحديث-سنن ٢-الحديث-أحكام أ-العنوان

ديوي ٢٣٧ ٨٤/ ١٤٣٣

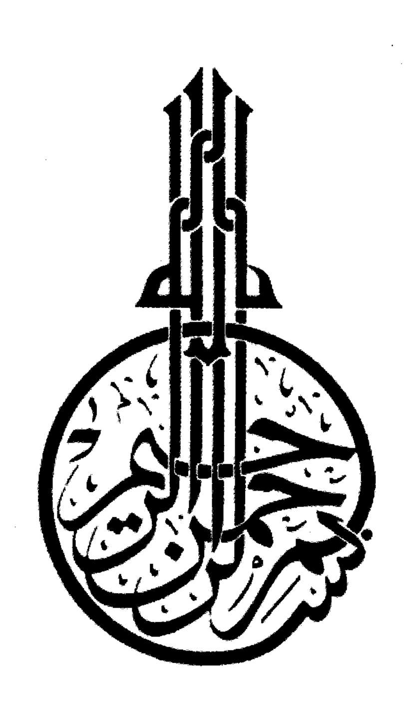
رقم الإيداع: ٨٤/ ١٤٣٣

ردمك: ٠ - ٨٩٠٠ - ٠٠ - ٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

ربيع الثاني ١٤٣٣هـ - مارس ٢٠١٢م





مُقدِّمَة

الحمدُ للهِ الكريمِ المنّانْ، ذي الطَّوْلِ والفضلِ والإحسانْ، الذي هدانا للإيمانْ، وفضَّل دينَنا على سائرِ الأديانْ، ومنّ علينا بإرسالِهِ إلينا أكرمَ خلقِهِ عليْهْ، وأفضلَهُمْ لدَيْهْ، حبيبَهُ وخليلَهْ، وعبدَهُ ورسولَهْ، محمدًا ﷺ، فمحا به عبادةَ الأوثانْ، وأكرمه ﷺ بالقرآنْ، المعجزةِ المستمرّةِ على تعاقُبِ الأزمانْ، التي تَحدّى بها الإنسَ والجانْ، وأفحمَ بها جميعَ أهلِ الزّيغِ والطغيانْ، وجعلَهُ ربيعًا لقلوبِ أهلِ البصائرِ والعرفانْ، لا يَخْلَقُ على كثرةِ الترديدِ وتغايُرِ الأحيانْ، ويسَّره للذكرِ حتى استظهرَهُ صغارُ الولدانْ، وضَمِنَ حفظَهُ من تطرُّقِ التغيُّرِ والحَدَثَانْ، وهو محفوظٌ بحمدِ اللهِ وفضلِهِ ما اختلف المَلَوَانْ، نَحمَدُه على ذلك وغيرِهِ من نعمِهِ التي لا تُحصى خصوصًا على نعمةِ الإيمانْ، ونسألُهُ المنّةَ علينا وعلى سائرِ المسلمينَ بالرِّضوانْ، ونشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له شهادةً محصِّلةً للغفرانْ، مُنقِذةً أصحابَها من النّيرانْ، مُوصِّلةً لهم إلى سُكنى الجِنانْ[(١)].

أما بعدُ:

فهذه الثلاثةُ الأجزاءِ تكملةٌ لما سبقَ إخراجُهُ مما انتهى إلينا من مخطوطِ "سننِ سعيدِ بنِ منصورٍ"، ننشرُها مُحقَّقةً مُخرَّجةَ الأحاديثِ والآثارِ، على هذهِ الصورةِ من التجويدِ التي تعاضدتْ عليها جهودُ الإخوةِ الباحثين في مكتبِنا.

---

(١) مقتبس من مقدمة كتاب "التبيان في آداب حملة القرآن" للنووي رحمه الله.

وتتضمّنُ هذه التكملةُ تتمةَ كتابِ التفسيرِ، ويتلُوهُ كتابُ الزهدِ، وهو آخرُ كتبِ "سننِ سعيدِ بنِ منصورٍ".

وسنعملُ بعونِ الله تعالى- بعدَ إخراجِنا هذه الأجزاءَ- على إعادةِ إخراجِ كلِّ ما وَقَفْنا عليه من أصولِ هذا الكتابِ إخراجًا تامًّا جديدًا على النهجِ الذي سلكناه في تحقيقِ هذه الأجزاء من التفسير، ومن ذلك: القسمُ الذي حقَّقه الشيخُ المحدِّثُ حبيبُ الرحمنِ الأعظميُّ رحمه اللهُ، والأجزاءُ الخمسةُ التي طُبعتْ من قبلُ بتحقيق أ. د. سعد بن عبدالله الحميِّد؛ وذلك من كتابِ التفسيرِ وفضائلِ القرآنِ.

وفي تقديرِنا ستزيدُ أجزاءُ الكتابِ كلِّه على خمسة عشر مجلدًا، معتمدين في بعضِ أقسامِهِ على نسختينِ خطيتينِ، وهو القسمُ الذي أخرجه الشيخُ الأعظميُّ رحمه اللهُ.

وقد آثرنا جعل الكلام على منهجنا في العمل وملاحظاتنا على النسخة في مقدمة التحقيق بعد تمام الفراغ من جميع أجزائه إن شاء الله تعالى.

ونشكُرُ فَرِيق التحقيق في هذا الكتابِ الذين بتيسير الله سبحانه ثم تضافُرِ جهودهم، أمكَنَ إنجازُ هذا العمل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أ. د. سعد بن عبدالله الحميِّد   د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي

[ق١٤٥/أ]

تَفسيرُ سُورةِ إِبرَاهِيمَ عليه الصَّلاةُ والتَّسْليم

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ۝٧﴾]

[١١٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: سمعتُ فضيلاً(١) يقولُ: ﴿لَئِن(٢) شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾: من طاعتي.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝١٥﴾]

[١١٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ؛ قال: نا مُغيرةُ(٣)، عن شِباكٍ(٤)، عن إبراهيمَ(٥)؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾؛ قال: [المُناكِبُ](٦) لِلْحَقِّ.

[١١٧٨] سنده صحيح.　　(١) أي: فضيل بن عياض.

(٢) في الأصل: «لان».

(٣) هو: ابن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن؛ إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.

(٤) هو: شِبَاكٌ الضَّبِّي، تقدم في الحديث [٩٢٧] أنه ثقة.

(٥) هو: النخعي.

(٦) في الأصل: «المباكث». والمثبت من "ذم الكلام وأهله" - إذ رواه من طريق المصنف؛ كما في التخريج- ومن "حلية الأولياء" وفيه: «المناكب عن الحق»، وفي موضعي "تفسير ابن جرير" وأحد موضعي "الدر المنثور": «الناكب عن الحق»، وفي الموضع الآخر: «مناكب عن الحق».
وأولى هذه الألفاظ بالصواب ما عند ابن جرير: «الناكب عن الحق»؛ يقال: نكب عن الشيء والطريق ينكب- كنصر وفرح- نَكْبًا ونَكَبًا ونُكوبًا: عَدَل عنه، ونكَّبه: عدل عنه واعتزله، وتنكَّبَه: تجنبه. وهو معنى عَنَد عن الحق والطريق يعند- كنصر وضرب وكرم- عُنودًا: مال وعدل وتباعد. وهكذا فُسِّر في جُل كتب التفسير؛ بمعنى المباعدة للحق. والله أعلم. وانظر: "تاج العروس" (ن ك ب، ع ن د).

[١١٧٩] سنده فيه المغيرة بن مقسم الضبي، وقد كان يدلس عن إبراهيم النخعي؛ =

[١١٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ[١]، عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ[٢]، عن قيسِ بنِ السَّكَنِ[٣]؛ قال: أَوْحى اللهُ إلى داودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

= وقد بيَّن في هذه الرواية الواسطة بينه وبين إبراهيم؛ وهو: شباك الضبي، فانتفت شبهة التدليس في هذه الرواية، وشباك ثقة.
فالأثر بهذا الإسناد صحيح، إلا أن الهروي روى هذا الأثر في "ذم الكلام وأهله" من طريق المصنف، فجاء في نسختين خطيتين: «شباك»، وفي نسختين أخريين: «سماك»؛ كما قال المحقق.
ورواه ابن جرير كما سيأتي من طريق بشر، عن هشيم، وفيه: «سماك» بدل «شباك». ومغيرة بن مقسم يروي عن كل من شباك وسماك، كما أن كلاً من شباك وسماك يروي عن إبراهيم النخعي. وسماك هذا هو ابن حرب، وتقدم في الحديث [١٠١١] أنَّه صدوق، وعلى فَرَض أن يكون سماك هو الراوي فيكون الأثر بهذا الإسناد حسنًا. والله أعلم.
ورواه أبو عوانة وجرير بن عبدالحميد، عن المغيرة، عن إبراهيم، بدون ذكر الواسطة كما سيأتي.
والأثر عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٠١) لابن جرير، وفي (١٣/ ٦٣٦) لابن المنذر.
وقد أخرجه الهروي في "ذم الكلام وأهله" (٥٥٢) من طريق المصنف.
وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٦١٥-٦١٦) من طريق بشر، عن هشيم، عن مغيرة، عن سماك، عن إبراهيم، به
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٣/ ٦١٥) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٣١) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ كلاهما عن مغيرة، عن إبراهيم، به، دون ذكر الواسطة بين مغيرة وإبراهيم.

(١) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك رافضي.
(٢) تقدم في الحديث [٨٧٤] أنه ثقة فقيه جليل، إلا أنه كثير الإرسال والتدليس.
(٣) هو: قيس بن السَّكَن، الأَسَدي، الكوفي، ثقة، توفي قبل سنة سبعين كما قال الحافظ في "التقريب". انظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ١٤٥)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ٩٨)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٣٠٩)، و"تهذيب الكمال" (٢٤/ ٥٠-٥٣).

[١١٨٠] سنده ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف عمرو بن ثابت، ومع ذلك فالأغلب أنه من الإسرائيليات. وسيتكرر عند المصنف برقم [٢٧٧٩]. =

قل للجَبَّارينَ: لا يذكروني؛ فإن من ذكرني ذكرتُه؛ فإنهم إن ذكروني ذكرتُهم فلعنتُهم.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٞ ﴿١٧﴾﴾]

[١١٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يزيدُ بنُ هارونَ، عن العَوَّام[1]، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ؛ في قولِه: ﴿وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ﴾؛ قال: حتى من أطرافِ شعرِهِ.

= وقد أخرج ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٢٤٣٠ و٣٥٢٥٦ و٣٦٢٥٥)، وأحمد في "الزهد" (ص٧٣)، وهناد في "الزهد" (٧٨٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٠٧٩)؛ من طريق الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس قال: «أوحى الله إلى داود ﷺ أن: قل للظلمة: لا يذكروني؛ فإنه حق عليَّ أن أذكر من ذكرني، وإن ذكري إياهم أن ألعنهم». وهذا إسناد حسن عن ابن عباس؛ فالمنهال بن عمرو صدوق، وباقي رجال الإسناد ثقات، وقد جاء في المطبوع من "الزهد" للإمام أحمد: «عن الأعمش قال: قال ابن عباس» دون ذكر المنهال بن عمرو وعبدالله بن الحارث. وقد روي عن ابن عباس مرفوعًا، ولا يصح. وانظر: "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (٣٣٣٦).

(١) هو: ابن حوشب، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت فاضل.

[١١٨١] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٠٤) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٩٨١) عن يزيد بن هارون، به.

وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٦٢١) عن الحسن بن محمد الزعفراني، والبيهقي في "البعث والنشور" (٦١١) من طريق الحسن بن مكرم؛ كلاهما (الحسن بن محمد، والحسن بن مكرم) عن يزيد بن هارون، به.

ورواه هشيم بن بشير عن العوام بن حوشب، كما في الأثر الآتي.

[١١٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ؛ قال: نا العَوَّامُ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ؛ في قولِه: ﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾؛ قال: حتى من موضِعِ كلِّ شعرةٍ.

[قولُهُ تعالى: ﴿... مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ... ﴿٢٢﴾﴾]

[١١٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ[١]، عن عامر الشَّعْبيِّ؛ في قولِهِ: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾؛ قال: خطيبانِ يقومانِ يومَ القيامةِ: فأمَّا إبليسُ فيقولُ هذا القولَ، وأما عيسى فيقولُ: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦ﴾[٢].

[١١٨٢] سنده صحيح، وهو طريق آخر للأثر السابق.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٧٢) عن هشيم، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (١٢٦) عن فضيل بن عبدالوهاب، وعبدالله بن أحمد في "زوائده على الزهد" (ص ٤٣٦)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢١٢)؛ من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم؛ كلاهما (فضيل، وأبو معمر) عن هشيم، به.
وتصحف: «هشيم» في المطبوع من الزهد إلى «هاشم».
ومن طريق عبدالله أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق من "الحلية"، وفيه: «ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي وأبو معمر، ثنا هشيم»؛ وجاء فيه: «هشيم» على الصواب.

(١) هو: ابن أبي هند.
(٢) الآية (١١٧) من سورة المائدة.

[١١٨٣] سنده صحيح إلى الشعبي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٠٨) لابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٦٣٠) من طريق المصنف.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٣/ ٦٢٩-٦٣٠) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى وإسماعيل بن علية وعلي بن عاصم؛ ثلاثتهم عن داود بن أبي هند، به.

[قولُه تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾﴾]

[١١٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ[1]، عن حُصينٍ[2]، عن عِكْرِمة؛ في قولِهِ: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً[3] طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾؛ قال: هي النخلةُ، والحِينُ: ستةُ أشهرٍ.

---

(١) هو: خالد بن عبدالله الواسطي.
(٢) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.
(٣) في الأصل: «ومثل كلمة».
[١١٨٤] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥١٥) لابن جرير وابن أبي حاتم والرامهرمزي.
وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (٦١٦)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٦٤١ و٦٤٦)؛ من طريق المصنف، به؛ إلا أنهما قالا: «عن الشيباني» بدل: «عن حصين»، فلعلها رواية أخرى عن المصنف، لكن لم نجد من رواه عن الشيباني سوى حرب وابن جرير.
وقد أخرجه ابن جرير (١٣/ ٦٤٠) من طريق معلى بن أسد، عن خالد، عن حصين، به.
وأخرجه الرامهرمزي في "الأمثال" (ص١٠٩) من طريق سليمان بن كثير، عن حصين، به.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٤٥) من طريق عبدالرحمن بن الغسيل الأنصاري، وعبدالرزاق (١١٣٢٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٦٤٦ و٦٤٨)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١١٥٩١)؛ من طريق عبدالرحمن بن الأصبهاني، وابن أبي شيبة (١٢٥٩٦) من طريق داود بن أبي هند، وابن أبي شيبة (١٢٦٠٩/ ط. عوامة)، وابن جرير (١٣/ ٦٤٦)؛ من طريق أيوب السختياني، وابن أبي شيبة (١٢٦٠١)، والبيهقي (١٠/ ٦٢)؛ من طريق إبراهيم =

[١١٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي ظَبْيانَ[١]، عن ابنِ عباسٍ؛ قال: الحِينُ قد يكونُ غُدوةً وعشيةً.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾]

[١١٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[٢]،

= ابن مهاجر؛ جميعهم (ابن الغسيل، وابن الأصبهاني، وداود، وأيوب، وإبراهيم) عن عكرمة قال: الحِينُ ستة أشهر. ووقع في "السنن الكبرى" للبيهقي: «إبراهيم بن المنهال» بدل: «إبراهيم بن مهاجر».

(١) هو: حصين بن جندب، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة.

[١١٨٥] سنده صحيح، وعنعنة الأعمش هنا محمولة على السماع؛ لأن شعبة ممن روى عنه هذا الأثر كما سيأتي، وروايته عنه محمولة على السماع كما سبق بيانه في الحديث [٣].

والأثر عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥١٥) للمصنف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وعزاه في (٨/ ٥١٦) للبيهقي.

وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (٦١٧) عن المصنف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٥٩٤) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٦٤٣) عن الحسن بن محمد بن الصباح، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١١٥٨٩) عن أحمد بن سنان، والبيهقي (١٠/ ٦١) من طريق سعدان بن نصر؛ جميعهم (الحسن بن محمد، وأحمد بن سنان، وسعدان) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٣/ ٦٤٣ و٦٤٤) من طريق محمد بن عبيد وسفيان الثوري وشعبة وزائدة بن قدامة وشريك بن عبدالله النخعي، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٣) من طريق شعبة؛ جميعهم عن الأعمش، به.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٣/ ٦٤٥) من طريق قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، به.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي. وانظر الكلام عليه في التعليق على الحديث قبل السابق.

[١١٨٦] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان الغفاري. =

عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾؛ قال: هم القادةُ من المشركينَ يومَ بدرٍ.

[١١٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرٍو(١)، عن عطاءٍ(٢)، عن ابنِ عباسٍ؛ قال: هم- واللهِ- أهلُ مكةَ.

= وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٦٧٥) من طريق معلى بن أسد، عن خالد بن عبدالله، به.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٣/ ٦٧٥ و٦٧٥-٦٧٦) من طريقين عن هشيم، عن حصين، عن أبي مالك وسعيد بن جبير معًا، نحوه.

(١) هو: ابن دينار.
(٢) هو: ابن أبي رباح.

[١١٨٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٤٧) للمصنف وعبدالرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في "دلائل النبوة".
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٤٢-٣٤٣) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه البخاري (٣٩٧٧) عن الحميدي، و(٤٧٠٠) عن علي بن المديني، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٢٠٤) عن قتيبة بن سعيد، وابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٦٧٣) من طريق عبدالجبار بن العلاء، و(١٣/ ٦٧٥) عن أبي كريب محمد بن العلاء، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٩٥) من طريق ابن أبي عمر العدني؛ جميعهم (الحميدي، وابن المديني، وقتيبة، وعبدالجبار، وأبو كريب، والعدني) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٦٧٣ و٦٧٥)، والبغوي في "الجعديات" (٣٣٣٥)؛ من طريق حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: «هم المشركون من أهل بدر»، ولم يذكر عطاء بن أبي رباح.
ورواية ابن عيينة أرجح؛ فهو أوثق الناس في عمرو بن دينار، وأحفظ من حماد ابن سلمة.

[قولُهُ تعالى: ﴿... فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ...﴿٣٧﴾﴾]

[١١٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[(١)]، عن منصور[(٢)]، عن مجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾[(٣)]؛ قال: لو كان قال: أفئدةَ الناسِ؛ لازدحمتْ عليه فارسُ والرُّومُ.

---

(١) هو: ابن عبدالحميد.

(٢) هو: ابن المعتمر.

(٣) **فائدة**: قرأ مجاهد هذه الآية: ﴿... تَهْوَىٰ إليهم﴾، و«تَهْوَىٰ» مضارع «هَوِيَ» بمعنى أحبَّ، وعُدِّي بـ«إلى» لتضمُّنِه معنى الميل والنزوع. وقراءة الجمهور: ﴿تَهْوِي﴾ مضارع «هَوَى»، ومن معانيه أيضًا: الميل، والنزوع، والشوق، والإسراع، والارتفاع؛ فمعناهما متقارب؛ و«تَهْوِي» أيضًا فيه تضمين؛ إذ حقه أن يتعدى باللام.
وانظر: "المحتسب" لابن جني (١/ ٣٦٤)، و"التبيان" للعكبري (٢/ ٧٧١)، و"الدر المصون" للسمين الحلبي (٧/ ١١٥-١١٦)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٤/ ٥٠١-٥٠٢).

[١١٨٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٥٨-٥٥٩) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٠٦٧) عن جرير بن عبدالحميد، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٦٩٨) عن محمد بن حميد، وسفيان بن وكيع، و(١٣/ ٦٩٩) من طريق علي بن الجعد، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/ رقم ١٤١٥٦) من طريق إسحاق بن راهويه؛ جميعهم (ابن حميد، وابن وكيع، وابن الجعد، وابن راهويه) عن جرير بن عبدالحميد، به.
وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٤٦٥)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٦٩٨)- عن منصور، به، إلا أنه جاء في المطبوع من "تفسير الثوري": «سفيان، عن مجاهد» دون ذكر منصور في الإسناد.

[١١٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ(١)، عن شعبةَ، عن الحكَمِ(٢)؛ قال: سألتُ/ طاوسًا وعطاءً وعِكْرمةَ(٣) عن [ق١٤٥/ب]

---

(١) هو: الرصاصي، تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.
(٢) هو: ابن عُتَيبة.
(٣) طاوس هو: ابن كيسان، وعطاء هو: ابن أبي رباح، وعكرمة هو: مولى ابن عباس.
وكذا جاء في الأصل: «سألت طاوسًا...»، وكذا في "الدر المنثور" و"معاني القرآن"، وفي بقية المصادر: «عن طاوس وعكرمة وعطاء»، مع تقديم وتأخير في الأسماء الثلاثة. والعَلَم «طاوس» يجوز فيه الصَّرف- وهو الأكثر- وعدمُه، فمن صرفَهُ ذهب إلى أنه عربيٌّ أصيل، وأنه اشتُقَّ من قول العرب: تطَوَّسَتِ المرأةُ: إذا تزيَّنت. ومن منع صرفَه ذهب إلى أنه أعجمي.
قال: د. ف عبدالرحيم: هو يوناني معرَّب، وأصله «تاؤُس» بالهمزة، ألحقوه بـ«فاعول»؛ لفقد «فاعُل» في الأبنية العربية.
انظر: "المعرَّب" للجواليقي (ص٤٤٣)، وانظر: "لسان العرب" و"تاج العروس" (ط و س)، وبحث: «فاعول» بين العربية والسريانية ضمن كتاب "دراسات في اللغتين السريانية والعربية" لإبراهيم السامرائي (ص١٤٧).
[١١٨٩] سنده حسن؛ لحال عبدالرحمن بن زياد، وقد توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٥٩) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٠٦٢) عن وكيع ومحمد بن جعفر غندر، وابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٦٩٩) من طريق وكيع وغندر وعلي بن الجعد ويحيى ابن عباد وشبابة وآدم بن أبي إياس، والبغوي في "الجعديات" (٢٤٦) عن علي ابن الجعد، والنحاس في "معاني القرآن" (٣/ ٥٣٦-٥٣٧) من طريق يحيى بن عباد؛ جميعهم (وكيع، وغندر، وابن الجعد، ويحيى بن عباد، وشبابة، وآدم) عن شعبة، به، نحوه، ولم يذكر في رواية غندر عند ابن جرير: «عطاءً ولا طاوسًا»، وجاء في رواية يحيى بن عباد وشبابة وابن الجعد عند ابن جرير: «سعيد» بدل «شعبة»، وجاء على الصواب في "الجعديات" و"معاني القرآن".

قوله: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾؟ قال[١]: أهواءَهم[٢] إلى مكةَ.

---

(١) كذا في الأصل، وكذا في رواية ابن الجعد، إلا أنه قال: «عن عطاء وطاوس وعكرمة... قال». والجادة: «قالوا» أي: طاوس وعطاء وعكرمة. ويخرَّج قوله «قال» على أوجه:

أحدها: أنه أراد: قال كلُّ واحدٍ منهم، أو: قال جميعهم، ويكون الفاعل ضميرًا مستترًا يعود على المفهوم من السياق؛ ونحوه: ﴿مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا مِن دَآبَّةٖ﴾ [فَاطِر: ٤٥] أي: الأرض، و﴿حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾ [صٓ: ٣٢]، أي: الشمسُ؛ ولم يتقدم ذكرهما. وانظر في ذلك: "ارتشاف الضرب" لأبي حيان (٢/ ٩٤١-٩٤٣)، و"همع الهوامع" للسيوطي (١/ ٢٦٣).

والثاني: أن يعود ضمير الفاعل على أحدِ الثلاثة؛ ويكون ذِكر فعل القول الخاص بأحدهم فقط اكتفاءً بالشيء عن نظيره أو نظائره؛ كقول الشنفرىٰ [من الطويل]:

وأَصْبَحَ عَنِّي بالغُمَيْصاءِ جالِسًا فَرِيقانِ مَسْؤُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ

فلم يُثَنِّ خبر «أصبح»- وهو «جالسًا»- مع أن اسمها «فريقان» مثنى.

ويدخل هذا أيضًا في التوسُّع في الدلالة والخروج عن الأصل؛ فيدل المفرد على المثنى أو الجمع، والمثنى على المفرد أو الجمع، والجمع على المفرد أو المثنى.

وانظر: "إعراب لامية الشنفرى" (ص ١٢٩)، و"همع الهوامع" (١/ ١٩٤).

والثالث: أن يكون أصل: «قال» هنا: «قالُوا» أي: الثلاثة. فحذف الواو وأبقى الضمة دليلاً عليها؛ ويضبط الفعل حينئذ «قَالُ»، ويُعدّ هذا من الاجتزاء بالحركات عن حروف المد، وهو لغة لبعض العرب، ولها شواهد كثيرة؛ انظرها في: "الخصائص" لابن جني (٣/ ١٣٣- ١٣٦)، و"سر صناعة الإعراب" له (٢/ ٦٣١- ٦٣٢)، و"الإنصاف" لابن الأنباري (١/ ٣٨٥- ٣٩١)، (٢/ ٥٤٤- ٥٤٧).

(٢) كذا في الأصل؛ ويكون المعنى: «اجعل أهواءهم». ولم نقف على نصٍّ بمخالفة الثلاثة (طاوس وعطاء وعكرمة) لقراءة الجمهور: ﴿تَهْوِي﴾، وقد فُسِّرت قراءة الجمهور أيضًا بالميل والحب والنزوع والشوق، وانظر الفائدة في التعليق على الأثر السابق.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ۝٤٢﴾]

[١١٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: سألتُ سفيانَ عن قولِهِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ﴾؟ قال: تعزيةٌ للمؤمنِ، ووعيدٌ للكافرِ. قلتُ: من قاله يا أبا محمدٍ؟ قال: أهلُ العلمِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ۝٤٦﴾]

[١١٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ(١)، عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾؛ قال: صنعوا تَوابيتًا فعلَّقوا بالنُّسورِ(٢)، فلما

[١١٩٠] سنده صحيح إلى سفيان بن عيينة.

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١١٩١] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان الغفاري، ولكنه لم يذكر عمن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٧٢-٥٧٣) للمصنف وابن أبي حاتم.

(٢) قوله: «توابيتًا فعلقوا بالنسور» كذا في الأصل، ولم يذكر السيوطي لفظ المصنِّف. وفيما في الأصل إشكالان: **الأول**: قوله: «توابيتًا» والجادَّة فيه: «توابيتَ» بِحَذْفِ الألف؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف لمجيئه على صيغة منتهى الجموع، لكنَّ قوله: «توابيتًا» بالتنوين، جائزٌ في العربية وصحيحٌ؛ ويخرَّج على لغة من يَصْرفُ جميعَ ما لا ينصرف في الاختيار وسعة الكلام؛ وهي لغة لبعض العرب، ومن شواهدها قولُهُ تعالى: ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: ٤] في قراءة من نوَّن «سلاسلاً»، ومثل ذلك: قراءتُهُم بالتنوين في قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان:١٥-١٦]، وقراءةُ الأعمش والأشهب العقيلي والمطوِّعي: ﴿وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا وَنَسْرًا﴾ [نوح:٢٣]. =

أَهْوَتْ[١] من السماءِ؛ ظَنَّتِ الجبالُ أنه أمرٌ حَدَثَ من السماءِ.

[١١٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرٍو[٢]، عن عِكرمةَ[٣]؛ قال: قرأ عمرُ: ﴿وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾[٤].

= ويمكن تخريجه أيضًا على أنه بالألف بلا تنوين؛ فقد ذكر ابن جِنِّيْ أن من العرب مَنْ يقف على جميع ما لا ينصرف - إذا كان منصوبًا - بالألف؛ فيقولون: رأيتُ أحمدَا، وكلَّمتُ عثمانَا؛ وذلك لخفَّة الألف عليهم ولاعتيادهم صَرْفَ ما لا ينصرف في الشعر.
انظر: "سر صناعة الإعراب" لابن جني (٢/ ٦٧٧)، و"مشكل إعراب القرآن" لمكي بن أبي طالب (٢/ ٧٨٣-٧٨٤)، و"مغني اللبيب" (ص١٩٥)، و"همع الهوامع" (١/ ١٣١-١٣٣)، و"إبراز المعاني، من حرز الأماني" لأبي شامة (ص٧١٣ و٧١٥)، و"البحر المحيط" لأبي حيان (٨/ ٣٣٦ و٣٨٧)، و"شرح التصريح" لخالد الأزهري و"شرح الأشموني" (آخر باب الممنوع من الصرف).
والإشكال الثاني: قوله: «فعلقوا»، والجادَّة فيه: «فعقلوها» أي: التوابيت، وما في الأصل فيه حذف المفعول به أو ضميره للعلم به.
وانظر "الخصائص" لابن جني (٢/ ٣٧٢)، و"مغني اللبيب" (ص ٧٩٧-٧٩٩)، و"همع الهوامع" (٢/ ١١-١٣).

(١) أي: سقطت؛ يقال: هَوَى الشيء وأَهْوى وانْهَوى. "تاج العروس" (هـ و ي).
(٢) هو: ابن دينار.
(٣) هو مولى ابن عباس، تقدم في الحديث [٤٦٦] أنه لم يسمع من عمر ﵁.
[١١٩٢] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين عكرمة وعمر ﵁.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٦٩) للمصنف وأبي عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في "المصاحف".
وقد أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٣٠٤)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٧٢٠)؛ من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به.
(٤) كذا القراءة بـ﴿كاد﴾ مكان ﴿كان﴾، و﴿لَتَزُولُ﴾ بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، وهي قراءة عمر وعليّ وابن مسعود وأُبي - بخلف عنه - وعمرو بن دينار وعكرمة، وغيرهم. ولم يقرأ بذينك الحرفين معًا أحدٌ من العشرة ولا الأربعة الشواذ، إلا أن الكسائي من السبعة قرأ: ﴿لَتَزُولُ﴾، وكذلك قرأ ابن محيصن من الشواذ. ولم يُضبط لفظ ﴿لَتَزُولُ﴾ في الأصل، وضبطه مَنْ ذكر القراءة. =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ۝٤٨﴾]

[١١٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحسنُ بنُ يزيدَ الأَصَمُّ[١]؛ قال: سمعتُ السُّدِّيَّ[٢] يقولُ؛ في قولِهِ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾؛ قال: تُبَدَّلُ بأرضٍ[٣] بيضاءَ، لم يُعْمَلْ فيها خطيئةٌ، ولم يُسْفَكْ فيها دمٌ.

= وقراءة الجمهور: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾. وانظر القراءة وتوجيهها في: "إعراب القرآن" للنحاس (٢/ ٣٧٥)، و"المحتسب" لابن جني (١/ ٣٦٥-٣٦٦)، و"البحر المحيط" لأبي حيان (٥/ ٤٢٥-٤٢٦)، و"الدر المصون" للسمين الحلبي (٧/ ١٢٦-١٢٧)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٤/ ٥١٤-٥١٧).

(١) تقدم في الحديث [١٨٦] أنه ثقة.

(٢) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن، تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق يهم.

[١١٩٣] سنده صحيح عن السدي، لكنه لم يذكر عمن أخذه.
وقد أخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (١٤٢) من طريق الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة- في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾- قال: «تبدل خبزة بيضاء نقية، حتى يأكل المؤمن بين رجليه».
وسنده ضعيف جدًّا؛ فالحكم بن ظهير تقدم في الحديث [٤٢١] أنه متروك رمي بالرفض، ووالد السدي هو عبدالرحمن بن أبي كريمة مجهول الحال كما في "التقريب".

(٣) قوله: «تبدل بأرض. . .» كذا في الأصل. وفيه دليل على صحة جواز دخول الباء على المأخوذ لا المتروك في مادة (ب د ل) وفروعها؛ وقد جاء في "المصباح المنير" (ب د ل) ما نصه: «أبدلته بكذا إبدالاً نحيت الأول، وجعلت الثاني مكانه». وجاء في "مختار الصحاح" (ب د ل) ما نصه: «الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، إذا مات واحد منهم أبدل الله تعالى مكانه بآخر. . .» اهـ. وجاء في "تاج العروس" (ب د ل) ما نصه: «قال ثعلب: يقال: أبدلت الخاتم بالحلْقة، إذا نحيت هذا وجعلت هذه مكانه، =

[١١٩٤] حدَّثنا سعيدٌ قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ[١]، قال: حدَّثني أبي، عن سهلِ بنِ سعدٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «يُحْشَرُ

= وبدلت الخاتم بالحلْقة، إذا أذبته وسويته حلقة، وبدلت الحلقة بالخاتم، إذا أذبتها وجعلتها خاتمًا. قال: وحقيقته أن التبديل: تغيير الصورة إلى صورة أخرى والجوهرة بعينها، والإبدال: تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى. قال أبو عمرو: فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه، وزاد فيه فقال: وقد جعلت العرب "أبدلت" مكان "بدلت"».

وهذا مثال آخر لدخول الباء على المأخوذ، هو قول طفيل لما أَسلم:

وبَدَّلَ طَالِعَيْ نَحْسِي بِسَعْدِ

هذا ولا فرق بين أن يكون ما تعلق به الجار والمجرور هو الفعل: «بدل» وفروعه وما تصرف منه، أم غيره بقرينة. انتهى من بحث للأستاذ عباس حسن قدمه إلى مجمع اللغة العربية، "كتاب الألفاظ والأساليب" من الدورة ٣٥ إلى الدورة ٤١ (ص ٣٦-٣٧). وانظر "عقود الزبرجد" (١/ ١٨٦-٢٠٠).

(١) هو: عبدالعزيز بن سلمة بن دينار، تقدم في الحديث [٧٩٠] أنه صدوق فقيه.

[١١٩٤] سند المصنف فيه عبدالعزيز بن أبي حازم، وتقدم الكلام عنه، ولكنه لم ينفرد به؛ فالحديث صحيح مخرج في "الصحيحين" كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٧٧) للبخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه. وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١١/ ٣٧٥) للمصنف.

وقد أخرجه ابن حبان (٧٣٢٠) من طريق محمد بن الوليد الزبيري، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ رقم ٥٩٠٨) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي؛ كلاهما عن ابن أبي حازم، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٩٦)- ومن طريقه مسلم (٢٧٩٠)- عن خالد بن مخلد، والبخاري (٦٥٢١)، والروياني في "مسنده" (١٠٦٩)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٧٣٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ رقم ٥٨٣١) من طريق سعيد بن أبي مريم؛ كلاهما (خالد، وابن أبي مريم) عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن أبي حازم، به. إلا أن سعيد بن أبي مريم قال في روايته: «قال سهل أو غيره: ليس فيها معلم لأحد».

قال الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" (ص ٣٣٦): «قوله: قال سهل أو غيره: ليس فيها معلم لأحد؛ ما أدري مَن عَنَى أبو حازم بقوله: أو غيره».

وانظر "فتح الباري" (١١/ ٣٧٥). =

النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ[١] كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ[٢]، لَيْسَ فِيهَا عَلَمٌ[٣] لأَحَدٍ».

= ورواه ابن أبي داود في "البعث" (٢١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٢٤١)- من طريق مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي؛ ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ [النَّازعات: ١٤]؛ قال: أرضٍ بَيضاءَ وعَفْرَاءَ كالخُبزَةِ من النَّقِيِّ.

(١) قوله: «على أرض بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ» أي: ليست بيضاء ناصعة شديدة البياض، بل يضرب بياضها إلى حمرة، وهو لون كلون عَفَر الأرض، أي: وجهها. وقيل: أرض بيضاء لم توطأ.
وانظر: "غريب الحديث" للحربي (١/ ١٩٤-١٩٥)، ولأبي عبيد (٣/ ١٢-١٣)، وللخطابي (١/ ١٤٨)، و"إكمال المعلم" للقاضي عياض (٨/ ٣٢٢)، و"جمهرة اللغة" لابن دريد (٢/ ٧٦٥-٧٦٦)، و"تهذيب اللغة" للأزهري (٢/ ٣٥٠)، و"تاج العروس" (ع ف ر).

(٢) قوله: «كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ»: القرصة: الرغيف، والتاء للوحدة، والنَّقِيُّ: هو الدقيق الأبيض المنخول المنظف؛ سُمي كذلك لنقائه من النخالة، ويتخذ منه خبز يُسمى الحُوَّارَى؛ سُمي بذلك لبياضه، والتحوير: التبييض. والتشبيه بالقُرصة: في الشكل واللون، دون التقدير.
وانظر: "الفائق" للزمخشري (٣/ ٦)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (١٨/ ٥٢)، و"فتح الباري" (١١/ ٣٧٥)، و"مرقاة المفاتيح" (١٠/ ١٨٨)، و"تاج العروس" (ح و ر، ن ق ي).

(٣) وفي بعض الروايات: «مَعْلَم»، والعَلَم والمَعْلم بمعنى واحد؛ وهو الأثر، وما جُعل علامة على الطرق والحدود. والمراد: أنها ليس فيها علامة سكنى ولا بناء ولا أثر ولا شيء من العلامات التي يُهتدى بها في الطرقات؛ كالجبل والصخرة البارزة. وقيل: فيه تعريض بأرض الدنيا، وأنها ذهبت وانقطعت العلاقة منها.
وانظر: "مشارق الأنوار" (٢/ ٨٣ و٨٤)، و"إكمال المعلم" (٨/ ٣٢٢)، و"تهذيب اللغة" (٢/ ٤١٨-٤١٩)، و"فتح الباري" (١١/ ٣٧٥)، و"مرقاة المفاتيح" (١٠/ ١٨٨).

[قولُهُ تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ۝٥٠﴾]

[١١٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[١]، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قطران[٢]﴾؛ قال: من صُفْرٍ

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١١٩٥] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٨٢) للمصنف وأبي عبيد وابن جرير وابن المنذر.

وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٥٨٣) من طريق المصنف.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٧٤٤ و٧٤٥) من طريق هشيم، عن حصين، به.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٣/ ٧٤٥) من طريق هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، في هذه الآية: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطْرٍ آنٍ﴾؛ قال: من نحاسٍ ﴿آنٍ﴾: أَنَى لهم أن يُعَذَّبوا به.

(٢) لم تضبط الآية في الأصل. وفي ﴿قَطِرانٍ﴾ قراءات كثيرة: قرأ الجماعة: ﴿قَطِرانٍ﴾ بفتح القاف وكسر الطاء وفتح الراء. وروى ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٢/ ٧٤٣-٧٤٤) عن ابن عباس ومجاهد وقتادة تفسير «القطران» بالنحاس وهو الصُّفر. ثم ذكر ابن جرير قراءة أخرى نسبها لعكرمة، ولابن عباس وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وقتادة والحسن؛ وهي: ﴿قَطْرٍ آنٍ﴾ وضبطها بفتح القاف وسكون الطاء وتنوين الراء، و«آن» نعت لـ«قطر». وفسَّر «القَطْر» بالنحاس أيضًا. وضبطها رَحِمَهُ اللَّهُ بالحروف كما في طبعتي "تفسيره". وهذه القراءة لم نقف على من ذكرها بهذا الضبط سوى ابن جرير، إلا ما كان في "تأويل مشكل القرآن" لابن قتيبة إذ ضبطت كذلك، إلا أن الظاهر أنه من صنيع المحقق لا من ابن قتيبة.

والذي في سائر كتب التفسير والقراءات والمعاجم: أن «القَطِر» و«القِطْر» بمعنى النحاس. وإن صحت بما في "تفسير ابن جرير" جميع نسخه المخطوطة، فلعله مما فات غيره رَحِمَهُ اللَّهُ. وجماع اختلاف القَرَأَة في هذا الحرف، ما يلي:

=

يُحمىٰ عليهم؛ هكذا قرأ.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= ١- ﴿من قَطِرانٍ﴾ وهي قراءة عامة القراء. وفسِّر بأنه ما يتحلل من شجر الأَبْهل وتُطلى به الإبل، كما فسر بالنحاس، كما سبق.
٢- ﴿من قَطْرانٍ﴾ وهي لغة في ﴿قَطِران﴾ السابقة؛ وقرأ بها عمر وعلي وعيسى ابن عمر وعكرمة.
٣- ﴿من قِطْرَانٍ﴾ وهي لغة ثالثة في ﴿قَطِرانٍ﴾، ونسب الطبري القراءة بها إلى عيسى بن عمر، وصرح غير واحد بأنه لم ترد بها قراءة.
٤- ﴿من قَطِرٍ آنٍ﴾ وتنسب إلى علي وزيد بن علي، وابن عباس وأبي هريرة والحسن وعكرمة وقتادة وسعيد بن جبير وابن سيرين وسنان بن سلمة بن المحبق وأبي صالح والكلبي وعمرو بن فائد وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر الهمداني.
٥- ﴿من قِطْرٍ آنٍ﴾ وتنسب إلى أغلب المتقدمين في القراءة السابقة، ويضاف إليهم يعقوب في رواية زيد عنه، وعلقمة والربيع بن أنس.
وأما «آن» ففسِّر بأنه: الذي تناهى حرُّه؛ من أَنَى الماءُ: إذا سخُن وبلغ في الحرارة. وقيل: آنٍ، أَنَى لهم أن يُعَذَّبوا به؛ بمعنى حان.
ومما تقدَّم يظهر أن عكرمة رويت عنه القراءة بـ«قَطْرانٍ» و«قَطِرٍ آنٍ» و«قِطْرٍ آنٍ»، و«قَطْرٍ آنٍ»- فيما ذكر ابن جرير- وفُسر في الجميع بالنحاس.
وانظر: "تأويل مشكل إعراب القرآن" لابن قتيبة (ص ٦٩)، و"تفسير الطبري" (١٢/ ٧٤٢-٧٤٦)، و"معاني القرآن" للزجاج (٣/ ١٧٠)، و"معاني القرآن" للنحاس (٣/ ٥٤٦-٥٤٧)، و"المبسوط في القراءات العشر" للأصبهاني (ص ٢٥٧)، و"المحتسب" لابن جني (١/ ٣٦٦-٣٦٧)، و"المحرر" لابن عطية (٣/ ٣٤٨)، و"إعراب القراءات الشواذ" للعكبري (١/ ٧٤٠)، و"تفسير القرطبي" (١٢/ ١٧٢)، و"البحر المحيط" لأبي حيان (٥/ ٤٨)، و"الدر المصون" للسمين الحلبي (٧/ ١٣٢-١٣٣)، و"اللباب" لابن عادل (١١/ ٤١٨-٤١٩)، و"روح المعاني" للآلوسي (١٣/ ٢٥٦-٢٥٧)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (ق ط ر، أ ن ي)، و"معجم القراءات" لأحمد مختار عمر وآخرين (٣/ ٢٤٤-٢٤٥)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٤/ ٥٢٣-٥٢٥).



تَفسيرُ سُورَةِ الحِجْر

[قولُهُ تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾]

[١١٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ[(١)]، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ[(٢)]

---

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة اختلط، والراوي عنه هنا هو خالد بن عبدالله الطحان، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في الحديث [٧٨٢].

[١١٩٦] سنده ضعيف؛ لاختلاط عطاء بن السائب. وروي من طرق عن مجاهد من قوله، كما سيأتي في الأثر التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٨٥) للمصنف وهناد بن السري في "الزهد" وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في "البعث والنشور".
وقد أخرجه هناد في "الزهد" (١٩٠) من طريق عَبيدة بن حميد، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٩) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، وابن جرير أيضًا (٤/ ١٠ و١٣)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٥٣)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، والآجري في "الشريعة" (ص ٧٧٦) من طريق إبراهيم بن طهمان؛ جميعهم (عَبيدة، وأبو عوانة، وجرير، وإبراهيم) عن عطاء بن السائب، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (١٢٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ١٢)؛ من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد؛ من قوله.
ورواية حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، اختلف فيها: فذهب الجمهور إلى أنه سمع منه قبل الاختلاط، وذهب يحيى بن سعيد القطان إلى أنه سمع منه قبل الاختلاط وبعده، وكان لا يميز هذا من هذا، إلا أن الطريق إلى حماد بن سلمة عند ابن أبي الدنيا فيها رجل مجهول؛ فقد رواه ابن أبي الدنيا عن يحيى بن حبيب ابن عربي، عن شيخ، عن حماد، ورواه ابن جرير عن المثنى بن إبراهيم، عن الحجاج بن المنهال، عن حماد، والمثنى شيخ الطبري لا يعرف حاله.
ورواه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٩)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٨٠)؛ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، مثله.

(٢) رسمت في الأصل: «يودوا» بالواو والألف، وهو خطأ ظاهر.

ﵟٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٢ﵞ؛ قال: يَدخُلُ الجنّةَ مَن شاء اللهُ أن يَدخُلَ، ثم قال[(١)]: مَن كان مسلمًا فَلْيدخُلْ، فذلك قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﵟرُّبَمَا يَوَدُّ[(٢)] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٢ﵞ.

[١١٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا داودُ العطّارُ[(٣)]، قال: سمعتُ عبدَالكريم البَصريَّ[(٤)] يقولُ: قال مجاهدٌ: ﵟرُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٢ﵞ؛ قال: ذاك وهم في النّارِ حينَ يَرون أهلَ الإسلامِ يَخرجونَ من النارِ بإسلامِهِم.

---

(١) أي: ثم قال الله عزَّ وجلَّ؛ كما في بعض مصادر التخريج. وفي بعض الألفاظ: «ما يزال الله يشفع ويُدخل الجنة، ويرحم ويشفع حتى يقول: من كان من المسلمين فليدخل الجنة».

(٢) رسمت في الأصل: «يودو» بالواو.

(٣) هو: داود بن عبدالرحمن، تقدم في تخريج الحديث [٣٩٥] أنه ثقة.

(٤) هو: عبدالكريم بن أبي المخارق، تقدم في الحديث [٢٨] أنه ضعيف.

[١١٩٧] سنده ضعيف؛ لضعف عبدالكريم بن أبي المخارق، والأثر ثابت عن مجاهد من قوله كما سيأتي، وروي عن مجاهد، عن ابن عباس من قوله كما في الأثر السابق، ولا يصح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٨٦) للمصنف وهناد والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٨٣) من طريق المصنف، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٤٥)، وهناد في الزهد (٢٠٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ١٢)؛ من طريق خصيف بن عبدالرحمن، وابن جرير (١٤/ ١٢) من طريق ابن جريج؛ كلاهما (خصيف، وابن جريج) عن مجاهد نحوه.
وهو في "تفسير مجاهد" (٧٣٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ذاك يوم القيامة.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾]

[١١٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا نوحُ بنُ قيسٍ الحُدَّانيُّ(١)،

---

(١) تقدم في الحديث [١٩٢] أنه ثقة، رمي بالتشيع.

[١١٩٨] سنده صحيح، وقد أُعِلَّ بوقفه على أبي الجوزاء، والراجح أنه عن ابن عباس، وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وكذا الشيخ الألباني كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٠٤-٦٠٥) للمصنف والطيالسي وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (ص ٢٨٣) من طريق المصنف.
وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٨٣٥) عن نوح بن قيس، به.
وأخرجه أحمد في "المسند" (١/ ٣٠٥ رقم ٢٧٨٤) عن سريج بن النعمان، وابن ماجه (١٠٤٦) عن حميد بن مسعدة وأبي بكر بن خلاد، والترمذي (٣١٢٢)، والنسائي (٨٧٠)؛ عن قتيبة بن سعيد، والبزار (٥٢٩٦) عن إسماعيل ابن حفص ومحمد بن عبدالملك، والبزار في الموضع نفسه، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٥٣)؛ عن محمد بن موسى الحرشي، والبزار (٥٢٩٦)، وابن خزيمة (١٦٩٧)؛ عن أبي موسى محمد بن المثنى، وابن جرير (١٤/ ٥٤) من طريق عبيدالله بن موسى ومالك بن إسماعيل، وابن خزيمة (١٦٩٧) عن الفضل بن يعقوب، وابن خزيمة (١٦٩٦)، وابن حبان (٤٠١)؛ من طريق نصر بن علي، والنحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٢١-٢٢) من طريق مسلم بن إبراهيم، والطبراني في "الكبير" (١٢/ رقم ١٢٧٩١) من طريق بشر بن حجر وعفان بن مسلم، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٥٣) من طريق أبي عمر حفص بن عمر؛ جميعهم (سريج، وحميد، وابن خلاد، وقتيبة، وإسماعيل، ومحمد بن عبدالملك، ومحمد بن موسى، ومحمد بن المثنى، وعبيدالله بن موسى، ومالك بن إسماعيل، والفضل بن يعقوب، ونصر بن علي، ومسلم بن إبراهيم، وبشر بن حجر، وعفان، وحفص بن عمر) عن نوح ابن قيس، به.
وأخرجه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٢٧٦٥) عن وكيع، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٥٣) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي؛ كلاهما (وكيع، وأبو حذيفة) عن سفيان الثوري، عن رجل، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾: الصفوف المقدمة، و﴿الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾: =

قال: حدّثني عمرُو بنُ مالكٍ(١)، عن

= الصفوف المؤخرة. قال وكيع: «نرى أنه أبان بن أبي عياش»؛ يعني: الرجل الذي بين سفيان وأبي الجوزاء.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٤٨)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٣)- عن جعفر بن سليمان، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء؛ في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ﴾ في الصفوف في الصلاة، و﴿ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾.
قال الترمذي في الموضع السابق: «وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، نحوه، ولم يذكر فيه: "عن ابن عباس"؛ وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح». وقال البزار: «ولا نعلم روى هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا ابن عباس، ولا له طريق إلا هذا الطريق عنه».
وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٨١) من طريق الطيالسي وقال: «غريب من حديث أبي الجوزاء عن ابن عباس، تفرد برفعه نوح بن قيس».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال عمرو بن علي: لم يتكلم أحد في نوح بن قيس الطاحي بحجة، وله أصل من حديث سفيان الثوري...». وقد تقدم أن سفيان الثوري إنما رواه عن رجل لم يسمِّه، عن أبي الجوزاء، وتقدم أن وكيعًا قال: «نرى أنه أبان بن أبي عياش».
وعلقه أبو جعفر النحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٢١) عن سفيان الثوري، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس. وأبان تقدم في الحديث [٤] أنه متروك الحديث.
وقال ابن كثير في "تفسيره" (٨/ ٢٥٣-٢٥٤): «وقد ورد فيه حديث غريب جدًّا...»، ثم ذكره، ثم قال: «وهذا الحديث فيه نكارة شديدة...»، ثم ذكر رواية عبدالرزاق له عن جعفر بن سليمان، ثم قال: «فالظاهر أنه من كلام أبي الجوزاء فقط، ليس فيه لابن عباس ذكر...»، ثم ذكر ترجيح الترمذي.
وقد أطال الشيخ الألباني في دفع إعلال الترمذي وترجيح رواية نوح بن قيس في "السلسلة الصحيحة" (٥/ ٦٠٨- ٦١٢ رقم ٢٤٧٢)؛ فانظره إن شئت.

(١) هو: عَمْرو بن مالك النُّكْري، أبو يحيى أو أبو مالك البصري، توفي سنة تسع وعشرين ومئة، وهو صدوق، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٧١ رقم ٢٦٧٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٥٩ رقم ١٤٢٧)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، ووثقه ابن معين؛ كما في "سؤالات ابن الجنيد" =

. . . .

= (٧١٠)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٢٢٨) وقال: «يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه». وقال في "مشاهير علماء الأمصار" (ص١٥٥): «وقعت المناكير في حديثه من رواية ابنه عنه، وهو في نفسه صدوق اللهجة». وقال في "المجروحين" (٣/ ١١٤) في ترجمة يحيى بن عمرو بن مالك النكري: «كان منكر الرواية عن أبيه، ويحتمل أن يكون السبب في ذلك منه أو من أبيه أو منهما معًا، ولا نستحلّ أن يطلق الجرح على مسلم قبل الاتضاح، بل الواجب تنكُّب كل رواية يرويها عن أبيه لما فيها من مخالفة الثقات والموجود من الأشياء المعضلات، فيكون هو وأبوه جميعًا متروكين من غير أن يطلق وضعها على أحدهما ولا يقربهما من ذلك؛ لأن هذا شيء قريب من الشبهة، وهذا حكم جماعة ذكرناهم في هذا الكتاب جَبُنًا عن إطلاق القدح فيهم لهذه العلة، على أن حماد بن زيد كان يرمي يحيى بن عمرو بن مالك بالكذب».

وقد ترجم ابن حبان في "الثقات" أيضًا (٨/ ٤٨٧) لعمرو بن مالك النُّكْري، وتكلم فيه كما سيأتي، وهو شخص آخر متأخر عنه.

وذكره ابن خلفون في "الثقات"؛ كما نقله مغلطاي في "الإكمال" (١٠/ ٢٥١). وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٨/ ١٩٤): «صدوق». وقال في "الكاشف" (٢/ ٨٧): «وثق». وقال في "تلخيص كتاب الموضوعات" (ص١٩١): «لين». وذكره في "الميزان" (٣/ ٢٨٦)، وفي "المغني" (٢/ ٤٨٨-٤٨٩) مع عمرو بن مالك الجنبي، موازنًا بينهما وبين عمرو بن مالك الراسبي- وهو ضعيف- فقال عنهما: «ثقتان».

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل في "مسائله" (١/ ٨٩): «سمعت أبي يقول: لم تثبت عندي صلاة التسبيح، وقد اختلفوا في إسناده؛ لم يثبت عندي، وكأنه ضعف عمرو بن مالك النُّكري [في الأصل: البكري]». وقال الحافظ ابن حجر في "مجلس من أمالي الأذكار" (ص٨٣-٨٤)- في كلامه على صلاة التسبيح: «وقال علي بن سعيد سألت أحمد بن حنبل صلاة التسبيح؟ فقال: ما يصح فيها عندي شيء، فقلت: حديث عبدالله بن عمرو؟ قال: كلٌّ يروي عن عمرو بن مالك- يعني: فيه مقال- فقلت: قد رواه المستمر بن الريان عن أبي الجوزاء، قال: من حدَّثك؟ قلت: مسلم- يعني: ابن إبراهيم- فقال: المستمر شيخ ثقة، وكأنه أعجبه. . فكأن أحمد لم يبلغه ذلك الحديث أوَّلاً إلا من رواية عمرو بن مالك- وهو النُّكْري- فلما بلغه متابعة المستمر أعجبه، فظاهره أنه رجع =

أبي الجَوْزاءِ[١]، عن ابن عبّاس؛ قال: كانت تُصلِّي خلفَ رسول الله ﷺ امرأةٌ حسناءُ من أحسنِ الناسِ، فكان بعضُ القومِ يتقدَّمُ في الصَّفِّ

= عن تضعيفه». اهـ. وانظر: "النكت الظراف" (٦/ ٢٨٠)، و"الفتوحات الربانية" لابن علان (٤/ ٣٢٠)، و"إتحاف السادة المتقين" (٣/ ٤٧٨)، و"الآثار المرفوعة" للكنوي (ص ١٣١).

ونقل الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٨/ ٨٤) عن ابن حبان قوله- في عمرو ابن مالك هذا-: «يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطئ ويغرب»

وقول ابن حبان: "يخطئ ويغرب" إنما هو في ترجمة عمرو بن مالك البصري الراسبي المتأخِّر، وهذا نص كلامه في الطبقة الرابعة طبقة أتباع التابعين من "الثقات" (٨/ ٤٨٧): «عمرو بن مالك النكري: من أهل البصرة، يروى عن الفضيل بن سليمان، حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي وغيره من شيوخنا، يغرب ويخطئ». لكن الظاهر أن الحافظ ابن حجر تابع مغلطاي في هذا؛ فإنه نقل في "الإكمال" (١٠/ ٢٥١) قول ابن حبان في "الثقات"، وفيه زيادة قوله: «يغرب ويخطئ»، وقد يكون الإشكال وقع بسبب سقم نسخة الحافظ ابن حجر من "الثقات" لابن حبان؛ فإنه كان يشكو من سقمها؛ كما تجده في ترجمة رافع بن سلمان من "لسان الميزان" (٢/ ٤٤٢ رقم ١٨٠٤)، وترجمة قيس بن مروان من "تهذيب التهذيب" (٨/ ٢٠٣).

ويحتمل أن الراسبي أيضًا يقال له: النكري، لكنه متأخر الطبقة؛ من شيوخ أبي يعلى وابن جرير الطبري، فقد ترجم له ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٥٠ رقم ١٣١٥) فقال: «عمرو بن مالك النُّكري: بصري منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث»، ثم ذكر تضعيف أبي يعلى له، وهذا إنما هو الراسبي الغبري؛ وقد نبَّه عليه الحافظ نفسه في "التهذيب" (٨/ ٨٣) في ترجمة الراسبي، فقال بعد أن ذكر كلام ابن عدي فيه: «إلا أنه قال في صدر الترجمة عمرو بن مالك النكري، فوهم؛ فإن النكري متقدم على هذا». اهـ.

وقد روى ابن جرير في "تهذيب الآثار" عن الراسبي- وهو شيخه- فقال: «حدثنا عمرو بن مالك النكري». وأما ابن ماكولا في "الإكمال" (١/ ٤٥١) فلم يذكر سوى النكري الراوي عن أبي الجوزاء.

وانظر: "تهذيب الكمال" (٢٢: ص٢١١ - ٢١٢).

(١) هو أوس بن عبدالله الرَّبَعي- بفتح الموحدة- أبو الجوزاء- بالجيم والزاي- بصري، ثقة، يرسل كثيرًا، مات سنة ثلاث وثمانين، روى له الجماعة؛ كما =

لئلَّا يَراها، ويستأخِرَ بعضُهم حتى يكونَ في الصَّفِّ المُؤخَّرِ، فإذا ركع قال هكذا[١]- ونظر نُوحٌ من تحتِ إبطِهِ- فنزلتْ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾.

[١١٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[٢]، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ[٣]، عن عكرمةَ؛ [وعن][٤] خُصَيفٍ[٥]، عن مجاهدٍ؛ قالا[٦]:

= في "التقريب" (٥٨٢). وانظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ١٦-١٧)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٣٠٤)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٤٢-٤٣)، و"تهذيب الكمال" (٣/ ٣٩٢- ٣٩٣).

(١) أي: فعل هكذا، ثم فسره بقوله: «ونظر نوح من تحت إبطه». وهو من باب إطلاق القول على الفعل وهو شائع؛ ومنه قوله ﷺ في "صحيح البخاري" (٧٢٤٧): «وليس الفجر أن يقول هكذا» وجمع يحيى- الراوي- كفيه «حتى يقول هكذا» ومدّ يحيى إصبعيه السبابتين. وانظر الأحاديث (٨٥ و٢٢٦ و٦٢١ و٤٧٢٧) من "صحيح البخاري"، ومنه في "صحيح مسلم" (٣٦٨): قال ﷺ في التيمم: «إنما كان يكفيك أن تقول هكذا» وضرب بيديه الأرض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه. وانظر الحديثين (١٠٩٣ و١٢١٨) من "صحيح مسلم".
وانظر في إطلاق القول على الفعل: "مشارق الأنوار" (٢/ ١٩٤)، و"النهاية" (٤/ ١٢٤)، و"فتح الباري" (١/ ١٨١ و١٨٢ و٢٢٢، وغيرها كثير)، و"مرقاة المفاتيح" (١/ ٢٧٥)، و(٤/ ٣٢٣)، و"تاج العروس" (ق و ل).

(٢) هو: سَلَّام بن سُلَيم.

(٣) هو والد سفيان الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.

(٤) في الأصل: «عن» بلا واو، والمثبت موافق وقريب مما في "تفسير ابن جرير"؛ حيث روى الأثر من طريق المصنِّف، وفيه: «عن عكرمة وخصيف». والراوي عن خصيف هو أبو الأحوص سلام بن سليم شيخ المصنِّف؛ وهو يرويه عن سعيد بن مسروق وعن خصيف معًا.

(٥) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

(٦) أي: عكرمة ومجاهد.

[١١٩٩] سنده صحيح إلى عكرمة، وضعيف إلى مجاهد؛ لضعف خصيف من قبل حفظه.
=

قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾؛ قالا: مَن مات ومَن بَقِي.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾﴾]

[١٢٠٠] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا عَتّابُ بنُ بشيرٍ؛ قال: نا خُصَيفٌ[(٢)]، عن زيادِ بنِ أبي مريمَ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾؛ قال: يقولُ: بمنزلةِ: «إليَّ»[(٣)].

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦١٠) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٤٩) من طريق المصنف.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٤٧٣) عن أبيه سعيد بن مسروق، عن عكرمة، به. وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٤٨) من طريق عمرو بن قيس، عن سعيد بن مسروق، به. وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٤٨) من طريق سليمان التيمي، عن عكرمة، به.
وأخرجه الثوري في "تفسيره" (ص ١٥٩/ ٤٧٢) عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن مجاهد؛ في قوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ﴾؛ قال: الأمم، و﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾؛ قال: أمة محمد ﷺ. وعبدالملك تقدم في الحديث [١١٩] أنه ثقة حافظ، ربما أخطأ.
وهو في "تفسير مجاهد" (٧٤٦) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثل رواية عبدالملك بن أبي سليمان.

(١) هذا الأثر موضعه في الأصل عقب الأثر الآتي برقم [١٢١٣]؛ فقدمناه هنا لترتيب الآيات.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيئ الحفظ، وأن عتاب بن بشير لا بأس به إلا في روايته عن خُصيف؛ فإنها منكرة.

[١٢٠٠] سنده ضعيف؛ لحال خصيف ورواية عتاب عنه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦١٦) لأبي عبيد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٧٠) من طريق مروان بن شجاع، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم وعبدالله بن كثير معًا.

(٣) أي: هذا صراط إِلَيَّ مستقيم. ومعنى هذا أن «عَلَى» هنا بمعنى «إِلَى». =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾]

[١٢٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي مُوسى[1]، قال: سمعتُ الحسنَ[2] يقولُ: قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه: فينا واللهِ- أهلَ بدرٍ- نزلتْ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾.

= وقال مجاهد: الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه. وعلقه عنه البخاري في "صحيحه" في أول تفسير سورة الحجر.
وقال العكبري: «قيل: "علي" بمعنى "إليّ" فيتعلق بـ"مستقيم"، أو يكون وصفًا لصراط». اهـ. "التبيان في إعراب القرآن" (٢/ ٧٨١).

(١) هو: إسرائيل بن موسى، أبو موسى البصري، نزيل الهند، ثقة؛ وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: «لا بأس به».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٥٦)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٣٢٩)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٧٩)، و"تهذيب الكمال" (٢/ ٥١٤-٥١٥).

(٢) أي: البصري، وهو هنا يروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولم يسمع منه؛ كما في "تاريخ ابن معين، رواية الدوري" (٤/ ٢٦٠ رقم ٤٢٥٧)، و"المراسيل" لابن أبي حاتم (ص٣١-٣٢).

[١٢٠١] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين الحسن البصري وعلي رضي الله عنه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٢٧) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٢٢٩)، وأحمد في "فضائل الصحابة" (١٠١٨)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٠/ ١٩٨) من طريق ابن المبارك، وابن جرير أيضًا (١٤/ ٧٦)، وابن بطة في "الإبانة" (٧٠/ كتاب فضائل الصحابة)؛ من طريق حجاج بن المنهال؛ كلاهما (ابن المبارك، وحجاج) عن سفيان بن عيينة، به.

[١٢٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ[١]، قال: نا حُصينٌ، [عن][٢] مسلم بن مَعْبَدٍ[٣]، عن عُبيدِ بنِ السَّبَّاقِ[٤]، قال: أتينا عليًّا ومعَنا شيخًا[٥] من أهلِ الكوفةِ من الشِّيعةِ، ونحن على البابِ، فجاء عِمرانُ بنُ طلحةَ[٦]، فأَذِن له فدخل، فدخلْنا عليه،

---

(١) تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.

(٢) في الأصل: «بن»، وهو تحريف؛ فحصين هو: ابن عبدالرحمن السلمي، ويروي عن مسلم بن مسلم بن معبد، فإما أن يكون حدث سقط بسبب انتقال النظر، وسقطت تبعًا لذلك أداة التحمل: «عن» بين حصين وشيخه، أو أن حصينًا نسب شيخه إلى جده، وتكون أداة التحمل قد تحرفت إلى «بن». والله أعلم.

(٣) هو: مسلم بن مسلم بن معبد، لم يرو عنه إلا حصين بن عبدالرحمن، وقد ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٧٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ١٩٥) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٤٤٧).

(٤) هو: عبيد بن السَّبَّاق الثَّقفي، أبو سعيد المدني، ثقة، روى له الجماعة، كما في "التقريب". وانظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٤٤٨)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٤٠٧)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٣٣)، و"تهذيب الكمال" (١٩/ ٢٠٧-٢٠٩).

[١٢٠٢] سنده ضعيف؛ لضعف سويد بن عبدالعزيز، ولكنه ورد من طرق متعددة لا ينزل بمجموعها عن درجة الحسن لغيره، فانظر الأحاديث التالية.

(٥) كذا في الأصل. والحديث ضعيف. ومع هذا فإن لقوله: «شيخًا» هنا وجهًا في العربية بتقدير فعلٍ ناصبٍ؛ أي: «واصطحبنا معنا شيخًا» أو نحوه، وحذف الفعل وتقديره لفهمه من السياق جائز في اللغة وواقع بكثرة، ومنه ما قيل في إعراب قوله تعالى: ﴿...ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡ﴾ [النِّسَاء: ١٧١]، أي: وأتوا خيرًا لكم، وقوله تعالى: ﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ﴾ [الحَشر: ٩]، أي: واعتقدوا الإيمان. وغير ذلك. وانظر "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦-٥٩٧). وانظر التعليق على الحديث [١٨١٠].

(٦) هو: عمران بن طلحة بن عبيد الله التَّيمي، المدني، له رؤية، وذكره العجلي في ثقات التابعين، وانظر: "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٣٣٣-٣٣٤).

فغَضِبَ الشَّيخُ وقال: بئسَ ما ترى إن كنتَ ترى أن اللهَ جاعلُك وطلحةَ والزُّبيرَ وعثمانَ في الجنةِ، وقد قتل بعضُهم بعضًا! فقال عليٌّ: بِفِيْكَ الحَجَرُ! بِفِيكَ الحَجَرُ[1]! إني لأرجو أن نكونَ مِمَّن قال اللهُ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾.

[١٢٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمّادُ بنُ زيدٍ، عن عاصمِ بنِ بَهْدَلَةَ[2]: أن إحدى بَناتِ عثمانَ بن عفانٍ رضي الله عنه دخلتْ على عليٍّ رضي الله عنه، فقال: إني لأَرجو أن أكونَ/ أنا وأبوكِ ممَّن قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾. [ق١٤٦/أ]

[١٢٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن بَيَانٍ[3]، عن عامرٍ الشَّعبيِّ؛ قال: ضَرَب عليٌّ على منكبِ عمرانَ بنِ طلحةَ، فقال: أرجو أن أكونَ أنا وأبوكَ ممَّن قال الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾.

---

(١) هذا مثلٌ، ومعناه: لك الخيبة. وانظر: "مجمع الأمثال" (٢/ ٧١).

(٢) تقدم في الحديث [١٧] أنه ثبت، حجة في القراءة، صدوق، حسن الحديث، وهو من أتباع التابعين؛ كما في "تهذيب الكمال" (١٣/ ٤٧٣-٤٧٥)؛ فروايته هنا مرسلة.

[١٢٠٣] سنده ضعيف؛ لإرساله.
وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/ ٤٦٤-٤٦٥) من طريق داود ابن عمرو، عن حماد بن زيد، به.

(٣) هو: ابن بشر، تقدم في الحديث [١٨٨] أنه ثقة ثبت.

[١٢٠٤] سنده رجاله ثقات، لكنه ضعيف؛ لما يغلب على الظن من عدم سماع الشعبي له من علي رضي الله عنه، فإنه لم يسمع من علي رضي الله عنه إلا شيئًا يسيرًا، قيل: هو حديث الرجم، كما تقدم بيانه في الحديث [٣٩]، والأثر بمجموع طرقه حسن لغيره على الأقل؛ كما سبق بيانه في الأثر [١٢٠٢]. =

[١٢٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى الطَّلْحيُّ[(١)]، قال: نا معاويةُ بنُ إسحاقَ[(٢)]، عن أبي حبيبةَ[(٣)]، قال: دخلتُ مع عمرانَ بنِ

= وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/ ٤٦٢) من طريق ليث بن أبي سليم، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن علي بن أبي طالب، نحوه. وليث بن أبي سُليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك.

(١) هو: صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة، الطَّلْحي، التَّيْمي، الكوفي، متروك؛ كما في "التقريب". وانظر: "تهذيب الكمال" (١٣/ ٩٥-٩٩).

(٢) تقدم في الحديث [٨٤٦] أنه لا بأس به.

(٣) هو: أبو حبيبة مولى طلحة بن عبيد الله، سمع عليًّا، روى عنه أبو مالك سعد بن طارق وطلحة بن يحيى ومعاوية بن إسحاق، وهو مجهول الحال، ذكره البخاري في "الكنى" (ص٢٤/ رقم ١٨٣) وسكت عنه.

[١٢٠٥] سنده ضعيف جدًّا؛ فيه صالح بن موسى، وهو متروك، وقد خولف في هذا الحديث؛ فقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٧٨) من طريق أبي الجويرية عبدالحميد بن عمران، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢١٠)، وابن حبان في "الثقات" (٥/ ٢١٧-٢١٨)، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" (٣٤٦)؛ من طريق منصور بن دينار؛ كلاهما (أبو الجويرية، ومنصور) عن معاوية بن إسحاق، عن عمران بن طلحة، عن علي، دون ذكر لأبي حبيبة في الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٢٢٤-٢٢٥)، والإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (١٢٩٥)؛ عن عبدالله بن نمير، عن طلحة بن يحيى، وابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٢٢٤)، وأحمد (١٢٩٨)؛ عن أبي معاوية الضرير، عن أبي مالك الأشجعي؛ كلاهما (طلحة، وأبو مالك) عن أبي حبيبة، به، نحوه.

وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٧٧ و٧٨)، والمحاملي في "أماليه" (١٧٥)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٣٧٦-٣٧٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ١٧٣)؛ من طريق أبي مالك الأشجعي، عن أبي حبيبة.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وقد تابع ربعي بن حراش أبا حبيبة؛ فقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٢٢٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٥٣-٣٥٤)؛ من طريق أبي نعيم =

طلحةَ على عليٍّ رضي الله عنه حيثُ أتى الكُوفَة، فلما نظر إليه عليٌّ؛ قال: ادْنُ مني يا ابن أخي! فأدناه حتَّى جلس على سَريرِهِ، ثم قال: واللهِ! إني لأرجو أن أكونَ أنا وأبوكَ ممَّن قال عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

= الفضل بن دكين، وابن أبي شيبة (٣٨٨١٧)، وأحمد في "فضائل الصحابة" (١٣٠٠)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٧٧)؛ من طريق وكيع؛ كلاهما (أبو نعيم، ووكيع) عن أبان بن عبدالله البجلي، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش؛ قال: «إني لعند علي جالس، إذ جاء ابن طلحة فسلم على عليٍّ، فرحّب به علي، فقال: ترحِّب بي يا أمير المؤمنين وقد قتلت والدي وأخذت مالي! قال: أما مالك فهو معزول في بيت المال، فاغدُ إلى مالك فخذه، وأما قولك: قتلت أبي، فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾، فقال رجل من همدان أعور: الله أعدل من ذلك، فصاح علي صيحة تداعى لها القصر، قال: فمن ذاك إذا لم نكن نحن أولئك؟!».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وفي سنده أبان بن عبدالله بن أبي حازم بن صخر البَجَلي، الأحمسي، الكوفي، وهو صدوق، لكنْ في حفظه لين؛ كما في "التقريب". وانظر: "تهذيب الكمال" (٢/ ١٤-١٦).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣/ ٢٢٥) من طريق أبي حميدة علي بن عبدالله الظاعني، قال: «لما قدم علي الكوفة أرسل إلى ابني طلحة. . .» فذكره.

وأبو حميدة الظاعني هذا مجهول، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي في "الميزان": «لا يكاد يُدرى من هو». وروايته هذه مرسلة؛ فإنه إنما ولد في عهد علي، وأدرك من الصحابة عروة بن أبي الجعد، وروى مرسلًا عن ابن مسعود وأبي هريرة.

انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٨٢)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٩٢)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٦٤)، و"ميزان الاعتدال" (٤/ ٥١٨ رقم ١٠١٣١).

فالحديث بمجموع هذه الطرق والطرق السابقة أقل أحواله أنه حسن لغيره، والله أعلم.

قال الحارثُ الأعورُ[١]: واللهُ أعدلُ من ذلك. فأخذ عليٌّ بِجُمْعِ ثَوْبِهِ[٢] وهو على كرسيٍّ أسفلَ من سَريرِهِ عندَ رأسِ عليٍّ، فجبذه على الكرسيِّ حتى جَثَا على ركبتيه، فجعل يقولُ: فمَن هم لا أُمَّ لك؟ فمَن هم لا أُمَّ لك؟ مرارًا، ثم قال: يا ابن أخي- لِعِمْرانَ- واللهِ ما قبضتُ ضيعتَكم أن أكونَ رأيتُ لي وللمسلمين فيها حقًّا، ولكن خِفتُ عليها غوغاءَ النّاس وسُفهاءَهم، وهذه غَلّتُها عند عمِّكَ قُرَظَةَ بنِ كعبٍ الأنصاريِّ[٣]، فاذهبْ فاقبضْها. قال: فأتينا قُرظةَ؛ فأمر لنا من غلّةِ سنتينِ، وإنها لمئةُ ألفِ درهمٍ، حُملتْ معنا إلى مَنْزِلِنا.

[١٢٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فَرجُ بنُ فَضَالةَ[٤]، عن لُقمانَ بنِ عامرٍ[٥]، عن أبي أُمامةَ؛ قال: سمعتُه يقولُ[٦]: لا يدخلُ الجنّةَ أحدٌ

---

(١) هو: الحارث بن عبدالله الأعور، تقدم في الحديث [٧٩٥] أنه ضعيف ورمي بالرفض.
(٢) أي: أخذ عليٌّ ﷺ بمجموع ثياب الحارث الأعور، ينهره.
قال الزمخشري: الجُمْع والجِمْع بمعنى المفعول؛ كالذُّخر والذِّبح، ومنه: ضربه بجُمْع كفه، أي: بمجموعها، وأخذ فلان بجُمع ثياب فلان. "الفائق" (١/ ٢٣١-٢٣٢)، وانظر: "تاج العروس" (ج م ع).
(٣) هو: قُرَظَة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري، صحابي شهد الفتوح بالعراق، ومات في حدود الخمسين على الصحيح.
(٤) تقدم في الحديث [١٩] أنه ضعيف.
(٥) تقدم في الحديث [١٩] أنه صدوق.
(٦) أي: قال لقمان بن عامر: سمعتُ أبا أمامة يقول.

[١٢٠٦] سنده ضعيف؛ لضعف فرج بن فضالة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٢٥) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه سنيد في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (٨/ ٢٦٢)- عن فرج بن فضالة، به.
=

حتى ينزِعَ اللهُ ما في صدورِهِمْ من غِلٍّ، حتى إنه ليُنْزَعُ من صدرِ الرّجلِ بمنزلةِ السَّبُعِ الضَّارِي.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ٧١﴾]

[١٢٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: سمعتُ ابنَ المباركِ يقولُ؛ في قولِه: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾؛ قال: يقولُ: إنْ أسلمْتُم زوَّجتُكم.

[١٢٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ[1]، قال: نا حُصينٌ[2]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، قال: وَلَجَ على لوطٍ رسلُ اللهِ، فظنّ

= ومن طريق سنيد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٧٦).
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٤/ ٧٥) من طريق بشر البصري، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة، قال: يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحناء والضغائن، حتى إذا توافوا وتقابلوا نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل، ثم قرأ: ﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾.
وبشر بن نمير القشيري البصري- الراوي له عن القاسم- متروك متهم؛ كما في "التقريب". وانظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ١٥٥-١٥٩).

[١٢٠٧] سنده صحيح.

(١) تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، ولكن خالد بن عبدالله الواسطي ممن روى عنه قبل تغيُّره، وقد روى عنه هذا الحديث؛ إلا أنه جعله عن ابن عباس كما تقدم في التخريج، وهو الصواب.

[١٢٠٨] سنده ضعيف؛ لحال سويد وحصين، والصواب أنه من رواية حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وهو صحيح من هذا الوجه؛ كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ١١٦) من رواية ابن عباس للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم.
وقد أخرجه الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٨٠)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٣٢٤)- من طريق المصنِّف، مختصرًا. =

أنهم ضِيفانٌ، فأقعدَهم إلى جانبِهِ، وأمر بناتِه فأقعدهم[(١)] بالطَّريقِ، وجعل أضيافَهُ بينَه وبينَ بناتِهِ[(٢)]، فجاء قومُهُ، فقال: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾- وهنَّ ثلاثُ بناتٍ- فقالوا: ﴿لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ حَقّٖ وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ﴾[(٣)]، فلما رأى جبريلُ وَجْدَ لوطٍ[(٤)]؛ التفتَ إليه وقال: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾[(٥)]، فطَمس أَعْيُنَهم؛ فانطلقوا عُمْيًا مُنْهزِمين إلى القريةِ، حتى إذا كان في جوفِ الليل رُفعتِ القريةُ، حتى إذا كان أصواتُ الطَّيرِ تُسمعُ من جوِّ السّماءِ[(٦)]، فمَن

= وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٨٧٠٢ و١٠٢٠٢ و١١٠٨٠ و١٥٨٨٩ و١٦٤٩٢ و١٧٢٨٣) من طريق سليمان بن كثير، وابن أبي حاتم أيضًا (١٥٨٩٣)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٤٤-٣٤٥)؛ من طريق خالد بن عبدالله الواسطي؛ كلاهما (سليمان، وخالد) عن حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وسياق ابن أبي حاتم من طريق خالد مختصر جدًّا، وسياق الحاكم أتم وأقرب إلى لفظ المصنِّف.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولعل متوهمًا يتوهم أن هذا وأمثاله في الموقوفات، وليس كذلك؛ فإن الصحابي إذا فسَّر التلاوة؛ فهو مُسْنَدٌ عند الشيخين»، وأقره الذهبي.

وسنده صحيح؛ فإن خالد بن عبدالله روى عن حصين قبل تغيره كما سبق ذكره، والله أعلم.

(١) كذا في الأصل، والجادة: «فأقعدهنَّ» كما عند الحاكم والسيوطي. وفي مصادر التخريج بعبارة مختلفة. وجاء الحديث مختصرًا عند الخطابي وابن عساكر.

(٢) في الأصل: «وجعل بناته بينه وبين أضيافه»، ووضع فوق «بناته» وفوق «أضيافه» علامة التقديم والتأخير «م».

(٣) الآية (٧٩) من سورة هود.

(٤) أي: غَضَبُهُ. ووَجَدَ عليه يَجِدُ وَجْدًا. "تاج العروس" (و ج د).

(٥) الآية (٨١) من سورة هود.

(٦) في "غريب الحديث" للخطابي- وقد رواه من طريق المصنف-: «حتى كأن أصوات الطير لتسمع في جو السماء»، ومثله في "تاريخ دمشق". وفي بقية المصادر- مع اختلاف يسير-: «حتى إنهم ليسمعون صوت الطير...».

أصابَهُ تلكَ الأَفْكَةُ[١] قتلتْه، ومَن خَرج معهم اتَّبعَه حجرٌ حيث كان حتى يَقتلَهُ، وارتحل لوطٌ ببناته- وهنّ ثلاثُ بناتٍ- حتى إذا كان بمكانٍ من الشَّام مَرِضَتِ الكُبرى فتُوفِّيَتْ، فخرج عندَها عينٌ يقالُ لها: عينُ الرّايةِ[٢]، ثم ارتحلَ أيضًا فمَرِضَتِ الصُّغْرى، فخرجتْ عندَها عينٌ يقالُ لها: الزّعريّةُ[٣]، فما بَقِي من بناتِهِ إلا الوُسْطى.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ...﴿٨٠﴾﴾ إلى قوله: ﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾﴾]

[١٢٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عبدِاللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ حين مرَّ بالحِجْرِ: «**لَا تَدْخُلُوا عَلَى**

(١) يريد: العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب ديارهم، يقال: ائتفكت البلدة بأهلها؛ أي: انقلبت؛ فهي مؤتفكة. اهـ. انظر: "غريب الحديث" للخطابي (١/ ٦٨٠-٦٨١)، و"النهاية في غريب الحديث" (١/ ٥٦)، و"تاج العروس" (أ ف ك).

(٢) لم تنقط في الأصل، فيحتمل ثالث حرف أن يكون راءً أو زايًا، ومع هذين الاحتمالين يحتمل أن يكون ما قبل آخرها باءً، أو نونًا، أو ياءً، أو تاءً، أو ثاءً. ولم يذكرها السيوطي في "الدر"، وعند ابن أبي حاتم في موضع: «الربة»، وفي آخر: «الدبة»، ولم يذكرها في سائر مواضعه، وعند الحاكم: «الورية». والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل، ولم يذكرها السيوطي في "الدر"، وعند ابن أبي حاتم في موضع: «الزغرية»، وفيه: قال (أي سعيد بن جبير): سمعت ابن عباس يقول: «رغرثا». وفي موضع آخر: «الزغرتة»، وفيه: قال (أي سعيد بن جبير): سمعت ابن عباس يقول: «زغوتا». وعند الحاكم: «الرعزية». والله أعلم.

[١٢٠٩] سنده صحيح، وهو مخرَّج عند الشيخين.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٤٤) للبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
=

هَؤُلَاءِ القَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ».

= وقد أخرجه الحميدي في "مسنده" (٦٥٣)، وأحمد (٢/ ٩ رقم ٤٥٦١)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه البيهقي في "السنن" (٢/ ٤٥١)، وفي "دلائل النبوة" (٥/ ٢٣٣)؛ من طريق الحسن بن محمد الزعفراني، عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه مالك في "الموطأ" (٢١١٩/ رواية أبي مصعب)، و(٩٦٧/ رواية محمد بن الحسن)- ومن طريقه البخاري (٤٣٣ و٤٤٢٠ و٤٧٠٢)- وإسماعيل ابن جعفر في "حديثه" (٣٣)- ومن طريقه مسلم (٢٩٨٠)- كلاهما (مالك، وإسماعيل بن جعفر) عن عبدالله بن دينار، به.
وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في "السير" (٧)، وعبدالرزاق (١٦٢٥)، وأحمد (٢/ ٥٨ رقم ٥٢٢٥)، وعبد بن حميد (٧٩٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٧٤٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/ ١٠٧-١٠٨)؛ من طريق سفيان الثوري، وأحمد (٢/ ٧٢ و٧٤ و٩١ و١٣٧ رقم ٥٤٠٤ و٥٤٤١ و٥٦٤٥ و٦٢١١) من طريق سليمان بن بلال وعبدالعزيز بن مسلم وعبدالرحمن بن إسحاق وعبدالعزيز بن أبي سلمة، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٢/ ٤٦٣) من طريق موسى بن عقبة، والطبراني في "الكبير" (١٢/ رقم ١٣٦٥٤) من طريق ورقاء بن عمر، والخطيب في "الكفاية" (٥٤٠) من طريق أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي، والمهرواني في "الفوائد المنتخبة" (١١) من طريق الحسن بن صالح؛ جميعهم (سفيان الثوري، وسليمان بن بلال، وعبدالعزيز بن مسلم، وعبدالرحمن بن إسحاق، وعبدالعزيز بن أبي سلمة، وموسى بن عقبة، وورقاء بن عمر، وأبو جعفر الرازي، والحسن بن صالح) عن عبدالله بن دينار، به.
وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (١٥٥٦)، وعبدالرزاق (١٦٢٤)، وأحمد (٢/ ٦٦ و٩٦ رقم ٥٣٤٢ و٥٧٠٥)، والبخاري (٣٣٨٠ و٣٣٨١ و٤٤١٩)، ومسلم (٢٩٨٠)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٠٦)، وأبو يعلى (٥٥٧٥)، والروياني في "مسنده" (١٤٠٩)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ١٠٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٧٤٢)، وابن حبان (٦١٩٩)؛ جميعهم من طريق الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾]

[١٢١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[١] والحَسنُ بنُ يزيدَ الأصمُّ، عن السُّدِّيِّ[٢]، عن عَبْدِ خَيرٍ[٣]، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ في قولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾؛ قال: هي فاتحةُ الكِتابِ[٤].

---

(١) هو: سلّام بن سُليم.

(٢) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن، تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق يهم.

(٣) هو: عبد خير بن يزيد الخَيْواني الهَمْداني، أبو عمارة الكوفي، مخضرم، ثقة، لم يصح له صحبة؛ كما في "التقريب".
وانظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ١٣٣)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٧)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٢٧ و١٣٠ و١٤٤)، و"تهذيب الكمال" (١٦/ ٤٦٩)، و"الإصابة" (٧/ ٢٥٢-٢٥٣).

[١٢١٠] سنده ضعيف؛ لحال السُّدِّي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٤٦) للمصنِّف والفريابي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٢٢) عن الحسن بن يزيد، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٤٧٨) عن السدي، به.
وأخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (١٥٤) من طريق أبي عوانة الوضاح ابن عبدالله، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ١١٣) من طريق الحسن بن صالح، والدارقطني في "سننه" (١/ ٣١٣)، وابن بشران في "أماليه" (٦٤٤)؛ من طريق أسباط بن نصر؛ جميعهم (أبو عوانة، والحسن، وأسباط) عن السدي، به. وزاد أسباط بن نصر في روايته: «فقيل له: إنما هي ست آيات؛ فقال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ آية».
وأخرجه ابن جرير الطبري (١٤/ ١١٦) من طريق شعبة، عن السدي، عمن سمع عليًّا، به.

(٤) كتب بعدها في الأصل: «وهي سبع آيات» ثم ضرب عليها. وهو انتقال نظر من الحديث التالي.

[١٢١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا يُونُسُ[(١)]، عن الحسنِ[(٢)]؛ قال: هي فاتحةُ الكِتابِ، وهي سبعُ آياتٍ.

[١٢١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن أبي بِشرٍ[(٣)]، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾؛ قال: يُثَنَّى فيهنّ القَضاءُ والقَصَصُ.

---

(١) هو: ابن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت.

(٢) هو: البصري.

[١٢١١] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٤٧) لابن جرير فقط.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ١١٤) من طريق ابن علية، عن يونس، به.

ثم أخرجه أيضًا (١٤/ ١١٨) من طريق ابن علية، عن أبي رجاء محمد بن سيف، عن الحسن، به.

(٣) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

[١٢١٢] سنده صحيح، وقد صرَّح هشيم بالتحديث في رواية ابن جرير، ومع ذلك؛ فقد توبع.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٤٩) للمصنف وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".

وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٣٨٢) للمصنف.

وقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ١١٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢١٩٥)؛ كلاهما من طريق المصنِّف، به، ولفظه: عن سعيد بن جبير؛ في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾؛ قال: السبع الطوال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس. قال: قلت: ما قوله: ﴿ٱلْمَثَانِي﴾؟ قال: ثنى فيهن القضاء والقصص. اهـ.

واللفظ للبيهقي، ونحوه لفظ ابن جرير، مع تصريح هشيم بالتحديث عنده.

وهذه الزيادة التي وردت عند ابن جرير والبيهقي لعلها سقطت من الأصل هنا.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٤/ ١٠٩) عن يعقوب بن إبراهيم، و(١٤/ ١١٠) =

[١٢١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ، قال: نا خُصَيفٌ[١]، عن زيادِ بنِ أبي مريمَ؛ في قولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي﴾؛ قال: أعطيتُك سبعةَ أجزاءٍ: اؤمُرْ[٢]، وَانْهَ، وبَشِّرْ، وأَنذرْ، واضْرِبِ الأمثالَ/، واعدُدِ النِّعَمَ، وأنبأتُكَ بِنبإِ القُرونِ. [ق ١٤٦/ب]

[١٢١٤] حدَّثنا سعيدٌ[٣]، قال: نا داودُ بنُ عبدِالرَّحمنِ العطَّارِ، عن عبدِالله بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ[٤]، عن عبدِالرحمنِ بنِ لَبيبةَ الطّائفيِّ[٥]، عن أبي هُريرةَ.

= عن الحسن بن محمد بن الصباح؛ كلاهما عن هشيم، به.
وأخرجه محمد بن الضريس في "فضائل القرآن" (١٨١) من طريق نعيم بن ميسرة، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ١٠٩) من طريق شعبة؛ كلاهما عن أبي بشر، به.

(١) هو: ابن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيئ الحفظ، وأن عتاب بن بشير لا بأس به؛ إلا في روايته عن خُصيف؛ فإنها منكرة.

(٢) رسمها في الأصل: «امر».

[١٢١٣] سنده ضعيف؛ لحال خصيف ورواية عتاب عنه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٥٠) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢١٩٨) من طريق المصنف.
وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ١١٩-١٢٠) من طريق إسحاق ابن إبراهيم بن حبيب الشهيد، عن عتاب، به.

(٣) في الأصل قبل هذا الحديث جاء الأثر المتقدم برقم [١٢٠٠]؛ فقدمناه في ذلك الموضع لترتيب الآيات.

(٤) تقدم في الحديث [٣٩٦] أنه صدوق.

(٥) هو: عبدالرحمن بن نافع بن لبيبة، تقدم في الحديث [١٥٧] أنه مجهول الحال.

[١٢١٤] سنده ضعيف؛ لجهالة حال عبدالرحمن بن لبيبة.
وقد تقدم عند المصنف [٣٩٦] مختصرًا بلفظ: «قلت لأبي هريرة: الصلاة الوسطى؟ قال: ألا هي العصر». =

قال: قلتُ: صِفْهُ لنا[(١)]. قال: كان آدمَ[(٢)]، بعيدَ ما بينَ المَنكِبَيْنِ، أَفْرَقَ[(٣)] الثَّنِيَّتَيْنِ، ذا ضَفِيرَتَينِ. قال: قلت: أخبِرْني عن أمرِ الأمورُ له تَبَعٌ. قال: ممَّن أنتَ؟ [قلت][(٤)]: من قومٍ شَمَّروا بطاعتِهم واشتملوا

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٨٦) لعبدالرزاق في "المصنَّف" والطحاوي.

وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٣٤)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (١٤٥)؛ عن المصنِّف، به؛ وقرن ابن سعد مع المصنف أحمد بن عبدالله بن يونس؛ إلا أنه ذكر منه ما يتعلق بصفة أبي هريرة فقط، وابن الضريس ذكر منه ما يتعلق بفاتحة الكتاب.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٧/ ٣١٣-٣١٤) من طريق داود بن عمرو الضبي، عن داود بن عبدالرحمن، به، مختصرًا.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٨٥-٣٨٦)، وفي "المصنَّف" (٢٠٤٠ و٢١٩٧ و٣٠٢٦)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٣٥٤/ ٨٨٩٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٤/ ٣٤٤)؛ من طريق معمر- وقرن عبدالرزاق في الموضع الأخير من "المصنف" ابن جريج مع معمر- ومسدد في "مسنده"- كما في "إتحاف المهرة" للبوصيري (٨١٦)- عن بشر بن المفضل، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٥٧-٣٥٨) تعليقًا من طريق يحيى بن سليم، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ١٥٥ و١٧٥) من طريق إسماعيل بن عياش، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٢٠) من طريق سفيان بن عيينة؛ جميعهم (معمر، وابن جريج، وبشر، ويحيى، وإسماعيل، وابن عيينة) عن عبدالله بن عثمان، به، ولم يورده أحد منهم بتمامه، والبخاري وابن جرير اختصراه جدًّا؛ فذكرا ما يتعلق بأن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر فقط.

(١) أي: قال عبدالله بن عثمان لشيخه عبدالرحمن بن لبيبة: صِف لنا أبا هريرة.

(٢) أي: أسمر. انظر: "تاج العروس" (أ د م).

(٣) تشبه في الأصل: «أبرق» غير منقوطة الباء. وفي بعض الروايات: «أفشغ». وفي "تاج العروس" (ش ف غ): «أفشغ الثنيتين»، أي: ناتئهما خارجتين عن نَضَد الأسنان، ورجل أفشغ الأسنان: متفرقها لسعة ما بينهما». اهـ. وتصحف فيه الوصف لآدم عليه السلام، لا لأبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في الأصل: «قال»، ويشبه أن يكون فوقها علامة لحق أو تصويب أو =

بها. قال: ممَّن؟ قلتُ: من ثقيفٍ. قال: فأين أنتَ عن عمرِو بنِ أوسٍ[(١)]؟ قال: قلت: قد عرفتُ مكانَه، ولكنْ جئتُ أسألُكَ. قال: عَمَّن؟ قلتُ: عن الصّلاةِ. قال: قال لي: تقرأُ سورةَ المائدةِ؟ قلتُ: نعم. قال: فاقرأْ عليَّ آيةَ الوضوءِ[(٢)]. قال: فقرأتُها. قال: ما أُراكَ إلا عرفتَ الوضُوءَ. فقال: اقرأْ عليَّ فاتحةَ الكتابِ، فقرأتُها عليه؛ فقال: هذهِ السّبعُ المثاني، والقرآنُ العظيمُ. ثم قال: تدري ما قولُه: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾[(٣)]؟ قال: قلتُ: نَعم؛ إذا زالتْ. قال: فصلِّها حينئذٍ، وإيّاك والإقْعَاءَ والحَبْوَةَ[(٤)]! وتَحفَّظْ من السَّهوِ حتَّى تَفرُغَ من المكتوبةِ، وصلِّ العصرَ والشمسُ بيضاءُ نقِيَّةٌ قبلَ أن تَدْخُلَها صُفْرةٌ. قال: تَدري ما ﴿غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾[(٥)]؟ قلتُ: إذا غَرَبَتْ. قال: [فاحْدُرْها][(٦)]

= تضبيب، ولا يوجد شيء في الحاشية، فلعله أراد تصويبها. وهي كما أثبتناها في "تفسير عبدالرزاق".

(١) هو: عمرو بن أوس بن أبي أوس، الثقفي، الطائفي، تابعي كبير، وهم من ذكره في الصحابة، روى له الجماعة؛ كما في "التقريب".

(٢) وهي الآية (٦) من سورة المائدة، أولها قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ...﴾ الآية.

(٣) الآية (٧٨) من سورة الإسراء.

(٤) أي: حال الصلاة لا خارجها.
والإقْعَاءُ: أن يلصق الرجل أَلْيَتيه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأرض كما يُقعي الكلب. "النهاية في غريب الحديث" (٤/ ٨٩).
والاحتباء: أن يضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويَشُدُّه عليها، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب، يقال: احْتَبَى يَحْتَبي احْتِباءً، والاسم: الحَبْوَة، ويُضم، والحِبْيَة بالكسر، والحِباء بالكسر والضم. "النهاية" (١/ ٣٣٥-٣٣٦)، و"تاج العروس" (ح ب و).

(٥) الآية (٧٨) من سورة الإسراء.

(٦) في الأصل: «فاحذرها». ومعنى «فاحدرها»: أي: أسرع بأدائها عقب الغروب. "النهاية" (١/ ٣٥٣-٣٥٤).

في إِثْرِها، وصلِّ العشاءَ إذا غابَ الشَّفَقُ وادْلأَمَّ[١] الليلُ ههنا- وأشار إلى الشرق- وصلِّ الصُّبحَ إذا طلع الفجرُ، ثم إلى السَّدَفِ[٢]. قلتُ: الصَّلاةُ الوُسْطى؟ قال: ألا هي العَصرُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ۝٩٠ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ۝٩١﴾]

[١٢١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ[٣]، عن أبي بِشْرٍ[٤]، عن سعيدِ بن جبيرٍ، عن ابن عبّاسٍ؛ في قولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾؛ قال: هم أهلُ الكتابِ[٥]؛ جَزَّؤوه أعضاءً، فآمنوا ببعضِهِ، وكفروا ببعضِهِ.

---

(١) أي: اشتد سواده. و«ادلأم»: «ادْلَهَمَّ» الهمزة بدل من الهاء. "تاج العروس" (د ل م)، (د ل هـ م).

(٢) السَّدَفُ- بالتحريك-: من الأضداد؛ فمنهم من يطلقه على الظُّلْمَة، ومنهم من يطلقه على الضَّوء، وقيل: هو اختلاط الضوء والظلمة جميعًا كوقت ما بين صلاة الفجر إلى أول الإسفار، وهذا هو المقصود في هذا الحديث كما هو ظاهر. "النهاية" (٢/ ٣٥٤-٣٥٥)، و"تاج العروس" (س د ف).

(٣) هو: وضاح بن عبدالله. (٤) هو: جعفر بن إياس.

(٥) من أول الحديث إلى هنا مكرر في الأصل.

[١٢١٥] سنده صحيح، وهو عند البخاري في "صحيحه"؛ كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٥٢) للمصنِّف والبخاري والحاكم والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وقد أخرجه البخاري (٣٩٤٥ و٤٧٠٥)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ١٢٩ و١٣٠ و١٣٤)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (١٧٩)؛ من طريق هشيم بن بشير، عن أبي بشر، به.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٤/ ١٣٠) من طريق شعبة، عن أبي بشر، لكنه وقفه على سعيد بن جبير، ولم يذكر فيه ابن عباس.

وسيأتي من طريق آخر عن ابن عباس في الحديث التالي.

[١٢١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي ظَبيانَ[١]، عن ابنِ عبّاسٍ؛ في قولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾؛ قيل: وما ﴿ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾؟ قال: هم اليهودُ والنَّصارى، ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾؛ قال: آمنوا ببعضٍ وكفروا ببعضٍ.

[١٢١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرمةَ؛ قال: ﴿عِضِينَ﴾؛ قال: هو السِّحرُ.

---

(١) هو: حصين بن جندب.

[١٢١٦] سنده صحيح، وهو عند البخاري في "صحيحه" أيضًا؛ كما سيأتي.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٤٧٩) عن الأعمش، به.
وأخرجه البخاري (٤٧٠٦) عن عبيدالله بن موسى، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ١٢٩) من طريق يحيى بن عيسى، و(١٤/ ١٢٩-١٣٠) من طريق شعبة، وابن جرير أيضًا (١٤/ ١٣٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٥٥)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد؛ جميعهم (عبيدالله، ويحيى، وشعبة، وجرير) عن الأعمش، عن أبي ظبيان، به.
وصححه الحاكم على شرط الشيخين؛ فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: ذا أخرجه البخاري».
وأخرجه إسماعيل بن جعفر في "حديثه (٤٧٤) عن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس، عن أبي ظبيان، به.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٢٠٤) من طريق حميد بن حماد، عن حبيب بن حسان، عن أبي ظبيان، به، مرفوعًا. وحميد بن حماد تقدم في الحديث [٤٧] أنه لين الحديث.
وانظر الحديث السابق.

[١٢١٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٥٥) للمصنف وابن المنذر وابن جرير.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ١٣٧) من طريق أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري، عن سفيان بن عيينة، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾﴾]

[١٢١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريّا[١]، عن ليثٍ[٢]، عن مجاهدٍ؛ في قولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾؛ قال: اجْهَرْ بالقرآنِ.

[قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾﴾]

[١٢١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ وهُشيمٌ، عن أبي بِشْرٍ[٣]،

---

(١) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.
(٢) هو: ابن أبي سُليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك.

[١٢١٨] سنده فيه الليث بن أبي سُليم، وهو ضعيف، لكن تابعه ابن أبي نجيح- كما سيأتي- فالأثر صحيح عن مجاهد. وقد تقدم الكلام على رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد في الحديث رقم [١٨٤].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٥٧) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٤٨١)- ومن طريقه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٥١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ١٤٢-١٤٣)- عن ليث، عن مجاهد، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ١٤٢) من طريق عبدالله بن إدريس، و(١٤/ ١٤٣) من طريق محمد بن فضيل وشريك بن عبدالله؛ جميعهم عن ليث، به.
والأثر في "تفسير مجاهد" (٧٦١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾، يقول: اجهر بالقرآن في الصلاة. ومن هذا الطريق أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ١٤٣).
(٣) هو: جعفر بن إياس.

[١٢١٩] سنده صحيح إلى سعيد بن جبير، لكنه مرسل، وعنعنة هشيم تجبرها متابعة أبي عوانة. وروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كما سيأتي. =

عن سعيدِ بنِ جبيرٍ؛ في قولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾؛ قال: هم خمسةُ رهطٍ من قريشٍ: الوليدُ بنُ المغيرةِ المخزوميُّ، والعاصِ بنُ وائلٍ السَّهميُّ، والحارثُ بنُ عَيْطَلةَ- وقال أبو عَوانةَ: غَيْطلٍ- السَّهميُّ، وأبو زَمْعَةَ، والأسودُ بنُ [عبدِ][1] يغوثَ.

[١٢٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا حُصينٌ[2]، عن الشّعبيِّ؛ قال: هم سبعةُ رهطٍ من قريشٍ، فسَمَّى بعضَ مَن سمّى سعيدٌ[3].

= وقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ١٤٨) عن يعقوب بن إبراهيم، و(١٤/ ١٤٨-١٤٩) من طريق عمرو بن عون؛ كلاهما عن هشيم، عن أبي بشر، به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٩٨٦)، وابن مردويه في "تفسيره"- كما في "تخريج الأحاديث والآثار" للزيلعي (٢/ ٢٢١)- والبيهقي (٩/ ٨)؛ من طريق سفيان بن حسين، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. ومن طريق ابن مردويه أخرجه الضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٩٤). قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية إلا سفيان بن حسين، تفرد به مبشر بن عبدالله».

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل. وانظر: "تفسير ابن جرير" (١٤/ ١٤٩).

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن هشيمًا- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره، كما تقدم في الحديث [٩١].

[١٢٢٠] سنده صحيح إلى الشعبي، لكنه مرسل.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٦٥) للمصنِّف وابن جرير وأبي نعيم.

وقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ١٤٩) من طريق عمرو بن عون، عن هشيم، به.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٤٨٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ١٥٠)؛ من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن الشعبي، به.

(٣) يعني: سعيد بن جبير في روايته السابقة.

[قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾﴾]

[١٢٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ(١)، قال: حدثني شرحبيل بن مسلم الخَوْلَاني(٢)، عن جُبَير بن نُفَير الحَضْرَمي(٣)، عن أبي مسلم الخَوْلاني(٤)؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، وأنه يدلِّس، وهذا الحديث من روايته عن أهل بلده وصرَّح فيه بالسماع.

(٢) تقدم في تخريج الحديث [٢٥٣] أنه ثقة.

(٣) هو: جُبير بن نُفير بن مالك بن عامر، الحَضرمي، الحمصي؛ ثقة، جليل، مخضرم، ولأبيه صحبة؛ فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر، مات سنة ثمانين، وقيل: بعدها؛ كما في "التقريب".
وانظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٢٣)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٥١٢)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ١١١)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٥٠٩-٥١١).

(٤) هو: أبو مُسلم الخَوْلاني، الشامي، الزاهد، ثقة، عابد، قيل: اسمه عبدالله بن ثوب، وقيل غير ذلك، وكان قد رحل إلى النبي ﷺ فلم يدركه.
انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٥٨)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٢٠)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٨)، و"تهذيب الكمال" (٣٤/ ٢٩٠).

[١٢٢١] سنده ضعيف؛ لإرساله، وقد روي موصولاً ولا يصح. وسيكرره المصنِّف في الزهد [٢٦٧٨] لكن سقط من سنده هناك قوله: «عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي مسلم الخولاني»؛ لانتقال النظر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٦٦) للمصنِّف وابن المنذر والحاكم في "التاريخ" وابن مردويه والديلمي. وفي هذا العزو تجوّز؛ فإن الحاكم والديلمي لم يخرجاه من هذا الطريق كما سيأتي.
وقد أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (ص٤٦٨) عن أبي المغيرة عبدالقدوس ابن الحجاج، وأبو الليث السمرقندي في تفسيره المسمى "بحر العلوم" (٢/ ٢٦٤) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي؛ كلاهما (أبو المغيرة، والمحاربي) عن إسماعيل بن عياش، به. =

. . . .

= وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٤/ ١٨٤ رقم ٨٥٣)- ومن طريقه البغوي في "تفسيره" (٣/ ٦٠)، وفي "شرح السنة" (٤٠٣٦)- من طريق يحيى الأزدي والهيثم بن خارجة، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٥٤)؛ من طريق الهيثم بن خارجة؛ كلاهما (يحيى، والهيثم) عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، عن أبي مسلم الخولاني، عن جبير بن نفير، عن النبي ﷺ، هكذا بوجود قلب في هذا الإسناد بين جبير بن نفير وبين أبي مسلم.
وقد أخرجه أبو نعيم في "الحلية"، لكنه سقط من النسخة؛ فأثبته المحقق (٢/ ١٣١) من "مختصر الحلية" معلقًا عن جبير بن نفير، به.
وقد روي الحديث عن أبي ذر، وأبي الدرداء، وابن مسعود:
أما حديث أبي ذر: فأخرجه الحاكم في "تاريخه"، كما في "كنز العمال" (٣/ ٢٤٧/ رقم ٦٣٧٤)، ومن طريق الحاكم أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس"؛ قال الحاكم: أخبرنا الحسن بن يعقوب، حدثنا أبو عمر المستملي، حدثنا أحمد ابن نصر المقرئ، حدثنا عبدالله بن الوليد، حدثنا عباد بن كثير، عن خصيب بن جحدر، عن مكحول، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، مرفوعًا؛ كذا نقله محقق "الفردوس" (٤/ ٩٥) عن "زهرة الفردوس".
وفي سنده: خصيب بن جحدر، وهو كذاب؛ كما في "لسان الميزان" (٣/ ٣٥٩-٣٦٠)؛ فالظن أنه سرقه هو أو من دونه فجعله عن أبي إدريس، عن أبي ذر.
وقد أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٦٨) من طريق سعيد بن حفص البخاري، عن عبدالله بن الوليد، به، لكنه جعله عن أبي الدرداء بدل أبي ذر؛ فالكلام فيه هو الكلام في الذي قبله.
وأما حديث ابن مسعود: فأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٢٥٧)- ومن طريقه السهمي في "تاريخ جرجان" (ص٣٤٢)- من طريق سعد بن سعيد الجرجاني، عن أبي طيبة، عن كرز بن وبرة الحارثي، عن الربيع بن خثيم، عن عبدالله بن مسعود، به.
وفي سنده: أبو طيبة، واسمه عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني، وهو ضعيف. انظر: "الكامل" لابن عدي (٥/ ٢٥٦-٢٥٨)، و"لسان الميزان" (٦/ ٢٦٤-٢٦٥). =

«ما أُوحِيَ إليَّ[(١)] أَنْ أجمعَ المَالَ [وأَكُونَ][(٢)] من المُتَاجِرين[(٣)]، ولكنْ أُوحِيَ إليَّ أَنْ سَبِّحْ[(٤)]: ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٩٨ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ۝٩٩﴾».

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= والراوي عن أبي طيبة هو سعد بن سعيد الجرجاني، لقبه: سعدويه، وهو رجل صالح، لكنه ليس بعمدة في الحديث، ذكر ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٥٧-٣٥٩) أنه كان رجلاً صالحًا، حدَّث عن الثوري وغيره بما لا يتابع عليه، ثم قال: «ولسعد غير ما ذكرت من الحديث غرائب وأفراد غريبة، وكان رجلاً صالحًا، ولم تُؤْتَ أحاديثه التي لم يتابع عليها مِن تعمُّدٍ منه فيها، أو ضعف في نفسه ورواياته؛ إلا لغفلة كانت تدخل عليه، وهكذا الصالحين [كذا]». وانظر: "لسان الميزان" (٤/ ٢٩-٣٠).
فالحديث من هذا الطريق منكر تفرد به سعد بن سعيد هذا عن أبي طيبة، وكلاهما ضعيف في الحديث، والله أعلم.

(١) في الحديث [٢٦٧٨] : «ما أَوحى الله إلي».

(٢) في الأصل وفي "الزهد" للإمام أحمد: «وأكن»، والمثبت من الحديث [٢٦٧٨]، وهو الذي في سائر مصادر التخريج؛ وهو الجادة؛ لأنه مضارعٌ معطوفٌ على منصوب، فلا يحذف حرف العلة. ويتجه ما في الأصل و"الزهد" للإمام أحمد- إن صحت الرواية به، ولم يكن من تغيير النسّاخ- على أنه أراد مشاكلة قوله تعالى: ﴿وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾»، أو على تَوَهُّم أن الفعل معطوف على مجزوم، أو غير ذلك من التوجيهات، وانظر في المشاكَلة: "الخصائص" (٣/ ٩٤-٩٦)، و(٣/ ٢١٨-٢٢٧)، و"مغني اللبيب" (ص ٢٧٥-٢٧٦)، وفي العطف على التوهُّم: "الإنصاف" (٢/ ٥٦٤-٥٦٥)، و"مغني اللبيب" (ص ٤٥٣).
وفيه احتمالٌ أن يكون أصل العبارة: «ما أوحي إلي: أَنِ اجْمَعِ المالَ وَكُنْ من المتاجرين».

(٣) في الحديث [٢٦٧٨] : «التاجرين».

(٤) في الحديث [٢٦٧٨] : «أسبح».

تَفسيرُ سُورَةَ النَّحْلِ

[قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾]

[١٢٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن الشَّعبيِّ، عن علقمةَ؛ أنه كان يقرأُ: ﴿فَإِنَّ[(١)] ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ﴾[(٢)].

[١٢٢٢] سنده صحيح. وعنعنة الأعمش هنا لا تؤثر؛ لأنه صرَّح بالسماع كما يتضح من التخريج، ومع ذلك فقد توبع كما في الأثر التالي.
عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٥) للمصنِّف وابن المنذر.
وعزاه أيضًا لأبي عبيد وابن المنذر، ولفظه: عن الأعمش، قال: قال لي الشعبي: يا سليمان! كيف تقرأ هذا الحرف؟ قلت: ﴿لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ﴾. فقال: كذلك سمعت علقمة يقرؤها.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٩٩) عن الحسن بن عياش وقيس بن الربيع، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٦٣٥ و٦٧٦) من طريق عمر بن سعيد الثوري؛ جميعهم عن الأعمش، به. وله طريق أخرى عن الشعبي، في الأثر التالي.

(١) في الأصل: «إن»، ولا خلاف في قراءتها.

(٢) رسمت كلمة «يهدي» في الأصل في هذا الأثر: «يُهدَي» بضم الياء وفتح الدال ونقط الياء الآخرة، وفي الأثر التالي: «يهدَى» بتعرية الياء من الضبط وفتح الدال وعدم نقط الياء الآخرة. وقرأ علقمة وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود والحسن والأعمش وابن المسيب والشعبي وقيس بن الربيع: ﴿لا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وكسر الدال، وبالياء في آخره بالبناء للفاعل، وماضيه «هَدَى».
وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والحسن والأعرج ومجاهد وابن سيرين وغيرهم: ﴿لا يُهْدَىٰ﴾ بضم الياء وفتح الدال والألف اللينة، مبنيًّا للمفعول. وقرئ أيضًا: ﴿لا يَهِدِّي﴾ بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال المكسورة، وأصلة: «يهتدي»، وقرئ أيضًا: ﴿لا يُهْدِي﴾، وحكيت عن أبيٍّ فيها قراءات أخرى شاذة. =

[١٢٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالد بن عبدالله، عن داود[١]، عن الشَّعبيِّ، عن علقمةَ؛ أنه كان يقرأ: ﴿فَإِنَّ[٢] ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ﴾.

[قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾﴾]

[١٢٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[٣]، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ[٤]، عن عِكرمةَ؛ في قولِه: ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا﴾؛ قال: دائمًا.

= ولم يختلف في قراءة ﴿يُضِل﴾ أنها بضم الياء وكسر الضاد، إلا ما حكاه الزمخشري- غير منسوب- أنها قرئت: «يَضل» بفتح الياء.
وانظر هذه القراءات وتفصيل توجيهها والفرق بينها في: "السبعة" لابن مجاهد (ص٣٧٢)، و"النشر في القراءات العشر" (٢/ ٣٤١-٣٤٢)، و"البحر المحيط" (٥/ ٤٧٦)، و"الكشاف" (٢/ ٤٣٦)، و"الحجة" لابن خالويه (ص١٢١-١٢٢)، و"حجة القراءات" (ص ٣٨٨-٣٨٩)، و"الدر المصون" (٧/ ٢١٧-٢١٩)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٤/ ٦٢٧-٦٢٩).

(١) هو: ابن أبي هند، تقدم في الحديث [٦٣] أنه ثقة.

[١٢٢٣] سنده صحيح.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٥٥-٣٥٦) عن سفيان بن عيينة، عن داود، به. وانظر الرواية السابقة.

(٢) في الأصل: «إن»، ولا خلاف في قراءتها.
(٣) هو: سلَّام بن سُليم.
(٤) هو والد سفيان الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.

[١٢٢٤] سنده صحيح. وسيأتي عند المصنف برقم [١٨٠٤] بهذا الإسناد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ [الصَّافات: ٩].
وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٢٤٧-٢٤٨) من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم ويعلى بن النعمان؛ كلاهما عن عكرمة، به.

[قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾﴾]

[١٢٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ[(١)]/ ، عن حُصينٍ[(٢)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِه: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾؛ قال: مُتَّرَكُون[(*)] في النارِ. [ق١٤٧/أ]

[١٢٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ[(٣)]، عن حُصينٍ، عن سعيدِ بن جبيرٍ؛ قال: يُقذفون في النارِ.

[١٢٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا حُصينٌ، عن سعيدِ بن جبيرٍ؛ قال: مُتَّرَكُون[(*)] في النَّارِ، مَنْسيُّون فيها أبدًا.

---

(١) هو: ابن عبدالله الواسطي، وقد جاء مُكرَّرًا في الأصل في آخر الورقة (١٤٦/ب) وأول التي تليها.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السُّلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١٢٢٥] سنده صحيح. وسيأتي في الأثرين التاليين من طريقين آخرين عن حصين.

(*) نقطت في الموضع الأول بعد الميم بنقطتين متباعدتين، ولم تنقط في الموضع الثاني، ورسم الكاف في الموضعين قريب جدًّا من اللام لأنها دون الخط المائل. والذي في مصادر التخريج- كما في تخريج الأثر بعد التالي-: «متروكون» اسم مفعول من الثلاثي «تَرَكَ»، بمعنى خَلَّى وطَرَحَ. وما وقع هنا في الأصل- على ما ضبطناه- «مُتَّرَكون» اسم مفعول من الثلاثي المزيد «اتَّرَكَ» وهو بمعنى «تَرَكَ». ولم نقف على «أَتْرَكَ» من هذه المادة. وانظر: "تاج العروس" (ت ر ك).

(٣) تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.

[١٢٢٦] سنده فيه: سويد بن عبدالعزيز، وهو ضعيف، لكنه لم ينفرد به؛ فقد تقدم في الأثر السابق عن خالد بن عبدالله، وسيأتي في الأثر التالي عن هشيم؛ كلاهما عن حصين، به، بمعناه؛ فالأثر صحيح.
وقد أخرجه ابن المقرئ في "معجمه" (٤٣٦)- ومن طريقه ابن العديم في "بغية الطلب" (٣/ ١٢٠٤)- من طريق محمد بن هاشم، عن سويد، به.

[١٢٢٧] سنده صحيح. =

[قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾]

[١٢٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ[١] وأبو الأَحْوَصِ[٢] وسُفيانُ[٣] وشَرِيكٌ[٤]، عن الأسودِ بنِ قيسٍ[٥]، عن عَمرِو بنِ سفيانَ[٦]، عن ابنِ عبّاسٍ؛ في قولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٧-٦٨) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٦٤) عن يعقوب بن إبراهيم ومن طريق حجاج بن المنهال، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٨٨) من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم؛ جميعهم (يعقوب، وحجاج، وأبو معمر) عن هشيم ابن بشير، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٦٤) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، به.
وعلقه النحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٧٩) عن هشيم قال: أخبرنا أبو بشر وحصين، عن سعيد بن جبير، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٦٣٦٣)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٦٣-٢٦٤ و٢٦٤) من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، به.

(١) هو: وضاح بن عبدالله.
(٢) هو: سلَّام بن سليم.
(٣) هو: ابن عيينة.
(٤) هو: ابن عبدالله النخعي القاضي.
(٥) هو: الأسود بن قيس العبدي- ويقال: العجلي- الكوفي، يكنى أبا قيس، ثقة، روى له الجماعة.
انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٤٤٨)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٢٩٢)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٣٢)، و"تهذيب الكمال" (٣/ ٢٢٩).
(٦) هو: عمرو بن سفيان الثقفي، مقبول؛ كما في "التقريب". وانظر "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٣٤)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٢٣٤)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٧٢)، و"تهذيب الكمال" (٢٢/ ٤٣-٤٤).

[١٢٢٨] سنده فيه: عمرو بن سفيان؛ وتقدم بيان حاله، ولكنه لم ينفرد به، فقد =

﴿وَرِزْقًا حَسَنًا﴾؛ قال: السَّكَرُ: ما حَرُمَ من ثمرَتِها، والرِّزقُ الحَسَنُ:

= روي عن ابن عباس بإسناد صحيح كما سيأتي، وعلقه البخاري في "صحيحه" مجزومًا به، وصححه الحاكم وابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٣٨٧).
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٩) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وأبي داود في "الناسخ والمنسوخ" وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" والحاكم والبيهقي في "سننه" وابن مردويه.
وقد أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٥٢٢٧) من طريق المصنف.
وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٢٧٧) من طريق العباس بن أبي طالب، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٤٤) من طريق قتيبة بن سعيد؛ كلاهما عن أبي عوانة، به.
وأخرجه سفيان بن عيينة في "تفسيره"؛ كما في "تهذيب التهذيب" (٨/ ٣٦).
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٧٦) عن سفيان بن وكيع وسعيد بن الربيع الرازي، و(١٤/ ٢٧٧) عن يونس بن عبدالأعلى، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٣٦-٢٣٧) من طريق سعيد بن عبدالرحمن؛ جميعهم (ابن وكيع، وسعيد بن الربيع، ويونس، وسعيد بن عبدالرحمن) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٧٧) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن شريك، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٤٩١) عن الأسود بن قيس، به.
ومن طريق الثوري أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره"- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٣٧)- والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٧)، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في "سننه" (٨/ ٢٩٧).
وأخرجه الخطيب البغدادي في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ١٩٣) من طريق الطبراني، عن ابن أبي مريم، عن الفريابي، عن الثوري، به.
وأخرجه أبو داود في "الناسخ والمنسوخ"- كما في "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٤٤)، وفي "تغليق التعليق" (٤/ ٢٣٧)- وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٧٧)؛ من طريق زهير بن معاوية، وابن جرير (١٤/ ٢٧٥-٢٧٦) من طريق أيوب بن جابر، و(١٤/ ٢٧٦-٢٧٧) من طريق الحسن بن صالح؛ جميعهم (زهير، وأيوب، والحسن) عن الأسود، به. =

ما حَلَّ منه(١).

[قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾﴾]

[١٢٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ(٢)، عن أبي إسحاقَ(٣)، عن أبي الأَحْوَصِ(٤)؛ قال: قال عبدُالله(٥): القرآنُ

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٧٦) من طريق شعبة، عن الأسود بن قيس؛ قال: سمعت رجلاً يحدث عن ابن عباس، به.
وأخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٣٧)- فقال: ثنا النضر بن شُمَيل، أنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: السَّكَرُ: ما حرُم منه، والرزق الحسن: حلاله.
وهذا إسناد صحيح، وأبو حصين اسمه: عثمان بن عاصم.
وذكر البخاري في "صحيحه" متن الحديث معلقًا بصيغة الجزم عن ابن عباس في تفسير سورة النحل من كتاب التفسير (٨/ ٣٨٤).

(١) كذا في الأصل، والجادة: منها»؛ كما سبق في قوله: «ما حرم من ثمرتها».
وما في الأصل يوجه على ما وجه به تذكير الضمير في الآية الكريمة: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾؛ قال أبو حيان في "البحر المحيط" (٥/ ٤٩٤): «وكان الضمير مفردًا راعيًا لمحذوف؛ أي: ومن عصير ثمرات، أو على معنى الثمرات؛ وهو الثمر، أو بتقدير: من المذكور».
وذكر في الآية أوجهًا أخرى؛ وهو هنا يريد أنه من باب الحمل على المعنى بتذكير المؤنث؛ فالثمرات أو الثمرة بمعنى «الثمر»، فأعاد الضمير بالتذكير رعيًا للمعنى، أو من باب عود الضمير على المفهوم من السياق؛ وهو قوله «المذكور». وانظر في الحمل على المعنى وفي عود الضمير على المفهوم من السياق التعليق على الحديث [١١٨٩]، والآية الكريمة هنا تعد من شواهد هاتين المسألتين.

(٢) هو: سلَّام بن سُليم.
(٣) هو: السُّبيعي.
(٤) هو: عوف بن مالك.
(٥) هو: ابن مسعود.

[١٢٢٩] سنده صحيح؛ فقد رواه الثوري وشعبة عن أبي إسحاق كما سيأتي، =

والعسلُ هما الشِّفاءانِ.

= وهما من قدماء أصحابه، ومع ذلك فقد توبع أبو إسحاق كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٧٤) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.
وقد أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩/ رقم ٩٠٧٦) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٦٤٣-ط. عوامة)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٩٠)، والدارقطني في "العلل" (٥/ ٣٢٣)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠٤١٨)، والبيهقي (٩/ ٣٤٥)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/رقم ٨٩١٠) من طريق شعبة؛ جميعهم (الثوري، وإسرائيل، وشعبة) عن أبي إسحاق، به.
وروى هذا الحديث زيد بن الحباب واختلف عليه:
فقد أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٣٤٥٢)، وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٢٠٩-٢١٠)، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٠٠)، والبيهقي في "السنن" (٩/ ٣٤٤)؛ من طريق علي بن سلمة، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ١٣٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٨٥)؛ من طريق عبدالله بن محمد أبي عبدالرحمن الأذرمي؛ كلاهما (علي بن سلمة، والأذرمي) عن زيد بن الحباب، عن الثوري، عن أبي إسحاق، به، مرفوعًا.
وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" (٣٨٢٣/ أطراف الغرائب)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٨٥)؛ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، عن زيد ابن الحباب، عن شعبة، عن أبي إسحاق، به، مرفوعًا.
قال الدارقطني في "العلل" (٩١٥): «فرواه زيد بن الحباب، عن الثوري، عن أبي إسحاق مرفوعًا، وقيل: عن زيد بن الحباب، عن شعبة، عن أبي إسحاق، مرفوعًا أيضًا، ووقفه يحيى القطان وأبو حذيفة، عن الثوري؛ وهو الصحيح».
وقال ابن عدي بعد أن رواه: «وهذا مرفوع عن الثوري يعرف من حديث زيد بن حباب عنه». وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن سفيان». وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري، تفرد به عنه زيد بن الحباب». وقال البيهقي في "السنن": «رفعه غير معروف، والصحيح موقوف، وقد رواه وكيع عن سفيان موقوفًا». =

[١٢٣٠] حدَّثنا[١] سعيدٌ، قال: سمعتُ سفيانَ يقولُ؛ في قولِهِ: ﴿فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾؛ قال: ليس يُعْيِيهَا جَبلٌ ولا غيرُهُ.

= وقال في "شعب الإيمان" (٢٣٤٥) : «رفعه زيد بن الحباب، والصحيح موقوف على ابن مسعود».

وقد أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٤١٨) عن القاسم بن زكريا، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الثوري، به، مرفوعًا، ثم قال: «وهذا يعرف عن الثوري مرفوعًا من رواية زيد بن الحباب، عن سفيان، وأما من حديث وكيع مرفوعًا لم يروه عنه غير ابنه سفيان، والحديث في الأصل عن الثوري بهذا الإسناد موقوف».

وقد رواه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٩٠) كما تقدم عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، به، موقوفًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٠٣٨ و٣٠٥٢٠) عن أبي معاوية محمد بن خازم- وقرن معه في الموضع الأول عبدالله بن نمير- عن الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود، عن ابن مسعود، به، موقوفًا.

وقد رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٥٧ و٣٨٤) عن النضر بن إسماعيل، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٧٢) من طريق علي بن مسهر؛ كلاهما (النضر، وعلي) عن الأعمش، عن خيثمة، عن ابن مسعود، به، موقوفًا، وليس فيه ذكر للأسود.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٠٠) من طريق محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن خيثمة والأسود؛ قالا: قال عبدالله... فذكره.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٥/ ٣٢٣) من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود، عن ابن مسعود، به.

(١) هذا الأثر في الأصل متأخر عن الحديث التالي؛ فقدمناه عليه لتعلقه بالآية السابقة.

[١٢٣٠] سنده صحيح.

[قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾﴾]

[١٢٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمّادُ بنُ زيدٍ، عن عاصمِ بنِ بَهْدَلَةَ[١]، عن زِرِّ بنِ حُبَيْش؛ قال: كنتُ أُمْسِكُ على عبدِاللهِ[٢] المُصحفَ، فأتى على هذه الآيةِ: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾، فقال لي: تَدْري ما الحَفَدَةُ؟ فقال[٣]: هم حَشَمُ الرَّجُلِ[٤]؟ قال: لا، ولكنّهم الأَخْتَانُ[٥].

(١) تقدم في الحديث [١٧] أنه ثبت حجة في القراءة، صدوق حسن الحديث.
(٢) أي: ابن مسعود.　(٣) أي: زِرّ بن حبيش.
(٤) حَشَمُ الرجل: خاصَّته الذين يغضبون له إذا أصابه أمر؛ من عيال وأهل وقرابة وعبيد وجيران. "لسان العرب" (ح ش م).
(٥) وهم الأصهار كما فسرتها الرواية التالية.

[١٢٣١] سنده حسن لذاته، وهو صحيح لغيره؛ لمجيئه من غير طريق عاصم، وقد صححه الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٨٦).
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٨٢) للمصنِّف والفريابي والبخاري في "تاريخه" وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٩٢) من طريق عارم أبي النعمان، عن حماد بن زيد، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٩٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ١٨٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٩٣)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (١٤/ ٢٩٧)، والطحاوي (١٢/ ١٨٨)؛ من طريق حماد بن سلمة، وابن جرير (١٤/ ٢٩٦)، والطبراني (٩/ رقم ٩٠٩٠)؛ من طريق أبي بكر بن عياش، والطحاوي (١٢/ ١٩١) من طريق شعبة، والطبراني (٩/ رقم ٩٠٨٩) من طريق شريك بن عبدالله، والبيهقي (٧/ ٧٧) من طريق شيبان بن عبدالرحمن؛ جميعهم (الثوري، وحماد بن سلمة، وأبو بكر بن عياش، وشعبة، وشريك، وشيبان) عن عاصم بن بهدلة، به. =

[١٢٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ؛ قال: قال لي عبدُاللهِ: هل تَدري ما الحَفَدَةُ؟ قلتُ: نعم؛ هم حُفَّادُ الرَّجُلِ من ولدِهِ وولدِ ولدِهِ. قال: لا؛ همُ الأَصْهارُ.

[١٢٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصينٍ[1]، عن عِكرمةَ؛ قال: هم الّذين يَنفعونَهُ من وَلَدِهِ.

= ورواه سفيان بن عيينة، عن عاصم، وروايته هي الآتية في الحديث التالي.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٩٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٨٨)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٥٥)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو، عن زر، به.
وسنده صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
وأخرجه البخاري في "تاريخه" (٦/ ١٥٤) تعليقًا من طريق مسروق، عن عبدالله: «الحفدة: الأَخْتان».

[١٢٣٢] سنده حسن، وهو صحيح لغيره؛ كما في الحديث السابق.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٩١)، والبيهقي في "سننه" (٧/ ٧٧)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٥٨) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٩٧) عن سفيان بن وكيع، والعقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٧٨) من طريق الحميدي، والأزهري في "تهذيب اللغة" (٤/ ٢٤٧) من طريق عبدالجبار بن العلاء؛ جميعهم (ابن وكيع، والحميدي، وعبدالجبار) عن سفيان بن عيينة، به.

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١٢٣٣] سنده صحيح. وسيأتي عند المصنف [١٢٣٦] عن هشيم، عن حصين، به.
وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٢٢٩) من طريق عمران بن عيينة، و(١٤/ ٣٠١) من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما عن حصين، به. =

[١٢٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا منصورٌ[(١)]، عن الحسنِ[(٢)]؛ وجُويبرٌ[(٣)]، عن الضَّحَّاكِ[(٤)]؛ قالا: هم الخَدَمُ.

[١٢٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا مُغيرةُ، عن إبراهيم، قال: الحَفَدةُ: هم الأَصْهارُ.

= وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٥٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٩٩)؛ من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٩٨ و٢٩٩) من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، قال: الحفدة: الخدام.

(١) هو: ابن زاذان.
(٢) هو: البصري.
(٣) يعني: أن هشيمًا روى الحديث أيضًا عن جويبر، عن الضحاك، وانظر الحكم على الحديث.
(٤) هو: ابن مزاحم.

[١٢٣٤] سنده صحيح عن الحسن البصري، وهو ضعيف جدًّا عن الضحاك؛ لحال جويبر بن سعيد؛ فقد تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا، ومع ذلك فلم يصرِّح هشيم بالسماع منه، فيخشى أن يكون دلَّسه تدليس العطف الذي سبق بيانه في الحديث [٣٨٠].
وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٢٩٩) من طريق عمرو بن عون، عن هشيم، عن منصور، عن الحسن، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٥٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ١٩١)؛ من طريق سليمان بن طرخان التيمي، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٢٩٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ١٩١)؛ من طريق أبي هلال محمد بن سليم الراسبي؛ كلاهما (سليمان التيمي، وأبو هلال) عن الحسن، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٠٢) قال: حُدِّثتُ عن الحسن بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾: يعني ولد الرجل يحفدونه ويخدمونه، وكانت العرب إنما تخدمهم أولادهم الذكور.

[١٢٣٥] سنده ضعيف؛ فيه مغيرة بن مقسم الضبي، وقد تقدم في الحديث [٥٤] =

[١٢٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا حُصينٌ، عن عكرمةَ؛ قال: همُ الّذين يَنفعونَه من ولدِهِ.

[قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ...﴿٧٦﴾﴾]

[١٢٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيان، عن حُميدٍ الأعرج[(١)] وأبي أميَّةَ[(٢)]، عن مجاهِدٍ؛ قال: كان يقرأُ[(٣)]: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ[(٤)] لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾.

= أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه، ولم يصرح فيها بالسماع.
وقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٢٩٧) من طريق عبدالرحمن ابن مهدي، عن هشيم، به.
وأخرجه ابن جرير في (١٤/ ٢٩٧) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، به.

[١٢٣٦] سنده صحيح، وهو طريق آخر للأثر [١٢٣٣]، وسبق تخريجه هناك.

(١) هو: حميد بن قيس الأعرج، تقدم في الحديث [٣١] أنه ثقة.

(٢) هو: عبدالكريم بن أبي المُخارق، تقدم في الحديث [٢٨] أنه ضعيف.

[١٢٣٧] سنده صحيح، وضعف أبي أمية عبدالكريم بن أبي المخارق هنا لا يؤثر؛ لأنه تابعه حميدُ بن قيس.

(٣) أي: مجاهد. وقوله: «قال: كان يقرأ» الجادة فيه: «قالا» أي: حميد وأبو أمية، وما في الأصل له توجيهات انظرها في التعليق على الحديث [١١٨٩].

(٤) كذا رسمت في الأصل- لكن بلا ضبط أو نقط- وهو رسم المصحف، وقراءة الجمهور وهي القراءة المتواترة بالياء في أولها، وبهاءين في آخرها.
أما القراءة المنسوبة لمجاهد في كتب التفسير والقراءات فهي: «يُوَجِّهْ» بالياء وكسر الجيم وبهاء واحدة ساكنة، مبنيًّا للفاعل، ورويت عن ابن مسعود وعلقمة ويحيى بن وثاب وطلحة. والفاعل فيها ضمير مستتر يعود على مولاه، وضمير المفعول به محذوف للعلم به، وفيها تخريجات أخرى. =

[قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾﴾]

[١٢٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فُضيلٌ[1]، عن لَيثِ بنِ أبي سُليم، عن عونِ بنِ عبدِالله[2]؛ في قولِهِ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾؛ يقولون: لولا فلانٌ لكان كذا وكذا، لولا فلانٌ لكان كذا وكذا؛ فذلك إنكارُهم.

= وقرأ علقمة وطلحة أيضًا كقراءة مجاهد إلا أنها بضم الهاء: «يُوَجِّهُ».
وقرأ ابن مسعود ويحيى بن وثاب وعلقمة وطلحة أيضًا: «يُوَجَّهْ» بالياء وفتح الجيم وبهاء واحدة ساكنة، مبنيًّا للمفعول.
وقرأ ابن مسعود أيضًا وابن محيصن كقراءة الجمهور إلا أنها بتاء الخطاب: «تُوَجِّههُّ». وفيها قراءات أخرى، انظر تفصيلها وتوجيهها في: "مختصر ابن خالويه" (ص ٧٧)، و"المحتسب" (٢/ ١١-١٢)، و"الكشاف" (٣/ ٤٥٧)، و"المحرر" (٣/ ٤١١)، و"إعراب القراءات الشواذ" للعكبري (١/ ٧٦٨-٧٦٩)، و"تفسير القرطبي" (١٢/ ٣٨٨)، و"البحر المحيط" (٥/ ٥٠٤)، و"الدر المصون" (٧/ ٢٦٩-٢٧١)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ١٨٧)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٤/ ٦٦٣-٦٦٥).

(١) هو: فضيل بن عياض.

(٢) هو: عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود.

[١٢٣٨] سنده ضعيف؛ فيه ليث بن أبي سليم، وقد تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فترك.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٩٤) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٣٢٦) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، عن ليث، به.

[قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾﴾]

[١٢٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ[(١)]، عن الأَعمشِ، عن عبدِاللهِ بنِ مُرَّةَ[(٢)]، عن مَسْروقٍ[(٣)]، عن عبدِاللهِ[(٤)]؛ في قولِه: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا﴾؛ قال: زِيدُوا عَقاربًا[(٥)] أنيابُها كالنَّخلِ الطِّوالِ.

---

(١) هو: محمد بن خازم. (٢) هو: الهمداني الخارقي.
(٣) هو: ابن الأجدع. (٤) هو: ابن مسعود.
(٥) كذا في الأصل، وكذا عند الطبراني: «عقاربًا». والجادة- كما في سائر مصادر التخريج-: «زيدوا عقاربَ»؛ لأن «عقارب» ممنوعة من الصرف لأنها موازنة لـ«مفاعل».
وما في الأصل وعند الطبراني له تخريجان:
الأول: أن يكون جاريًا على لغة بعض العرب، يصرفون ما لا ينصرف في الاختيار وسعة الكلام؛ ومنها قراءة من قرأ: ﴿سَلاسِلاً وأَغلالاً﴾ [الإنسان: ٤] بتنوين «سلاسل».
الثاني: أن تكون الألف هنا بلا تنوين: «عقاربًا»؛ إذ ذكر ابن جني أن من العرب من يقف على المنصوب الممنوع من الصرف بالألف.
انظر: "سر صناعة الإعراب" (٢/ ٦٧٧)، و"مشكل إعراب القرآن" (٢/ ٧٨٣-٧٨٤)، و"مغني اللبيب" (ص١٩٥)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣٣٦ و٣٨٧)، و"همع الهوامع" (١/ ١٣١-١٣٣).

[١٢٣٩] سنده صحيح، وقد رواه شعبة عن الأعمش كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٩٦) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وهناد بن السري في "الزهد" وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في "البعث والنشور".
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١٠٣) من طريق المصنِّف، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، به. فما ندري أهو اختلاف في الرواية أم خطأ فيها؟!
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥١٣٧)، وهناد بن السري في "الزهد" (٢٦٠)؛ عن أبي معاوية، به، كما عند المصنف هنا. =

[١٢٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ[١]، عن الأَعمشِ، عن عبدِالله ابن مُرَّةَ- أو مسلمٍ[٢]؛ شكَّ سفيانُ- عن مسروقٍ، عن عبدِالله؛ قال: زِيدوا عقاربًا[٣] لها أنيابٌ كأمثالِ النَّخلِ الطِّوالِ.

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٣١) عن سفيان بن وكيع، عن أبي معاوية، به، كما عند المصنف هنا.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٤٩٤) عن الأعمش، به، إلا أنه لم يذكر في المطبوع: «عبدالله بن مسعود».
ورواه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٣٠) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، و(١٤/ ٣٣٠-٣٣١) من طريق وكيع؛ كلاهما عن سفيان الثوري، عن الأعمش، وفيه: «عبدالله بن مسعود».
وأخرجه أسد بن موسى في "الزهد" (٢٦) عن يحيى بن عيسى، وهناد في "الزهد" (٢٦٠) عن وكيع، وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٩٣) من طريق عبدربه بن نافع أبي شهاب الحناط، وأبو يعلى (٢٦٥٩) من طريق مروان بن معاوية، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٣١) من طريق جعفر بن عون وسعيد - لعله ابن أبي عروبة، وربما كان تصحيفًا من شعبة- والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٥٩٣-٥٩٤) من طريق شعبة، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٦٠) من طريق يعلى بن عبيد؛ جميعهم (يحيى بن عيسى، ووكيع، وأبو شهاب، ومروان، وجعفر بن عون، وسعيد، وشعبة، ويعلى) عن الأعمش، به.
ورواه سفيان بن عيينة عن الأعمش، وروايته في الأثر التالي.
وهو في "تفسير مجاهد" (٧٨٦) من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود.

(١) في الأصل: «قال: نا سفيان»، وضرب على قوله: «قال».
(٢) الظاهر أنه يعني: مسلم بن صُبَيح، أبا الضُّحَى الكوفي.
(٣) كذا في الأصل، وانظر توجيهها في التعليق على الحديث السابق.

[١٢٤٠] سنده صحيح، وسيأتي في التخريج عن سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله ابن مرة، بغير شك، وهو موافق لما في الحديث السابق.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١٠٥) من طريق المصنف، به، وذكر شك سفيان في الراوي.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٦٢) عن ابن عيينة، به، بغير شك.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٣١) من طريق سفيان بن وكيع، =

[قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾]

[١٢٤١] حدَّثنا سعيدٌ؛ قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ، عن الشَّعبيِّ؛ قال: جلس مسروقٌ [وشُتَيرُ][(١)] بنُ شَكَلٍ في المسجدِ الأعظمِ، فرآهما ناسٌ، فتحوَّلوا إليهما، فقال شُتيرٌ لمسروقٍ: إنما تَحَوَّلَ هؤلاء إلينا لنُحدِّثَهم؛ فإما أن تُحدِّثَ وأُصدِّقَكَ، وإما أن أُحدِّثَ وتُصدِّقَني.

فقال مسروقٌ: حدِّثْ وأُصدِّقُكَ.

فقال شُتيرٌ: حدَّثنا عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ: أنَّ أعظمَ آيةٍ في كتابِ اللهِ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ...﴾ إلى آخرِ الآيةِ.

قال مسروقٌ: صَدَقْتَ.

وحدَّثنا عبدُاللهِ: أنَّ أَجمعَ آيةٍ في كتابِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ...﴾ الآيةَ.

فقال مسروقٌ: صَدَقْتَ.

وحدَّثنا أنَّ أكبرَ- أو أكثرَ- آيةٍ في كتابِ اللهِ فرحًا: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ...﴾ الآية.

= والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٥٥-٣٥٦) من طريق ابن أبي عمر العدني؛ كلاهما عن ابن عيينة، به، بغير شك.

(١) في الأصل: «وشتيل»، وجاء على الصواب عند الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٥٧٧)؛ حيث روى الحديث من طريق المصنف، وسيأتي على الصواب في بقية الحديث.

[١٢٤١] سنده صحيح، وقد تقدم مختصرًا برقم [٤٢٦]؛ فانظر تخريجه هناك.

فقال مسروقٌ: صَدَقْتَ.

وحدَّثنا أنَّ أشدَّ آيةٍ في كتابِ اللهِ تفويضًا: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ...﴾ إلى آخرِ الآيةِ.

فقال مسروقٌ/ : صَدَقْتَ. [ق ١٤٧/ب]

[١٢٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، قال: نا عاصمُ بنُ بَهْدَلَةَ، عن أبي الضُّحى[1]؛ قال: اجتمع مسروقٌ وشُتَيرٌ في المسجدِ، فَتَقَوَّضَ إليهما حِلَقُ المسجدِ[2]، فقال مسروقٌ لشُتيرٍ: إني [لا أرى][3] جَلَس هؤلاء إلينا إلا لِيَسْمَعُون[4] منَّا خيرًا؛ فإما أن تُحدِّثَ عن عبدِاللهِ وأُصدِّقَكَ، وإما أن أُحدِّثَ وتُصدِّقَني. فقال شُتيرٌ: حَدِّثْ يا أبا عائشةَ!

---

(١) هو: مسلم بن صُبيح.

[١٢٤٢] سنده حسن لذاته، وقد تقم مختصرًا برقم [٤٢٧]؛ فانظر تخريجه هناك.
ويظهر أن عاصمًا أخطأ في جعل القائل الأول هو مسروق بن الأجدع، والصواب أنه شتير بن شكل، وسبق بيان هذا في الحديث [٤٢٧].

(٢) الحَلَقُ والحِلَقُ: جمع حَلْقَة؛ وهي الجماعة من الناس مستديرين كحَلْقةِ الباب وغيرها. و«تقوّضت» أي: تفرقت وانتقضت، والمراد: أنها تفرقت من اجتماعها وذهبت إلى مسروق وشتير. وانظر: "تاج العروس" (ق و ض، ح ل ق).

(٣) في الأصل: «لارى».

(٤) قوله: «ليسمعون» كذا في الأصل. والجادة: «ليسمعوا»، بحذف النون؛ لأنه منصوب بعد لام التعليل، ونحو ما في الأصل ما وقع عند مسلم (١١٠٦): «عن الأسود ومسروق أنهما دخلا على أم المؤمنين ليسألانها»؛ قال النووي في "شرح مسلم" (٧/ ٢١٧-٢١٨): «كذا هو في كثير من الأصول: "ليسألانها" باللام والنون، وهي لغة قليلة، وفي كثير من الأصول: "يسألانها" بحذف اللام، وهذا واضح». اهـ.

فقال مسروقٌ: سمعتُ عبدَاللهِ يقولُ: العَينانِ تَزْنيانِ، والرِّجْلانِ تَزْنيانِ، واليَدَانِ تَزْنيانِ؛ والفَرْجُ يُصدِّقُ ذلك أو يُكذِّبُه .

قال: قال: وأنا قد سمعتُه.

قال: أسمعتَ عبدَاللهِ يقولُ: ما مِن سماءٍ، ولا أرضٍ، ولا سهلٍ، ولا جبلٍ أعظمُ من آيةِ الكُرسيِّ؟

قال: قال: نعم؛ وأنا قد سمعتُه .

قال: أسمعتَ أنَّ عبدَاللهِ يقولُ: إنّ أجمعَ آيةٍ في القرآنِ لِحلالٍ وحَرام وأمرٍ ونهي، هذه الآيةُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾؟

قال: قال: نعم، وأنا قد سمعتُه .

قال: أسمعتَ عبدَاللهِ يقولُ: إنَّ أقربَ آيةٍ في القرآنِ فَرَجًا: ﴿...وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ...﴾؟

قال: نعم، وأنا قد سمعتُه .

قال: أسمعتَ عبدَاللهِ يقولُ: إنَّ أشدَّ آيةٍ في القرآنِ تَفْويضًا هذه الآيــةُ: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾؟

قال: قال: نعم، وأنا قد سمعتُه.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٩٤﴾]

[١٢٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خليفةَ[(١)]، قال: نا أبو يَزيدَ[(٢)]، عن الشَّعبيِّ: قال ابنُ مسعودٍ: إيَّاكُم و«أَرأيتَ أَرأيتَ»! فإنما أُهلك من كان قبلَكُم بـ«أَرأيتَ وأَرأيتَ»، ولا تَقِيسوا الشّيءَ بالشّيءِ ﴿فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا﴾، وإذا سُئل أحدُكم عمّا لا يعلمُ، فليقلْ: لا أعلمُ؛ فإنه ثُلُثُ العِلمِ.

---

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في الآخر.

(٢) هو: داود بن يزيد الأودي، كما قال الإمام أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٣/ ٣٨٩)، فقد قال عبدالله بن أحمد: «سألت أبي عن حديث خلف بن خليفة قال: أخبرنا أبو يزيد، عن عامر؟ فقال أبي: أبو يزيد هو داود الأودي عم ابن إدريس». وداود ضعيف الحديث.
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٣٩-٢٤٠)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٢/ ٤٠-٤٢)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٤٢٧)، و"المجروحين" لابن حبان (١/ ٢٨٩)، و"الكامل" لابن عدي (٣/ ٧٩-٨١)، و"تهذيب الكمال" (٨/ ٤٦٧-٤٧٠).

[١٢٤٣] سنده ضعيف؛ لضعف داود بن يزيد الأودي، وأيضًا فإن الشعبي لم يسمع من عبدالله بن مسعود؛ كما تقدم في الحديث [٦٣]. وقد روي الحديث عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، ولا يصح كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ١٠٩) للمصنف والطبراني.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٥٥٠)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢٧٨ و٥٠٦)؛ من طريق المصنف.
ونقله ابن القيم في "إعلام الموقعين" (١/ ١٠٦) عن المصنف بهذا الإسناد.
قال ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٦٧٨): «وذكر نعيم بن حماد قال: حدثنا ابن إدريس، عن عمه داود- يعني: ابن يزيد الأودي- عن الشعبي، عن مسروق، قال: لا أقيس شيئًا بشيءٍ فتزل قدمي بعد ثبوتها». =

[١٢٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن مُجَالِدٍ[(١)]، عن الشَّعبيِّ، عن مسروقٍ[(٢)]؛ قال: قال عبدُاللهِ[(٣)]: ليسَ عامٌ إلا الذي

= وتابع دوادَ على هذا الوجه إسماعيلُ بن أبى خالد، فرواه عن الشعبي، عن مسروق؛ أنه قال: إني أخاف وأخشى أن أقيس فتزل قدمي؛ أخرجه الدارمي (١٩٧) عن عمرو بن عون، عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، عن إسماعيل بن أبى خالد. وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه أيضًا ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٦٧٦) من طريق إسماعيل بن أبى خالد، به.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٨١) من طريق يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، به، مختصرًا. ويحيى الحماني متهم بسرقة الحديث؛ كما تقدم في الحديث [٨٤١].
وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف جدًّا؛ كما تقدم في الحديث [١٠١].
وأخرجه الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (٤٨٩) من طريق سفيان الثوري، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٦٧٧) من طريق زهير ابن معاوية؛ كلاهما (الثوري، وزهير) عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الشعبي، عن مسروق قال: لا أقيس شيئًا بشيء. قلت: لم؟ قال: أخشى أن تزل رِجْلي.

(١) هو: مُجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، تقدم في الحديث [٩٤١] أنه ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.
(٢) هو: ابن الأجدع. (٣) يعني: ابن مسعود.

[١٢٤٤] سنده ضعيف؛ لضعف مجالد، وهو صحيح لغيره كما سيأتي، وقد جود الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٣/ ٢٠-٢١) إسناد الطبراني- وهو من طريق المصنف- وحسّن إسناد الدارمي.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٥٥١)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢٨٠)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٤٩٣)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٤٨٣)؛ من طريق الحميدي، وابن وضاح في "البدع والنهي عنها" (ص ٤٠) من طريق أسد بن موسى، و(ص ٨٧) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٢١١) من طريق محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وابن حزم في "الإحكام" =

بعدَه شرٌّ منه، ولا عامٌ خيرٌ من عامٍ[1]، ولا أمَّةٌ خيرٌ من هذه

= (٨/ ٥٠٩)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (٢٠٠٨)؛ من طريق عبدالله ابن وهب، وابن عبدالبر (٢٠٠٩) من طريق يونس بن عبدالأعلى؛ جميعهم (الحميدي، وأسد، وابن مهدي، وابن المقرئ، وابن وهب، ويونس) عن سفيان بن عيينة، به، ووقع في رواية ابن المقرئ: عن الشعبي، أراه عن مسروق.

وأخرجه الدارمي (١٩٤) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (٢٠٠٧)؛ من طريق يحيى بن زكريا، والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (٢٠٥) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن عبدالبر (٢٠١٠) من طريق أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٤٨٤) من طريق عبدة بن سليمان؛ جميعهم (يحيى، وأبو أسامة، وأبو خالد الأحمر، وعبدة) عن مجالد بن سعيد، به، ولم يُذكر مسروقٌ في إسناد عبدة بن سليمان.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٨٩) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن هبيرة بن يريم وأبي الأحوص، عن ابن مسعود، قال: لا يأتي عام إلا والذي بعده شر منه. قالوا: إنا فيه؛ يأتي علينا العام يخصب، والعام لا يخصب فيه. قال: إني والله لا أعني خصبكم ولا جدبكم، ولكن ذهاب العلم والعلماء، قد كان قبلكم عمر فأروني العام مثله.

وذكر الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٣/ ٢١) أن يعقوب بن شيبة أخرجه أيضًا من طريق الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود. وذكر أنه أخرجه أيضًا من طريق الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب؛ قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: «لا يأتي عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذي كان قبله حتى تقوم الساعة، لست أعني رخاء من العيش يصيبه، ولا مالًا يفيده، ولكن لا يأتي عليكم يوم إلا وهو أقل علمًا من اليوم الذي مضى قبله، فإذا ذهب العلماء استوى الناس؛ فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر؛ فعند ذلك يهلكون».

ويشهد له ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٠٦٨) من طريق الزبير بن عدي؛ قال: أتينا أنس بن مالك، فشكونا إليه ما يلقون من الحَجَّاج، فقال: «اصبروا؛ فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم»، سمعته من نبيكم ﷺ.

(١) كذا في الأصل، وكذا عند الطبراني والهروي؛ وقد روياه من طريق المصنف، =

الأمَّةِ[(١)]، ولكنْ ذَهَابُ خِيارِكُمْ وعُلمائِكم، ولكنْ يَحْدُثُ[(٢)] قومٌ يَقيسونَ الأُمورَ برأيِهِم، فيَنهدِمُ الإسلامُ ويَنْثَلِمُ.

[١٢٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[(٣)]، عن مُغيرةَ[(٤)]، عن الشَّعبيِّ؛ قال: السُّنَّةُ لم تُوضَعْ بالمَقَايِيسِ. قال[(٥)]: وذهبتُ أسألُه عن شيءٍ من أنسابِ قريشٍ؟ قال: إنك تسألُ عن علمٍ لا ينفعُ في دنيا ولا آخرةٍ.

= ووقع نحوه في رواية عند أبي نعيم في "السنن الواردة في الفتن" (٢١١).
وفي كثير من مصادر التخريج التي ذكرت هذه العبارة: «لا أقول- أو: لا أعني- عام خير من عام. . .» إلخ.
وانظر ما نقل في التخريج من "شعب الإيمان" و"فتح الباري".

(١) عند الطبراني والهروي من طريق المصنِّف: «ولا أمة خير من أُمَّة»، وعند باقي المخرِّجين: «ولا أمير خير من أمير».

(٢) كذا في الأصل، وكذا عند الهروي من طريق المصنف، وفي المطبوع من "معجم الطبراني"- وهو من طريق المصنف-: «ويحدث قوم. . .».

(٣) هو: ابن عبدالحميد.

(٤) هو: ابن مقسم الضبي.

(٥) أي: مغيرة.

[١٢٤٥] سنده صحيح، وقد صرح فيه مغيرة بسماعه من الشعبي. وسيأتي برقم [٣٤١٦] من الطريق نفسه.
وقد أخرجه ابن حزم في "المحلى" (١/ ٦٨)، وفي "الإحكام" (٨/ ٥١٢)، والبيهقي في "المدخل" (٢٢٧)؛ كلاهما من طريق المصنف.
وعلقه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (٢٠٢٥) عن عمرو بن ثابت، عن مغيرة، به.

[١٢٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ[1]، عن القاسمِ بنِ الوليدِ الهَمْدانيِّ[2]، عن داودَ بنِ أبي عَمْرةَ؛ أن عليًّا رضي الله عنه قال: خَمْسٌ خُذُوهُنَّ عنِّي: لا يَخافَنَّ أحدٌ منكم إلا ذَنْبَه، ولا يَرْجو إلا ربَّه، ولا يَسْتَحِي من لا يَعلمُ أن يتعلَّمَ، ولا يَسْتَحِي من يعلمُ إذا سُئل عمَّا لا يعلمُ أن يقولَ: اللهُ أعلمُ. إنَّ الصَّبرَ من الإيمانِ بمنزلةِ الرَّأسِ من الجَسَدِ؛ إذا ذهب الصبرُ ذهب الإيمانُ، وإذا ذهب الرَّأسُ ذهب الجَسَدُ.

---

(١) هو: عبد ربه بن نافع، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق.

(٢) هو: أبو عبدالرحمن الكوفي، القاضي، توفي سنة إحدى وأربعين ومئة، وهو صدوق؛ وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي والذهبي. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: «يخطئ ويخالف»، وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق يغرب».
وانظر: "الطبقات" لابن سعد (٦/ ٣٥٠)، و"التاريخ الكبير" (٧/ ١٦٧-١٦٨)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ١٢٢-١٢٣)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٣٣٤ و٣٣٨)، و"تهذيب الكمال" (٢٣/ ٤٥٦-٤٥٨)، و"الكاشف" (٤٥٣٧).

[١٢٤٦] سنده فيه داود بن أبي عمرة، ولم نهتد إليه؛ والحكم على الحديث متوقف على معرفته ومعرفة حاله.
والأثر عزاه السيوطي في "تاريخ الخلفاء" (ص ١٨٦) للمصنف.
وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٥١٠) من طريق أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني، عن أبي شهاب الحناط، به.
وأخرجه معمر في "جامعه" (٢١٠٣١/ الملحق بمصنف عبدالرزاق) عن الحكم بن أبان، عن عكرمة مولى ابن عباس؛ قال: قال علي...، فذكره بنحوه. وسنده ضعيف؛ لأن رواية عكرمة عن علي رضي الله عنه مرسلة كما نص عليه أبو زرعة، كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص١٥٨ رقم ٥٨٥).
وأخرجه وكيع في "الزهد" (١٩٩) عن أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى، عن رجل يقال له: عمر، عن محمد بن علي بن أبي طالب، عن علي رضي الله عنه مختصرًا، بلفظ: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد». =

. . . .

= وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٩٥٧ و٣٥٥٠٧)، وفي "الإيمان" (١٣٠)، والدينوري في "المجالسة" (٣٠٩)؛ من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن علي رضي الله عنه، مختصرًا. وسنده ضعيف أيضًا؛ لأن أبا إسحاق رأى عليًّا، وقيل: لم يسمع منه؛ كما في "تهذيب الكمال" (٢٢/ ١٠٦)، وقال النووي في "تهذيب الأسماء" (٢/ ١٧١): «ولد أبو إسحاق لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ورأى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد والمغيرة بن شعبة، ولم يصح له سماع منهم».
وأخرجه محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني في "الإيمان" (١٩)، وأبو القاسم الجوهري في "مسند الموطأ" (١٩)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (٥٤٨)؛ من طريق سفيان بن عيينة، وابن أبي الدنيا في "الصبر والثواب عليه" (٨) من طريق عمر بن علي المقدمي؛ كلاهما (ابن عيينة، والمقدمي) عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي- وفي رواية المقدمي زيادة في سنده: عن مسروق- عن علي بن أبي طالب.
وسنده ضعيف جدًّا؛ فالراوي عن الشعبي هو ابن عمه: السري بن إسماعيل الهمداني، الكوفي، وهو متروك الحديث؛ كما في "التقريب".
وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٥٦٩) من طريق محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن علي، به، مختصرًا، وفي سنده محمد بن زياد اليشكري، الطحان، الكوفي، الأعور، المعروف بالميموني، وهو كذاب يضع الحديث؛ رماه بالكذب ووَضْع الحديث جمع من الأئمة. انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥/ ٢٢٢-٢٢٦).
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٧٥-٧٦) من طريق ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن أبي الزغل، عن علي بن أبي طالب. و ثابت بن أبي صفية ضعيف رافضي كما في "التقريب". وأبو الزغل لم نعرفه.
وأخرجه البيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (٧٩٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٥١١)؛ من طريق إبراهيم بن عبدالله الكناني، عن علي رضي الله عنه.
وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (٨٣١) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالله بن معبد الأسدي، عن علي رضي الله عنه، وجابر الجعفي تقدم في تخريج الحديث [١٠١] أنه ضعيف جدًّا. =

[قولُهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾]

[١٢٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن إسماعيلَ ابنِ سُمَيْعٍ(١)، عن أبي الرَّبيعِ(٢)، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: سُئِل(٣) عن هـذه الآيـةِ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾؛ قال: الحياةُ الطَّيِّبةُ: الرِّزقُ الحلالُ، وإذا صارَ إلى ربِّه جازاه بأحسنِ ما كان يعملُ.

= وأخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ١٨٣-١٨٤) من طريق عبدالله بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبى طالب؛ قال: قال لى رسول الله ﷺ. . . فذكر نحوه مطولاً. قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع، والمتهم به عبدالله بن زياد وهو ابن سمعان، قال مالك ويحيى: كان كذابًا، وقال النسائي والدار قطني: متروك الحديث، على أن على بن زيد قد قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشئ».

(١) تقدم في الحديث [٩١٦] أنه صدوق تُكُلم فيه لبدعة الخوارج.

(٢) هو: سليمان بن أبي هند- ويقال: ابن أبي هندية، ويقال: ابن أبي جعفر- أبو الربيع، مولى زيد بن الخطاب القرشي، أرسل عن عمر بن الخطاب وخباب بن الأرت، وروى عن سالم بن عبدالله بن عمر؛ روى عنه محمد بن جحادة وإسماعيل بن سميع، وهو مجهول الحال، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٤٠-٤١ رقم ١٨٩٩)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ١٤٨ رقم ٦٤١)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٣٠٤)، و"تهذيب الكمال" (٨/ ٢٢٠).

(٣) أي: قال أبو الربيع: سئل ابن عباس.

[١٢٤٧] سنده فيه أبو الربيع، وهو مجهول الحال، وقد تابعه أبو مالك غزوان الغفاري كما سيأتي، لكنها متابعة معلولة.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ١٠٩) للمصنف وعبدالرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٤٩٥ و٤٩٦)- ومن طريقه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٦٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٥١ و٣٥٦)- =

[١٢٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ[(١)]، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ﴾؛ قال: الرِّزقُ الحَلالُ.

= عن إسماعيل بن سميع، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٥٠ و٣٥٥)، فقال: حدثني أبو السائب- وهو: سَلْم بن جنادة- قال: ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي مالك، عن ابن عباس، به.
وكذا أخرجه الأزهري في "تهذيب اللغة" (٥/ ١٨٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن إسماعيل، عن أبي مالك، به.
وأخرجه ابن جرير أيضًا من طريق سفيان بن وكيع، عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي مالك وأبي الربيع، عن ابن عباس.
وسفيان بن وكيع تقدم في تخريج الحديث [٨٦٢] أنه كان صدوقًا، غير أنه ابتلي بورَّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فسقط حديثه، ولو صحت هذه الرواية عن أبي معاوية لكانت رافعة لمخالفته خالد بن عبدالله وسفيان الثوري؛ لكونه قرن شيخي إسماعيل بن سميع. فالذي يظهر أن رواية أبي معاوية هذه شاذة لمخالفته خالد بن عبدالله والثوري، والله أعلم.

(١) هو: ابن طريف، تقدم في الحديث [٥٤٤] أنه ثقة فاضل.

[١٢٤٨] سنده ضعيف؛ مطرف بن طريف لم يسمع من الضحاك بن مزاحم؛ فقد قال الإمام أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٥٤٨-٥٤٩ رقم ٣٥٩٩): «مطرف لم يسمع من الضحاك بن مزاحم شيئًا، أدخل بينه وبين الضّحاكِ خالدًا السجستاني وأبو [كذا] اليعفور»، وقد تابع مطرفًا أبو روق عطية بن الحارث، إلا أن في إسناده- كما سيأتي- بشر بن عمارة، وهو ضعيف؛ كما قال الحافظ في "التقريب".
والأثر عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ١٠٩) لابن جرير فقط.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٥١) عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٥١-٣٥٢)، وأبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي في "حديثه" (٢٣/ جمهرة الأجزاء الحديثية)، والخطيب في "تلخيص المتشابه" (٣١٥)؛ من طريق بشر بن عمارة الخثعمي، عن أبي روق عطية بن الحارث، عن الضحاك، به.

[قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾]

[١٢٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ، عن حُصينِ ابنِ عبدِالرَّحمنِ، عن عبدِاللهِ بنِ مسلمٍ الحَضْرميِّ[1]؛ قال: كان لنا

[١٢٤٩] سنده فيه سويد بن عبدالعزيز، وقد تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف؛ لكنه توبع كما سيأتي؛ فالحديث صحيح إن ثبتت صحبة عبيد الله بن مسلم الحضرمي، وصحح سنده الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٦/ ٣٦٥).
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ١١٦) للمصنف وآدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.
وهو في "تفسير مجاهد" (٧٩١) من طريق آدم بن أبي إياس، عن ورقاء بن عمر اليشكري، وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٣٦٧) من طريق هشيم، وابن جرير أيضًا (١٤/ ٣٦٨)، والبغوي في "معجم الصحابة"- كما في "الإصابة" لابن حجر (٦/ ٣٦٥)- من طريق محمد بن فضيل؛ جميعهم (ورقاء، وهشيم، وابن فضيل) عن حصين بن عبدالرحمن، به. وجاء في "تفسير مجاهد": «عبيد بن مسلم»، وعند البغوي: «عبيدالله بن مسلم».
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٣٦) من طريق آدم، عن ورقاء، به، وفيه أيضًا: «عبيدالله بن مسلم».
ومن طريق البغوي أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ١٨١)، والواحدي في "أسباب النزول" (٢٨٧)، وفيه: «عبيدالله بن مسلم». وانظر ترجمته، وانظر الحديث التالي.

(١) ويقال فيه أيضًا: «عبيد الله»، ويقال: «عبيد» بلا إضافة؛ ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٣٢ رقم ١٥٦٩)، فقال: «عبيد الله بن مسلم الحضرمي: كانت له صحبة، روى عنه حصين بن عبد الرحمن»، ولم يرد فيه نسبة هذا القول لأبيه، لكن الحافظ ابن حجر نسبه في "التهذيب" (٧/ ٤٤) لأبي حاتم، فقد يكون في نسخته كذلك، وقد يكون اعتبر بذكر ابن أبي حاتم بعده لعبيد الله بن مسلم الحضرمي الذي روى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، وروى عنه قيس بن مسلم وأبو رملة، ثم قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول ذلك».
=

عَبْدان من أهلِ عينِ التَّمرِ[1]، يقال لأَحدهما: يَسَارٌ، والآخرُ: خَيرٌ،

= وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٧/ ٤٣-٤٤): «وقال البغوي في "الصحابة": عبيدالله بن مسلم، يقال: أدرك النبي ﷺ ثم أخرج له حديثين من رواية حصين عنه».
وقال ابن عبدالبر في "الاستيعاب" (٣/ ١٠١٩ رقم ١٧٣٩): «عبيد بن مسلم الأسدي: قال عباد بن العوام: عن حصين بن عبد الرحمن، قال: سمعت عبيد ابن مسلم- وله صحبة- قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس من مملوك يطيع الله، ويطيع سيده؛ إلا كان له أجران "».
ولم يثبت ابن منده صحبته، فيما حكاه عنه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٣/ ٣٨٣)؛ حيث قال: «عبيد بن مسلم: ذكره بعض المتأخرين [يعني: ابن منده]، وقال: في صحبته نظر، روى عن النبي ﷺ في أجر المملوك؛ رواه عباد ابن العوام، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبيد بن مسلم، ولم يزد عليه».
وإلى هذا ذهب ابن سيد الناس في "تلقيح فهوم أهل الأثر" (ص١٦٤)؛ حيث قال: «عبيد بن مسلم في صحبته نظر»، وكذا قال الصغاني؛ فيما حكاه عنه العلائي في "جامع التحصيل" (ص٢٣٤ رقم ٤٩٨)، وولي الدين أبو زرعة ابن العراقي في "تحفة التحصيل" (ص٢٢١)، وأقرَّاه، ونص عبارتهما: «عبيد بن مسلم ذكره الصغاني فيمن في صحبته نظر».
ويلتبس هذا بعبيد الله بن مسلم الحضرمي الذي يروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، ويروي عنه أبو رملة ويحيى بن عبيدالله الجابر التيمي، فقد قال المزي في ترجمته في "تهذيب الكمال" (١٩/ ١٥٧): «وروى حصين بن عبدالرحمن، عن عبيدالله بن مسلم الحضرمي، عن النبي ﷺ، فلا أدري هو هذا أو غيره؟!».
وتعقبه الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٧/ ٤٣-٤٤) بقوله: «قلت: قال ابن عبدالبر في كتاب "الصحابة": عبيدالله بن مسلم القرشي، ويقال: الحضرمي، لا أقف على نسبه، روى عنه حصين، وقد قيل: إنه عبيد بن مسلم الذي روى عنه حصين، فإن كان إياه فهو أسدي؛ أسد قريش، كذا قال ابن عبدالبر! والظاهر أنه غيره؛ فقد قال أبو حاتم: عبيدالله بن مسلم الحضرمي: له صحبة، وقال البغوي في الصحابة: عبيدالله بن مسلم: يقال: أدرك النبي ﷺ، ثم أخرج له حديثين من رواية حصين عنه».

(١) هي بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة، منها يجلب التمر، افتتحها المسلمون في سنة ١٢ للهجرة: انظر: "معجم البلدان" (٤/ ١٧٦).

وكانا يَصنعانِ السُّيوفَ بمكَّةَ، وكانا يَقْرَيَا[1] الإنجيلَ، فرُبَّما مَرّ بهما النبيُّ ﷺ وهما يَقرأانِ فيقفُ ويَستَمِعُ، فقال المشُركون: إنّما يتعلّمُ منهما، فنزلتْ: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾.

[١٢٥٠] حدَّثنا[2] سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصينٍ[3]،

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «يقرأان» بالهمزة والنون- كما سيأتي قريبًا في هذا الحديث وفي الحديث التالي-:
أما الهمزة: فإن همزة مادة (ق ر أ) قد تحذف تخفيفًا؛ فيقال: قرَيْتُ وهو قارٍ وقُرَانٌ؛ "تاج العروس" (ق ر أ)، ومنه ما وقع هنا «يقريا» أي: «يقرأا».
وأما حذف النون، فإنه لغة قليلة لبعض العرب؛ يحذفون نون الرفع من الأمثال الخمسة (الأفعال الخمسة) تخفيفًا بلا ناصب أو جازم أو نون توكيد أو وقاية، وهو ثابت في الكلام الفصيح نثرًا ونظمًا؛ كما قال ابن مالك، ومن شواهدها قراءة الحسن: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْا كُلُّ أُناسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١]، ومنها قوله ﷺ في "صحيح مسلم" (٥٤)، وغيره: «لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حتى تُؤْمِنُوا، ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا»، وقول عمر عند مسلم أيضًا (٢٨٧٤): «يا رسول الله، كيف يسمعوا وأنَّى يُجيبوا؛ وقد جيّفوا؟!». وانظر: "إعراب الحديث النبوي" (ص٢٣٣ و٢٧٨، وغيرها)، و"شرح النووي" (٢/ ٣٦)، و(١٢/ ١٢٦)، و"الأشباه والنظائر" (٢/ ٦٣-٦٥)، و"همع الهوامع" (١/ ٢٠٠-٢٠٢).
وأما مجيئه في الموضع التالي: «يقرأان» على الجادة، واجتماع ذلك مع ما مضى، فإن ذلك من اجتماع لغتين فأكثر في الكلام الواحد، وهو سائغ أيضًا وارد في كلام العرب، وانظر بابًا عنه في "الخصائص" لابن جني (١/ ٣٧٠-٣٧٤).

(٢) قوله: « حدثنا» جاءت في نهاية الحديث السابق بنهاية السطر، ثم أعاد الناسخ كتابتها في أول السطر بداية هذا الحديث.

(٣) هو: ابن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١٢٥٠] سنده صحيح إن ثبتت صحبة عبد الله بن مسلم، على ما سبق بيانه في الحديث السابق.
وقد أخرجه بحشل في "تاريخ واسط" (ص ٤٩-٥٠) عن وهب بن بقية، =

عن عبدِاللهِ بنِ مسلمٍ[١]؛ أن غُلامَانِ[٢] يقالُ لأحدِهما: يسارٌ، والآخرُ: خيرٌ/، وكان النبيُّ ﷺ ربَّما مرَّ بهما وهما يَعملانِ ويَقْرأانِ، فربَّما استمعَ النبيُّ ﷺ لهما؛ فقال المُشركون: إنَّه يتعلَّم منهما؛ فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى[٣] يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾. [ق١٤٨/

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٠﴾﴾]

[١٢٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن بَيَانٍ[٤]،

= و(ص٩٩) عن محمد بن خالد الواسطي، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٣٦٨) من طريق معلى بن أسد؛ جميعهم (وهب، ومحمد، ومعلى) عن خالد بن عبدالله، به. وانظر الحديث السابق.

(١) راجع ترجمته في الحديث السابق.

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «أنَّ غلامين». وما في الأصل يخرج على أن «غلامان» منصوبة بحركة مقدرة على الألف، وهي لغة كنانة وبلحارث بن كعب وغيرهم من العرب؛ يلزمون المثنى والملحق به الألف مطلقًا، ويعربونه بحركات مقدرة على الألف. وعليها أحد توجيهات قراءة العشرة إلا حفصًا وابن كثير وأبا عمرو: ﴿إنَّ هذان لساحران﴾ بتشديد النون.
وانظر في هذه اللغة: "شرح التسهيل" (١/ ٦٢-٦٣)، و"شرح الأشموني" (١/ ٨٤-٨٥)، و"البحر المحيط" (٦/ ٢٣٨)، و"همع الهوامع" (١/ ١٤٥-١٤٧)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ٤٤٨-٤٥٣).

(٣) في الأصل: «الذين».

(٤) هو: ابن بشر الأحْمَسي، تقدم في الحديث [١٨٨] أنه ثقة ثبت.

[١٢٥١] سنده رجاله ثقات؛ لكنه منقطع بين الشعبي وابن مسعود، وجاء في بعض الطرق أن الواسطة بينهما: مسروق بن الأجدع، وهذا محتمل جدًّا، وله طرق أخرى عن ابن مسعود يتقوى ببعضها؛ فأقل أحواله أنه حسن لغيره، إن لم يكن صحيحًا. وانظر الحديث التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ١٣٠) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي =

عن عامر الشَّعبيِّ؛ أنَّ ابنَ مسعودٍ قال: إنَّ مُعاذًا كان أُمةً قانتًا للهِ حَنيفًا. فقالوا: إنما ذاك إبراهيمُ، أَنَسيتَ؟ قال: إنَّما كنَّا نُشَبِّهُهُ

= وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم.
وقد أخرجه الدينوري في "المجالسة" (١٦٧٦) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، عن خالد بن عبدالله، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٤٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٩٥)؛ من طريق محمد بن فضيل، عن بيان، به.
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ رقم ٩٩٤٦)، وأبو الحسين بن المظفر في "حديث شعبة" (١٥٧ و١٥٨)؛ من طريق يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن مجالد وبيان أو أحدهما؛ قال: سمعت الشعبي يحدث عن مسروق، قال: قال عبدالله. . ، فذكره؛ هكذا بزيادة مسروق، وبالشك في شيخ شعبة.
وخالفه وهب بن جرير بن حازم عند ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٤٩)؛ فرواه عن شعبة، عن فراس ومجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود. وهذه الرواية أرجح لموافقتها لبقية الروايات عن شعبة وغيره كما في هذا الحديث والذي بعده، ولكون يحيى بن أبي بكير شك في شيخ شعبة؛ ولأن الثقات الذين رووا الحديث عن بيان لم يذكروا مسروقًا في سنده، فتبين بهذا أن بيان بن بشر يرويه عن الشعبي، عن ابن مسعود، ليس فيه ذكر لمسروق بينهما.
وخالفه فراس بن يحيى، كما في الحديث التالي، فرواه عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود.
والترجيح بين الروايتين لا يخلو من إشكال، وإن كان القلب يميل إلى إثبات الواسطة مسروق.
وقد روي الحديث عن الشعبي من طرق أخرى: فرواه زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي- كما في الحديث التالي- لكن تبين أنه دلسه، والصواب أنه رواه عن فراس، عن الشعبي، فرجعت روايته إلى رواية فراس.
ورواه مجالد بن سعيد وسيار أبو الحكم ومنصور بن عبدالرحمن والسري بن إسماعيل، فتابعوا بيان بن بشر وفراس بن يحيى، على اختلاف بينهم.
أما رواية مجالد بن سعيد؛ فأخرجها ابن سعد- كما سبق- من طريق شعبة، عنه، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود.
وكذا أخرجها ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٩٥-٣٩٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ٩٩٤٥)؛ من طريق هشيم بن بشير، عن مجالد، =

بإبراهيمَ. قالوا: فما الأُمَّةُ؟ قال: الذي يُعلِّمُ النَّاسَ الخيرَ. قالوا: فما القانِتُ؟ قال: الَّذي يُطيعُ اللهَ عزَّ وجلَّ.

= وزكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن مسروق، به، ومجالد بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي؛ كما تقدم في الحديث [٩٤١].
وأما سيار أبو الحكم؛ فيرويه عنه هشيم بن بشير، واختلف على هشيم: فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٩٥-٣٩٦) من طريق الحسين بن داود، عن هشيم، عن سيار، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود. والحسين ابن داود المعروف بـ «سُنَيْد» ضعيف؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٢٠٦].
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/رقم ٩٩٤٩) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، وأبو بكر الآجري في "أخلاق العلماء" (ص ٤٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٣٠)؛ من طريق زياد بن أيوب؛ كلاهما (يحيى الحماني، وزياد) عن هشيم، عن سيار، به، ولم يذكرا مسروقًا في سنده. ويحيى بن عبدالحميد الحماني متهم بسرقة الحديث؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٨٤١].
وزياد بن أيوب ثقة حافظ كما في "التقريب"، والرواي عنه عند الآجري هو: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبدالحميد الواسطي، وهو شيخ الآجري، قال عنه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ١٠٥): «ثقة».
وأما منصور بن عبدالرحمن الغداني: فخالف فيه الآخرين؛ فرواه عن عامر الشعبي، قال: حدثني فروة بن نوفل الأشجعي، قال: قال ابن مسعود. . ، فذكره؛ هكذا بجعل الواسطة بين الشعبي وابن مسعود: فروة بن نوفل.
وهذه الرواية أخرجها ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٤٨-٣٤٩)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٤١٨)- وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٩٤)، والطبراني في "الكبير" (١٠/رقم ٩٩٤٧)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٢٧١-٢٧٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٣٠)؛ من طريق إسماعيل بن علية، عن منصور بن عبدالرحمن، به.
ولما ذكر ابن عساكر رواية من رواه عن الشعبي عن ابن مسعود بلا واسطة وذكر رواية منصور هذه؛ قال: «وكلا الحديثين غير محفوظ، والمحفوظ رواية الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، وراجعه فيه فروة بن نوفل. . .»، ثم أخرجه من طريق فراس وغيره. =

. . . .

= ومنصور بن عبدالرحمن الغداني، البصري، الأشل، صدوق يهم؛ كما في "التقريب".

وأما رواية السري بن إسماعيل: فأخرجها الطبراني في "الكبير" (١٠/ رقم ٩٩٤٨) من طريقه عن الشعبي، عن ناجية بن كعب، عن ابن مسعود، به.

والسري بن إسماعيل تقدم في تخريج الحديث [١٢٤٦] أنه متروك الحديث، ومع ذلك فقد خالف جميع الرواة بذكر ناجية بن كعب في سنده.

فتبين بهذا أن الذي ينبغي أن ينظر فيه: هو الخلاف في إثبات الواسطة- مسروق- بين الشعبي وابن مسعود، أو حذفها، والقلب يميل إلى إثبات الواسطة، فهي زيادة ثقة خالَفَه مثلُه، وليس هناك ما يمنع من أن يكون الشعبي يكسل أحيانًا فيحدث به عن عبدالله بن مسعود بلا واسطة، وينشط أحيانًا فيسنده.

وقد روي الحديث عن ابن مسعود من أربع طرق أخرى:

١- الطريق الأولى يرويها أبو الأحوص عوف بن مالك؛ قال: بينما ابن مسعود يحدث أصحابه ذات يوم؛ إذ قال: «إن معاذًا كان أمة...» الحديث بنحوه.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٤٩)- ومن طريقه ابن عساكر (١٦/ ٦٢٣-٦٢٤)- والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ رقم ٤٧)- ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٢٩-٢٣٠)- كلاهما (ابن سعد، والطبراني) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي الأحوص، به.

وسنده رجاله ثقات، لكن عبدالملك بن عمير حصل له تغير في آخر عمره، ومع ذلك فهو مدلس كما سبق بيانه في الحديث [٤١٩]، ولم يصرح بالسماع.

٢- الطريق الثانية يرويها أبو العبيدين: أنه جاء إلى عبدالله، فقال: من نسأل إذا لم نسألك؟ فكأن ابن مسعود رق له، فقال: أخبرني عن الأُمَّة؟ قال: الذي يعلِّم الناس الخير.

أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٩٣) من طريق الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن أبي العبيدين، به، هكذا دون أن يذكر معاذًا.

٣- الطريق الثالثة يرويها زر بن حبيش، عن عبدالله: إن معاذًا كان أمة قانتًا لله! تدرون ما الأمة؟ الذي يعلم الناس الخير. =

[١٢٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن زكريّا[(١)]، عن الشَّعبيِّ؛ قال: قال عبدُاللهِ[(٢)]: إنَّ معاذًا كان أُمّةً قانتًا لله. فقال له فَروةُ ابنُ نوفل الأشجعيُّ[(٣)]: أَوْهَمَ[(٤)] أبو عبدِالرّحمنِ، إنما ذاك إبراهيمُ! فقال عبدُاللهِ: إنّا كنّا نُشبِّهُهُ بإبراهيمَ. قالوا: فما الأُمّةُ؟ قال: مُعَلِّمُ النّاسِ الخيرَ. قالوا: فما القانِتُ؟ قال: المُطيعُ، وكان [معاذٌ][(٥)] كذلك.

= أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/رقم ٩٩٥٠) من طريق يحيى الحماني، عن أبي بكر بن عياش وحماد بن شعيب، عن عاصم، عن زر، به.
وهذا إسناد واهٍ؛ فالحماني تقدم أنه متهم بسرقة الحديث.

٤- الطريق الرابعة يرويها إبراهيم بن يزيد النخعي، قال: قال عبدالله: كنا نشبِّه معاذًا بإبراهيم، وقرأ: إن معاذًا كان أمة قانتًا.
أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٤٢٠) من طريق أبي العباس بن عقدة، عن محمد بن عبيد بن عتبة، عن سعيد بن شرحبيل، عن عمرو بن يزيد أبي بردة، عن أبي إسحاق، عن الزبير بن عدي، عن إبراهيم، به. وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فأبو العباس ابن عقدة متَّهم، وعمرو بن يزيد ضعيف.
وعليه؛ فالطريقان الثالثة والرابعة لا يلتفت إليهما؛ لشدة ضعفهما، وأما الطريق الثانية التي يرويها أبو العبيدين؛ فلا تشهد إلا لجزء من الحديث، فليس فيها ذكر لمعاذ وثناء ابن مسعود عليه.
وأما الطريق الأولى التي يرويها أبو الأحوص عوف بن مالك، ففيها ضعف يسير قد يحتمل، فتتقوى بطريق الشعبي هذه، فأقل أحوال الحديث أنه حسن لغيره، إن لم يكن صحيحًا. وانظر الحديث التالي.

(١) هو: ابن أبي زائدة، تقدم في الحديث [٥٩٠] أنه ثقة، وكان يدلس.
(٢) بعده في الأصل: «قال».
(٣) مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه، كما في "التقريب"، وانظر تخريج الحديث [١٢٨].
(٤) أي: أخطأ. مثل «وَهِمَ». "تاج العروس" (و هـ م).
(٥) كأن الناسخ كتبها بخلاف ما هو مثبت ثم أراد تصويبها، فأشبه أن تكون «معاذًا».

[١٢٥٢] سنده منقطع بين الشعبي وابن مسعود، ومع ذلك، فقد دلسه زكريا، =

. . . .

= والصواب أنه يرويه عن فراس بن يحيى، عن الشعبي، والحديث حسن لغيره على أقل أحواله إن لم يكن صحيحًا، كما سبق بيانه في الحديث السابق.
وقد أخرجه البيهقي في "المدخل" (ص ٣٨٩) من طريق يحيى بن الربيع، عن سفيان بن عيينة، به.
ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٥٨/ ٤١٧).
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٤٩) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق وأبي نعيم الفضل بن دكين؛ كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، به. هكذا بزيادة مسروق في سنده.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٣٩٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ٩٩٤٥)؛ من طريق هشيم بن بشير، عن مجالد وزكريا، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله، به، هكذا بزيادة مسروق في سنده.
وهذه الرواية أرجح؛ لأن هشيم بن بشير توبع كما تقدم.
وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥٩٥٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٤١٩)؛ من طريق محمد بن بشر، حدثنا زكريا، حدثني فراس، عن عامر، أن مسروقًا قال: كنا عند عبدالله بن مسعود... فذكره، هكذا بزيادة فراس بن يحيى بين زكريا والشعبي.
ويظهر أن هذا أصوب؛ لأن زكريا بن أبي زائدة مدلس كما سبق، ولم يصرح بالسماع، وقد روى فراس بن يحيى هذا الحديث عن الشعبي؛ فأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٦٠-٣٦١)، وأبو عبيد في "الخطب والمواعظ" (ص١٢٢-١٢٣ رقم ٣٢)، وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٤٩)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٣٩٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ٩٩٤٣)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٥٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٤١٩)؛ من طريق سفيان الثوري، ومسدد في "مسنده" كما في "المطالب العالية" (٣٦٤٧)، وابن سعد (٢/ ٣٤٩)، وابن جرير (١٤/ ٣٩٤)، والطبراني (١٠/ رقم ٩٩٤٤)، وأبو الحسين بن المظفر في "حديث شعبة" (١٥٩)، والحاكم (٣/ ٢٧٢)؛ من طريق شعبة؛ كلاهما (الثوري، وشعبة) عن فراس بن يحيى، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، به.

[١٢٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ[(١)]، عن عُمارةَ بنِ غَزِيَّةَ[(٢)]، عن محمَّدِ بنِ عبدِالله[(٣)]، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ؛

(١) هو: الدَّرَاوَرْدي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق.

(٢) هو: عُمَارة بن غَزِيَّة بن الحارث الأنصاري، المازني، المدني، ثقة؛ وثقه الإمام أحمد وأبو زرعة والعجلي والدارقطني. وقال ابن سعد: «كان ثقة، كثير الحديث»، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن معين: «ليس به بأس»، وكذا قال النسائي، وفي رواية أخرى عن ابن معين قال: «صالح»، وقال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس، كان صدوقًا». انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٥٠٣)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٦٨)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٢٦٠)، و"تهذيب الكمال" وحاشيته (٢١/ ٢٥٨-٢٦١).

(٣) جاء منسوبًا في رواية الطبراني هكذا: «محمد بن عبدالله بن أزهر الأنصاري»، ولم نجد راويًا بهذا الاسم، وقال الهيثمي في "مجمع الزائد" (٩/ ٣١١): «وفيه محمد بن عبدالله بن أزهر الأنصاري، ولم أعرفه».
ولولا مجيئه منسوبًا هكذا؛ لأمكن أن يكون: محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، الملقَّب بالديباج؛ فهو من شيوخ عمارة بن غزية، كما في "تهذيب الكمال" (٢١/ ٢٦٠)، وقد يكون هذا هو الصواب، وتكون نسبته في "معجم الطبراني" خطأ من أحد الرواة، فإن كان هو فهو صدوق كما في "التقريب".

[١٢٥٣] سنده ضعيف؛ لإرساله؛ فمحمد بن كعب القرظي تابعي، وقد قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/ ٣١١): «رواه الطبراني مرسلاً، وفيه محمد بن عبدالله ابن أزهر الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».
قلنا: لكن محمد بن عبدالله قد توبع كما سيأتي، وللحديث طرق أخرى موصولة ومرسلة ذكرها الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٣/ ٨١-٨٤ رقم ١٠٩١)، وصحح الحديث بمجموعها، وهو مخرَّج أيضًا في "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم" (٤/ ١٩١٧-١٩٢٣ رقم ٦٧٦).
وأما رواية محمد بن كعب القرظي هذه، فتروى عنه من طريقين:
الأولى: طريق محمد بن عبدالله بن أزهر الأنصاري هذه التي رواها المصنف عن شيخه عبدالعزيز بن محمد، عن عمارة، عن محمد بن عبدالله. وخالف المصنفَ قتيبةُ بن سعيد، فرواه عن عبدالعزيز بن محمد، وأسقط محمد بن =

قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «[إنّ][1] معاذًا إمامٌ، أَمامَ العُلماءِ[2] رَتْوَةً[3]».

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ...﴿١٢٥﴾﴾]

[١٢٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ[4]، قال: حدَّثني

= عبدالله من سنده؛ أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٢٨-٢٢٩) عن شيخه إبراهيم بن عبدالله، عن أبي العباس الثقفي، عن قتيبة، به، ثم قال أبو نعيم: «رواه يحيى بن أيوب، عن عمارة، فأدخل محمد بن عبدالله بن الأزهر الأنصاري بينه وبين محمد بن كعب»، ثم ساقه أبو نعيم عن شيخه الطبراني، وهو في "المعجم الكبير" (٢٠/ رقم ٤١).

ورواية يحيى بن أيوب هذه ترجِّح رواية سعيد بن منصور على رواية قتيبة، وقد يكون الخطأ ممن هو دون قتيبة، والله أعلم.

والثانية: طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن معاذ بن جبل أمام العلماء رتوة».

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٤٧) عن شيخه أبي بكر بن عبدالله ابن أبي أويس المدني، حدثني سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، فذكره.

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، وهو في أكثر مصادر التخريج.

(٢) كذا في الأصل، وضَبَطها: «امامُ اَمام العلماء» لتقرأ كما ضبطناها هنا. والذي في مصادر التخريج: «أمامَ العلماء» فقط.

(٣) قال أبو عبيد: «فيها أقوال: فبعضهم يقول: الرَّتْوة: الخطوة... ؛ ويقال: الرَّتْوة: الرمية...، والرَّتْوة: البسطة، والرَّتْوة: نحوٌ من ميل». وفي أكثر المصادر: «برتوة». وانظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٥/ ١٥٧- ١٥٩)، و"الفائق للزمخشري (٢/ ٣٥)، و"النهاية" (٢/ ١٥٩)، و"تاج العروس" (ر ت و).

(٤) في الأصل: «حدثنا سعيد؛ قال: نا...» ثم بياض بقدر كلمتين أو ثلاث، ثم: «قال: نا خلف بن خليفة..»، ثم ذكر باقي الإسناد.

[١٢٥٤] سنده فيه خلف بن خليفة، وتقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في الآخر، وفي سنده أيضًا عون بن أبي شداد وهو مختلف فيه؛ ولذا يقول عنه الحافظ ابن حجر: «مقبول»؛ يعني: حيث يتابع، وقد توبع هو وخلف على هذه الرواية كما سيأتي؛ فأقل أحوال هذا الأثر أنه حسن لغيره عن هرم بن حيان. =

. . . .

= وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ١٣٧) للمصنف وابن سعد وابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٤٤٤) عن خلف بن خليفة، عن عون بن شداد، عن هرم، وهكذا جاء عنده: «عون بن شداد».
وأخرجه الدينوري في "المجالسة" (٣٤٥) من طريق يزيد بن مروان، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٢١) من طريق قتيبة بن إسماعيل؛ كلاهما عن خلف بن خليفة، به.
ووقع عند أبي نعيم: «عون بن شداد» أيضًا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٤٤٥) عن خلف بن خليفة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال هرم: «اللَّهم إني أعوذ بك. . .» إلخ. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٢٠).
وسنده ضعيف؛ لأجل خلف بن خليفة، وقد يكون هذا من اختلاطه؛ فمرة يرويه عن عون بن أبي شداد، ومرة عن إسماعيل بن أبي خالد.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ١٣١، ١٣٢- ١٣٣)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص٢٨٢)؛ من طريق هشام بن حسان، عن الحسن البصري، عن هرم بن حيان، بذكر آخره فقط: «اللهم إني أعوذ بك. . .» إلخ، إلا أن ابن سعد في إحدى روايتيه زاد: «فيقال له: أوصنا، فيقول: أوصيكم بخواتيم سورة البقرة».
وسنده ضعيف؛ لأن رواية هشام بن حسان عن الحسن البصري مرسلة كما تقدم بيانه في الحديث [٥٥].
وأخرجه ابن سعد أيضًا (٧/ ١٣٢)، وأحمد في "الزهد" (ص٢٨٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٤٠٩-٤١٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٢١)؛ من طريق قتادة، أنه بلغه أن هرم بن حيان. . ، فذكره، ولم يذكر قوله: «اللَّهم إني أعوذ بك. . .» إلخ. وسنده ضعيف أيضًا لإبهام شيخ قتادة.
وأخرجه الدارمي في "مسنده" (٣٢٢٣) عن سهل بن حماد، عن شعبة، عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي قزعة.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص ٢٨٤) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، عن شعبة، حدثنا موسى، عن أبي قزعة: أن هرم ابن حيان أوصى عند الموت؛ فقال: «أوصيكم بالأواخر من سورة النحل: =

عونِ بنِ أبي شَدَّادٍ[1]- في زمنِ خالدِ بنِ عبدِالله[2]- عن هَرِمِ بن حَيَّانٍ[3]؛ أنه لما نزل به الموتُ قالوا له: يا هَرِمُ! أَوْصِ. قال: أُوصيكم أن تَقْضوا عنِّي دَيني. قال[4]: بِمَ تُوصي يا هَرِمُ؟ قال: بآخِرِ

= ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ...﴾ الآية [النحل: ١٢٥]».
هكذا في "الزهد": «عن شعبة، حدثنا موسى»، والصواب ما في "مسند الدارمي"، فقد قال أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٢١): «رواه شعبة، عن ابن يونس، عن أبي قزعة». كذا جاء في المطبوع من "الحلية"، والصواب: «عن أبي يونس» كما في "مسند الدارمي"، ورجال الدارمي ثقات إلا أننا لم نجد من ذكر أبا قزعة سويد بن حجير الباهلي فيمن روى عن هرم بن حيان.
وأخرجه الدينوري في "المجالسة" (٣٤٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٢١)؛ من طريق حميد بن هلال، قال: قيل لهرم بن حيان العبدي: أوص. قال: «قد صدقتني نفسي في الحياة، وما لي شيء أوصي به، ولكن أوصيكم بخواتيم سورة النحل». فإن كان حميد بن هلال سمع من هرم بن حيان، فالسند صحيح.

(١) هو: عون بن أبي شداد العَقيلي- بفتح أوله- وقيل: العبدي، أبو معمر البصري، مقبول؛ كما في "التقريب". وانظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ١٥)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٢٨١)، و"تهذيب الكمال" (٢٢/ ٤٥١).

(٢) هو: خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد القَسْري، أمير الحجاز ثم الكوفة، ولي مكة سنة تسع وثمانين إلى سنة ست ومئة، وولي العراق بعدها مدة إلى أن عزله هشام بن عبدالملك سنة عشرين ومئة، ومات مقتولاً سنة ست وعشرين ومئة، له ترجمة مطولة في "سير أعلام النبلاء" (٥/ ٤٢٥-٤٣٢).

(٣) هو: هرم بن حيان العَبْدي - ويقال: الأزدي- البصري، أحد العابدين، حدّث عن عمر، روى عنه الحسن البصري وغيره، وَلِيَ بعض الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس، قال ابن سعد: «كان ثقة، وله فضل وعبادة».
انظر: "الطبقات" لابن سعد (٧/ ١٣١-١٣٤)، و"التاريخ الكبير" (٨/ ٢٤٣)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ١١٠)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٥١٣)، و"سير أعلام النبلاء" (٤/ ٤٨-٥٠).

(٤) كذا في الأصل، وقد تقدم قوله: «قالوا» أي: الحاضرون عنده. و«قال» أي: أحدهم أو مجموعهم، وعلى كلٍّ عاد الضمير على مذكور لفهمه من السياق. =

سورةِ النَّحلِ: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ...﴾ الآية، اللَّهمَّ! إنِّي أعوذُ بك من شرِّ زمانٍ يتمرّدُ فيه صغيرُهم، ويأمُلُ فيه كبيرُهم، وتَقْتربُ فيه آجالُهم.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾]

[١٢٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفٌ[(١)]، قال: نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الحَسنِ[(٢)]؛ قال: كان يقولُ[(٣)]: اتّقُوا الله فيما حَرَّم عليكم، وأَحسِنوا فيما رَزَقكم اللهُ عزَّ وجلَّ.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= أو يكون أراد «قالوا» فحذف الواو اكتفاء بالضمة؛ فتضبط: «قالُ».
وانظر التعليق على الحديث [١١٨٩].

(١) هو: ابن خليفة، وقد ذكرنا في الحديث السابق أنه صدوق اختلط في الآخر.

(٢) هو: البصري.

(٣) أي: قال إسماعيل: كان الحسن يقول.

[١٢٥٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال خلف بن خليفة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ١٣٧) للمصنف وعبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٣٢٣) عن خلف بن خليفة، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٦٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٤٠٩)؛ من طريق سفيان الثوري، عن رجل، عن الحسن، به. ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٤٠٩)، إلا أنه وقع فيه: «معمر» بدل: «سفيان الثوري»؛ فلا ندري: هل هناك خطأ في أحد الموضعين، أو هي رواية أخرى؟ وسنده ضعيف لإبهام الرواي عن الحسن.

تَفسيرُ سُورةِ بَني إِسْرائيلَ

[قولُهُ تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ...﴿١﴾﴾]

[١٢٥٦] حدَّثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، قال: نا الحارثُ بنُ عُبيدٍ الإياديُّ(١)، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنيِّ(٢)، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ، إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ** عليه السلام **فوَكَزَنِي بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَقُمْتُ إلى شَجَرَةٍ وفيها مثلُ وَكْرَيِ الطَّائِرِ، فَقَعَدتُّ في أَحَدِهِمَا وقَعَدَ في الآخَرِ، فَسَمَتْ وارْتَفَعَتْ حتَّى مَلأتِ الخَافِقَيْنِ، وأَنَا أُقلِّبُ طَرْفِي،**

---

(١) تقدم في الحديث [١٦٦] أنه صدوق يخطئ.

(٢) هو: عبدالملك بن حبيب، تقدم في الحديث [٣٦] أنه ثقة.

[١٢٥٦] سنده ضعيف؛ لضعف الحارث بن عبيد من قبل حفظه ومخالفته من هو أولى منه، وهو حماد بن سلمة؛ حيث رواه عن أبي عمران، عن محمد بن عمير بن عطارد، عن النبي ﷺ، كما سيأتي، وسنده ضعيف أيضًا لإرساله.

والحديث أخرجه البزار في "مسنده" (٧٣٨٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣١٤)، وأبو بكر النجاد في "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (٨٤)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٢١٤)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٠٢ و٣٦٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٣١٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٣)، وفي "دلائل النبوة" (٢/ ٣٦٨-٣٦٩)؛ جميعهم من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٧١)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٠٢)؛ من طريق مسلم بن إبراهيم، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٨٨٣) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث؛ كلاهما (مسلم، وعبدالصمد) عن الحارث بن عبيد، به. قال البزار بعد أن رواه: «وهذا لا نعلم رواه إلا أنس، ولا رواه عن أبي عمران إلا الحارث، وكان بصريًّا مشهورًا». وتعقبه الحافظ ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" (١/ ٩٥) بقوله: «قلت: أخرج له الشيخان، وهو مع ذاك له مناكير؛ هذا منها».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي عمران الجوني إلا الحارث».

وقال أبو نعيم: «غريب، لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران عن أنس، تفرد به عنه الحارث».

=

ولو شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ، مَسِسْتُ. فَالْتَفَتُّ إلى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ

= والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٧/ ١٩٨)، وعزاه للمصنف والبزار، وقال: «ورجاله لا بأس بهم؛ إلا أن الدارقطني ذكر له علة تقتضي إرساله».
وقد ذكر هذه العلة غير الدارقطني؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (٢٧١٣) أنه سأل أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث؟ فقالا: هذا خطأ؛ إنما هو كما رواه حماد بن سلمة، عن أبي عمران، عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب الداري؛ قال: بينما النبي ﷺ... مرسلٌ، وذكر الحديث. فقال: هذا الحديث هو الصحيح. اهـ.
وقال أبو الشيخ بعد أن أخرجه في "العظمة": «ورواه ابن المبارك عن حماد ابن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بمثل معناه، وهو الصحيح».
وقال البيهقي بعد أن رواه في "الدلائل": «هكذا رواه الحارث بن عبيد، ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني، عن محمد بن عمير بن عطارد...».
وقال في "شعب الإيمان": «ورواه حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن محمد بن عطارد، عن النبي ﷺ».
ورواية حماد بن سلمة هذه أخرجها ابن المبارك في "الزهد" (ص٧٣ رقم ٢٢٠) عنه، عن أبي عمران الجوني، عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب: «أن النبي ﷺ كان في ملأ من أصحابه، فأتاه جبريل فنكت في ظهره...»، ثم ذكر الحديث. وهذه الرواية مرسلة كما نص عليه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١٩٤ رقم ٥٩٧)؛ لأن محمد بن عمير هذا ليس له صحبة، وجزم بأنه مرسل أيضًا العسكري وابن حبان؛ كما في "الإصابة" (١٠/ ٧٤).
ولكن يشكل عليه أن يزيد بن هارون رواه عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب، عن أبيه، عن النبي ﷺ، به؛ أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٤). ووالد محمد بن عمير هذا قال عنه ابن حجر في الموضع السابق من "الإصابة": «وأما أبوه فلا أدري: هل له إدراك، أم لا؟ فإني لم أجد أحدًا ممن صنف في الصحابة ذكره، وأخلق به أن يكون أدرك العهد النبوي» اهـ.
والذي يظهر- والله أعلم- أن رواية يزيد بن هارون هذه خطأ منه أو من حماد أو ممن دون يزيد، والصواب ما رواه ابن المبارك عن حماد؛ لأن إبراهيم بن =

حِلْسٌ لاطِئٌ[١]؛ فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلمِهِ باللهِ عَلَيَّ، وفُتِحَ لي بابٌ مِنْ أَبْوابِ السَّماءِ، ورأيتُ النُّورَ الأَعْظَمَ، ولُدَّ[٢] دوني بِحِجَابٍ رَفْرَفُهُ[٣] الدُّرُّ واليَاقُوتُ[٤]، وأَوْحَى اللهُ عزَّ وجلَّ إليَّ ما شاء أَنْ يُوحِيَ».

= الحجاج تابع ابن المبارك على روايته كذلك عن حماد؛ أخرجه من طريقه الحسن بن سفيان في "مسنده"؛ كما في الموضع السابق من "الإصابة"، و"لسان الميزان" (٧/ ٤٢٣)، ومن طريق الحسن بن سفيان أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٨٠).

فتبين بهذا أن الحديث ضعيف من جميع الوجوه، وقد ذكره الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (١٣/ ٢٥٢) من رواية البزار، ثم ذكر كلام البزار السابق، ثم قال: «قلت: الحارث بن عبيد هذا هو أبو قدامة الإيادي، أخرج له مسلم في "صحيحه"؛ إلا أن ابن معين ضعفه وقال: ليس هو بشيء، وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حبان: كثر وهمه، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فهذا الحديث من غرائب رواياته؛ فإن فيه نكارة وغرابة ألفاظ وسياقًا عجيبًا، ولعله منام، والله أعلم». اهـ.

(١) الحِلْسُ: كساءٌ تحت البرذعة يلي ظهر البعير ويلزمه، وهو من حَلَسَ بكذا: إذا لزمه، فهو حِلْسٌ به، ومنه: فلانٌ حِلْسُ بيته: إذا لم يبرح مكانه.

واللاطئ: اللاذق (اللاصق)؛ لطأ بالأرض - كـ«منع» وكـ«فرِح» -: لصق بها، لَطْئًا، ولُطُوءًا. والمراد: لزوم جبريل ﷺ مكانه لا يبرحه مخافة وخشوعًا لله تعالى. انظر: "مشارق الأنوار" (١/ ١٩٧)، و"غريب الحديث" للخطابي (١/ ٢٨٧)، و"تاج العروس" (ل ط أ، ح ل س).

(٢) أي: حيل بيني وبينه، يقال: لُدَّ الرجل عن الأمر: إذا حُبس عنه. انظر: "تاج العروس" (ل د د). وهكذا جاء بالأصل: «لُدَّ»، وفي رواية الطبراني وغيره من طريق المصنف: «ولطَّ دوني الحجاب»، ولَطَّ عليه: سَتَر، ولَطَّ الباب: أغلقه؛ فهي قريبة مما هنا في المعنى؛ وانظر: "تاج العروس" (ل ط ط). وفي رواية البزار والبيهقي من طريق المصنف أيضًا: «وإذا» بدل: «ولُدَّ»، ولعله تصحيف. وقد وضع الناسخ علامةً تشبه علامة اللحق فوق قوله: «ولد»، ولم يكتب شيئًا في الهامش.

(٣) وضع الناسخ فوقها علامة تشبه علامة اللحق، ولم يكتب شيئًا في الهامش.

(٤) الرَّفْرَفُ: ما يُجعل في أطراف البيت من خارج ليوقَّى به من حر الشمس، والرَّفرف أيضًا: فرش، وثياب. "تاج العروس" (ر ف ف). =

[١٢٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مِسْكِينُ بنُ مَيْمونٍ[(١)] - مؤذنُ مسجدِ الرَّمْلَةِ؛ قال: حدَّثني عُروةُ بنُ رُوَيْمٍ[(٢)]، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ قُرْطٍ[(٣)]؛

= والمعنى - والله أعلم -: كأن الحجاب دونه حجاب آخر من الدر والياقوت، وفي هذه الجملة اختلاف شديد بين مصادر التخريج والروايات، بعضها قريب من بعض في المعنى، وبعضها غير ذلك. والحديث ضعيف كما تقدم في التخريج.

(١) هو: مسكين بن ميمون الأنصاري، الرَّمْلي، مؤذن مسجد الرملة، روى عن عروة بن رويم، روى عنه سعيد بن منصور وعمرو بن خالد وغيرهما. ذكره ابن معين في "تاريخه" (٤/ ٤٧١ رقم ٥٣٣٧/ رواية الدوري) فقال: «مسكين بن ميمون مؤذن الرملة، وهو ثقة». وأورده ابن شاهين في "الثقات" (ص٢٢٩-٢٣٠ رقم ١٣٩٨)، ونقل كلام ابن معين هذا، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٢٩ رقم ١٥٢٢)، وذكر أنه سأل عنه أباه فقال: «هو شيخ»، وسيأتي في التخريج أن أبا حاتم الرازي في "كتاب العلل" حمَّل مسكينًا هذا تبعةَ هذا الحديث، وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٣ رقم ١٩٢٥) وابن حبان في "الثقات" (٧/ ٥٠٥)، وسمياه: «مسكين بن صالح»، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٤٦٢): «حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة، وهو لا بأس به، وقد سمعنا نحن من ابنه وكان لا بأس به»، وصحح أبو نعيم الأصبهاني سند هذا الحديث كما سيأتي، وهذا يعني توثيقه لمسكين بن ميمون، وذكره الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ١٠١ رقم ٨٤٨٠)، وقال: «لا أعرفه، وخبره منكر».

(٢) هو: عروة بن رويم اللخمي، أبو القاسم، الشامي، الأردني، ثقة، إلا أنه كثير الإرسال؛ فقد وثقه ابن معين ودحيم والنسائي، وقال الدارقطني: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «عامة أحاديثه مراسيل»، يعني: التي يرويها عن الصحابة، وإلا فقد روى عن عدد من التابعين، وقال إبراهيم بن مهدي المصيصي: «ليت شعري أني أعلم عروة بن رويم ممن سمع؟ فإن عامة أحاديثه مراسيل»؛ ولذلك قال ابن حجر في "التقريب": «صدوق، يرسل كثيرًا». انظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٣٣)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٩٦)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٩٦ و١٩٨) و(٧/ ٢٨٧)، و"تهذيب الكمال" (٢٠/ ٨-١١).

(٣) هو: عبدالرحمن بن قُرْط الثُّمالي، الحِمْصي، صحابي، كان من أهل الصُّفَّة، سكن الشام. انظر: "الإصابة" (٤/ ٣٥٤-٣٥٥).

[١٢٥٧] الحديث ضعيف؛ في سنده عروة بن رويم، وهو كثير الإرسال، ولا نعلم هل سمع من عبدالرحمن بن قُرط أو لا؟ وقد صححه أبو نعيم واستغربه، =

أنَّ رَسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ به من المسجدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأَقْصى، فلمَّا رجع، فكان بين زَمْزَمَ والمَقَامِ، وجبريلُ عليه السلام عن يمينِهِ، وميكائيلُ عن شِمالِه، فطارا به حتَّى بلغ السَّمٰواتِ العُلَى، فلما رجع، قال: «**سَمِعْتُ تَسْبيحًا في السَّمٰواتِ العُلَىٰ مَعَ تَسْبيحٍ كَثِيرٍ، سَبَّحَتِ السَّمٰواتُ العُلَىٰ مِن ذِي المَهَابَةِ، مُشْفِقَاتٍ من ذِي العُلا لَمَّا عَلَا، سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَىٰ! سُبْحَانَهُ وتَعَالَى!**».

= واستنكره الذهبي، وسيأتي أن أبا حاتم الرازي حمَّل مسكين بن ميمون تبعة هذا الحديث، وتصرفه يدل على استنكاره له، والله أعلم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٠٨ و٣٥٠) للمصنف وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في "المعرفة" و"الحلية" والبيهقي في "الأسماء والصفات".
وذكره صاحب "كنز العمال" (١٠/ ٣٦٨ رقم ٢٩٨٤٥)، وعزاه للمصنف وابن أبي حاتم والطبراني وأبي نعيم في "الحلية" والبيهقي في "الأسماء والصفات".
ونقله الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٨/ ٤١٥) عن المصنف بهذا الإسناد.
وقد أخرجه البغوي في "معجم الصحابة" (١٩١٣)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ١٦٥)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٧٤٢)، وفي "الدعاء" (١٧٤٧)، وأبو نعيم في "تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليًا" (٤)، وفي "الحلية" (٢/ ٧-٨)، وفي "معرفة الصحابة" (٤٦٥٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣٤١-٣٤٢)؛ جميعهم من طريق المصنف، به.
وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٨) من طريق إسحاق بن منصور، ثنا أبو سليمان، ثنا مسكين بن ميمون، مثله. ولم نعرف أبا سليمان هذا.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣٤٢) من طريق هشام بن عمار، عن مسكين، عن عروة، مرسلاً، لم يذكر عبدالرحمن بن قُرط.
وذكره ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (٢٦٩٨) عن سعيد بن منصور، ونقل عن أبيه قوله: «رواه هشام بن عمار وأبو هارون البكَّاء عن مسكين، عن عروة؛ قال: لما عُرج بالنبي ﷺ. . .، ولم يذكرا عبدالرحمن بن قُرط». ثم سأل ابن أبي حاتم أباه فقال: «ما هذا؟» فقال أبو حاتم: «سعيد ثقة، وإن كان شيء =

[١٢٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أَبو مَعْشَرٍ[١]، عن أبي وهبٍ مولى أبي هُريرةَ[٢]؛ قال: لـمَّا رَجَع رسولُ اللهِ ﷺ ليلةَ أُسريَ به؛

= فمن مسكين هذا، كان شيخًا».
وقال أبو نعيم في "تسمية ما انتهى. . . ": «وهذا حديث صحيح غريب، لم يروه عن عروة بن رويم غير مسكين بن ميمون فيما قالوا، وعبدالرحمن بن قُرط يعد في الصحابة، وتفرد بهذا الحديث عن النبي ﷺ في ذكر التسبيح، ومسكين ابن ميمون هو الرملي، وروى عنه هشام بن عمار وغيره هذا الحديث».
وذكر الذهبي مسكين بن ميمون في "ميزان الاعتدال" (٤/ ١٠١)، وقال: «لا أعرفه، وخبره منكر. . .»، ثم ساق الحديث بسنده هو من طريق ابن قانع.
وذكر ابن حجر في "الإصابة" (٦/ ٣١٧) أن البخاري وابن السكن أخرجا الحديث من طريق مسكين، به، ثم قال: «وأخرجه سعيد بن منصور عن مسكين، لكنه أرسله». والظاهر أن ابن حجر التبست عليه رواية هشام بن عمار برواية سعيد بن منصور؛ فهشام بن عمار هو الذي أرسل الحديث كما في الموضع السابق من "تاريخ دمشق".

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

(٢) مجهول، روى عن أبي هريرة، روى عنه أبو معشر- وهو ضعيف- وروى عنه أيضًا: جميل بن بشر؛ وهو مجهول.
انظر: "الكنى" للبخاري (ص ٧٨ رقم ٧٥١)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٤٥١-٤٥٢ رقم ٢٣٠٠).

[١٢٥٨] سنده ضعيف جدًّا؛ لجهالة أبي وهب، ولإرساله، وضعف أبي معشر؛ وقد توبع أبو معشر متابعة قاصرة من طرق واهية كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢١٨) للمصنِّف وابن سعد والطبراني في "الأوسط" وابن مردويه.
وقد ذكره السيوطي في "تاريخ الخلفاء" (ص٤٦) عن المصنف بهذا الإسناد.
وذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" (١/ ٢٥١-السيرة) عن المصنف، فوقع في إسناده: «عن أبي الوهب مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة».
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ١٧٠)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "فضائل الصحابة" (١١٦) من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب، والقطيعي في زوائده على "فضائل الصحابة" (٥٤٠) من طريق الحسن بن يزيد، والحسن بن محمد الخلال في "المجالس العشرة" (٧٤) من طريق =

فكان بِذِي طَِوًى[1]، فقال: «يَا جِبْرِيلُ، إِنَّ قَوْمِي لا يُصَدِّقُوني[2]».

= أبي بكر بن أبي طالب الواسطي؛ جميعهم (ابن سعد، وابن إشكاب، والحسن ابن يزيد، وابن أبي طالب) عن يزيد بن هارون، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٤٢٩) عن أبي الوليد خلف بن الوليد؛ كلاهما (يزيد بن هارون، وخلف) عن أبي معشر، به.

وقد أخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (١٠/ ٥٣) عن وهب بن بقية الواسطي، عن يزيد بن هارون، عن أبي معشر، عن أبي وهب، عن أبي هريرة، به، هكذا بزيادة «أبي هريرة» في سنده.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧١٧٣) من طريق إسحاق بن سليمان، عن يزيد بن هارون، عن مسعر، عن أبي وهب، عن أبي هريرة، به؛ هكذا جعله عن مسعر، وجعله عن أبي هريرة أيضًا، ومن الواضح أن أبا معشر تصحَّف إلى «مسعر» بسبب تقارب الرسم. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا يزيد بن هارون، تفرد به إسحاق بن سليمان».

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧١٤٨)، وفي "مسند الشاميين" (٢٣٢)؛ من طريق المغيرة بن سقلاب الحراني، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن حاتم، عن أبي هريرة، به. وسنده ضعيف جدًّا؛ فحاتم الراوي له عن أبي هريرة لم نجده، وعبدالرحمن بن ثابت تقدم في تخريج الحديث [٩٨٢] أنه صدوق يخطئ، والمغيرة بن سقلاب الحراني منكر الحديث، كما في "لسان الميزان" (٨/ ١٣٣).

وله طرق أخرى لا تسوى مداد كتابتها، أخرجها ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٢١٣-٢١٥) من طريق شيخه الواقدي بعدة أسانيد عن عدد من الصحابة، والواقدي متروك.

(١) قال في "معجم البلدان" (٤/ ٤٥): «ذو طُوى- بالضم-: موضع عند مكة، وقيل: هو بالفتح. ثم قال: طَوًى: بالفتح والقصر... قال صاحب "المطالع": طَوًى- بفتح الطاء، والأصيلي يكسرها، وقيّدها كذلك بخطه، ومنهم من يضمها، والفتح أشهر-: وادٍ بمكة... وقال الأصمعي: هو مقصور، والذي في طريق الطائف ممدود». اهـ.

(٢) كذا في الأصل وكذا في "الدر المنثور" و"تاريخ الخلفاء" و"تاريخ الإسلام" وغيره من مصادر التخريج، والجادة: «يصدقونني» بنونين: نون الرفع، ونون الوقاية؛ لأن الفعل مرفوع، وكذلك وقع في بعض المصادر. ويحتمل ما في الأصل وجهين: =

قال: «يُصَدِّقُكَ [أَبو بَكرٍ][1]، وهُوَ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه».

[قولُهُ تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾﴾]

[١٢٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عن عطاءٍ[2]؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾؛ قال: هم أهلُ فارسَ.

= **الأول**: أن تكون إحدى النونين أدغمت في الأخرى فصارتا نونًا واحدة مشددة؛ كقوله تعالى: ﴿...أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ...﴾ [الزُّمَر: ٦٤].
والثاني: أن تكون إحدى النونين حذفت تخفيفًا؛ على لغة غطفان، وورد عليها قولُه تعالى: ﴿...فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾ [الحِجر: ٥٤]؛ في قراءة نافع بكسر النون.
وهذان الوجهان لغتان للعرب في الأفعال الخمسة إذا كانت مضارعة مرفوعة متصلة بها نون الوقاية، واللغة الثالثة- وهي الأصل والجادة- إثبات النونين معًا. ومما وقع كما في الأصل قوله في "صحيح مسلم" (٢٥٥٨): «إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني». وانظر: "الكتاب" لسيبويه (٣/ ٥١٩-٥٢٠)، و"إعراب الحديث النبوي" للعكبري (ص ٢٣٢-٢٣٤، وغيرها)، و"شرح التسهيل" لابن مالك (١/ ٥١-٥٣)، و"البحر المحيط" (٥/ ٤٤٧).

(١) سقط من الأصل، واستدركناه من "تاريخ الإسلام" للذهبي، ومن "تاريخ الخلفاء" للسيوطي؛ فقد نقلا هذا الحديث عن المصنف كما في التخريج، وهي موجودة أيضًا في جميع مصادر التخريج.

(٢) هو: ابن أبي رباح.

[١٢٥٩] سنده صحيح إلى عطاء، وقد روي عنه عن ابن عباس كما سيأتي.
وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ١٦٥) من طريق المصنف.
وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٧) من طريق أحمد بن روح الأهوازي، عن سفيان، به، إلا أنه جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿... سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ...﴾ [الفَتْح: ١٦].
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٦٦)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٧)؛ من طريق محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: إلى قوم أولي بأس شديد بفارس. وهذا لفظ أبي نعيم، ولفظ ابن جرير مثل رواية المصنف، إلا أن ابن جرير جاء بهذه الآية =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾﴾]

[١٢٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[(١)]، قال: نا منصورٌ[(٢)]، عن مجاهدٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ/ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾﴾؛ قال: عَمَلَهُ. [ق ١٤٨/ب]

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا... ﴿١٦﴾﴾]

[١٢٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سِمَاكٍ[(٣)]، عن عِكْرمةَ؛ في قولِه: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾؛ قال: أَكْثَرْنَاهم.

= في تفسير الآية (١٦) من سورة الفتح. ولم يصرح محمد بن إسحاق ولا ابن أبي نجيح بالسماع.
وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ١٦٥-١٦٦) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله.

(١) هو: سلام بن سُليم. (٢) هو: ابن المعتمر.

[١٢٦٠] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٧٣) للبيهقي في "شعب الإيمان" فقط.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٠٣) عن منصور، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٢٠) من طريق عمرو بن أبي قيس الرازي وجرير بن عبدالحميد، عن منصور، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (٨٠٥) من طريق شيبان بن عبدالرحمن وشريك ابن عبدالله، عن منصور، به؛ ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥١٩-٥٢٠) من طريق عبدالله بن كثير، و(١٤/ ٥٢٠) من طريق ابن أبي نجيح؛ كلاهما عن مجاهد، به.

(٣) هو: ابن حرب، تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وأن روايته عن عكرمة خاصةً مضطربةٌ.

[١٢٦١] سنده حسن، وما يخشى من رواية سماك عن عكرمة إنما هو فيما يرفعه إلى ابن عباس. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾]

[١٢٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عبدِالملكِ بنِ أَعْيَنَ(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنه قال: «ووصّى ربّك

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٨٣) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٤/ ٥٣٠) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه الحربي في "غريب الحديث" (١/ ٨٦-٨٧) عن عبدالله بن صالح، عن أبي الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله.
وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (١٢٥) من طريق شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله. وشبيب صدوق يخطئ؛ كما في "التقريب".

(١) هو: عبدالملك بن أعين الكوفي، مولى بني شيبان، شيعي، صدوق، روى له الجماعة، ولكن ليس له في "الصحيحين" سوى حديث واحد متابعة. انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٤٠٥)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٣٤٣)، و"الضعفاء" للعقيلي (٣/ ٣٣-٣٤)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٩٤)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ٢٨٢).

[١٢٦٢] هو حديث منكر، وعبدالملك بن أعين ليس ممن يحتمل تفرده بهذا المتن، وقد توبع، لكنها متابعة من متروكٍ.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٨٦-٢٨٧) للمصنِّف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في "المصاحف". وعزاه الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٧٣) للمصنِّف.
وقد أخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٣٦٥٠)- فقال: حدثنا حسين بن محمد، ثنا الفرات بن السائب، عن ميمون ابن مهران، عن ابن عباس ﵄؛ قال: أنزل الله عز وجل هذا الحرف على لسان نبيكم ﷺ: ﴿ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه﴾، فلصقت إحدى الواوين بالأخرى، فقرئ لنا: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾، ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد؛ فكان ميمون يقول: إن على تفسيره لنورًا؛ =

ألّا تعبدوا إلا إيّاه»، يقولُ: «الْتَزقتِ الواوُ بالصَّادِ، وأنتم تَقْرؤونها: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾»(١).

= قال الله عز وجل: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا﴾ [الشورى: ١٣]. وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٨٧) لأبي عبيد وابن منيع وابن المنذر وابن مردويه.

وسنده ضعيف جدًّا؛ فيه فرات بن السائب، وهو أبو سليمان- وقيل: أبو المعلى- الجزري، وهو متروك متهم فيما يروي عن ميمون بن مهران؛ قال البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ١٣٠): «فرات بن السائب أبو سليمان، عن ميمون بن مهران، تركوه، منكر الحديث». وانظر: "الجرح والتعديل" (٧/ ٨٠)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ٢٠٧)، و"الكامل" لابن عدي (٢٢- ٢٥)، و"لسان الميزان" (٤/ ٤٣٠- ٤٣١ رقم ١٣١٤).

(١) قرأ الجمهور: ﴿وَقَضَىٰ﴾ بالقاف والضاد المعجمة، وهي القراءة المتواترة المستفيضة عن كثير من الصحابة- ومنهم ابن عباس وابن مسعود- في أسانيد القراء العشرة، وغيرهم.

وقرأ بعض ولد معاذ وأبو عمران وعاصم الجحدري ومعاذ القارئ والأعمش في رواية المطوّعي عنه: «وقَضاءُ رَبِّك» بالقاف والضاد المعجمة والمد والهمزة المضمومة، وخفض اسم الرب بالإضافة.

وقرأ ابن عباس وابن مسعود وعلي وأبي بن كعب وسعيد بن جبير والضحاك والنخعي وميمون بن مهران وأبو المتوكل: « ووَصَّى» بواوين وبالصاد المهملة؛ من التوصية. وقرأ بعضهم: «وأَوْصَى».

هذا جماع ما ذكر في الاختلاف في هذا الحرف.

أما ما روي عن ابن عباس وغيره من أن قراءة ﴿وقضى﴾ تصحيف من «ووصى»، فقد تقدَّم في تخريج الحديث أن هذه الرواية عنه منكرة، ولئن كان إسنادها جيِّدًا- كما ذهب إليه ابن حجر في "الفتح" (٨/ ٣٧٣) مضيفًا أنه صحَّ عن ابن عباس مثل ذلك في آيات آخرى- فليس فيها حجة؛ للإجماع على خلاف ذلك، وأن قراءة ﴿وَقَضَىٰ﴾ هي المتواترة المجمع عليها، ولأن القراءة سنة متبعة، ولم يكن الصحابة ﷺ ولا التابعون ومن بَعْدِهم ولا مَن بعدَهم من القراء يأخذون عن الصحف، وأولى ما يجاب به عن هذا أن قراءة ﴿وَقَضَىٰ﴾ لم تكن قد بلغت مَنْ أنكرها وقت إنكاره إياها، وإن أسانيد عدد غير قليل من القراء العشرة ترجع إلى ابن عباس وابن مسعود وغيرهما ممن قرأ: «ووصَّى»، =

[١٢٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن هِشامِ بنِ عروةَ، عن أبيه؛ في قولِه تَبارَكَ وتَعالى: ﴿فَلَا(١) تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾؛ قال: لا تَمْنَعْهُمَا شيئًا أراداه.

= ومن هؤلاء لقراء: أبو جعفر ونافع المدنيان وابن كثير المكي وأبو عمرو ويعقوب البصريان.
قال ابن تيمية رحمه الله في "مجموع الفتاوى" (١٢/ ٤٩٢-٤٩٣): «وكذلك بعض السلف أنكر بعضهم حروف القرآن، مثل إنكار بعضهم قوله: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الرعد: ٣١]، وقال: إنما هي "أو لم يتبين الذين آمنوا"، وإنكار الآخر قراءة قوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣]، وقال: إنما هي "ووصى ربك"، وبعضهم كان حذف المعوذتين، وآخر يكتب سورة القنوت. وهذا خطأ معلوم بالاجماع والنقل المتواتر، ومع هذا فلمَّا لم يكن قد تواتر النقل عندهم بذلك لم يكفروا، وإن كان يكفر بذلك من قامت عليه الحجة بالنقل المتواتر». اهـ.
وأما قراءة: «ووصى»، و«أوصى» فإنها شاذة لمخالفتها رسم المصحف؛ قال أبوحيان: «وينبغي أن يحمل ذلك على التفسير؛ لأنها مخالفة لسواد المصحف». مشيرًا إلى أن بعض السلف فسَّر ﴿قضى﴾ هنا بمعنى «وصى»، وفسرها بعضهم بـ«أمر»، وبعضهم بـ«ألزم وأوجب وحكم» إلى غير ذلك من التفسيرات. وإنما أنكرها من أنكرها لفهمه أن ﴿قضى﴾ بمعنى القدر، وأنه لو كان ذلك لم يعصي اللهَ أحدٌ، ولذلك اتهم الحسن بالكلام في القدر لما استدل بهذه الآية كما في بعض الروايات. وقد ذكر القرطبي وغيره كثيرًا من المعاني المختلفة لكلمة ﴿قضى﴾ ورد بها القرآن الكريم.
وانظر: "معاني الفراء" (٢/ ١٢٠)، و"تفسير الطبري" (١٤/ ٥٤٢-٥٤٣)، و"معاني النحاس" (٤/ ١٣٩)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ٧٩)، و"المحرر" (٣/ ٤٤٧)، و"زاد المسير" (٥/ ٢١-٢٢)، و"تفسير الرازي" (٢٠/ ١٨٥)، و"تفسير القرطبي" (١٣/ ٥٠-٥١)، و"البحر المحيط" (٦/ ٢٢-٢٣)، و"الدر المصون" (٧/ ٣٣٣-٣٣٤)، و"الدر المنثور" (٩/ ٢٨٦-٢٨٨)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ١٩٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (٥/ ٣٧-٣٩).

(١) في الأصل: «ولا» بالواو.

[١٢٦٣] في سنده أبو معاوية محمد بن خازم، وفي روايته عن هشام بن عروة كلام سبق بيانه في التعليق على الحديث [٧٦٩]؛ لكنه لم ينفرد بهذا الحديث، =

[١٢٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ[(١)]، عن أبي بشرٍ[(٢)]، عن

= بل تابعه عدد من الثقات، إلا أنهم خالفوه في ذكر الآية، والصحيح ما رواه سفيان الثوري ومن وافقه: أن قول عروة هذا ورد في قوله تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾؛ هكذا أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥١٠) عن هشام، ومن طريق سفيان أخرجه ابن وهب في "الجامع في الحديث" (١١٨)، والحسين المروزي في "البر والصلة" (١١)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٩)، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٢٢٢)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٥٥٠).

وكذا أخرجه المروزي في "البر والصلة" (١٢) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن هشام.

وكذا رواه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٥٥٠) من طريق عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، و(١٤/ ٥٥١) من طريق عبدالله بن المختار؛ كلاهما عن هشام، به.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٩٦٧) عن عبدة بن سليمان وأبي معاوية، عن هشام ابن عروة، عن أبيه؛ في قوله تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾؛ قال: الذلول ألا تمتنع في شيء أحبَّاه. فلعل رواية أبي معاوية هنا حُملت على رواية عبدة بن سليمان، أو يكون هناك خلاف على أبي معاوية في هذا الأثر.

وقد روي هذا الأثر أيضًا في "تفسير مجاهد" (٨١١) من طريق آدم بن أبي إياس، عن حماد بن سلمة وسليمان بن حيان، عن هشام؛ مثل رواية سفيان الثوري ومن وافقه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٠٠) عن عبدالله بن نمير، عن هشام، عن أبيه؛ ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾؛ قال: لا تمنعهما شيئًا أراداه، أو قال: أحباه. كذا رواه ابن نمير موافقًا لأبي معاوية؛ فقد يكون هشام حدث به عن أبيه في كلامه على الآيتين كلتيهما- وهما متجاورتان- فكان مرة يذكر هذه، ومرة يذكر الأخرى، والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٨٩ و٢٩١) للمصنِّف وابن أبي شيبة والبخاري في "الأدب المفرد" وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) هو: وضاح بن عبدالله. (٢) هو: جعفر بن إياس.

[١٢٦٤] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٩٢) لابن جرير فقط. =

سعيدِ بن جُبيرٍ؛ أنه كان يقرأُ: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ[١] مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ٢٥﴾]

[١٢٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بشرٍ، عن سعيدِ بن جُبيرٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِنَّهُۥ[٢] كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا﴾؛ قال: الأَوّابُ: التّوّابُ؛ يُقال: إيابٌ[٣] إلى خيرٍ: رَجْعٌ إلى خيرٍ.

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٥٣) من طريق بهز بن أسد، وابن الأعرابي في "معجمه" (٧٥٦) من طريق إبراهيم بن الحسن بن العلاف؛ كلاهما عن أبي عوانة، به.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ١٢٢) عن هشيم، عن أبي بشر، به.

(١) لم تضبط في الأصل، وقرأ سعيد بن جبير وابن عباس وعروة بن الزبير والجحدري وابن وثاب- ورُويت عن عاصم-: ﴿الذِّلِّ﴾ بكسر الذال. والجمهور: ﴿الذُّلِّ﴾ بالضم. وانظر: "تفسير الطبري" (١٤/ ٥٥٢-٥٥٣)، و"المحتسب" (٢/ ١٨-١٩)، و"المحرر" (٣/ ٤٤٩)، و"البحر المحيط" (٦/ ٢٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (٥/ ٤٦-٤٧).

[١٢٦٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٩٤) للمصنِّف وابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال: الأَوّابُ: التّوّابُ. وعزاه في الموضع نفسه لابن أبي الدنيا والبيهقي في "شعب الإيمان" عن سعيد بن جبير قال: الرَّجَّاعين إلى الخَيرِ.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "التوبة" (٢٠٢)- ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٧٩٢)- وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٠)؛ من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: الرَّجَّاعين إلى الخَيرِ.
وسيأتي في الأثر التالي من طريق هشيم بن بشير، عن أبي بشر.

(٢) في الأصل: «إنه».

(٣) كذا في الأصل، إلا أنه لم ينقط فيها إلا الحرف الأخير، فتحتمل: «أناب» إلا أن السياق في تفسير «الأواب» وهي من «آب يؤوب»! وعلى ما اخترناه من الضبط تكون «إياب» مصدر «آب يئوب»، وكذلك «رَجْعٌ»، هو مصدر «رَجَعَ» كالرجوع. ويمكن ضبطها أيضًا: «إِيَّاب» وهو مصدرٌ من آب يؤوب، على =

[١٢٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيدِ ابن جبيرٍ؛ وجُويبرٌ، عن الضَّحّاكِ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِنَّهُۥ[(١)] كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾؛ فقالا[(٢)]: الرّجّاعين إلى التّوبةِ.

= وزن «فيعال»، وأصله: «إيواب»، وقرئ به في سورة الغاشية.
كما يمكن ضبطها أيضًا: «أَيَّابٌ»؛ إلا أن «أيّاب» معناه السَّقَّاء؛ كما جاء في تفسير وصف طالوت بأنه كان «أَيَّابًا»؛ لكن قال في "تاج العروس" بعد أن نقل هذا عن "اللسان" - و"اللسان" نقله من "النهاية": «و"الأيبةُ": الأَوْبة على المعاقبة (أي: تعاقب الواو والياء) بمعنى الرجوع والتوبة، ظاهر أنه من "آب يئيب"؛ كـ"باع يبيع"، وقد قالوا: إنها مادة مهملة». وظاهر كلام الزبيدي يثبت يائبة المادة، فتكون «أَيَّاب» بمعنى رجَّاع أيضًا. وانظر: "تهذيب اللغة" (١٥/ ٤٣٦)، و"النهاية" (١/ ٨٤)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (أ و ب، أ ي ب)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٤٠٨-٤٠٩).
ولم نجد ذلك اللفظ في شيء من مصادر التخريج. والله أعلم.

[١٢٦٦] سنده فيه هشيم بن بشير، وقد تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت، كثير التدليس، ولم يصرح بالسماع في هذه الرواية من أبي بشر ولا من جويبر، ولكن سعيد بن منصور من أروى الناس عنه، فلعل روايته عنه محتملة وإن كانت معنعنة، إلا إن كان هنالك علة في الحديث تستوجب رد عنعنته، والله أعلم، وقد تقدم في الأثر السابق بسند صحيح عن سعيد بن جبير، وتابع هُشيمًا في روايته عن جويبر: عبدة بن سليمان كما سيأتي، وجويبر ضعيف جدًّا، كما تقدم في الحديث [٩٣]، فالسند إلى الضحاك ضعيف جدًّا لشدَّة ضعف جويبر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٩٤) للمصنِّف وهناد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الضحاك وحده.
وقد أخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠٩٣) عن هشيم، به.
وأخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٢٧) عن عبدالله بن المبارك، عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير.
وأخرجه هناد في "الزهد" (٩٠٧)- ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٧٩٣)- عن عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك.

(١) في الأصل: «إنه».
(٢) أي: سعيد بن جبير والضّحاك.

[١٢٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن يَحيى بن سعيدٍ[١]، عن سعيدِ بن المسيّبِ؛ قال: يُذنِبُ ثم يَتوبُ، ثم يُذنِبُ ثم يَتوبُ، ثم يُذنِبُ ثم يَتوبُ.

[١٢٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا [حَفصُ بنُ][٢] مَيْسَرةَ الصَّنْعانيُّ،

---

(١) هو: الأنصاري، تقدم في الحديث [١٦٢] أنه ثقة ثبت.

[١٢٦٧] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٤٣) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وأبي حاتم والبيهقي في "سننه"، وعزاه في (٩/ ٣١٥) لهناد.

وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥١٢) عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٩٠٦) عن أبي معاوية محمد بن خازم، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠٩٤) عن هشيم، والحسين المروزي في "البر والصلة" (٢٦) عن عبدالله بن المبارك، وأبو داود في "الزهد" (٤٣٠)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢/ ١٦٥)؛ من طريق سليمان ابن بلال، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٥٨-٥٥٩) من طريق شعبة ويزيد بن هارون وجرير بن حازم والليث بن سعد، وابن جرير أيضًا (١٤/ ٥٥٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٢٨٥)؛ من طريق مالك بن أنس، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٦٥) من طريق علي بن مسهر، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٦٩٣) من طريق حفص بن غياث؛ جميعهم (أبو معاوية، وهشيم، وابن المبارك، وسليمان بن بلال، وشعبة، ويزيد، وجرير، والليث، ومالك، وعلي بن مسهر، وحفص) عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٧٦) عن الثوري ومعمر، عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٥٩) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن سعيد بن المسيب، ومعمر لم يدرك سعيدًا.

وسيأتي في الأثر التالي من طريق عبدالرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب.

[١٢٦٨] سنده ضعيف؛ لحال عبدالرحمن بن حرملة، وقد توبع كما في الأثر السابق؛ فالأثر صحيح عن سعيد بن المسيب.

(٢) في الأصل: «حص بن أبي»، وهو حفص بن ميسرة العُقيلي، أبو عمر =

قال: حدّثني عبدُالرّحمنِ بنُ حرملةَ(١)، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ؛ قال: يُذنِبُ ثم يَتوبُ، ثم يُذنِبُ ثم يَتوبُ، حتى يَختِمَ اللهُ له بالتّوبةِ.

[١٢٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شَريكُ بنُ عبدِاللهِ(٢)، عن عبدِالكريمِ الجَزَريِّ(٣)، عن زيادِ بنِ الجَرّاحِ(٤)، عن عبدِاللهِ بنِ مَعْقِلٍ(٥)؛ قال: دخلتُ مع أبي عَلَى ابنِ مسعودٍ، فقال له أبي(٦): أسمعتَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**»؟ قال: نعم.

= الصنعاني، نزيل عَسْقلان، ثقة ربما وهم، مات سنة إحدى وثمانين ومئة، كما في "التقريب". وانظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٣٦٩-٣٧٠)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ١٨٧)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٢٠٠)، و"تهذيب الكمال" (٧/ ٧٣-٧٧).

(١) تقدم في الحديث [٢٦٣] أنه صدوق ربما أخطأ.

(٢) تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا؛ لكنه توبع على هذا الحديث.

(٣) هو: عبدالكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو الخِضْرمي- نسبة إلى قرية من قرى اليمامة- ثقة، ثبت، توفي سنة سبع وعشرين ومئة. انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٨٨)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٥٨-٥٩)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ٢٥٢-٢٥٨).

(٤) هو: زياد بن الجراح الجزري، ثقة، وقيل: هو زياد بن أبي مريم، وجزم أهل بلدهما أنهما اثنان. انظر: "تهذيب الكمال" (٩/ ٤٤٢-٤٤٤ و٥١٠-٥١٤)، والتعليق على "مختصر المستدرك" (٦/ ٢٨٤٦-٢٨٥٠).

(٥) هو: ابن مُقَرِّن، تقدم في الحديث [١٠٣] أنه ثقة.

(٦) يظهر أنها كانت في الأصل: «أبوه» ثم صوّبها إلى «أبي».

[١٢٦٩] سنده فيه شريك، وتقدم بيان حاله، لكنه لم ينفرد به؛ فالحديث صحيح على ما فيه من اختلاف؛ فانظر تفصيل ذلك في التعليق على: "مختصر المستدرك" (٦/ ٢٨٤٤-٢٨٥٢)، و"كتاب العلل" لابن أبي حاتم (١٧٩٧).
وانظر معه كلام المزي رحمه الله في "تهذيب الكمال" (٩/ ٥١٠-٥١٤).
وانظر الحديث التالي.

[١٢٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن سعيدِ بنِ مَرْزُبانٍ[١]، عن عبدِاللهِ بنِ مَعْقِلٍ، قال: سمعتُ عبدَاللهِ بنَ مسعودٍ يقولُ: مَنْ أَذنب ذنبًا، أو أخطأ خطيئةً، ثم ندم، فهو كفّارتُهُ.

[١٢٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحارثُ بنُ عُبيدٍ الإياديُّ[٢]، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن مُعاويةَ بنِ قُرّةَ[٣]، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ؛ قال: إني لأَرجو أن تكونَ توبةَ العبدِ من ذنبِه نَدَامتُهُ عليه.

---

(١) هو: أبو سعد البقال، تقدم في الحديث [١٠٩٨] أنه ضعيف ومدلِّس، وقد دلس هذا الحديث كما سيأتي.

[١٢٧٠] سنده ضعيف جدًّا، والحديث صحيح كما في الحديث السابق.
أما هذا الطريق، فإن سعيد بن المرزبان اضطرب فيه: فمرة يرفعه، ومرة يقفه، كما نبه عليه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٣٧٤)، والخطيب في "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" (١/ ٢٤٨-٢٤٩، ٢٥٨-٢٥٩).
وأشد من هذا: أن سعيد بن المرزبان دلسه، فأسقط من سنده ثلاثة من الرواة، قال ابن المبارك: «قلت لشريك: أتعرف أبا سعد البقال؟ قال: إي والله! أنا أعرفه، عالي الإسناد! أنا حدثته عن عبدالكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبدالله بن معقل، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الندم توبة». فتركني، وترك عبدالكريم، وترك زيادًا، وحدث به عن عبدالله بن معقل، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ».
انظر: "تهذيب الكمال" (١١/ ٥٣-٥٤)، و"تهذيب التهذيب" (٤/ ٧٩).
وانظر: التعليق على "مختصر المستدرك" (٦/ ٢٨٤٩).

(٢) تقدم في الحديث [١٦٦] أنه صدوق يخطئ.

(٣) تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة؛ لكنه هنا يروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروايته عنه مرسلة؛ كما نص عليه أبو زرعة الرازي. انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص٢٠١ رقم ٧٤١).

[١٢٧١] سنده ضعيف؛ لحال الحارث بن عبيد، وللانقطاع بين معاوية بن قرة وعلي رضي الله عنه.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "التوبة" (٦) من طريق سعيد بن أشعث =

[١٢٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي وائلِ بنِ داودَ[١]، عن الزُّهريّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لعائشةَ رضي الله عنها: **«إنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي؛ فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَمُ وَالاِسْتِغْفَارُ»**.

= ابن سعيد، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٤٥) من طريق يحيى بن كثير أبي غسان العنبري؛ كلاهما عن الحارث بن عبيد، به.

(١) كذا جاء في الأصل، وصوابه فيما يظهر: «عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهري»، هكذا رواه الحميدي وغيره عن سفيان بن عيينة، وفيه اختلاف سيأتي التنبيه عليه. ووائل بن داود تقدم في الحديث [٤٣٠] أنه ثقة. وابنه بكر بن وائل بن داود الليثي الكوفي، ثقة؛ وثقه الدارقطني والحاكم والخليلي، وقال أبو حاتم: «صالح»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٩٥-٩٦)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٣٩٣)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ١٠٣)، و"سؤالات السلمي" للدارقطني (٩٧)، والإرشاد" للخليلي (١/ ١٩٥)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٢٣٠-٢٣١)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٤٢٨).

[١٢٧٢] الحديث صحيح كما سيأتي. وأما إسناد المصنف؛ ففيه إشكال في موضعين:

الأول: ما سبق التنبيه عليه؛ أن الصواب فيه: «سفيان، عن وائل، عن ابنه بكر، عن الزهري».

الثاني: إرسال الزهري للحديث.

أما الإشكال الأول؛ فإن تسمية شيخ سفيان: «أبا وائل بن داود» خطأ قطعًا.

وأما الإشكال الثاني؛ فيحتمل أن يكون اختلافًا على سفيان في الحديث. ولكن الذي يميل إليه القلب أن في النسخة خللاً يؤكده الخطأ في تسمية شيخ سفيان، ويؤيده أن الحميدي روى الحديث في "مسنده" (٢٨٦) عن سفيان، عن وائل، عن ابنه بكر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، به، هكذا، موصولاً.

والحميدي قرين سعيد بن منصور وشريكه في الرواية عن سفيان بن عيينة، كما سبق التنبيه عليه في المقدمة، وغالبًا ما تكون روايتهما متفقة، والله أعلم.

هذا مع أن في رواية سفيان بن عيينة اختلافًا بين الرواة عنه:

فالحميدي رواه عنه على الوجه السابق. =

. . . .

= ورواه إبراهيم بن بشار الرمادي وسهل بن صقير، عن سفيان بن عيينة، عن وائل، عن ابنه بكر، عن الزهري، قال: أخبرني أربعة: عروة بن الزبير، وسعيد ابن المسيب، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، وعلقمة بن وقاص؛ عن عائشة، به.
أما رواية إبراهيم بن بشار: فأخرجها هكذا إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (١/ ٣١٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٦٢٧)، والخطيب في "الكفاية" (٢٥٨)، غير أنه تصحف «إبراهيم بن بشار» عند الحربي إلى: «إبراهيم بن يسار»، وتصحف «عن ابنه» إلى: «عن أبيه».
وأما رواية سهل بن صقير: فأخرجها ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٤٤٢)، بذكر حديث الإفك بطوله، واستنكره عليه ابن عدي.
وأخرجه ابن اللمش في "تاريخ دنيسر" (ص٧١-٨١) من طريق عبدالكريم بن الهيثم الدِّيرعاقولي، عن إبراهيم؛ إلا أنه أسقط من سنده بكر بن وائل.
وأخرجه ابن حبان (٦٢٤) من طريق حامد بن يحيى البلخي، عن سفيان، عن وائل بن داود، عن ابنه، عن الزهري؛ غير أنه شك في إسناده، فقال: «عن عروة، أو سعيد، أو كلاهما؛ شك حامد».
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٦٤ رقم ٢٦٢٧٩) عن محمد بن يزيد الواسطي، عن سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة؛ هكذا بإسقاط بكر بن وائل وأبيه من الإسناد.
والذي يترجح من هذا الاختلاف على سفيان والرواة عنه: ما رواه تلميذه الحافظ أبو بكر الحميدي في "مسنده": سفيان، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، به.
وهذا إسناد صحيح، وتوافقها رواية إبراهيم بن بشار الرمادي؛ وإن كانت تزيد عليها بذكر الزهري لثلاثة من شيوخه الآخرين، فإن هذه الزيادة توافق رواية من رواه عن الزهري، وهم جمع كثير، وبعض رواياتهم مخرجة في "الصحيحين".
فمن ذلك ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠)؛ كلاهما من طريق يونس ابن يزيد الأيلي، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ؛ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض. . . فذكر حيث الإفك بطوله، وفيه أنه ﷺ قال لعائشة: =

[١٢٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريّا[١]، عن عاصمٍ[٢] الأحولِ، عن الشَّعبيِّ، قال: التّائبُ من الذَّنبِ كمَن لا ذنبَ له.

[١٢٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن صالح بنِ حَيٍّ الهَمْدانيِّ[٣]، عن رجلٍ أُغمي عليه، قال: رأيتُ ذُنوبي كلَّها؛ فما استغفرتُ اللهَ من ذنبٍ إلا وجدتُّه قد مُحِيَ عنِّي.

= «أما بعد يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب، تاب الله عليه».

(١) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.

(٢) هو: ابن سليمان، تقدم في تخريج الحديث [٤٧] أنه ثقة.

[١٢٧٣] سنده حسن؛ لحال إسماعيل بن زكريا، وقد توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن الشعبي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٥٨٨) لوكيع وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه وكيع في "الزهد" (٢٧٨)، وابن أبي الدنيا في "التوبة" (١٨٣)، والبغوي في "الجعديات" (١٧٥٦)؛ عن علي بن الجعد، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٧٩٩)، من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبدالله بن الزبير؛ جميعهم (وكيع، وابن الجعد، والزبيري) عن سفيان الثوري، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، به، ولم يذكر ابن الجعد عاصمًا الأحول.
وأخرجه يحيى بن معين في "الجزء الثاني من حديثه" (١٢٧) عن مروان بن معاوية، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢١٢٣) من طريق حفص بن غياث، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣١٨) من طريق قيس بن الربيع؛ جميعهم (مروان، وحفص، وقيس) عن عاصم الأحول، به.
وأخرجه اللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٥٣) من طريق مالك بن مغول، عن الشعبي، به.

[١٢٧٤] سنده صحيح عن صالح بن حي، لكنه لم يفصح باسم صاحب القصة حتى نعلم أثقة هو أم لا؟

(٣) هو: صالح بن صالح بن حي، وقيل: صالح بن صالح بن مسلم بن حي، =

[١٢٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحارثُ بنُ عُبيدٍ[(١)]، عن ثابتٍ البُنانيِّ، قال: قيل للحسَنِ: يا أبا سعيدٍ! العبدُ يعملُ الذَّنبَ؟ قال: ثم يَصْنعُ ماذا؟ قال: ثم يَتوبُ، ثم يعودُ فيه. قال: ثم يَصنعُ ماذا؟ قال: ثم يَتوبُ. قال: هذا المُؤمنُ؛ لا يزالُ يَستغفِرُ اللهَ حتَّى يُخْسِرَ الشَّيطَانَ، ولا تُمْسِكْ فَيُخْسِرَكَ الشَّيطانُ.

= أبو حيان الثوري، الهمداني، الكوفي، وقد ينسب إلى جده حي، وحي لقب حيان، ثقة ثقة، مات سنة ثلاث وخمسين ومئة. انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٨٤)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٤٠٦)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٤٦١)، و"تهذيب الكمال" (١٣/ ٥٤-٥٦).

(١) تقدم في الحديث [١٦٦] أنه صدوق يخطئ.

[١٢٧٥] سنده ضعيف؛ لضعف الحارث من قبل حفظه، وسيأتي من طرق أخرى عن الحسن، لكنْ في كلٍّ منها راوٍ مبهم.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "التوبة" (١٤٧) من طريق جعفر بن برقان؛ قال: قلت لرجل من أهل البصرة: كيف لا يستحي أحدنا أنه لا يزال متبركًا إلى ربه يستغفر من ذنب، ثم يعود، ثم يستغفر، ثم يعود؟ قال: قد ذكر ذلك للحسن؛ فقال: ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه؛ فلا تملُّوا من الاستغفار.
وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص٣٤٢)، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا هلال بن حق، حدثنا سعيد الجريري قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد! الرجل يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب، متى متى؟ قال: ما أعلم هذا إلا من أخلاق المؤمنين
وأخرجه الدينوري في "المجالسة" (٢٦١٢) من طريق حفص بن عمر، عن رجل، عن أشعث بن سوار قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد! أخبرني عن العبد يذنب ثم يتوب ويستغفر، أيغفر له؟ قال: نعم. قلت: تمحى من كتابه؟ قال: لا، دون أن يقف عليه ثم يسأل عنه.
وأخرجه أبو الطاهر السلفي في "الوجيز في ذكر المجاز والمجيز" (ص ١١٠-١١١) من طريق الثوري قال: بلغني عن الحسن أنه قال في الرجل يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب، ثلاثًا؛ قال: تلك أخلاق المؤمنين.

[قولُه تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝٢٦ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ۝٢٧﴾]

[١٢٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصينٍ[(١)]، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عباسٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾؛ قال: هم الّذين يُنفِقون المالَ في غيرِ حقِّهِ.

[١٢٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو وَكيعٍ[(٢)]، عن أبي إسحاقَ[(٣)]، عن أبي [العُبَيْدَيْنِ][(٤)]، قال: سألتُ عبدَاللهِ عن قولِهِ: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾؟ قال: هو النَّفقةُ في غيرِ حقٍّ.

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، لكن الراوي عنه هنا هو خالد بن عبدالله الطحان، وهو ممن روى عنه قبل التغير.

[١٢٧٦] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٢٢) للمصنِّف والبخاري في "الأدب المفرد" وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦١٢٧) من طريق المصنف.
وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٤٤٥)، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٤١)؛ من طريق هشيم، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٧) من طريق عباد بن العوام؛ كلاهما (هشيم، وعباد) عن حصين به.
وأخرجه ابن جرير (١٤/ ٥٦٧) من طريق عطية بن سعد العوفي وعطاء الخراساني، عن ابن عباس.

(٢) هو: الجراح بن مليح، تقدم في الحديث [١٠٣] أنه صدوق يهم.
(٣) هو: السبيعي عمرو بن عبدالله.
(٤) في الأصل: «أبي العبيدي». وهو: معاوية بن سبرة، تقدم في الحديث [١٠٤٤] أنه ثقة.

[١٢٧٧] الحديث فيه أبو وكيع، وتقدم الكلام عنه، ولكنه توبع كما سيأتي؛ فالحديث صحيح عن ابن مسعود. =

. . . .

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٢٢) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة والبخاري في "الأدب" وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في "شعب الإيمان".

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٠٩) من طريق المصنف.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٥) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٦٣) من طريق زهير بن معاوية؛ كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٧) من طريق عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق السبيعي، عن حارثة بن مضرب، عن أبي العبيدين، عن ابن مسعود، قال: كنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث أن التبذير النفقة في غير حقه.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٢١) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، عن أبي إسحاق، عن سعد بن عياض، عن عبدالله بن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٠١٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٠٦ و٩٠٠٧)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٦١)؛ من طريق الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن أبي العبيدين، به. ولم يذكر الطبراني في الموضع التالي: «يحيى بن الجزار».

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٤٤٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٥-٥٦٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٠٨) من طريق سفيان الثوري، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٦-٥٦٧)، وعبدالرحمن بن الحسن القاضي في "تفسير مجاهد" (٨١٤)- ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦١٢٦)- من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي؛ كلاهما (الثوري، والمسعودي) عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين، عن أبي العبيدين، به، إلا أن المسعودي لم يذكر مسلمًا البطين في إسناده.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ٩٠٠٥) من طريق يوسف بن سعد، عن ابن مسعود.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾﴾]

[١٢٧٨] حدَّثنا سعيدٌ[١]، قال: نا نَجمٌ العَطَّارُ[٢]، عن عطاءٍ الخُراسانيِّ[٣]/ [ق ١٤٩/أ]؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن

---

(١) هذا الحديث في الأصل متأخر عن الحديث التالي؛ فقدمناه مراعاة لترتيب الآيات.

(٢) هو: نجم بن فرقد - وهو ابن أبي محمد- أبو عامر العطار، البصري، لا بأس به؛ كما قال أبو زرعة، وقال أبو حاتم الرازي: «لا بأس به، محله الصدق»؛ وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٢٤٦ رقم ٩٠١٦): «قال غير واحد: لا بأس به، وقال أبو الفتح الأزدي: ليس بذاك القوي. قلت- أي الذهبي-: قلّ ما روى». اهـ. وسبق التنبيه على أن قول الأزدي لا عبرة به إذا انفرد. وانظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ١٢٥)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٥٠٠)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٥٤٦).

[١٢٧٨] سنده ضعيف جدًّا؛ لإعضاله.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٢٣) للمصنِّف ولابن المنذر.

وقد أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٥/ ٢٠٠) من طريق نعيم بن الهيصم، عن نجم العطار، به.

(٣) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني البلخي، نزيل الشام، مولى المهلب بن أبي صُفرة الأزدي، صدوق؛ إلا أنه كثير الإرسال، ولم يسمع من أحد من الصحابة، وإنما روى عن سعيد بن المسيب والحسن البصري وسعيد بن جبير وغيرهم من التابعين، روى عنه نجم العطار وسفيان الثوري وشعبة ومالك وغيرهم.

وقد وثقه الإمام أحمد وابن معين وابن سعد والعجلي والترمذي والدارقطني ويعقوب بن شيبة، وزاد: «معروف بالفتوى والجهاد».

ونقل عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: «لا بأس به، صدوق». قال عبدالرحمن: قلت: يحتج بحديثه؟ قال: «نعم». وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال شعبة: «حدثنا عطاء الخراساني وكان نسيًّا».

وحكى الترمذي عن البخاري أنه قال: «ما أعرف لمالك رجلاً يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني». قلت: ما شأنه؟ قال: =

رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾؛ فقال: هذه ليس من ذِكرِ الوالدَيْنِ، وإنما جاء ناسٌ من مُزَينةَ يَستحملونَ رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: ﴿لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ

= «عامة أحاديثه مقلوبة». ثم قال الترمذي: «عطاء ثقة، روى عنه مثل مالك ومعمر، ولم أسمع أن أحدًا من المتقدمين تكلم فيه». اهـ.

قلنا: رحم الله البخاري! فإن مالكًا روى عن عبدالكريم بن أبي المخارق المجمع على ضعفه، وأين عبدالكريم من مثل عطاء الذي وثقه جمع من الأئمة ممن تقدم ذكرهم، ونص على الاحتجاج بحديثه أبو حاتم الرازي، وهو معروف بتشدده! ولذا لم يقنع الترمذي رحمه الله بكلام شيخه البخاري؛ فعقب على عبارته بعد حكايته لها بقوله: «عطاء ثقة...» إلخ.

وقد ذكر البخاري بعض ما ينتقد على عطاء، ومنه ما رواه عن ابن المسيب في كفارة الوطء في نهار رمضان، وقدح سعيد بن المسيب في عطاء لذلك، وتأثر البخاري به، وذلك أنه- أي البخاري- أورد عطاء في "الضعفاء الصغير"، ولم يتكلم عنه بشيء، وإنما أورد بسنده عن القاسم بن عاصم قوله: قلت لسعيد بن المسيب: إن عطاء الخراساني حدثني عنك أن النبي ﷺ أمر الذي وقع على امرأته في رمضان بكفارة الظهار؟ فقال: كذب علي عطاء، ما حدثته، إنما بلغني أن النبي ﷺ قال له: «تصدق تصدق». اهـ.

وكلمة «كذب» بلغة أهل الحجاز بمعنى «أخطأ»، ونحن لا ننكر أن عطاء أخطأ في بعض ما روى، ولكن لم يصل به الخطأ إلى ترك الاحتجاج بحديثه، وإنما يعرف ما أخطأ فيه فيجتنب، ويحتج بما سوى ذلك، وحديثه في مرتبة الحسن كما تفيده عبارة أبي حاتم والنسائي، وهذا هو الذي رجحه الذهبي بقوله في "المغني في الضعفاء": «صدوق مشهور»، وجميع من ذكر عطاء في الضعفاء- كأبي زرعة والعقيلي وغيرهما- إنما اعتمد كلام سعيد بن المسيب وشعبة وموقف البخاري، ويجاب عنه بما تقدم.

وقد أسرف ابن حبان رحمه الله كعادته، فقال: «أصله من بلخ، وعداده في البصريين، وإنما قيل له: الخراساني؛ لأنه دخل خراسان وأقام بها مدة طويلة، ثم رجع إلى العراق، فنسب إلى خراسان، وكان من خيار عباد الله، غير أنه رديء الحفظ، كثير الوهم، يخطئ ولا يعلم، فيُحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته؛ بطل الاحتجاج به». وتعقبه الذهبي في "ميزان الاعتدال" بقوله: «فهذا القول من ابن حبان فيه نظر، ولاسيما قوله: وإنما قيل له الخراساني...، =

تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا﴾[(١)]، ظنُّوا ذلك من غضبِ رسولِ اللهِ ﷺ عليهم؛ فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾؛ قال: الرَّحمةُ: الفَيْءُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾]

[١٢٧٩] حدَّثنا سعيدٌ[(٢)]، قال: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، قال: نا سَيَّارٌ

= فيا هذا! أي حاجة بك إلى هذه الدورة؛ أليست بلخ من أمهات مدن خراسان بلا خلاف؟!».
ومما يدل على مجازفة ابن حبان بقوله هذا؛ أنه لم يورد في ترجمة عطاء شيئًا من الأحاديث التي تنتقد عليه، مع أن عادته إذا أورد الراوي وتكلم فيه ذكر بعض ما ينتقد عليه من الحديث. ولعل مما أشكل على ابن حبان وقوفه على بعض الأحاديث التي يرويها عثمان بن عطاء عن أبيه، ويرى فيها شيئًا من النكارة؛ فإنه أورد عثمان بن عطاء هذا في المجروحين، وقال: «أكثر روايته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته؛ لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها، فلست أدري: البلية في تلك الأخبار منه أو من ناحية أبيه؟! . . .» إلى آخر ما قال؛ مما يدل على تردده فيمن يتحمل تبعة هذه الأحاديث بين عثمان الضعيف وأبيه الذي وثقه جمع من الأئمة. انظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري (ص٨٩-٩٠ رقم ٢٧٨)، و"تاريخ الثقات" للعجلي (ص٣٣٤ رقم ٧٣٦)، و"العلل الكبير" للترمذي (٢/ ٧٠٤-٧٠٦)، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٤-٣٣٥ رقم ١٨٥٠)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ١٠٠ و١٣٠-١٣١)، و"تهذيب الكمال" للمزي (٢٠/ ١٠٦-١١٧)، و"ميزان الاعتدال" (٣/ ٧٣-٧٥)، و"المغني في الضعفاء" (٢/ ٤٣٤ رقم ٤١٢٢).

(١) الآية (٩٢) من سورة التوبة .

(٢) هذا الحديث في الأصل متقدِّم على الحديث السابق؛ فأخرناه مراعاة لترتيب الآيات.

[١٢٧٩] سنده ضعيف جدًّا؛ لأن خلف بن خليفة تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في الآخر، وكذلك سيار أبو الحكم العنزي، لم يسمع =

أبو الحَكَمِ، قال: أَتَى رسولَ اللهِ ﷺ بَزٌّ من العِراقِ، وكان مِعْطاءً كريمًا، فقسّمه بين النَّاسِ، فبلغ ذلك ناسً(*) من النَّاسِ- أو قال: قومً(*) من العَربِ- فقالوا: أنأتي النَّبيَّ ﷺ نسألُه؟! فوجدوه قد فرغ منه؛ فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾؛ قال: مَحْبُوسًا(١)، ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا﴾: يلومُكَ النَّاسُ، ﴿مَّحْسُورًا﴾: ليس بيدكَ شيءٌ.

= من أحد من الصحابة، وإنما يروي عن التابعين؛ كما في ترجمته في الحديث [١٥٦]؛ فالحديث معضل.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٢٥) للمصنِّف وابن المنذر.

(*) قوله: «فبلغ ذلك ناس... أو قال: قومٌ»، كذا في الأصل، لكن وضع الناسخ ألفًا فوق السين من قوله: «ناس». وفي "الدر المنثور": «ناسًا... قومًا» بالألف، وهو الجادة؛ لأنهما منصوبان مصروفان نكرتان، فتلحقهما الألف بعد التنوين، لكنّهما جاءا هنا على لغة ربيعة؛ فإنهم لا يبدلون من التنوين ألفًا في حال النصب، بل يحذفون التنوين ويقفون بالسكون على الحرف الذي قبله، كالمرفوع والمجرور، ولا تكتب الألف تبعًا لذلك.
وهذه اللغة وقع منها الكثير في الأحاديث والآثار وكلام العرب، ومنه ما في حديث البخاري (٣٢٣٩)، ومسلم (١٦٥): «وأُرِيَ مالكًا خَازِنَ النَّارِ»؛ قال النووي: «ووقع في أكثر الأصول: "مالك"... وهذا يفعله المحدثون كثيرًا».
وانظر في هذه اللغة وشواهدها: "سر صناعة الإعراب" (٢/ ٤٧٧- ٤٧٩)، و"الخصائص" (٢/ ٩٧)، و"شواهد التوضيح" (ص٨٩، ٩١، ١٠٢- ١٠٣)، و"همع الهوامع" (٣/ ٤٢٧).

(١) في "الدر المنثور": «محبوسة».

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾﴾]

[١٢٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا مُغيرةُ، عن أبي مَعْمَرٍ[(١)]، عن حُذيفةَ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿فَلَا تُسْرِفْ فِّى ٱلْقَتْلِ﴾[(٢)].

---

(١) هو: عبدالله بن سَخْبَرَة، تقدم في تخريج الحديث [٣٩] أنه ثقة.

[١٢٨٠] كذا جاءت رواية مغيرة بن مِقْسَم الضبي هنا دون ذكر لإبراهيم النخعي بينه وبين أبي معمر، ولم نجد من أخرج الحديث عن هشيم، ولكن أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ١٢٣) عن مندل بن علي وجرير بن عبدالحميد وقيس بن الربيع، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن أبي معمر، به.
ومغيرة يدلس عن إبراهيم النخعي كما تقدم في الحديث [٥٤]، إلا أن منصور بن المعتمر تابعه على هذا الوجه؛ فقد أخرجه الثوري في "تفسيره" (٥١٧) عن منصور، عن إبراهيم، عن أبي معمر، به؛ فالحديث صحيح إن شاء الله.

(٢) لم تنقط كلمة «تسرف» في الأصل. والقراءة المنسوبة لحذيفة رضي الله عنه هي بالتاء، على الخطاب، وقد نسبها إليه ابن عطية في "المحرر الوجيز" (٣/ ٤٥٣)، وكذلك الفراء مسندًا كما في التخريج، وكذلك نسبها إليه القرطبي في "تفسيره" (١٣/ ٧٤).
وقرأ كذلك بالتاء حمزة والكسائي والأعمش، وغيرهم، والجمهور بالياء، على الغيبة.
وانظر: "السبعة" (ص ٣٨٠)، والبحر المحيط" (٦/ ٣٤)، و"النشر" (٢/ ٣٤٥)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ١٩٧)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ٥٦-٥٧).

[قولُهُ تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾﴾]

[١٢٨١] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن عيسى ابنِ عُبيدٍ[(٢)]، قال: سمعتُ عِكرمةَ يقولُ: لا يَعِيبَنَّ أحدُكُم دابَّتَه ولا ثوبَهُ، فإنَّ كلَّ شيءٍ يُسبِّحُ بحَمدِهِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوۡ خَلۡقًا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَاۖ قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖۚ فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ رُءُوسَهُمۡ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَۖ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾﴾]

[١٢٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا نُوحُ بنُ قيسٍ الحُدَّانيُّ[(٣)]، عن محمّدِ بنِ سيفٍ[(٤)]، عن الحسنِ[(٥)]؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿... كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوۡ خَلۡقًا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡۚ﴾؛ قال: المَوتُ.

---

(١) هذا الحديث موضعه في الأصل قبل الحديث الآتي برقم [١٣٠٧]، وإنما قدمناه مراعاة لترتيب الآيات.

(٢) هو: عيسى بن عبيد بن مالك الكندي، أبو المُنِيب المروزي، صدوق، كما في "التقريب"، قال عنه أبو زرعة: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٤٠٠)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٢٨٢)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٢٣٥ و٢٣٧)، و"تهذيب الكمال" (٢٢/ ٦٣٤-٦٣٥).

[١٢٨١] سنده حسن. وسيأتي عند المصنف أيضًا في "الزهد" برقم [٣٠٠٦].
وعزاه السيوطي في "الدر" (٩/ ٣٥٥) للمصنِّف وابن جرير وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (١٤٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٦٠٥)؛ من طريق أبي تميلة يحيى بن واضح، عن عيسى، به.

(٣) تقدم في الحديث [١٩٢] أنه ثقة

(٤) تقدم في الحديث [٨٩] أنه ثقة

(٥) هو: البصري.

[١٢٨٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٧٤) لأبي الشيخ في "العظمة" فقط. =

[١٢٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ(١)، عن محمّدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾؛ قال: يُحرِّكون إليك رؤُوسَهُمْ.

[قولُهُ تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾]

[١٢٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ؛ قال: نا مُغيرةُ(٢)، عن إبراهيمَ(٣)، عن عبدِالله؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾؛ قال: كان ناسٌ يَعْبُدُوهم(٤)، فأَسلم الّذين

= وقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٦١٦) من طريق شعبة، عن أبي رجاء محمد بن سيف، به.
وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٤٥٩) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس، عن الحسن، به.

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[١٢٨٣] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.
وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٣٨٨) للمصنِّف.

(٢) هو: ابن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه ولم يصرح بالسماع، ومع ذلك، فقد خولف مغيرة كما في التخريج.

(٣) هو: النخعي، لم يسمع من ابن مسعود كما تقدم في الحديث [٣]، والصواب أن بينهما في هذا الحديث أبا معمر عبدالله بن سخبرة، كما في التخريج.

(٤) كذا في الأصل: «يعبدوهم»، والجادة: «يعبدونهم»؛ كما عند الطبراني من طريق المصنف، وكما سيأتي في الموضعين التاليين؛ لأنه مضارع لم يسبقه ناصب ولا جازم، فحقه الرفع بثبوت النون، وحذف هذه النون في حال الرفع من غير نون وقاية أو توكيد جائز في اللغة، وتقدم التعليق على نحوه في الحديث [١٢٤٩].

[١٢٨٤] الحديث صحيح متفق عليه من حديث ابن مسعود، وأما طريق المصنف؛ فسندها ضعيف؛ لما تقدم عن رواية مغيرة بالعنعنة، ولمخالفته لمن هو أوثق منه، كما سيأتي. =

كانوا يَعْبُدونَهم، ولا يعلمُ الّذين كانوا يَعْبدُونهم[1]، فعيَّرهم اللهُ عزَّ وجلَّ بذلك؛ فقال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ...﴾.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٨٣-٣٨٤) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم في "الدلائل".

وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٣٩٧) للمصنِّف.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٧٧) من طريق المصنف.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٢٣)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٧٩-٣٨٠)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٢٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٣٣٦م)؛ من طريق سفيان بن عيينة، والبخاري (٤٧١٥)، ومسلم (٣٠٣٠)، والقاسم بن زكريا المطرز في "فوائده" (١٣٣/ مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)؛ من طريق شعبة، ومسلم (٣٠٣٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٢٢٤)، والقاسم المطرز (١٣١)؛ من طريق عبدالله بن إدريس، والمطرز أيضًا (١٣٤) من طريق قيس بن الربيع؛ جميعهم (الثوري، وابن عيينة، وشعبة، وابن إدريس، وقيس) عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن أبي معمر عبدالله بن سخبرة، عن عبدالله بن مسعود. ولم يُذكر في المطبوع من "تفسير الثوري": «عبدالله بن مسعود»، لكن أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤٧١٤)، ومسلم (٣٠٣٠)، وغيرهما من طريق سفيان الثوري، وفيه: «عبدالله بن مسعود».

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٦٢٧-٦٢٨) من طريق أبي معاوية محمد ابن خازم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالله بن مسعود، بدون ذكر أبي معمر في الإسناد، وهذه الرواية موافقة لرواية المصنف.

وأخرجه الثوري أيضًا في "تفسيره" (٥٢٤) عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، وأحال إلى الحديث السابق عنده.

وأخرجه مسلم (٣٠٣٠)، والبزار (١٧٥٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٦٢٨ و٦٣٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٣٣٦م)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ٩٧٩٨)؛ من طريق قتادة، عن عبدالله بن معبد الزِّمَّاني، عن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن عمه عبدالله بن مسعود.

(١) كذا جاء لفظ الحديث في الأصل، وكذا عند الطبراني. ويوضّحه لفظ مسلم: «كان نفرٌ من الإنس يعبدون نفرًا من الجن، فأسلم النفر من الجن، واستمسك الإنس بعبادتهم، فنزلت...» إلخ.

[١٢٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا مُغيرةُ[1]، عن إبراهيمَ[2]، عن ابنِ عبّاسٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾؛ قال: هو عُزَيرٌ، وعيسى بنُ مريمَ، والشَّمسُ، والقَمرُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا ﴿٥٩﴾﴾]

[١٢٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا نوحُ بنُ قيسٍ الحُدَّانيُّ[3]، عن محمّدِ بنِ سيفٍ[4]، عن الحَسَنِ؛ في قولِه تباركَ وتعالى: ﴿وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا﴾؛ قال: هو الموتُ الذَّريعُ.

---

(١) هو: ابن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه بالعنعنة.

(٢) تقدم في الحديث [٣] أنه لم يسمع من أحد من الصحابة، فالسند منقطع بينه وبين ابن عباس.

[١٢٨٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية مغيرة عن إبراهيم، ورواية إبراهيم عن ابن عباس، وقد ضعفه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٣٩٧) بعد أن عزاه للمصنِّف.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٨٥) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٦٣١) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، به.

وأخرجه ابن جرير (١٤/ ٦٣٠-٦٣١ و٦٣١) من طريق شعبة، عن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، عن باذام أبي صالح، عن ابن عباس، قال: عيسى وأمه وعزير. وباذام، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف.

(٣) تقدم في الحديث [١٩٢] أنه ثقة.

(٤) هو: أبو رجاء البصري. تقدم في الحديث [٨٩] أنه ثقة.

[١٢٨٦] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٨٨) للمصنِّف وأحمد في "الزهد" وابن أبي الدنيا في "ذكر الموت" وابن جرير وابن المنذر. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْءَانِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾﴾]

[١٢٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصينٍ(١)، عن أبي مالكٍ(٢)؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾؛ قال: ما أُري في طريقِهِ إلى بيتِ المَقْدِسِ.

[١٢٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرٍو(٣)، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْءَانِ﴾: شَجرةُ الزَّقُّومِ.

= وقد أخرجه أحمد في "الزهد" (ص ٣٣٨) عن يزيد بن هارون، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص٣٢٨) عن نصر بن علي الأزدي، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٦٣٨-٦٣٩) من طريق الحسين بن داود سنيد؛ جميعهم (يزيد، ونصر، وسنيد) عن نوح بن قيس، به.

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، لكن الراوي عنه هنا هو خالد بن عبدالله الواسطي، وهو ممن روى عنه قبل التغير.

(٢) هو: غزوان الغفاري.

[١٢٨٧] سنده صحيح إلى غزوان أبي مالك، وقد صح عن ابن عباس كما سيأتي في تخريج الحديث التالي.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٣٩٨) للمصنِّف.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٩٠) للمصنِّف.
وقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٦٤٢)، وفي "تهذيب الآثار" (٧٤٢/ مسند ابن عباس) من طريق عبثر بن القاسم، عن حصين، به.

(٣) هو: ابن دينار.

[١٢٨٨] سنده صحيح، وأخرجه البخاري كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٨٩) للمصنِّف وعبدالرزاق وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل". =

. . . .

= وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٨١) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه البخاري (٣٨٨٨ و٦٦١٣) عن الحميدي، والبخاري أيضًا (٤٧١٦)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٦٥)؛ من طريق علي بن المديني، والترمذي (٣١٣٤) عن محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٢٨) عن محمد بن منصور، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٦٤٧) من طريق مالك بن إسماعيل، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٨٧) عن عبدالجبار بن العلاء وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي وعمر بن حفص الشيباني، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٧/ ٢٧٢) من طريق علي بن حرب الطائي ومحمود بن آدم؛ جميعهم (الحميدي، وابن المديني، وابن أبي عمر، ومحمد ابن منصور، ومالك بن إسماعيل، وعبدالجبار، وسعيد، وعمر، وعلي بن حرب، ومحمود) عن سفيان بن عيينة، به.
وجاء في بعض المصادر- ومنها البخاري- زيادة في أول الحديث، وهي: تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ قال ابن عباس: «هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس». وهذه الزيادة أشار الحافظ ابن حجر إلى وجودها عند المصنف سعيدِ بنِ منصورٍ؛ إذ قال في "فتح الباري" (٨/ ٣٩٨): «زاد سعيد بن منصور عن سفيان في آخرِ الحديثِ: وليست رؤيا منام». وقد أخرج الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١٦٤١) هذه الزيادة من طريق المصنف، فقال: «حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾؛ قال: هي رؤيا رآها النبي ﷺ ليلة أسري به، وليست برؤيا منام».
وقد أخرج هذه الزيادة منفردة عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٨٠)، وأحمد (١/ ٢٢١ رقم ١٩١٦)؛ عن ابن عيينة، به.
وأخرجها أيضًا ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٦٢) عن إبراهيم بن محمد الشافعي، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٦٤١) عن سفيان بن وكيع ومن طريق مالك بن إسماعيل، وابن حبان (٥٦) من طريق علي بن حرب الطائي؛ جميعهم (إبراهيم الشافعي، وابن وكيع، ومالك بن إسماعيل، وعلي بن حرب) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه أحمد (١/ ٣٧٠ رقم ٣٥٠٠) من طريق زكريا بن إسحاق، عن عمرو ابن دينار، به.

[١٢٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن حُصينٍ(١)، عن أبي مالكٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْءَانِ﴾؛ قال: إنَّ أبا جهلٍ كان يأتي بالتَّمْرِ والزُّبْدِ، فيقولُ: تَزقَّموا، فهذا الزَّقُّومُ الَّذي يَعِدُكم به محمَّدٌ ﷺ. فنزلتْ: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾(٢).

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾﴾]

[١٢٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾: لأَحْتَوِيَنَّ، يعني: شِبْهَ الزِّنَاقِ(٣).

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن الراوي عنه هنا هو خالد بن عبدالله الواسطي وروى عنه قبل تغيره.

[١٢٨٩] سنده ضعيف؛ لإرساله، وهو صحيح إلى مرسِله أبي مالك غزوان الغفاري.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٨٥) للمصنِّف وحده.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٦٤٩) من طريق عبثر بن القاسم وهشيم، عن حصين، عن أبي مالك؛ في هذه الآية: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْءَانِ﴾؛ قال: هي شجرة الزقوم.

(٢) الآيتان (٤٣ و٤٤) من سورة الدخان.

(٣) قال الخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٢٢): «يقال: زَنَقْتُ الدابة، وهو أن تشد في الحلقة التي تقع تحت حنكها سيرًا أو نحوه يمنعها من الجماح». ثم ذكر قول مجاهد هنا، والفعل من باب ضَرَبَ: زَنَق يَزْنِقُ. وانظر: "النهاية" (٢/ ٣١٥)، و"تاج العروس" (ز ن ق).

[١٢٩٠] سنده صحيح، وتقدم الكلام على رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد في الحديث [١٨٤].
=

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾﴾]

[١٢٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[1]، عن لَيثٍ[2]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ﴾: بِالغِناءِ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٩٥) لابن جرير وابن المنذر.
ونقله ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٣٩١) عن المصنِّف.
والأثر في "تفسير مجاهد" (٨٣٢) من طريق ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٦٥٤-٦٥٥) من طريق عيسى بن ميمون وورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه ابن جرير (١٤/ ٦٥٥) من طريق ابن جريج، عن مجاهد، به.

(١) هو: ابن عبدالحميد.

(٢) هو: ابن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا؛ فلم يتميز حديثه؛ فترك.

[١٢٩١] سنده ضعيف؛ لحال الليث، وقد توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن مجاهد. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٩٦) للمصنِّف وابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "إغاثة اللهفان" لابن القيم (١/ ٤٥٨)- من طريق يحيى بن المغيرة، عن جرير، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١١٨) من طريق عبدالله بن إدريس، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ص ٢٢٤) من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما عن ليث، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (ص٦٦ رقم ٧٣) من طريق ابن أبي نجيح، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "إغاثة اللهفان" (١/ ٤٥٨)- وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٩٨)؛ من طريق منصور بن المعتمر؛ كلاهما (ابن أبي نجيح، ومنصور) عن مجاهد، قال: صوته هو المزامير.

[١٢٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ[1]، عن منصورٍ[2]، عن إبراهيمَ[3]؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾؛ قال: كلُّ راكبٍ في معصيةِ اللهِ عزَّ وجلَّ، فهو [من خَيلِ][4] إبليسَ، ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾؛ قال: كلُّ مالٍ أُخِذَ بغيرِ حقٍّ، ﴿وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾؛ قال: أولادُ الزِّنا.

---

(١) هو: ابن عبدالحميد.
(٢) هو: ابن المعتمر.
(٣) هو: النخعي.
[١٢٩٢] سنده صحيح، لكن عزاه السيوطي مع الحديث السابق للمصنِّف على أنه من رواية مجاهد، كما عزاه لابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم مع اللفظ السابق، ولم يذكر السيوطي قولًا لإبراهيم النخعي في هذه المعاني المذكورة، وقد ذكر ابن كثير في "تفسيره" (٩/ ٣٩-٤١) الأقوال التي قيلت في هذه الآية، ونسبها لأصحابها، ونسب هذا القول لمجاهد، وابن عباس، ولم ينسبه لإبراهيم النخعي.
كما أن ابن جرير أخرجه في "تفسيره" (١٤/ ٦٥٨-٦٦٠) من طريق محمد بن حميد، عن جرير، عن منصور، عن مجاهد، بنحو ما هنا؛ لكنه فرقه في ثلاثة مواضع، فالذي يظهر أن قوله: «إبراهيم» خطأ في النسخة هنا، والله أعلم.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٧٣) من طريق شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ﴾؛ قال: بالمزامير، ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾؛ قال: كل راكب ركب في معصية في خيل إبليس، وكل راجل في معصية في رجل خيل إبليس.
(٤) ما بين المعقوفين جاء رسمه مشكلاً في الأصل بسبب محاولة التصويب بين «خيل» و«رجل» فيما يظهر، فأصبحت الكلمة هكذا تقريبًا: «من رَخلل»، وتحت اللام الأولى نقطتان، وأزيلت نقطة الخاء بما يشبه الفتحة، والراء المفتوحة ملحقة بين قوله: «من» وما بعدها مع ارتفاعها بسبب ضيق المحلّ.
ولا يبعد أن يكون هناك سقط حصل بسببه هذا الإشكال، ويكون صواب العبارة- كما في بعض كتب التفسير-: «كل راكب في معصية الله فهو من خيل إبليس، وكل راجل في معصية الله فهو من رجل إبليس».

[١٢٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عتّابُ بنُ بشيرٍ، عن خصيفٍ(١)، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ومجاهدٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾؛ قالا: أما الأولاد فأولادُ الزِّنا، وأما الأموالُ فما أُصيبَ من حرامٍ فأُنفِقَ في حرامٍ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾﴾]

[١٢٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو قُدامةَ(٢)، عن عبدِاللهِ بنِ كثيرٍ(٣)؛

---

(١) تقدم في الحديث [٢٠٤] أن رواية عتاب بن بشير عن خصيف بن عبدالرحمن منكرة.

[١٢٩٣] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية عتاب عن خصيف، وهو صحيح عن مجاهد كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٣٩٦) للمصنِّف، وابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وحده.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٦٦٠ و٦٦٣) من طريق الليث بن أبي سليم وابن أبي نجيح، و(١٤/ ٦٦٠ و٦٦٤) من طريق ابن جريج، و(١٤/ ٦٦١ و٦٦٤) من طريق منصور بن المعتمر؛ جميعهم (الليث، وابن أبي نجيح، وابن جريج، ومنصور) عن مجاهد وحده، به. وانظر تخريج الأثر السابق.

والأثر في "تفسير مجاهد" (٨٣٤ و٨٣٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٢) هو: الحارث بن عبيد الإيادي، تقدم في الحديث [١٦٦] أنه صدوق يخطئ.

(٣) هو: عبدالله بن كثير الداري، أبو معبدالقارئ، المكي، إمام، ثقة، فصيح، مُفَوَّه، وثقه ابن سعد وابن المديني وابن معين والنسائي. توفي سنة عشرين ومئة. انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ١٨١)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ١٤٤)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٥٣)، و"تهذيب الكمال" (١٥/ ٤٦٨-٤٧١)، و"معرفة القراء الكبار" للذهبي (١/ ١٩٧).

[١٢٩٤] سنده ضعيف؛ لحال الحارث بن عبيد الإيادي، والقراءة صحيحة عن ابن كثير وغيره.

أنه كان يَقرأُ: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[١]، وكان قد قرأ على مجاهدٍ.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾﴾]

[١٢٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ[٢]، عن الشَّيبانيِّ[٣]، عن عبدِالرحمنِ بنِ الأسودِ، عن عمِّه عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ، قال: كنّا

---

(١) لم تضبط كلمة ﴿خلفك﴾ في الأصل. وقراءة ابن كثير: ﴿خَلْفَكَ﴾ بفتح الخاء وسكون اللام دون ألف بعدها، وكذلك قرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وغيرهم. وقرأ حفصٌ عن عاصم وحمزةُ والكسائي وابن عامر وخلف وغيرهم: ﴿خِلَافَكَ﴾ بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها. انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص ٣٨٣-٣٨٤)، و"النشر" لابن الجزري (٢/ ٣٠٨)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ١٠٤-١٠٥).

(٢) تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت، إلا أنه كثير التدليس، ولم يصرح بالسماع هنا.

(٣) هو: أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان.

[١٢٩٥] هو صحيح عن ابن مسعود؛ لكن سنده هذا ضعيف؛ لعنعنة هشيم ومخالفته؛ فالصواب أنه من رواية عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤١٠) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١٣٣) من طريق المصنف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٦٣٣١) عن علي بن مُسهر، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٢) من طريق محمد بن فضيل؛ كلاهما عن الشيباني، عن عبدالرحمن ابن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود، هكذا بجعله «عن أبيه» بدل: «عن عمه عبدالرحمن بن يزيد».
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١٣٦) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود، به، مختصرًا. لكن في إسناده يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو متهم بسرقة =

مع عبدِاللهِ على سطحٍ له، فلمَّا غابتِ الشَّمسُ، قال: هذا- والذي لا إله غيرُه- حيثُ دَلَكَتِ الشَّمسُ، وأَفطرَ الصّائمُ، وحلّ وقتُ هذه الصّلاةِ.

[١٢٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن مُغيرةَ[(١)]، عن

= الحديث كما تقدم في تخريج الحديث [٨٤١]، وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف جدًّا كما تقدم في تخريج الحديث [١٠١].
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٨٤)، وابن أبي شيبة (٣٣٣٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١٣٥)؛ من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود، عن ابن مسعود، به، مختصرًا.
وأخرجه البغوي في "الجعديات" (٢٣١٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم٩١٤٠)؛ من طريق إبراهيم بن المهاجر، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ١٥٥)، والدارقطني في "العلل" (٥/ ٢١٤)؛ من طريق سلمة بن كهيل؛ كلاهما (إبراهيم، وسلمة) عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود.
وسيأتي في الأثر الآتي برقم [١٢٩٨] من طريق عمارة بن عمير، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود. وانظر الحديثين التاليين.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٣)، وابن المنذر في "الأوسط" (٩٤٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١٣٠) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، والطبراني أيضًا (٩/ رقم ٩١٢٨ و٩١٢٩) من طريق زر بن حبيش؛ كلاهما عن ابن مسعود، به.

(١) هو: ابن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه، ولم يصرح فيها بالسماع.

[١٢٩٦] سنده ضعيف؛ لعنعنة مغيرة، وهو صحيح من غير هذه الطريق كما سبق وسيأتي.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١٣٤) من طريق المصنف.
وأخرجه الطبراني أيضًا (٩/ رقم ٩١٣٧) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن هشيم، به، مختصرًا.
وأخرجه الطحاوي (١/ ١٥٥) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن مغيرة، به. =

إبراهيمَ، عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ، قال: كنّا مع ابنِ مسعودٍ، فلما غَرَبتِ الشَّمسُ، قال: هذا- والذِي لا إله غيرُه- حيثُ دَلَكتِ الشَّمسُ، وحلّ/ وقتُ هذه الصّلاةِ. [ق١٤٩/ب]

[١٢٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أَبو عَوانةَ[(١)] وخالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مسعودٍ؛ قال: دُلُوكُها: غَيبُوبَتُها.

[١٢٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ[(٢)]، عن الأعمشِ، عن عُمارةَ بنِ عُميرٍ[(٣)]، عن عبدِالرّحمنِ بنِ يزيدَ، قال: صلّى عبدُاللهِ ذاتَ

= وهكذا رواه هشيم وأبو الأحوص عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود. وخالفهما أبو عوانة وخالد بن عبدالله وجرير بن عبدالحميد؛ فرووه عن مغيرة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود؛ ليس فيه ذكر لعبدالرحمن بن يزيد، كما في الحديث التالي وتخريجه؛ فلعل مغيرة كان يحدث به تارة هكذا، وتارة هكذا، والله أعلم.

ورواه الأعمش، عن إبراهيم، به، كما سيأتي في تخريج الحديث [١٢٩٨].

(١) هو: وضاح بن عبدالله.

[١٢٩٧] سنده ضعيف؛ لعنعنة مغيرة، وأما إرسال إبراهيم، فسبق التفصيل فيه في الحديث [٣]، والحديث صحيح عن ابن مسعود، كما سبق وسيأتي.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٤) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، به، مختصرًا. وانظر الحديث السابق والتالي.

(٢) هو: محمد بن خازم.

(٣) تقدم في الحديث [١٤٦] أنه ثقة ثبت.

[١٢٩٨] سنده صحيح، وقد صرح الأعمش بالسماع وتوبع، كما سيأتي.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١٣٢) من طريق المصنف.

وأخرجه الطبراني أيضًا (٩/رقم ٩١٣١) من طريق زائدة بن قدامة، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن عبدالرحمن بن يزيد، به.

وهذا سند صحيح أيضًا، وليس اختلافًا على الأعمش، بل للأعمش فيه شيخان وهما: عمارة بن عمير، وإبراهيم النخعي، وكلاهما يرويه عن عبدالرحمن بن يزيد؛ فقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٦٣) من طريق جرير بن =

يوم، فجعل رجلٌ يَنظرُ: هل غابتِ الشّمسُ؟ فقال عبدُاللهِ: ما تنظرونَ؟ هذا- واللهِ الذي لا إله غيرُه- ميقاتُ هذه الصَّلاةِ؛ يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ[1] ٱلَّيۡلِ﴾؛ فهذا دُلوكُ الشَّمسِ، وهذا غَسَقُ اللَّيْلِ.

[١٢٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ؛ أنّه سمع أبا عُبيدةَ[2] يقولُ: كان عبدُاللهِ يُصلِّي المغربَ إذا غاب حاجبُ

= عبدالحميد، عن الأعمش، عن إبراهيم وعمارة، عن عبدالرحمن بن يزيد، به.
وأصرح منه ما أخرجه الطحاوي (١/ ١٥٤-١٥٥) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن، به، وفي آخره ذكر حفص أنه قيل للأعمش: حدثكم عمارة أيضًا؟ قال: نعم.
وأخرجه عبدالرزاق (٢١٦١) عن يحيى بن العلاء، عن الأعمش، به، إلا أنه ذكر أنها صلاة الغداة بدل: المغرب، ولا يعتد بهذه المخالفة؛ فيحيى بن العلاء الرازي رُمي بالوضع؛ كما في "التقريب".
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٥) عن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله قال: «دلوكها ميلها».

(١) في كلمة: «غسق» وضع في الأصل على السين علامة تشبه الرقم (٨). والغالب على الظن أنه أخطأ فكتبها شينًا معجمة ثم تنبه فحول النقاط الثلاث إلى العلامة المشار إليها، وهي في الغالب علامة إهمال؛ وهذه العلامة ذكرها د. أيمن فؤاد سيد في حديثه عن مصحف مكتوب بخط ابن البواب شُكل تشكيلاً كاملاً؛ قال: «وتكاد جميع الحروف المهملة: الحاء والصاد والعين أن تكون دائمًا مميزة بحروف صغيرة مكتوبة أسفلها، والسين والراء بما يشبه الرقم (٨) فوقها». "الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات" د. أيمن فؤاد سيد (٢/ ٣٠٩).

(٢) هو: ابن عبدالله بن مسعود، اسمه: عامر، وروايته عن أبيه مرسلة، كما سبق بيانه في تخريج الحديث [٤].

[١٢٩٩] سنده رجاله ثقات؛ لكنه منقطع بين أبي عبيدة وأبيه، وهو صحيح من غير طريقه كما في الأحاديث السابقة. =

الشَّمسِ، ثم يَحلفُ أنّه الوقتُ الّذي قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾.

[١٣٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أَبو عَوانةَ وخالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مغيرةَ[1]، عن الشَّعبيِّ، عن ابنِ عبّاسٍ؛ قال: دُلُوكُها: زَوالُها.

= وقد أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٢٣٥٧) من طريق المصنف.
وذكر البيهقي أيضًا (٢٣٥٦) أن الشافعي رواه عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٩٦)، ومسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" للبوصيري (٨٢٨)- عن ابن عيينة، به، وجاء في مطبوع "مصنف عبدالرزاق": «سمعت ابنًا لعبدالله» بدل: «سمعت أبا عبيدة»، وهو على الصواب في الجزء الأول من "مصنف عبدالرزاق" (ق ٨٨/ أ).
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره"(١٥/ ٢٤) عن سعد بن الربيع، عن سفيان، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٣) من طريق محمد بن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عقبة بن عبدالغافر؛ أن أبا عبيدة بن عبدالله كتب إليه: أن عبدالله بن مسعود... فذكره.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٥/ ٢٤) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: قد ذُكر لنا أن ابن مسعود... فذكره.
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١٣٨) من طريق عمرو بن مرة، و(٩٩٤٢) من طريق يحيى بن أبي كثير؛ كلاهما عن أبي عبيدة بن عبدالله، به.

(١) هو: ابن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن.

[١٣٠٠] سنده صحيح، وقد صح عن ابن عباس أن دلوك الشمس: غروبها- كما سيأتي- فإما أن يكون هذا من اختلاف التنوع، فيكون الدلوك الزوال والغروب، أو يكون الراجح ما صح عن ابن عباس من أكثر من طريق أن الدلوك هو الغروب، وتكون رواية مغيرة عن الشعبي هذه ضعيفة لمخالفة الرواية الصحيحة، أو ربما أنه لم يسمعه من الشعبي، فإنه معروف بالتدليس عن إبراهيم النخعي، وإنما جاء الحكم على سنده بالصحة هنا؛ لأنه لم يتبين لنا أنه يدلِّس عن غير إبراهيم، بالإضافة إلى أن شعبة قد روى عنه هذا الحديث، =

. . . .

= وهو معروف بأنه لا يأخذ عن المدلِّسين إلا ما كان مسموعًا لهم، كما تقدم في تخريج الحديث [٥٠٠]، والله أعلم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤١٢) للمصنِّف وابن جرير.
وقد أخرجه البيهقي (١/ ٣٦٤) من طريق المصنف.
وأخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (٩٣٧) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، عن أبي عوانة، به.
وأخرجه عبدالله بن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ رقم ٣١٥) من طريق حصين، وابن أبي شيبة (٦٣٣٤) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٥) من طريق هشيم، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٣٧١) من طريق شعبة؛ جميعهم (حصين، وأبو كدينة، وهشيم، وشعبة) عن مغيرة، به، إلا أن رواية ابن أبي شيبة لم يذكر فيها ابن عباس.
وأخرجه مالك في "الموطأ" (١/ ١١) عن داود بن الحصين، قال: أخبرني مخبر أن ابن عباس كان يقول: دلوك الشمس إذا فاء الفيء. قال ابن عبدالبر في "الاستذكار": «المخبر ههنا عكرمة... وكان مالك يكتم اسمه لكلام سعيد ابن المسيب فيه». فإن كان المخبر هو عكرمة فإن رواية داود بن الحصين عن عكرمة متكلم فيها كما في "تهذيب الكمال" (٨/ ٣٨٠-٣٨١).
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٧) من طريق الزهري، عن ابن عباس قال: دلوك الشمس زيغها بعد نصف النهار. وهذا إسناد منقطع؛ لأن الزهري لم يسمع من ابن عباس؛ كما قال ابن عبدالبر في "التمهيد" (١/ ٢٣).
وقد اختلف عن ابن عباس في تفسير هذه الآية؛ فروي عنه أن دلوكها: زوالها؛ كما هنا، وروي عنه أنه: غروبها؛ أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٨٤-٣٨٥)، وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٦٣٢٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٣)؛ من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: دلوكها: غروبها. وسنده صحيح.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٦٣٣٦) من طريق سعيد بن جبير، عن عبدالله- يعني ابن مسعود- وابن عباس؛ قالا: دلوكها حين تغرب. وسنده صحيح عن ابن عباس، وضعيف عن ابن مسعود؛ لأن سعيد بن جبير لم يدرك ابن مسعود.

[١٣٠١] حدَّثنا سعيدٌ[١]، قال: نا محمّدُ بنُ فُضيلٍ[٢]، عن ضِرارِ ابنِ مُرّةَ[٣]، عن عبدِاللهِ بنِ أبي الهُذيلِ، عن أبي عُبيدةَ[٤]؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾؛ قال: يَتَوافاه[٥] حَرَسُ اللّيلِ وحَرَسُ النّهارِ من الملائكةِ في صَلاةِ الفَجْرِ.

[١٣٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ[٦]، عن شُعبةَ، عن عَمرِو بن مُرّةَ، قال: سمعتُ أبا عُبيدَةَ[٧] يقولُ: كان

---

(١) في الأصل جاء الحديث [١٣٠٦] قبل هذا الحديث، وإنما أخرناه هناك لترتيب الآيات.
(٢) تقدم في تخريج الحديث [١٢] أنه صدوق.
(٣) هو: أبو سنان الشيباني الأكبر، تقدم في الحديث [٧٦] أنه ثقة ثبت.
(٤) هو: ابن عبدالله بن مسعود، واسمه: عامر، وروايته عن أبيه مرسلة؛ كما سبق بيانه في تخريج الحديث [٤].
[١٣٠١] سنده حسن لذاته عن أبي عبيدة، وقد رواه عن أبيه، كما في الحديث الآتي، ولكنه لم يسمع منه.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة- كما في "التمهيد" لابن عبدالبر (١٩/ ٥١)- عن محمد بن فضيل، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٣٥) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن محمد بن فضيل، به.
(٥) أي: يتتامُّون عنده. "تاج العروس" (و ف ي).
(٦) تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.
(٧) هو: ابن عبدالله بن مسعود، واسمه: عامر؛ المتقدم في الحديث السابق.
[١٣٠٢] سنده منقطع بين أبي عبيدة وأبيه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤١٦) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر والطبراني.
وقد أخرجه بقي بن مخلد- كما في "التمهيد" لابن عبدالبر (١٩/ ٥١-٥٢)- وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٣٥)؛ من طريق محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، به.
=

عبدُالله بنُ مسعودٍ يقولُ: يَتَدارَكُ الحَرَسَانِ عندَ صلاةِ الصُّبْحِ؛ اقرؤوا إن شئتُم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾، ثم قال: تنزلُ ملائكةُ اللّيلِ وملائكةُ النّهارِ.

[١٣٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه[١]، عن الأعرجِ[٢]، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ[٣] ومَلَائِكَةٌ بِالنَّهارِ، ويَجْتَمِعُونَ في صَلَاةِ العَصْرِ وصَلَاةِ الفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ؛ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ- وهُوَ أَعْلَمُ-: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي إِذْ جِئْتُمْ؟ قَالُوا: تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ**».

= وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١٣٩) من طريق عبدالرحمن ابن عبدالله المسعودي، عن عمرو بن مرة، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٣٤) من طريق عقبة بن عبدالغافر، عن أبي عبيدة، به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ٩٩٤٢) من طريق يحيى بن أبي كثير، قال: كتب إليَّ أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود. . ، فذكر حديثًا طويلًا في صفة صلاة ابن مسعود، ومنه هذا الحديث.

(١) هو: عبدالله بن ذكوان.

(٢) هو: عبدالرحمن بن هرمز.

(٣) هذه الجملة من شواهد لغة «أكلوني البراغيث» وسماها ابن مالك: لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة». وانظر بحثًا مختصرًا فيها في تعليقنا على "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (٤١٠).

[١٣٠٣] سنده فيه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وقد تقدم في الحديث (٦٧) أنه صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، لكن هذا من صحيح حديثه؛ فإنه قد توبع كما سيأتي.

وعزاه الحافظ في "الفتح" (٢/ ٣٤) للمصنِّف.

وقد أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦٣٤٢) عن داود بن عمرو الضبي، =

[١٣٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهريِّ، أنَّ أبا هُريرةَ كان يَقولُ: إنّ ملائكةَ اللّيلِ وملائكةَ النّهارِ يَجْتمِعُونَ في صلاةِ الفَجْرِ؛ اقرؤوا إن شئتُم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

= والسراج في "مسنده" (٥٥٤ و١١٠١) من طريق سليمان بن داود؛ كلاهما (داود، وسليمان) عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، به.
وأخرجه مالك في "الموطأ" (١/ ١٧٠)- ومن طريقه أحمد (٢/ ٤٨٦ رقم ١٠٣١٤)، والبخاري (٥٥٥ و٧٤٢٩ و٧٤٨٦)، ومسلم (٦٣٢)- عن أبي الزناد، به.
وأخرجه البخاري (٣٢٢٣)، والنسائي في "الكبرى" (١١٨٧١)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٣٢٧٥)؛ من طريق شعيب بن أبي حمزة، والنسائي في "الكبرى" (١١٨٧٢)، والبيهقي (١/ ٤٦٤-٤٦٥)؛ من طريق موسى بن عقبة، وأبو يعلى (٦٣٣٠) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق، والسراج في "مسنده" (٥٥٠ و١٠٩٧) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، وأبو الحسن علي بن عبدالله العيسوي في "فوائده" (٤٩٨/ مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية) من طريق المغيرة ابن عبدالرحمن؛ جميعهم (شعيب، وموسى، وعبدالرحمن، وورقاء، ومغيرة) عن أبي الزناد، به.
وللحديث طرق كثيرة عن أبي هريرة في "الصحيحين" وغيرهما، ومنها الطريق التالية.
[١٣٠٤] هكذا روى المصنف هذا الحديث عن سفيان بن عيينة، وقد أخرجه الحميدي في "مسنده" (١٢١٤) عن سفيان بن عيينة، قال: ثنا الزهري، قال: أخبرني من سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها، واقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقِعَة: ٣٠]، وصلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار، واقرءوا إن شئتم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.
وعزاه الدارقطني في "العلل" (٨/ ٥٣) للمصنِّف موقوفًا كما هنا.
والحديث مخرج في "الصحيحين"؛ فقد أخرجه البخاري (٦٤٨)، ومسلم (٦٤٩)؛ من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءًا، وتجتمع =

[١٣٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن سُليمانَ الأَحولِ[(١)]، عن طاوسٍ، عن ابن عبّاسٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا قام يتهجّدُ من اللّيلِ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ؛ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ؛ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ؛ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ؛ أَنْتَ**

= ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر»، ثم يقول أبو هريرة: فاقرءوا إن شئتم: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾. اهـ. واللفظ للبخاري.
وأخرجه البخاري أيضًا (٤٧١٧) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة، به، نحو سابقه.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٢٠٠١) عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة وحده، عن أبي هريرة.
وأخرجه أحمد (٢/ ٢٣٣ رقم ٧١٨٥)، ومسلم (٦٤٩)؛ من طريق عبدالأعلى ابن عبدالأعلى عن معمر، والنسائي (٤٨٦) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي؛ كلاهما (معمر، ومحمد بن الوليد) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وحده، عن أبي هريرة، به.
وانظر: "العلل" للدارقطني (١٤١٢ و١٦٨١)؛ فقد ذكر وجوه الخلاف على الزهري في هذا الحديث.

(١) هو: ابن أبي مسلم، تقدم في تخريج الحديث [٤٧] أنه ثقة ثقة.

[١٣٠٥] سنده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٧) للبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في "الأسماء والصفات".
وقد أخرجه الخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (١/ ٥٧٤-٥٧٥) من طريق المصنف.
وأخرجه عبدالرزاق (٢٥٦٥)، والحميدي (٥٠٣)، وأحمد (١/ ٣٥٨ رقم ٣٣٦٨)؛ عن سفيان بن عيينة، به، إلا أنه وقع في المطبوع من "مصنف عبدالرزاق" ومخطوطه موقوفًا على ابن عباس، وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١٠٩٨٧) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، به، مرفوعًا. =

حَقٌّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، ولَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ؛ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ،

= وأخرجه الدارمي في "مسنده" (١٥٢٧) عن يحيى بن حسان، والبخاري (٦٣١٧) عن عبدالله بن محمد، و(١١٢٠) عن علي بن المديني، ومسلم (٧٦٩) عن عمرو بن محمد الناقد ومحمد بن عبدالله بن نمير ومحمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، وابن ماجه (١٣٥٥) عن هشام بن عمار وأبي بكر بن خلاد، وابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (٣٨)، وأبو يعلى (٢٤٠٤)؛ عن أبي خيثمة زهير بن حرب، والبزار (٤٨٥٩) عن أحمد بن عبدة، والنسائي (١٦١٩) عن قتيبة بن سعيد، وفي "الكبرى" (٧٦٥٨) عن محمد بن منصور، وابن خزيمة (١١٥١)، وابن حبان (٢٥٩٧)؛ من طريق عبدالجبار بن العلاء، وأبو عوانة (٢٢٢٧) عن عبدالرحمن بن بشر، وابن منده في "التوحيد" (٢٤٩)، والبيهقي (٣/ ٤)، والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٣٦)؛ من طريق الحسن بن محمد الصباح، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٧٥٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (١/ ٥٧٦) من طريق العباس بن الفضل العبدي؛ جميعهم (يحيى، وعبدالله بن محمد، وابن المديني، وعمرو الناقد، وابن نمير، والعدني، وهشام، وأبو بكر بن خلاد، وأبو خيثمة، وأحمد بن عبدة، وقتيبة، ومحمد بن منصور، وعبدالجبار بن العلاء، وعبدالرحمن بن بشر، والحسن بن محمد، وعثمان بن أبي شيبة، والعباس) عن سفيان بن عيينة، به.

ووقع في كتاب "التوحيد" لابن منده: «سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول».

ووقع في رواية العباس بن الفضل عند الخطيب في "الفصل" في آخر الحديث قول سفيان بن عيينة: «وأخبرني عبدالكريم قال: "أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ غَيْرُكَ"»، واعتمد الخطيب على هذه الرواية فحكم على هذه اللفظة بالإدراج فقال: «أدرج سفيان متن الحديث في روايات هؤلاء الذين سقنا أحاديثهم عنه، وفيه كلمات لم يسمعها من سليمان الأحول، وإنما سمعها من عبد الكريم أبي أمية عنه، وهي قوله: "أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ" إلى =

أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» أَوْ قال: «لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

= آخر الحديث، ذكر ذلك مبينًا مفصلاً العباس بن الفضل العبدي البصري في روايته عن سفيان هذا الحديث».
وهذا خطأ من العباس بن الفضل أو مِمَّن دونه، فإن اللفظ الذي زاده عبدالكريم أبو أمية هو قول: «ولا حول ولا قوة إلا بالله» كما بيَّن ذلك البخاري في روايته، ويحسن هنا إيراد كلام الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٣/ ٥) عن زيادة عبدالكريم هذه؛ حيث قال: «قوله: "قال سفيان: وزاد عبد الكريم أبو أمية" هذا موصول بالإسناد الأول ووهم من زعم أنه معلق، وقد بين ذلك الحميدي في مسنده عن سفيان، قال: "حدثنا سليمان الأحول خال ابن أبي نجيح، سمعت طاوسًا. . . " فذكر الحديث وقال في آخره: "قال سفيان: وزاد فيه عبد الكريم ولا حول ولا قوة إلا بك" ولم يقلها سليمان. وأخرجه أبو نعيم في "المستخرج" من طريق إسماعيل القاضي، عن علي بن عبدالله بن المديني شيخ البخاري فيه، فقال في آخره: قال سفيان: وكنت إذا قلت لعبد الكريم آخر حديث سليمان: "ولا إله غيرك" قال: "ولا حول ولا قوة إلا بالله"، قال سفيان: وليس هو في حديث سليمان. انتهى. ومقتضى ذلك أن عبد الكريم لم يذكر إسناده في هذه الزيادة، لكنه على الاحتمال، ولا يلزم من عدم سماع سفيان لها من سليمان ألا يكون سليمان حدث بها، وقد وهم بعض أصحاب سفيان فأدرجها في حديث سليمان؛ أخرجه الإسماعيلي، عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن سفيان؛ فذكرها في آخر الخبر بغير تفصيل، وليس لعبدالكريم أبي أمية- وهو ابن أبي المخارق- في "صحيح البخاري" إلا هذا الموضع، ولم يقصد البخاري التخريج له، فلأجل ذلك لا يعدّونه في رجاله، وإنما وقعت عنه زيادة في الخبر غير مقصودة لذاتها، كما تقدم مثله للمسعودي في الاستسقاء، وسيأتي نحوه للحسن بن عمارة في البيوع، وعلّم المزي على هؤلاء علامة التعليق، وليس بجيد؛ لأن الرواية عنهم موصولة، إلا أن البخاري لم يقصد التخريج عنهم، ومن هنا يعلم أن قول المنذري: "قد استشهد البخاري بعبدالكريم أبي أمية في كتاب التهجد" ليس بجيد؛ لأنه لم يستشهد به، إلا إن أراد بالاستشهاد مقابل الاحتجاج فله وجه، أما قول ابن طاهر: "إن البخاري ومسلمًا أخرجا لعبدالكريم هذا في الحج حديثًا واحدًا عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي في القيام على البُدْنِ من رواية ابن عيينة عن عبدالكريم" فهو غلط منه، فإن عبدالكريم المذكور =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾﴾]

[١٣٠٦] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا آدمُ بنُ عليٍّ[(٢)]، قال: سمعتُ ابنَ عُمرَ يقولُ: إنّ النّاسَ يَصيرونَ يومَ القيامةِ

= هو الجزري. والله المستعان». انتهى كلام ابن حجر.
وأخرجه عبدالرزاق (٢٥٦٤)- ومن طريقه البخاري (٧٤٩٩)، ومسلم (٧٦٩)- وعبد بن حميد (٦٤١)، والبخاري (٧٣٨٥ و٧٣٨٦ و٧٤٤٢)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٢٢٩)، والطبراني في "الدعاء" (٧٥٤)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٧٥٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٨)؛ من طريق عبدالملك بن جريج، عن سليمان الأحول، به.
وأخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (١/ ٢١٥)- ومن طريقه مسلم (٧٦٩)- عن أبي الزبير، ومسلم (٧٦٩)، وأبو داود (٧٧٢)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٠٠)، وابن خزيمة (١١٥٢)، وابن حبان (٢٥٩٩)؛ من طريق قيس بن سعد؛ كلاهما (أبو الزبير، وقيس بن سعد) عن طاوس، به.

(١) هذا الحديث في الأصل قبل الحديث [١٣٠١]، فأخرناه هنا لترتيب الآيات.
(٢) هو: العجلي، ثقة؛ وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان، وقال النسائي: ليس به بأس. وروى له البخاري. انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٣٧)، و"المعرفة والتاريخ" (٣/ ٩٦)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٢٦٦)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٥١)، و"تهذيب الكمال" (٢/ ٣٠٨- ٣٠٩).

[١٣٠٦] سنده صحيح، وقد أخرجه البخاري بهذا الإسناد، وله حكم الرفع؛ فهو لا يقال بالرأي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤١٩) للمصنِّف والبخاري وابن جرير وابن مردويه.
وقد أخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٢٣١) عن العباس بن عبدالله بن العباس، عن المصنف سعيد بن منصور، به، إلا أنه رفعه؛ فخالف الرواية هنا، وهي مخالفة شاذة، والخطأ فيها- والله أعلم- من شيخ النسائي عباس بن عبدالله.
وأخرجه أسد بن موسى في "الزهد" (٦٣) عن أبي الأحوص، به. =

جُثًا[1]، كلُّ أمةٍ تَتْبعُ نَبيَّها، يقولون: يا فلانُ، اشفعْ لنا، يا فلانُ، اشفعْ لنا. حتى تنتهيَ الشَّفاعةُ إلى رسول اللهِ ﷺ؛ فذلك يومُ يَبْعثُهُ اللهُ المَقامَ المَحْمُودَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾]

[١٣٠٧] حدَّثنا سعيدٌ[2]، قال: نا سُفيانُ، عن رجلٍ، عن مجاهدٍ؛

= وأخرجه البخاري (٤٧١٨) عن إسماعيل بن أبان، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٥٤٩) عن محمد بن سعيد بن سليمان ابن الأصبهاني، وابن أبي الدنيا في "الأهوال" (١٩٥) عن خلف بن هشام ومحمد بن سليمان لوين، وابن المقرئ في "معجمه" (١١٢)، واللالكائي في "شرح اعتقاد أهل السنة" (٢٠٩٢) من طريق محمد بن سليمان لوين، واللالكائي (٢٠٩١) من طريق منصور ابن أبي مزاحم؛ جميعهم (إسماعيل بن أبان، وابن الأصبهاني، وخلف، ولوين، ومنصور) عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٠) من طريق إبراهيم بن طهمان، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/ رقم ١٣٧٥٦)، وابن منده في "الإيمان" (٩٢٨)؛ من طريق إسرائيل بن يونس؛ كلاهما (إبراهيم، وإسرائيل) عن آدم بن علي، به.

(١) أي: جماعة، وهي جمع «جُثوة»؛ وهي الشيء المجموع، قال ابن الأثير: «وتروى هذه اللفظة: «جُثِيٌّ» بتشديد الياء؛ جمع «جاثٍ»؛ وهو الذي يجلس على ركبتيه. "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣/ ٥٣)، و"النهاية في غريب الحديث" (١/ ٢٣٩).

(٢) في الأصل ساق المصنف الحديث [١٢٨١] قبل هذا الحديث، فقدمناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.

[١٣٠٧] سنده ضعيف؛ لإبهام شيخ سفيان، وهو صحيح من غير هذه الطريق.

فقد أخرجه ابن جرير (١٥/ ٥٦) من طريق ابن أبي نجيح وابن جريج، عن مجاهد، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (٨٤٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾؛ قال: في جميعِ الذي أرسلتَني فيه من أمرِكَ، وأخْرِجْني منه كذلك.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾]

[١٣٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مسلمُ بنُ خالدٍ[(١)]، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن أبي مَعْمَرٍ[(٢)]؛ أنَّ ابنَ مسعودٍ قال: قَدِمَ رسولُ/ اللهِ ﷺ [ق ١٥٠/أ] مكّةَ، فوَجد حولَ البيتِ ثلاثَ مِئةِ صنمٍ- قال مسلمٌ: أو قال: ثلاثُ مئةٍ وسِتُّونَ صَنمًا[(٣)]- فجعلَ يَطعُنُها وهو يقولُ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾[(٤)]، ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

---

(١) هو: المعروف بالزَّنْجي، تقدم في الحديث [٢١٣] أنه صدوق كثير الأوهام.

(٢) هو: عبدالله بن سخبرة، وقد ضبط في الأصل خطأ بتشديد ميم: «معمر».

(٣) أي: وحول البيت ثلاثُ مئةٍ وستُّون صنمًا. كما جاء في بعض الروايات.

(٤) سورة سبأ، الآية (٤٩).

[١٣٠٨] كذا جاءت رواية مسلم بن خالد الزنجي عند المصنف هنا، دون ذكر مجاهد بين ابن أبي نجيح وأبي معمر، وقد أخرج الحديث ابن الأعرابيِّ في "معجمه" (١٢٨٣) عن جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، عن سعيد بن سليمان الضبي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن أبي مسعود- كذا وقع في المطبوع: «عن أبي مسعود»- والظاهر أنه سقط ذكر مجاهد من النسخة عندنا، فقد عزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٤٠١) للمصنِّف، ولم يذكر سقطًا في إسناده.

والحديث متفق عليه بذكر مجاهد في إسناده كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٢٩) لابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٨٨)- ومن طريقه مسلم (١٧٨١)- عن سفيان الثوري، والحميدي في "مسنده" (٨٦)، وابن أبي شيبة (٣٧٩٠٣)، وأحمد (١/ ٣٧٧ رقم ٣٥٨٤)، والبخاري (٢٤٧٨ و٤٢٨٧)، ومسلم =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥﴾]

[١٣٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن أبي بِشْرٍ[١]، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: الرُّوحُ أَمْرٌ من أَمْرِ اللهِ عزَّ وجلَّ، وخَلْقٌ من خَلْقِ اللهِ، وصُوَرُهم على صُوَرِ بني آدَمَ، وما يَنزِلُ من السَّماءِ مَلَكٌ إلا ومَعه واحدٌ من الرُّوحِ.

= (١٧٨١)، والترمذي (٣١٣٨)، والبزار (١٨٠٠)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٣٣ و١١٣٦٤)، وأبو يعلى (٤٩٦٧)، وأبو عوانة (٦٧٨٦)؛ من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما (الثوري، وابن عيينة) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود، ولم يذكر الثوري آية سورة سبأ.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠٤٢٧)، وفي "الأوسط" (٣١٦)- ومن طريقه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ٣١٥)- عن أحمد بن رشدين، عن عبدالغفار بن داود أبي صالح الحراني، عن سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، به.
قال الطبراني في "الأوسط": «لم يرو هذا الحديث عن جامع بن أبي راشد إلا سفيان بن عيينة، تفرد به أبو صالح الحراني». وقال أبو نعيم: «غريب من حديث ابن عيينة عن جامع، ولم نكتبه إلا من حديث أبي صالح».

(١) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، وأن روايته عن مجاهد ضعيفة؛ لأنه لم يسمع منه.

[١٣٠٩] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية أبي بشر عن مجاهد، وفي سنده أيضًا هشيم بن بشير، وتقدم في الحديث [٨] أنه كثير التدليس، ولم يصرح بالسماع في هذه الرواية، لكن سعيد بن منصور من أروى الناس عنه، فلعلَّ روايته عنه محتملة وإن كانت معنعنة، إلا إن كان هناك علة في الحديث تستوجب ردَّ عنعنته، والله أعلم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٨) للمصنِّف ولآدم بن أبي إياس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في "العظمة" وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات"، وعزاه في (٩/ ٤٣٣) لعبد بن حميد وأبي الشيخ فقط.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٩٠٢)- ومن طريقه البيهقي في "الأسماء =

[١٣١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن أبي صالحٍ[(١)]، قال: الرُّوحُ كَهيئةِ الإنسانِ ولَيسُوا بناسٍ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾﴾]

[١٣١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ؛ قال: نا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقرأُ: ﴿... لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ

= والصفات" (٧٧٩)- من طريق آدم بن أبي إياس عن هشيم، به.
وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٤٠٤) من طريق يحيى بن الضريس، عن هشيم، به.
وذكر الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٤٠٢) أن ابن إسحاق أخرج هذا الحديث في "تفسيره" بسند صحيح.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٤٤) عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: «هم على صور بني آدم»، وقتادة عن ابن عباس مرسل.

(١) هو: باذام، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف.

[١٣١٠] سنده صحيح إلى أبي صالح باذام، ولكنه لم يذكر عمن أخذه، وقد ذكر الذهبي في "ميزان الاعتدال" (١/ ٢٩٦ رقم ١١٢١) عن إسماعيل بن أبي خالد، أنه قال: كان أبو صالح يكذب، فما سألته عن شيء إلا فسره لي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢١١) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في "الأسماء والصفات".
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٤٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤٨)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٤١٣)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (٢٤/ ٤٩) من طريق المعتمر بن سليمان، وأبو بكر الأنباري في "الزاهر في معاني كلمات الناس" (٢/ ٣٧٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٨٢)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم؛ جميعهم (الثوري، ومعتمر، وأبو معاوية) عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

[١٣١١] سنده ضعيف؛ لما تقدم في الحديث [٥٤] من أن مغيرة بن مقسم الضبي يدلس عن إبراهيم النخعي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٤٦) لابن جرير وحده، مع أن =

يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ﴾[(١)].

[١٣١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: أخبرني مَنْ سَمِع الحَسَنَ[(٢)] يقرأُ كِلتَاهُما[(٣)]: ﴿تَفْجُرَ﴾[(٤)].

[١٣١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن أبي بِشْرٍ[(٥)]، عن

= ابن جرير لم يسنده، وإنما علقه بصيغة التمريض؛ فقال في "تفسيره" (١٥/ ٧٩): «فروي عن إبراهيم النخعي أنه قرأ..»، فذكره.

(١) لم تضبط القراءة في الأصل، وفي الموضع السابق من "تفسير ابن جرير": «فروي أن إبراهيم النخعي قرأ: ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾ خفيفةً، وقوله: ﴿فَتُفَجِّرَ ...﴾ بالتشديد». اهـ. وكذلك قرأ: عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، ووافقهم الحسن والأعمش. وقرأ باقي العشرة وابن محيصن واليزيدي: ﴿حَتَّىٰ تُفَجِّرَ لنا﴾ بالتشديد، ولم يذكر أحدٌ خلافًا في تشديد: ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ﴾، بل ذكروا الإجماع على ذلك.
وانظر: "حجة القراءات" لابن زنجلة (ص٤٠٩-٤١٠)، و"معاني القرآن" للفراء (٢/ ١٣١)، و"تفسير ابن جرير" (١٥/ ١٦٠)، و"تفسير القرطبي" (١٠/ ٣٣٠)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٠٤-٢٠٥)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ١١٦-١١٨).

(٢) أي: البصري.

[١٣١٢] سنده ضعيف؛ لإبهام الواسطة بين هشيم والحسن.

(٣) كذا في الأصل: «كلتاهما»، والجادة: «كلتيهما»؛ لأنها مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنها ملحقة بالمثنى مضافة إلى الضمير الظاهر، وما في الأصل يوجَّه على أنها منصوبة بفتحة مقدرة على الألف، على لغة من يلزمون المثنى والملحق به الألف مطلقًا، ويعربونه بحركات مقدرة على الألف، وقد تقدم التعليق على ذلك في الحديث [١٢٥٠].

(٤) لم تضبط في الأصل، وتقدم في التعليق على الأثر السابق أن الحسن قرأ الأولى: ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾ بالتخفيف، كما تقدم أنه لا خلاف في تشديد الثانية: ﴿فَتُفَجِّرَ﴾، والأثر ضعيف كما في التخريج.

(٥) هو: جعفر بن إياس.

[١٣١٣] سنده ضعيف؛ لإرساله؛ فإن سعيد بن جبير لم يذكر الصحابيَّ الذي أخذه =

سعيدِ بنِ جبيرٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا﴾؛ قال: نَزَلَتْ في أخي أمِّ سلمةَ: عبدِالله بنِ أبي أميَّةَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِذۡ جَآءَهُمۡ فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا ﴿١٠١﴾﴾]

[١٣١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[(١)]، أنا سعيدُ بنُ مسروقٍ[(٢)]، عن عِكْرِمةَ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ﴾؛ قال: الجَرَادُ، والقُمَّلُ، والضَّفَادِعُ، والدَّمُ، والعَصَا،

= عنه. وأما عنعنة هشيم فتقدم الكلام عليها في الحديثين [٨ و١٣٠٩].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٤٦) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٩٠-٩١) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد، قال: قلت له في قوله: ﴿ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا﴾، قال: قلت له: نزلت في عبدالله بن أبي أمية؟ قال: قد زعموا ذلك. اهـ. فدل هذا على أنه لم يثبت عنده.
وأخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (٢٩٦) من طريق زياد بن أيوب، عن هشيم، عن عبدالملك بن عمير، عن سعيد بن جبير، مثل لفظ ابن جرير، فلا ندري أهو رواية أخرى لهشيم، أو خطأ من زياد بن أيوب؟!

(١) هو: سلام بن سليم.

(٢) هو: والد سفيان الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.

[١٣١٤] سنده صحيح إلى عكرمة، وروي عنه عن ابن عباس، كما في الأثر التالي، ولا يصح.
وقد أخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٧٥٣)، و"المطالب العالية" لابن حجر (٣٦٥٢)- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٦٣)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٠١) من طريق يزيد النحوي؛ كلاهما (إسماعيل، ويزيد) عن عكرمة، به.

ويَدُه، والطُّوفانُ، وقولُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾(١).

[١٣١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ، عن خُصَيفٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابن عبَّاس؛ قال: اليَدُ، والعَصَا، والطُّوفانُ، والجَرَادُ، والضَّفادِعُ، والدَّمُ، والسِّنين(٢)، ونَقْصٌ من الثَّمراتِ.

---

(١) الآية (١٣٠) من سورة الأعراف.

[١٣١٥] سنده ضعيف؛ فإن رواية عتاب عن خصيف منكرة كما تقدم في الحديث [٢٠٤]. وأيضًا فإن خصيفًا صدوق سيئ الحفظ كما تقدم في الحديث [٢٠٤]، وقد روي عن عكرمة من قوله كما في الأثر السابق، وهو صحيح عن عكرمة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٥٣) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٥٩) من طريق أبي صالح عبدالغفار بن داود الحراني، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٦٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد؛ كلاهما عن عتاب بن بشير، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩٢٧ و١٦١٦٢) من طريق يونس بن راشد، عن خصيف، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٠/ ٣٩٠) من طريق سعيد بن المرزبان أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وأبو سعد البقال ضعيف كما تقدم في الحديث [٩٤٢].
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٩٠-٣٩١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٠٢)؛ من طريق قتادة بن دعامة، عن ابن عباس؛ وقتادة لم يسمع من ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٩٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦١٦٣ و١٧٣١٠)؛ من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس.
وعطية ضعيف كما تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤].

(٢) كذا في الأصل. والأولى هنا: رفع «اليد» وما عطف عليها، على أنها خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: «هي (أي: الآيات): اليد والعصا...» إلخ؛ وعليه فالجادة في قوله: «والسنين» أن يكون بالواو: «والسنون»، ولكن مجيئها =

[١٣١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[١]، عن مُحمَّدِ بنِ كعبٍ[٢]، قال: الطُّوفانُ، والجَرَادُ، والقُمَّلُ، والضَّفَادِعُ، والدَّمُ، ويَدُه، وعَصَاه، والبَحْرُ، والسِّنين[٣].

= بالياء له وجه؛ وهو أن ما كان ملحقًا بجمع المذكر السالم من باب «سنين» يجريه بعض العرب مُجرى «غسلين» فيلزمونه الياء ويعربونه بالحركات الثلاث على النون؛ وهم بنو عامر وبنو تميم؛ والأولون ينونون المنكَّر منه، والآخرون لا ينونونه، بل يعربونه بالحركات من غير تنوين، وبعض العرب يجري ذلك أيضًا في «عشرون» وبابه. وبعض النحاة يَطرُدُ هذه اللغة في جمع المذكر السالم وما حُمل عليه. ويجريه بعض العرب أيضًا مجرى «عربون» فيلزمونه الواو ويعربونه بالحركات على النون أيضًا، ويلزمه البعض الواوَ وفتحَ النون ويعربه بحركات مقدرة على الواو. انظر: "شرح الأشموني على ألفية ابن مالك" (١/ ٨٩-٩٥)، و"أوضح المسالك" (١/ ٥٢-٦٢ مع حواشي الشيخ محيي الدين).

وفي مصادر التخريج زيادة: «القُمل» بعد «الجراد»، وهو الصواب؛ لأن عددها ههنا: ثمان لا تسع.

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

(٢) هو: القرظي.

(٣) انظر التعليق عليها في الأثر السابق.

[١٣١٦] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

وقد أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٧٧) من طريق أحمد بن عبيد الخزاعي، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٦٨) من طريق داود بن عمرو الضبي؛ كلاهما عن أبي معشر، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٠٠)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦١٦٤)؛ من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن بريدة بن سفيان بن فروة، عن محمد بن كعب؛ في قصة له مع عمر بن عبدالعزيز...، فذكره بنحوه، إلا أنه قال: «والطمسة والحجر» بدل «ويده» «والسنين».

وبريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي المدني ضعيف؛ قال البخاري: «فيه نظر»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن عدي: «ليس له كبير رواية، وعامة حديثه =

[١٣١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن شُعبةَ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِاللهِ بنِ سَلِمَةَ[1]، عن صَفْوانَ بنِ عَسَّالٍ؛ أنَّ يهوديَّيْنِ قَالَ أحدُهما لصاحبِهِ: انطلقْ بنا إلى هذا النَّبيِّ ﷺ نسألُه،

= يرويه ابن إسحاق، ولم أر له شيئًا منكرًا جدًّا». وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «وقد قيل: إن له صحبة»، وذكره ابن حجر في "الإصابة" وقال: «تابعي مشهور مضعف عندهم».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ١٤١)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (١/ ١٦٤-١٦٥)، و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي (ص ٦٦)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٤٢٤)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٨١)، و"الكامل" لابن عدي (٢/ ٦١-٦٢)، و"الضعفاء والمتروكين" للدارقطني (ص ١٦٤)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٥٥-٥٦)، و"الإصابة" (١/ ٢٩٧).

(١) هو: عبدالله بن سَلِمة- بكسر اللام- المرادي، الكوفي، صدوق، تغير حفظه، كما في "التقريب". وأخرج ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ١١٦) عن أبي داود الطيالسي قال: «أخبرنا شعبة، عن عَمْرِو بن مُرَّة قال: كان عبدالله بن سَلِمَة قد كبر، فكان يحدث فنعرف وننكر». وقال البخاري: «لا يتابع في حديثه». وقال أبو حاتم: «تعرف وتنكر».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٩٩)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٧٣)، و"الضعفاء" للعقيلي (٢/ ٢٦٠)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٢)، و"الكامل" لابن عدي (٤/ ١٦٩)، و"تهذيب الكمال" (١٥/ ٥٠-٥٥).

[١٣١٧] سنده ضعيف؛ لحال عبدالله بن سلمة. وقال النسائي بعد أن أخرج هذا الحديث في "السنن الكبرى" (٣٥٢٧): «وهذا حديث منكر».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٥٤) للمصنِّف والطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن قانع والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في "الدلائل".
وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٢٧٥)، وأحمد (٤/ ٢٣٩ رقم ١٨٢٦٢)؛ عن يزيد بن هارون، به.
وأخرجه الترمذي (٣١٤٤) عن محمود بن غيلان، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٠٤-١٠٥) عن مجاهد بن موسى، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٦/ ٢٦٨) من طريق الحسن بن مكرم؛ جميعهم (محمود، ومجاهد، والحسن) =

فقال له الآخَرُ: لا تَقُلْ نَبِيٌّ؛ فإنَّه إنْ سَمِعَكَ تقولُ له: نبيٌّ، كان له أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ[١]. فسألاه عن قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شيئًا، ولا تَقْتُلُوا**

= عن يزيد بن هارون، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١٢٦٠) عن شعبة، به.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٢٧٥)، وابن أبي شيبة (٣٧٥٤٠)، وأحمد (٤/ ٢٣٩ رقم ١٨٢٦٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٠٣)، وأبو بكر بن المقرئ في "الرخصة في تقبيل اليد" (٤)؛ من طريق محمد بن جعفر غندر، وابن أبي شيبة (٣٧٥٤٠)، والترمذي (٢٧٣٣)، والنسائي (٤٠٧٨)، وابن جرير (١٥/ ١٠٤) من طريق عبدالله بن إدريس، وابن أبي شيبة (٣٧٥٤٠)، والترمذي (٢٧٣٣)، وابن جرير (١٥/ ١٠٤)؛ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وأحمد (٤/ ٢٤٠ رقم ١٨٢٧٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٣)؛ من طريق يحيى بن سعيد القطان، والترمذي (٣١٤٤)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٦٥)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢٦١)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ١١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٥)، وفي "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢١٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ رقم ٧٣٩٦)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٥/ ٩٧-٩٨)، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ١٣٠-١٣١)؛ من طريق هشام بن عبدالملك أبي الوليد الطيالسي، وابن جرير (١٥/ ١٠٤)، وأبو بكر بن المقرئ (٤)؛ من طريق عبدالرحمن بن مهدي وسهل بن يوسف، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٥٨) من طريق حجاج بن محمد، وفي "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢١٥) من طريق عمرو بن مرزوق، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٩) من طريق وهب بن جرير وآدم بن أبي إياس؛ جميعهم (غندر، وابن إدريس، وأبو أسامة، ويحيى القطان، وأبو الوليد الطيالسي، وسهل، وابن مهدي، وحجاج، وعمرو بن مرزوق، ووهب، وآدم) عن شعبة، به.

(١) قوله: «كان له أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ» كذا في الأصل، وكذا هو في كثير من مصادر التخريج، ومنها ما وقع في جميع نسخ "تفسير ابن جرير" (١٥/ ١٠٣)، وفي بعض المصادر: «أربع»، وهو الجادَّة؛ لأن العين مؤنثة فحق العدد معها- من ثلاثة إلى تسعة- المخالفة. وتأنيث العدد هنا يسوغ بالحمل على المعنى؛ =

النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللهُ إلا بِالحَقِّ، ولا تَزْنُوا، ولا تَسْرِقُوا، ولا تَسْحَرُوا، ولا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانٍ[1] **فيَقْتُلَهُ، ولا تَفِرُّوا يَوْمَ الزَّحْفِ**- أو قال: **لا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً**، كذا قال شُعبةُ[2]- **ولا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَعَلَيْكُمْ خاصَّةً يَهُودُ**[3]**، أَلَّا تَعْدُوا في السَّبْتِ**». فَقَبَّلا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ. قال: «**فما يَمْنَعُكُما أَنْ تُسْلِمَا؟**». قالا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا: أَلَّا يَزَالَ في ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ إن أَسْلَمنا أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ.

[١٣١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالصَّمدِ[4]، قال: نا مالكُ بنُ دِينارٍ[5]، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنه كان

= حمل «العين» على معنى «العضو» أو «الطَّرْف»؛ كأنه قال: «كان له أربعة أعضاء إبصار».
والحمل على المعنى في كلام العرب كثير، وورد في القرآن الكريم، والنثر والشعر، ومنه تذكير المؤنَّث، وتأنيث المذكَّر، وتصوُّر معنى الواحد في الجماعة، ومعنى الجماعة في الواحد، وغير ذلك.
وانظر: "كتاب سيبويه" (٣/ ٥٦٥- ٥٦٦)، و"الخصائص" (٢/ ٤١٣ و٤١٥- ٤١٩)، و"إعراب الحديث النبوي" للعكبري (ص ٧٩ و٢٢٢ و٢٥٥- ٢٥٦).

(١) كذا في الأصل، إلا أن كلمة «بين» نقطت بنقطتين فوق الحرف الثاني منها فقط، ولم ينقط من كلمة «يدي» سوى الياء الأخيرة. والذي في مصادر التخريج: «ببريء إلى السلطان» أو: «إلى سلطان» أو «إلى ذي سلطان»، وهذه الأخيرة في أكثر مصادر التخريج.

(٢) أي: هو الذي شك. وانظر: "شرح مشكل الآثار" (١/ ٥٥-٦٦) فقد أطال الطحاوي في الكلام على هذا الشك وعلى معنى الحديث.

(٣) أي: يا يهود.

(٤) تقدم في الحديث [١١٣] أنه ثقة حافظ.

(٥) تقدم في الحديث [١١٣] أنه ثقة عابد.

[١٣١٨] سنده صحيح. =

يَقرأُ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ فَسَالَ﴾[1]، قال مالكٌ:

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٥٥) للمصنِّف وأحمد في "الزهد" وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
وقد أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (٣٤٣) تعليقًا عن شيخه يحيى بن حكيم، عن عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مالك بن دينار، عن عكرمة؛ أنه كان يقرأ... فذكره، ولم يذكر ابن عباس في سنده.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣٠٣)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٠٥)- من طريق حنظلة السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، أنه قرأ: «فسأل موسى فرعون أن أرسل معي بني إسرائيل»، وحنظلة ضعيف كما تقدم في الحديث [٤٤٩].

(١) قرأ جمهور القراء: ﴿فَاسْأَلْ﴾ بتسكين السين وبالهمز، بلفظ الأمر، ورسم المصحف: ﴿فَسْـَٔلْ﴾.
وقرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن: ﴿فَسَلْ﴾ بحذف الهمز ونقل حركته إلى السين، وهي موافقة لرسم المصحف ولمعنى قراءة الجمهور. ووافقهم حمزة وقفًا.
وقرأ ابن عباس: «فَسَأَل» بفتح السين وبالهمز، وقرأ أيضًا «فَسَال» بفتح السين دون الهمز؛ وكلا القراءتين بلفظ الفعل الماضي، ونُسبت الثانية للنبي ﷺ؛ قال الزمخشري: وهي لغة قريش.
وقراءة ابن عباس المقصودة هنا هي الثانية: بفتح السين دون الهمز؛ يدل عليه ما ورد في آخر الأثر من قول مالك بن دينار: «وإنما كتبوا: «فَسَالَ» [بلا ألف]، كما كتبوا: ﴿قَالَ﴾: ﴿قَلَ﴾». ونحوه في "المصاحف" و"الدر المنثور"؛ إذ إن مقتضى تشبيهه إياها بـ«قال» و«قل»: أن تكون «فسال» دون همز. والله أعلم.
وفاعل «سأل» الماضي هو موسى ﷺ، ومعناه: طلب، أي: فطلب موسى من فرعون أن يترك له بني إسرائيل.
وانظر في تلك القراءات ومعانيها إضافة إلى مصادر التخريج: "معاني القرآن" للنحاس (٤/ ٢٠٠-٢٠١)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ٨١)، و"الكشاف" (٣/ ٥٥٧-٥٥٨)، و"المحرر الوجيز" (٣/ ٤٨٨-٤٨٩)، و"تفسير القرطبي" (١٣/ ١٨٢-١٨٣)، و"البحر المحيط" (٦/ ٨٢-٨٣)، و"الدر المصون" (٧/ ٤٢٠)، و"اللباب في علوم الكتاب" (١٢/ ٣٩٩-٤٠٠)، و"معجم =

وإنما كتبوا: «فَسَالَ[١]»، كما- كان- كتبوا[٢]: ﴿قَالَ﴾: ﴿قَلَ﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾﴾]

[١٣١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجٌ[٣]، عن أبي إسحاقَ[٤]، عن رجلٍ[٥]، عن عليٍّ رضي الله عنه، أنه كان يقرأُ: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾[٦]؛ قال عليٌّ: واللهِ، ما عَلِمَ عدوُّ اللهِ، ولكنَّ موسى هو الذي عَلِمَ.

= القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ١٢٧). وانظر: "طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور" للديواني (ل ٩٤/ ب).

(١) يعني بلا ألف؛ كما وقع مصرَّحًا به في "المصاحف" و"الدر المنثور".

(٢) كذا في الأصل، وفي "المصاحف" و"الدر المنثور": «كما كتبوا»، فإن لم تكن «كان» هنا زيدت خطأً من الناسخ وليست رواية، فإن «كان» تختص بأنها تزاد بلفظ الماضي؛ نحو: «ما كان أحسن زيدًا»، والجادة الاقتصار فيها على السماع. وانظر: شروح الألفية، باب كان وأخواتها، و"همع الهوامع" (١/ ٤٣٧-٤٣٩).

(٣) هو: ابن معاوية، تقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ.

(٤) هو: السبيعي.

(٥) هو: كلثوم المرادي، وهو مجهول لا يعرف كما قال أبو عبيد القاسم بن سلام؛ كما في "تفسير الثعلبي" (٦/ ١٣٩)، و"تفسير القرطبي" (١٣/ ١٨٣).

[١٣١٩] سنده ضعيف؛ لضعف حُديج من قبل حفظه، ولجهالة الرواي عن علي رضي الله عنه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٥٥) للمصنِّف وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ١٣٢) عن قيس بن الربيع وأبي الأحوص سلام بن سليم، والبغوي في "الجعديات" (٢٥٧٨)، والنحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٢٠٢)؛ من طريق زهير بن معاوية؛ جميعهم (قيس، وأبو الأحوص، وزهير) عن أبي إسحاق السبيعي، عن رجل من مراد، عن علي بن أبي طالب.

(٦) قرأ السبعة- إلا الكسائي- وغيرهم: ﴿عَلِمْتَ﴾ بفتح التاء، على خطاب =

[١٣٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن مُغِيرةَ[١]، عن إبراهيمَ[٢] والشَّعبيِّ، أنهما كانا يقرأان: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾[٣].

= موسى عليه السلام لفرعون؛ يعني أن فرعون يعلم الحق لكنه مكابر ومعاند؛ كقوله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النَّمل: ١٤].
وقرأ علي الكسائي وحده من السبعة، وعلي بن أبي طالب وزيد بن علي والأعمش والأعشى: ﴿عَلِمتُ﴾ بضم التاء، والفاعل موسى عليه السلام. وهي قراءة سبعية متواترة لا يضرها ضعف هذا الحديث، وأسانيد الكسائي- المذكورة في كتب القراءات- ترجع إلى عدد من الصحابة: ابن مسعود وعثمان وعلي وأُبيّ وزيد وابن عباس وغيرهم، رضي الله عنهم.
وقد صرف أبو حيان في "البحر المحيط" الضعف إلى قول عليٍّ رضي الله عنه: «واللهِ، ما علم عدوُّ اللهِ قط...»، لا إلى القراءة، وواضح أن ذلك لأجل أن القراءة ثبتت من جهات أخرى.
وقال ابن زنجلة في الاحتجاج لها- وذكر نحوه أبو حيان-: «إنه لما قيل له: ﴿إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ [الشُّعَرَاء: ٢٧] كان ذلك قدحًا في علمه؛ لأن المجنون لا يعلم، فكأنه نفى ذلك ودفع عن نفسه فقال: لقد علمتُ صحة ما أتيت به علمًا صحيحًا كعلم الفضلاء، فصارت الحجة عليه من هذا الوجه». اهـ. والله أعلم.
وانظر: "معاني القرآن" للفراء (٢/ ١٣٢)، و"السبعة" (ص ٣٨٥-٣٨٦)، و"معاني القرآن" للنحاس (٤/ ٢٠١-٢٠٢)، و"حجة القراءات" لابن زنجلة (ص ٤١١)، و"تفسير القرطبي" (١٣/ ١٨٣-١٨٤)، و"البحر المحيط" (٦/ ٨٢-٨٣)، و"الدر المصون" (٧/ ٤٢٢)، و"النشر" (٢/ ٣٠٩)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٠٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (٥/ ١٢٨-١٢٩).

(١) هو: ابن مقسم، وقد تقدم في الحديث [٥٤] أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح هنا بالسماع.

(٢) هو: النخعي.

[١٣٢٠] سنده ضعيف؛ لعنعنة مغيرة، وراجع الحديث [١٣٠٩] لعنعنة هشيم.

(٣) لم تضبط في الأصل، والظاهر أنها بفتح التاء، وانظر تخريج القراءة في الحديث السابق.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾﴾]

[١٣٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن رجلٍ، عن مجاهدٍ؛ في قولِه: ﴿جِئْنَا[1] بِكُمْ لَفِيفًا﴾؛ قال: جَمِيعًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾]

[١٣٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا أبو بِشْرٍ[2]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ

[١٣٢١] سنده ضعيف؛ لإبهام شيخ أبي معاوية، وهو صحيح لغيره؛ فهو في "تفسير مجاهد" (٨٥٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الأهوال" (٢٩٢) من طريق أبي يحيى القتات، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١١٢) من طريق ابن أبي نجيح وابن جريج؛ جميعهم عن مجاهد.

(١) في الأصل: «وجئنا».

(٢) هو: جعفر بن إياس.

[١٣٢٢] سنده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٦٣) للمصنِّف وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه أحمد (١/ ٢٣ و٢١٥ رقم ١٥٥ و١٨٥٣)، والحارث المحاسبي في "فهم القرآن" (ص ٤٢٢)؛ عن هشيم، به.
وأخرجه البخاري (٧٥٢٥) عن عمرو بن زرارة، والبخاري أيضًا (٤٧٢٢)، والنسائي (١٠١١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٣١-١٣٢)، وابن خزيمة (١٥٨٧)؛ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، والبخاري (٧٤٩٠)، وابن المنذر في "الأوسط" (٩٨٨)، والبيهقي (٢/ ١٨٤)؛ من طريق مسدد، والبخاري (٧٥٤٧)، وأبو نعيم في "المستخرج" (٩٩١)، والبيهقي (٢/ ١٩٥)؛ من =

[ق ١٥٠/ب] ﴿بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾؛ قال: نزلتْ ورسولُ اللهِ ﷺ / بمكَّةَ مُتَوارٍي(١)، فكان إذا صلَّى بأصحابِهِ رَفَع صوتَهُ بالقرآنِ، فإذا سمع

= طريق حجاج بن المنهال، ومسلم (٤٤٦) عن محمد بن الصباح وعمرو الناقد، والترمذي (٣١٤٦)، والنسائي (١٠١١)، وابن خزيمة (١٥٨٧)، ومحمد بن إسحاق السراج في "مسنده" (٨١٩)؛ عن أحمد بن منيع، وابن جرير (١٥/ ١٢٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء، والسراج (٨١٩) من طريق عبدالله بن مطيع، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٤٦٧) من طريق أبي داود الطيالسي، وابن حبان (٦٥٦٣) من طريق زكريا بن يحيى؛ جميعهم (عمرو بن زرارة، ويعقوب الدورقي، ومسدد، وحجاج، ومحمد بن الصباح، وعمرو الناقد، وابن منيع، وأبو كريب، وعبدالله بن مطيع، وأبو داود الطيالسي، وزكريا) عن هشيم، به.
وأخرجه البزار (٥٠٤١)، والنسائي (١٠١٢)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٤٢٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٣٠)، وأبو بكر الباغندي في "أماليه" (٤٧/ جمهرة الأجزاء الحديثية)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٦٦٠)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٤٦٦)، والطبراني في "الكبير" (١٢/ رقم ١٢٤٥٤)؛ من طريق الأعمش، عن أبي بشر، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨١٦٦) عن وكيع، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (٣٤٩)، والترمذي (٣١٤٥)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٤٦٧)؛ من طريق أبي داود الطيالسي، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٣٢) من طريق محمد بن جعفر غندر، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٢٤٧) من طريق عمرو بن مرزوق؛ جميعهم (وكيع، والطيالسي، وغندر، وعمرو بن مرزوق) عن شعبة، عن أبي بشر به، مرسلاً دون ذكر لابن عباس، ، وتحرف «شعبة» عند ابن جرير إلى «سعيد». وفي المطبوع من "جامع الترمذي" جاءت رواية شعبة موصولة، والصواب أنها مرسلة، كما في "تحفة الأشراف" (٤/ ٣٩٧ رقم ٥٤٥١)، و"فتح الباري" (٨/ ٤٠٥)، وجاءت موصولة أيضًا في المطبوع من كتاب "خلق أفعال العباد" وفي مطبوع "الغيلانيات".

(١) كذا في الأصل، وكذا عند ابن المنذر، والجادة: «متوارٍ» بحذف الياء من الاسم المنقوص النكرة غير المضاف في حالتي الرفع والجر.
وجاء على الجادة في كثير من مصادر التخريج التي ذكرت هذه العبارة، =

ذلك المُشركون سَبُّوا القرآنَ، ومَنْ أنزلَهُ، ومَنْ جاء به، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾(١) عن أصحابِكَ، وأَسْمِعهمُ القرآنَ، ولا تَجهَرْ ذلك الجَهْرَ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾؛ يقولُ: بينَ الجَهْرِ والمُخافَتةِ.

[١٣٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ، عن دَرَّاجٍ أبي السَّمْحِ(٢)؛ أن شيخًا من الأنصارِ

= وعند بعضهم: «كان. . . متواريًا»، ووقع في "صحيح ابن حبان" كما هنا في الأصل، إلا أن المحقق غيّرها قائلاً: «في الأصل: "متواري" والجادة حذف الياء كما أثبتّ»، ولا يبعدُ أن يكون غيره مما في المصادر على الجادة هو من تغيير المحققين، والله المستعان.
ووقع عند البخاري (٤٧٢٢): «مختفٍ» بدل: «متوار»، وفي حاشية الطبعة الأميرية أن في نسختين منه: «مختفي» بإثبات الياء كما هنا.
والحق أنَّ إثبات هذه الياء عربي صحيح، وهي لغة محكيَّةٌ عن الموثوق بعربيَّتهم؛ ينطقون بالياء وقفًا ويحذفونها وصلاً، وترسم الكلمة بالياء؛ لأنَّ مدار الكتابة على الوقف، وعلى هذه اللغة جاءت قراءات كثيرة في القرآن الكريم، منها قراءة ابن كثير: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾ [الرعد: ٧]، وانظر: "الكتاب" لسيبويه (٢/ ٢٨٨)، و"اللباب" للعكبري (٢/ ٢٠٤)، و"شرح المفصل" (٩/ ٧٥)، و"شرح الشافية" (٢/ ٣٠١)، و"أوضح المسالك" (٤/ ٣٠٩)، و"شرح قطر الندى" (ص٣٥٤)، و"شرح الأشموني" (٤/ ٣٥٦-٣٥٨).

(١) كذا جاء لفظ الحديث في الأصل، وفي جميع مصادر التخريج- وأقربها للفظ المصنف هنا لفظ مسلم، والبقية بنحوه-: «ومن جاء به، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ فيسمع المشركون قراءتك، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. . .».
(٢) تقدم في الحديث [١٠١٠] أنه صدوق، إلا في روايته عن أبي الهيثم، ففيها ضعف.

[١٣٢٣] سنده حسن، وذكره الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٤٠٦)، وعزاه للمصنِّف، وسكت عنه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٦٧) للمصنِّف والبخاري في "التاريخ" وابن المنذر وابن مردويه. =

من أصحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حدَّثه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «﴿وَلَا[1] تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾، **إنَّما نَزَلَتْ فِي الدُّعاءِ؛ لا تَرْفَعْ صَوْتَكَ في دُعَائِكَ، فتَذْكُرْ ذنوبَكَ، فتُسْمَعَ[2] مِنكَ، فتُعيَّرَ بِهَا**».

[١٣٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، قال: إنَّما نزلتْ هذه الآيةُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ في الدُّعاءِ.

= وقد أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٥٦) تعليقًا عن أصبغ بن الفرج، والثعلبي في "تفسيره" (٦/ ١٤٢) من طريق يونس بن عبدالأعلى؛ كلاهما (أصبغ، ويونس) عن ابن وهب، به، ويشهد له الحديث التالي.

(١) لم تنقط في الأصل، إلا أن تحت السين ما يشبه النقطتين.

(٢) في الأصل: «لا» بلا واو.

[١٣٢٤] سنده صحيح إلى عروة، وقد روي عنه عن عائشة، وهو الصحيح كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٦٦) للمصنِّف وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبي داود في "الناسخ" والبزار والنحاس وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في "سننه"؛ جميعهم من حديث عائشة، مع أن المصنف رواه هنا دون ذكر عائشة.

وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٤٠٥) للمصنِّف.

وقد أخرجه مالك في "الموطأ" (١/ ٢١٨)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٩٣) عن معمر؛ كلاهما (مالك، ومعمر) عن هشام، به، دون ذكر عائشة كما عند المصنف.

وقد روى هذا الحديث جمع من الرواة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها؛ فقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٣٠) عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨١٦٢ و٣٠٢٥٧)- وعنه مسلم (٤٤٧)- عن وكيع، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٦٢٨) عن عيسى بن يونس، والبخاري (٤٧٢٣) من طريق زائدة بن قدامة، و(٦٣٢٧) من طريق مالك بن سعير، =

[١٣٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرني سلمةُ بنُ عَلقمةَ، عن محمَّدِ بنِ سيرينَ؛ قال: نُبِّئتُ أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه

= والبخاري أيضًا (٧٥٢٦)، ومسلم (٤٤٧)، والبيهقي (٢/ ١٨٣)؛ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، ومسلم (٤٤٧) عن يحيى بن زكريا وحماد بن زيد، ومسلم أيضًا (٤٤٧)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٦٦٣)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، والبزار في "مسنده" - كما في "كشف الأستار" (٢٢٢٨)- والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٢٣٨)، وأبو عوانة (١٦٦٢)؛ من طريق يحيى بن سعيد القطان، والنسائي (١١٢٣٨)، وابن أبي داود في "مسند عائشة" (٤٢)؛ من طريق عبدة بن سليمان، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٢٥) من طريق عبدالله بن المبارك، ومحمد بن إسحاق السراج في "مسنده" (١٠٧)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٤٦٨)؛ من طريق سلام بن أبي مطيع، والبيهقي (٢/ ١٨٣) من طريق محمد بن فضيل، والواحدي في "أسباب النزول" (٢٩٨) من طريق أبي مروان يحيى بن زكريا؛ جميعهم (وكيع، وعيسى، وزائدة، ومالك بن سعير، وأبو أسامة، ويحيى بن زكريا، وحماد بن زيد، وأبو معاوية، ويحيى القطان، وعبدة، وابن المبارك، وسلام، وابن فضيل، وأبو مروان) عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، ولم يذكر في إسناد الواحدي: «عروة بن الزبير».

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٣٣)، وابن خزيمة (٧٠٧)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٣٠)؛ من طريق حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: نزلت هذه الآية في التشهد: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. ورواية حفص بن غياث هذه شاذة؛ لمخالفتها لبقية الروايات.

[١٣٢٥] سنده ضعيف؛ لإرساله، وهو حسن بمجموع طرقه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٦٥-٤٦٦) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان".

وقد أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٣٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن إسماعيل ابن إبراهيم ابن علية، به.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٣٧٤) من طريق أشعث بن سوار، عن ابن سيرين، به.

وله شاهد من حديث أبي قتادة، وأبي هريرة، وعلي رضي الله عنهم: =

كان إذا قَرأ خَفَضَ، وكان عُمرُ ﷺ إذا قرأ جَهَرَ، فقيل لأبي بكر: لِمَ تَصنَعُ هذا؟ قال: أُناجِي ربِّي، وقد عَرف حاجَتِي. وقيل لِعُمَرَ:

= **أما حديث أبي قتادة**: فأخرجه أبو داود (١٣٢٩)، والترمذي (٤٤٧)، وابن خزيمة (١١٦١)- وعنه ابن حبان (٧٣٣)- وابن المنذر في "الأوسط" (٢٥٨٣)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٢١٩)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٣١٠)؛ جميعهم من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة؛ أن النبي ﷺ خرج ليلة، فإذا هو بأبي بكر ﷺ يصلي يخفض من صوته، قال: ومر بعمر بن الخطاب وهو يصلي رافعًا صوته. قال: فلما اجتمعا عند النبي ﷺ قال: «يا أبا بكر، مررت بك وأنت تصلي تخفض صوتك؟». قال: قد أسمعتُ من ناجيتُ يا رسول الله. قال: وقال لعمر: «مررت بك وأنت تصلي رافعًا صوتك؟». قال: فقال: يا رسول الله، أوقظ الوسنان، وأطرد الشيطان. فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئًا» وقال لعمر: «اخفض من صوتك شيئًا».

وقد أخرجه أبو داود (١٣٢٩) عن موسى بن إسماعيل أبي سلمة التبوذكي، عن حماد، عن ثابت البناني، عن النبي ﷺ مرسلًا. وبهذا أعله الترمذي، فقال عقب إخراجه له: «هذا حديث غريب، وإنما أسنده يحيى بن إسحاق، عن حماد بن سلمة، وأكثر الناس إنما رووا هذا الحديث عن ثابت، عن عبدالله بن رباح مرسلًا».

وقال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (٣٢٧): «سألت أبي عن حديث رواه السالحيني، عن حماد، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة؛ أن النبي ﷺ صلى العشاء، فقام أبو بكر فقرأ فخفض من صوته، وقام عمر فقرأ فرفع من صوته . . .، الحديث. فقال أبي: الصحيح عن عبدالله بن رباح: أن النبي ﷺ . . .، مرسل؛ أخطأ فيه السالحيني». اهـ.

وأما حديث أبي هريرة: فأخرجه هشام بن عمار في "حديثه" (١٠٤)، وأبو داود (١٣٣٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢١٠٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/ ٢٨٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢/ ١٦٤-١٦٥)؛ جميعهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وفيه زيادة في ذكر جَمْع بلال ﷺ بعضَ السور إلى بعضٍ. وسنده حسن؛ فمحمد بن عمرو بن علقمة تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق. =

لِمَ تَصنَعُ هذا؟ قال: أَطْرُدُ الشَّيطانَ، وأُوقِظُ الوَسْنَانَ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾؛ قيل لأبي بكرٍ: ارفَعْ شيئًا، وقيل لِعُمَر: اخفضْ شيئًا.



= وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: فأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١/ ١٠٩ رقم ٨٦٥)، وفي "فضائل الصحابة" (١٠٠)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ١٤٠-١٤١)، والبيهقي في "الشعب" (٢١٠٥)، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ١٣٤)، والضياء في "المختارة" (٢/ رقم ٧٨٥-٧٨٧)؛ جميعهم من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن هانئ بن هانئ، عن علي، به، نحو سابقه؛ إلا أنه ذكر «عمارًا» مكان: «بلال».

وسنده ضعيف؛ لجهالة حال هانئ بن هانئ الهمداني، الكوفي، فقد قال عنه الحافظ في "التقريب": «مستور».

وأخرجه عبدالرزاق (٤٢٠٩ و٤٢١٠)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١٨٨)، وابن أبي شيبة (٨٩٠٢ و٣٠٧٦٥)؛ من طريق عبدالرحمن ابن حرملة، عن سعيد بن المسيب؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بأبي بكر رضي الله عنه . . . فذكره، وفيه جمع بلال بين السور، واقتصر ابن أبي شيبة على جمع بلال بين السور.

وأخرجه عبدالرزاق (٤٢١٨) عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، مرسلاً.

فالحديث بمجموع طرقه هذه لا ينزل عن رتبة الحسن إن شاء الله.



تفسيرُ سُـورةِ الكَهْفِ

[قولُهُ تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾]

[١٣٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: لا أَدْري ما «الرَّقِيمُ».

[١٣٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ، عن سِمَاكِ بنِ حربٍ[(١)]، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: لا أَدْري ما الرَّقِيمُ. وسألتُ[(٢)] كعبًا، فقال: اسمُ القريةِ الَّتي خرجوا منها.

[١٣٢٦] سنده صحيح.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٣/ ب) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به، بلفظ: ما أدري ما «حنان»، وما أدري ما «غسلين»، وما أدري ما «الرقيم».
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (٥/ ٤٤٥)، وإسحاق ابن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٣/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٦٠)؛ من طريق حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار- وعند أبي عبيد: عن عمرو بن دينار- أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: ما أدري ما الرقيم، أكتاب أم بنيان؟

(١) تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق؛ إلا أن روايته عن عكرمة مضطربة؛ لأنه كان تغير، إلا ما كان من رواية من سمع منه قديمًا، كشعبة والثوري، فروايتهم عنه صحيحة مستقيمة، وقد روى عنه الثوري هذا الحديث.
(٢) السائل هو ابن عباس، كما يتضح من التخريج.

[١٣٢٧] سنده فيه عمرو بن ثابت، وتقدم في الحديث [١٧٩] أنه متروك، لكنه لم ينفرد به كما تقدم في الحديث السابق، وكما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٨٨) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في "أماليه" وابن مردويه. =

[قولُهُ تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ١٥﴾]

[١٣٢٨] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرٍو[(٢)]، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: كلُّ سُلطانٍ في القرآنِ، فهو: حُجَّةٌ.

= وقد أخرجه الثوري في "تفسيره" (٥٣٦) عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنه سأل كعبًا عن قول الله: ﴿أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ﴾؟ قال كعب: هي القرية. وسنده صحيح.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٩٧)، ومحمد بن يوسف الفريابي في "تفسيره" - كما في "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي (١/ ١١٥)- عن إسرائيل بن يونس، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: كل القرآن أعلمه، إلا أربعًا: غسلين، وحنانًا، والأواه، والرقيم.

(١) هذا الحديث في الأصل متأخر عن الحديث الآتي، فقدمناه لترتيب الآيات.

(٢) هو: ابن دينار.

[١٣٢٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٨٥) لعبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وعزاه في (١١/ ٣٥٠) لعبد بن حميد وابن جرير.
وقد أخرجه سفيان بن عيينة في "تفسيره"؛ كما في "فتح الباري" (٨/ ٣٩١).
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٩٩) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٧٧٨ و٦١٥١ و٧٥٣٧ و٤٨٢٤ و١١١٨٦ و١١٦٢٠) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ١٥٢) من طريق أبي حذيفة عبدالله بن مروان بن معاوية، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٣٨) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ جميعهم (أبو غسان، وأبو حذيفة، وسعيد) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٢٣٢)؛ من طريق قباث بن رزين اللخمي، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٠٠) من طريق يزيد النحوي، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٣٩) من طريق عتبة [في المطبوع: عقبة] بن يقظان؛ جميعهم (قباث، ويزيد، وعتبة) عن عكرمة، به.
=

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾]

[١٣٢٩] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا نَجْمٌ العَطَّارُ[(٢)]، عن[(٣)] عطاءٍ الخُراسانيِّ[(٤)]؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾؛ قال: [كان قومُ][(٥)] الفِتْيةِ يَعبدونَ اللهَ ويَعبدون معه آلهةً شَتَّى، فاعتزلت الفِتيةُ تلك الآلهةَ، ولم تَعتزلْ عبادةَ اللهِ.

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٧/ ٦١٩) و(١٨/ ٣٦) من طريق سفيان الثوري، عن رجل، عن عكرمة، قوله، ولم يذكر ابن عباس.
وأخرجه الفريابي في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٣٩)- وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٥)، وابن مردويه في "تفسيره" - كما في "تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي (٣/ ١٨٠)، ومن طريقه أخرجه الضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٣٣٥)- من طريق عمار الدُّهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.
وقد أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب التفسير، تفسير سورة بني إسرائيل؛ تعليقًا بصيغة الجزم عن ابن عباس.

(١) هذا الحديث في الأصل متقدم على الحديث السابق، فأخرناه لترتيب الآيات.
(٢) تقدم في الحديث [١٢٧٨] أنه لا بأس به.
(٣) فوق النون في الأصل ما يشبه الألف.
(٤) تقدم في الحديث [١٢٧٨] أنه صدوق كثير الإرسال.

[١٣٢٩] سنده حسن عن عطاء، لكنه لم يذكر عمن تلقاه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور"(٩/ ٥٠٦) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٥/ ٢٠٠)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ١٥٤-١٥٥)؛ من طريق نعيم بن الهيصم، عن نجم العطار، به، ووقع في مطبوع "الموضح" : «محمد العطار».

(٥) في الأصل: «ذلك قول». والتصويب من "الدر المنثور" .

[قولُهُ تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾]

[١٣٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ[(١)]، عن أبيهِ[(٢)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾؛ قال: كيما لا تأكلَ[(٣)] الأرضُ لُحومَهم.

---

(١) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.

(٢) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.

[١٣٣٠] سنده ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف عمرو بن ثابت، وصحَّ عن سعيد بن جبير، لكن من روايته عن ابن عباس؛ كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٠٨) للمصنِّف وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٨٦ و١٩١) فقال: حُدثت عن يزيد ابن هارون، قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾؛ قال: لو أنهم لا يقلبون؛ لأكلتهم الأرض. وسنده ضعيف؛ لإبهام شيخ ابن جرير.

قال ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٤٤-٢٤٦): «قال عبد بن حميد في "تفسيره": ثنا عيسى بن الجنيد، ثنا يزيد بن هارون، وقال ابن أبي حاتم في "تفسيره": ثنا أبي، ثنا عمرو بن عوف، ثنا يزيد بن هارون- والسياق لعبد- أنا سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: ...» ثم ذكر حديثًا طويلاً، وفيه: «ولولا أنهم يقلبون لأكلتهم الأرض؛ فذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ يقول: بالفناء ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾».

قال الحافظ بعد أن ذكر الحديث: «وهذا إسناد صحيح، قد رواه عن سفيان بن حسين أيضًا هشيم وغيره، وسفيان بن حسين ثقة، حجة في غير الزهري، وإنما ضعَّفه من ضعَّفه في حديث الزهري؛ لأنه لم يضبط عنه. وقد أخرج البخاري ليعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ عدة أحاديث».

(٣) كذا في الأصل، وفي "الدر المنثور": «كي لا تأكل». والفصل بين «كي» =

[١٣٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ، عن أَبيه، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ؛ في قولِه تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾؛ قال: بالفِناءِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ...﴾ إلى قولِهِ: ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾﴾]

[١٣٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ[(١)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾؛ قال: أحلُّ ذبيحةً، وكانوا يَذبَحونَ للطَّواغِيتِ.

= ومعمولها جائز بـ«لا» النافية؛ كما وقع في "الدر المنثور"، وبـ«ما» الزائدة؛ كقوله [من الطويل]:

تريدين كيما تجمعيني وخالدًا ....

وبهما معًا؛ كما وقع هنا، وكقوله [من الطويل]:

أردتُ لكيما لا ترىٰ ليَ عثرةً ومن ذا الذي يُعطى الكمالَ فيكملُ

وانظر: "همع الهوامع" (٢/ ٣٧١)، و"خزانة الأدب" (٨/ ٥١٦-٥١٧).

[١٣٣١] سنده ضعيف جدًّا كسابقه؛ لشدة ضعف عمرو بن ثابت، وهو صحيح لغيره.
فقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ١٩٢) فقال: حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: ثنا محمد بن أبي الوضاح، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير. وهذا سند صحيح.
وروي عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ كما تقدم في تخريج الحديث السابق.

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة اختلط، والرواي عنه هنا هو خالد بن عبدالله الطحان الواسطي، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط، كما في الحديث [٧٨٢].

[١٣٣٢] سنده ضعيف؛ فإن عطاء بن السائب قد اختلط كما تقدم. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾﴾]

[١٣٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأَعمشِ، عن مُجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يرى الاستثناءَ ولو بعدَ سنةٍ، ثم قرأ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾؛ قال: إذا ذكرتَ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥١١) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٤٠٧) للمصنِّف.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٣٧) عن أبي حصين عثمان بن عاصم، عن سعيد بن جبير؛ في قولِه: ﴿أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا﴾؛ قال: أحل طعامًا. ولم يذكر ابن عباس، وهذا سند صحيح.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٤٠٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢١٢-٢١٣)؛ من طريق سفيان الثوري.

[١٣٣٣] سنده ضعيف؛ فالأعمش تقدم في الحديث [٣] أنه مدلس، وبالأخص عن مجاهد؛ فإنه قليل السماع منه، وقد دلس هذا الحديث، فأسقط الليث بن أبي سليم، وهو صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك؛ كما تقدم في الحديث [٩].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥١٦) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه.
وأخرجه البيهقي في "سننه" (١٠/ ٤٨) من طريق المصنف.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/رقم ١١٠٦٩)، و"الأوسط" (١١٩)؛ من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، عن أبي معاوية، به، وزاد: فقيل للأعمش: سمعت هذا من مجاهد؟ فقال: حدثني به الليث عن مجاهد.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٢٥) من طريق هشيم، والبغوي في "الجعديات" (٨١٤) من طريق عيسى بن يونس؛ كلاهما عن الأعمش، به، وفيه: قيل للأعمش: سمعته من مجاهد؟ فقال: حدثني به ليث بن أبي سليم. =

[١٣٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أَبيهِ[١]، عن سَالمٍ[٢]، عن ابنِ عُمَرَ؛ قال: كلُّ استثناءٍ [موصول][٣]، فلا حِنْثَ على صاحبِهِ، وإذا كان غيرَ موصولٍ فهو حانثٌ.

= وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٠٣) من طريق علي بن مسهر، عن الأعمش، به، وزاد: قال علي بن مسهر: وكان الأعمش يأخذ بها.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١١٤٣)، و"الأوسط" (٦٨٧٢)، و"الصغير" (٨٧٦)؛ من طريق صفوان بن صالح، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالعزيز بن الحصين، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ في قول الله عز وجل: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾؛ قال: إذا نسيت الاستثناء، فاستثن إذا ذكرت، وهي لرسول الله خاصة، وليس لنا أن نستثني إلا في صلة اليمين.
ولكن الحديث بهذا السياق ضعيف جدًّا، وآفته عبدالعزيز بن الحصين، فإنه متروك، كما سبق بيانه في تخريج الحديث [١٦٩].

(١) هو: عبدالله بن ذكوان.

(٢) هو: سالم بن عبدالله بن عمر.

[١٣٣٤] سنده فيه ابن أبي الزناد، وقد تقدم في الحديث [٦٧] أنه صدوق تغير حفظه منذ قدم بغداد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥١٧) للمصنِّف فقط.
وقد أخرجه الدارقطني في "السنن" (٤/ ١٦٢)، والبيهقي (١٠/ ٤٧)، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (٤٦/ ١٠٧)؛ من طريق المصنف.
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥/ ١٨١) من طريق إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي، عن ابن أبي الزناد، به.

(٣) في الأصل: «موصوله»، والمثبت من "سنن البيهقي" و"الدر المنثور"، حيث رواه البيهقي من طريق المصنف، ونقله السيوطي عنه أيضًا، وهو الجادة. وما في الأصل يمكن توجيهه على أن تكون «موصوله» بدلاً من «كلٍّ» أو من «استثناء»؛ فترفع أو تجر: «موصولُهُ» أو «موصولِهِ». ويمكن أن تكون «موصولُهُ» أيضًا مبتدأ ثانيًا وخبره «فلا حِنْثَ على صاحبِهِ»، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول: «كلُّ استثناءٍ». =

[١٣٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُعتمِرُ بنُ سليمانَ، عن أبيه[(١)]، عن الحسنِ[(٢)]؛ في قولِه: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾؛ قال: تقولُ: إنْ شاءَ اللهُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾]

[١٣٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ[(٣)]، عن أبي هاشمٍ[(٤)]؛ قال: كان قومٌ يَقْعُدُونَ [يَتَفَاطَنُونَ][(٥)] في الحَرامِ والحَلالِ.

= ويشكل على هذا دخول الفاء في خبر المبتدأ في قوله: «مَوْصُولُهُ فلا حِنْثَ على صاحبِهِ»، ولكنه جائز مطلقًا على مذهب الأخفش. وانظر تفصيل الكلام في دخول الفاء في خبر المبتدأ: "همع الهوامع" (١/ ٤٠٣- ٤٠٦).

(١) هو: سليمان بن طرخان التيمي. (٢) هو: البصري.

[١٣٣٥] سنده ضعيف؛ لأن سليمان التيمي لم يسمعه من الحسن، فسيأتي أن سليمان قال: بلغني عن الحسن.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥١٩) للبيهقي في "الأسماء والصفات".
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٢٦) عن محمد بن عبدالأعلى، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٦٦) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي؛ كلاهما عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه؛ في قوله: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾؛ قال: بلغني أن الحسن قال: إذا ذكر أنه لم يقل: إن شاء الله، فليقل: إن شاء الله. وهذه الرواية تعل رواية المصنف؛ إذ إن فيها انقطاعًا بين سليمان بن طرخان وبين الحسن البصري.

(٣) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، اختلط في الآخر.

(٤) هو: يحيى بن دينار الرُّمَّاني، وتقدم في الحديث [٧٨] أنه ثقة.

[١٣٣٦] سنده ضعيف؛ لحال خلف بن خليفة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٢٨) لابن أبي حاتم فقط.

(٥) كذا في الأصل، ولم ينقط نصفها الأول. ووقع في "الدر المنثور" - وهو =

[١٣٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[١]، عن مَنصورٍ[٢]، عن مُجاهدٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ أبي عَمْرةَ[٣]؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾؛ قال: عَنَى به الصَّلاةَ المَكتوبةَ.

= لفظ ابن أبي حاتم-: «يتفاضلون». وعزاه السيوطي في الموضع نفسه للترمذي عن سعيد بن جبير ولفظه: «المفاقهة في الحلال والحرام»، وفي إحدى نسخه: «المفاوضة»، وفي أخرى: «المقاصة»، وفي طبعة دار المعرفة: «المفاضلة».
ومعنى «يتفاطنون»، أي: يتراجعون ويتحاورون. "تاج العروس" (ف ط ن).
أي: يتناقشون في الحلال والحرام والعلم.

(١) هو: ابن عبدالحميد.

(٢) هو: ابن المعتمر.

(٣) هو: عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.
انظر: "الطبقات الكبرى" (٥/ ٨٣)، و"التاريخ الكبير" (٥/ ٣٢٧ و٣٣٥)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٢٧٣)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٩١)، و"تهذيب الكمال" (١٧/ ٣١٨)، و"الإصابة" (٧/ ٢٢٠).

[١٣٣٧] رجاله ثقات، إلا أن جرير بن عبدالحميد قد خولف في هذا الإسناد كما سيأتي، والصواب أنه من قول مجاهد، لا ابن أبي عمرة، وهو صحيح عنه.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٩/ ٢٦٧) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (٩/ ٢٦٦) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن وكيع، عن أبيه الجراح بن مليح، عن منصور، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، ولم يذكر مجاهدًا في إسناده، وسنيد ضعيف كما تقدم في تخريج الحديث [٢٠٦].
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٤٠) عن منصور، عن مجاهد؛ قوله، ولم يذكر عبدالرحمن بن أبي عمرة. والثوري أثبت من جرير ومن الجراح.
ومن طريق الثوري أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٤٠١-٤٠٢)، وإسحاق ابن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤/ أ-ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٩/ ٢٦٥ و٢٦٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٩١٦). =

[١٣٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ؛ في قولِه: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾[1]؛ قال: لا/ تَطْرُدْهُم عن الذِّكْرِ. [ق ١٥١/أ]

[قولُهُ تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾]

[١٣٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِالله، عن حُصينٍ[2]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾؛ قال: هي الأَسِرَّةُ في الحِجَالِ[3].

= وقد توبع الثوري على هذا الوجه؛ فالأثر في "تفسير مجاهد" (٨٦٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قوله.
ومن طريق ابن أبي نجيح أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٩/ ٢٦٤ و٢٦٥)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٧٣٣٦ و٧٣٣٧).
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٣/أ) من طريق ابن جريج، عن مجاهد؛ قوله.

[١٣٣٨] سنده صحيح، وهو مكرر من الحديث [٨٧٩] في سورة الأنعام سندًا ومتنًا.

(١) الآية (٥٢) من سورة الأنعام، وجاء المصنف بهذا الأثر هنا لتقارب المعنى مع آية سورة الكهف التي ذكر تفسيرها.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، لكن الراوي عنه هنا هو خالد بن عبدالله الواسطي، وهو ممن روى عنه قبل أن يتغير.

(٣) الحجال: جمع حَجَلةٍ؛ وهي الموضع يزيَّن بالثياب والستور والأسرَّةِ للعروس. "النهاية" (١/ ٣٤٦)، و"تاج العروس" (ح ج ل).

[١٣٣٩] سنده صحيح، وسيكرره المصنف برقم [١٨٠١ و٢٣٦٥] بهذا الإسناد، وبرقم [١٨٠٠] عن أبي الأحوص سلام بن سُليم، عن حصين، به. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾]

[١٣٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن حُصينٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾؛ قال(١): ذَهَبٌ وفضَّةٌ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٣٩) لابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٣٥ و٣٤٤) من طريق المصنف.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٨٠٤) عن حصين، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥٩٣٥)، وهناد في "الزهد" (٧٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٤٦٦)؛ من طريق عبدالله بن إدريس، عن حصين، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٤٦٥) من طريق هشيم، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٤١٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم أبي يوسف القاضي، والبيهقي في "البعث والنشور" (٣٣٤) من طريق علي بن عاصم؛ جميعهم (هشيم، وأبو يوسف القاضي، وعلي بن عاصم) عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس، به؛ هكذا بجعله عن ابن عباس.
قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٣٢١): «رواه عبد بن حميد بإسناد صحيح من طريق حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ قال: ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾ السرر في الحجال. ومن طريق منصور، عن مجاهد، نحوه، ولم يذكر ابن عباس».
(١) «قال» مكررة في الأصل.
[١٣٤٠] سنده فيه حصين بن عبدالرحمن السلمي، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر، كما سبق التنبيه عليه في الحديث السابق، والراوي عنه هنا هو أبو الأحوص سلام بن سليم، ولم نجد من ذكره فيمن روى عنه قبل تغيره، ولكنه لم ينفرد بالأثر، فهو صحيح عن مجاهد من غير طريق حصين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٤١) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وهو في "تفسير مجاهد" (٨٧٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وأخرجه ابن عيينة في "تفسيره" - كما في "عمدة القاري" (١٩/ ٥٢)- وإسحاق ابن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٥٩)؛ من طريق ابن جريج، ومحمد بن يوسف الفريابي في "تفسيره" - =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ...﴿٣٩﴾﴾]

[١٣٤١] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا أَبو مُعاويةَ، نا هشامُ بنُ عُروةَ- عن أبيه- قال[(٢)]: كان[(٣)] إذا رأى شيئًا من مالِهِ يُعجبُه، أو دخل حائطًا من حِيطانِهِ؛ قال: ما شاء اللهُ، لا قُوَّةَ إلا باللهِ؛ يتأوَّلُ قولَ الرَّجُلِ في كتابِ اللهِ: ﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾.

= كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٤٣)- وابن جرير (١٥/ ٢٥٩)؛ من طريق ابن أبي نجيح؛ كلاهما (ابن جريج، وابن أبي نجيح) عن مجاهد.
ومن طريق ابن عيينة أخرجه البستي في "تفسيره" (ق ٥/ أ).
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٤٠٤) عن الثوري، عن رجل، عن مجاهد.
وعلقه البخاري في "صحيحه" في تفسير سورة الكهف من كتاب التفسير، عن مجاهد، بصيغة الجزم.

(١) هذا الأثر في الأصل بعد الأثر [١٣٦٦] فقدمناه هنا لترتيب الآيات.
(٢) أي: هشام.
(٣) أي: عروة.

[١٣٤١] سند رجاله ثقات، لكن رواية أبي معاوية وسائر العراقيين عن هشام بن عروة مُتَكَلَّمٌ فيها كما في التعليق على الحديث [٧٦٩]، وقد ورد هذا الأثر من طريق آخر- كما سيأتي- زلكنّ فيه انقطاعًا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٤٢) للمصنِّف وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٧١) من طريق المصنف.
وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٥٥٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٨٠)؛ كلاهما من طريق عبدالله بن شوذب، قال: كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب ثَلَم حائطه، فيدخل الناس فيأكلون ويحملون، وكان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه: ﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾.
ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٠٣٨ و١٠٧١٣)، وابن عساكر في "تاريخه" (٤٠/ ٢٥٩). وسنده ضعيف؛ لأن عبدالله بن شوذب لم يسمع من عروة بن الزبير.

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾﴾]

[١٣٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ(١)، عن مَنصورٍ(٢)، عن مُجاهدٍ؛ قال: الباقِياتُ الصَّالحاتُ: التَّسبيحُ، والتَّكبيرُ، والتَّحميدُ، والتَّهليلُ.

[١٣٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبي إسحاقَ، عن عَمرِو بنِ شُرَحْبِيلَ(٣)؛ قال: الصَّلواتُ.

[١٣٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال: أَخبرني عَمرُو بنُ الحارثِ، عن دَرَّاجٍ أبي السَّمْحِ، عن أبي الهَيثَمِ(٤)، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اسْتَكْثِرُوا مِنَ البَاقِيَاتِ**

---

(١) هو: ابن عبدالحميد. (٢) هو: ابن المعتمر.

[١٣٤٢] سنده صحيح.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٧٧) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.

وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٥٨٩) عن منصور، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٧٧) من طريق سفيان الثوري وشعبة، عن منصور، به.

(٣) هو: أبو ميسرة الكوفي، تقدم في الحديث [٧١١] أنه ثقة عابد مخضرم.

[١٣٤٣] سنده صحيح إن شاء الله، ولا نظن هذا من المواطن التي يخشى فيها من عنعنة أبي إسحاق.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٧٥) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٥/ ٢٧٥) من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، به.

(٤) هو: سليمان بن عمرو، تقدم في الحديث [١٠١٠] أنه ثقة.

[١٣٤٤] سنده ضعيف؛ فدراج بن سمعان تقدم في الحديث [١٠١٠] أنه صدوق، وفي حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٥٢-٥٥٣) للمصنِّف وأحمد وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وابن مردويه. =

الصَّالِحَاتِ». قيل: وما هُنَّ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**[المِلَّةُ]**[(١)]». قيل: وما هنَّ[(٢)]؟ قال: «**التَّكْبِيرُ، والتَّهْلِيلُ، والتَّسْبِيحُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**».

= وقد أخرجه أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي- كما في "الأمالي المطلقة" لابن حجر (ص ٢٢٣)- والطبراني في "الدعاء" (١٦٩٧)؛ من طريق أصبغ بن الفرج، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"- كما في "تحفة الأشراف" (٣/ ٣٦٢ رقم ٤٠٦٦)- عن أبي الطاهر بن السرح، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٢٧٩) عن يونس بن عبدالأعلى، وابن حبان (٨٤٠)، وابن حجر في "الأمالي المطلقة" (ص ٢٢٢-٢٢٣)؛ من طريق حرملة بن يحيى، والطبراني في "الدعاء" (١٦٩٧) من طريق أحمد بن صالح، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥١٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥٩٧)؛ من طريق أحمد بن عيسى المصري؛ جميعهم (أصبغ، وأبو الطاهر، ويونس، وحرملة، وأحمد بن صالح، وأحمد بن عيسى) عن عبدالله بن وهب، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٧٥ رقم ١١٧١٣)، وأبو يعلى (١٣٨٤)، والطبراني في "الدعاء" (١٦٩٦)، والبغوي في "شرح السنة" (١٢٨٢)؛ من طريق عبدالله ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، به.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة، منهم النعمان بن بشير كما سيأتي في الحديث التالي، وانظر: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" للشيخ الألباني رحمه الله (٣٢٦٤).

(١) تشبه في الأصل: «المسلمة»، وما أثبتناه من "تفسير الطبري" و"مسند أحمد"، و"المستدرك". وعليه شرح السندي في حاشيته على "مسند أحمد"؛ قال: «الملة؛ قيل: هي لغةً: ما شرع الله لعباده على ألسنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وتستعمل في جملة الشرائع لا في آحادها، فالمراد ههنا: المبالغة بأن هذه الكلمات كأنها تمام الدين، أو المراد: كلمات الملة أو أذكارها، على تقدير المضاف؛ يعني أنها أذكار لها اختصاص بالدين لا يعرفها إلا أصحاب الدين، ولا يخفى أن مَن رسخت معرفة هذه الكلمات في قلبه على وجهها فهو في الدين من الراسخين، والله تعالى أعلم». اهـ.

(٢) يمكن أن تقرأ أيضًا: «هي»، إلا أن الياء غير منقوطة، وفوقها ما يشبه نقطة النون. وعند الطبري: «وما هي».

[١٣٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا العَوَّام بنُ حَوْشَبٍ[١]، قال: حدَّثني [...][٢] الأنصار مِن وَلَدِ النُّعمانِ بن بَشيرٍ، قالوا: أتانا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذات ليلةٍ، فقام علينا، فرفع بَصرَه إلى السَّماءِ، حتى ظننتُ أنْ قد حَدَثَ في الشَّمسِ حَدَثٌ، ثم قال: **«أَلَا إِنَّه كَائِنٌ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، مَنْ صَدَّقَهُمْ كَذِبَهُمْ[٣]**،

---

(١) تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت فاضل.

(٢) سقط من الأصل، وفي موضعه إشارة لحق، ولم يكتب بالهامش شيء، وفي مصادر التخريج: «حدثني رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير، عن النعمان بن بشير، قال...»، فذكر الحديث هكذا موصولًا. والظاهر أن الساقط هنا: «نفر من»؛ لقوله بعدُ: «قالوا: أتانا...» ولكنه يشكل عليه قوله بعدُ: «ظننت». والغالب أن يقول أحدهم ويصدِّقه الآخرون؛ ولذا عبَّر بالجمع أولاً، ثم بالإفراد بعد ذلك.

[١٣٤٥] الحديث هنا مرسل، وهو موصول في مصادر التخريج كما سيأتي، ولكنه ضعيف لإبهام الرجل الذي من ولد النعمان.
وذكر السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٥٢-٥٥٣) منه ما يتعلق بالباقيات الصالحات فقط، وعزاه للمصنِّف وأحمد وابن مردويه.
وقد أخرجه ابن مردويه- كما في "الأمالي المطلقة" لابن حجر (ص ٢٢٢)- من طريق هشيم، وأحال الحافظ ابن حجر رواية ابن مردويه على رواية أحمد، ولم يذكر بقية إسناد ابن مردويه ولا لفظ الحديث عنده.
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٦٧-٢٦٨ رقم ١٨٣٥٣)، والطبراني في "الدعاء" (١٦٩٩)؛ من طريق محمد بن يزيد، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٣١٩) من طريق حفص بن عمر أبي عمران الرازي؛ كلاهما (محمد بن يزيد، وحفص) عن العوام بن حوشب، عن رجل من آل النعمان بن بشير، عن النعمان بن بشير.
وانظر الحديث السابق.

(٣) كذا في الأصل، وفي بعض مصادر التخريج: «على كذبهم»، وفي بعضها: «بكذبهم». وما في الأصل توجيهه: أن «كذبهم» بدل اشتمال من الضمير «هم» في «صدَّقهم»، أي: فمن صدق كذبهم. وانظر: شروح الألفية، باب البدل.

وَمَالأَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ عَلَى كَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. أَلَا و"سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلهَ إِلا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ"؛ هُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، أَلَا[١] ودَمُ المُؤْمِنِ - أو: ونَدَمُ المُؤْمِنِ -: كَفَّارتُهُ[٢]».

[قولُهُ تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾]

[١٣٤٦] حدَّثنا مُصعبُ بنُ ماهانَ[٣]، عن سُفيانَ[٤]، عن مَنصورٍ[٥]، عن مُجاهدٍ؛ قال: إنما سُمِّيَ الخَضِرَ؛ لأنَّه كان إذا صلَّى اخضرَّ ما حَولَهُ.

---

(١) فوقها في الأصل خط يشبه التضبيب، ويبدو أنه للدلالة على أن الألف بعد اللام ممدودة.

(٢) قال السندي في في حاشيته على "مسند أحمد" في الموضع السابق: «قوله: "وإن دم المسلم" أي: شهادته وقتله في سبيل الله؛ "كفارته"، أي: كفارة المسلم؛ يغفر الله تعالى ذنوبه». اهـ.
أما قوله: «أو ندم المؤمن» فليس هذا الشك في شيء من مصادر التخريج، ولم يقع في شيء منها بلفظ «الندم». ومعناه أيضًا أن الندم توبة تكفر الذنب؛ كما روي ذلك عن النبي ﷺ في حديث ابن مسعود المتقدم برقم [١٢٦٩].

(٣) هذا الحديث في الأصل جاء بعد الحديث [١٣٥٠] فقدمناه هنا مراعاةً لترتيب الآيات، ومصعب بن ماهان هذا هو شيخ سعيد بن منصور، وإن لم يرد قوله: «حدثنا سعيد» في أول الإسناد كالمعتاد.

(٤) هو: الثوري.

(٥) هو: ابن المعتمر.

[١٣٤٦] سنده فيه مصعب بن ماهان، وتقدم في الحديث [١٤٥] أنه صدوق عابد كثير الخطأ، ولكنه لم ينفرد به كما سيأتي؛ فهو صحيح عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٩٧) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر.
=

[قولُهُ تعالى: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾﴾]

[١٣٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ وأَبو عَوانةَ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيم؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا﴾(١).

= وقد أخرجه أبو بكر الأنباري في "الزاهر في معاني كلمات الناس" (٢/ ١٦٣-١٦٤) من طريق عبيدالله بن موسى وأبي نعيم الفضل بن دكين، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٤٠٢)، وابن العديم في "بغية الطلب في تاريخ حلب" (٧/ ٣٢٨٩-٣٢٩٠)؛ من طريق قبيصة بن عقبة؛ جميعهم (عبيدالله، وأبو نعيم، وقبيصة) عن سفيان الثوري، به.
وقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٤٠٢) من حديث أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «إنما سمي الخضر؛ لأنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء». والفروة: قيل: هي الأرض اليابسة، وقيل: الحشيش الأبيض. وانظر: "الزهر النضر" (ص٦٣-٦٤).

[١٣٤٧] سنده ضعيف؛ لعنعنة مغيرة، فقد تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه، ولم يصرح فيها بالسماع.

(١) ضبطها في الأصل بفتح الياء من «لِيَغرق» ويلزم منه فتح الراء، ورفع اللام من «أهلُها». وكذا قرأ حمزة والكسائي وخلف من العشرة، ووافقهم زيد بن علي والحسن والأعمش وطلحة ويحيى بن وثاب وابن أبي ليلى وأبو عبيد وابن سعدان وابن عيسى الأصفهاني. ولم نقف على نص بنسبتها إلى إبراهيم النخعي سوى هذا الأثر.
وقراءة بقية العشرة وعامة القراء: ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ بضم التاء وكسر الراء، ونصب اللام من: ﴿أَهْلَهَا﴾.
وقرأ الحسن وأبو رجاء: «لِتُغَرِّقَ أَهْلَهَا» بضم التاء وفتح الغين وتشديد الراء المكسورة، على التكثير، ونصب اللام من ﴿أَهْلَهَا﴾.
وانظر: "معاني القرآن" للفراء (٢/ ١٥٥)، و"تفسير الطبري" (١٥/ ٣٣٧-٣٣٨)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ٨٤)، و"الحجة في القراءات" لابن خالويه (ص ٢٢٧)، و"التذكرة في القراءات" لابن غلبون (ص ٣٤٥)، و"الكشف عن وجوه القراءات" لمكي (٢/ ٦٨)، و"المحرر الوجيز" لابن عطية (٣/ ٥٣١)، و"إعراب القراءات الشواذ" للعكبري (٢/ ٨٧-٨٨)، =

[١٣٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن عَبَّادِ بنِ راشدٍ[١]، عن الحَسنِ[٢]؛ أنه كان يقرأُ: ﴿ليغرق أهلها﴾[٣].

[قولُهُ تعالى: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾]

[١٣٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ يَحيى الأَبَحُّ[٤]، قال: نا أبو إسحاقَ[٥]، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: الغُلامُ الذي قَتَلَه الخَضِرُ طُبعَ كَافرًا.

= و"البحر المحيط" لأبي حيان (٦/ ١٤١)، و"الدر المصون" للسمين الحلبي (٧/ ٥٢٧)، و"النشر في القراءات العشر" (٢/ ٣١٣)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٢١)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ٢٦٤-٢٦٥).

(١) تقدم في الحديث [١٨٣] أنه صدوق.

(٢) هو: البصري.

(٣) لم تضبط القراءة في الأصل، وتقدم في التعليق على القراءة في الأثر السابق: أن الحسن قرأها: ﴿لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا﴾، و﴿لِتُغَرِّقَ أَهْلَهَا﴾.

[١٣٤٨] سنده ضعيف؛ لعنعنة هشيم، فقد تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٤) تقدم في الحديث [٤١] أنه صدوق يخطئ.

(٥) هو: السبيعي.

[١٣٤٩] هو منكر بهذا الإسناد؛ أخطأ فيه حماد؛ فقد رواه الثقات عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبي بن كعب، عن النبي ﷺ، وهو في "صحيح مسلم" كما سيأتي. ورجح يحيى بن معين رواية أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير؛ فقد قال- كما في "تاريخ ابن معين" (٣/ ٥٧٣-٥٧٤/ رواية الدوري)-: «هكذا يحدث به حماد الأبح، وغيره يقول: عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، ولا أرى الحديث إلا حديث سعيد».

وقال أبو داود- كما في "سؤالات أبي عبيد الآجري" (٥٩٣)-: «الناس كلهم عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير». =

[١٣٥٠] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ[(٢)]، قال:

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦١٢) للمصنِّف وابن مردويه، لكنه ذكره مرفوعًا.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٤١١)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق/ ١٢/ أ)؛ من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿لَقِيَا غُلَمًا فَقَنَلَهُۥ﴾؛ قال: طبع الغلام كافرًا. وسقط من مطبوع "تفسير عبدالرزاق": «عن سعيد بن جبير».
وقد أخرجه أبو داود الطيالسي (٥٤٠) عن محمد بن أبان الجعفي، وعبد بن حميد (١٦٩)، ومسلم (٢٣٨٠)، وأبو داود (٤٧٠٦)، والنسائي في "الكبرى" (٥٨١٣ و١١٢٤٧)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، ومسلم (٢٣٨٠ و٢٦٦١)، وأبو داود (٤٧٠٥)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٤٤)، وابن حبان (٦٢٢١)؛ من طريق رقبة بن مصقلة، والترمذي (٣١٥٠) من طريق عبدالجبار بن العباس الهمداني؛ جميعهم (محمد بن أبان، وإسرائيل، ورقبة، وعبدالجبار) عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرًا، ولو عاش لأرهق أبويه طغيانًا وكفرًا»؛ هذا لفظ مسلم.
وهذه اللفظة جزء من حديث طويل فيه قصة موسى عليه السلام مع الخضر، وقد روي هذا الحديث عن أبي إسحاق بهذا الإسناد نفسه، إلا أنه لم يذكر في المتن اللفظة التي أوردها المصنف هنا؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٧١٤)، وأحمد (٥/ ١٢١ و١٢٢ رقم ٢١١٢٦ و٢١١٢٧)، وأبو داود (٣٩٨٤)، والترمذي (٣٣٨٥)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٤٨)، وابن حبان (٩٨٨ و٦٣٢٦)؛ من طريق حمزة الزيات، وأبو داود (٣٩٨٥)، والترمذي (٢٩٣٣)؛ من طريق شعبة، والنسائي في "الكبرى" (١١١٩٦) من طريق زيد بن أبي أنيسة؛ جميعهم (حمزة الزيات، وشعبة، وزيد) عن أبي إسحاق، عن سعيد، عن ابن عباس، عن أبيّ، رفعه؛ بذكر قصة موسى مع الخضر. وانظر الأحاديث الثلاثة التالية، فهي جزء من حديث موسى مع الخضر.

(١) في الأصل جاء الحديث [١٣٥٢] قبل هذا الحديث، فأخرناه هناك لترتيب الآيات.
(٢) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط.

[١٣٥٠] سنده فيه معشر أو أبو معشر، ولم نهتدِ إليه، ولو كان ثقة؛ لما صح =

نا مَعْشَرٌ[(١)]، عن أبي حَصِينٍ[(٢)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: مر خَضِرٌ على الغلامِ وهو يَلْعبُ مع الغِلمانِ، فأخذه وكَسَر عُنُقَه.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾]

[١٣٥١] حدَّثنا سعيدٌ[(٣)]، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرٍو[(٤)]، عن

= الحديث؛ لأن خلف بن خليفة قد اختلط.

وقد أخرج البخاري (١٢٢)، ومسلم (٢٣٨٠)؛ من طريق عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب؛ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول... فذكر الحديث بطوله في قصة موسى مع الخضر، وفيه: قال ﷺ: «فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه من أعلاه، فاقتلع رأسه بيده...» الحديث. وانظر الحديث السابق، والحديثين التاليين.

(١) كذا جاء في الأصل فيما ظهر لنا، ولم نجد أحدًا في هذه الطبقة بهذا الاسم، وقد يكون: «أبو معشر»، ولكن لم نجد أحدًا بهذه الكنية يروي عن أبي حصين، أو يروي عنه خلف بن خليفة، فإن كان كذلك، فلعله: أبو معشر زياد ابن كليب، والله أعلم.

(٢) هو: عثمان بن عاصم، تقدم في الحديث [٤] أنه ثقة ثبت.

(٣) في الأصل جاء الحديث [١٣٤٦] قبل هذا الحديث، فقدمناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.

(٤) هو: ابن دينار.

[١٣٥١] سنده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦١٥) للمصنِّف وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ كان يقرأ... فذكره، لكن الرواية المرفوعة منكرة، ولم يخرجها المصنف.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٤٠٨-٤١٠)، والحميدي (٣٧٥)- وعنه البخاري (٤٧٢٥)؛ عن سفيان بن عيينة، به، ضمن حديث طويل في قصة موسى مع الخضر. =

سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يَقرأُ: «وكَانَ أَمَامَهُم مِلِكٌ يَأخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا»[(١)].

= وأخرجه البخاري (٣٤٠١) عن علي بن المديني، والبخاري أيضًا (٤٧٢٧)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٤٥)؛ عن قتيبة بن سعيد، ومسلم (٢٣٨٠) عن عمرو الناقد وإسحاق بن راهويه وعبيدالله بن سعيد وابن أبي عمر العدني، والترمذي (٣١٤٩) عن ابن أبي عمر العدني؛ جميعهم (ابن المديني، وقتيبة، وعمرو الناقد، وابن راهويه، وعبيدالله، والعدني) عن سفيان بن عيينة، به، وهو عندهم ضمن الحديث الطويل في قصة موسى مع الخضر.
وأخرجه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٤٢٨)، والبخاري (٢٧٢٨ و٤٧٢٦)؛ من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار ويعلى بن مسلم، عن سعيد ابن جبير، به.
وقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٤٣- ٢٤٤) من طريق هارون بن حاتم، عن سليم بن عيسى، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ كان يقرأ...، فذكره هكذا مرفوعًا، ثم صححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: «فيه هارون بن حاتم، واهٍ». اهـ؛ فروايته هذه- إذن- منكرة.
وانظر الحديثين السابقين، والحديث التالي.

(١) وقرأها أيضًا كذلك: أُبَيٌّ وابن مسعود رضي الله عنهما.
وقرأ عثمان وابن مسعود رضي الله عنهما: «وكَانَ وَرَاءَهُم مِلِكٌ يَأخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا».
وقراءة الجمهور: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾.
وقراءة ابن عباس ومن وافقه؛ مما صح نقله وصح وجهه في العربية، لكنه خالف خط المصحف المجمع عليه؛ فهي بذلك مما نُسخ بالعرضة الأخيرة وبإجماع الصحابة على المصحف العثماني.
وقوله: ﴿وَرَآءَهُم﴾؛ قيل: يراد به المكان، وقيل: الزمان، وقيل: هي على حقيقتها، وقيل: هي بمعنى «أمام».
وانظر تفصيل القراءة وتوجيهها في: "معاني الفراء" (٢/ ١٥٧)، و"تفسير الطبري" (١٥/ ٣٥٦)، و"معاني النحاس" (٤/ ٢٧٦-٢٧٧)، و"الكشاف" =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾﴾]

[١٣٥٢] حدَّثنا سعيدٌ[1]، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يَقرأ: «أمَّا الغُلامُ فكان كَافِرًا وكان أَبَواهُ مُؤْمِنَيْنِ»[2].

= (٣/ ٦٠٧)، و"المحرر" (٣/ ٥٣٥)، و"البحر المحيط" (٦/ ١٤٥-١٤٦)، و"الدر المصون" (٧/ ٥٣٦-٥٣٧)، "والنشر في القراءات العشر" (١/ ١٣-١٦)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ٢٨٢-٢٨٣).

(١) هذا الحديث في الأصل متقدم على الحديث [١٣٥٠]، فأخرناه هنا مراعاة لترتيب الآيات.

[١٣٥٢] سنده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦١٦) للمصنِّف وأبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري.
والحديث أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، وهو جزء من الحديث الطويل في قصة موسى مع الخضر، وتقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٢) وكذلك قرأ أُبَيٌّ رضي الله عنه، وقرأ ابن عباس وأُبَيٌّ أيضًا: «فكان أبواه مؤمنين وكان كَافِرًا». وقرأ أبو سعيد الخدري وعاصم الجحدري: «فكان أبواه مؤمنان» على أن اسم «كان» ضمير الغلام أو ضمير الشأن، و«أبواه» مبتدأ و«مؤمنان» خبر، والجملة خبر «كان»، وفيها توجيه آخر.
وانظر تفصيل القراءة وتوجيهها في: "تفسير الطبري" (١٥/ ٣٥٦)، و"معاني النحاس" (٤/ ٢٧٧-٢٧٨)، و"المحتسب" (٢/ ٣٣-٣٤)، و"الكشاف" (٣/ ٦٠٧)، و"المحرر" (٣/ ٥٣٦)، و"إعراب القراءات الشواذ" (٢/ ٣١)، و"البحر المحيط" (٦/ ١٤٦)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ٢٨٣-٢٨٤).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ...(٨٢)﴾]

[١٣٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ وعبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مِسْعَرٍ[١]، عن عبدِالملكِ بن مَيْسَرَةَ[٢]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِه تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾؛ قال: حُفِظا بصَلاحِ أبيهما؛ لم يَذْكُرْ منهما صَلاحًا.

---

(١) هو: ابن كدام، تقدم في الحديث [٤٩] أنه ثقة ثبت فاضل.
(٢) تقدم في الحديث [٣٥] أنه ثقة.
[١٣٥٣] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٠٢-٦٠٣) للمصنِّف وابن المبارك وأحمد في "الزهد" والحميدي في "مسنده" وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.
وقد أخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٣٣٢).
وأخرجه النسائي في "الكبرى" - كما في "تحفة الأشراف" (٤/ ٤٢٥ رقم ٥٥٥٣)- عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به.
وأخرجه الحميدي (٣٧٦)- ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٦٩)- عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٣٦٠) عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٣٦٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٢٤٣) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ جميعهم (أبو معمر، وأبو كريب، وسعيد) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٣٤٦) من طريق جعفر بن عون، وابن أبي الدنيا في "العيال" (٣٦٠) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٣٦٦) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛ جميعهم (جعفر، والطنافسي، وأبو أسامة) عن مسعر بن كدام، به.

[١٣٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن حُميدٍ[1]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿كَنزَهُمَا﴾؛ قال: صُحُفُ عِلْمٍ.

[قولُهُ تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾﴾]

[١٣٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن القاسمِ بنِ أبي أَيُّوبَ[2]،

---

(١) هو: ابن قيس الأعرج، تقدم في الحديث [٣١] أنه ثقة.

[١٣٥٤] سنده صحيح.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٤٠٧)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٣٦٤)- عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٩/ب- ١٠/أ) عن قتيبة ابن سعيد، عن ابن عيينة، به.

وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٥٤٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٣٦٣)؛ من طريق ابن أبي نجيح، وابن جرير (١٥/ ٣٦٣) من طريق ابن جريج؛ كلاهما عن مجاهد، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (٨٩٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٢) هو: القاسم بن أبي أيوب الأسدي، الأعرج، الواسطي، أصبهاني الأصل، يروي عن سعيد بن جبير، روى عنه شعبة بن الحجاج وغيره، وروى عنه هشيم ابن بشير، ولم يسمع منه؛ قاله ابن معين وأحمد بن حنبل والبخاري وأبو حاتم، وهو ثقة؛ وثقه ابن سعد ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات". وزعم بعضهم أنه القاسم بن بهرام، وهو وهم، فابن بهرام ضعيف؛ قال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «وزعم أبو نعيم أنه القاسم بن بهرام، وفرق بينهما ابن حبان فذكر ابن بهرام في الضعفاء، وهو الصواب». وانظر: "تاريخ ابن معين" (٤/ ٢٩٣ و٣٧٩ و٣٩٥/ رواية الدوري)، و"التاريخ الكبير" (٧/ ١٦٨)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ١٠٧)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٣٣٦)، و"تهذيب الكمال" (٢٣/ ٣٣٦-٣٣٨).

[١٣٥٥] سنده ضعيف؛ لأن هشيمًا لم يسمع من القاسم، وهو صحيح لغيره بطرقه الآتية هنا، وفي الحديث التالي، والحديث [١٣٥٨]. =

. . . .

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٦٥) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١١) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن ورقاء، عن سعيد بن جبير، قال: كان ابن عباس يقرأ هذا الحرف: ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾، ويقول: حمأة سوداء تغرب فيها الشمس. كذا وقع في "تفسير ابن جرير": «ورقاء»، ولعله تصحيف من «وقاء» وهو: ابن إياس الأسدي؛ لأن ورقاء بن عمر اليشكري يروي عن سعيد بن جبير بواسطة، ورواية مروان بن معاوية، عن وقاء، عن سعيد بن جبير؛ معروفة، وقد تقدم بها الحديث [٤٨٥].

ومروان بن معاوية مدلس، كما تقدم في الحديث [١٢٨] ولم يصرح بالسماع.

ووقاء بن إياس ليّن الحديث، كما تقدم في الحديث [٤٨٥].

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٢٥٦) من طريق خالد بن عبدالرحمن وحجاج بن منهال؛ كلاهما عن حماد بن سلمة، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان يقرؤها: ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ يهمزها. وهذا إسناد حسن؛ فعبدالله بن عثمان بن خثيم صدوق؛ كما تقدم في الحديث [٣٩٦].

ورواية خالد وحجاج لهذا الحديث عن حماد موقوفًا هي الصواب، وخالفهما عبدالغفار بن داود الحراني، فرواه عن حماد، فرفعه؛ أخرجه الطحاوي (٢٨٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ رقم ١٢٤٨٠)، و"الصغير" (١١١٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٤٤). وقال الطحاوي عقبه: «وكأن هذا الحديث مما لم يرفعه أحد من حديث حماد بن سلمة غير عبدالغفار بن داود، وهو مما يخطئه فيه أهل الحديث، ويقولون: إنه موقوف على ابن عباس، وقد خالفه فيه أصحاب حماد، فلم يرفعوه، فممن خالفه فيه منهم: خالد بن عبدالرحمن الخراساني، وحجاج بن منهال الأنماطي».

وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ١٥٨) من طريق أبي صالح باذام وعمرو بن دينار، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٣٧٥) من طريق عكرمة وعطية العوفي؛ جميعهم عن ابن عباس.

وأخرجه الطيالسي (٥٣٨)، وأبو عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (٧٩)، وأبو داود (٣٩٨٦)، والترمذي (٢٩٣٤)، والطحاوي في "شرح =

عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ أنه كان يقرأُ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[1].

قال كعبٌ[2]: ما سمعتُ أحدًا يَقْرؤُها كما هي في كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ، غيرَ ابنِ عبَّاسٍ، وقد تَغْرُبُ في حَمْأَةٍ سَوْدَاءَ.

= مشكل الآثار" (٢٨٣-٢٨٥)، والشاشي في "مسنده" (١٤١٨)؛ من طريق محمد بن دينار الطامي، عن سعد بن أوس، عن مصدع أبي يحيى، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب؛ أن النبي أقرأه: ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾.
قال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلا من هذا الوجه، والصَّحيحُ ما رُوي عن ابن عبَّاسٍ قراءتَهُ. ويُروى أن ابن عبَّاسٍ وعمرو بن العاص اختلفا في قِراءَةِ هذه الآية وارتفعا إلى كعب الأحبار في ذلك، فلو كانت عنده رواية عن النبي ﷺ لاستغنى بروايته ولم يحتج إلى كعب».
ورواية اختلاف ابن عباس مع عمرو بن العاص التي أشار إليها الترمذي ستأتي في الحديث [١٣٥٨].

(١) أي: بلا ألف بعد الحاء، وبالهمزة بعد الميم؛ وكذا قرأ من العشرة: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب، ووافقهم شيبة وحميد وابن أبي ليلى وأبو حاتم وابن جبير الأنطاكي. ومعناها: ذات حَمْأةٍ، والحَمْأَة: الطين المنتن المتغير اللون والطعم.
وقرأ باقي العشرة ومعاوية وابن مسعود وطلحة بن عبيدالله وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبوه، وعبدالله بن عمر والحسن وزيد بن علي وابن الزبير: ﴿حامية﴾، بألف بعد الحاء وبالياء دون همز بعد الميم، ومعناها: حارة.
ولا تنافي بينهما إذ يمكن أن تكون العين جامعة للوصفين.
وانظر تفصيل القراءتين والاحتجاج لهما في: "معاني الفراء" (٢/ ١٥٨)، و"تفسير الطبري" (١٥/ ٣٧٤-٣٧٨)، و"معاني الزجاج" (٣/ ٣٠٨)، و"معاني النحاس" (٤/ ٢٨٥-٢٨٨)، و"الحجة" لابن خالويه (ص ٢٣٠)، و"التذكرة" لابن غلبون (ص ٤١٨)، و"حجة القراءات" لابن زنجلة (ص ٤٢٨-٤٣٠)، و"الكشف" لمكي (٢/ ٧٣-٧٤)، و"الكشاف" (٣/ ٦١٠-٦١٢)، و"المحرر" (٣/ ٥٣٩)، و"البحر المحيط" (٦/ ١٥١)، و"الدر المصون" (٧/ ٥٤١-٥٤٢)، و"النشر" (٢/ ٣١٤)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ٢٩٠-٢٩١).

(٢) هو: كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار.

[١٣٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَزيدُ بنُ هارونَ، قال: نا عَمرُو ابنُ ميمونَ بنِ مِهْرَانٍ[١]، قال: جلستُ أنا وابنُ[٢] أبي حاضرٍ- أو: ابنُ حاضرٍ[٣]؛ شَكَّ عَمرُو بنُ ميمونٍ- فقال: جلستُ إلى ابنِ عبَّاسٍ فقال: كنَّا عند معاويةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فقرأ: ﴿تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾[٤]، فقال ابنُ عبَّاسٍ: فقلتُ له: ما نقرؤُها إلا: ﴿حَمِئَةٍ﴾. فقال/ مُعاويةُ: [ق ١٥١/ب]

---

(١) هو: عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، سبط سعيد بن جبير، ثقة، فاضل، مات سنة سبع وأربعين ومئة، وقيل غير ذلك، وهو ممن روى له الجماعة. انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٦٧)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٢٥٨)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٢٢٤)، و"تهذيب الكمال" (٢٢/ ٢٥٤).

(٢) قوله: «ابن» مكرر في الأصل.

(٣) هو: عثمان بن حاضر، أبو حاضر الحميري، الأزدي، القاص، وهناك من يسميه: عثمان بن أبي حاضر. قال الحافظ ابن حجر في "التقريب: «وهو وهم»، وهو ثقة؛ وثقه أبو زرعة. انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٢١٧)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٤٧)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٥٦)، و"تهذيب الكمال" (١٩/ ٣٤٩-٣٥٠).

(٤) انظر الاختلاف في قراءة هذه الكلمة في التعليق على الحديث السابق.

[١٣٥٦] سنده صحيح، وانظر الحديث السابق والحديث بعد التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٢٢-٦٦٤ و٦٦٥) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه النحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٢٨٦-٢٨٧) من طريق محمد بن عبدالملك، عن يزيد بن هارون، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٤١٢) عن عبدالله بن المبارك، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٢٥٨ و٢٥٩) من طريق محمد بن إسحاق، و(١/ ٢٦٠) من طريق عبدة بن سليمان، وابن أبي حاتم في "تفسيره" -كما في "تفسير ابن كثير" (٩/ ١٨٧)- من طريق محمد بن بشر، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١٦٥٩) من طريق أبي أسامة حماد ابن أسامة؛ جميعهم (ابن المبارك، وابن إسحاق، وعبدة، ومحمد بن بشر، وأبو أسامة) عن عمرو بن ميمون، به. =

وكيف تَقرؤُها يا عبدَاللهِ[(١)]؟ قال: كما تقرؤُها يا أميرَ المؤمنين. قال ابنُ عبَّاسٍ: في بيتي نزل القرآنُ!. فأرسل مُعاويةُ إلى كعبٍ[(٢)]، فقال: أين تجدُ الشَّمسَ تَغْرُبُ في التَّوراةِ؟ قال: أما العربيةُ فلا عِلمَ لي بها، فأما أنا فأجدُ الشَّمسَ في التَّوراةِ تَغْرُبُ في ماءٍ وطينٍ. فقال أبو حاضِرٍ- أو ابنُ حاضِرٍ-: لو كنتُ عندَك لأخبرتُكَ شِعرًا تزدادُ بصيرةً. ثم أنشده فيما يأثِرُه من قولِ تُبَّعٍ فيما يُذْكَرُ به ذُو[(٣)] القَرْنينِ[(٤)]:

بَلَغَ المَشَارِقَ والمَغَارِبَ يَبْتَغِي

= وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٤١١) من طريق الخليل بن أحمد، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٣٧٥) من طريق سعيد بن سلمة، عن إسماعيل بن أمية، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ١٦٤-١٦٥) من طريق زياد بن سعد؛ جميعهم (الخليل، وإسماعيل، وزياد) عن عثمان بن حاضر، به، ووقع عند عبدالرزاق: «عثمان بن أبي حاضر».
وأخرجه عبدالرزاق في الموضع السابق عن معمر؛ كلاهما عن إسماعيل بن أمية، أن معاوية قرأها...، فذكر الحديث هكذا مرسلًا.
وأخرجه عبدالله بن وهب في "الجامع- تفسير القرآن" (٣/رقم ١٣٠) عن مسلم بن خالد، وعبد الرزاق (١/ ٤١٢) عن معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه؛ أن معاوية قرأ: ﴿حَامِيَةٍ﴾، وقرأ ابن عباس: ﴿حَمِئَةٍ﴾، وسئل عنها ابن عمر- كذا ولعل الصواب: ابن عمرو- فقال: ﴿حَامِيَةٍ﴾، فسأل عنها كعبًا، فقال: إنها تغرب في ماء وطين. فقال ابن عباس: إنا نحن أعلم.

(١) يعني: عبدالله بن عمرو بن العاص؛ كما جاء في بعض طرق الحديث.
(٢) أي: كعب الأحبار.
(٣) كذا في الأصل بالواو، ولذلك ضبطنا «يُذكر» بالبناء لما لم يسم فاعله. وفي بعض مصادر التخريج ومصادر الشعر: «ذا القرنين».
(٤) البيتان من بحر الكامل، وهما منسوبان لتبع الحميري في أكثر الكتب التي ذكرتهما أو أحدهما في هذا الحديث أو تفسير الآية أو تفسير أحد ألفاظ البيت؛ ومنها: "العين" (٤/ ٢٧٠)، و(٨/ ٤١٧)، و"تفسير عبد الرزاق" =

قال: ونحنُ نقولُ: «نَبتغي»[1].

أَسْبَابَ أَمْرٍ[2] مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدِ

قال: «فوجد»[3]، ونحن نقولُ:

= (١/ ٤١١ و٤١٢)، و"معاني القرآن" للنحاس (٤/ ٢٨٦-٢٨٧)، و"تهذيب اللغة" (٥/ ٣٣٠)، و(١٤/ ٥)، و(١٥/ ٦٠٧)، و"غريب الحديث" للخطابي (٢/ ٤٥٨)، و"الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" للخطيب (٢/ ٢٩٤)، و"الفائق" (١/ ٣٢٠)، و"الكشاف" (٣/ ٦١١)، و"المحرر" (٣/ ٥٣٩)، و"النهاية" (١/ ٢٠٥ و٣٧٥)، و(٢/ ٥٩)، و"تفسير القرطبي" (١٣/ ٣٧٠)، و"البحر المحيط" (٦/ ١٤٩-١٥١)، و"الدر المصون" (٧/ ٥٤١-٥٤٢)، و"الدر المنثور" (٩/ ٦٦٣)، و"لسان العرب" (أ و ب، خ ل ب، ح ر م د)، و"تاج العروس (خ ل ب).

وينسب البيتان أيضًا لأمية بن أبي الصلت؛ جاء ذلك في "تهذيب اللغة" (٧/ ٤١٨)، و"مقاييس اللغة" (١/ ١٥٤)، و"لسان العرب" (ح ر م د، ث أ ط)، و"تاج العروس (أ و ب، ح ر م د، ث أ ط).

وذكر بعض المحققين أن البيتين في ديوان أمية بن أبي الصلت مع أبيات أخرى، ولم نقف عليهما فيما بين أيدينا من طبعاته، ولعل وضعهما في ديوانه من صنيع جامعي الديوان بناءً على نسبتهما إليه فيما تقدم من مصادر.

والبيتان بلا نسبة في "مقاييس اللغة" (١/ ٣٩٨)، و"حجة القراءات" لابن زنجلة (ص ٤٢٨)، و"جمهرة اللغة" (ص ١١٤٠).

وزادت بعض المصادر بيتًا قبل هذين البيتين:

قد كانَ ذو القَرنينِ جدِّيَ مُسْلِمًا ملكًا تدينُ له الملوكُ وتفتدي

وجاء في بعضها: «عمِّي» أو «عُمِّرَ» بدل: «جدي».

(١) كذا في الأصل، وليست العبارة في شيء مما رجعنا إليه من المصادر. ولا نرى وجهًا لكونها «نبتغي» بالنون. والله أعلم.

(٢) في بعض المصادر: «مُلْكٍ».

(٣) كذا في الأصل، وليست العبارة في شيء مما رجعنا إليه من المصادر. والوزن ينكسر مع «فوجد».

فَرَأَى(١) مَغَارَ(٢) الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا(٣)

فِي عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وَثَأْطٍ حَرْمَدِ

فقلتُ: وما الخُلْبُ؟ قال: الطِّينُ بِكَلامِهِم. قلتُ: فما الثَّأْطُ؟ قال: الحَمْأُ. قلتُ: فما الحَرْمَدُ؟ قال: الأَسْوَدُ(٤).

[١٣٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن خالدِ بنِ صفوانَ، عن زيدِ بنِ عليٍّ(٥)، أنَّ طلحةَ بنَ عُبيدِ اللهِ كان يقرأُ: ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾(٦).

---

(١) رسمها في الأصل: «فرا».

(٢) أي: مغيب الشمس؛ كما وقع في كثير من المصادر. وهو من غارت الشمس تغور غيارًا: إذا غابت. "تاج العروس (غ و ر)".

(٣) في بعض المصادر: «مآبها»، ومآب الشمس: غروبها. "تاج العروس (أ و ب)"، وانظر مصادر توثيق الشعر.

(٤) انظر تفسير غريب هذين البيتين في كتب التفسير والغريب المذكورة في مصادر توثيق الشعر.

(٥) في الأصل: «عن خالد بن صفوان، عن زيد بن خالد بن صفوان، عن زيد بن طلحة علي»، ثم ضرب على: «زيد» الأولى وكلمة: «طلحة». ويبدو أن الضرب على كلمة «زيد» يشمل معها كلمة «بن»، ويبقى تكرار خالد بن صفوان في الإسناد، والصواب حذفه. وقد تقدمت رواية هشيم، عن خالد بن صفوان، عن زيد بن علي برقم [١٨٩].

[١٣٥٧] سنده ضعيف؛ فخالد بن صفوان مجهول الحال كما تقدم في الحديث [١٨٩]، وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب روايته عن طلحة مرسلة؛ لأنه مات مقتولًا سنة اثنتين وعشرين ومئة وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، كما تقدم في الحديث [١٨٩]، فتكون ولادته نحو سنة ثمانين للهجرة، وتوفي طلحة سنة ست وثلاثين. وأما عنعنة هشيم فانظر الكلام عليها في الحديثين [٨ و١٣٠٩].

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٤٥٢) للمصنِّف فقط.

(٦) انظر أوجه قراءة هذه الكلمة في التعليق على الحديث قبل السابق.

[١٣٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرٍو[1]، عن عطاءٍ[2]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: خالفتُ عَمرَو بنَ العاصِ[3] عندَ مُعاويةَ في: ﴿حَمِئَةٍ﴾، و: ﴿حَامِيَةٍ﴾، فقال عَمرٌو: ﴿حَامِيَةٍ﴾[4]، فسأَلْنا كعبًا، فقال: إنها في كتاب اللهِ المُنزَلِ: «تَغْرُبُ في طِينةٍ سَوْدَاءَ».

[١٣٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَهدِيُّ بنُ ميمونٍ، عن شعيبِ بنِ

---

(١) هو: ابن دينار.	(٢) هو: ابن أبي رباح.

(٣) كذا! وفي الحديث قبل السابق ذكر أن المخالفة وقعت مع معاوية بحضور عمرو، والجمع بينهما: أن كليهما خالف ابن عباس، فنسبت لهذا تارة، وللآخر تارة.

[١٣٥٨] سنده صحيح، وتقدم من طريقين أخريين [١٣٥٥، ١٣٥٦].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٦٥) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن وهب في "الجامع- تفسير القرآن" (٣/ ١٣١) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٣/ ب) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٢٥٧) عن يونس بن عبدالأعلى؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٣/ أ-ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٣٧٦)؛ من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به.
وأخرجه نافع بن أبي نعيم في "تفسيره" (٣٣ و٣٥)، قال: سمعت عبدالرحمن الأعرج يقول: كان ابن عباس يقرأ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾، ثم فسرها: ذات حمأة. قال نافع: وسُئل عنها كعب، فقال: أنتم أعلم بالقرآن مني، ولكني أجدها في الكتاب: تغيب في طينة سوداء.
وأخرجه عبدالله بن وهب في "الجامع- تفسير القرآن" (٣/ ١٣٣)، والفراء في "معاني القرآن" (٣/ ١٥٨)؛ عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿حَمِئَةٍ﴾.

(٤) انظر توثيق الخلاف في قراءة هذه الكلمة في التعليق على الحديث [١٣٥٦].

[١٣٥٩] سنده صحيح عن أبي العالية، لكنه لم يذكر من أين تلقاه، والأقرب أنه من الإسرائيليات.
=

الحَبْحَابِ، عن أبي العَاليةِ[1]؛ قال: بلغني أنَّ الشَّمسَ تَغرُبُ في عينٍ، [تَقذِفُها][2] العينُ إلى المَشْرِقِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾﴾]

[١٣٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن جَحْشٍ الضَّبِّيِّ[3]؛ قال: سمعتُ تَميمَ بنَ حَذلمٍ يَقرأُ: ﴿لَّا يَكَادُونَ يُفْقِهُونَ[4] قَوْلًا﴾.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٦٧) للمصنِّف فقط.
وقد أخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٦/ ١٩١) من طريق الربيع بن أنس، عن أبي العالية.

(١) هو: رفيع بن مهران.

(٢) تقرأ في الأصل: «تقدمها». والمثبت من "الدر المنثور".

(٣) هو: جحش بن زياد الضبي الكوفي، يروي عن تميم بن حذلم والأحنف بن قيس، روى عنه الثوري وجرير بن عبدالحميد ومحمد بن فضيل وغيرهم، وهو مجهول الحال؛ ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٥٣ رقم ٢٣٧٠) وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٥٥٠ رقم ٢٢٨٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ١٥٧).

[١٣٦٠] سنده ضعيف؛ لجهالة حال جحش الضبي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٧٠) للمصنِّف فقط.

(٤) ضبطت القراءة في الأصل بضم الياء فقط. وقرأ بضم الياء وكسر القاف: حمزة والكسائي وخلف، والأعمش وابن أبي ليلى وابن عيسى الأصفهاني؛ من «أفقه» المزيد بالهمزة؛ أي: لا يُفْهِمونَ السامع كلامهم.
وقرأ: ﴿يَفْقَهُونَ﴾ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب. وانظر: "تفسيرالطبري" (١٥/ ٣٨٧-٣٨٨)، و"التذكرة" (ص ٤١٩)، و"المحرر" (٣/ ٥٤١ -٥٤٢)، و"البحر المحيط" (٦/ ١٥٤)، و"الدر المصون" (٧/ ٥٤٥)، و"النشر" (٢/ ٣١٥)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٢٥)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ٢٩٨-٢٩٩).

[قولُهُ تعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾]

[١٣٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أَبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾(١).

[١٣٦١] سنده ضعيف؛ لعنعنة مغيرة، فقد تقدم في الحديث [٥٤] أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه بالعنعنة، وسيأتي برقم [١٣٦٣] من طريق هشيم، عن مغيرة.

(١) ضبطت في الأصل بفتح الصاد والدال، ونسبها كذلك إلى إبراهيم النخعيِّ: ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤٠٧)، وقرأ كذلك أيضًا نافع وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر وحفص عن عاصم من العشرة، وهي قراءة عمر بن الخطاب ﷺ وعمر بن عبدالعزيز وأبي عبيدة وسليمان بن مهران وشيبة وحميد وطلحة وابن أبي ليلى وابن سعدان وجماعة عن يعقوب البصري.
وقرأها: ﴿الصُّدُفَيْنِ﴾ بضم الصاد والدال: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب؛ من العشرة، وهي قراءة مجاهد والزهري والحسن وابن محيصن واليزيدي.
وقرأها: ﴿الصُّدْفَين﴾ بضم الصاد وسكون الدال: أبو بكر بن عياش عن عاصم؛ من العشرة، وهي قراءة ابن محيصن وأبي رجاء وأبي عبدالرحمن السلمي.
وقرأها: ﴿الصَّدْفَين﴾ بفتح الصاد وسكون الدال: قتادة وشيبة وحميد وابن جندب ورويت عن أبي جعفر.
وقرأها: ﴿الصُّدَفَين﴾ بضم الصاد وفتح الدال: قتادة وعاصم في رواية أبان.
وقرأها الماجشون: ﴿الصَّدُفَين﴾ بفتح الصاد وضم الدال.
والحاصل أن فيها ستة أوجه: ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾، و﴿الصُّدُفَيْنِ﴾، و﴿الصُّدْفَين﴾، و﴿الصَّدْفَين﴾، و﴿الصُّدَفَين﴾، و﴿الصَّدُفَين﴾.
وانظر: "تفسير الطبري" (١٥/ ٤٠٧-٤٠٨)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ٥٨)، و"المحتسب" (٢/ ٣٤)، و"التذكرة" (ص ٤٢٠)، و"المحرر" (٣/ ٥٤٣)، و"تفسير القرطبي" (١٣/ ٣٨٦-٣٨٧)، والبحر المحيط" (٦/ ١٥٥)، و"الدر المصون" (٧/ ٥٤٩)، و"النشر" (٢/ ٣١٦)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٢٧)، و"معجم القراءات" للخطيب (٥/ ٣٠٦-٣٠٧).

[١٣٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: أخبرني أبو الأَشْهَبِ[(١)]، قال: سمعتُ الحَسَنَ[(٢)] وأبا رجاءٍ[(٣)] يَقرأان: ﴿بَيْنَ الصُّدُفَيْنِ﴾[(٤)].

[١٣٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ أنَّه كان يَقرأُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾[(٥)]؛ قال: يعني: بينَ الجَبَلَيْنِ.

---

(١) هو: جعفر بن حيان، تقدم في الحديث [١٨٢] أنه ثقة.
(٢) هو: البصري.
(٣) هو: عمران بن ملحان العطاردي، تقدم في الحديث [٤٧٢] أنه مخضرم، ثقة.
[١٣٦٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٨٠) للمصنِّف وحده، لكنه لم يذكر سوى الحسن البصري.
(٤) ضبطت في الأصل بضم الصاد والدال، وتقدم في التعليق على الحديث السابق ذكر من قرأها كذلك، ومنهم الحسن. وتقدم أيضًا أن أبا رجاء ممن قرأها: ﴿الصُّدْفَين﴾ بضم الصاد وسكون الدال.
وانظر مصادر القراءة في التعليق على الأثر السابق.
[١٣٦٣] سنده ضعيف؛ لعنعنة مغيرة، وتقدم برقم [١٣٦١] من طريق أبي عوانة عن مغيرة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٨٠) للمصنِّف فقط.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤٠٧) من طريق القاسم بن سلام، عن هشيم، به.
(٥) ضبطها في الأصل بفتح الصاد فقط، وهي القراءة التي مرت في الأثر قبل السابق، ورواها المصنف عن إبراهيم، وهنا أضاف تفسيرها، وانظر التعليق على القراءة في الأثر قبل السابق.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾﴾]

[١٣٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، أنا مُغيرةُ، عن الشَّعبيِّ، قال: سمعتُ الرَّبيعَ بن خُثيمٍ يَقرأُ: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ مَمْدودةً[١].

[قولُهُ تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾﴾]

[١٣٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: أخبرني [أبو][٢]

[١٣٦٤] سنده صحيح، وتقدم هذا الأثر عند المصنف [٩٦٢] في تفسير سورة الأعراف كما هنا سندًا ومتنًا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٨١) للمصنِّف فقط.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ١٦٠) عن قيس بن الربيع، عن سعيد ابن مسروق، عن الشعبي، به.

(١) قرأ الكوفيون من العشرة: ﴿دَكَّاءَ﴾ ممدودًا ممنوعًا من الصرف، ووقف حمزة بإبدال الهمزة ألفًا على القصر والمد. وقرأ باقي العشرة وابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش: ﴿دَكًّا﴾ مقصورًا منونًا من غير همز.
وقرأ يحيى بن وثاب: ﴿دُكًّا﴾.
وانظر: "معاني الفراء" (٢/ ١٦٠)، و"الحجة" لأبي علي (ص ١٨٢-١٨٣)، و"التذكرة" (ص ٣٤٩)، و"المحرر" (٣/ ٥٤٤)، و"البحر المحيط" (٦/ ١٥٦)، و"الدر المصون" (٥/ ٤٥٠)، (٧/ ٥٥٠-٥٥١)، و"النشر" (٢/ ٢٧١-٢٧٢)، و(٣١٦)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٢٨).
وتقدم الكلام على هذه القراءة في الحديث [٩٦٢]، حيث سبق أن أورد المصنف هذا الأثر في سورة الأعراف بمثل ما هنا. وانظر: "معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ٣١٢).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والصواب إثباته، كما في الحديث [٧١٦].

[١٣٦٥] سنده ضعيف؛ لجهالة عباد وأبي محمد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٨٨) للمصنِّف وأبي عبيد وابن المنذر.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ١٦٠-١٦١) عن محمد بن الفضل =

مُحمَّدٍ مولى قريشٍ، عن عبَّادِ بنِ الرَّبيعِ[١]، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿أَفَحَسْبُ[٢] ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾]

[١٣٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصينٍ[٣]،

= الخراساني، عن الصلت بن بهرام، عن رجل قد سماه عن علي بن أبي طالب. وذكره النحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٢٩٧) عن عباد بن الربيع، به.

(١) أبو محمد مولى قريش وعباد بن الربيع كلاهما مجهول، كما في الحديث [٧١٦].

(٢) في الأصل: «فحسب» بلا همزة، ولم تضبط القراءة في الأصل، وضبطها الطبري (١٥/ ٤٢٢) منسوبة إلى علي رضي الله عنه وغيره، بتسكين السين، ورفع الباء. وكذلك قرأ: ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن وزيد بن علي ويحيى بن يعمر وابن محيصن وقتادة ونعيم بن ميسرة والضحاك وابن أبي ليلى وأبو حيوة والشافعي ومسعود بن صالح، وأبو بكر بن عياش من طريق الأعشى عنه، ورويت أيضًا عن ابن كثير ويعقوب بخلاف عنهما. أي: أكفاهم. وليست هذه القراءة في السبع ولا العشر من الطرق المشهورة عنهم.
وقرأ عبدالله بن مسعود: «أَفَظَنَّ». وقراءة الجمهور: ﴿أَفَحَسِبَ﴾ ولم يُختلف في إثبات الهمزة في الآية.
وانظر: "معاني الفراء" (٢/ ١٦٠-١٦١)، و"معاني النحاس" (٤/ ٢٩٧)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ٨٥-٨٦)، و"المحتسب" (٢/ ٣٤)، و"التذكرة" (ص ٤٢١)، و"حجة القراءات" لابن زنجلة (ص ٤٣٦)، و"الكشاف" (٣/ ٦١٧)، و"المحرر" (٣/ ٥٤٥)، و"تفسير القرطبي" (١٣/ ٣٩٢)، و"البحر" (٦/ ١٥٧)، و"الدر المصون" (٧/ ٥٥١-٥٥٢)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٢٨)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ٣١٣-٣١٥).

(٣) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، ولكن الرواي عنه هنا هو خالد بن عبدالله الواسطي، وهو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١٣٦٦] سنده صحيح، وهو في "صحيح البخاري" مع اختلاف في اللفظ سيأتي التنبيه عليه. =

. . . .

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٨٩) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.
وعزاه الشاطبي في "الاعتصام" (١/ ٨٩) للمصنِّف.
وذكر ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٤٢٥) أن ابن مردويه أخرجه من طريق حصين عن مصعب، به، وتصحف في الطباعة إلى: «حصين بن مصعب».
وقد أخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (١٥٣٤)، والمحاملي في "أماليه" (٨٧)؛ من طريق هشيم بن بشير، عن حصين، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٤٦) عن منصور بن المعتمر، عن هلال ابن يساف، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد؛ في قوله: ﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾؛ قال: أهل الصوامع.
وأخرجه أبو الحسين محمد بن المظفر في "حديث شعبة" (١٣٤) من طريق شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن مصعب، عن سعد، وأحال لفظ المتن إلى رواية عمرو بن مرة، عن مصعب وستأتي روايته.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤٢٤)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٧٠)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن مصعب، ولم يذكر: هلال بن يساف.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٤١٣) من طريق إبراهيم بن أبي حرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه؛ في قوله: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾﴾؛ قال: هم اليهود والنصارى.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٩٢٢)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (١٥٢٥)؛ من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال: سئل أبي عن الخوارج؟ قال: هم قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم.
وأخرجه الدورقي في "مسند سعد" (٦٦)، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٢/ ٩٦٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠/ ٣٦٢-٣٦٣)؛ من طريق القاسم بن الفضل، عن هارون الجصاص، قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: كان سعد جالسًا في المسجد فقال له رجل: أنت والله من أئمة الكفر الذين أذن الله في قتالهم! فقال: كذبت، ذاك أبو جهل وأصحابه، قتلتهم أنا وأصحابي. فقال رجل: يا أبا إسحاق، هذا والله من الذين قال الله: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾ =

عن مصعبِ بنِ سعدٍ[١]؛ قال: قلت لأبي[٢]: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ أَهُمُ الحَرُورِيَّةُ؟ قال: لا، أولئك أصحابُ الصَّوَامِعِ، ولكنَّ الحَرُورِيَّةَ[٣] الذين قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾[٤].

= قال سعد: كذبت، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٩٢١)، والبخاري (٢٧٢٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٥١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٥١٥ و٥١٥-٥١٦) و(١٥/ ٤٢٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠/ ٢٤١-٢٤٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢٨٧ و٢٩٢ و٢٩٥)، وأبو الحسين محمد بن المظفر في "حديث شعبة" (١٣٣)؛ من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، قال: سألت أبي عن هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ۝١٠٣ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: أهم الحرورية؟ قال: لا، هم أهل الكتاب: اليهود والنصارى؛ أما اليهود فكذبوا بمحمد ﷺ، وأما النصارى فكفروا بالجنة، وقالوا: ليس فيها طعام ولا شراب، ولكن الحرورية: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧]. وكان سعد يُسميهم: الفاسقين. هذا لفظ ابن أبي شيبة، ونحوه لفظ الباقين، وفيه مخالفة للروايات السابقة في ذكر الآية التي في الحرورية.
قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٤٢٥): «وهذا الحديث رواه جماعة من أهل الكوفة عن مصعب بن سعد بألفاظ مختلفة، ننبه على ما تيسر منها...»، فذكر بعض الاختلاف، ومنه ما ذكرنا هنا، ثم قال: «وكأن سعدًا ذكر الآيتين معًا، التي في البقرة والتي في الصف». وهذا الذي ذكره الحافظ هو المتجه للجمع بين الألفاظ المختلفة. وقد أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧٠) من طريق عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، به، بنحو اللفظ السابق، ثم قال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وسكت عنه الذهبي، وفاتهما أن البخاري قد أخرجه.

(١) تقدم في الحديث [٢٠] أنه ثقة.
(٢) يعني: سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.
(٣) في الأصل: «ولكن أصحاب الحرورية»، ثم ضرب على قوله: «أصحاب».
(٤) سورة الصف، الآية (٥).

[١٣٦٧] حدَّثنا سعيدٌ[١]، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ[٢]، قال: حدَّثني لُقمانُ بنُ عامرٍ[٣] وشَعْوَذٌ[٤]، عن خالدِ بنِ مَعْدانَ؛ قالا[٥]: سمعناه يقولُ[٦]: مَن قرأ سُورةَ الكَهفِ في كلِّ يومِ جُمُعةٍ قبلَ أن يَخرُجَ الإمامُ، كانت له كفارةً ما بينه وبين الجُمُعةِ، وبلغ نورُها البيتَ العَتِيقَ.

[١٣٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، أنا أبو هاشمٍ[٧]، عن أبي مِجْلَزٍ[٨]، عن قيسِ بنِ عُبَادٍ[٩]، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ؛ قال:

---

(١) في الأصل جاء الأثر المتقدم برقم [١٣٤١] قبل هذا الحديث، فقدمناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.

(٢) تقدم في الحديث [١٩] أنه ضعيف.

(٣) تقدم في الحديث [١٩] أنه صدوق.

(٤) هو: شعوذ بن عبدالرحمن، أبو عبدالرحمن الرَّحَبي، الأزدي، يروي عن خالد بن معدان وابن عائذ، روى عنه هنا فرج بن فضالة، وروى عنه أيضًا معاوية بن صالح وجنادة بن محمد المزني، وهو مجهول الحال؛ ذكره البخاري في "تاريخه" (٤/ ٢٦٦ رقم ٢٧٥٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٩٠ رقم ١٧١٠)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٤٥١- ٤٥٢).

(٥) أي: لقمان وشعوذ. (٦) أي: خالد بن معدان.

[١٣٦٧] سنده ضعيف؛ لضعف فرج بن فضالة، ومع ذلك لم يذكر خالد بن معدان عمن تلقاه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٧٨) للمصنِّف. وانظر الحديث التالي.

(٧) هو: الرُّمَّاني، تقدم في الحديث [٧٨] أنه ثقة.

(٨) هو: لاحق بن حميد، تقدم في الحديث [٢٤٢] أنه ثقة.

(٩) هو: قيس بن عُباد- بضم المهملة، وتخفيف الموحدة- الضُّبَعي، أبو عبدالله البصري، ثقة، مخضرم، ووهم من عدَّه في الصحابة. وانظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ١٤٥)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ١٠١)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٣٠٨)، و"تهذيب الكمال" (٢٤/ ٦٤-٦٩)، و"الإصابة" (٥/ ٢٧٩ و٢٩٠).

[١٣٦٨] سنده صحيح موقوفًا، وروي مرفوعًا ولا يصح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٧٦) للمصنِّف وأبي عبيد والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في "شعب الإيمان". =

مَن قَرأ سورةَ الكهفِ يومَ الجُمُعةِ، أضاء له من النُّورِ ما بينه وبينَ البيتِ العَتِيقِ.

= ونقله ابن كثير في "تفسيره" (٩/ ١٠١) عن المصنف، بسنده ومتنه.
وأشار إليه ابن القيم في "زاد المعاد" (١/ ٣٧٨) وعزاه للمصنِّف.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٢٢٠) من طريق المصنف، وأشار لروايته في "السنن الكبرى" (٣/ ٢٤٩)، فقال: «ورواه سعيد بن منصور عن هشيم، فوقفه على أبي سعيد، وقال: ما بينه وبين البيت العتيق».
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص٢٤٤) عن هشيم، به.
وأخرجه الدارمي (٣٤٥٠) عن أبي النعمان محمد بن الفضل، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٢١١) عن أحمد بن خلف؛ كلاهما عن هشيم، به.
كذا رواه هؤلاء الأربعة عن هشيم موقوفًا على أبي سعيد، وخالفهم نعيم بن حماد ويزيد بن خالد؛ فروياه عن هشيم مرفوعًا.
أما رواية نعيم بن حماد: فأخرجها الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٦٨)، وعنه البيهقي في "السنن" (٣/ ٢٤٩)، وصحح الحاكم هذه الرواية، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: نعيم ذو مناكير».
وأما رواية يزيد بن خالد: فأخرجها البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٢٢٠ و٢٧٧٧)، وأخرج قبلها طريق سعيد بن منصور، ثم قال: «وهذا هو المحفوظ موقوف، ورواه نعيم بن حماد عن هشيم، فرفعه».
وأخرجه عبدالرزاق (٧٣٠ و٦٠٢٣)، ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٥٧٩ و١٥٨٢)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠٧٢٤)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٦٤-٥٦٥)، والبيهقي في "الشعب" (٢٧٧٦)؛ من طريق سفيان الثوري، عن أبي هاشم، به، موقوفًا، نحوه، وفيه زيادة.
ورواه شعبة عن أبي هاشم واختلف عليه: فأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٧٢٣) عن محمد بن بشار بندار، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، عن أبي هاشم، به، موقوفًا، نحوه.
وأخرجه النسائي أيضًا (١٠٧٢٢)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٤٥٥)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٦٤)، والبيهقي في "الشعب" (٢٢٢١ و٢٤٩٩)؛ من طريق أبي غسان يحيى بن كثير، والبيهقي في "الشعب" (٢٤٩٩) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث؛ كلاهما (يحيى، وعبدالصمد) عن شعبة، عن أبي هاشم، به، مرفوعًا. =

تَفسِيرُ سُورةِ مَرْيَمَ

[قولُهُ تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾]

[١٣٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِالله، عن حُصَينِ بنِ عبدِالرَّحمنِ[(١)] / ، [عن][(٢)] إسماعيلَ بنِ راشدٍ[(٣)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾؛ قال: كبيرٌ، هادٍ، [يَمِينٌ][(٤)]، عزيزٌ، صادقٌ. [ق١٥٢/أ]

= قال الحاكم عقب الحديث (٢٤٩٩): «هكذا رويناه، ورواه معاذ بن معاذ، عن شعبة، موقوفًا، وكذلك رواه سفيان الثوري عن أبي هاشم موقوفًا».
فتبين بهذا أن الصواب في الحديث وقفه على أبي سعيد الخدري، وأن من صححه مرفوعًا فهو تساهل منه، إلا أن يقول: إن هذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع، والله أعلم.

(١) هو: السُّلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، إلا أنه تغير حفظه في الآخر، لكن الرواي عنه هنا هو خالد بن عبدالله الواسطي، وهو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) هو: إسماعيل بن راشد السُّلمي الكوفي، وهو إسماعيل بن أبي إسماعيل أخو محمد بن أبي إسماعيل، يروي عن سعيد بن جبير، روى عنه حصين بن عبدالرحمن السلمي، وهو مجهول الحال؛ ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٣٥٣ رقم ١١١٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ١٦٩ رقم ٥٦٧)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٣٤).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وفي موضعه إشارة إلحاق، ولم يكتب شيء في الهامش، والمثبت من "الأسماء والصفات" للبيهقي؛ فقد رواه من طريق المصنف، ورواه الضياء في "المختارة" أيضًا من طريق المصنف، وفيه: «أمين».
وانظر اختلاف ألفاظ الحديث في التخريج.
و«يَمينٌ» من قولك: يَمَنَ اللهُ الإنسانَ، يَمِينُه يُمْنًا، فهو ميمون، والله تعالى يَامِنٌ ويَمِينٌ؛ كقَادِرٍ وقَدِيرٍ. "النهاية في غريب الحديث (٥/ ٣٠٠)، و"تاج العروس" (ي م ن).

[١٣٦٩] سنده ضعيف؛ لجهالة حال إسماعيل بن راشد، وقد توبع، لكن مع اختلاف في بعض لفظه كما سيأتي. =

. . . .

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٧) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات" والضياء في "المختارة".
وقد أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٦٥)، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٤٥)؛ من طريق المصنف.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٥١) عن حصين، به، إلا أنه قال: «أمين» بدل: «يمين».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤٤٣ و٤٤٥ و٤٤٦-٤٤٧ و٤٤٩ و٤٥٠) من طريق عبثر بن القاسم، عن حصين، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤٤٣ و٤٤٥ و٤٤٧ و٤٤٨ و٤٥٠) عن أبي كريب محمد بن العلاء، و(١٥/ ٤٤٣-٤٤٤ و٤٤٥-٤٤٦ و٤٤٧ و٤٤٩ و٤٥٠) عن أبي السائب سلم بن جنادة؛ كلاهما عن عبدالله بن إدريس، عن حصين بن عبدالرحمن، به، إلا أن سلم بن جنادة لم يذكر في إسناده «ابن عباس»، وجاء في رواية أبي كريب: «عين من عالم».
وأخرجه ابن جرير (١٥/ ٤٤٣ و٤٤٥ و٤٤٧ و٤٤٩ و٤٥٠) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن حصين، به، دون ذكر «ابن عباس».
وأخرجه ابن جرير (١٥/ ٤٤٤ و٤٤٦ و٤٤٩ و٤٥١) عن يحيى بن طلحة اليربوعي، والبغوي في "الجعديات" (٢٢١٣) عن محرز بن عون وسليمان بن داود أبي الربيع الزهراني؛ جميعهم (يحيى، ومحرز، وأبو الربيع) عن شريك ابن عبدالله النخعي، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير، قوله، ولم يذكر ابن عباس، ولفظه: «كافٍ وهاد ويمين وعزيز وصادق»، ولم يذكر ابن جرير: «يمين»، وجاء في رواية محرز: «أمين».
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٧٢)- وعنه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٦٦)- من طريق عمرو بن طلحة القناد، عن شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كافٍ وهاد أمين عزيز صادق».
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق٢٣٠/أ)، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٣١٩)؛ من طريق سفيان بن عيينة، وعثمان بن سعيد الدارمي في "نقضه على بشر المريسي" (١/ ١٧٣-١٧٤) من طريق هشيم، والثعلبي في "تفسيره" (٦/ ٢٠٦) من طريق جرير بن عبدالحميد، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ١٧٥) من طريق زهير بن =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦﴾]

[١٣٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يونسَ (١)، عن الحسنِ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ (٢) مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾: النُّبُوَّةَ.

[١٣٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن أبي صالحٍ (٣): ﴿يَرِثُنِي﴾: مالي، ﴿وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾: النُّبوةَ.

= معاوية؛ جميعهم (ابن عيينة، وهشيم، وجرير، وزهير) عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بلفظ: «كريم وهاد وحكيم وعليم وصادق»، وجاء في رواية ابن عيينة: «كافٍ» بدل: «كريم»، وجاء في رواية جرير: «رحيم» بدل: «حكيم».
وهو في "تفسير مجاهد" (٩٠٢)- ومن طريقه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٦٤)- من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن عطاء بن السائب، به، باللفظ السابق.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤٤٤-٤٤٥ و٤٤٧ و٤٤٨ و٤٥١) عن محمد بن حميد، عن حكام بن سلم، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٧١-٣٧٢) من طريق عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي؛ كلاهما (حكام، وعبدالرحمن) عن عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، به، باللفظ السابق، إلا أن رواية ابن جرير لم يذكر فيها «ابن عباس»، وجاء عنده: «عالم» بدل: «عليم».

(١) هو: ابن عبيد، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت.

[١٣٧٠] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٣) لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤٥٩)؛ من طريق قتادة، عن الحسن قال: «نبوته وعلمه».

(٢) لم تضبط الكلمتان في الأصل. والحسن يقرأ مثل الجمهور، وله فيها قراءات أخرى، ستأتي وغيرها في التعليق على الحديث بعد التالي.

(٣) هو: باذام، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف، وتقدم في تخريج الحديث [١٣١٠] أن إسماعيل بن أبي خالد قال: كان أبو صالح يكذب، فما سألته عن شيء إلا فسره لي.

[١٣٧١] سنده صحيح إلى أبي صالح، ولكنه متهم، ولم يذكر من أين تلقى هذا التفسير.=

[١٣٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن [داودَ](١) ابنِ أبي هندٍ، عن العبَّاسِ بنِ عبدِالرَّحمنِ(٢)، عن يَحيى بنِ يَعْمَرَ(٣)، أنه كان يَقرأُ: ﴿يَرِثُنِي وَأَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾(٤).

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٣) لابن أبي حاتم وعبد بن حميد.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤٥٨) من طريق جابر بن نوح ويزيد ابن هارون وهشيم بن بشير، والخطيب في "المتفق والمفترق" (٧٤٢) من طريق إبراهيم بن حميد؛ جميعهم (جابر، ويزيد، وهشيم، وإبراهيم) عن إسماعيل بن أبي خالد، به.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٤/ ١٧١-١٧٢) من طريق الحسن بن صالح بن حي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، عن أبي مسلم قال: «اجعله نبيًّا كما كان آباؤه أنبياء».

(١) في الأصل: «عبدالله»، وهو خطأ فيما يظهر، فداود بن أبي هند هو الذي يروي عن العباس بن عبدالرحمن، وعنه خالد بن عبدالله الواسطي، وأما عبدالله بن أبي هند فهو أقدم من هذا، ويروي عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وعنه أبو مالك الأشجعي. وداود تقدم في الحديث [٦٣] أنه ثقة.

(٢) تقدم في الحديث [١١٣٦] أنه مستور.

(٣) تقدم في الحديث [٥٧٨] أنه ثقة فصيح.

[١٣٧٢] سنده ضعيف؛ لجهالة حال عباس بن عبدالرحمن.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٤) للمصنِّف وعبد بن حميد.

(٤) لم تضبط القراءة في الأصل. وينسب ليحيى بن يَعْمَر في كتب القراءات والتفسير ثلاث قراءات:
الأولى: ﴿يَرِثُنِي وَأَرِثُ﴾ برفع الفعلين وجعل الثاني مسندًا لضمير المتكلم.
والثانية: ﴿يَرِثُنِي وارِثٌ﴾ بتنوين «وارث» دون همز؛ وهاتان القراءتان يحتملهما الرسم هنا.
والثالثة: ﴿يَرِثْنِي وَيَرِثْ﴾ بالياء، وبجزم الفعلين.
وقد قرأ الجمهور: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ برفع الفعلين وبالياء في الثاني.
وقرأ أبو عمرو والكسائي- من العشرة- ويحيى بن وثاب والزهري والأعمش- في رواية الشنبوذي- وطلحة واليزيدي وابن عيسى الأصفهاني وابن محيصن وقتادة: ﴿يَرِثْنِي وَيَرِثْ﴾ بجزم الفعلين. =

[١٣٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن أبي حربِ بنِ أبي الأسودِ(١)؛ أنه كان يقرأ: «وَارِثٌ»(٢).

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾﴾]

[١٣٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال:

= وقرأ علي وابن عباس وأبو حرب بن أبي الأسود والحسن والجحدري وقتادة وأبو نهيك وجعفر بن محمد: ﴿يَرِثُنِي وارِثٌ﴾ اسم فاعل منونًا، ونص الرازي على جزم ﴿يَرِثْنِي﴾ هنا لبعضهم.

وقرأ أكثر هؤلاء أيضًا: ﴿يَرِثُنِي وَأَرِثُ﴾ فعلين.

وقرأ مجاهد: ﴿يرثَني ويرثَ﴾ بنصب الفعلين.

وقرأ ابن عباس والجحدري «يرثني وارثَ آلِ يعقوب»؛ قال الزمخشري: نصب على الحال.

وفيها قراءات أخرى. وانظر: "معاني الفراء" (٢/ ١٦١-١٦٢)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ٨٦)، و"المحتسب" (٢/ ٣٨-٣٩)، و"حجة القراءات" لابن زنجلة (ص ٤٣٨)، و"الكشاف" (٤/ ٦-٧)، و"المحرر" (٤/ ٥)، و"تفسير الرازي" (٢١/ ١٨٢)، و"تفسير القرطبي" (١٣/ ٤١٤-٤١٥)، و"البحر" (٦/ ١٦٥)، و"الدر المصون" (٧/ ٥٦٧-٥٦٩)، و"النشر" (٢/ ٣١٧)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٣٣)، و"معجم القراءات" للخطيب (٥/ ٣٣٩-٣٤١).

(١) هو: أبو حرب بن أبي الأسود الدِّيلي، البصري، ثقة، مختلف في اسمه، واشتهر بكنيته، وهو من القراء. انظر: "الكنى" للبخاري (ص٢٣)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٣٥٨)، والثقات" لابن حبان (٥/ ٥٧٦)، و"تهذيب الكمال" (٣٣/ ٢٣١-٢٣٦).

[١٣٧٣] سنده صحيح.

(٢) لم تضبط في الأصل. وتنسب لأبي حرب بن أبي الأسود قراءتان يحتملهما الرسم هنا: ﴿وارِثٌ﴾ اسم فاعلٍ منونًا؛ نسبها إليه ابن جني في "المحتسب" (٢/ ٣٨)، و﴿وَأَرِثُ﴾ فعلاً مضارعًا مرفوعًا مسندًا لضمير المتكلم؛ نسبها إليه أبو حيان في "البحر المحيط" (٦/ ١٦٥). وانظر ما تقدم في التعليق على الأثر السابق.

[١٣٧٤] سنده صحيح. =

نا حُصينٌ[(١)]، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: حفظتُ السُّنَّةَ كُلَّها، غيرَ أنِّي لا أَدري: أكان رسولُ اللهِ ﷺ يقرأُ في الظُّهرِ والعصرِ أم لا[(٢)]، ولا أدري كيف كان يَقرأُ هذا الحرفَ: ﴿عِتِيًّا﴾، أو ﴿عُسِيًّا﴾[(٣)]؟

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٦) للمصنِّف وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود وابن جرير والحاكم وابن مردويه.
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٢٠٥) من طريق المصنف به، بشطره الأول فقط؛ ولم يذكر: «ولا أدري كيف كان يَقرأُ هذا الحرفَ...» إلخ.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص٣٦٢) عن هشيم، به.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٤٩ رقم ٢٢٤٦) عن سريج بن النعمان، وأبو داود (٨٠٩) عن زياد بن أيوب، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤٦٥) عن يعقوب ابن إبرهيم الدورقي، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢/ ١٣٠) من طريق حيان بن بشر؛ جميعهم (سريج، وزياد، ويعقوب، وحيان) عن هشيم به، واقتصر أبو داود على الشطر الأول.
وأخرجه أحمد وابنه في "المسند" (١/ ٢٥٧-٢٥٨ رقم ٢٣٣٢) من طريق جرير ابن عبدالحميد، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٤٤) من طريق خالد بن عبدالله الواسطي؛ كلاهما عن حصين، به، واقتصر الحاكم على الشطر الثاني من الحديث، ووقع عنده: «جثيا» بدل: «عسيا».

(١) هو: ابن عبدالرحمن السُّلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، لكن الراوي عنه هنا هو هشيم بن بشير، وهو ممن روى عنه قبل تغيره، كما تقدم في الحديث [٩١].

(٢) وقد صح في السنة أنه ﷺ كان يقرأ، وما أحسن صنيع المصنف رحمه الله حيث أورد بعد هذا الحديث حديث خباب في إثبات القراءة، وقد تكلم الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢/ ٢٥٤) عن هذه المسألة، وأوضح أن ابن عباس كان يشك تارة، وينفي القراءة تارة، وربما أثبتها.

(٣) لم تضبط العين في الأصل؛ وقرأ: ﴿عِتِيًّا﴾ بكسر العين وبالتاء، حمزة والكسائي وحفص عن عاصم؛ من العشرة، ويحيى بن وثاب وأبو بحرية والأعمش وابن أبي ليلى.
وقرأ: ﴿عُتِيًّا﴾ بضم العين وبالتاء، باقي العشرة والحسن وابن محيصن =

[١٣٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الأعمشِ، عن عُمارةَ ابنِ عُميرٍ، عن أبي مَعْمَرٍ(١)، قال: قلتُ لخَبَّابٍ: هل كان رسولُ اللهِ ﷺ يَقرأُ في الظُّهرِ والعَصرِ؟ قال: نعم. قال: قلتُ: بأيِّ شيءٍ كنتُم تعرفون ذلك؟ قال: باضْطِرابِ لِحيَتِهِ.

= واليزيدي.
وقرأ: ﴿عَتِيًّا﴾ بفتح العين والتاء عبدالله بن مسعود ﷺ.
وقرأها: «عُسِيًّا» بضم العين وبالسين، عبدالله بن مسعود أيضًا وأُبَيٌّ ومجاهد وعبدالله ابن عقيل، ورويت أيضًا عن ابن عباس.
ويقال للشيخ إذا كَبِر: عَتَا وعَسَا، والأصل: الضم فيهما، والكسر للمجاورة.
وانظر تفصيل القراءة وتوجيهها في:
"معاني الفراء" (٢/ ١٦٢)، و"تفسير الطبري" (١٥/ ٤٦٤-٤٦٦)، و"معاني النحاس" (٤/ ٣١٠-٣١١)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ٨٦)، و"الحجة لابن خالويه (ص ١٤٠-١٤١)، و"المحتسب" (٢/ ٣٩)، و"التذكرة" (ص ٤٢٣)، و"المحرر" (٤/ ٦)، و"تفسير الرازي" (٢١/ ١٨٨)، و"تفسير القرطبي" (١٣/ ٤١٨-٤١٩)، و"البحر المحيط" (٦/ ١٦٦)، و"الدر المصون" (٧/ ٥٦٩-٥٧١)، و"النشر" (٢/ ٣١٧)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٣٤)، و"معجم القراءات" للخطيب (٥/ ٣٤٣-٣٤٤).

(١) هو: عبدالله بن سخبرة.

[١٣٧٥] سنده صحيح، وقد أخرجه البخاري كما سيأتي.
وأخرجه الحميدي في "مسنده" (١٥٦) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن خزيمة (٥٠٥) عن عبدالجبار بن العلاء وأحمد بن عبدة وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ رقم ٣٦٨٨) من طريق إبراهيم بن بشار؛ جميعهم عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٢٦٧٦)، وأحمد (٥/ ١٠٩-١١٠ رقم ٢١٠٦١)، والبخاري (٧٦١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٢٠٨)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٣٦٥٢ و٨٨٧٧)، وأحمد (٥/ ١٠٩ رقم ٢١٠٦٠)، وابن ماجه (٨٢٦)، وابن خزيمة (٥٠٦)، والطحاوي (١/ ٢٠٨)، وابن حبان (١٨٣٠)؛ من طريق وكيع، وابن أبي شيبة (٣٦٥٢)، وأحمد (٥/ ١١٠ و٣٩٥ رقم ٢١٠٦٧ و٢٧٢١٥)، والنسائي في "الكبرى" (٥٣٥)، =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾]

[١٣٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشرٍ(١)، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾؛ قال: أشارَ إليهم.

= وابن خزيمة (٥٠٥)، والطحاوي (١/ ٢٠٨)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، وأحمد (٥/ ١٠٩ و١١٠ رقم ٢١٠٥٦ و٢١٠٦٢)، وابن خزيمة (٥٠٦)، والهيثم بن كليب في "مسنده" (١٠١٢ و١٠١٤)؛ من طريق شعبة، وأحمد (٥/ ١١٠ رقم ٢١٠٦٧)، والهيثم بن كليب (١٠٠٩)؛ من طريق عبدالله ابن نمير، والبخاري (٧٦٠) من طريق حفص بن غياث، والبخاري (٧٤٦)، وأبو داود (٨٠١)، وابن حبان (١٨٢٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ رقم ٣٦٨٥)، والبيهقي (٢/ ١٩٣)؛ من طريق عبدالواحد بن زياد، والبخاري (٧٧٧)، والبزار (٢١٣١)، ومحمد بن إسحاق السراج في "مسنده" (١١٦)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن خزيمة (٥٠٥)، والهيثم بن كليب (١٠١١)، والطبراني (٤/ رقم ٣٦٨٩)؛ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وأبو بكر الباغندي في "أماليه" (٢١/ جمهرة الأجزاء الحديثية)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٣٤٧)، والبيهقي (٢/ ٣٧ و١٩٣)؛ من طريق عبيدالله بن موسى، وابن المنذر في "الأوسط" (٢٠٢٠)، والهيثم بن كليب (١٠١٠ و١٠١٣)، والبيهقي (٢/ ٣٧ و٤٥)؛ من طريق يعلى بن عبيد، والطحاوي (١/ ٢٠٨) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، والطبراني (٤/ رقم ٣٦٨٤) من طريق زائدة بن قدامة، وفي (٤/ رقم ٣٦٨٩) من طريق مروان بن معاوية الفزاري؛ جميعهم (الثوري، ووكيع، وأبو معاوية، وشعبة، وابن نمير، وحفص، وعبدالواحد، وجرير، وأبو أسامة، وعبيدالله بن موسى، ويعلى، وشريك، وزائدة، ومروان) عن الأعمش، به.

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[١٣٧٦] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ١٣﴾]

[١٣٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: لا أدري ما الحَنَانُ.

[١٣٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: لا أدري ما الحنانُ، وأظنُّه الرَّحمةَ.

[١٣٧٧] سنده صحيح.
وقد أخرجه أبو عبيد في "غريب الحديث" (٥/ ٤٤٥)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٢/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤٧٧)؛ من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به، وقد صرح ابن جريج بالسماع في رواية البستي وابن جرير.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٥٦) عن أبيه، عن عكرمة، قال: سئل ابن عباس عن قوله: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾؟ [فقال]: ما أدري ما هو إلا أن يكون يعطف الله على عبده بالرحمة.
ومن طريق الثوري أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٧٢) بلفظ: عن ابن عباس رضي الله عنهما: قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾، قال: التعطف بالرحمة.
قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ولم يتعقبه الذهبي. ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٤١).
وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٥) من طريق ابن عيينة، عن رجل، عن أبيه، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾؛ قال: ترحم الله على العباد.
وسنده ضعيف؛ لإبهام شيخ ابن عيينة وأبيه.
وانظر الحديث التالي.
[١٣٧٨] الحديث صحيح كما في الرواية السابقة، وأما إسناد هذه الرواية ففيه عمرو ابن ثابت، وقد تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك، ورواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة كما تقدم في الحديث [١٠١١]، وقد روي عن سماك، عن عكرمة، قوله، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٣) لعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في "أماليه" والحاكم والبيهقي في "الأسماء والصفات". =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾]

[١٣٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ، عن أبيه(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾؛ قال: نفخ جبريلُ في دِرْعِها، فبلغتْ حيثُ شاء اللهُ عزَّ وجلَّ.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾﴾]

[١٣٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ وسويدُ بنُ عبدِالعزيزِ، عن حُصينٍ(٢)، عن عَمْرِو بنِ ميمونٍ الأَوْدِيِّ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾﴾؛ قال: نادى المَلَكُ، والسَّرِيُّ: النَّهرُ.

= وقد أخرجه ابن جرير (١٥/ ٤٧٥) من طريق شعبة، عن سماك، عن عكرمة في هذه الآية: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾، قال: رحمة. كذا رواه شعبة، عن سماك، موقوفًا على عكرمة، ورواية شعبة عن سماك صحيحة.

(١) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.

[١٣٧٩] سنده ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف عمرو بن ثابت، فقد تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٩) للمصنِّف وابن المنذر.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السُّلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، لكن الروى عنه هنا خالد بن عبدالله الواسطي، وهو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١٣٨٠] سنده صحيح عن عمرو بن ميمون، لكن لم يذكر من أين تلقاه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٣ و٥٧) لعبد بن حميد فقط.

وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٣/ ب)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ٩٥)؛ من طريق سفيان بن عيينة، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٠١ و٥٠٧) من طريق عبثر بن القاسم؛ كلاهما (ابن عيينة، وعبثر) عن حصين، به. =

[١٣٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن جُوَيْبرٍ[(١)]، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِه تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ﴾؛ قال: جِبْريلُ عليه السلام.

[١٣٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن حُصينٍ، عن عَمرِو بنِ ميمونٍ؛ قال: المَلَكُ.

[١٣٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ قال: عِيسَى.

= وأخرجه يحيى بن معين في "الجزء الثاني من حديثه" (١٨٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٠٧)؛ من طريق هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن عمرو بن ميمون؛ في قوله تعالى: ﴿قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا﴾؛ قال: هو الجدول.
وانظر الأثر بعد التالي.

(١) هو: ابن سعيد، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

[١٣٨١] سنده ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف جويبر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٣) لعبد بن حميد.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٦٣)- ومن طريقه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٣/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٠٢)- عن جويبر، به.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ٩٥) من طريق إسحاق بن بشر، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٣/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٠٢)؛ من طريق أبي معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان الباهلي، عن الضحاك، به. والفضل بن خالد مجهول الحال؛ ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ٦١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/ ٥).

[١٣٨٢] سنده صحيح، وقد توبع هشيم كما تقدم في الأثر قبل السابق.

[١٣٨٣] سنده ضعيف؛ فمغيرة بن مقسم يدلس عن إبراهيم النخعي كما تقدم في الحديث [٥٤]، ولم يصرح بالسماع.

[١٣٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ، عن أبيه(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: السَّرِيُّ: هو جدولٌ؛ نهرٌ صغيرٌ.

[١٣٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ، قال: نا ثابتُ بنُ عَجلانَ(٢)، قال: سألتُ سعيدَ بنَ جبيرٍ عن قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾؟ قال: هو نَهرٌ.

[١٣٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ مُعاويةَ، عن أبي إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازبٍ؛ في قولِه: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾؛ قال: هو نَهْرٌ يَجْري تَحتَ النَّخلةِ.

---

(١) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.

[١٣٨٤] سنده فيه عمرو بن ثابت، وتقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك، وهو صحيح عن سعيد بن جبير كما في الطريق الآتية.

(٢) هو: ثابت بن عجلان الأنصاري، أبو عبدالله الحمصي، صدوق، كما في "التقريب". وانظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ١٦٦)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٤٥٥)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ١٢٥)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٣٦٣-٣٦٦).

[١٣٨٥] سنده فيه سويد بن عبدالعزيز، وهو ضعيف كما تقدم في الحديث [١٧٤]، ولكنه لم ينفرد به، فالأثر صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٧) لابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير؛ في قوله: ﴿سَرِيًّا﴾؛ قال: هو نهر، بالنبطيَّة.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٠٨) من طريق محمد بن مهاجر، عن ثابت بن عجلان، به.
وأخرجه ابن جرير (١٥/ ٥٠٧-٥٠٨) من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم، عن سعيد بن جبير: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾، قال: هو الجدول: النهر الصغير، وهو بالنبطيَّة: السريّ. وانظر الأثر السابق.

[١٣٨٦] سنده فيه حُدَيج، وتقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ، لكن هذا الحديث من صحيح حديثه كما سيأتي.
=

. . . .

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٦) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٦٤) عن أبي إسحاق، به.
ومن طريق الثوري أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٦-٧)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٣/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٠٦)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٧٣).
وأخرجه البخاري في "صحيحه" في كتاب أحاديث الأنبياء، باب (٤٨) قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا...﴾ تعليقًا، وابن مردويه في "تفسيره"- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٨)- من طريق إسرائيل بن يونس، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٠٦) من طريق شعبة، والبغوي في "الجعديات" (٢١١٥) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، و(٢٥٠٧) من طريق زهير بن معاوية؛ جميعهم (إسرائيل، وشعبة، وشريك، وزهير) عن أبي إسحاق، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (٩١٤) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق.
وأخرجه محمد بن العباس البزار في "حديثه" (ق ١١٦/ أ)- كما في "السلسلة الصحيحة" (١١٩١)- من طريق سليمان الأعمش، والطبراني في "المعجم الصغير" (٦٨٥)، وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٤٠٢)، وابن شاهين في "الأفراد" (٧٦)؛ من طريق أبي سنان سعيد بن سنان؛ كلاهما (الأعمش، وأبو سنان) عن أبي إسحاق، به، مرفوعًا.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ٩٤-٩٥) من طريق أبي السفر سعيد بن يحمد، عن البراء، قال: هو الجدول الصغير.
وقد ذكر خلف الواسطي- كما يتضح من "تحفة الأشراف" (٢/ ٤٠) و"فتح الباري" (٦/ ٤٧٩)- أن البخاري روى هذا الحديث في التفسير موصولاً عن يحيى بن موسى، عن وكيع، عن إسرائيل، به. فتعقبه أبو القاسم بن عساكر بقوله: «لم أجد هذا الحديث، ولا ذكره أبو مسعود».
وقال الحافظ ابن حجر في "النكت الظراف": «ما وجدناه في نسخ البخاري لا في التفسير ولا في غيره هكذا، وقد قال أبو القاسم: لم أجده ولا ذكره أبو مسعود. كذا أطلق لكني وجدت منه في أحاديث الأنبياء: قال وكيع، =

[١٣٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا نُوحُ بنُ قيسٍ الحُدَّانيُّ(١)، قال: نا عثمانُ بنُ محصنٍ(٢)، قال: سُئلَ ابنُ عبَّاسٍ عن السَّرِيِّ؟ فقال(٣): ألم تَسمَعْ بقولِ القائلِ(٤):

= عن إسرائيل. . ، فذكر نحو المذكور هنا، لكنه موقوفًا [كذا]، وقد رواه الطبراني من وجه آخر عن أبي إسحاق مرفوعًا».
وقال في "فتح الباري" (٦/ ٤٧٩): «ذكر خلف في الأطراف أن البخاري وصله عن يحيى، عن وكيع، وأن ذلك وقع في التفسير، ولم نقف عليه في شيء من النسخ، فلعله في رواية حماد بن شاكر عن البخاري».
وقال في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٧): «ذكر المزي تبعًا لخلف في الأطراف أن البخاري رواه في التفسير عن يحيى بن موسى، عن وكيع بهذا الإسناد، ولم نره في نسخ الجامع كلها».

(١) تقدم في الحديث [١٩٢] أنه ثقة.

(٢) مجهول الحال، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٥٢ رقم ٢٣١٥) وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٦٧ رقم ٩١٧)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ١٥٩)، ونص ابن أبي حاتم على أن روايته عن ابن عباس مرسلة، ونسب ذلك لأبيه.

[١٣٨٧] سنده ضعيف؛ لإرساله، ولجهالة حال عثمان بن محصن.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الإشراف في منازل الأشراف" (١٥٣) عن محمد بن إبراهيم بن صدران، عن نوح بن قيس، به.

(٣) عند السيوطي أنه فسَّره بالجدول، ثم استشهد بالبيتين، وعند ابن أبي الدنيا مثل ما هنا.

(٤) البيتان من الرجز المشطور، وهما بلا نسبة في "الإشراف" لابن أبي الدنيا، و"الدر المنثور" للسيوطي، و"العين" (١/ ٣٥١)، و(٧/ ٢٦٥)، و"الكامل" للمبرد (٣/ ١١٤٥)، و"معاني القرآن" للزجاج (٣/ ٣٢٥)، و"تهذيب اللغة" (٥/ ٣٦١)، و"مقاييس اللغة" (٤/ ٢٤)، و"المخصص" (١٧/ ٢٦)، و"تفسير القرطبي" (١٣/ ٤٣٤)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (هـ ر ر).

سَلْمٌ(١) تَرَى الدَّالِيَ(٢) مِنْهُ أزْهَرَا(٣)

إذا يَعُجُّ(٤) في السَّرِيِّ(٥) هَرْهَرَا(٦)

[١٣٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانَةَ، عن قتادةَ، عن

---

(١) السَّلْمُ: الدَّلْو الذي له عروة واحدة، وهو دَلْو السَّقَّائين. انظر: "العين"، و"الكامل"، و"تاج العروس (س ل م).

(٢) كذا في الأصل وكذا في أكثر المصادر التي ذكرت البيتين. وفي مطبوع "العين" في الموضعين: «الدالح» بالحاء المهملة. وعند المبرد: «الدالج» بالجيم المعجمة؛ قال المبرد: والدالج: الذي يمشي بالدلو بين البئر والحوض، وأصحاب الحديث ينشدون: «ترى الدالي منه أزورا»، وهذا خطأ لا وجه له. اهـ. وفي "الصحاح" (د ل و): «قال الجوهري: وقد جاء في الشعر الدالي بمعنى المُدْلي- أي: الذي ينزل دلوه إلى البئر- وهو في قول العجاج يصف ماءً:
يكشف عن جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالْ».
وانظر: "تاج العروس (د ل ج، د ل و).

(٣) كذا في الأصل، وفي جميع مصادر تخريج الرجز: «أَزْوَرَا» أي: مائلاً. "تاج العروس" (ز و ر).

(٤) كذا في الأصل، وكذا عند ابن أبي الدنيا وفي "غريب الحديث" للحربي و"الدر المنثور" للسيوطي، وفي سائر مصادر تخريج الرجز: «يعبّ». والمعنى متقارب؛ عجّ يعجّ: إذا صاح. وعبّتِ الدلوُ: إذا صوّتت عند غرف الماء. "تاج العروس (ع ب ب، ع ج ج).

(٥) هو الجدول؛ وهو نهر صغير يجري إلى النَّخل. "تاج العروس" (س ر ي). ورواية "المقاييس" والموضع الأول من "العين": «الطوي»؛ والطوي: البئر المطوية، واسم بئر حفرها عبد شمس بن مناف. "تاج العروس" (ط و ي).

(٦) الهَرْهَرَة: صوت الماء إذا جرى، واللبن إذا حُلِب. "العين" و"التهذيب" و"التاج".

[١٣٨٨] سنده صحيح، وعنعنة قتادة محمولة على الاتصال؛ فقد روى عنه شعبة هذا الأثر كما سيأتي، كما أن الحسن البصري من كبار شيوخ قتادة، إلا أن يحيى ابن معين قال: «لم يسمع قتادة من حميد بن عبدالرحمن الحميري» كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص ١٧٢).
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٧) لعبد بن حميد فقط. =

الحسنِ؛ أنه قرأ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾[1]؛ قال: كان سَريًّا[2]، وكان وكان[3]. فقال له حميدُ بنُ عبدِالرَّحمنِ الحِمْيَرِيُّ[4]: يا أبا سعيدٍ إنَّما هو جَدْولُ نهرٍ. قال: غَلَبْتَنا عليك الأمراءُ[5].

= وقد أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٦٨) عن المصنف.
وأخرجه الفسوي (٢/ ٦٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٠٧)؛ من طريق شعبة، عن قتادة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٠٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾، والسري: يعني عيسى نفسه.
وأخرجه إسحاق البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٣/ ب) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن غير واحد، عن الحسن، قال: سريًّا والله، فقال له حميد بن عبدالرحمن الحميري: يا أبا سعيد: إنما هو الجدول.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (١/ ٣٤٥-٣٤٦) عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن الحسين، عن الحسن؛ في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾؛ قال: كان والله سريًّا، يعني عيسى. قال: فقال له خالد ابن صفوان: يا أبا سعيد إن العرب تسمي الجدول السري! فقال: صدقت.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ٩٥) من طريق إسحاق بن بشر، عن عبدالرحمن بن قبيصة، عن الحسن؛ قال: سأله رجل: يا أبا سعيد ما تقول في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾؟ قال الحسن: عبدًا صالحًا تقيًّا، فقال أعرابي وهو قائم يسمع إلى حديث الحسن: يا أبا سعيد، إنا لا نقول ذلك، ولكنْ نقول: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ يعني: جدولاً نهرًا صغيرًا. قال الحسن: أحسنت يا أعرابي، بمثلها فأفدنا.

(١) لا يوجد خلاف بين القراء في هذه الآية، والمراد: أنه تلاها ليفسرها.
(٢) يعني: شريفًا سخيًّا. والسَّريُّ أيضًا: النفيس. والمراد به: عيسى عليه السلام. "النهاية" (٢/ ٣٦٠، ٣٦٣)، و"تاج العروس" (س ر و).
(٣) تشبه في الأصل: «فكان»، والمثبت موافق لما في "المعرفة والتاريخ"، فقد رواه الفسوي من طريق المصنف. والمراد: تعداد أوصافه عليه السلام.
(٤) هو: البصري، ثقة، فقيه، روى له الجماعة. وانظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٣٤٦)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٢٢٥)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ١٤٧)، و"تهذيب الكمال" (٧/ ٣٨١).
(٥) في "الدر المنثور": «لم تزل تعجبنا مجالستك، ولكن غلبتنا عليك الأمراء».

[قولُهُ تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥﴾]

[١٣٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ، قال: نا حُصينٌ[(١)]، عن عَمْرِو بنِ ميمونٍ؛ قال: ما أدري عَسَى أن يكونَ للمرأةِ إذا عَسُرَ عليها ولدُها/ خيرٌ من الرُّطَبِ[(٢)]؛ ولذلك يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾. [ق ١٥٢/ب]

---

(١) هو ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، وقد روى عنه هشيم بن بشير هذا الأثر- كما سيأتي- وهو ممن روى عنه قبل تغيره كما تقدم في الحديث [٩١].

[١٣٨٩] سنده فيه سويد بن عبدالعزيز، وقد تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف؛ لكنه لم ينفرد به، فالأثر صحيح عن عمرو بن ميمون.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦١) لعبد بن حميد فقط.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٧)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٣/ ب- ٢٣٤/ أ)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ٩٥)؛ من طريق سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة (٢٤٠٤١) عن عبدالله بن إدريس، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥١٢) من طريق هشيم؛ جميعهم (ابن عيينة، وابن إدريس، وهشيم) عن حصين، به.
وسند ابن جرير صحيح؛ فقد صرح هشيم بالسماع عنده، وهو ممن روى عن حصين قبل تغيره، كما في الحديث [٩١].

(٢) كذا في الأصل، وهو يوهم أنه يريد أن يكون للنفساء طعامٌ أفضلُ من الرطب، وهو عكس المعنى المراد. ولفظ عبد بن حميد- كما في "الدر"-: «ليس للنفساء خير من الرطب»، ولفظ عبدالرزاق: «إني لأحسب أفضل الطعام للنفساء التمر»، ونحوه لفظ البستي وابن عساكر، ولفظ الطبري: «ما من شيء خير للنفساء من التمر»، ولفظ ابن أبي شيبة: «ما للنفساء إلا الرطب». والأثر علقه الثعلبي في "تفسيره" (٦/ ٢١٢) عن عمرو بن ميمون، ولفظه: «ما أدري للمرأة إذا عسر عليها ولدها خير من التمر». ولفظه قريب جدًّا من لفظ المصنف.
و«خير» المذكورة في بعض مصادر التخريج- وكذلك في الحديث التالي- هي للتفضيل، وأصلها: «أخير» وأكثر العرب يسقط الهمزة، ولغة بني عامر إثباتها في «خير» وفي «شرٍّ» أيضًا.
ويمكن توجيه ما في الأصل على أن تكون «خير» هنا ليست للتفضيل؛ ويكون =

[١٣٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مصعبُ بنُ ماهانَ، عن سفيانَ الثَّوريِّ، عن نُسيْرِ بنِ ذُعْلُوقٍ(١)، عن بكرِ بنِ ماعزٍ(٢)، عن الرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ(٣)؛ قال: ما للنُّفَساءِ عندي خيرٌ من الرُّطَبِ، ولا للمَرِيضِ إلا العَسَلُ(٤).

= معناها: «نفعٌ» أو نحوه؛ أي: ما أدري عسى أن يكون للمرأة إذا عسر عليها ولدها نفعٌ كائنٌ من الرطب». والله أعلم.
وانظر في «خير» وحذف ألفها: "المصباح المنير" (خ ي ر)».

(١) هو: نُسير (بمهملة، مُصَغر) ابن ذُعلُوق (بضم المعجمة واللام، بينهما مهملة ساكنة) الثوري، مولاهم، أبو طعمة الكوفي، ثقة؛ وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن عبدالبر: «هو عندهم من ثقات الكوفيين».
انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ١٣٨)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ٣١٢)، و"المعرفة والتاريخ" للفسوي (٣/ ٨٧)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٥٠٩)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٨٦) و(٧/ ٥٤٧)، و"سؤالات البرقاني للدارقطني" (ص٦٨ رقم ٥٢٤)، و"الاستغناء" لابن عبدالبر (١/ ٦٦٠ رقم ٧٤٥)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/ ٣٣٩)، و"تهذيب التهذيب" (١٠/ ٣٧٩).

(٢) هو: بكر بن ماعز بن مالك، أبو حمزة الكوفي، ثقة، عابد.
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٩٤)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٣٩٢)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ١٠٢)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٢٢٦).

(٣) تقدم في الحديث [٧٤] أنه ثقة عابد مخضرم.

[١٣٩٠] سنده فيه مصعب بن ماهان، وقد تقدم في الحديث [١٤٥] أنه صدوق، عابد، كثير الخطأ، إلا أنه توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦١) للمصنف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وأخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين في "كتاب الصلاة" (١٣٢) فقال: «حدثنا سفيان، أظنه عن بكر بن ماعز...»، به. كذا شك أبو نعيم في شيخ سفيان الثوري، والصواب أن شيخ سفيان هو نسير بن ذعلوق كما عند المصنِّف هنا، وكما عند ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٤٠٣٧) فقد أخرجه عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن نسير بن ذعلوق، به.

(٤) في الأصل: «ولا للمريض خير من العسل»، ثم ضرب الناسخ على قوله: =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾﴾]

[١٣٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَلِيٍّ[1]، عن الكَلْبيِّ[2]، عن أبي صالحٍ[3]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ﴾؛ قال: بعدَ أربعينَ يومًا، بعدَ ما تعالَّتْ[4] من نِفَاسِها.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾﴾]

[١٣٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أَبو مُعاويةَ، عن الأَعْمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُجَاءُ بِالمَوْتِ يَومَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ، فَيُقَالُ**

= «خير من»، وكتب فوقها: «إلا».

(١) كذا في الأصل، وهو «حبان بن علي» كما في "تاريخ دمشق". وحبان هذا ضعيف، كما تقدم في الحديث [٨٢٠].

(٢) هو: محمد بن السائب الكلبي.

(٣) هو: باذام، مولى أم هانئ، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف.

[١٣٩١] تقدم في الحديث [١٠١٤] أن محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، وأن جمعًا من الأئمة حكموا على رواياته عن أبي صالح باذام عن ابن عباس بأنها موضوعة.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٣) للمصنِّف وابن عساكر.

وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ٩٦) من طريق موسى بن داود، عن حبان بن علي، به.

(٤) تعَالَّتِ المرأة وتَعَالَتْ من نفاسها، وتعلَّلَت: خرجت منه، وطهرت، وحلَّ وطؤها. اهـ. "النهاية" (٣/ ٢٩٣)، و"تاج العروس" (ع ل ل).

[١٣٩٢] سنده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٧٣) للمصنِّف وهناد وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي يعلى وابن المنذر وابن =

يَا أَهْلَ الجَنَّةِ أَتعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالَ: فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، وَيُقَالُ لِأَهْلِ النَّارِ: أَتَعرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ،

= أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه.
وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٤٢٨) للمصنِّف.
وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (١٧٥٤) عن المصنف.
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢/ ٤٢٣ رقم ٩٤٥٠) و(٣/ ٩ و١٠ رقم ١١٠٦٦ و١١٠٧٣/ب) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه مسلم (٢٨٤٩)، والآجري في "الشريعة" (٩٤٢)؛ من طريق ابن أبي شيبة، ومسلم (٢٨٤٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء، وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٢٢٠) عن إسحاق بن إسماعيل، وابن أبي عاصم في "الزهد" (٢٢٠) عن محمد بن عبدالله بن نمير، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٦٨) عن زياد بن أيوب، و(١١٢٦٩) عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، وأبو يعلى (١١٢٠) عن إسحاق بن راهويه، و(١٢٢٤) عن زهير بن حرب، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٤٥) عن أبي السائب سلم بن جنادة، وأبو جعفر بن البختري في "الجزء الرابع من حديثه" (١٢٤/ مجموع فيه مصنفاته)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٨٤)؛ من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردي، والآجري في "الشريعة" (٩٤٢) من طريق علي بن المديني، والثعلبي في "تفسيره" (٦/ ٢١٦) من طريق عبدالله بن هاشم؛ جميعهم (ابن أبي شيبة، وأبو كريب، وإسحاق بن إسماعيل، وابن نمير، وزياد، وأبو الوليد الطيالسي، وابن راهويه، وأبو السائب، وأحمد بن عبدالجبار، وابن المديني، وعبدالله بن هاشم) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه أحمد (٢/ ٤٢٣ رقم ٩٤٥٠) و(٣/ ٩ رقم ١١٠٦٦)، وهناد في "الزهد" (٢١٣)؛ عن محمد بن عبيد الطنافسي، وعبد بن حميد (٩١٤)، وهناد (٢١٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٨٢)، وفي "البعث والنشور" (٥٨٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥/ ١٠٣)؛ من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، والبخاري (٤٧٣٠) من طريق حفص بن غياث، ومسلم (٢٨٤٩)، وأبو يعلى (١١٧٥)، وابن بشران في "أماليه" (٤٠٣ و٥٩٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٨٢)، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ١٨٤)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، والترمذي (٣١٥٦) من طريق النضر بن إسماعيل، والدارقطني في "العلل" (٨/ ١٦٦) من طريق سفيان الثوري، وابن سمعون في "أماليه" (١٨٣) من طريق أبان بن تغلب؛ جميعهم (محمد بن عبيد، ويعلى =

هَذَا المَوْتُ. فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يُقَالُ: يا أَهلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ فلا مَوْتَ، ويا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فلا مَوْتَ»، ثم قرأ رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾، فأشار بيدِهِ: «في الدُّنيا».

[قولُهُ تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (٥٢)﴾]

[١٣٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ، عن أبيه(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾؛ قال: أَرْدَفَهُ جبريلُ عليه السلام، حتى سمع صوتَ صَريرِ القلمِ والتَّوراةُ تُكتبُ عنه.

= ابن عبيد، وحفص، وجرير، والنضر، والثوري، وأبان) عن الأعمش، به.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٢٥٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٤٥)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٠٧٣)؛ من طريق أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.
وأخرجه ابن عمار الشهيد في "علل الحديث في كتاب الصحيح" (ص ١٣٣) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد، قال: حدثنا سليمان بن مهران (أي: الأعمش) قال: سمعتهم يذكرون عن أبي صالح، عن أبي سعيد، موقوفًا.
وانظر: "علل الحديث في كتاب الصحيح" (ص ١٣٢-١٣٣)، و"العلل" للدارقطني (١٤٨٣ و٢٣٢٨)، و"صحيح ابن حبان" (١٦/ ٥١٦-٥١٧).

(١) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.

[١٣٩٣] سنده ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف عمرو بن ثابت، فقد تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك، وقد روي الأثر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وهو صحيح كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٧٨-٧٩) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٨٦) من طريق عباد بن يعقوب الرواجني، عن عمرو بن ثابت، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٧٤) عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾؛ قال: سمع صَرِيفَ القلمِ في الألواح. =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ۝٥٩﴾]

[١٣٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾؛ قال: صَلَّوْها لغيرِ وَقْتِها.

[١٣٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ(١)، عن عُبيدِاللهِ بنِ عُبيدٍ الكُلَاعِيِّ(٢)، عَمَّن حدَّثه عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ؛

= وسنده صحيح؛ فإن رواية سفيان عن عطاء قبل اختلاطه كما تقدم في الحديث [٦].
ومن طريق سفيان أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٣٨٠)، وهناد في "الزهد" (١٤٩)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (١٢٣١)، وإسحاق البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٤/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٥٩-٥٦٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٧٣).
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٠/ ٤٥٥) من طريق إسرائيل بن يونس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قوله.
وأخرجه هناد في "الزهد" (١٥٠) عن أبي الأحوص سلام بن سليم، و(١٥٣) عن أسباط بن محمد، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٦٠) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ جميعهم (أبو الأحوص، وأسباط، وجرير) عن عطاء بن السائب، عن ميسرة؛ في قوله تعالى: ﴿وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾؛ قال: أُدني حتى سمع صريف القلم في الألواح. ورواية سفيان الثوري عن عطاء أصح من رواية هؤلاء؛ لما تقدم من أن سفيان روى عن عطاء قبل الاختلاط.

[١٣٩٤] سنده ضعيف؛ لما تقدم في الحديث [٥٤] من أن مغيرة بن مقسم يدلس عن إبراهيم النخعي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٩٧) للمصنِّف وحده.

(١) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.
(٢) تقدم في الحديث [٧٠] أنه ثقة.

[١٣٩٥] سنده ضعيف؛ لإبهام الواسطة بين عبيدالله الكلاعي وعلي بن أبي طالب =

في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾؛ قال: ذلك إذا بُني الشَّدِيدُ[(١)]، ورُكِبَ المَنْظورُ، ولُبِسَ المَشْهورُ.

= رضي الله عنه، وقد روي مرفوعًا، ولا يصح كما سيأتي.

وذكره الثعلبي في "تفسيره" (٦/ ٢٢١)، والزمخشري في "الكشاف" (٣/ ٢٨)، والقرطبي في "تفسيره" (١١/ ١٢٥)، والبيضاوي (٤/ ٢٣)، والنسفي (٣/ ٤١)، وأبو حيان في "البحر المحيط" (٦/ ١٩٠) عن علي رضي الله عنه، ولم ينسبوه لأحد.

وورد الحديث من طريق ابن عمر مرفوعًا: أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ١٠٧-١٠٨) من طريق مسلمة بن علي، وتمام في "فوائده" (١٧٣٥/ الروض البسام) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع؛ كلاهما من طريق أبي مهدي سعيد ابن سنان، عن أبي الزاهرية حدير بن كريب، عن كثير بن مرَّة، عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أشراط الساعة أن يُركب المنظور، ويلبس المشهور، ويُبْنَى المشدود، ويصير الناس إخوان العلانية أعداء السريرة، وإذا أُشيد البناء، وأكل الربا، وبيع الدين بالدنيا، فانج، لأمِّك الويل!».

وقد أورده العقيلي في ترجمة سعيد بن سنان، ثم قال: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به»، ونقل عن البخاري أنه قال عنه: «منكر الحديث»، وعن ابن معين أنه قال: «ليس بثقة».

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ٤٥٨- ٤٥٩ رقم ١٦٨٤)، ثم قال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وفيه كذابان، أحدهما: أبو مهدي؛ قال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا به، ولا يتابع عليه. قال يحيى: أبو مهدي ليس بشيء، أحاديثه بواطيل. وقال النسائي: متروك الحديث. والثاني: مسلمة بن علي؛ قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك». اهـ.

وقد توبع مسلمة بن علي على الحديث عند تمام في "الفوائد"- كما تقدم- وآفته أبو مهدي سعيد بن سنان.

(١) كذا في الأصل. وفي بعض المصادر: «المشيد»، وفي بعضها: «المسدور»، وفي بعضها: «المدور»، وفي بعضها: «المشدود».

[١٣٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ، عن العلاءِ بنِ المُسيّبِ[1]، عن أبيه[2]، عن أبي عُبيدةَ، عن عبدِاللهِ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾؛ قال: نهرٌ في جهنَّمَ يقال له: غَيٌّ.

---

(١) تقدم في الحديث [١٥٩] أنه ثقة ربما وهم.

(٢) هو: المُسيب بن رافع، تقدم في الحديث [١٢] أنه ثقة.

[١٣٩٦] في سنده خلف بن خليفة، وتقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في الآخر، وقد خولف كما سيأتي، وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه، كما تقدم في الحديث [١٤٧]، وبعض أهل العلم يرى أنه سمع، وبعضهم يرى أن روايته صحيحة على اعتبار أنه أخذ عن ثقات أصحاب أبيه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٠٠) للمصنِّف والفريابي وهناد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في "البعث".

وقد أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩/ رقم ٩١١٣) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أسد بن موسى في "الزهد" (١٣)- ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٩/ رقم ٩١١٢)- عن مروان بن معاوية، عن العلاء بن المسيب، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، به، ولم يذكر: «عن أبيه». ومروان تقدم في الحديث [١٢٨] أنه ثقة حافظ.

وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٥٧٩)، وأسد بن موسى في "الزهد" (١١) عن إسرائيل بن يونس، و(١٢) عن قيس بن الربيع، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٣٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٧٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١١١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٧٤)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٠٦)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٤٧٠)، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ١٨٨)؛ من طريق شعبة، والطبراني في "الكبير" (٩/ رقم ٩١٠٩) من طريق شريك بن عبدالله النخعي؛ جميعهم (الثوري، وإسرائيل، وقيس، وشعبة، وشريك) عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبيدة، عن أبيه، به.

ورواه أبو الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق واختلف عليه: فأخرجه المعافى بن عمران في "الزهد" (١٧٦)، وأسد بن موسى في "الزهد" (١٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٧٢-٥٧٣) عن محمد بن عبيد المحاربي، =

[قولُهُ تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾﴾]

[١٣٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا(1)، عن أبي

= والبيهقي في "البعث والنشور" (٤٧١) من طريق إسحاق بن إدريس؛ جميعهم (المعافى، وأسد، والمحاربي، وإسحاق) عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبيدة، عن أبيه، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٣٨) عن فضيل بن عبدالوهاب، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٧٣) من طريق سنيد الحسين بن داود؛ كلاهما عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عوف بن مالك، عن ابن مسعود.
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٠٦) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن أبي عبيدة، قوله، ولم يذكر «ابن مسعود». وعطية العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف.
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٢٦٢) تعليقًا من طريق محمد بن طلحة، عن أبي عبيدة، عن عائشة: ﴿غَيًّا﴾ نهر في جهنم.

(١) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.

[١٣٩٧] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين الضحاك وابن عباس، كما تقدم في الحديث [٣٥٥]، وتقدم في الحديث [٩٣] أن الضحاك بن مزاحم ثقة كثير الإرسال.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٠٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٨١)- ومن طريقه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٥-٢٣٦)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٢٠)- عن سعيد بن سنان، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: ليس فيها بكرة ولا عشي، ولكن يؤتون على مقدار ذلك بالليل والنهار.
وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٥٣٢) عن الفضل بن موسى، عن أبي سنان، عن الضحاك، قوله.
وأخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٢١٨) عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن بكر بن سهل، عن عبدالغني بن سعيد الثقفي، عن موسى بن عبدالرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس؛ ح. وعن موسى بن =

سِنانٍ[(١)]، عن الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾؛ قال: يُؤْتَوْنَ به في الآخِرةِ على مِقدارِ ما كانوا يُؤْتَوْنَ به في الدُّنيا.

= عبدالرحمن الصنعاني، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس، وهذا إسناد ضعيف جدًّا، فموسى بن عبدالرحمن الصنعاني قال عنه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٤٢): «شيخ دجال يضع الحديث، روى عنه عبدالغني ابن سعيد الثقفي، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابًا في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان وألزقه بابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، ولم يحدث به ابن عباس، ولا عطاء سمعه، ولا ابن جريج سمع من عطاء، وإنما سمع ابن جريج من عطاء الخراساني، عن ابن عباس في التفسير أحرفًا شبيهًا بجزء، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئًا، ولا رواه، لا تحل الرواية عن هذا الشيخ، ولا النظر في كتابه إلا على سبيل الاعتبار». وانظر "الكامل" لابن عدي (٦/ ١٢٤)، و"لسان الميزان" (٨/ ٢١٠).

وأخرجه أبو نعيم أيضًا (٢١٩) من طريق جويبر بن سعيد، عن الضحاك، قوله، بنحوه.

(١) هو: سعيد بن سنان البُرجُمي، أبو سنان الشيباني الأصغر، الكوفي- كما ورد مصرَّحًا به في رواية الثوري الآتية- قال عنه الإمام أحمد: «ليس بقوي في الحديث، وهو الذي روى عن ثابت بن جابان عن الضحاك، وكان أبو سنان هذا يختلف إلى الضحاك مع ثابت، فيشهد، وربما غاب أبو سنان، فكان أبو سنان بعدُ يأخذها عن ثابت، عن الضحاك، وقد سمع أبو سنان من الضحاك وحدَّث عنه». وفي رواية قال: «كان رجلًا صالحًا، ولم يكن يقيم الحديث». ووثقه ابن معين، ويعقوب بن سفيان، وابن عمار، وأبو داود، وقال أبو حاتم: «صدوق ثقة»، وقال الدارقطني: «من ثقات المسلمين». وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال ابن عدي: «وأبو سنان هذا له غير ما ذكرت من الحديث، أحاديث غرائب وأفراد، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع، لا إسنادًا ولا متنًا، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء، وروايته تحتمل وتقبل». اهـ. من "الكامل" لابن عدي (٣/ ١١٩٩-١٢٠٠) و"تهذيب الكمال" وحاشيته (١٠/ ٤٩٢-٤٩٥). =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٦٤)﴾]

[١٣٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أَبو مُعاويةَ، عن الأَعْمشِ، عن

= فهذا الرواي مختلف فيه، والأكثر على توثيقه، وكلام من تكلم فيه يشعر بأنه ممن أُخذت عليه بعض الأوهام في بعض الأحاديث، وقد حكم عليه ابن حجر في "التقريب" (٢٣٤٥) بأنه صدوق له أوهام، ومقتضى هذا الحكم تضعيف حديثه إلا مع وجود المتابع، والذي يميل إليه القلب أن هذا الراوي في عداد من يحتج بحديثه، وعليه يحمل توثيق من وثقه، ولكنه يتقاصر عن درجة الثقات الضابطين بسبب أوهام وقعت له، وعليه يحمل جرح من جرحه، فالأولى التوسط في حاله كما ذهَب إليه النسائي بقوله: «ليس به بأس» فحديثه حسن محتج به، إلا ما انتقده عليه الأئمة وعدُّوه من أوهامه، فيجتنب. إلا أن في عبارة الإمام أحمد ما يشعر بأنه يروي عن الضحاك بعض الأحاديث التي أخذها بواسطة ثابت بن جابان، وهذا يقتضي وصفه بالتدليس، ولم نجد من عدَّه في المدلسين، والله أعلم. وقد صرح هنا أبو سنان بسماع هذا الحديث من الضحاك كما في "تفسير البستي".

[١٣٩٨] سنده ضعيف؛ لإرساله، وقد تقدم في الحديث [٣] أن عامة ما يَروي الأعمش عن مجاهد مدلَّس، إلا أن الأعمش صرح بسماع هذا الحديث عند ابن أبي شيبة. وأصل الحديث في "صحيح البخاري" عن ابن عباس دون ذكر الأظفار والاستياك، وجاء عنه من طريق أخرى فيها ذكر الأظفار والاستياك، ولكنها ضعيفة.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٠٥-١٠٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (٩/ ٢٧٤)- عن أحمد بن سنان، عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٨١٥) عن وكيع، عن الأعمش، به، بنحوه.

وذكره الثعلبي في "تفسيره" (٣/ ١٤) و(٦/ ٢٢٢-٢٢٣)، والواحدي في "أسباب النزول" (٣٠١٣)؛ عن مجاهد، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (٩٢١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ =

مُجاهدٍ؛ قال: أَبْطَتِ[1] الرُّسُلُ على رسولِ اللهِ ﷺ، ثم أتاه جبريلُ عليه السلام، فقال له: «مَا حَبَسَكَ»؟ فقال: وكيف نأْتيكُم وأنتم لا تَقُصُّون

= في قوله: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ...﴾؛ قال: هذا قول الملائكة حين استزارهم رسول الله ﷺ.

وأما حديث ابن عباس: فأخرجه البخاري (٣٢١٨ و٤٧٣١ و٧٤٥٥) من طريق **سعيد** بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟» فنزلت: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا...﴾ إلى آخر الآية، قال: كان هذا الجواب لمحمدٍ ﷺ.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٤٣ رقم ٢١٨١) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة ابن مسلم الخثعمي، عن أبي كعب- مولى ابن عباس- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قيل له: يا رسول الله، لقد أبطأ عنك جبريل عليه السلام؟ فقال: «ولم لا يبطئ عني وأنتم حولي لا تستنّون، ولا تقلّمون أظفاركم، ولا تقصّون شواربكم، ولا تنقّون رواجبكم».

وهذا سند ضعيف؛ فثعلبة بن مسلم الخثعمي ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ١٧٥)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٤٦٤)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ١٥٧)، وقال عنه الحافظ في "التقريب": «مستور».

وأبو كعب مولى ابن عباس قال عنه أبو زرعة- كما في "الجرح والتعديل" (٩/ ٤٣٠-٤٣١)-: «لا يعرف إلا في هذا الحديث، ولا يسمى»، وقال عنه الحافظ في "تعجيل المنفعة" (١/ ٥١٧): «فيه جهالة».

(١) كذا في الأصل، وكذا في إحدى نسختي "تفسير ابن كثير"؛ كما ذكر محققوه. وبعض المصادر لم تذكر هذه اللفظة، وفي بقيتها: «أبطأَتْ»، وهو الجادة؛ لأن «أبطأ» مهموز؛ قال في "المحكم" (٩/ ٢٢٧- ب ط ي): «حكى سيبويه: «البِطْية»، ولا علم لي بموضوعها إلا أن يكون «أبطيتُ» لغة في «أبطأْتُ» كـ«احبنطيتُ» في «احبنطأْتُ»، فتكون هذه صيغة الحال من ذلك، ولا يحمل على البدل؛ لأن ذلك نادر». اهـ.

وقال ابن هشام في "أوضح المسالك" (١/ ٨٠-٨١) في كلامه عن جزم المضارع مهموز الآخر، وإبدال همزته حرف علة: «فإن كان الإبدال بعد دخول الجازم فهو قياسي... وإن كان قبله فهو شاذ». =

أَظفارَكُم، ولا تَسْتاكُون؟! ولا نَتَنزَّلُ إلا بأمرِ رَبِّكَ[١].

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾]

[١٣٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأَعْمشِ، عن أبي سُفيانَ[٢]، عن جابرٍ[٣]، عن أُمِّ مُبَشِّرٍ[٤]، عن حفصةَ؛ قالت: قال

= وقد وردت كلمة «أبطت» في أحاديث أخرى غير ما ورد هنا؛ منها في "الأدب المفرد" (١/ ٧٤): «عن أم سلمة؛ أن النبي ﷺ كان في بيتها، فدعا وصيفة له أو لها فأبطتْ»، ومنها: في "أخبار مكة" للفاكهي (٣/ ٢٥)، و"مسند عبد بن حميد" (١/ ٢٩٦)، و"المعجم الكبير" (٢٤/ رقم ٦٣٤)، و"الجامع" لابن وهب (٢/ ٤٧٥)، و"جامع معمر" (١٩٥٣٠/ الملحق بمصنف عبدالرزاق)، و"سنن النسائي" (٥/ ٣٦٩)، و"المختارة" (٥/ ١٠٥).

(١) في "الدر المنثور" نقلًا عن المصنف وغيره بعد قوله: «ولا تستاكون»، قال: ثم قرأ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾.

(٢) هو: طلحة بن نافع الواسطي، تقدم في الحديث [١٠٤٦] أنه صدوق.

(٣) هو: ابن عبدالله، الصحابي المعروف.

(٤) هي: الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، يقال: اسمها: جَهْمة بنت صيفي بن صخر، صحابية مشهورة.

[١٣٩٩] أخطأ أبو معاوية في هذا الحديث فجعله من مسند حفصة، والصواب أنه من مسند أم مبشِّر، وهو صحيح مُخَرَّج في "صحيح مسلم" من طريق أبي الزبير عن جابر كما سيأتي.

وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٩٨٦ و١٩٩٦)، وأحمد (٦/ ٢٨٥ رقم ٢٦٤٤٠)، وهناد في "الزهد" (٢٣٠)؛ عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٨٦٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ٣٦٣)؛ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، والفاكهي في "أخبار مكة" (٢٨٧٤) عن عبدالله بن هاشم، وأبو يعلى في "مسنده" (٧٠٤٤) عن الحسن بن شبيب، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٦٠٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، وابن البختري في "الجزء الرابع من =

رسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي لأَرْجُو- إن شَاءَ اللهُ- أَلَّا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا والحُدَيْبِيَةَ». قالتْ: قلتُ: أليسَ اللهُ تعالى يقولُ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾؟ قال: «أَلَمْ تَسْمَعِيهِ يَقُولُ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾؟».

= حديثه" (١٢١/ مجموع فيه مصنفاته) عن أحمد بن عبدالجبار، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ٣٥٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة، والبغوي في "شرح السنة" (٣٩٩٤) من طريق محمد بن حماد؛ جميعهم (ابن أبي شيبة، وعبدالله بن هاشم، والحسن بن شبيب، وأبو كريب، وأحمد بن عبدالجبار، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن حماد) عن أبي معاوية، به.

وخالف أبا معاوية: عبدالله بن إدريس وزائدة بن قدامة وأبو عوانة وضَّاح بن عبدالله وجرير بن عبدالحميد؛ فرووه عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشِّر، قالت: كان رسول الله ﷺ في بيت حفصة، فقال: «لا يدخل النار...» الحديث؛ هكذا على أنه من مسند أم مبشر رضي الله عنها.

أما رواية عبدالله بن إدريس فأخرجها إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٩٩٥)، وأحمد (٦/ ٣٦٢ رقم ٢٧٠٤٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٨٦١)، وفي "الآحاد والمثاني" (٣٣١٦)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٦٠١)، وابن حبان (٤٨٠٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/ رقم ٢٦٦)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٣٩١).

وأما رواية زائدة بن قدامة فأخرجها أحمد (٦/ ٣٦٢ رقم ٢٧٠٤٥)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٣٤)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٤٤١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/ رقم ٢٦٥)، وتمام الرازي في "فوائده" (١٥٢٢/ الروض البسام).

وأما رواية أبي عوانة فأخرجها ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٣٣ و٣٣١٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٦٠١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/ رقم ٢٦٥).

وأما رواية جرير بن عبدالحميد فأخرجها أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٦).

قال الدارقطني في "العلل" (٣٩٤٩): «يرويه الأعمش، واختلف عنه: فرواه أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مُبَشِّر، عن حفصة، عن النبيِّ ﷺ، وخالفه عبدالله بن إدريس وأبو عوانة وسفيان =

[١٤٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا [أبو شِهابٍ[١]، عن][٢] إسماعيلَ ابنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ؛ قال: بكى عبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ، فبكتِ امرأتُهُ، فقال لها: ما يُبْكِيكِ؟ قالت: رأيتُكَ تَبكي، فبكيتُ. قال: إني أعلمُ أنِّي واردُ النَّارَ/، فلا أدري أَناجٍ منها أم لا ؟! [ق ١٥٣/أ]

= الثوري وجرير بن عبدالحميد؛ رووه عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مُبشِّر، أنها سمعت النبي ﷺ».
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٤٥٨)، وأحمد في "المسند" (٦/ ٤٢٠ رقم ٢٧٣٦٢)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٤١٧)، ومسلم (٢٤٩٦)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٢٨٧٣)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٥٩)، والطبراني في "الكبير" (٢٥/ رقم ٢٦٩)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢١٩٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٦٥ و٣٧١)؛ جميعهم من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: أخبرتني أم مبشِّر؛ أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة. . .، فذكره، إلا أنه لم يذكر من شهد بدرًا.

(١) هو: عبد ربه بن نافع الحنَّاط، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق.
(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فأثبتناه من "تالي تلخيص المتشابه" للخطيب؛ حيث رواه من طريق المصنِّف.

[١٤٠٠] سنده ضعيف؛ لإرساله فإن عبدالله بن رواحة توفي في زمن النبي ﷺ، ولم يدركه قيس بن أبي حازم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٢١-١٢٢) للمصنِّف وابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد في "الزهد" وهناد بن السري في "الزهد" وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في "البعث".
وقد أخرجه الخطيب في "تالي تلخيص المتشابه" (١٠٩) من طريق المصنف.
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٣١٠)، ووكيع في "الزهد" (٣٢)؛ عن إسماعيل بن أبي خالد به.
ومن طريق ابن المبارك أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١١٨٣٦).
ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٧٣٤)، وأحمد في "الزهد" (ص٢٩٤ رقم ١١٠٩)، وهناد في "الزهد" (٢٢٧)، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٥٨٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/ ١٠٦). =

[١٤٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: نا الزُّهريُّ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَمُوتُ لِلمُسْلِمِ ثَلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ فَيَلِجُ النَّارَ، إلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ**»، ثم قرأ سُفيانُ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾.

= وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٠-١١)- ومن طريقه أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٩٤-٥٩٥)، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٥٨٨)- عن سفيان بن عيينة، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٩٤) من طريق حكام بن سلم؛ كلاهما (ابن عيينة، وحكام) عن إسماعيل بن أبي خالد، به.
وللحديث طرق أخرى عن عبدالله بن رواحة، لكنها جميعها مراسيل، وتخريجها مستوفًى في "مختصر المستدرك" (٧/ ٣٥٣٩-٣٥٤٢ رقم ١١٧٣)، فراجعه إن شئت.
تنبيه: تجد في "مختصر المستدرك" الحكم على الحديث بمجموع تلك الطرق المراسيل بأنه حسن لغيره، وهو لا يتقوى بتلك المراسيل؛ لأن الذين أرسلوها من صغار التابعين، وهم: بكر بن عبدالله المزني، والزهري، وموسى بن عقبة، وعروة بن الزبير؛ فلا يبعد أنه يكون مخرج الحديث واحدًا، إما قيس بن أبي حازم أو غيره، والله أعلم.

[١٤٠١] سنده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه.
وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٣/ ١٢٣) للمصنِّف.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٦) للبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه.
وقد أخرجه الحميدي في "مسنده" (١٠٥٠)، وابن أبي شيبة (١١٩٨٨)- ومن طريقه مسلم (٢٦٣٢)- وأحمد (٢/ ٢٣٩ رقم ٧٢٦٥)؛ عن سفيان بن عينية، به.
وأخرجه البخاري (١٢٥١) عن علي بن المديني، ومسلم (٢٦٣٢) عن زهير بن حرب، ومسلم أيضًا (٢٦٣٢)، وأبو يعلى (٥٨٨٢)؛ عن عمرو بن محمد الناقد، وابن أبي عاصم في "السنة" (٧٦٢) عن إبراهيم بن محمد الشافعي، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٥٨)، وابن الجارود في "المنتقى" (٥٥٤)؛ عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وابن الجارود (٥٥٤) عن عبدالله بن هاشم، والثعلبي في "تفسيره" (٦/ ٢٢٦) عن روح بن عبادة، والبغوي في "شرح السنة" (١٥٤٣)، وفي "تفسيره" (١/ ٢٠٤)؛ من طريق عبدالرحيم بن منيب؛ =

[١٤٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ، قال: أخبرني مَن سَمِع ابنَ عبَّاسٍ ونافِعُ بنُ الأزرقِ يُمارِيهِ؛ يقولُ: ليس الوُرودُ الدُّخُولَ، وابنُ عبَّاسٍ يقولُ: إنَّما الورودُ الدُّخولُ، ويقرأُ

= جميعهم (ابن المديني، وزهير، وعمرو الناقد، وإبراهيم الشافعي، وابن المقرئ، وعبدالله بن هاشم، وروح، وعبدالرحيم) عن سفيان بن عينية، به.
وأخرجه معمر في "جامعه" (١٠١٣٩/ الملحق بمصنف عبدالرزاق)- ومن طريقه مسلم (٢٦٣٢)- ومالك في "الموطأ" (١/ ٢٣٥)- ومن طريقه البخاري (٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢)- كلاهما (معمر، ومالك) عن الزهري، به.
وأخرجه الطيالسي (٢٤٢٣)، وأحمد (٢/ ٤٧٩ رقم ١٠٢١٠)؛ من طريق زمعة ابن صالح، والبغوي في "الجعديات" (٢٨٦٩)، والدارقطني في "العلل" (٩/ ١٤٣)؛ من طريق عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة؛ كلاهما (زمعة، وعبدالعزيز) عن الزهري، به.

[١٤٠٢] سنده ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين عمرو بن دينار وابن عباس، وقد روي من طريق مجاهد، عن ابن عباس، بإسناد صحيح كما سيأتي، وروي عن ابن عباس من طرق أخرى كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١١٣) للمصنِّف وعبدالرزاق وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث"؛ عن مجاهد، قال: خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس... فذكره.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١١)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (١٢/ ٥٦٢-٥٦٣) و(١٥/ ٥٩٠-٥٩١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١١١٩٣)- عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٦-٢٣٧) عن ابن أبي عمر العدني، والثعلبي في "تفسيره" (٦/ ٢٢٥-٢٢٦) من طريق روح بن عبادة؛ كلاهما (العدني، وروح) عن سفيان بن عيينة، به.
وذكره أبو جعفر النحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٣٤٨)، والبغوي في "تفسيره" (٥/ ٢٤٦)؛ عن سفيان بن عينية، به.
وأخرجه مقاتل بن سليمان في "تفسيره" (٢/ ٣١٩) عن علقمة بن مرثد، عن نافع بن الأزرق، أنه سأل ابن عباس عن الوُرود؟ فقال: يا نافع، أما أنا وأنت فندخلها، فانظر هل نخرج منها أم لا؟ =

ابنُ عبَّاسٍ: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ

= ومقاتل: متروك، وقد كذبوه، كما في "التقريب".
وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٤١٨) عن الفضل بن موسى، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن سليم أبي عبيدالله المكي، عن مجاهد، قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: أرأيت قول الله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾؟ قال: أما أنا وأنت فسنردها، فانظر هل نصدر منها أم لا؟
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٩٨-٥٩٩) من طريق عبدالملك بن أبي سليمان، به. وهذا إسناد صحيح؛ الفضل بن موسى: قال عنه الحافظ ابن حجر في "التقريب": «ثقة ثبت وربما أغرب». وعبدالملك: تقدم في تخريج الحديث [١١٩] أنه ثقة حافظ، ربما أخطأ. وسليم أبو عبيدالله المكي؛ قال عنه أبو حاتم الرازي: «من كبار أصحاب مجاهد»، وقال عنه أبو زرعة الرازي: «صدوق»، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال عنه الذهبي في "الكاشف": «ثقه »، وقال عنه الحافظ ابن حجر في "التقريب": «صدوق».
انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ١٢٦)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٢١٣)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٤١٤)، و"تهذيب الكمال" (١١/ ٣٤٧).
وأخرجه هناد في "الزهد" (٢٢٩) من طريق الليث بن أبي سليم، عن مجاهد، به. والليث تقدم في الحديث [٩] اختلط فلم يتميز حديثه فتُرك.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٦/ ب) عن قتيبة بن سعيد، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٩٤) من طريق سنيد الحسين بن داود؛ كلاهما (قتيبة، وسنيد) عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ في قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾؛ قال: يدخلها. وابن جريج تقدم في تخريج الحديث [٩] أنه ثقة، إلا أنه يدلِّس، ولم يصرح هنا بالسماع من مجاهد. وسنيد ضعيف كما تقدم في تخريج الحديث [٢٠٦].
وقد رواه سنيد أيضًا عن حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس؛ أخرج روايته ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٥٩١-٥٩٢).
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٥/ ٥٩١) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس. وعطية ضعيف كما تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤].
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١١١٩٤) من طريق بشر بن عمارة، عن مرزوق بن أبي سلامة، عن ابن عباس. وبشر بن عمارة ضعيف كما تقدم في =

لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾[1] أَدخَلها هؤلاءِ أو[2] لا؟ ويقرأُ: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾﴾[3] أَدخَلها هو أم لا؟ ويقرأُ: ﴿وَإِن[4] مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ أَدخَلها هؤلاء أم لا؟ أما أنا وأنتَ فسَنَرِدُها، وأنا أدري[5] أن يخرجَني اللهُ منها، وما الله بمُخْرِجِكَ منها بتكذيبِكَ. ويقولُ نافعُ بنُ الأزرقِ: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾[6].

[قولُه تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾﴾]

[١٤٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأَعْمشِ، عن أبي ظَبْيانَ[7]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾؛

= تخريج الحديث [١٢٤٨]، ومرزوق بن أبي سلامة لم نعرفه. وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١١٧) لابن الأنباري في "المصاحف" عن مرزوق بن أبي سلامة.

(١) الآية (٩٨) من سورة الأنبياء.

(٢) كذا في الأصل. وفي الموضعين التاليين: «أم»، وكلاهما جائز هنا؛ قال ابن هشام: إذا عطفْتَ بعد الهمزة بـ«أو»: فإن كانت همزةُ التسوية لم يجز قياسًا... وإن كانت همزةَ الاستفهام جاز قياسًا، وكان الجواب بـ«نعم» أو «لا». اهـ. "مغني اللبيب" (ص ٥٥).

(٣) الآية (٩٨) من سورة هود.

(٤) في الأصل: «إن» بلا واو.

(٥) كذا في الأصل، وأقرب ألفاظ مصادر التخريج إلى لفظ المصنف لفظ البغوي في "تفسيره"، وفيه: «وأنا أرجو». والله أعلم.

(٦) سورة آل عِمرَان، الآية (١٩٢).

(٧) هو: حصين بن جندب، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة.

[١٤٠٣] سنده صحيح، وقد رواه شعبة عن الأعمش كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٢٥) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. =

قال: المَقَامُ: المَسْكَنُ، والنَّدِيُّ: المَجْلِسُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ۝٧٤﴾]

[١٤٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأَعْمشِ، عن

= وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥٨٣)- ومن طريقه إسحاق البستي في "تفسيره" (ق٢٣٧/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٦٠٨)- عن الأعمش، به.
وأخرجه ابن جرير (١٥/ ٦٠٨) من طريق شعبة، عن الأعمش، به.
وأخرجه ابن جرير (١٥/ ٦٠٨-٦٠٩) من طريق عطية العوفي، و(١٥/ ٦٠٩) من طريق علي بن أبي طلحة؛ كلاهما عن ابن عباس.

[١٤٠٤] سنده صحيح، وقد رواه شعبة عن الأعمش كما سيأتي.
وقرنه السيوطي في "الدر المنثور" مع الأثر السابق.
وقد أخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٧٦٢) عن محمد بن عبدالله بن نمير، وابن أبي حاتم في "تفسيره"- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٤٨)- عن أحمد بن سنان؛ كلاهما عن أبي معاوية، به، مختصرًا، بلفظ: ﴿ورِئْيًا﴾ منظرًا، كذا وقع فيهما بالراء.
وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٥٨٥)- ومن طريقه إسحاق البستي في "تفسيره" (ق٢٣٧/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٦١١)- عن الأعمش، به، وعنده أيضًا بالراء بدل الزاي، وقال أبو جعفر النحاس في "إعراب القرآن" (٣/ ٢٦)، والقرطبي في "تفسيره" (١١/ ١٣٤): «وروى سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: ﴿وهم أَحْسَنُ أَثَاثًا وَزِيًّا﴾ بالزاي».
ووقع في "تفسير البستي" و"تفسير ابن جرير": «والأثاث: المتاع».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٦١١) من طريق شعبة، عن الأعمش، به، ولم يذكر سوى قوله: «الرئي: المنظر».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٦١٢) من طريق قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس: الأثاث: المال، والرئي: المنظر الحسن.
وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٥٨٦) عن عبدالكريم بن مالك الجزري، عن مجاهد، عن ابن عباس، وأحال إلى لفظ رواية الأعمش.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٦١١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" =

أبي ظَبْيانَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَزِيّٗا﴾[1]؛ قال: الأَثَاثُ: المَالُ، والزِّيُّ: المَنْظَرُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدًا ٧٧﴾... إلى قولِهِ تعالى: ﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا ٨٠﴾]

[١٤٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حَزْمُ بنُ أبي حَزْمٍ[2]، قال: سمعتُ

= - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٤٩)- من طريق علي بن أبي طلحة، وابن جرير (١٥/ ٦١١) من طريق عطية العوفي، و(١٥/ ٦١٢) من طريق عطاء الخراساني؛ جميعهم عن ابن عباس، ووقع عند جميعهم: بالراء بدل الزاي.

(١) وكذا قرأها أيضًا بالزاي وتشديد الياء بلا همز: أبي بن كعب، وسعيد بن جبير، ويزيد البربري، والأعسم المكي، وأبو المتوكل، وأبو الجوزاء، وابن أبي سريج عن الكسائي. وهي قراءة شاذة.
وقرأ قالون عن نافع، وابن ذكوان عن ابن عامر، وأبو جعفر- من العشرة-: ﴿وَرِيّٗا﴾ بالراء وبالياء المشددة بلا همز.
وقرأ باقي العشرة وجمهور القراء: ﴿وَرِءۡيٗا﴾ بالراء وبالهمزة الساكنة بعدها ياء، ووافقهم الحسن وابن محيصن واليزيدي والأعمش.
وقرأ حميد عن عاصم، والأعمش عن أبي بكر عن عاصم: «وَرِيئًا» بتقديم الياء على الهمزة. وقرأ اليزيدي: «ورياء».
وقرأ ابن عباس وطلحة بن مصرف: «وَرِيًا» بالراء وتخفيف الياء بلا همز.
وانظر: "معاني الفراء" (٢/ ١٧١)، و"تفسير الطبري" (١٥/ ٦١٣-٦١٤)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ٨٩)، و"الحجة" لأبي علي الفارسي (٥/ ٢٠٩-٢١٠)، و"معاني النحاس" (٤/ ٣٥٢-٣٥٣)، و"المحتسب" (٢/ ٤٣-٤٤)، و"المحرر" (٣/ ٢٩)، و"زاد المسير" (٥/ ٢٥٨)، و"تفسير القرطبي" (١٣/ ٥٠٢-٥٠٣)، و"البحر المحيط" (٦/ ١٩٨-١٩٩)، و"الدر المصون" (٧/ ٦٣٠-٦٣١)، و"النشر" (١/ ٣٩٤)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٣٩)، و"معجم القراءات" للخطيب (٥/ ٣٨٨-٣٩٠).

(٢) تقدم في الحديث [٤٦] أنه ثقة.

[١٤٠٥] سنده صحيح إلى الحسن البصري، لكنه مرسل، ويشهد له الحديث التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٢٨) للمصنِّف فقط.

الحَسنَ[1] يقولُ: كان لرَجُلٍ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ دَيْنٌ على رجلٍ من المُشركينَ، فأتى يَتقاضَاهُ، فقال: ألستَ مع هذا الرَّجلِ؟ قال: نعم[2]؛ مع محمَّدٍ ﷺ. فقال: أليسَ تَزْعُمُ[3] أنَّ لكم جَنَّةً ونارًا وأموالًا وبنينَ؟ قال: بلى. قال: اذْهَبْ، فإنِّي لستُ بقاضِيك إلا ثَمَّةَ. فأُنزلتْ [﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا...﴾][4] إلى قولِهِ: ﴿... وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾.

[١٤٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأَعمشُ، عن مسلمِ بنِ صُبَيْحٍ، عن مَسروقٍ، عن خَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ؛ قال: كنتُ رجلًا [قَيْنًا][5]، وكان لي على العاصِ بنِ وائلٍ دَيْنٌ، فأتيتُه أتقاضَاه،

---

(١) هو: البصري.

(٢) كذا في الأصل، وكذا في "الدر المنثور". والجادة هنا أن يكون الجواب بـ«بلى»- كما في الموضع التالي- لأن الاستفهام منفي، ولكنه هنا استفهام تقريري، والاستفهام التقريري إذا جاء قبل النفي فالأكثر أن يجاب بما يجاب به النفي المجرد؛ فيكون في الإثبات «بلى» وفي النفي «نعم». ويجوز عند أمن اللبس أن يجاب بما يجاب به الإثبات، فيكون جوابه «نعم» كما وقع هنا؛ أي: نعم، أنا معه. وقد صرح بذلك هنا فقال: «نعم، مع محمد»، ولم ترد «مع محمد» في "الدر المنثور". وانظر: "مغني اللبيب" (ص ٣٣٥-٣٣٧)، و"خزانة الأدب" (١١/ ٢١١-٢١٨).

(٣) في "الدر المنثور": «يزعم».

(٤) ما بين المعقوفين من "الدر المنثور" وليس في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فأثبتناه من مصادر التخريج.
والقين: الحداد ثم استعمل في الصائغ. "مشارق الأنوار" (٢/ ١٩٧).

[١٤٠٦] سنده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٢٧) للمصنِّف وأحمد والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل".
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ١٥١)، وأحمد (٥/ ١١١ رقم ٢١٠٧٥)؛ عن أبي معاوية، به.

=

فقال: لا والله! لا أَقْضينَّكَ حتى تَكْفُرَ بمحمَّدٍ ﷺ، فقلتُ: والله! لا أَكْفُرُ بِهِ حتى تَموتَ، ثم تُبعثَ. قال: فإني إذا متُّ، ثم بُعِثْتُ، ثم جئتَني ثَمَّ لي أهلٌ ومالٌ، أعطيتُكَ. فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا...﴾ إلى قولِهِ: ﴿... وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾.

= وأخرجه مسلم (٢٧٩٥)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٦٠)؛ عن أبي كريب محمد بن العلاء، والترمذي (٣١٦٢) عن هناد بن السري، والطبري في "تفسيره" (١٥/ ٦١٧-٦١٨) عن أبي السائب سلم بن جنادة وسعيد بن يحيى، وأبو عوانة- كما في "إتحاف المهرة" (٤/ ٤١٦)- من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، والطبراني في "الكبير" (٤/رقم ٣٦٥٤) من طريق يحيى ابن عبدالحميد الحماني، والثعلبي في "تفسيره" (٦/ ٢٢٩) من طريق عبدالله ابن هاشم؛ جميعهم (أبو كريب، وهناد، وأبو السائب، وسعيد، وإسحاق، والحماني، وعبدالله) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٥٩٠)- ومن طريقه البخاري (٤٧٣٣)- عن الأعمش، به.

وأخرجه الطيالسي (١١٥٠)، والبخاري (٢٠٩١ و٢٤٢٥ و٤٧٣٤)، والشاشي (١٠٠٥ و١٠٠٧)، وأبو جعفر النحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٣٥٥)، والطبراني في "الكبير" (٤/رقم ٣٦٥١)، والبيهقي (٦/ ٥٢)؛ من طريق شعبة، وابن سعد في "الطبقات" (٣/ ١٦٤)، والبخاري (٤٧٣٥)، ومسلم (٢٧٩٥)، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٤٣٧)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٤٠٧٣)، وابن حبان (٤٨٨٥)، والطبراني في "الكبير" (٤/رقم ٣٦٥٣)، والواحدي في "أسباب النزول" (٣٠٣)؛ من طريق وكيع بن الجراح، وأحمد (٥/ ١١١ رقم ٢١٠٧٦)، ومسلم (٢٧٩٥)، والبزار (٢١٢٤)، وأبو عوانة- كما في "إتحاف المهرة" (٤/ ٤١٦)- والطبراني في "الكبير" (٤/رقم ٣٦٥٣)؛ من طريق عبدالله بن نمير، والبخاري (٤٧٣٢)، ومسلم (٢٧٩٥)، والترمذي (٣١٦٢)، وإسحاق البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٩/أ)، والطبراني في "الكبير" (٤/رقم ٣٦٥٥)؛ من طريق سفيان بن عيينة، والبخاري (٢٢٧٥)، والطبراني في "الكبير" (٤/رقم ٣٦٥٢)؛ من طريق حفص بن غياث، ومسلم (٢٧٩٥)، وأبو عوانة- كما في "إتحاف المهرة" (٤/ ٤١٦)- من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن أبي خيثمة في =

[قولُهُ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾﴾]

[١٤٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا جُويبرٌ، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾؛ قال: يَأْمُرونهم بمعاصِي اللهِ أَمْرًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾﴾]

[١٤٠٨] حدَّثنا سعيدٌ(١)، قال: نا سُفيانُ، عن مِسْعَرٍ(٢)، عن عَوْنِ بنِ عبدِاللهِ(٣)، عن عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ؛ قال: إنَّ الجَبلَ ليُنادِي

= "تاريخه" (٤٠٧٢) من طريق الحسين بن واقد، وأبو عوانة- كما في "إتحاف المهرة" (٤/ ٤١٦)- والشاشي (١٠٠٦)، وابن منده في "التوحيد" (١٤٩)، والبيهقي في "الشعب" (١٥٠٩)؛ من طريق يعلى بن عبيد، والطبراني في "الكبير" (٤/ رقم ٣٦٥٤) من طريق قيس بن الربيع؛ جميعهم (شعبة، ووكيع، وابن نمير، وابن عيينة، وحفص، وجرير، والحسين، ويعلى، وقيس) عن الأعمش، به.

[١٤٠٧] سنده ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف جويبر بن سعيد، فقد تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.
وقد أخرجه إسحاق الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ٩٨٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٦٢٧)؛ من طريق ابن إدريس، عن جويبر بن سعيد، عن الضحاك؛ في قوله: ﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾؛ قال: تغريهم إغراء. وجاء عند الحربي: «عن أبي إدريس» بدل: «ابن إدريس».

(١) هذا آخر الأحاديث في تفسير سورة مريم في الأصل، فقدمناه لترتيب الآيات.
(٢) هو: مسعر بن كدام، تقدم في الحديث [٤٩] أنه ثقة ثبت فاضل.
(٣) تقدم في الحديث [١٠١٨] أنه ثقة، لكن روايته عن عبدالله بن مسعود- عمّ أبيه- مرسلة؛ كما في "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٤٥٤).

[١٤٠٨] سند ضعيف؛ للانقطاع بين عون وابن مسعود، وقد اختلف على مسعر =

الجبلَ باسمِه: يا فلانُ! هل مرَّ بك أحدٌ اليومَ ذاكرًا للهِ عزَّ وجلَّ؟ فإذا قال: نعم، استبشر. قال عونٌ: أفيَسْمَعْنَ الزُّورَ إذا قيل، ولا يسمَعْنَ

= في هذا الحديث كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٤٢) للمصنِّف وابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد في "الزهد" وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في "العظمة" والطبراني والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/رقم ٨٥٤٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٨٠)؛ من طريق المصنف.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (٩/ ٣٠١)- عن محمد بن عبدالله بن سويد المقبري، عن سفيان بن عيينة، به. كذا وقع في "تفسير ابن كثير"! والظاهر أن صوابه: «محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ».
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٣٩/ ب- ٢٤٠/ أ)، وأبو الشيخ في "العظمة" (١١٧٦)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٤٢)؛ من طريق ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به، من قول عون، ولم يذكر ابن مسعود.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٥٨٢) عن عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عون، عن ابن مسعود، قال: إن الجبل لينادي بالجبل: هل مرَّ بك اليوم من ذاكرٍ للهِ.
وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٣٣٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥٣٤) من طريق عبيدالله بن موسى؛ كلاهما (ابن المبارك، وعبيدالله) عن مسعر، عن عبدالله بن واصل، عن عون بن عبدالله، عن ابن مسعود، بالحديث كله، وجعل قول عون وقراءته للآية من قول ابن مسعود.
وعبدالله بن واصل ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٢١٩)، و ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٥/ ١٩٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يذكرا أحدًا روى عنه غير مسعر، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٥٧).
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥٣٣) من طريق جعفر بن عون، عن أبي العُمَيْس عتبة بن عبدالله بن عتبة، عن عون، عن عبدالله، عن أبيه، قال: قال عبدالله بن مسعود: إن الجبل ينادي الجبل باسمه: يا فلان! هل مر بك اليوم للهِ ذاكر؟ استبشارًا بذكر الله.

الخَيْرَ؟! هم[1] للخيرِ أَسْمَعُ، وقرأ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا (٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (٨٩) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (٩٠) أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا (٩١)﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا (٩٦)﴾]

[١٤٠٩] حدَّثنا سعيدٌ[2]، قال: سمعتُ سفيانَ يقولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾؛ قال: يُحِبُّهم ويُحَبِّبُهُم إلى عِبادِهِ.

---

(١) كذا في الأصل. وفي مصادر التخريج: «هن»، وفي بعضها: «هي»، وفي بعضها: «هو». والضمير بالجمع هنا وفي قوله: «أفيسمعن» و«لا يسمعن»: عائدٌ على المفهوم من السياق؛ أي: الجبال. وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١١٨٩]. وجموع التكسير التي لغير العاقل جميعها مؤنث، كما ذكر في "المصباح المنير" عن أبي إسحاق الزجاج؛ فالجادَّة في قوله: «هم للخير أسمع...»، أن يقول: «هي» أو «هن».
واستعمال ضمير العقلاء المذكَّرين هنا مع غير العقلاء هو على سبيل التشبيه والتنزيل، وهو كثير في كلام العرب؛ ومنه قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].
وانظر: "تفسير الطبري" (١٣/ ١١)، و"الأشباه والنظائر" (٢/ ٦٤٩-٦٥٠)، و"أضواء البيان" (٧/ ٨٨-٨٩).

(٢) هذا الحديث في الأصل متقدم على الحديث الذي قبله، فأخرناه لترتيب الآيات.

[١٤٠٩] سنده صحيح. =
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٤٠/ ب) فقال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾؛ قال: يحبهم ويحببهم إلى عباده، وقاله سفيان أيضًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ۝٩٧﴾]

[١٤١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَهْدِيُّ بنُ مَيمونٍ(١)، قال: سمعتُ الحَسَنَ يقولُ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾؛ قال(٢): صُمًّا.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) تقدم في الحديث [١١١] أنه ثقة.

[١٤١٠] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٤٩) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه يحيى بن معين في "الفوائد" (٦) عن وكيع، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٦٤٦) من طريق العلاء بن عبدالجبار؛ كلاهما (وكيع، وعبدالجبار) عن مهدي، به، ولفظ ابن جرير: «صُمًّا عن الحق».

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٦٤٧) من طريق هارون بن إبراهيم الأهوازي، عن الحسن.

(٢) في الأصل: «قا» سقطت اللام، وفي موضعها إشارة لحق، ولم يكتب في الهامش شيء.



تَفسِيرُ سُورَةِ ﴿طه﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾﴾]

[١٤١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾؛ قال: السِّرُّ: ما تُسِرُّ في نفسِكَ، وأَخْفَى من السِّرِّ: ما لم/ يكنْ وهو كائنٌ. [ق١٥٣/ب]

[١٤١١] سنده ضعيف؛ لاختلاط عطاء بن السائب؛ فقد تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة اختلط، والراوي عنه هنا هو أبو عوانة، وقد قال ابن معين كما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٤): «وقد سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعًا، ولا يحتج بحديثه».
ولم نجد أحدًا روى عنه هذا الحديث ممن روى عنه قبل الاختلاط. وقد اختلف عليه في هذا الحديث كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٦١-١٦٢) لعبد بن حميد وابن المنذر.
والحديث في "تفسير مجاهد" (٩٤٠) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٥) من طريق محمد بن فضيل؛ كلاهما (ورقاء، وابن فضيل) عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير؛ قال: السر: ما أسررت في نفسك، وأخفى: ما لم تحدث به نفسك.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٤) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب، وابن جرير أيضًا (١٦/ ١٣)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٧٨)؛ من طريق عمرو بن أبي قيس، وأبو الشيخ في "العظمة" (١٧٠)، وهلال الحفار في "جزئه" (٢٢)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٨٧)؛ من طريق الفضيل بن عياض، وابن بطة في "الإبانة" (١٦٣٨/ كتاب القدر) من طريق سليمان بن طرخان؛ جميعهم (أبو كدينة، وعمرو، وفضيل، وسليمان) عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.
ولفظ رواية أبي كدينة: السر: ما يكون في نفسك اليوم، وأخفى: ما يكون في غد وبعد غد، لا يعلمه إلا الله. =

[١٤١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عطاءِ بنِ السَّائِبِ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، قال: أنتَ تعلَمُ ما تُسِرُّ اليومَ، ولا تعلمُ ما تُسِرُّ غدًا، واللهُ يعلمُ ما أسررتَ اليومَ وما تُسِرُّ غدًا.

= ولفظ رواية عمرو بن أبي قيس: السر: ما علمته أنت، وأخفى: ما قذف الله في قلبك مما لا تعلمه.
ولفظ رواية فضيل بن عياض: يعلم ما تسر في نفسك، ويعلم ما تعمل غدًا.
ولفظ رواية سليمان بن طرخان مثل رواية المصنف هنا.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٤) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: السر: ما أسر الإنسان في نفسه، وأخفى: ما لم يعلم الإنسان مما هو كائن.
وسنيد قال عنه الحافظ في "التقريب": «ضعيف- مع إمامته ومعرفته- لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه».
وهذا الأثر من رواية سنيد عن شيخه حجاج بن محمد.
وابن جريج تقدم في تخريج الحديث [٩] أنه مدلِّس، ولم يصرِّح هنا بالسماع، بل لم نجد من نصَّ على أنه سمع من سعيد بن جبير، ولم نجد في شيء من الروايات التي رواها عن سعيد- مع قلَّتِها- تصريحه بالسماع في شيء منها، والله أعلم.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٧١٠٦) من طريق عبدالله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير؛ قال: السر: ما حدثت به نفسك.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٣) من طريق علي بن أبي طلحة وعطية ابن سعد العوفي، والثعلبي في "تفسيره" (٦/ ٢٣٨) من طريق الضحاك بن مزاحم؛ جميعهم (علي، وعطية، والضحاك) عن ابن عباس، نحوه.
وانظر الأثر التالي.

[١٤١٢] سنده ضعيف كسابقه.
وذكره الثعلبي في "تفسيره" (٦/ ٢٣٨) عن عطاء بن السائب، به.
وانظر الأثر السابق.

[١٤١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حفصُ بنُ مَيسرةَ الصَّنْعانِيُّ[(١)]، عن زيدِ بنِ أَسْلَمَ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾؛ قال: يَعلمُ أسرارَ العبادِ، وأخفى سرَّه؛ فلا يُعلَمُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾﴾]

[١٤١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شَريكٌ[(٢)]، عن أبي إِسحاقَ[(٣)]، قال: أُراه عن أبي الأَحْوَصِ[(٤)]؛ قال: أتى عبدُاللهِ[(٥)] أبا موسى في

---

(١) تقدم في الحديث [١٢٦٨] أنه ثقة ربما وهم.
[١٤١٣] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٦٢) لأبي الشيخ في "العظمة".
وقد أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١٦٩) من طريق المصنف.
وأخرجه الفريابي في "القدر" (١٠٦)، وابن بطة في "الإبانة" (١٨١٤/ كتاب القدر)؛ من طريق سويد بن سعيد، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٩٨٢) من طريق عبدالله بن وهب؛ كلاهما (سويد، وابن وهب) عن حفص بن ميسرة، به.
(٢) هو: ابن عبدالله النخعي، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء.
(٣) هو: السبيعي.
(٤) هو: عوف بن مالك. (٥) يعني: ابن مسعود.
[١٤١٤] هو حديث صحيح إن شاء الله؛ فشريك من قدماء أصحاب أبي إسحاق، وقد تابعه إسرائيل، كما سيأتي.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٧٩٧٠) عن وكيع، عن شريك، به، من غير شك.
وأخرجه عبدالرزاق (١٥٠٧)- ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٢٦١)- عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، به، مختصرًا.
ورواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود، به نحوه، وزاد: «لقد رأينا رسول الله ﷺ يصلي في الخفين والنعلين». قال زهير: لم يسمعه من علقمة.
وقد أخرج هذه الرواية عن زهير: الطيالسي في "مسنده" (٣٩٥)، وابن أبي شيبة (٧٩٦٨)، وأحمد (١/ ٤٦٠-٤٦١ رقم ٤٣٩٧)، وابن ماجه (١٠٣٩)، والبزار (١٦٠٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٥١١)، =

دارِهِ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقال لعبدِاللهِ: تقدَّمْ، فقال له عبدُاللهِ: تقدَّمْ أنتَ في دارِكَ. فتقدَّمَ، فنَزَع نَعلَيْهِ- أو قال: فخَلَع نَعلَيْهِ- فقال له عبدُاللهِ: أَبِالوادِ المقدَّسِ أنتَ؟!

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾﴾]

[١٤١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾(١)؛ قال: [صَلِّها](٢) إذا ذكرتَها.

= والطبراني في "الكبير" (٩/ رقم ٩٢٦٢)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٤٠٠)، وتمام في "فوائده" (٣٥٤/ الروض البسام). واختصره بعضهم فلم يذكر منه سوى الزيادة التي سبق ذكرها.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٤٩٣) من طريق مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم النخعي، عن عبدالله، به، ولم يذكر قصة الصلاة في النعل، وخالف فيه؛ فذكر أن أبا موسى أبى أن يصلي بهم، حتى تقدم مولًى لأحدهما.

ومغيرة تقدم في الحديث [٥٤] أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه بالعنعنة، مع المخالفة.

(١) في الأصل: «أقم» بلا واو. وكلمة «لذكري» كأن فيها أثر تصحيح.

(٢) في الأصل: «أصلها».

[١٤١٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم- في نهاية الحديث- السابق عن رواية مغيرة عن إبراهيم.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٧٥ و١٧٧) بألفاظ متعددة، ومعناها واحد، وعزاه مرة لعبد بن حميد، ومرتين لابن أبي شيبة.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٢٤٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٣٢)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٤٧٧٦ و٤٧٨٢) عن هشيم؛ كلاهما (الثوري، وهشيم) عن مغيرة، به. =

[١٤١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدِ ابنِ المسيِّبِ؛ قال: عَرَّس[1] رسولُ اللهِ ﷺ في بعضِ الطَّريقِ، فناموا، فما استيقظوا إلا بحرِّ الشَّمسِ في وُجوهِهِم، فقام النبيُّ ﷺ فتوضَّأ وصلَّى، وقال: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقُولُ: ﴿وَأَقِمِ[2] ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾».

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٧٩) من طريق أشعث بن سوَّار، عن الشعبي وإبراهيم؛ قالا: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾ أي: صلها إذا ذكرتها وقد نسيتها.
وهذا سند ضعيف أيضًا؛ لضعف أشعث بن سوَّار كما تقدم في تخريج الحديث [٢٨٩]، ومع ذلك فهو لم يسمع من إبراهيم النخعي كما قال يحيى بن معين في "تاريخه" (١٩١٠/ رواية الدوري).

(١) التَّعْريس: نزول المسافر آخر الليل نَزْلَةً للنوم والاستراحة. "النهاية" (٣/ ٢٠٦).

(٢) في الأصل: «أقم» بلا واو.

[١٤١٦] الحديث هنا مرسل، وقد روي عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة موصولاً، وصحح أبو زرعة الموصول، وكذا مسلم بن الحجاج وأخرجه في "صحيحه" كما سيأتي. وقد اختلف على الزهري وعلى بعض الرواة عنه؛ في وصله وإرساله كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٧٥-١٧٦) للترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة.
وقد أخرجه السراج في "مسنده" (١٣٥٧) فقال: حدثنا عبدالجبار بن العلاء، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن سعيد، وقال مرة: عن سعيد، عن أبي هريرة، به.
قال الدارقطني في "العلل" (١٣٥٠): «واختلف عن ابن عيينة؛ فرواه عبدالجبار بن العلاء عن ابن عيينة، وقال فيه: قال مرةً: عن أبي هريرة، وخالفه الحميدي وسعيد بن منصور وأبو عبيدالله المخزومي؛ رووه عن ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، مرسل».
وقال في "الأفراد" (٥٠٥٢/ أطراف الغرائب): «غريب من حديث ابن عيينة عنه، تفرد به عبدالجبار بن العلاء عنه متصلاً، ورواه جماعة عن ابن عيينة، لم يذكروا فيه أبا هريرة».
ورواه مالك عن الزهري، واختلف عليه:
فأخرجه في "الموطأ" (١/ ١٣) عن الزهري، به، مرسلاً. =

. . . .

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٣٢-٣٣) عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، عن عمه عبدالله بن وهب، عن يونس ومالك، عن الزهري، به، موصولاً.
وأخرجه السلفي في "الطيوريات" (١٦١) من طريق عبدالله بن محمد بن ربيعة القدامي، عن مالك، به، موصولاً.
قال الدارقطني في "العلل" (١٣٥٠): «واختلف على مالك؛ فرواه عنه القدامي، عن مالك، عن سعيد، عن أبي هريرة، وكذلك قال ابن أخي ابن وهب، عن عمه، عن مالك، وأما القعنبي ومعن وابن القاسم والشافعي وابن وهب وجويرية وغيرهم فرووه عن مالك، عن الزهري، عن سعيد، مرسلاً».
وقال ابن عبدالبر في "التمهيد" (٦/ ٣٨٥): «هكذا روى هذا الحديث عن مالك مرسلاً جماعةُ رواةِ الموطأ عنه لا خلاف بينهم في ذلك».
ورواه معمر، عن الزهري، واختلف عليه:
فأخرجه عبدالرزاق (٢٢٣٧ و٢٢٤٤) عن معمر، عن الزهري، به، مرسلاً.
وأخرجه أبو داود (٤٣٦)، وأبو عوانة (٢٠٩٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٩٨٨)، وابن منده في "التوحيد" (١٤٩)، والبيهقي (١/ ٤٠٣)؛ من طريق أبان بن يزيد العطار، والنسائي (٦٢٠) من طريق عبدالله بن المبارك، وأبو أحمد الحاكم في "مجلس من أماليه" - كما في "أسباب ورود الحديث" للسيوطي (ص ٧٩)- من طريق خلف بن أيوب العامري؛ جميعهم (أبان، وابن المبارك، وخلف) عن معمر، عن الزهري، به، موصولاً، إلا أن المزي ذكر في "تحفة الأشراف" (١٠/ ٧٣ رقم ١٣٣٧٣) أن النسائي رواه من طريق ابن المبارك مرسلاً.
قال الدارقطني في "العلل" (١٣٥٠): «واختلف عن معمر؛ فرواه أبان العطار وخلف بن أيوب عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، وخالفهم ابن أبي عروبة وعبدالرزاق وابن زريع؛ فرووه عن معمر، ولم يذكروا أبا هريرة».
ورواه محمد بن إسحاق، عن الزهري، واختلف عليه:
فأخرجه ابن جرير في "تاريخه" (٣/ ١٧) من طريق سلمة بن الفضل الرازي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، به، مرسلاً.
وأخرجه النسائي (٦١٨)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٦/ ٣٨٦-٣٨٧)؛ من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، به، =

. . . .

= موصولاً.

وأخرجه البزار (٦٣٢٠)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦١٢٩)؛ من طريق عمر بن يحيى الأبلي، عن زياد بن عبدالله البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «من نام عن صلاة فليصلها إذا ذكرها».

قال الدارقطني في "العلل" (٢٦١٣): «يرويه محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس؛ قاله زياد البكائي عنه، وهو وهم، والصحيح: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، مرسلاً».

وأخرجه مسلم (٦٨٠)، وأبو داود (٤٣٥)، وابن ماجه (٦٩٧)، والبزار (٧٧٥٢)، والنسائي (٦١٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٣٢-٣٣)، والسراج في "مسنده" (١٣٥٩)، وابن حبان (٢٠٦٩)، وابن منده في "التوحيد" (١٤٨)، وأبو نعيم في "المستخرج" (١٥٣١)، والبيهقي (١/ ٤٠٣)، و(٢/ ٢١٧)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٥/ ٢٥٠-٢٥١)؛ من طريق يونس بن يزيد الأيلي، وأبو داود- كما في "تحفة الأشراف" (١٠/ ٦٤ رقم ١٣٣٢٦)- من طريق الأوزاعي، والترمذي (٣١٦٣)، والبزار (٧٧٥٢)؛ من طريق صالح بن أبي الأخضر؛ جميعهم (يونس، والأوزاعي، وصالح) عن الزهري، به، موصولاً عن أبي هريرة.

قال الترمذي: «هذا حديث غير محفوظ، رواه غير واحد من الحفاظ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب؛ أن النبي ﷺ، ولم يذكروا فيه عن أبي هريرة، وصالح بن أبي الأخضر يضعف في الحديث؛ ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه».

قال الدارقطني في "العلل" (١٣٥٠): «والمحفوظ هو المرسل»، وقال في (٢٦١٣): «والصحيح مرسلًا».

وخالفهما أبو زرعة ومسلم؛ فقد قال أبو زرعة- كما في "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (٦٠٥)-: «الصحيح: هذا الحديث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ»، وأخرج مسلم هذا الحديث في "صحيحه" موصولاً كما تقدم.

قال ابن رجب في "فتح الباري" (٣/ ٣٢٩): «وصحح أبو زرعة ومسلم وصله، وصحح الترمذي والدارقطني إرساله».

[١٤١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[١]، عن سِمَاكِ بنِ حربٍ، عن سَمُرةَ بنِ يَحيى[٢]؛ قال: نَسِيتُ العَتَمَةَ[٣] حتى أَصبحتُ، فغدوتُ على ابنِ عبَّاسٍ فسألتُه؟ فقال لي: قمْ فصلِّيها[٤] الآنَ.

(١) هو: سلام بن سُليم.
(٢) ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٧٨ و١٨٨ رقم ٢٤٠٤ و٢٤٠٥ و٢٤٣٣)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ١٥٥، ٢٩٥-٢٩٦ رقم ٦٨٢، ١٢٨٤)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ٣٤١)، وقد اختلف في اسمه، فقيل: سمرة بن يحيى، وقيل: سمرة بن نخف، وقيل: سبرة بن يحيى، وقيل: سبرة بن نخف.
[١٤١٧] سنده ضعيف؛ فيه سمرة بن يحيى وهو مجهول الحال.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٧٦) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (١١٣١) من طريق المصنف، به، وزاد فيه: ثم قرأ قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾.
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٧٨) عن محمد بن سلام، عن أبي الأحوص، به، وفيه الزيادة.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٤١)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٨٨) تعليقًا؛ من طريق علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن سبرة بن نخف، عن ابن عباس، به.
(٣) أي: صلاة العشاء. وانظر "النهاية" (٣/ ١٨٠). وقد ورد النهي عن تسمية العشاء بالعتمة، وثبت عن النبي ﷺ أنه سماها العتمة، وانظر تفصيل ذلك في: "فتح الباري" (٢/ ٤٥).
(٤) كذا في الأصل، وكذا عند ابن المنذر. والجادة: «فصلِّها» بحذف الياء؛ لأنه أمر معتل الآخِر يبنى على حذف حرف العلة. وما في الأصل صحيح في العربية؛ وله وجهان:
الأول: إجراء الفعل المعتل الآخِر مُجرى الصحيح فيجزم مضارعُه ويبني أمره بسكون آخره؛ وهي لغة لبعض العرب.
والثاني: أنَّه من باب الإشباع، أي: بني هنا الفعل المضارع على حذف حرف العلة كلغة الجمهور، لكن أشبعت كسرة اللام فتولَّدت عنها ياء، وإشباع الحركات لتتولَّد منها حروف المد لغة أيضًا لبعض العرب. =

[١٤١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا [هُشيمٌ، قال: نا أيُّوبُ أبو العلاءِ][(١)]، عن قَتادةَ، عن أنسٍ؛ قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلاةً، فَكَفَّارَتُها أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

= وعلى هذين الوجهين يخرج كل مضارع أو أمر معتل الآخِر في موضع جزم أو بناءٍ، ولم يحذف منه حرف العلة.
وانظر تفصيل ذلك وشواهده في: "الإنصاف" (١/ ٢٣-٣٠)، و"سر صناعة الإعراب" (٢/ ٦٣٠)، و"أوضح المسالك" (١/ ٦٩-٧٤)، و"شرح الأشموني" (١/ ١١٨).

(١) ما بين المعقوفين موضعه في الأصل: «أبو عوانة»، ورواية أبي عوانة عن قتادة هي الآتية في الحديث التالي، ولعله حصل انتقال نظر للناسخ أثناء كتابة هذا الحديث والذي بعده، فإن الناسخ كتب بعد هذا الحديث: «حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: نا أيوب أبو العلاء، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ» ثم ضرب عليه من أول قوله: «هشيم»، ثم كتب: «أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس؛ قال: قال رسول ﷺ». ولفظ هذا الحديث هنا إنما رواه هشيم، عن أبي العلاء، عن قتادة، وأما لفظ رواية أبي عوانة عن قتادة فهي الآتية في الحديث التالي، ويؤيد ما ذهبنا إليه أن ابن عدي أخرج هذا الحديث في "الكامل" من طريق المصنف عن هشيم بإسناد المصنف نفسه ولفظه هنا- بعد تعديلنا- وأخرجه مسلم في "صحيحه" من طريق المصنف عن أبي عوانة بإسناد المصنف أيضًا ولفظه في الحديث التالي.

[١٤١٨] سنده فيه أيوب بن مسكين أبو العلاء القصاب، والراجح انه لا بأس به كما تقدم في الحديث [١٠٦]، وحديثه في عداد الحسن، والحديث صحيح متفق عليه من طريق قتادة كما سيأتي.
وقد أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٥٤) من طريق المصنف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٦٨ و٣٧٠٩١) عن هشيم، عن أيوب، عن أبي العلاء، عن قتادة؛ كذا وقع في "المصنَّف"، وأيوب كنيته «أبو العلاء».
وأخرجه أسلم بن سهل في "تاريخ واسط" (ص ٩٥) عن زكريا بن يحيى، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣/ ٤٨٦) من طريق حيان بن بشر؛ كلاهما (زكريا، وحيان) عن هشيم، به. =

. . . .

= وأخرجه البغوي في "شرح السنة" (٣٩٥) من طريق يزيد بن هارون، عن أيوب أبي العلاء، به.
وأخرجه أحمد (٣/ ٢١٦ رقم ١٣٢٦٢) من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، وأحمد أيضًا (٣/ ١٠٠ رقم ١١٩٧٢)، والدارمي (١٢٦٥)، ومسلم (٦٨٤)، والبزار (٧٠٩٥)، والنسائي في "الكبرى" (١١٦٥٤)، وأبو يعلى (٢٨٥٥ و٣٠٦٦ و٣١٠٩ و٣١٧٧)، وابن الجارود في "المنتقى" (٢٣٩)، وابن خزيمة (٩٩٢)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (١٦١)، ومحمد بن إسحاق السراج في "مسنده" (١٣٦٦)، وأبو عوانة في "مسنده" (١١٤٤ و٢٠٩٥ و٢١٠٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٥٠)، وفي "شرح معاني الآثار" (١/ ٤٦٦)، والثعلبي في "تفسيره" (٦/ ٢٤٠-٢٤١)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٥٣٨)، والبيهقي (٢/ ٤٥٦)؛ من طريق سعيد بن أبي عروبة، وأحمد (٣/ ٢٦٩ رقم ١٣٨٤٨)، والبخاري (٥٩٧)، ومسلم (٦٨٤)، وأبو داود (٤٤٢)، وأبو يعلى (٢٨٥٦)، وابن خزيمة (٩٩٣)، والسراج في "مسنده" (١٣٦٧ و١٣٦٨)، وأبو عوانة (١١٤٢ و١١٤٣ و٢٠٩٤)، والبغوي في "الجعديات" (٣١٠٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٥١)، وفي "شرح معاني الآثار" (١/ ٤٦٦)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٥٣٦)، والبيهقي (٢/ ٢١٨ و٣٣٠ و٤٥٦)؛ من طريق همام بن يحيى، وأحمد (٣/ ١٨٣ رقم ١٢٩٠٩)، ومسلم (٦٨٤)، وأبو يعلى (٣١٩٢)، وأبو عوانة (١١٤٤ و٢٠٩٥)، والبيهقي (٢/ ٤٥٦)؛ من طريق المثنى بن سعيد القصير، وأحمد (٣/ ٢٦٧ رقم ١٣٨٢٢)، وابن ماجه (٦٩٥)، والبزار (٧٠٩٦)، والنسائي (٦١٤)، وأبو يعلى (٣٠٦٥)، وابن خزيمة (٩٩١)، والسراج في "مسنده" (١٣٦٥)، وأبو عوانة (١١٤١ و٢١٠٣ و٢١٠٤)، وابن المنذر في "الأوسط" (١١٣٧)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٥/ ٢٥٩)؛ من طريق حجاج بن حجاج الباهلي، وأحمد (٣/ ٢٨٢ رقم ١٤٠٠٧)، وأبو عوانة (٢٠٩٥)، وابن حبان (١٥٥٦)، وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٩٤)؛ من طريق شعبة، وابن عدي (٣/ ٤٢٢) من طريق سويد بن إبراهيم، وابن جميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (ص٩٣) من طريق نصر بن طريف وحماد بن سلمة؛ جميعهم (هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وهمام، والمثنى، وحجاج، وشعبة، وسويد، ونصر، وحماد) عن قتادة، به. وانظر الحديث التالي.

[١٤١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانَةَ[١]، عن قَتادةَ، عن أنسٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلاةً، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

---

(١) في الأصل قبل قوله: «أبو عوانة» ما نصه: «هشيم، قال: نا أيوب أبو العلاء، عن قتادة، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ»، ثم ضرب عليه، وانظر التعليق على الحديث السابق.

[١٤١٩] سنده صحيح، وهو متفق عليه .

وقد أخرجه مسلم (٦٨٤) عن المصنف.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٤٣ رقم ١٣٥٥٠)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٠٩٥)؛ من طريق سريج بن النعمان، ومسلم (٦٨٤)، والترمذي (١٧٨)، والنسائي (٦١٣)، ومحمد بن إسحاق السراج في "مسنده" (١٣٦٤)؛ من طريق قتيبة بن سعيد، ومسلم (٦٨٤)، والبيهقي (٢/ ٢١٨)؛ من طريق يحيى بن يحيى، وابن ماجه (٦٩٦) عن جبارة بن المغلس، والترمذي (١٧٨) عن بشر بن معاذ، وأبو يعلى (٢٨٥٤) عن خلف بن هشام البزار، و(٢٨٥٤)، وابن حبان (٢٦٤٧)؛ من طريق عبدالواحد بن غياث، وأبو عوانة (٢٠٩٥) من طريق الهيثم بن جميل، وابن المنذر في "الأوسط" (١١٢٩) من طريق مسدد، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٤٦٦) من طريق أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، وابن جميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (ص٩٣) من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٥٣٧) من طريق معلى بن أسد؛ جميعهم (سريج، وقتيبة، ويحيى، وجبارة، وبشر، وخلف، وعبدالواحد، والهيثم، ومسدد، وأبو الوليد، والمقرئ، ومعلى) عن أبي عوانة، به.

وانظر الحديث السابق.

[قولُهُ تعالى : ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسِۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾﴾]

[١٤٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحارثُ بنُ نَبْهانٍ[١]، عن عطاءِ ابنِ السَّائبِ[٢]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾؛ قال: أَكادُ أخفيها في نَفْسِي[٣].

---

(١) تقدم في الحديث [٢٠] أنه متروك.

(٢) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة اختلط، ورواية سفيان الثوري عنه قبل الاختلاط، وقد روى عنه هذا الأثر، لكنه وقفه على سعيد بن جبير كما سيأتي.

[١٤٢٠] سنده ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف الحارث بن نبهان، وروي عن عطاء، عن سعيد قوله، وهو الصحيح كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٧٨) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٣٥) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبدالحميد، عن عطاء، به. ومحمد بن حميد الرازي ضعيف جدًّا، وقد رماه غير واحد بالكذب. وانظر: "التاريخ الكبير" (١/ ١٦٩)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ٢٣٢-٢٣٣ رقم ١٢٧٥)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ٣٠٣-٣٠٤)، و"الكامل" لابن عدي (١/ ٣٧٩)، و(٦/ ٧٤-٧٥ و٢٧٤-٢٧٥)، و"تهذيب الكمال" (٢٥/ ٩٧-١٠٨).
والأثر في "تفسير مجاهد" (٩٤٤) من طريق ورقاء بن عمر، وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٣٦) من طريق سفيان الثوري ومحمد بن فضيل؛ جميعهم (ورقاء، والثوري، وابن فضيل) عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قوله. وهذا هو الصواب؛ فالثوري روى عن عطاء قبل الاختلاط، والسند إلى الثوري صحيح؛ فقد رواه ابن جرير عن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن الثوري.

(٣) كذا في الأصل. وفي جميع مصادر التخريج: «مِن نفسي»، بل إن في مصحف أُبيٍّ وابن مسعود وفي قراءة لابن عباس وعطاء: «أكاد أخفيها من نفسي». "معجم القراءات" للخطيب (٥/ ٤٢٠-٤٢١). والمعنى- كما ورد في بعض الروايات عن السُّدِّي-: يقول: كتمتها من الخلائق، حتى لو استطعت أن أكتمها من نفسي لفعلت. اهـ. "الدر المنثور" (١٠/ ١٧٨).

[قولُهُ تعالى: ﴿... وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا...﴿٤٠﴾﴾]

[١٤٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حبيبِ بنِ أبي عَمْرةَ(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾؛ قال: ابْتلَيْناكَ ابتلاءً.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾﴾]

[١٤٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجٌ، قال: نا أبو إسحاقَ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمونٍ، عن رَجلٍ من أصحابِ محمَّدٍ ﷺ؛ قال: تَعجَّلَ موسى عليه السلام إلى ربِّهِ، فقال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾﴾؛ قال: فرأى في

---

(١) هو: القصَّاب، أبو عبدالله الحِمّاني، الكوفي، مات سنة اثنتين وأربعين ومئة، ثقة؛ وثقه جرير بن عبدالحميد الضبي وابن سعد وابن معين وأحمد بن حنبل والنسائي، وقال أبو حاتم الرازي: «صالح». وانظر: "الطبقات" لابن سعد (٦/ ٣٤٠)، و"التاريخ الكبير" (٢/ ٣٢٢)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ١٠٦)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ١٧٧)، و"تهذيب الكمال" (٥/ ٣٨٦).

[١٤٢١] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٨٨) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ٩٣٣) من طريق عبدالله- ولم نستطع تعيينه- عن حبيب بن أبي عمرة، به، بلفظ: ابتليناك بلاء بعد بلاء.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٦٠٤) عن رجل لم يسمِّه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: ابتلاك ببلاء.

[١٤٢٢] سنده ضعيف؛ فحديج بن معاوية تقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ، وقد خولف في هذا الحديث؛ فروي عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون الأودي، قوله، وهو الصحيح. وسيتكرر هذا الأثر برقم [٢٦٧٩]. =

ظِلِّ العرشِ رَجُلًا، فعَجِب له، فقال: مَنْ هذا يا ربِّ؟ فقال: لا أحدِّثُكَ مَن هو، ولكنْ سأُخْبرُكَ بثلاثٍ فيه: كان لا يَحْسُدُ النَّاسَ على ما آتاهُمُ اللهُ مِن فضلِهِ، ولا يَعُقُّ وَالِدَيْهِ، ولا يَمْشِي بالنَّمِيمةِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ (٥٠)]

[١٤٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن مَنصورٍ(١)، عن

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٢٥) للمصنِّف وابن أبي شيبة والبيهقي في "شعب الإيمان". وظاهر عزوه أن ابن أبي شيبة رواه كالمُصَنِّف، وليس كذلك، وإنما رواه ابن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون، قوله.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٦٠٦) من طريق المصنف، ووقع عنده: «جرير» بدل: «حديج».
وأخرجه وكيع في "الزهد" (٤٤٥) عن أبيه الجراح بن مليح وإسرائيل بن يونس، وعبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ١٦٥-١٦٦)، وأحمد في "الزهد" (ص ٨٥)، والحسين المروزي في "البر والصلة" (١٠٦) وابن حبان في "روضة العقلاء" (ص ١٣٣)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٢٦٩٩٨) من طريق الأعمش، وابن أبي الدنيا في "الصمت وآداب اللسان" (٢٦٥)، والبغوي في "الجعديات" (٢٥٣٦)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٥٧)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ١٤٩)؛ من طريق زهير بن معاوية، والخرائطي (٢٢٢ و٢٥٧)، وابن حبان في "روضة العقلاء" (ص ١٧٧) من طريق أبي بكر بن عياش؛ جميعهم (الجراح بن مليح، وإسرائيل، والثوري، والأعمش، وزهير، وأبو بكر بن عياش) عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو ابن ميمون الأودي، قوله.
وأخرجه ابن وهب في "الجامع في الحديث" (١٠٨) من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ١٣٠) من طريق الحسن بن عمارة؛ كلاهما عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن مسعود، قوله. والمسعودي تقدم في الحديث [٥١] أنه ثقة اختلط قبل موته. والحسن بن عمارة متروك كما في "التقريب".

(١) هو: ابن زاذان.

[١٤٢٣] سنده فيه هشيم؛ وهو مدلس كما تقدم في الحديث [٨]، ولم يصرح بالسماع.=

الحَسَنِ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾؛ قال: أعطاه خَلْقَه، وهداه لما يُصلِحُه.

[١٤٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ، عن أبيه[١]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ؛ قال: ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾؛ قال: كيف يأتي الذكرُ الأُنثى.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾﴾]

[١٤٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن القاسمِ بنِ أبي أَيُّوبَ[٢]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِه تبارك وتعالى: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾؛ قال: يومُ عاشُوراءَ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢١١) للمصنِّف وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٧) عن معمر، عن قتادة، عن الحسن؛ في قوله: ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ﴾؛ قال: أعطى كل شيء ما يصلحه، ثم هداه لذلك.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٨١) عن الحسن بن يحيى، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، قوله، ولم يذكر الحسن.

(١) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.

[١٤٢٤] سنده ضعيف جدًّا؛ فعمرو بن ثابت تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢١٢) للمصنِّف وابن المنذر.

(٢) تقدم في الحديث [١٣٥٥] أنه ثقة.

[١٤٢٥] سنده ضعيف؛ لأن هشيمًا لم يسمع من القاسم كما تقدم في الحديث [١٣٥٥]، ولكنه توبع كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢١٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد أخرجه أسلم بن سهل في "تاريخ واسط" (ص ٧٨) تعليقًا عن هشيم، به =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾﴾]

[١٤٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[(١)]، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا﴾؛ قال: ليس فيه ماءٌ ولا طِينٌ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾]

[١٤٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن الكَلْبيِّ[(٢)]، عن أبي صالحٍ[(٣)]؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾؛ قال: صام وصلَّى، ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾؛ قال: علِم أنَّ

= وأخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٧٦٠/ ١)- وأسلم بن سهل في "تاريخ واسط" (ص٧٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٨٧)؛ من طريق أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، به، بحديث الفتون الطويل، وفيه ما أورده المصنف هنا.
وأصبغ بن زيد قال عنه الحافظ ابن حجر في "التقريب": «صدوق يغرب».

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[١٤٢٦] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٢٣) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) هو: محمد بن السائب، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه متهم بالكذب، وروايته عن أبي صالح باذام عن ابن عباس حكم عليها جمع من الأئمة بأنها موضوعة، وقد اعترف هو على نفسه بذلك.

(٣) هو: باذام، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف، وتقدم في الحديث [١٣١٠] أن إسماعيل بن أبي خالد قال: كان أبو صالح يكذب، فما سألته عن شيء إلا فسره لي.

[١٤٢٧] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال الكلبي وأبي صالح.
وقال السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٢٥): «وأخرج سعيد بن منصور =

[لِعَمَلِهِ][(١)] ثوابًا يُجْزَى عليه.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾﴾]

[١٤٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن قَتادةَ؛ أنَّه كان يَقرأُ:/ ﴿فقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾[(٢)]. [ق ١٥٤/أ]

= والفريابي عن ابن عباس...»، ثم ذكره هكذا على أنه عن ابن عباس، فلعل رواية الفريابي كذلك، وحمل السيوطي عليها رواية سعيد بن منصور.

(١) في الأصل: «لعلمه»، والتصويب من "الدر المنثور".

[١٤٢٨] سنده صحيح.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٥١) من طريق هشيم، عن عباد بن راشد، عن قتادة؛ أنه قرأها: ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً﴾ بالصاد. وهشيم مدلِّس كما تقدم في الحديث [٨]، ولم يصرِّح بالسماع هنا.

(٢) كذا ضُبطت القراءة في الأصل، بالضاد المعجمة، وضبطت الباء في ﴿فقبضت﴾ بالكسر، ولم يقرأ بكسرها أحد. والذي روي عن قتادة في هذه الآية إنما هو بالصاد المهملة في الكلمتين مع ضم قاف «قبصة» وفتحها.

وقراءة جمهور القراء- وهي القراءة المتواترة-: ﴿فقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾ بالضاد المعجمة فيهما، وبفتح قاف ﴿قَبْضَةً﴾.

وقرأ الحسن بالضاد فيهما مع ضم قاف «قُبْضة».

وقرأ أُبَيٌّ وابن مسعود والحسن أيضًا وابن الزبير وحميد وابن سيرين وأبو رجاء- بخلاف عنهما-: «فَقَبَصْتُ قَبْصَةً» بالصاد المهملة فيهما وفتح القاف.

وقرأ الحسن أيضًا ونصر بن عاصم بالصاد المهملة فيهما أيضًا لكن مع ضم القاف من «قُبْصَةً». وانظر: "معاني القرآن" للفراء (٢/ ١٩٠)، و"تفسير الطبري" (١٦/ ١٥١)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ٩٢)، و"المحتسب" (٢/ ٥٥-٥٦)، و"المحرر" (٤/ ٦١)، و"زاد المسير" (٥/ ٣١٨)، و"تفسير الرازي" (٢٢/ ١١٠)، و"تفسير القرطبي" (١٤/ ١٢٨)، و"البحر المحيط" (٦/ ٢٥٤)، و"الدر المصون" (٨/ ٩٤-٩٥)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٥٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (٥/ ٤٨٧-٤٨٩).

[١٤٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا عوفٌ[(١)] وأبو الأَشْهَبِ[(٢)]؛ أنهما سَمِعَا الحسنَ يقرأُ: ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً﴾[(٣)].

[قولُهُ تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾﴾]

[١٤٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ، عن منصورِ بنِ

(١) هو: ابن أبي جميلة الأعرابي؛ تقدم في الحديث [٣٤٥] أنه ثقة.
(٢) هو: جعفر بن حَيَّان العطاردي؛ تقدم في الحديث [١٨٢] أنه ثقة.
[١٤٢٩] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٣٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٥١) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام، عن هشيم، عن عباد بن راشد وعوف، عن الحسن؛ أنه قرأها: ﴿فقبصْتُ قَبْصَةً﴾ بالصاد.
وقال ابن قتيبة في "غريب الحديث" (١/ ٤١٣): «قرأت بخط الأصمعي: حدثني أبو الأشهب، عن الحسن؛ أنه كان يقرأ: ﴿فقبصْتُ قَبْصَةً من أثر الرسول﴾؛ على صاد غير معجمة». والأصمعي هو: عبدالملك بن قريب.
وأخرجه البغوي في "الجعديات" (٣٢٥٨) من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن.
(٣) رسمت في الأصل بالضاد المعجمة في الكلمتين، وتحت ضاد «فقبضت» كسرة، ولعل الناسخ أراد وضعها تحت الباء؛ لأنه ضبط «قبضت» في الحديث السابق بكسر الباء. وقد نص أكثر من خرَّج الحديث أنها بالصاد المهملة. والقبض يكون بجمع الكف، والقبص يكون بأطراف الأصابع. "تاج العروس" (ق ب ص، ق ب ض).
وقد تقدم تخريج القراءة في التعليق على الحديث السابق، وتقدم فيه أن الحسن يقرأ: «فقبضتُ قُبضة» بالمعجمة فيهما، وضم القاف في الثانية، ويقرأ: ﴿فقبصْتُ قُبْصَةً» بالمهملة فيهما، وبضم القاف في الثانية وفتحها.
[١٤٣٠] سنده فيه خلف بن خليفة، وقد تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط =

زاذانَ[١]، عن الحسنِ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَا[٢] تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾؛ قال: نَقْلَ أَقْدامِهم.

[١٤٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ، عن الكَلْبيِّ[٣]، قال: الكلامُ الخفيُّ وذاك[٤].

= في الآخر، ولكنه لم ينفرد به؛ فالأثر صحيح عن الحسن.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٤٢) لعبد بن حميد، بلفظ: «وطء الأقدام».
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الأهوال" (١٨٣) عن فضيل بن عبدالوهاب، عن خلف بن خليفة، به.
وأخرجه أبو حاتم الرازي في "الزهد" (٦١)، والحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١١٠٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٦٩)؛ من طريق حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن الحسن؛ قال: «همس أقدامهم».
وهو في "تفسير مجاهد" (٩٧٧) من طريق حماد بن سلمة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٦٩) من طريق قتادة، عن الحسن؛ قال: «وقع أقدام القوم».

(١) تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت عابد.
(٢) في الأصل: «لا» بلا فاء.
(٣) هو: محمد بن السائب، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه متهم بالكذب.

[١٤٣١] سنده ضعيف؛ فخلف بن خليفة تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في الآخر، والكلبي لا عبرة بكلامه؛ لأنه كذّاب.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الأهوال" (١٨٤) عن فضيل بن عبدالوهاب، عن خلف بن خليفة، به.

(٤) عند ابن أبي الدنيا: «هو ذاك من الكلام الخفي». ولعله هنا يقصد بقوله: «وذاك» صوت وقع الأقدام على أرض المحشر؛ وعلى هذين المعنيين- الكلام الخفي، ووقع الأقدام- مدار كلام المفسرين.
انظر: "تفسير الطبري" (١٦/ ١٦٩)، و"تفسير القرطبي" (١٤/ ١٣٩).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾﴾]

[١٤٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا حُصَينٌ(١)، عن عَمرِو بنِ مُرَّةَ(٢)، عن طَلْقِ بنِ حَبيبٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾؛ قال: السُّجُودُ على سبعةِ أعضاءٍ: الجَبْهَةِ، والكفَّينِ، والرُّكبتينِ، والقَدَمينِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾]

[١٤٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا سُفيانُ بنُ

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن هشيم بن بشير ممن روى عنه قبل تغيره، كما في الحديث [٩١].

(٢) تقدم في الحديث [٢٢] أنه ثقة عابد، كان لا يدلس.

[١٤٣٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٤٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٩١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٧٤) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛ كلاهما (ابن أبي شيبة، والدورقي) عن هشيم، به.
وأخرجه ابن جرير (١٦/ ١٧٣) من طريق عبثر بن القاسم، و(١٦/ ١٧٤) من طريق محمد بن فضيل؛ كلاهما عن حصين، به، نحوه.
وأخرجه ابن جرير (١٦/ ١٧٤) من طريق ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، به، نحوه.
وأخرجه ابن جرير (١٦/ ١٧٣) من طريق سليمان التيمي، عن طلق قال: إذا سجد الرجل فقد عنا وجهه.

[١٤٣٣] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٤٦) للمصنِّف وعبد بن حميد.
وقد أخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٩٥) من طريق جرير بن حازم، عن الحسن.

حُسينٍ[١]؛ أنه سَمِعَ الحَسَنَ يقرأُ: ﴿مِن قَبۡلِ أَن نَقۡضِيَ إِلَيۡكَ وَحۡيَهُۥ﴾[٢].

[١٤٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ[٣]، عن علقمةَ، قال: صلَّيتُ إلى جَنْبِ عبدِاللهِ[٤]، فلم

---

(١) هو: سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد- أو أبو الحسن- الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم؛ كما في "التقريب". وانظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٨٩)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٢٢٧-٢٢٨)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٤٤)، و"تهذيب الكمال" (١١/ ١٣٩-١٤٢).

(٢) ضبطها في الأصل بفتح النون وسكون القاف وكسر الضاد وفتح الياء: ﴿نَقۡضِيَ﴾ على تسمية الفاعل، ويقتضي ذلك نصبَ ﴿وَحۡيَهُۥ﴾، وهي قراءة عبدالله بن مسعود والجحدري والحسن وأبي حيوة ويعقوب وسلام والزعفراني وابن مقسم. وقراءة الجمهور: ﴿يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥ﴾ بالياء المضمومة وفتح الضاد مبنيًّا للمفعول، و﴿وَحۡيُهُۥ﴾ بالرفع نائبًا عن الفاعل.
وقرأ الأعمش كقراءة الحسن إلا أنه سكن الياء ﴿أَنْ نَقْضِيْ إِلَيْكَ وَحْيَهُ﴾؛ وذلك على لغة من لا يرى فتح الياء بحال إذا انكسر ما قبلها، وحلَّت طرفًا.
وانظر: "زاد المسير" (٥/ ٣٢٦)، و"تفسير القرطبي" (١٤/ ٤٥)، و"البحر المحيط" (٦/ ٢٦١-٢٦٢)، و"الدر المصون" (٨/ ١١١)، و"النشر" (٢/ ٣٢٢)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٥٧-٢٥٨)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٥/ ٥٠١-٥٠٢).

(٣) هو: النخعي.

(٤) يعني: ابن مسعود.

[١٤٣٤] سنده صحيح، وقد توبع الأعمش كما سيأتي.
وقد أخرجه البيهقي في "القراءة خلف الإمام" (٣٧٢) من طريق يوسف بن موسى القطان، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٤٠٤٥)- ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٣٩٠)- عن الثوري، وابن أبي شيبة (٣٦٧٦)، والبيهقي في "القراءة خلف الإمام" (٣٧٢)؛ من طريق وكيع؛ كلاهما (الثوري، ووكيع) عن الأعمش، به. وسقط من "مصنف عبدالرزاق" قوله: «عن الثوري».
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٧٧) عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم؛ قال: حدثني مَن صلى خلف ابن مسعود. =

أعلمْ أنَّه يقرأُ[1] حتَّى مرَّ بهذِهِ الآيةِ: ﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾.

[١٤٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شَرِيكٌ[2]، عن هلالٍ الوزَّانِ[3]، عن عبدِاللهِ بنِ عُكَيْمٍ[4]؛ أنَّ ابنَ مسعودٍ كان يَدْعُو: اللَّهُمَّ زِدْني إيمانًا، وفقهًا، ويقينًا، وعِلمًا.

= وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١٤٦)، وابن أبي شيبة (٣٦٨٤)؛ من طريق منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، به.
وأخرجه يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي في "الآثار" (١٥٠) عن أبي حنيفة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم؛ أن رجلاً كان يصلي إلى جنب ابن مسعود رضي الله عنه فسمعه وهو يقول: ﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ فعلم الرجل أنه في ﴿طه﴾.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١٤٦) عن معاذ بن معاذ العنبري، عن عبدالله بن عون؛ قال: حدثني رجل من أهل الكوفة: أن عبدالله بن مسعود صلى ليلة، قال: فذكروا ذلك، فقال بعضهم: هذا مقام صاحبكم منذ الليلة يردد آية حتى أصبح. قال ابن عون: بلغني أن الآية: ﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾.

(١) لا يقصد- والله أعلم- مطلق القراءة، ولعل هنا إيجازًا بالحذف، وتمام العبارة: «فلم أعلم أنه يقرأ في سورة طه». ويؤيد هذا رواية أبي يوسف في "الآثار" كما سبق في مصادر التخريج.

(٢) هو: ابن عبدالله النخعي، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا.

(٣) تقدم في الحديث [٨٠٧] أنه ثقة.

(٤) هو: عبدالله بن عُكيم- بالتصغير- الجهني، أبو معبدالكوفي، ثقة مخضرم. انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٩)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ١٢١)، و"الثقات" لابن حبان (٣/ ٢٤٧)، و"تهذيب الكمال" (١٥/ ٣١٧-٣٢٠).

[١٤٣٥] سنده ضعيف؛ لضعف شريك من قبل حفظه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٤٧) للمصنِّف وعبد بن حميد.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٥٤٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٦)؛ من طريق المصنف. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾]

[١٤٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، عن لُقمانَ بنِ عامرٍ[(١)]، عن أبي أُمامةَ؛ قال: سمعتُه يقولُ[(٢)]: لو أنَّ أحلامَ بني آدمَ جُمعتْ منذُ يومَ خُلِقَ آدمُ إلى أن تقومَ السَّاعةُ، فوُضِعتْ في كِفَّةٍ، وحِلْمُ آدمَ في كِفَّةٍ، لرَجَحَ حِلْمُه بأَحْلامِهِم. ثُمَّ قال: قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾: حِفْظًا.

= وأخرجه أحمد في "الإيمان" (١١٢٠/ كتاب السنة للخلال)- ومن طريقه عبدالله بن أحمد في "السنة" (٧٩٧)، والآجري في "الشريعة" (٢١٨)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٧٠٤)- عن وكيع، عن شريك، به.
وذكر ابن الملقن في "التوضيح" (٢/ ٤٤٢)، والعيني في "عمدة القاري" (١/ ١١٥)؛ أن أحمد بن حنبل رواه في كتاب "الزهد"، ولم نجده في المطبوع من "الزهد"، وذكر الحافظ في "فتح الباري" (١/ ٤٨) أن أحمد رواه في "الإيمان".
وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (١١٣٢) من طريق وكيع، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني؛ كلاهما عن شريك، به.

(١) تقدم في الحديث [١٩] أنه صدوق.

(٢) أي: قال لقمان بن عامر: سمعت أبا أمامة يقول.

[١٤٣٦] سنده ضعيف؛ لضعف فرج بن فضالة؛ فقد تقدم في الحديث [١٩] أنه ضعيف.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٤٧) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٨٥) من طريق الحسين بن داود سُنَيد، وابن منده في "الرد على الجهمية" (٢٢) من طريق آدم بن أبي إياس، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٢٢٤) من طريق وكيع؛ جميعهم (سنيد، وآدم، ووكيع) عن فرج بن فضالة، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (٩٨١) من طريق آدم بن أبي إياس، عن فرج، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾﴾]

[١٤٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ(١)، عن محمَّدِ بنِ قيسٍ(٢)، قال: نَهَى اللهُ تباركَ وتعالى آدمَ وحوَّاءَ أنْ يأكُلا من شجرةٍ واحدةٍ في الجنَّةِ، ويأكُلانِ(٣) رغدًا حيثُ شاءا، فجاء الشَّيطانُ، فدخل في جوفِ الحيَّةِ، فكلَّمَ حوَّاءَ، ووَسْوَسَ إلى آدمَ، ﴿وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾(٤)، فقطعَتْ حوَّاءُ

---

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
(٢) تقدم في الحديث [٩٣٤] أن هناك اثنان ممن يقال له: محمد بن قيس، ويروي عنه أبو معشر نجيح السندي، الأول: هو محمد بن قيس المدني قاص عمر بن عبدالعزيز، وهو ثقة، والثاني: محمد بن قيس مولى آل أبي سفيان بن حرب، ولعله الذي قال عنه ابن معين: «ليس بشيء، لا يروى عنه»، وتقدم توهيم الحافظ ابن حجر لمن خلط بينهما.

[١٤٣٧] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، ولو صحّ عن محمد بن قيس لما كان حجة؛ لأنه من أتباع التابعين، وواضح من هذه الرواية أنها من الإسرائيليات. ولفظه قريب جدًّا مما في الإصحاح الثالث من سفر التكوين من التوراة الحالية المحرفة، خلا ما هنا من آياتِ الذكر الحكيم، وذِكْر الشيطان الرجيم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٣٤١-٣٤٢) لابن جرير فقط.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١/ ٥٦٧) و(١٠/ ١١٤-١١٥)، وفي "التاريخ" (١/ ١٠٩)؛ من طريق حجاج بن محمد، عن أبي معشر، به.
وعلقه الثعلبي في "تفسيره" (٤/ ٢٢٤-٢٢٥) عن محمد بن قيس، مختصرًا.

(٣) الواو هنا ليست العاطفة وإنما هي استئنافية، فالفعل مرفوع.
(٤) الآيات (٢٠-٢٢) من سورة الأعراف.

الشَّجرةَ، فدَمِيَتْ[(١)]، فسَقَط عنهما رِياشُهما[(٢)] الَّذي كان عليهما، ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾[(٣)]. قال: «لِمَ أكلتَها يا آدمُ وقد نَهيتُكَ عنها؟» قال: أيْ ربِّ، أَطعمتْني حوَّاءُ. قال: «لِمَ أطعمتِيهِ[(*)] يا حوَّاءُ؟» قالتْ: أمرتْني الحيَّةُ. قال لِلْحيَّةِ: «لِمَ أمرْتِيها[(*)]؟» قالت: أمرني إبليسُ. قال: «مَلْعُونٌ مَدْحُورٌ! أمَّا أنتِ يا حوَّاءُ، كما أدميتِ الشَّجرةَ تَدْمَيْنَ في كلِّ شهرٍ، ولكِ أن يَحكُمَكِ ولدُكِ. وأما أنتِ يا حيَّةُ، أَقطعُ[(٤)] قوائِمَكِ، وتَمْشِينَ جرًّا على وَجْهِكِ، ويَشْدَخُ

---

(١) أي: الشجرةُ، كما جاء مصرَّحًا به في مصادر التخريج.

(٢) الرِّياش والرِّيش: ما ظهر من اللباس، والكسوة التي يتزين بها؛ استعير من ريش الطائر. ويحتمل «الرياش» أن يكون جمع «ريش» أو مفردًا مبنيًّا على وزن «فِعال». "غريب الحديث" لابن قتيبة (٢/ ٨٨)، و"مشارق الأنوار" (١/ ٣٠٥)، و"الفائق" (٢/ ٩٨)، و"النهاية" (٢/ ٢٨٨).

(٣) الآيتان (٢٢، ٢٣) من سورة الأعراف.

(*) قوله: «لِمَ أطعمتِيهِ» وقوله: «لِمَ أمرْتِيها»، كذا في الأصل؛ بزيادة الياء، وكذا عند السيوطي. والجادة أن يكون «أطعمتِه» و«أمرتِها» كما وقع عند ابن جرير في "تفسيره" و"تاريخه"، ولكن ما في الأصل له وجه صحيح في العربية؛ وإذ إن إشباع كسرة تاء المخاطبة المؤنثة لغة لبعض العرب؛ قال سيبويه: «وحدثني الخليل أن ناساً يقولون "ضربتيه" فيلحقون الياء، وهذه قليلة». اهـ. وإشباع الحركات حتى تتولَّد منها حروف العلة، لغة ، ولها شواهد كثيرة؛ منها قول الشاعر [من البسيط]:

وإنَّني حَيْثُما يُثْني الهَوى بَصَري ... مِن حَيْثُما سَلَكُوا أَدْنُو فأَنْظُورُ

أراد: فأنْظُرُ، فأشبع الضمة فنشأت الواو. انظر: "كتاب سيبويه" (٤/ ٢٠٠)، و"سر صناعة الإعراب" (٢/ ٦٦٩)، و"الإنصاف" (١/ ٢٧-٢٨)، و"اللباب" للعكبري (٢/ ١٠٨)، و"أوضح المسالك" (١/ ٦٩-٧٤).

(٤) كذا في الأصل بحذف الفاء في جواب «أما»، والجادة أن يقال: «فكما =

رأسَكِ[١] مَنْ لَقِيَكِ بالحِجارةِ، و﴿ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ﴾»[٢].

[١٤٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن خالدٍ الحذَّاءِ، قال: قلتُ للحَسَنِ[٣]: آدمُ خُلِق للجنَّةِ أم للأرضِ؟ قال: بل للأرضِ. قلتُ: فلوِ اعْتَصَمَ[٤]؟ قال: لم يكنْ بدٌّ من أن يأتيَ على الخَطيئةِ.

= أدميت»، و«فأقطع»؛ كما في مصادر التخريج جميعها؛ لأن «أما» حرف شرط بمعنى «مهما يكن من شيء» وإن لم تعمل عملها، وتكون للتفصيل؛ كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ [الضحىٰ: ٩]، والأصل أن يقترن جوابها بالفاء، وما جاء في الأصل له وجهٌ في العربية، فقد ذهب النحاة إلى أن هذه الفاء قد تحذف في الشعر للضرورة، وفي النثر على قلة. وذهب ابن مالك والدماميني وغيرهما إلى أن حذفها جائز في الاختيار وسعة الكلام، وأورد ابن مالك شواهد على ذلك من "صحيح البخاري" منها: قوله ﷺ: «أما بعد ما بال رجال»، وقوله ﷺ: «أما موسى كأني أنظر إليه...»، ثم قال ابن مالك: «وقد خولفت القاعدةُ في هذه الأحاديث، فعُلم بتحقيقٍ عدمُ التضييق، وأن من خصَّه بالشعر مقصر في فتواه، عاجز عن نصر دعواه». "شواهد التوضيح" (ص١٣٦). وانظر: "سر صناعة الإعراب" (١/ ٢٦٤- ٢٦٧)، و"عقود الزبرجد" (٣/ ٢٢٧- ٢٢٩)، و"شرح ابن عقيل" (٤/ ٥٢- ٥٤).

(١) أي: يكسره. "مشارق الأنوار" (٢/ ٣٤٦).

(٢) جزء من الآية (٢٤) من سورة الأعراف.

(٣) أي: البصري.

(٤) أي: فلو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ كما جاء مصرَّحًا به في بعض مصادر التخريج.

[١٤٣٨] سنده صحيح، وسيعيده المصنف في "الزهد" [٣٢٣٩].
وقد أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (١٦٧٨/ القدر) من طريق المصنف.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (٩٤٥) عن أبيه، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٣٤)، وأبو داود (٤٦١٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٤١-٤٢)، وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (١٠٨)، والفريابي في "القدر" (٣٥٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣١٨)، والآجري في "الشريعة" (٤٦٧)، وابن بطة في "الإبانة" =

[١٤٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[١]، عن أبي وَهْبٍ- مولى أبي هُريرةَ[٢]- عن أبي هُريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللهَ أَنْ يُرِيَهُ آدَمَ، فَأَرَاهُ آدَمَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ؟ قَالَ: أَنَا آدَمُ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي عَصَيْتَ رَبَّكَ وَأَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الجَنَّةِ[٣]؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ! أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْرَاةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ تَجِدُ كُتِبَ عَلَيَّ الذَّنْبُ الَّذِي عَمِلْتُهُ؟ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي[٤]؟ قَالَ: بِأَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: يَا بُنَيَّ، لا تَلُمْنِي

= (١٣٨٨ و١٣٩١ و١٦٧٩ و١٦٨٠/ القدر)؛ من طريق حماد بن زيد، والفسوي (٢/ ٣٨-٣٩)، وابن أبي حاتم (٣١٨)، وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي في "حديثه" (١٠١٢/ "الفوائد" لابن منده)، وابن بطة (١٣٨٩ و١٣٩١ و١٦٧٩ و١٦٨٠/ القدر)؛ من طريق حماد بن سلمة، وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد (١٠١١) من طريق خالد بن الخضيب، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٠٠٦) من طريق وهيب بن خالد؛ جميعهم (حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وخالد، ووهيب) عن خالد الحذاء، به.

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

(٢) تقدم في الحديث [١٢٥٨] أنه مجهول.

[١٤٣٩] سنده فيه أبو معشر وأبو وهب مولى أبي هريرة، وتقدم بيان حالهما، لكنهما لم يتفردا بهذا الحديث، فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه من طرق في الصحيحين وغيرهما كما في الحديث التالي.

(٣) كتب بعدها في الأصل: «قال أنا آدم»، ثم جرَّ خطًّا من فوق كلمة «آدم» ورجع به إلى «قال». ولعل هذا الخط تضبيبًا من الناسخ، أو ضربًا، أو لحقًا. والله أعلم.

(٤) كذا جاء لفظه في الأصل. وأقرب الألفاظ إلى ما هنا لفظ رواية مسلم وابن وهب في "القدر" للحديث التالي، وفيها: «قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كلّ شيء، وقرّبك نجيًّا، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين عامًا. قال آدم: فهل وجدت فيها: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾؟ قال: نعم. قال: أفتلومني...» إلخ.

عَلَى ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً». قال رسولُ اللهِ ﷺ: «فَحَجَّ(١) آدَمُ مُوسَى».

[١٤٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ وعبدُالعزيزِ ابنُ محمَّدٍ الدَّرَاوَرْديُّ، عن عَمْرِو بنِ أبي عَمْرٍو، عن عبدِالرَّحمنِ الأَعْرَجِ/، عن أبي هُريرةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «احْتَجَّ آدَمُ ومُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، ثُمَّ أَمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْكُنَ الجَنَّةَ؛ تَأْكُلُ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ رَغَدًا، وَنَهَاكَ عَنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَعَصَيْتَ وَأَكَلْتَ مِنْهَا؟! فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟». قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» ثَلاثَ مَرَّاتٍ. [ق ١٥٤/ب]

---

(١) أي: غلبه بالحجَّة. "تاج العروس" (ح ج ج).

[١٤٤٠] الحديث في سنده عمرو بن أبي عمرو؛ وتقدم في الحديث [٦٩] أنه ثقة ربما وهم، وحديثه حسن، ولكنه لم ينفرد به، فهو صحيح متفق عليه كما سيأتي.
وقد أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٩١٨ و١٠٩٤٤) عن قتيبة بن سعيد، وابن منده في "التوحيد" (٨٠) من طريق محمد بن خلاد الإسكندراني؛ كلاهما (قتيبة، ومحمد) عن يعقوب بن عبدالرحمن وحده، به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٥٤) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، والبزار (٨٨٤١) عن أحمد بن أبان القرشي، والفريابي في "القدر" (١١٢)؛ من طريق قتيبة بن سعيد؛ جميعهم (ابن كاسب، وأحمد بن أبان، وقتيبة) عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي وحده، به.
وأخرجه إبراهيم بن طهمان في "مشيخته" (٩٣)، ومالك في "الموطأ" (٢/ ٨٩٨)- ومن طريقه مسلم (٢٦٥٢)- وابن وهب في "القدر" (٦)، والحميدي (١١٤٩)، والبخاري (٦٦١٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٥٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٥٩)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٣٢٩١)، والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٣٥)؛ من طريق أبي الزناد =

[١٤٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ[١]، قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: مَنِ اتَّبع القرآنَ لم يَضِلَّ في الدُّنيا، ولا يَشقى في الأُخْرَى؛ لأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾.

= عبدالله بن ذكوان، وابن وهب في "القدر" (٢)، ومسلم (٢٦٥٢)، وابن أبي عاصم (١٥٦)، وابن خزيمة (بعد الحديث ٦٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٩٣)؛ من طريق الحارث بن أبي ذباب، وابن أبي عاصم (١٥٣)، والبزار (٨٨٣٣)؛ من طريق الزهري؛ جميعهم (أبو الزناد، والحارث ابن أبي ذباب، والزهري) عن الأعرج، به.
وأخرجه البخاري (٣٤٠٩ و٧٥١٥)، ومسلم (٢٦٥٢)؛ من طريق حميد بن عبدالرحمن، والبخاري (٤٧٣٦)، ومسلم (٢٦٥٢)؛ من طريق محمد بن سيرين، والبخاري (٤٧٣٨)، ومسلم (٢٦٥٢)؛ من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، والبخاري (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢)؛ من طريق طاوس، ومسلم (٢٦٥٢) من طريق يزيد بن هرمز وهمام بن منبه؛ جميعهم (حميد، وابن سيرين، وأبو سلمة، وطاوس، ويزيد، وهمام) عن أبي هريرة.
وقد روي هذا الحديث أيضًا من طريق ذكوان أبي صالح السَّمَّان، وعمار بن أبي عمار، وعامر الشعبي، وعمر بن الحكم بن ثوبان، والقعقاع بن حكيم، وعبيد بن عمير؛ جميعهم عن أبي هريرة.

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة اختلط، ولكن الراوي عنه هنا هو سفيان بن عيينة، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط.

[١٤٤١] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين عطاء وابن عباس، ويتقوى- إن شاء الله- بالطريق الآتية في التخريج التي يرويها عكرمة عن ابن عباس.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٥٤-٢٥٥) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٠-٢١)، وفي "المصنف" (٦٠٣٣)؛ عن شيخه سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤٠/ ب) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن رجل، عن ابن عباس. =

. . . .

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٤٥٣)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨١)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٩٣)، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٢٢٥)؛ من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وتقدم أن عطاء بن السائب اختلط، والرواي عنه هنا هو محمد بن فضيل، وهو ممن روى عنه بعد اختلاطه- فيما يظهر- فقد خالفه سفيان بن عيينة كما سبق، فلم يذكر سعيد بن جبير في سنده، وسفيان سمع من عطاء قبل الاختلاط، وقد قال أبو حاتم الرازي- كما في "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٣٣)- عن رواية ابن فضيل عن عطاء: «وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويه عن التابعين، فرفعه إلى الصحابة».
والحديث في "تفسير مجاهد" (ص ٩٨٢) من طريق ورقاء بن عمر، وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٩/ ٣٤) من طريق شعيب بن صفوان؛ كلاهما (ورقاء، وشعيب) عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، بلفظ مقارب.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٩١-١٩٢) من طريق أحمد بن محمد النسائي، عن أبي سلمة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.
وأبو سلمة هذا هو المغيرة بن مسلم القَسْمَلي، ولم أجد من نص على أنه روى عن عطاء بن السائب، فضلًا عن معرفة كونه روى عنه قبل الاختلاط أو بعده.
وهذا إن كان عطاء هو ابن السائب، فإنه لم ينسب في رواية ابن جرير، وأما إن كان غيره، فإن ابن أبي حاتم قال في "المراسيل" (ص٢٢٣ رقم ٨٤٢): «سئل أبو زرعة عن المغيرة بن مسلم عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «من أصبح مرضيًا لوالدته»؟ فقال أبو زرعة: «المغيرة لم يسمع من عطاء شيئًا، وهو مرسل».
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ رقم ١٢٤٣٧)، و"الأوسط" (٥٤٦٦)؛ من طريق أبي شيبة، عن عمران بن أبي عمران، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به، مرفوعًا إلى النبي ﷺ. وسنده ضعيف جدًّا؛ فأبو شيبة هذا هو إبراهيم بن عثمان العبْسي، وهو متروك الحديث كما في "التقريب".
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٦٢٢) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا...﴿١٢٤﴾﴾]

[١٤٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ وعبدُالعزيزِ ابنُ أبي حازمٍ، عن أبي حازمٍ[(١)]، عن النعمانِ بنِ أبي عَيَّاشٍ الزُّرَقيِّ[(٢)]، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾؛ قال: هو عذابُ القبرِ.

= عن عامر الشعبي، عن ابن عباس، به. وجابر الجعفي تقدم في تخريج الحديث [١٠١] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه الثعلبي في "التفسير" (٦/ ٢٦٤) من طريق يحيى بن الضريس، عن سفيان الثوري، عن رجل، عن الشعبي، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٤٥٤ و٣٥٧٨٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٩١)؛ من طريق أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: تضمن الله لمن اتبع القرآن ألا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثم تلا: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾.
وأخرجه ابن جرير (١٦/ ١٩١) عن محمد بن حميد، عن حكام بن سلم الرازي، عن أبي عبدالرحمن أيوب بن يسار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن رجل، عن ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٦/ ١٩١) عن نصر بن عبدالرحمن، عن حكام بن سلم الرازي، عن أيوب بن موسى، عن عمرو بن قيس الملائي، عن ابن عباس.
فهذه الطرق تدل على أن طريق عمرو بن قيس هذه فيها اختلاف بإثبات عكرمة أو إسقاطه أو تسميته. ورواية أبي خالد الأحمر قوية- إن كانت هي الراجحة- فإنا لم نهتد لشيخ حكام بن سلم، وهو أيوب بن يسار في الإسناد الأول، وأيوب بن موسى في الإسناد الثاني، فلعل الحديث من طريق أبي خالد الأحمر- مع طريق عطاء بن السائب السابقة- لا ينزل عن الحسن، والله أعلم.

(١) هو: سلمة بن دينار.

(٢) المدني، كنيته: أبو سلمة، وهو ثقة؛ كما في "التقريب"، وانظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٧٧)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤٤٥)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٧٢)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/ ٤٥٤).

[١٤٤٢] سنده صحيح. =

. . . .

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٥٥) للمصنِّف وعبدالرزاق ومسدد في "مسنده" وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "عذاب القبر"، وذكر أنهم رووه مرفوعًا ولم يفصِّل؛ فإن بعضهم رواه موقوفًا كما عند المصنف هنا، وهو الصواب، وبعضهم رواه مرفوعًا.

وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٤٣٣) للمصنف والحاكم.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٩٨) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، به.

وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٣٦٥٩ و٤٥٣٣)- وابن أبي شيبة (٣٥٨٤٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٩٦)؛ من طريق عبدالرحمن بن إسحاق، وابن جرير (١٦/ ١٩٨) من طريق محمد بن جعفر؛ كلاهما (عبدالرحمن، ومحمد) عن أبي حازم، به.

وسيأتي عند المصنف في الحديث التالي عن سفيان بن عيينة، عن أبي حازم.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٦/ ١٩٧) من طريق سعيد بن أبي هلال، عن أبي حازم، عن أبي سعيد، فأسقط النعمان من سنده.

ورواه حماد بن سلمة عن أبي حازم، واختلف على حماد:

فأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٨/ ب- ٢٩/ أ)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨١)؛ من طريق النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، عن أبي حازم المدني، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ قال: عذاب القبر.

زاد البستي: «يلتهب على صاحبه فلا يزال يعذب فيه حتى يبعثه الله».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (٥٩) من طريق الحاكم، ثم قال: كذا أخبرناه مرفوعًا، وكذلك رواه حفص بن عبدالرحمن عن حماد مرفوعًا.

ثم أخرجه البيهقي (٦٠) من طريق الحسن بن موسى الأشيب، عن حماد بن سلمة، به، فوقفه على أبي سعيد. وكذا أخرجه الواحدي في "الوسيط" (٣/ ٢٢٥) من طريق أبي عمر حفص بن عمر الضرير، عن حماد، به، موقوفًا.

وقال ابن رجب في "أهوال القبور" (١/ ٩٦-٩٧): «وروى منصور بن صقير، =

[١٤٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: نا أبو حازمٍ، قال: نا أبو سَلمةَ[(١)]، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾؛ قال: يُضيَّقُ عليه قبرُهُ حتى تختلفَ أضلاعُهُ.

= عن حماد بن سلمة، عن أبي حازم، عن النعمان بن أبي عيَّاش، عن أبي سعيد؛ أن النبي ﷺ قال في هذه الآية: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾؛ قال: «المعيشة الضنك عذاب القبر، يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه، ولا يزال يعذب حتى يبعث». خرجه الخلال، ومنصور بن صقير فيه ضعف. وخالفه آدم بن أبي إياس فرواه عن أبي حازم، عن حماد بن سلمة، ووقفه. وكذا رواه الثوري وسليمان بن بلال والدراوردي وغيرهم عن أبي حازم، عن النعمان، عن أبي سعيد، موقوفًا أيضًا». وهذه الرواية عن حماد بن سلمة الموقوفة توافق باقي الروايات عن أبي حازم، فهي أشبه بالصواب، ولو سلمنا أن الصحيح عن حماد بن سلمة روايته مرفوعًا، فإن روايته تكون شاذة، والصحيح موقوف، وهذا ما رجحه ابن كثير في "تفسيره" (٩/ ٣٧٨)، بعد أن أورد الحديث من طريق آخر ضعيف عن أبي سعيد، والله أعلم.

(١) هو: النعمان بن أبي عياش المذكور في الطريق السابق، قال ابن رجب في "أهوال القبور" (١/ ٩٧): «فمنهم من قال: أخطأ فيه ابن عيينة؛ كذا قاله أبو زرعة والعلائي، وقيل: بل أبو سلمة هذا هو النُّعمان بن أبي عيَّاش؛ قاله أبو حاتم الرازي وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر الخطيب». وانظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (١٦٩٤).

[١٤٤٣] سنده صحيح، وهو طريق آخر للحديث السابق، والمعنى واحد.
وقد أخرجه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (٦٠) من طريق المصنف.
وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٦٧٤١)، وفي "التفسير" (٢/ ٢١)؛ عن شيخه سفيان بن عيينة، به، مثله.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٨/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ١٩٦-١٩٧) عن حوثرة بن محمد المنقري؛ كلاهما عن سفيان ابن عيينة، به.
وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" (٤٦٨٥/ أطراف الغرائب) من طريق الهيثم ابن جميل، عن ابن عيينة، عن أبي حازم، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري.
وعلقه ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (١٦٩٤) عن سفيان بن عيينة، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ١٢٩﴾]

[١٤٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ[(١)]، عن الأعمشِ[(٢)]، عن مسلمٍ[(٣)]، عن مَسروقٍ[(٤)]، عن عبدِاللهِ[(٥)]؛ قال: خمسٌ[(٦)] قد مَضَيْنَ:

---

(١) هو: محمد بن خازم.

(٢) في الأصل: «نا أبو معاوية، عن مغيرة، عن الأعمش». وقوله: «عن مغيرة» سهو من الناسخ فيما يظهر، فإن المصنف سيعيد هذا الحديث برقم [١٩٦٣] في سورة الدخان على الصواب ليس فيه: «عن مغيرة»، وهكذا جاء عند كل مَن أخرجه من طريق أبي معاوية.

(٣) هو: أبو الضحى مسلم بن صُبَيح.

(٤) هو: ابن الأجدع. (٥) هو: ابن مسعود.

(٦) كلمة «خمس» في الحديث نكرة، والنكرة لا يبتدأ بها إلا إذا أفادت وكان هناك مسوغ للابتداء بها، والمسوغ هنا هو الوصف بجملة: «قد مضين». انظر: "مغني اللبيب" (ص ٤٤٥-٤٥٠)، وشرح الكافية" (١/ ٣٦٣)، و"همع الهوامع" (١/ ٣٣١).

[١٤٤٤] سنده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه. وسيتكرر عند المصنف برقم [١٩٦٣]، وقد جاء أيضًا ضمن حديث طويل سيورد المصنف معظمه في الحديث [١٩٦٤]، وانظر تخريجه هناك.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٣٦) للمصنِّف والفريابي والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل".

وقد أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (١٦٨٨) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٥٣٨)، و(١٨/ ٤٥٠)، و(٢١/ ١٦)، و(٢٢/ ١٠٦-١٠٧) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.

وأخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (١٦٧٦)، والبخاري (٤٨٢٥)، ومسلم (٢٧٩٨)؛ من طريق وكيع، والبخاري (٤٨٢٠) من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكَّري، والبخاري أيضًا (٤٧٦٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/ ٤٢٣)؛ من طريق حفص بن غياث، ومسلم (٢٧٩٨) من طريق جرير بن عبدالحميد، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٢٧) من طريق يعلى ابن عبيد؛ جميعهم (وكيع، وأبو حمزة السكري، وحفص، وجرير، ويعلى) عن الأعمش، به.

=

الدُّخَانُ[1]، واللِّزَامُ[2]، والبَطْشَةُ[3]، والرُّومُ[4]، والقَمَرُ[5].

= وأخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (١٦٧٦)، والبزار (١٩٦٧)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٣٢٤)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق/ ١٩٢/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤٥٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/ ٤٢٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٤٩)؛ من طريق فطر بن خليفة، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٣١٠) من طريق منصور ابن المعتمر؛ كلاهما (فطر، ومنصور) عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، به.

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝١٠﴾ سورة الدخان. وفي الدخان أقوال ثلاثة:
أحدها: أنه أصاب قريشًا؛ جاعوا بسبب دعاء رسول الله ﷺ عليهم بسنين كسني يوسف؛ فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد.
والثاني: أنه يوم فتح مكة؛ لما حجبت السماءَ الغبرةُ.
والثالث: أنه من أشراط الساعة لم يجئ بعد. انظر: "تفسير القرطبي" (١٦/ ١٣٠-١٣١).

(٢) وهي اللفظة الواردة في الآية هنا، وفي قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا ۝٧٧﴾ سورة الفُرقان. واللِّزام هو الملازمة؛ أي: سيكون العذاب ملازمًا لهم. واللزام أيضًا الفيصل؛ أي سيكون فيصلاً بينكم وبين المؤمنين، واختلف في المراد به على وجهين؛ قيل: تأخيرهم إلى يوم بدر، وهذا أحد ما قيل في البطشة الكبرى كما سيأتي. وقيل: يوم القيامة. وانظر: "تفسير القرطبي" (١١/ ٢٦٠) و(١٣/ ٨٥).

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝١٦﴾ سورة الدخان، والبطشة الكبرى قيل: يوم بدر وهو أحد ما قيل في اللزام كما سبق. وقيل: عذاب جهنم يوم القيامة. وقيل: دخان أو جوع أو قحط يقع في الدنيا قبل يوم القيامة. وقيل: هي قيام الساعة؛ لأنها آخر البطشات في الدنيا. انظر: "تفسير القرطبي" (١٦/ ١٣٤).

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾ سورة الروم، وقد وقع في عهد النبي ﷺ.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١﴾ سورة القمر. وقد وقع أيضًا في عهد النبي ﷺ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾]

[١٤٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن [محمَّدِ بنِ][(١)] حَمزةَ[(٢)] بنِ[(٣)] عبدِاللهِ بنِ سَلَامٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت موافق لما سيأتي عند المصنف برقم [٢٩٥٦]، ولما في "شعب الإيمان" حيث أخرجه من طريق المصنف كما سيأتي في التخريج.

(٢) هو: محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام، قال عنه أبو حاتم الرازي: «لا بأس به»؛ كما في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٣٦ رقم ١٢٨٩). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٤٢٦)، وقال ابن حجر في "التقريب": «صدوق». وهو من أتباع التابعين. انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٥٩)، و"تهذيب الكمال" (٢٥/ ٩٦).

(٣) كذا في الأصل، وقد كرر المصنف هذا الحديث برقم [٢٩٥٦] ووقع فيه: «عن» ثم صوبها الناسخ إلى «بن»، وقد أخرج البيهقي هذا الحديث في "شعب الإيمان" (٣١٨٠- ط. زغلول) من طريق المصنف ووقع فيه: «بن»، لكن وقع في النسخة الهندية من "شعب الإيمان" (٢٩١١): «عن»، وكذا في مصادر التخريج: «عن» إلا "مصنف عبدالرزاق" كما سيأتي.

[١٤٤٥] سنده ضعيف جدًّا؛ لإعضاله، ووقع في مصادر التخريج: «محمد بن حمزة، عن عبدالله بن سلام»، وهذا أيضًا سنده ضعيف؛ للانقطاع بين محمد بن حمزة وجده عبدالله بن سلام، وبه أعلَّه الذهبي، فقال في "سير أعلام النبلاء" (٨/ ٤١١): «هذا مرسل؛ قد انقطع فيه ما بين محمد وجد أبيه عبدالله».

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٦٧) للمصنِّف وأبي عبيد وابن المنذر والطبراني في "الأوسط" وأبي نعيم في "الحلية" والبيهقي في "شعب الإيمان"، وحكم على سنده بالصحة.

وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٩١١) من طريق المصنف.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٨٦) من طريق سعيد بن سليمان، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩٢٥٥) من طريق يحيى بن عبدالحميد =

إذا نزلتْ بأهلِهِ شِدَّةٌ أو ضِيقٌ أمرَهم بالصَّلاةِ، وتَلا: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾.



= الحماني، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٢٢٨) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل؛ جميعهم (سليمان، والحماني، وأبو النعمان) عن عبدالله بن المبارك به، ولفظ رواية الواحدي: «كان إذا نزل بأهله خير أمرهم بالصلاة». ووقع في جميع نسخ "شعب الإيمان" - كما قال محققه -: «عن محمد بن زيد، عن يوسف بن عبدالله بن سلام» وخطَّأ المحقق ما جاء في النسخ، ولكن لو صح ما وقع في النسخ، فإنه لا يعني صحة الرواية، بل يتحمل تبعتها الراوي عن ابن المبارك، وهو يحيى بن عبدالحميد الحماني؛ فإنه متَّهم بسرقة الحديث كما تقدم في تخريج الحديث [٨٤١]. وقال الطبراني بعد أن أخرج الحديث: «لا يُرَوى هذا الحديث عن عبدالله بن سلام إلا بهذا الإسناد، تفرّد به معمر». وقد زاد محقق "المعجم الأوسط" في الإسناد: «عن أبيه، عن جده» بين محمد بن حمزة وجده عبدالله بن سلام، اعتمادًا على ما جاء في "مجمع البحرين" (٦/ ٥٤-٥٥ رقم ٣٣٦٦)، وهو خطأ بيقين، فقد روى الحديث أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٧٦) من طريق الطبراني، ولم يذكر هذه الزيادة. ومن طريق أبي نعيم أخرجه الضياء في "المختارة" (٩/ رقم ٤٣٤)، والذهبي في "السير" (٨/ ٤١١) ولم يذكرا الزيادة.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث معمر وابن المبارك، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٤٧٤٤) عن معمر، عن رجل من قريش قال: كان النبي ﷺ ... فذكره.



تَفسِيرُ سُورَةِ الأَنْبِيَاءِ عليهمُ السَّلامُ

[قولُهُ تعالى: ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴿٢٣﴾﴾]

[١٤٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أَبو عَوانةَ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: ما في الأرضِ قومٌ أبغضُ إليَّ مِن قومٍ يَجِيئوني يخاصِموني(٢) من القَدَريَّةِ، وما ذاك إلا أنهم لا يَعلمونَ- أَحْسَبُ- قُدرةَ اللهِ؛ قال تبارك وتعالى: ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

[١٤٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ،

---

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره، والراوي عنه هنا هو أبو عوانة وضاح بن عبدالله اليشكري، وقد سمع من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعًا، ولا يحتج بحديثه كما قال ابن معين كما تقدم في الحديث [١٤١١].

[١٤٤٦] سنده ضعيف؛ لاختلاط عطاء بن السائب. وسيأتي عند المصنف برقم [٣٢٢٩].

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٨٠) للمصنِّف وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (١٦٣٧/ القدر)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٢٨٩)؛ من طريق المصنف.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (٩١٢) من طريق قتيبة بن سعيد، والفريابي في "القدر" (٢٦١) من طريق معتمر بن سليمان؛ كلاهما (قتيبة، ومعتمر) عن أبي عوانة، به. وانظر الحديث التالي.

(٢) كذا في الأصل: «يَجِيئوني يخاصِموني» بحذف إحدى النونين؛ نون الرفع، ونون الوقاية، والجادة أن يقال: «يَجِيئونني ويخاصِمونني» بإثبات النونين؛ لأن الفعل مرفوع، ويحتمل ما جاء في الأصل وجهين تقدما في التعليق على نحوه في الحديث [١٢٥٨].

[١٤٤٧] سنده ضعيف؛ لاختلاط عطاء وإبهام شيخه. وتقدم برقم [٩٤٥]، وسيأتي أيضًا برقم [٣٢٣٠].

=

عَمّن حدَّثه عن ابنِ عبَّاسٍ- وذَكَر القَدَريَّةَ- فقال: قاتَلَهم اللهُ! أليس يقولُ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿...كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ...﴾[1].

[قولُهُ تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾]

[١٤٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[2]، عن محمَّدِ بنِ قَيسٍ[3]؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾؛ قال: كانتِ السَّماءُ لا تُمطِرُ، والأرضُ لا تُنبِتُ، ففَتَقَ[4] اللهُ عزَّ وجلَّ السَّماءَ بالمطرِ، والأرضَ بالنَّباتِ، وجعَلَ من الماءِ كلَّ شيءٍ؛ أفلا يؤمنون.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٣٥٨) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (٨٦ و٢٩٠) من طريق المصنف.
وانظر الحديث السابق.

(١) الآيتان (٢٩، ٣٠) من سورة الأعراف. والحديث ليس له علاقة بتفسير سورة الأنبياء، ولكن المصنف أورده لاتحاد سنده مع ما قبله، وموضوعه في الرد على القدرية. والله أعلم.

(٢) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

(٣) تقدم في الحديث [٩٣٤] أن هنالك اثنين يقال لهما: محمد بن قيس، ويروي عنهما أبو معشر نجيح السندي.

[١٤٤٨] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

(٤) فتق: شقَّ. "تاج العروس" (ف ت ق).

[قولُهُ تعالى: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾﴾]

[١٤٤٩] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصينٍ[(٢)]، عن عِكْرِمةَ؛ قال: لما نُفِخَ[(٣)] في آدمَ الرُّوحُ، عَطَسَ، فقال: الحمدُ للهِ، فقالتِ الملائكةُ: يَرحمُكَ اللهُ. فذَهَبَ أن يقومَ قبلَ

---

(١) هذا الحديث في الأصل موضعه بعد الحديث رقم [١٤٥٧]، فقدمناه هنا مراعاة لترتيب الآيات.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السلمي تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، وخالد بن عبدالله الراوي عنه هنا ممن روى عنه قبل التغير.

[١٤٤٩] سنده صحيح إلى عكرمة، لكنه لم يبين عمن أخذه، وقد روي عنه عن ابن عباس، ولا يصح كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٩٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه الفريابي في "القدر" (٧) عن وهب بن بقية، عن خالد، به.
وأخرجه الفريابي (٨)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٣٣٧)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، والمحاملي في "أماليه" (٢٠) من طريق هشيم؛ كلاهما (جرير، وهشيم) عن حصين، به.
وأخرجه الحربي في "غريب الحديث" (١/ ٨٣) من طريق عمران بن عيينة، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: لما نفخ في آدم الروح مار في رأسه فعطس. وعمران بن عيينة تقدم في تخريج الحديث [٨٩٤] أنه صدوق له أوهام، وضعفه ابن معين وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه؛ لأنه يأتي بالمناكير.
وأخرجه الفريابي في "القدر" (٦)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٦١)؛ من طريق محمد بن سلمة، عن خصيف بن عبدالرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: لما خلق الله تعالى آدم فجرى فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله. فقال له ربه: يرحمك الله. وخصيف بن عبدالرحمن تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيئ الحفظ.

(٣) ذُكِّر الفعل هنا ثم جاء مؤنثًا في قوله: «تمور»؛ لأن الروح يُذَكَّر ويُؤنث، والتذكير أشهر. وانظر: "المصباح المنير" (ر وح، والخاتمة)، و"تاج العروس" (ر وح).

أن تَمُورَ[(١)] في رِجْلَيْهِ، فقال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾]

[١٤٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن حُميدٍ الأَعْرَجِ[(٢)]، عن مُجاهدٍ؛ أنه كان يقرأُ: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ءَاتَيْنَا بِهَا﴾[(٣)]؛ قال: جازَيْنا بها.

---

(١) أي: الروح. و«تمور» أي: تتردد وتتحرك. وانظر: "المصباح المنير" و"تاج العروس" (م و ر).

(٢) هو: حميد بن قيس، تقدم في الحديث [٣١] أنه ثقة.

[١٤٥٠] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٣٠٠) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٤/أ) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٢٨٦) من طريق ابن أبي نجيح، و(١٦/ ٢٨٦-٢٨٧) من طريق ليث بن أبي سليم؛ كلاهما عن مجاهد، به.

(٣) قرأ ابن عباس ومجاهد: ﴿ءَاتَيْنَا﴾ بمد الألف على وزن «فاعلنا» من المواتاة وهي المجازاة والمكافأة، وكذلك قرأ عكرمة وسعيد بن جبير وابن أبي إسحاق والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد وابن شريح الأصبهاني وحميد بن قيس.

وقرأ الجمهور: ﴿أَتَيْنَا﴾ مقصورة الألف من الإتيان، أي: جئنا بها.

وقرأ حميد بن قيس: «أثبنا بها» من الثواب.

وقرأ أُبي وابن مسعود: «جئنا بها» وكأن هذه القراءة تفسير لقراءة الجمهور.

انظر: "تفسير الطبري" (١٦/ ٢٨٧)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ٩٤)، و"الكشاف" (٤/ ١٤٩)، و"زاد المسير" (٥/ ٣٥٥)، و"تفسير القرطبي" (١٤/ ٢١٣)، و"البحر المحيط" (٦/ ٢٩٤-٢٩٥)، و"الدر المصون" (٨/ ١٦١-١٦٢)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٦/ ٢٨).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٨﴾]

[١٤٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرٍو[1]، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ ضِيَآءً﴾[2]، ويقولُ: خذوا هذه الواو، واجعلوها هٰهنا: ﴿وَالَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ...﴾[3] الآية.

---

(١) هو: ابن دينار.

[١٤٥١] سنده صحيح، وقد ذكرت مصادر التخريج الآية التي تجعل فيها الواو مختلفةً عما هنا كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٣٠٠) للمصنِّف وابن المنذر، ثم عزاه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وفيه: «انزعوا هذه الواو، واجعلوها في: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ﴾». سورة غافر، الآية (٧).

وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣٠٥)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي (٣٥٠٣)- من طريق الزبير بن الخريت، عن عكرمة، قال أبو عبيد: «لا أدري أهو عن ابن عباس أو لا». وفيه: «حولوا الواو إلى موضعها: ﴿والَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ﴾».

(٢) كذا في الأصل: ﴿ضِيَآءً﴾ بحذف الواو، وقد قرأ بها ابن عباس وعكرمة والضحاك؛ على أن «ضياء» حال من «الفرقان».

وقرأ الجمهور بإثبات الواو وبالياء: ﴿وَضِيَآءً﴾.

وقرأ ابن كثير في رواية قنبل: ﴿وضِئَاءً﴾ بالواو وبهمزة مفتوحة بدل الياء. ووافق قنبلاً على ذلك أحمد بن يزيد الحلواني؛ فرواها كذلك عن القواس شيخ قنبل. وقراءة ابن كثير في رواية البزي كالجمهور. انظر: "المحرر الوجيز" (٤/ ٨٥)، و"زاد المسير" (٥/ ٣٥٥)، و"تفسير القرطبي" (١٤/ ٢١٤)، و"البحر المحيط" (٦/ ٢٩٥)، و"النشر" (١/ ٤٠٦)، و(٢/ ٣٢٤)، و"الإتحاف" (٢/ ٢٦٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ٢٩-٣٠).

(٣) الآية (١٧٣) من سورة آل عمران. ولم نقف على خلاف في قراءتها؛ غير ما روي عن ابن عباس ﷺ، وقد اختلف في ألفاظ الحديث كما سبق في التخريج.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾﴾]

[١٤٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[1]، عن قَابُوسَ، عن أبيه[2]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: ما بعَثَ اللهُ نبيًّا إلا وهو شابٌّ، ولا أُوتِيَ العِلمَ فتًى إلا وهو شابٌّ، وأظنُّه تلا: ﴿فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾﴾]

[١٤٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن الشَّعبيِّ؛ قال: أُتي شُريحٌ[3] بشاةٍ أكلتْ عَجِينًا، فقال:

---

(١) هو: ابن عبدالحميد.

(٢) هو: أبو ظبيان حصين بن جندب.

[١٤٥٢] سنده ضعيف؛ فيه قابوس بن أبي ظبيان، وقد تقدم في الحديث [١٠٦٠] أن فيه لينًا.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٠٥) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (٩/ ٤١٣)- والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٥)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٤٢١) من طريق قتيبة بن سعيد، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٨١٤) من طريق إسماعيل بن عمرو، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٤) من طريق عبيد بن إسحاق العطار؛ جميعهم (قتيبة، وإسماعيل، وعبيد) عن جرير بن عبدالحميد، به.

وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في "كتاب العلم" (٨٠)- ومن طريقه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٨١٥)- عن جرير بن عبدالحميد، عن قابوس، عن أبي ظبيان؛ قوله، ولم يذكر ابن عباس.

(٣) هو: شريح القاضي.

[١٤٥٣] سنده صحيح.

=

نهارًا أم ليلًا؟ فقالوا: نهارًا، فأبطلَه[1]، وقرأ: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ...﴾. وقال: إنَّما النَّفَشُ[2] باللَّيلِ.

= وقد أخرجه البيهقي في "السنن" (٨/ ٣٤٢) من طريق المصنف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٤٣٤ و٣٧٢٩٨)، عن سفيان، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٤٣٥) عن وكيع، وسريج بن يونس في "القضاء" (٧٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٣٢٥)؛ من طريق هشيم، ووكيع في "أخبار القضاة" (٢/ ٢٥٤ و٢٥٩) من طريق سفيان الثوري، والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٨٠٥) من طريق شعبة، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٣٢٥) من طريق يزيد بن هارون وحكام بن سلم، وابن حزم في "المحلى" (١١/ ٤) تعليقًا من طريق موسى بن معاوية؛ جميعهم (وكيع، وهشيم، والثوري، وشعبة، ويزيد، وحكام، وموسى) عن إسماعيل بن أبي خالد، به.
وأخرجه البيهقي (٨/ ٣٤٢) من طريق عبدالله بن عون، عن الشعبي، به، مختصرًا، ووقع فيه: «ابن عوف» بدل: «ابن عون».
وأخرجه عبدالرزاق (١٨٤٣٦) عن ابن جريج، عن عبدالكريم، عن الشعبي، عن شريح، وعن كل من قبلهم أنهم يأثرون أن الغنم نفشت ليلاً في الحرث على عهد سليمان، فإن أصابته نهارًا لم يغرم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٤٣٤ و٣٧٢٩٨) من طريق محمد بن سيرين، ووكيع في "أخبار القضاة" (٢/ ٣٢١-٣٢٢) من طريق أشعث بن أبي الشعثاء؛ كلاهما (ابن سيرين، وأشعث) عن شريح.
وانظر الحديث التالي.

(١) أبطله؛ أي لم يجعل عقوبة أو غرامة على أصحاب الشاة، ويؤيد هذا ما سيأتي في الحديث [١٤٥٥].

(٢) قال الأزهري: "النفش" - بتحريك الفاء-: أن ينتشر الإبل بالليل فيرعى، وربما رعت مزارع الناس فأفسدتها... وأما النَّفْش- ساكن الفاء- فهو نفش الصُّوف». "الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي" (٥٠٨).

[ق ١٥٥/أ]

[١٤٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حسَّانُ/ بنُ إبراهيمَ الكِرْمانيُّ، عن قتادةَ، قال: سمعتُ الشَّعبيَّ يقولُ: إنما النَّفَشُ باللَّيلِ، والهَمَلُ بالنَّهارِ.

[١٤٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهريِّ، سمع سعيدَ ابنَ المسيَّبِ وحَرَامَ بنَ سعدِ بنِ مُحَيِّصةَ[١]: إنَّ ناقةً للبراءِ[٢] بنِ عازبٍ

[١٤٥٤] سنده فيه حسان بن إبراهيم، وتقدم في الحديث [١١١٥] أنه صدوق يخطئ، ولكنه توبع على هذه الرواية؛ فهي صحيحة.
وقد أخرجه إبراهيم بن إسحاق الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٨٠٥) عن عبيدالله بن عمر القواريري، عن حسان بن إبراهيم، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (١٨٤٣٩)، وفي "تفسيره" (٢/ ٢٦)، عن معمر، عن قتادة، عن الشعبي؛ أن شاة وقعت في غزل حواك، فاختصموا إلى شريح، فقال الشعبي: انظره، فإنه سيسألهم أليلاً وقعت فيه أم نهارًا؟ ففعل، ثم قال: إن كان بالليل ضمن، وإن كان بالنهار لم يضمن، ثم قرأ شريح: ﴿...إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾، قال: النفش بالليل، والهمل بالنهار.
وأخرجه عبدالرزاق (١٨٤٤١) من طريق عبدالله بن شبرمة، و(١٨٤٤٢) من طريق عبدالكريم؛ كلاهما عن الشعبي؛ في شاة دخلت على أهل بيت؛ قال: إن دخلت ليلاً غرم أهلها، وإن كانت دخلت نهارًا لم يغرموا.
وأخرجه عبدالرزاق (١٨٤٤٠) عن سفيان الثوري، عن رجل، عن الشعبي، مثله.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٤٣٢ و٣٧٢٩٩) عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن طارق، عن الشعبي. ووقع في الموضع الثاني: «طاوس» بدل: «طارق». وطارق هو: ابن عبدالرحمن البجلي.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٣٢٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة؛ قوله. وانظر الأثر السابق.

(١) هو: أبو سعد- ويقال: أبو سعيد- الأنصاري، المدني. قال ابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٢٥٨): «ثقة قليل الحديث». وفي "التقريب": «ثقة». توفي بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومئة. انظر "تهذيب الكمال" (٥٢٠-٥٢١).

(٢) قوله: «عن الزهري، سمع سعيد بن المسيب... إن ناقة...» إلخ، عند البيهقي- من طريق المصنف-: «عن الزهري، عن سعيد...» إلخ، ويتوجَّه ما في الأصل على حذف فعل القول؛ أي: سمع سعيدًا وحرامًا يقولان. وحذف القول في العربية كثير، وانظر: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦).

[١٤٥٥] سنده ضعيف؛ لإرساله، وقد اختلف فيه على الزهري: فرواه بعضهم عنه =

دخلتْ حائطًا لقومٍ من الأنصارِ، فاختَصموا إلى رسولِ اللهِ ﷺ؛ فقَضى أنَّ حفظَ الأموالِ على أهلِها بالنَّهارِ، وعلى أهلِ المَواشِي ما أفسدتِ المَواشِي باللَّيلِ.

= موصولًا كما سيأتي، ورُوي مرسلاً؛ وهو الصواب.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٣٢٣) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه. وذكر أيضًا أن ابن مردويه رواه عن عائشة رضي الله عنها.
وقد أخرجه البيهقي (٨/ ٣٤٢) من طريق المصنف.
وأخرجه ابن المبارك في "مسنده" (١٣٩)، وابن أبي شيبة (٢٨٤٣٣ و٢٩٥٤٥ و٣٧٢٩٦)، وأحمد (٥/ ٤٣٦ رقم ٢٣٦٩٤)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (٧٩٦) عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦١٦٠) من طريق الشافعي؛ كلاهما (ابن المقرئ، والشافعي) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه الروياني في "مسنده" (٤١٨) من طريق زمعة بن صالح، عن الزهري، به.
وأخرجه مالك في "الموطأ" (٢/ ٧٤٧-٧٤٨) عن الزهري، عن حرام وحده، به.
وأخرجه ابن ماجه (٢٣٣٢) من طريق الليث بن سعد، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٣٢٧) من طريق محمد بن إسحاق، وابن البختري في "الجزء الرابع من حديثه" (٤٨/ مجموع فيه مصنفاته) من طريق محمد بن إسحاق وعبدالرحمن بن إسحاق القرشي، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ رقم ٥٤٧٠) من طريق النعمان بن راشد، والدارقطني في "السنن" (٣/ ١٥٦) من طريق يونس بن يزيد؛ جميعهم (الليث، ومحمد بن إسحاق، وعبدالرحمن بن إسحاق، والنعمان، ويونس) عن الزهري، عن حرام بن محيصة وحده، به.
قال الدارقطني: «وكذا رواه صالح بن كيسان والليث ومحمد بن إسحاق وعقيل وشعيب ومعمر من غير رواية عبد الرزاق. وقال ابن عيينة وسفيان بن حسين: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وحرام جميعًا؛ أن ناقة البراء، وقال قتادة: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وحده، وقال ابن جريج: عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف؛ أن ناقة للبراء، قاله الحجاج وعبد الرزاق عنه».
ورواه الأوزاعي عن الزهري واختلف عليه:
فأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦١٥٧) من طريق شعيب بن =

. . . .

= إسحاق، و(٦١٥٨) من طريق بقية بن الوليد، والبيهقي (٨/ ٣٤١) من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج؛ جميعهم (شعيب، وبقية، وأبو المغيرة) عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام وحده، مرسلاً.
وأخرجه الشافعي في "المسند" (ص٤٠٦)، وفي "اختلاف الحديث" (ص٥٦٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢٠٣)، وابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٦١)، وأبو أحمد العسكري في "تصحيفات المحدثين" (٢/ ٥٥٩)، والدارقطني في "السنن" (٣/ ١٥٥)؛ من طريق أيوب بن سويد، وأحمد (٤/ ٢٩٥ رقم ١٨٦٠٦)، والدارقطني (٣/ ١٥٥)؛ من طريق محمد بن مصعب، وأبو داود (٣٥٧٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٧-٤٨)؛ من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وابن أبي عاصم في "الديات" (ص ٨٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥٧٥٣)؛ من طريق الوليد بن مسلم؛ جميعهم (أيوب، ومحمد بن مصعب، والفريابي، والوليد) عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن محيّصة، عن البراء بن عازب، به.
ورواه محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، واختلف عليه:
فأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٧-٤٨) من طريق محمد بن أحمد بن برد، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، بالإسناد السابق.
وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٥٧٥٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٦/ ٢٣١)؛ من طريق العباس بن عبدالله الأنطاكي، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
ورواه معمر، عن الزهري، واختلف عليه:
فأخرجه عبدالرزاق (١٨٤٣٧)- ومن طريقه أحمد (٥/ ٤٣٦ رقم ٢٣٦٩٧)، وأبو داود (٣٥٦٩)- عن معمر، عن الزهري، عن حرام بن محيّصة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ رقم ٥٤٧٠) من طريق وهيب بن خالد، عن معمر والنعمان بن راشد ومالك، عن الزهري، عن حرام بن محيّصة، مرسلاً، ولم يذكر: «عن أبيه».
قال الدارقطني في "السنن" (٣/ ١٥٤)، والبيهقي (٨/ ٣٤٢)- بعد أن روياه من طريق عبدالرزاق-: «خالفه وهيب وأبو مسعود الزجاج، عن معمر؛ فلم يقولا: عن أبيه». =

. . . .

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٢٩٧)، وابن ماجه (٢٣٣٢)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥٧٥٢)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٣٨٢)، والدارقطني في "السنن" (٣/ ١٥٥)، والبيهقي (٨/ ٣٤١-٣٤٢)؛ من طريق معاوية بن هشام، والدارقطني (٣/ ١٥٥) من طريق المؤمل بن إسماعيل؛ كلاهما (معاوية، ومؤمل) عن سفيان الثوري، عن عبدالله بن عيسى- وقرن معه النسائي إسماعيل ابن أمية- عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن البراء بن عازب.

ومعاوية بن هشام تقدم في تخريج الحديث [٨٧٧] أنه صدوق كثير الخطأ، وكذا مؤمل ابن إسماعيل تقدم في تخريج الحديث [٢٣] أنه صدوق سيئ الحفظ.

وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" (٢/ ٢٨٩/ أطراف الغرائب) من طريق قتادة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وحده، مرسلاً.

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في "مشيخته" (١٩٨)- ومن طريقه النسائي في "الكبرى" (٥٧٥٥)- عن محمد بن ميسرة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن البراء بن عازب.

قال النسائي: «محمد بن ميسرة هو: ابن أبي حفصة، وهو ضعيف».

وأخرجه عبدالرزاق (١٨٤٣٨) عن ابن جريج، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل: أن ناقة دخلت في حائط قوم... الحديث، هكذا؛ جعله عن أبي أمامة ابن سهل بدل سعيد بن المسيب وحرام بن محيصة، وهذه الرواية شاذة، لم يتابع ابن جريج عليها أحد.

ورواه ابن أبي ذئب- كما ذكر ابن عبدالبر في "التمهيد" (١١/ ٨١)- عن الزهري؛ أنه بلغه أن ناقة للبراء دخلت حائط قوم... الحديث. ثم قال ابن عبدالبر: «ولم يصنع ابن أبي ذئب شيئًا؛ لأنه أفسد إسناده».

فتلخص مما سبق: أن الحديث يُروى عن ابن شهاب الزهري على ستة أوجه:

١- عنه، عن سعيد بن المسيب، وحرام بن سعد بن محيصة، مرسلًا. كذا رواه سفيان بن عيينة، وزمعة بن صالح، عن الزهري، به.

ورواه قتادة عن الزهري، عن سعيد وحده، مرسلاً، ولم يذكر حرام بن سعد.

ورواه الباقون- وهم الأكثر-: مالك بن أنس، والليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق، وعبدالرحمن بن إسحاق، والنعمان بن راشد، ويونس بن يزيد، =

. . . .

= وصالح بن كيسان، وعقيل بن خالد، وشعيب بن أبي حمزة، ومعمر بن راشد من غير رواية عبدالرزاق عنه، والأوزاعي في إحدى الروايات عنه؛ رووه عن الزهري، عن حرام وحده، مرسلًا.

٢- عنه، عن حرام، عن البراء بن عازب. كذا رواه الأوزاعي في إحدى الروايات عنه، وعبدالله بن عيسى، وإسماعيل بن أمية، لكن لم يصح عن عبدالله بن عيسى وإسماعيل بن أمية.

٣- عنه، عن حرام، عن أبيه. كذا رواه الأوزاعي في إحدى الروايات عنه، عن الزهري، وكذا رواه عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري. وخالفه وهيب وأبو مسعود الزجاج، فروياه عن معمر، ولم يقولا: عن أبيه.

٤- عنه، عن سعيد بن المسيب، عن البراء. كذا رواه محمد بن ميسرة، لكن ضعفه النسائي.

٥- عنه، عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا. كذا رواه ابن جريج.

٦- عنه، أنه بلغه أن ناقة للبراء...، هكذا معضلًا. كذا رواه ابن أبي ذئب.

ولا شك أن الراجح رواية من رواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحرام بن سعد مرسلًا، أو عن الزهري عن سعيد وحده، أو عن حرام وحده، فهؤلاء ثقات، وهم أكثر عددًا، فاتفاقهم على روايته عن الزهري على هذا الوجه يدل على رجحانه، ورواية مَن ذكره عن الزهري عن حرام وحده لا تقدح في رواية سفيان بن عيينة بجعله عن سعيد وحرام جميعًا؛ لأنه تابعه قتادة، فذكره عن الزهري، عن سعيد وحده، وتؤيده رواية محمد بن ميسرة له عن الزهري، عن سعيد، عن البراء؛ فإنها تدل على أن له أصلًا عن الزهري عن سعيد، وإنما أخطأ محمد بن ميسرة بوصله عن البراء.

وأما الروايات الأخرى فشاذة أو منكرة. أما رواية الأوزاعي له عن الزهري، عن حرام، عن البراء، فشاذة، ولم يتابع الأوزاعيَّ أحدٌ ثقة، وإنما روي من طريق لا تصح عن عبدالله بن عيسى وإسماعيل بن أمية، عن الزهري، كما رواه الأوزاعي. كما أنه قد اختلف على الأوزاعي كما تقدم، فروي عنه ما يوافق رواية الجماعة، عن الزهري، عن حرام وحده، مرسلًا.

وأما رواية معمر له عن الزهري، عن حرام، عن أبيه، فشاذة أيضًا، والصواب أن معمرًا تابع الرواة الآخرين الذين أرسلوه، وإنما رواه هكذا موصولًا عبدالرزاق عنه، وقد تكلم أهل العلم في هذه الرواية. =

. . . .

= قال ابن عبدالبر في "التمهيد" (١١/ ٨١): «ولم يتابع عبدالرزاق على ذلك، وأنكروا عليه قوله فيه: عن أبيه» ثم ساق بسنده عن أبي داود أنه قال: «لم يتابع أحد عبدالرزاق على قوله في هذا الحديث: عن أبيه».
ونقل أيضًا (١١/ ٨٩) عن أبي داود قوله: «ورواه عبدالرزاق عن معمر، عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن أبيه، عن النبي ﷺ. قال: ولم يتابع أحد عبدالرزاق على روايته عن حرام بن محيصة، عن أبيه». قال ابن عبدالبر: «ذكره أبو داود في كتابه المفرد».
وقال ابن عبدالبر (١١/ ٨٢): «هكذا قال أبو داود: لم يتابع عبدالرزاق. قال محمد بن يحيى الذهلي: لم يتابع معمر على ذلك، فجعل محمد بن يحيى الخطأ فيه من معمر، وجعله أبو داود من عبدالرزاق، على أن محمد بن يحيى لم يرو حديث معمر هذا، ولا ذكره في كتابه في علل حديث الزهري إلا عن عبدالرزاق لا غير. ثم قال محمد بن يحيى: اجتمع مالك والأوزاعي ومحمد ابن إسحاق وصالح بن كيسان وابن عيينة على رواية هذا الحديث عن الزهري، عن حرام، لم يقولوا: عن أبيه، إلا معمرًا فإنه قال فيه: عن أبيه، فيما حدثنا عنه عبدالرزاق، إلا أن ابن عيينة جمع إلى حرام سعيدَ بن المسيب».
ثم قال ابن عبدالبر (١١/ ٨٢): «هذا الحديثُ وإن كان مرسلًا، فهو حديث مشهور أرسله الأئمة، وحدّث به الثقات، واستعمله فقهاء الحجاز وتلقوه بالقبول، وجرى في المدينة به العمل. وقد زعم الشافعي أنه تتبع مراسيل سعيد ابن المسيب فألفاها صحاحًا، وأكثر الفقهاء يحتجون بها، وحسبك باستعمال أهل المدينة وسائر أهل الحجاز لهذا الحديث».
وأما رواية محمد بن ميسرة له عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن البراء ابن عازب، فمنكرة، وتقدم تضعيف النسائي لمحمد بن ميسرة عقب روايته لحديثه هذا.
وأما رواية ابن جريج له عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا فشاذة، إذ لم يتابع ابن جريج أحد على روايته هكذا.
وكذا رواية ابن أبي ذئب له عن الزهري: أنه بلغه أن ناقة للبراء...، هكذا معضلًا. وتقدم قول ابن عبدالبر: ولم يصنع ابن أبي ذئب شيئًا؛ لأنه أفسد إسناده، والله أعلم.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۝٩٥﴾]

[١٤٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ وخالدُ بنُ عبدِالله، عن داودَ ابنِ أبي هِندٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿وَحَرِم(١) عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾.

[١٤٥٦] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٣٧١) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٢١١) عن هشيم، عن داود، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٣٧/ ب) من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٣٩٥)، وابن بطة في "الإبانة" (١٦٤١/ كتاب القدر)؛ من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى؛ كلاهما (عبدالوهاب، وعبدالأعلى) عن داود بن أبي هند، به.
وذكره البخاري في "صحيحه" (١١/ ٥٠٢- الفتح) تعليقًا عن منصور بن النعمان، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وحِرْمٌ﴾ بالحبشية: وَجَبَ.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٦٥٢) عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ في قوله: ﴿عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾؛ قال: لا يتوبون.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٣٧/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٣٩٥)؛ من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، كان يقرؤها: ﴿وحِرْمٌ عَلَى قَريَةٍ﴾.

(١) ضبطت في الأصل بفتح الحاء وكسر الراء فقط: «حَرِم» ولم تضبط الميم. ويروى عن ابن عباس في هذه الآية قراءات كثيرة، ويحتمل الضبط هنا قراءتين منها: ﴿وحَرِمٌ﴾، و﴿وحَرِمَ﴾؛ بفتح الحاء وكسر الراء وتنوين الميم بالرفع في الأولى، وبفتحها دون تنوين في الثانية؛ وكلاهما بلا ألف.
وإليك تفصيل الخلاف في هذا الحرف:
قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة عن عاصم- من العشرة- وابن عباس =

. . . .

= وسعيد بن جبير وطلحة والأعمش وأبو حنيفة ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي ورواية عن أبي عمرو: ﴿وَحِرْمٌ﴾ بكسر الحاء وسكون الراء وتنوين الميم بالرفع بلا ألف.

وقرأ باقي العشرة- ومنهم حفص عن عاصم- والحسن وابن محيصن واليزيدي: ﴿وَحَرَامٌ﴾ بفتح الحاء والراء وتنوين الميم بالرفع وقبلها ألف.

وقرأ ابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة والضحاك وقتادة وأبو الجوزاء: ﴿وحَرِمَ﴾ بفتح الحاء والميم وكسر الراء بلا ألف.

وقرأ ابن عباس وعكرمة وزيد بن علي وسعيد بن المسيب وأبو العالية وأبو مجلز وأبو رجاء: ﴿وحَرُمَ﴾ بفتح الحاء والميم وضم الراء بلا ألف.

وقرأ ابن عباس وقتادة ومطر الوراق: ﴿وحَرَمَ﴾ بفتح الثلاثة بلا ألف.

وقرأ عكرمة: ﴿وحَرِمٌ﴾ بفتح الحاء وكسر الراء وتنوين الميم بالرفع بلا ألف.

وقرأ ابن عباس ومعاذ القارئ وأبو عمران الجوني: ﴿وَحَرْمٌ﴾ بفتح الحاء وسكون الراء ورفع الميم منونة.

وقرأ عكرمة وسعيد بن جبير: ﴿حَرْمَ﴾ بفتح الحاء والميم وسكون الراء.

وقرأ ابن عباس واليماني: ﴿وحُرِّمَ﴾ بضم الحاء وكسر الراء مشددة وفتح الميم.

وقرأ ابن عباس أيضًا: ﴿وحَرَّمَ﴾ بفتح الجميع مع تشديد الراء .

فهذه عشر قراءات: ﴿وَحَرَامٌ﴾، و﴿وَحِرْمٌ﴾، و﴿وحَرِمَ﴾، و﴿وحَرُمَ﴾، و﴿وحَرَمَ﴾، و﴿وحَرِمٌ﴾، و﴿وَحَرْمٌ﴾، و﴿حَرْمَ﴾، و﴿وحُرِّمَ﴾، و﴿وحَرَّمَ﴾.

وانظر: معاني الفراء" (٢/ ٢١١)، و"تفسير الطبري" (١٦/ ٣٩٤-٣٩٥)، و"مختصر ابن خالويه"(ص ٩٥)، و"الحجة في القراءات السبع" لأبي علي الفارسي (٥/ ٢٦١)، و"المحتسب" لابن جني (٢/ ٦٥)، و"التذكرة في القراءات" لابن غلبون (ص ٣٦٨)، و"حجة القراءات" لابن زنجلة (ص٤٧٠)، و"المحرر الوجيز" (٤/ ٩٩)، و"زاد المسير" (٥/ ٣٨٦-٣٨٧)، و"تفسير القرطبي" (١٤/ ٢٨٥)، و"البحر المحيط" (٦/ ٣١٣)، و"الدر المصون" (٨/ ١٩٨)، و"النشر" (٢/ ٣٢٤)، و"فتح الباري" (١١/ ٥٠٣)، و"الإتحاف" (٢/ ١٩٤)، و"روح المعاني" (١٧/ ٩٠ و٩١)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٦/ ٥٥-٥٧).

[١٤٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يَزيدَ بنِ حازمٍ[١]، عن عِكْرِمةَ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿وحَرِم﴾[٢].

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾]

[١٤٥٨] حدَّثنا سعيدٌ[٣]، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأَعْمشِ، عن

---

(١) تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة. وفي الأصل: «عن يزيد بن نحا بن حازم»، ولم تنقط النون، ثم وضع الناسخ خطًّا فوق «بن نحا» يشبه خط اللحق أو التصويب أو التضبيب، ولم يكتب شيئًا في الهامش، وقد تكرر مثل هذا في مواضع؛ منها ما تقدم في الحديث [١٤٣٩]، فكأنه يعني الضرب على هاتين الكلمتين، علمًا بأنه يضرب على الخطأ صراحة كما تقدم في الحديث [١٣٥٧] وغيره، والله أعلم.

[١٤٥٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٣٧١) لعبد بن حميد، وعزاه في (١٠/ ٣٧٢) لابن المنذر ولابن أبي حاتم عن عكرمة: ﴿وحرم﴾؛ قال: وَجَبَ بالحبشية. وانظر التعليق على الحديث السابق.

(٢) ضبطت في الأصل بفتح الحاء وكسر الراء فقط، ولم تضبط الميم. ورويت عن عكرمة قراءات كثيرة، يحتمل رسم الأصل منها: ﴿وحَرِمَ﴾، و﴿وحَرِمٌ﴾؛ بفتح الحاء وكسر الراء فيهما وفتح الميم في الأولى، وتنوينها بالرفع في الثانية، وكلاهما بلا ألف.
وانظر تخريج قراءة هذا الحرف في التعليق على الحديث السابق.

(٣) في الأصل جاء الحديث رقم [١٤٤٩] قبل هذا الحديث، فقدمناه مراعاة لترتيب الآيات.

[١٤٥٨] سنده صحيح، وهذا الحديث من الأحاديث الأربعة التي نص العلماء على أن الأعمش سمعها من سعيد بن جبير، وقد صرح الأعمش بالسماع في بعض الطرق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٠٠) للمصنِّف وابن مردويه =

سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ

= عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وإنما هو عند المصنف هنا من قول سعيد ابن جبير، ولم يرفعه إلى ابن عباس.
وعزاه السيوطي أيضًا (١٠/ ٤٠٠) لهناد وعبد بن حميد وابن جرير؛ عن سعيد ابن جبير.
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٢٩٨) فقال: حدثنا أحمد بن داود بن موسى، أنبأنا شعبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش. . .، فذكره هكذا بجعل شيخ أحمد بن داود شعبة، وهذا لا يمكن؛ لأن وفاة أحمد ابن داود سنة (٢٨٢هـ) كما في "المنتظم" لابن الجوزي (٥/ ١٥١)، ووفاة شعبة سنة (١٦٠هـ) كما في "التقريب" وغيره، وأبو معاوية أيضًا أصغر من شعبة، فوفاته سنة (١٩٥هـ) كما في "التقريب"، ومثل هذا الإسناد لا يجيء إلا في حالات نادرة، كرواية الأكابر عن الأصاغر، والسابق عن اللاحق، فلو كان موجودًا لعني به أهل العلم وذكروه. وسيأتي بعد قليل أن شعبة يروي هذا الحديث عن الأعمش بلا واسطة، ومن المعلوم أنه من كبار تلاميذه.
والصواب- فيما يظهر- أن أحمد بن داود قال: «أنبأنا سعيد»؛ يعني: ابن منصور، فأحمد بن داود من طبقة تلاميذ سعيد بن منصور، وكلاهما مكي، وكثيرًا ما يتصحف «شعبة» إلى «سعيد» والعكس. وعلى وجه الخصوص إذا كان خط النسخة فارسيًّا ،والله أعلم.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٦٥٨ و٦٥٩) عن الأعمش، نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٧٧٩)، وهناد في "الزهد" (١٦٠)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ١٥٠)؛ من طريق وكيع، والفسوي (٣/ ١٥٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٢٩٧)؛ من طريق حفص بن غياث، وإسحاق البستي في "تفسيره" (ق ٤٥/أ) من طريق شعبة، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٣١ و٤٣٥) من طريق يحيى بن عيسى، و(١٦/ ٤٣٢) من طريق عيسى بن يونس؛ جميعهم (وكيع، وحفص، وشعبة، ويحيى، وعيسى) عن الأعمش، نحوه، وجاء في بعض الروايات مختصرًا.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٣٢-٤٣٣ و٤٣٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٢٩٨)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٨٧)؛ من طريق منصور بن المعتمر، وأبو نعيم (٤/ ٢٨٧) من طريق عطاء بن السائب؛ كلاهما (منصور، وعطاء) عن سعيد بن جبير، نحوه.

﴿ٱلذِّكۡرِ﴾؛ قال: الزَّبُورُ: التَّوارةُ، والإنجيلُ، والقرآنُ. [﴿ٱلذِّكۡرِ﴾][1]؛ قال: الأصلُ الذي نُسِخَتْ منه هذه الكُتبُ، ﴿أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ﴾؛ أرضَ الجنَّةِ، ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغٗا لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ ١٠٦﴾]

[١٤٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو رَجاءٍ الأَعْمَى[2]- من أهلِ مِصرَ- عن خالدِ بنِ حُميدٍ[3]، قال: قال أبو هريرةَ: ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغٗا[4] لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ﴾؛ قال: الصَّلوات الخَمس.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) قوله: «الذكر» سقط من الأصل، فاستدركناه من "شرح مشكل الآثار" وكثير من مصادر التخريج.

(٢) هو: عبدالرحمن بن عبدالحميد بن سالم المَهْري أبو رجاء المصري، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئة، ثقة كما في "التقريب". وانظر "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٦١)، و"تهذيب الكمال" (١٧/ ٢٥٠).

(٣) خالد بن حميد المَهْري أبو حميد الإسكندراني، يروي عن صغار التابعين؛ مثل أبي عقيل زهرة بن معبد القرشي، وحميد بن هانئ الخولاني، وعمر بن عبدالله مولى غفرة، ولم يدرك أحدًا من الصحابة، توفي سنة تسع وستين ومئة، قال الحافظ في "التقريب": «لا بأس به». وانظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ١٤٤)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٣٢٥)، و"الثقات" لابن حبان (٨/ ٢٢١)، و"تهذيب الكمال" (٨/ ٣٩).

[١٤٥٩] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين خالد وأبي هريرة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٠٤) للمصنِّف وابن المنذر.

(٤) في الأصل: «لبلاغ» دون الألف. ورسم المصحف بالألف، وليس في قراءتها اختلاف. ولعله رسمها على لغة ربيعة.

تَفسيرُ سُورَةِ الحَجِّ

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢﴾]

[١٤٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ بنُ عُيينةَ، عن عليِّ بنِ زيدٍ، قال: سمعتُ الحَسنَ يقولُ: حدَّثنا عِمرانُ بنُ حُصينٍ، قال: كنَّا مع رسولِ اللهِ ﷺ في سَفرٍ، فنزلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ...﴾ إلى قولِهِ: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢﴾، فقال رسولُ الله ﷺ: «**تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟**» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «**هَذَا يَوْمُ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِآدَمَ: ابْعَثْ بَعْثَ أَهْلِ**

[١٤٦٠] سنده ضعيف؛ علي بن زيد بن جُدعان تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه ضعيف، والحسن البصري لم يسمع من عمران؛ كما في "العلل" لابن المديني (ص ٥١)، والمراسيل" لابن أبي حاتم (ص ٣٨-٣٩). والحديث متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري، كما سيأتي في الحديث التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤١١) للمصنِّف وأحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.
وقد أخرجه الحميدي (٨٣١)، وأحمد (٤/ ٤٣٢ رقم ١٩٨٨٤)؛ عن ابن عيينة، به. وأخرجه الترمذي (٣١٦٨)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤٠/ ب- ٤١/ أ)؛ عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وأبو الليث السمرقندي في "تفسيره" (٢/ ٤٤٧) من طريق أبي عبيدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ كلاهما (العدني، والمخزومي) عن ابن عيينة، به. =

. . . .

= وأخرجه الطيالسي (٨٧٤)، وأحمد (٤/ ٤٣٥ رقم ١٩٩٠١ و١٩٩٠٢)، والترمذي (٣١٦٩)، وابن أبي الدنيا في "الأهوال" (٢٢)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٧٧)، والروياني في "مسنده" (٦٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٥٠)، والطبراني في "الكبير" (١٨/رقم ٣٠٧)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٦٧ و٥٦٨)؛ من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، والحسن بن موسى الأشيب في "جزئه" (٥٦)، والحاكم (١/ ٢٩-٣٠)؛ من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي، والطبراني في "الكبير" (١٨/ رقم ٣٠٦) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، وفي (١٨/ رقم ٣٠٨) من طريق سعيد بن بشير؛ جميعهم (هشام الدستوائي، وشيبان، وأبو عوانة، وسعيد ابن بشير) عن قتادة، عن الحسن، به.
ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، واختلف عليه:
فأخرجه أحمد (٤/ ٤٣٥ رقم ١٩٩٠٢)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٥ و٥٦٨)؛ من طريق روح بن عبادة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران، به.
وأخرجه هناد في "الزهد" (١٩٧) عن عبدة بن سليمان، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٥٠)، والطبراني في "الكبير" (١٨/ رقم ٥٤٦)؛ من طريق محمد بن بشر؛ كلاهما (عبدة، ومحمد) عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن عمران، به.
وأخرجه أبو جعفر بن البختري في "الجزء الرابع من حديثه" (٢٨١/ مجموع فيه مصنفات ابن البختري) من طريق عبدالوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن والعلاء بن زياد العدوي، عن عمران، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤١/أ- ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٤٩)؛ من طريق سليمان بن طرخان التيمي، عن قتادة، عن صاحب له حدَّثه، عن عمران، به.
ورواه الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، واختلف عليه في سنده ومتنه:
فأخرجه الترمذي (٢٩٤١) عن أبي زرعة والفضل بن أبي طالب- قال الترمذي: وغير واحد- عن الحسن بن بشر البجلي، عن الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، عن عمران- مختصرًا- أن النبي ﷺ قرأ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾؛ قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ، وهكذا روى الحكم بن =

. . . .

= عبدالملك، عن قتادة، ولا نعرف لقتادة سماعًا من أحدٍ من أصحاب النّبيِّ ﷺ إلَّا من أنسٍ وأبي الطّفيل، وهذا عندي حديث مختصرٌ، إنّما يروى عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصينٍ، قال: كنّا مع النّبيِّ ﷺ في السفر، فقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ﴾...، الحديث بطوله، وحديث الحكم بن عبدالملك عندي مختصر من هذا الحديث».

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨/ رقم ٢٩٨) عن محمد بن علي بن شعيب، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٤٥) من طريق أبي حاتم الرازي، و(٢/ ٣٨٥-٣٨٦) من طريق محمد بن غالب، وتمام في "فوائده" (١٣٨٥/ الروض البسام) من طريق عبدالله بن الحسن؛ جميعهم (محمد بن علي، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب، وعبدالله بن الحسن) عن الحسن بن بشر البجلي، عن الحكم، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران، مختصرًا، بلفظ الترمذي السابق.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٣٣-٢٣٤) من طريق موسى بن إسماعيل، عن الحكم، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران، مطولاً، وفيه: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾.

وأخرجه أبو عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (٨٣)، والبزار (٣٥٥٠)؛ من طريق إسحاق بن منصور، عن الحكم، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران- مختصرًا- أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سَكْرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْرَىٰ﴾.

قال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروىٰ إلا عن عمران بن حصين، لا نعلمه رواه عن النبي ﷺ غيره، ولا نعلم له طريقًا عنه غير هذا الطريق، اختصره الحكم بن عبدالملك، وذكر القراءة فيه، فصار حديثًا برأسه، والحكم ليس بالقوي، إلا أنه قد حدث عنه غير واحد».

وقال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (٢٨٢٨): «سئل أبو زرعة عن حديث رواه الحكم بن عبدالملك، واختلف في متن الحديث، وفي الرواية عن الحكم ابن عبدالملك: فرواه إسحاق بن منصور السلولي، عن الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين؛ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وترى الناس سَكْرى﴾ يعني: بنصب السين بغير ألف، ورواه الحسن بن بشر البجلي، عن الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ يعني: برفع السين بألف؟ فقال أبو زرعة: ليس ذا ولا ذاك! قد روى الثقات =

النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ أَهْلِ النَّارِ[(١)]؟ فَقَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ [وَتِسْعَةٌ][(٢)] وَتِسْعُونَ إلى النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ في الجَنَّةِ»، فأنشأ المسلمون يبكون، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «قَارِبُوا، وَسَدِّدُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ، فَيُؤْخَذُ العَدَدُ مِنَ الجَاهِلِيَّةِ، فَإِنْ لَمْ يَفِ، أُكْمِلَ مِنَ المُنَافِقِينَ، وَمَا مَثَلُكُمْ فِي الأُمَمِ إِلَّا كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ[(٣)] فِي ذِرَاعِ

= فلم يذكروا فيه الحروف، لم يذكروا قراءة». وسيأتي تفصيل هذه القراءات في الحديث [١٤٦٤].

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣١) عن معمر، عن قتادة وأبان، عن أنس بن مالك، به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٦٧) من طريق محمد بن يحيى الذهلي، عن عبدالرزاق، به، ثم قال الذهلي: «هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين».

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨/ رقم ٣٢٨) من طريق محمد بن كثير، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني ويونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين أو غيره، به.

وأخرجه الطبراني أيضًا (١٨/ رقم ٣٤٠) من طريق هدبة بن خالد، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن الحسن، عن عمران بن حصين، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٥٠-٤٥١) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن الحسن، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

وقد أدرج قتادة جزءًا من هذا الحديث مع حديث السبعين ألف الذين يدخلون الجنة من غير حساب ولا عذاب؛ الذي رواه الحسن البصري، عن عمران بن حصين، عن عبدالله بن مسعود. وانظر في ذلك كتاب "الفصل، للوصل المدرج في النقل" للخطيب البغدادي (٢/ ٦٤٠-٦٤٩).

(١) في الأصل ما يشبه أن تكون: «النهار»؛ لالتزاق لام «أهل» بأصل النون في الكلمة.

(٢) في الأصل: «تسعة» دون الواو، وعليها ما يشبه التضبيب. وفي جميع مصادر التخريج بإثبات الواو.

(٣) الرَّقمة- بفتح القاف وسكونها-: قطعة بيضاء تكون في باطن عضد الحمار والفرس. وقيل: دائرة في ذراعهما. وقيل: الهنة الناتئة في ذراع الدابة من =

الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ». ثم قال: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟» فكبَّروا، ثم قال: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟» فكبَّروا، ثم قال: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟».

[١٤٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأَعْمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ- عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَائِلٍ- يَوْمَ تَقُومُ القِيَامَةُ: يَا آدَمُ! قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَبْقَىٰ وَاحِدٌ. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَشِيبُ

= داخل. وقيل غير ذلك. انظر: "النهاية في غريب الحديث" (٢/ ٢٥٤)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (ر ق م)، و"فتح الباري" (١١/ ٣٨٨).

[١٤٦١] سنده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤١٥) لأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات". وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٤٤٢) للمصنِّف.

وقد أخرجه مسلم (٢٢٢)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٧٦)، وابن منده في "الإيمان" (٩٩١)، وأبو نعيم في "المستخرج" (٥٣٣)؛ من طريق أبي العلاء محمد بن كريب، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٤٥٢)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢٢٢٤)؛ من طريق أبي السائب سلم بن جنادة، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٥٤) عن علي بن حرب، وابن منده (٩٨٨) من طريق ابن أبي شيبة، واللالكائي (٢٢٢٣) من طريق أحمد بن سنان؛ جميعهم (أبو العلاء، وأبو السائب، وعلي، وابن أبي شيبة، وأحمد بن سنان) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه وكيع في "نسخته" (٢٧)- ومن طريقه مسلم (٢٢٢)- عن الأعمش، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده"- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٦١)- عن عيسى بن يونس، وعبد بن حميد (٩١٧) عن محاضر بن المورع، والبخاري (٦٥٣٠)، ومسلم (٢٢٢)، وابن منده في "الإيمان" (٩٨٩)، وأبو نعيم في "المستخرج" (٥٣٢)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، والبخاري =

الصَّغِيرُ، ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾»(1)؛ فَشَقَّ ذلك على النَّاسِ لمَّا سَمِعُوا النَّبيَّ ﷺ، فقالوا: يا رَسولَ اللهِ! مِنْ كلِّ ألفٍ تِسعُ مِئةٍ وتِسعةٌ وتِسْعون ويبقى الواحدُ، فأيُّنا ذلك الواحِدُ؟! قال: فدخلَ(2)، ثم خرجَ إليهم؛ فقال: «إنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ/ الجَنَّةِ»، [١٥٥/ب]

= (٤٧٤١ و٤٧٨٣)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٥٣)؛ من طريق حفص بن غياث، والبخاري (٣٣٤٨)، وابن منده (٩٩٠)؛ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٤٥١-٤٥٢) من طريق أبي عبيدة بن معن المسعودي، و(١٤/ ٤٥٢) من طريق يحيى بن عيسى، وأبو عوانة (٢٥٣) من طريق عبدالحميد بن عبدالرحمن أبي يحيى الحماني بَشْمِينَ؛ جميعهم (عيسى بن يونس، ومحاضر، وجرير، وحفص، وأبو أسامة، وأبو عبيدة، ويحيى، وبَشْمِينَ) عن الأعمش، به. وانظر الحديث السابق.

(1) قال البخاري في "صحيحه" عقب الحديث (٤٧٤١/ النسخة اليونينية): «قال أبو أسامة، عن الأعمش: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾ . . . وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية: ﴿سَكْرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْرَىٰ﴾». وقد أخرجه البخاري من طريق جرير.

قال الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٤٤٢): «قوله: وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية: ﴿سَكْرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْرَىٰ﴾؛ يعني أنهم رووه عن الأعمش بإسناده هذا ومتنه، لكنهم خالفوا في هذه اللفظة، فأما رواية جرير فوصلها المؤلف في الرقاق كما قال، وأما رواية عيسى بن يونس فوصلها إسحاق بن راهويه عنه كذلك، وأما رواية أبي معاوية فاختلف عليه فيها: فرواها بلفظ ﴿سَكْرَى﴾ أبو بكر بن أبي شيبة عنه. وقد أخرجها سعيد بن منصور عن أبي معاوية والنسائي، عن أبي كريب، عن أبي معاوية؛ فقالا في روايتهما: ﴿سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾، وكذلك عند الإسماعيلي من طريق أخرى، عن أبي معاوية. وأخرجها مسلم، عن أبي كريب، عنه، مقرونة برواية وكيع، وأحالهما على رواية جرير. وروى ابن مردويه من طريق محاضر، والطبري من طريق المسعودي؛ كلاهما عن الأعمش، بلفظ: ﴿سَكْرَى﴾». وانظر تفصيل هذه القراءات في الحديث [١٤٦٤].

(2) قوله: «فدخل» فوقه في الأصل خط يشبه التضبيب.

فَكَبَّروا وحَمِدوا اللهَ، ثم قال: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ»، فَكَبَّروا وحَمِدوا اللهَ، فقال: «مِن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ، وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ؛ وَهَلْ أَنْتُمْ فِي الأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَبْيَضِ، أَوْ كَالشَّعَرَةِ البَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ؟!».

[١٤٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عن عُبيدِ بنِ عُميرٍ؛ قال: ما المُسلمون يومئذٍ في جميعِ الكُفَّارِ إلا كالشَّعَرةِ البيضاءِ في الثَّورِ الأسودِ، أو كالشَّعَرةِ السَّوداءِ في الثَّورِ الأَبيضِ.

[١٤٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[١]، عن مُوسى[٢]

[١٤٦٢] سنده صحيح عن عبيد بن عمير، والظاهر أنه أخذه من الحديث السابق وما في معناه.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٢) عن سفيان بن عيينة، به، ولفظه: ما جموع المسلمين يوم القيامة في جموع الكفار إلا كالرقمة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة السوداء في جلد الثور الأبيض.

(١) هو: إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني- بضم المعجمة، وسكون اللام، بعدها قاف- أبو زياد الكوفي، تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.

(٢) هو: ابن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن الجهني، أبو سلمة، ويقال: أبو عبدالله الكوفي، مات سنة أربع وأربعين ومئة، وهو ثقة، وثقه يحيى بن سعيد القطان وأحمد وابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي.
وانظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٨٨)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ١٤٩)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٤٤٩)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/ ٩٥-٩٧).

[١٤٦٣] سنده ضعيف؛ لإرساله. وقد جاء بسند صحيح عن بريدة بن الحصيب، عن النبي ﷺ؛ أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٧ و٣٥٥ و٣٦١ رقم ٢٢٩٤٠ و٢٣٠٠٢ و٢٣٠٦١)، والترمذي (٢٥٤٦)، وابن ماجه (٤٢٨٩). قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (٢٥٢٦).
وقد أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٣٧٩/ رواية نعيم بن حماد) عن موسى الجهني، به.
=

[الجُهني][(١)]، قال: سمعتُ الشَّعبيَّ يقولُ: قال رَسُولُ اللهِ: «**أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ، أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا**».

[١٤٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نَا هُشيمٌ[(٢)]، عن مُغيرةَ[(٣)]، عن يَحيى بنِ وثَّابٍ[(٤)]، عن حُذيفةَ؛ أنَّه كان يَقرأُ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سَكْرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْرَىٰ﴾[(٥)].

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٢٤٥) عن عبدالله بن نمير، وهناد في "الزهد" (١٩٦) عن يعلى بن عبيد الطنافسي، وسمويه في "الثالث من فوائده" (٦١) من طريق سفيان الثوري؛ جميعهم (ابن نمير، ويعلى، والثوري) عن موسى الجهني، به. ووقع في "فوائد سمويه": «عيسى الجهني».
وذكر ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (٢١٣٤)، والدارقطني في "العلل" (١٢٩٤) أن القاسم بن غُصْن رواه عن موسى الجهني، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ.
قال أبو حاتم وأبو زرعة- كما في "كتاب العلل"-: «هذا خطأ، إنما هو موسى الجهني، عن الشعبي، عن النبي ﷺ، مرسل». قالا: «والخطأ من القاسم».

(١) رسمت في الأصل: «الجبني» غير منقوطة، وجاء بعدها في الأصل: «قال سمعت الجبني» [وقد نقطت الباء والنون] قال: سمعت الشعبي...» إلخ.
والذي يظهر أن الناسخ حصل له انتقال نظر من «الجهني» فكرره وكرر بعده «قال سمعت».
وهناك احتمال آخر: ألا يكون هناك تكرار أو انتقال نظر، ويكون القائل: «قال سمعت الجهني» هو إسماعيل بن زكريا لبيان؛ أنه سمعه من موسى الجهني؛ فلا يحمل قوله: «عن موسى الجهني» على أنه لم يسمعه من موسى. وجميع من روى الحديث لم يذكروا واسطة بين موسى الجهني والشعبي.

(٢) تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٣) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن.

(٤) تقدم في الحديث [١٧٣] أنه ثقة عابد.

[١٤٦٤] سنده ضعيف؛ فلو سلم من عنعنة هشيم، فإن يحيى بن وثاب لا نعرف له سماعًا من حذيفة رضي الله عنه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤١٨) للمصنِّف فقط.

(٥) لم يضبط من الآية في الأصل سوى راء ﴿سكرى﴾ الأولى، وكلتاهما بلا =

. . . .

= ألف بعد الراء.
وفي هذه الجملة موضعان من الخلاف في القراءة:
الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ﴾: قرأ الجمهور بالتاء المفتوحة ونصب ﴿النَّاسَ﴾؛ أي: وترى أنتَ الناسَ سُكارى.
وقرأ زيد بن علي: ﴿وتُرِي النَّاسَ﴾ بضم التاء وكسر الراء ونصب ﴿النَّاسَ﴾؛ أي: وتُرِي الزلزلةُ أو الساعةُ الناسَ سُكارى.
وقرأ الزعفراني وعباس في اختياره: ﴿وتُرَىٰ النَّاسُ﴾ بضم التاء وفتح الراء ورفع ﴿النَّاسُ﴾؛ على أنه نائب فاعل، وأُنث الفعل على معنى الجماعة.
وقرأ أبو هريرة وأبو زرعة هرم بن عمرو بن جرير وأبو نهيك: ﴿وتُرَىٰ النَّاسَ﴾ بضم التاء وفتح الراء مع نصب ﴿النَّاسَ﴾؛ عدَّى «ترى» إلى ثلاثة مفاعيل؛ الضمير المستتر «تُرَى أنت»، و«الناس» و«سكارى».
الموضع الثاني: ﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾:
قراءة الجمهور بضم السين وبالألف فيهما.
وقرأ حمزة والكسائي وخلف- من العشرة- وهي قراءة النبي ﷺ وحذيفة وابن مسعود وأصحابه وابن سعدان ومسعود بن صالح: ﴿سَكْرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْرَىٰ﴾ بفتح السين وسكون الكاف بلا ألف؛ كـ«مَرْضَى».
وقرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى: ﴿سَكَارَى وما هم بسَكَارَى﴾ بفتح السين وبالألف فيهما.
وقرأ الحسن والأعرج وأبو زرعة وابن جبير والأعمش: ﴿سُكْرَى وما هم بسُكْرَى﴾ بضم السين وسكون الكاف بلا ألف فيهما؛ كـ«بُشْرَى».
وقرأ أبو زرعة أيضًا: ﴿سَكْرَىٰ﴾ بالفتح والسكون بلا ألف ﴿وما هم بسُكْرَى﴾ بالضم والسكون بلا ألف.
وقرأ ابن جبير أيضًا: ﴿سَكْرَى﴾ بالفتح والسكون بلا ألف ﴿وما هم بسُكَارَى﴾ كالجمهور.
ويروى عن الحسن أيضًا: ﴿سُكَرَى وما هم بسُكَرَى﴾ بضم السين وفتح الكاف بلا ألف. ذكرها السمين الحلبي. وانظر تفصيل القراءة في الموضعين وتوجيهها في: "المحتسب" (٢/ ٧٢-٧٤)، و"المحرر الوجيز" (٤/ ١٠٦)، و"تفسير القرطبي" (١٤/ ٣١١-٣١٢)، و"البحر المحيط" (٦/ ٣٢٥-٣٢٦)، و"الدر المصون" (٨/ ٢٢٤-٢٢٧)، و"النشر" (٢/ ٣٢٥)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٧٠-٢٧١)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٦/ ٧٣-٧٧).

[١٤٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن مُغيرةَ[(١)]، عن إبراهيمَ[(٢)]، عن ابنِ مسعودٍ؛ أنه كان يَقرأُ كذلك[(٣)].

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا... ۝٥﴾]

[١٤٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحْوَصِ[(٤)]، قال: نا خُصَيفٌ[(٥)]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾؛

---

(١) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.
(٢) هو: النخعي، ولم يدرك ابن مسعود، لكن مراسيله عنه صحيحة كما تقدم بيانه في الحديث [٣].
[١٤٦٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم من رواية مغيرة عن إبراهيم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤١٨) للمصنِّف فقط.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٢١٤) عن هشيم، به.
(٣) انظر تخريج القراءة في الحديث السابق.
(٤) هو: سلام بن سليم، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة متقن، صاحب حديث.
(٥) هو: ابن عبدالرحمن الجزري؛ تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيئ الحفظ.
[١٤٦٦] سنده ضعيف؛ لضعف خصيف من قبل حفظه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٢٣) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ولفظه الذي ساقه: ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ قال: السقط، مخلوق وغير مخلوق.
والأثر في "تفسير مجاهد" (١٠٢٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: هو السقط، مخلوق وغير مخلوق. وإسناده صحيح.
=

قال: المُخلَّقةُ: الولدُ يَخرُجُ تامًّا، وغيرُ المُخلَّقةِ: السِّقْطُ(١).

[١٤٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المُباركِ، قال: قَرأْتُ على ابنِ جُريجٍ(٢)، عن مُجاهدٍ؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾؛ قال: التَّمامُ.

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٦٢-٤٦٣) من طريق ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤٦/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٦٣)؛ من طريق ابن جريج، عن مجاهد، قال: السقط، مخلوق وغير مخلوق.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٦٢) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، قال: السقط مخلقة وغير مخلقة. وسنده ضعيف جدًّا؛ شيخ ابن جرير هو محمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا، ورماه غير واحد بالكذب.
وواضح أن متون روايات مصادر التخريج تخالف متن المصنف. وجاء في "تفسير البغوي" (٣/ ٢٧٥): وقال مجاهد: مصورة وغير مصورة يعني: السقط.

(١) كتب بعدها في الأصل: «السقط يخرج ناقصًا»، ثم ضرب على قوله: «يخرج ناقصًا». و«السقط»- مثلثة السين، والكسر أكثر-: الولدُ يخرج من بطن أمه لغير تمام. "تاج العروس" (س ق ط).

(٢) تقدم في الحديث [١٢٠٠] أن ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حديثًا واحدًا، وهو: «فطلقوهن في قبل عدتهن».

[١٤٦٧] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين ابن جريج ومجاهد، وهو صحيح عن مجاهد؛ لمجيئه من طريق آخر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٢٣) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤٦/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٦٤)؛ من طريق حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن جريج، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٦٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
والأثر في "تفسير مجاهد" (١٠٢٦) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

[١٤٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[1]، عن عاصمٍ الأحولِ[2]، عن عِكْرمةَ؛ قال: مَنْ قرأ القرآنَ لم يُردَّ إلى أرذلِ العُمُرِ لكيلا يعلمَ مِن بعدِ علمٍ شيئًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١﴾]

[١٤٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المُبارَكِ، قال: قرأتُ على

---

(١) هو: سلام بن سليم الحنفي، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة متقن صاحب حديث.

(٢) هو: ابن سليمان الأحول، تقدم في تخريج الحديث [٤٧] أنه ثقة.

[١٤٦٨] سنده صحيح، وسيكرره المصنف برقم [٢٥٦٤] سندًا ومتنًا، وقد روي عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٧٩) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٤٥٦) عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه ابن جريرفي "تفسيره" (٢٤/ ٥١٧) من طريق سعيد بن سابق، عن عاصم الأحول، به.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٢٨-٥٢٩)- وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٤٥٠)- عن علي بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي طالب، عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس... فذكره.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».
وقال البيهقي: «ورواه أبو الأحوص، عن عاصم، عن عكرمة من قوله، لم يرفعه إلى ابن عباس».

[١٤٦٩] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين ابن جريج ومجاهد، وهو صحيح عن مجاهد؛ لمجيئه من طريق آخر.
=

ابنِ جُريجٍ[(١)]، عن مُجاهدٍ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٍۖ﴾؛ قال: على شَكٍّ.

[قولُهُ تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ١٩﴾]

[١٤٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا أبو هَاشم[(٢)]، عن أبي مِجْلَزٍ[(٣)]، عن قيسِ بنِ عُبَادٍ[(٤)]، قال: سمعتُ أبا ذرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا أنَّ هذِه الآيةَ: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾ نزلتْ في الثَّلاثةِ وَالثَّلاثةِ الَّذين بَارزوا يومَ بدرٍ، وهم: حَمْزَةُ بنُ عبدِالمُطَّلِبِ، وعُبيدةُ بنُ الحارثِ بنِ المُطَّلبِ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ؛ وعتبةُ وشَيبةُ ابنا ربيعةَ والوليدُ بنُ عُتبةَ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٢٩) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٧٣) من طريق حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن جريج، به.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٦/ ٤٧٣) من طريق ابن أبي نجيح والقاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٠٢٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(١) تقدم في الحديث [١٢٠٠] أن ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حديثًا واحدًا، وليس هو هذا.
(٢) هو: يحيى بن دينار الرُّومَّاني، تقدم في الحديث [٧٨] أنه ثقة.
(٣) هو: لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، تقدم في الحديث [٢٤٢] أنه ثقة.
(٤) تقدم في الحديث [١٣٦٨] أنه ثقة مخضرم.

[١٤٧٠] سنده صحيح، وقد أخرجه الشيخان، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٣٦) للمصنِّف وابن أبي شيبة =

. . . .

= وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل".
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ٣٦٢)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٤/ ٦٨-٦٩)؛ من طريق المصنف.
وأخرجه البخاري (٣٩٦٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٨٩-٤٩٠)، والبيهقي (٣/ ٢٧٦)؛ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، والبخاري (٤٧٤٣)، وابن منده في "الإيمان" (٢٦٤)؛ من طريق حجاج بن المنهال، ومسلم (٣٠٣٣)، والبيهقي (٩/ ١٣٠)؛ من طريق عمرو بن زرارة، والنسائي في "الكبرى" (٨٠٩٨ و٨٥٩٥) عن أحمد بن منيع؛ جميعهم (يعقوب، وحجاج، وعمرو، وابن منيع، ومحمود بن خداش، وسريج) عن هشيم، به.
وأخرجه أبو داود الطيالسي (٤٨٣) عن قيس بن الربيع، والطيالسي أيضًا (٤٨٣)، والنسائي في "الكبرى" (٨٥٩٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ رقم ٢٩٥٤)، والواحدي في "أسباب النزول" (٣٠٧)؛ من طريق شعبة، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣/ ١٧)، وابن أبي شيبة (٣٧٦٨٠)، والبخاري (٣٩٦٦ و٣٩٦٨)، ومسلم (٣٠٣٣)، وابن ماجه (٢٨٣٥)، وابن فيل في "جزئه" (١٤٣)، والنسائي في "الكبرى" (٨١١٦ و٨١٤٦ و١١٢٧٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٩٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ٣٦١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٦)، والبيهقي في "السنن" (٩/ ١٣٠)، وفي "دلائل النبوة" (٣/ ٧٢)؛ من طريق سفيان الثوري؛ جميعهم (قيس، وشعبة، والثوري) عن أبي هاشم، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٩١) عن محمد بن حميد، عن جرير ابن عبدالحميد، عن منصور بن المعتمر، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قوله. ولم يذكر أبا ذر.
قال البخاري عقب الحديث (٤٧٤٣): «وقال عثمان- هو ابن أبي شيبة-: عن جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، قوله».
وانظر "العلل" للدارقطني (١١١٨)، و"الإلزامات والتتبع" له (١٦٦)، و"هدي الساري" للحافظ ابن حجر (ص ٣٧٢-٣٧٣)، و"فتح الباري" له (٨/ ٤٤٤). وانظر الحديث التالي.

[١٤٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا سُليمانُ التَّيميُّ[(١)]، عن أبي مِجْلَزٍ، عن قيسِ بنِ عُبَادٍ؛ مثلَه، ولم يَذكُرْ أبا ذَرٍّ.

---

(١) هو: ابن طرخان، أبو المعتمر البصري، تقدم في تخريج الحديث [٩٤] أنه ثقة عابد.

[١٤٧١] سنده صحيح، وقد أخرجه البخاري، كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٣٧) لابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عُباد، عن عليّ، قال: أنا أول مَن يجثو للخصومة يوم القيامة. قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾، قال: هم الذين بارزوا يوم بدر؛ علي وحمزة وعبيدة، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. وقول علي سيأتي في الحديث التالي.

وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ٣٦٤) من طريق المصنف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٧٠٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ٣٦١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٧٢)؛ من طريق يزيد بن هارون، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق٤٢/أ) من طريق محمد بن أبي عدي؛ كلاهما (يزيد، وابن أبي عدي) عن سليمان التيمي، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٣)، والبخاري (٣٩٦٥ و٤٧٤٤)، وأبو العرب في "المحن" (ص ١٢٥)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٧٣)؛ من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي ابن أبي طالب... باللفظ الذي ساقه السيوطي في "الدر المنثور".

وأخرجه البخاري (٣٩٦٧)، والبزار (٧١٥)، والنسائي في "الكبرى" (٨٥٩٦ و١١٢٧٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ٣٦٠)، وابن منده في "الإيمان" (٢٦٣)، والواحدي في "أسباب النزول" (٣٠٨)؛ من طريق يوسف ابن يعقوب، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٦) من طريق عيسى بن أبي عيسى أبي جعفر الرازي؛ كلاهما عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس ابن عباد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾.

وانظر: "العلل" للدارقطني (٤٥٢)، وانظر الحديث السابق والحديث التالي.

[١٤٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوَانُ بنُ مُعاويةَ[(١)]، قال: نا سُليمانُ التَّيميُّ، عن أبي مِجْلَزٍ، عن قيسِ بنِ عُبَادٍ، سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقولُ: أنا أوَّلُ مَنْ يَجْثُو للخُصومةِ بين يَدَيِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

[قولُهُ تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ۝٢٢﴾]

[١٤٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ،

---

(١) هو: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، تقدم في الحديث [١٢٨] أنه ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.

[١٤٧٢] سنده صحيح، وقد أخرجه البخاري كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٣٧) لمن تقدم ذكرهم في الحديث السابق.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٤٠٧)، وأبو عروبة الحراني في "كتاب الأوائل" (٩٣) عن أبي يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني؛ كلاهما (ابن أبي شيبة، وأبو يوسف) عن مروان بن معاوية، به.
ورواه المعتمر بن سليمان، عن أبيه، وقد تقدم تخريج روايته في الحديث السابق.
وأخرجه أبو بكر الخلال في "السنة" (٧٣٦)، وابن منده في "الإيمان" (٢٦٣)؛ من طريق يوسف بن يعقوب، وأبو عروبة الحراني في "الأوائل" (٩٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأبو العرب في "المحن" (ص ١٢٥) من طريق حماد بن مسعدة، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٦) من طريق أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي؛ جميعهم (يوسف، ويحيى، وحماد، وأبو جعفر الرازي) عن سليمان التيمي، به.
وأخرجه أبو عروبة الحراني في "الأوائل" (٩٤) من طريق عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي مجلز، به. وانظر الحديثين السابقين.

[١٤٧٣] سنده صحيح إلى أبي ظبيان، ولكن لم يثبت سماعه من سلمان الفارسي رضي الله عنه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٤٥) للمصنِّف وابن المبارك =

عن أبي ظَبْيانَ[(١)]، عن سَلْمانَ، قال: النَّارُ سوداءُ مُظلمةٌ، لا يُضيءُ جَمرُها، ولا يُضِيءُ لَهبُها؛ ثم قرأ: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا...﴾[(٢)] إلى آخرِ الآيةِ.

= وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥١١٩)، وهناد في "الزهد" (٢٤٨)؛ عن أبي معاوية، به، ووقع عندهما: «ولا يُطْفَأُ لهبُها» بدل: «ولا يضيء لهبها».
وأخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٦٣٢) من طريق أحمد بن عبدالجبار، عن أبي معاوية، به، مرفوعًا، قال البيهقي: «كذا وجدته مرفوعًا، ورَفْعُه ضعيف».
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٣١٠/ رواية نعيم بن حماد) عن سفيان الثوري، وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (١٩) من طريق وكيع، وإسحاق ابن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق٤٧/ ب) من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكري، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٤٩٨)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٦٣١)؛ من طريق جعفر بن عون، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٠) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ جميعهم (الثوري، ووكيع، وأبو حمزة، وجعفر، وجرير) عن الأعمش، به، إلا أنه جاء في "تفسير ابن جرير" من قول أبي ظبيان، ولم يذكر سلمان الفارسي.

(١) هو: حصين بن جندب بن الحارث، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة. وهو هنا يروي عن سلمان الفارسي ﷺ؛ وقد أنكر شعبة أن يكون سمع منه، وقال أبو حاتم الرازي: «أدرك ابن مسعود، ولا أظنه سمع منه، ولا أظنه سمع من سلمان حديث العرب. . . والذي ثبت له: ابن عباس وجرير بن عبدالله، ولا يثبت له سماع من علي ﷺ». وقيل للدارقطني: لقي أبو ظبيان عليًّا وعمر رضي الله تعالى عنهما؟ قال: نعم. انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم (١٧٧)، و"العلل" للدارقطني (٢٩١)، و"تحفة التحصيل" (ص ٧٨)

(٢) الآية (٢٠) من سورة السجدة، وكذا في الأصل، وكذا في "المصنَّف" لابن أبي شيبة، و"الزهد" لهناد، وقد روياه عن أبي معاوية، كما في التخريج.
ورواه أيضًا البيهقي في "البعث والنشور" من طريق أبي معاوية، ولكنه لم يذكر الآية. وفي باقي مصادر التخريج جاءت الآية التي في سورة الحج، وهي: =

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾]

[١٤٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ[(١)]، عن حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ[(٢)]، عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ﴾؛ قال: القتلُ والشِّرْكُ.

[١٤٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأَعْمشِ، عن مُجاهدٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو، قال: الإلحادُ: قولُ النَّاسِ: «لا واللهِ»، و: «بلى واللهِ».

= ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾.

(١) هو: سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.

(٢) تقدم في الحديث [٨٧٤] أنه ثقة، إلا أنه كثير الإرسال والتدليس.

[١٤٧٤] سنده ضعيف؛ لعنعنة حبيب بن أبي ثابت، ورواية حبيب بن أبي ثابت عن عطاء ليست محفوظة؛ قاله يحيى بن سعيد القطان؛ كما في "العلل ومعرفة الرجال" (٣/ ٢١٨).
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٥٨) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

[١٤٧٥] سنده ضعيف؛ فالأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يرويه عن مجاهد مُدَلَّس، كما قال أبو حاتم في "كتاب العلل" لابنه (٢١١٩)، وقد عنعن الأعمش في هذا الحديث، إلا أنه توبع كما سيأتي؛ فالحديث صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٥٥) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه؛ عن مجاهد؛ قال: كان لعبدالله بن عمرو فسطاطان؛ أحدهما في الحل، والآخر في الحرم، فإذا أراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم، وإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الذي في الحل، فقيل له؟ فقال: كنا نحدَّث أن من الإلحاد فيه أن يقول الرجل: كلا والله، وبلى والله. =

[١٤٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المُبارَكِ، عن عثمانَ بنِ الأَسْودِ[١]، عن مُجاهدٍ؛ قال: بيع الطَّعامِ[٢] بِمكَّةَ إلحادٌ، وليس الجالبُ كالمُقِيمِ.

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥١٠) عن محمد بن حميد، عن يعقوب بن عبدالله القمي، عن أبي ربعي، عن الأعمش، قال: كان عبدالله بن عمر. . . فذكره، ولم يذكر مجاهدًا في الإسناد، ووقع فيه: «ابن عمر» بدل: «ابن عمرو».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤٢٧٨)، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٣٦٦٦)- والأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ١٣١-١٣٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥١٠)، وابن مردويه في "تفسيره" - كما في "تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي (٢/ ٣٨٠)- من طريق منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو.

قال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية": «موقوف صحيح».

(١) هو: عثمان بن الأسود بن موسى المكي، مولى بني جمح، تقدم في الحديث [٩٨] أنه ثقة ثبت.

[١٤٧٦] سنده صحيح. وعلقه الجصاص في "أحكام القرآن" (٥/ ٦٣) عن عثمان ابن الأسود، عن مجاهد. . .، فذكره بلفظه، ولم ينسبه لأحد.

وقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٩٢٢٢)، وفي "تفسيره" (٢/ ٣٤)؛ عن سفيان الثوري، والأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ١٣٥) من طريق يحيى بن سليم، والفاكهي في "أخبار مكة" (١٧٧٨) من طريق عبدالله بن رجاء؛ جميعم (الثوري، ويحيى، وابن رجاء) عن عثمان بن الأسود، به، إلا أنهم لم يذكروا: «وليس الجالب كالمقيم».

وعند الأزرقي: قال عثمان: «يعني أن يشتري ههنا، ويبيع ههنا، ولا يعني الجالب». وهو تفسير لقوله: «وليس الجالب كالمقيم»، إلا أنه لم يذكره كما تقدم.

وانظر الأثر التالي.

(٢) أي: بعد احتكاره؛ كما فسَّره الهيثمي في "الزواجر" (١/ ٣٩٢)، وتؤيِّده الرواية التالية، ولكنها معلولة.

[١٤٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن عثمانَ [ابنِ][1] الأسودِ، عن مُجاهدٍ، قال: احتِكارُ الطَّعامِ بمَكَّةَ إلحادٌ، وليس الجالبُ كالمُقيمِ.

[١٤٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحَكَمُ بنُ ظُهيرٍ[2]، قال: نا السُّدِّيُّ[3]، عن مُرَّةَ[4]، عن ابنِ مسعودٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾؛ قال: مَن هَمَّ بخطيئةٍ يَعمَلُها في البيتِ، لم يُمِتْهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ من الدُّنيا حتَّى يُذِيقَهُ من عذابٍ أليمٍ.

---

(١) سقط من الأصل، والصواب إثباته كما في الحديث السابق.

[١٤٧٧] سنده فيه: إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني، وقد تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق. وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «صدوق يخطئ قليلاً»، ولعل هذا الحديث من أخطائه، فقد خالف الثقات في قوله: «احتكار الطعام»، وإنما رواه الثقات عن عثمان بن الأسود -كما في الأثر السابق- فقالوا: «بيع الطعام».

(٢) هو: الحكم بن ظهير- بالمعجمة مصغر- الفزاري أبو محمد، تقدم في الحديث [٤٢١] أنه متروك رمي بالرفض.

(٣) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي- بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة- أبو محمد الكوفي، تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق، إلا أنه يهم، ورمي بالتشيع.

(٤) هو: مرة بن شراحيل البكيلي الهمداني أبو إسماعيل الكوفي، تقدم في الحديث [١] أنه ثقة عابد.

[١٤٧٨] سنده فيه الحكم بن ظهير، وتقدم بيان حاله، غير أنه لم ينفرد به، فقد توبع كما سيأتي، والحديث ضعيف؛ لتفرُّد السدي به، وروي عنه موقوفًا ومرفوعًا كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٥٣) للمصنِّف والطبراني.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٧٨)، فقال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، به، بلفظ: «من همَّ بخطيئة يعملها في سوى البيت لم يكتب عليه حتى يعملها، ومَن همَّ بخطيئة يعملها =

. . . .

= في البيت لم يمته الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب أليم».
وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٦٦٦) عن السدي، به، نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤٢٧٥)، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٣٦٦٥)- عن وكيع، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٠٨) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي، والدارقطني في "العلل" (٥/ ٢٦٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٢٦٦) من طريق محمد بن يوسف؛ جميعهم (وكيع، والمحاربي، والقطان، ومحمد بن يوسف) عن سفيان الثوري، به.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٧) من طريق الحسين بن حفص، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، به، هكذا بجعل: «زبيد» بدل: «السدي».
وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ١٣٦) من طريق يحيى بن أبي أنيسة، عن السدي، عن مرة، به، نحوه.
وأخرجه أحمد (١/ ٤٢٨ و٤٥١ رقم ٤٠٧١ و٤٣١٦)، والبزار (٢٠٢٤)، وأبو يعلى (٥٣٨٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٠٨)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٠/ ٣٨)- والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٨)؛ من طريق يزيد بن هارون، عن شعبة، عن السدي، به. قال يزيد ابن هارون: «قال لي شعبة: رفعه، وأنا لا أرفعه لك»، ولم يذكر الحاكم قول شعبة هذا.
وذكر الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٢/ ٢١١) أن الطبري أخرج هذا الحديث من طريق أسباط بن نصر، عن السدي، موقوفًا.
قال الدارقطني في "العلل" (٨٧١): «يرويه السدي، وقد اختلف عنه: فرفعه شعبة عن السدي، ووقفه الثوري، والقول قول شعبة».
وقال ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (ص ٦٦٧): «وقد رواه عن السدي شعبةُ وسفيانُ، فرفعه شعبة، ووقفه سفيان، والقول قول سفيان في وقفه».
قال ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ٣٨) بعد أن ذكر رواية ابن أبي حاتم السابقة: «هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري، ووقفه أشبه من رفعه، ولهذا صمم شعبة على وقفه من كلام ابن مسعود، وكذلك رواه أسباط وسفيان الثوري عن السدي، عن مرة، عن ابن مسعود، موقوفًا، والله أعلم». والظاهر أن الحافظ ابن كثير أراد أن يقول: «على شرط مسلم»؛ لأن السدي لم يرو له البخاري، وإنما روى له مسلم. =

[١٤٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن [عبدِاللهِ][(١)] بنِ عُثمانَ بنِ خُثَيم، عن يَعلَى بن مُنْيَةَ[(٢)]؛ قال: سمعتُ[(٣)] عُمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه يقولُ: لا تَحْتَكِرُوا الطَّعامَ بمَكَّةَ؛ فإنَّ احتِكارَ الطَّعامِ بمَكَّةَ/ إلحادٌ بِظُلْمٍ. [١٥٦/أ]

= وقال الحافظ في "فتح الباري" (١١/ ٣٢٨): «ذكره السدي في "تفسيره" عن مرة، عن ابن مسعود، وأخرجه أحمد من طريقه مرفوعًا، ومنهم من رجَّحه موقوفًا». وقال أيضًا في "الفتح" (١١/ ٢١٠): «وأخرجه الثوري في "تفسيره" عن السدي»، ثم ذكر الحديث ثم قال: «وهذا سند صحيح، وقد ذكر شعبة أن السدي رفعه لهم، وكان شعبة يرويه عنه موقوفًا».
وانظر: "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (٦٥٧١).

(١) في الأصل: «عبيدالله»، والمثبت من مصادر التخريج. وهو: عبدالله بن عثمان ابن خثيم- بالمعجمة والمثلثة مصغرًا- القاريُّ، أبو عثمان المكي، تقدم في الحديث [٣٩٦] أنه صدوق.

(٢) في الأصل يشبه أن تكون: «منبه»؛ لأن إحدى نقطتي الياء التصقت بنون «بن» فيما يظهر؛ لأنها ممدوة. وهو: يعلى بن أمية بن أبي عبيدة- واسم أبي عبيدة: عبيد، ويقال: زيد- ابن همام بن الحارث التميمي ، أبو خلف، ويقال: أبو خالد، ويقال: أبو صفوان، المكي، حليف قريش، وهو يعلى بن مُنْيَةَ، وهي أمُّه، ويقال: جدته، أسلم يوم الفتح، روى له الجماعة. انظر: "الطبقات الكبرى" (٥/ ٤٥٦)، و"التاريخ الكبير" (٨/ ٤١٤)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٣٠١)، و"الثقات" (٣/ ٤٤١)، و"تهذيب الكمال" (٣٢/ ٣٧٨-٣٨١).

(٣) كتب بعدها: «عثمان بن عفان»، ثم أصلح كلمة عثمان إلى «عمر» وضرب على كلمة «عفان».

[١٤٧٩] سنده فيه إسماعيل بن زكريا، وتقدم في الحديث [١٤٧٧] أنه صدوق يخطئ قليلاً، وقد خولف في إسناد هذا الحديث كما سيأتي، وعبدالله بن عثمان بن خثيم لم يدرك يعلى بن منية، وسيأتي أن بينهما واسطة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٥٥) للمصنِّف والبخاري في "تاريخه" وابن المنذر.
وقد أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٥٥-٢٥٦) عن الحميدي، والأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ١٣٥) عن جده أحمد بن محمد بن الوليد، =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾﴾]

[١٤٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ[١]، عن عطاءٍ[٢]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَطَهِّرْ[٣] بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ[٤]﴾؛ قال: كان فيه أصنامٌ، فأمر أن يُخرجاها[٥] منه.

= والفاكهي في "أخبار مكة" (١٧٧٦) عن يعقوب بن حميد؛ جميعهم (الحميدي، وأحمد بن محمد، ويعقوب) عن يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عبيدالله بن عياض بن عمرو القاري، عن يعلى بن منية، عن عمر بن الخطاب، به؛ هكذا بزيادة عبيدالله بن عياض بن عمرو القاري بين عبدالله بن عثمان بن خثيم ويعلى بن منية. ويحيى بن سليم تقدم في الحديث [٩٩٧] أنه صدوق سيئ الحفظ.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٥٥) تعليقًا، وأبو داود (٢٠٢٠)، والفاكهي في "أخبار مكة" (١٧٧١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٠/ ٤٠)- من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمه عمارة بن ثوبان، عن موسى بن باذان، عن يعلى بن منية، عن النبي ﷺ، قال: «احتكارُ الطعام بمكةَ إلحادٌ فيه».

ووقع عند البخاري: «مسلم بن باذان». قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٢٠) في ترجمة جعفر بن يحيى بن ثوبان: «قال ابن المديني: مجهول. قلت: وعمه ليِّن، فمن مناكير جعفر...» ثم ذكر هذا الحديث ثم قال: «هذا حديث واهي الإسناد. قال ابن المديني: لم يروِ عن جعفر غير أبي عاصم».

وموسى بن باذان، قال عنه الحافظ ابن حجر في "التقريب": «مجهول».

(١) هو: سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.

(٢) هو: ابن أبي رباح.

[١٤٨٠] تقدم هذا الأثر برقم [٢١٧] سندًا ومتنًا.

(٣) في الأصل: «طهر» بلا واو.

(٤) تقرأ في الأصل: «والقانتين».

(٥) كذا في الأصل وكذا في الأثر [٢١٧]: «فامران»، وكلمتا «فامر» و«ان» متجاورتان جدًّا، والمراد: أن اللهَ أَمَرَ إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام؛ أن يخرجاها؛ بدليل آية سورة البقرة: ﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ﴾ [البَقَرَة: ١٢٥]. ولما في الأصل توجيهات: =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۝٢٧﴾]

[١٤٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ(١)، عن مَنصورٍ(٢)، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾؛ قال: لما فَرَغَ إبراهيمُ من بناءِ البيتِ، قيل له: نادِ في النَّاسِ بالحَجِّ، قال: كيف

= **أحدها**: أن يكون هكذا: «فأُمِرَ أن يخرجاها»، أي: فأُمِر إبراهيمُ أن يخرجاها؛ أي: هو وإسماعيل. ويكون الأمر لإبراهيم أصالةً ولإسماعيل تبعًا.

والثاني: أن يكون: «فأُمِرَ» أيضًا، ولكن نائب الفاعل ضمير المثنى ويكون أصل الكلمة: «فأُمِرَا» ثم حذفت الألف واكتفي بفتحة الراء عنها. وانظر في الاجتزاء: التعليق على الحديث [١١٨٩].

والثالث: أن تكون هكذا: «فأَمَرَ» ويكون الفاعل ضميرًا يعود على الله عزَّ وجلَّ.

وفي كل هذه الأوجه عادت الضمائر إلى غير مذكور باللفظ لفهمه من السياق. وانظر في عود الضمير إلى المفهوم من السياق: التعليق على الحديث [١١٨٩]. وأما مفعول «أمر» على الوجه الأخير فهو محذوف لفهمه من السياق أيضًا، وانظر في حذف المفعول به: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٧-٥٩٨).

(١) هو: ابن عبد الحميد الضبي، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة صحيح الكتاب.

(٢) هو: ابن المعتمر، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة ثبت.

[١٤٨١] سنده صحيح عن مجاهد، ولم يذكر عمَّن أخذه!

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٦٨) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "الشعب".

وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٧١١) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥١٧) عن محمد بن حميد، عن جرير، به.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٦٧١) عن منصور، به.

وأخرج الفاكهي في "أخبار مكة" (٩٧٨)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق٤٨/ ب- ٤٩/ ب)؛ من طريق فضيل بن عياض، عن منصور، به.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٦٧٢)- ومن طريقه ابن أبي شيبة (٣٢٣٦١)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٩٧٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥١٧)- عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، نحوه. =

أقولُ يا ربِّ؟ قيل: قل: يا أيَّها النَّاسُ! اسْتَجِيبوا لربِّكم. فقالها، فوَقَرَتْ في كُلِّ قلبِ مؤمنٍ[(١)].

[١٤٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن لَيْثٍ[(٢)]، عن مُجاهدٍ، قال: فأجابَهُ كلُّ شيءٍ سَمِعَه؛ من حَجَرٍ، أو شَجَرٍ، أو مَدَرٍ: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ ربَّنا لبَّيكَ، فصارتِ التَّلبيةَ[(٣)].

[١٤٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن

= وانظر الأثرين التاليين، والأثر [٢٢٠].

(١) يجوز في ضبط: «كل قلب مؤمن» وجهان؛ الأول: «كل قلبِ مؤمنٍ» بإضافة «قلب» لـ«مؤمن». والثاني: «كل قلبٍ مؤمنٍ» بتنوين «قلب» و«مؤمن» نعت مجرور؛ كقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ۝٣٥﴾ [غافر: ٣٥] حيث قرئت: ﴿قلب متكبر جبار﴾ على الوجهين.
وانظر: "إعراب القرآن" للنحاس (٤/ ٣٣)، و"التبيان في إعراب القرآن" للعكبري (٢/ ٢١٨)، و"النشر في القراءات العشر" (٢/ ٣٦٥).

(٢) هو: ليث بن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فترك.

[١٤٨٢] سنده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.
وذكر الجصاص في "أحكام القرآن" (٥/ ٦٣) أن المعتمر بن سليمان روى عن الليث، عن مجاهد؛ في قوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾؛ قال إبراهيم عليه السلام: وكيف أؤذنهم؟ قال: تقول: يا أيها الناس، أجيبوا، يا أيها الناس، أجيبوا. قال: فقال: يا أيها الناس، أجيبوا، فصارت التلبية: لبيك اللهم لبيك. وانظر الأثر السابق والتالي.

(٣) أي: فصارت تلك الكلمات هي التلبيةَ؛ وفيه عَوْدُ الضمير- وهو اسم «صارت»- إلى المفهوم من السياق، وانظر الكلام على ذلك في التعليق على الحديث [١١٨٩].
وفي لفظ الجصاص المذكور في التخريج: «فقال: يا أيها الناس أجيبوا، فصارت التلبية: لبيك اللهم لبيك».

[١٤٨٣] سنده صحيح. =

مُجاهِدٍ؛ قال: لمَّا أُمِرَ إبراهيمُ أن يؤذِّنَ في النَّاسِ، قامَ على المَقام، فقال: يا عبادَ اللهِ! أجيبوا اللهَ، فأجابوا: لبَّيكَ اللَّهمَّ لبَّيك. فمَنْ حجَّ فهو ممَّن أجابَ دعوةَ إبراهيمَ عليه السلام.

[قولُهُ تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾﴾]

[١٤٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ﴾؛ قال: تجاراتٍ كانَتْ لهم، وكلُّ ما يُحبُّ اللهُ فيَرْضَى من أمرِ الدُّنيا والآخرةِ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٦٨) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "الشعب".
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ٣٧) من طريق المصنف.
وأخرجه عبد الرزاق (٩١٠٠) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٩٧٤) عن محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، وعلي بن محمد الحميري في "جزئه" (٥١) عن هارون بن إسحاق، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٢٠٧) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ جميعهم (ابن أبي عمر، وهارون، وسعيد) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ٢٩) من طريق مسلم بن خالد الزنجي، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥١٦) من طريق عنبسة بن سعيد؛ كلاهما عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه عبد الرزاق (٩١٠١) عن أبي سعيد عبدالقدوس بن حبيب، وعبدالرزاق أيضًا (٩٠٩٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥١٦)؛ من طريق ابن جريج، والفاكهي في "أخبار مكة" (٩٧٧) من طريق الفضل بن عطية؛ جميعهم (عبدالقدوس، وابن جريج، والفضل) عن مجاهد، نحوه.
وانظر الأثرين السابقين.

[١٤٨٤] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٧٤) لعبد بن حميد وابن جرير. =

[١٤٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْرٍ[(١)]، عن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قالَ: الأيَّامُ المعلوماتُ: أيَّامُ العَشْرِ.

[١٤٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[(٢)]، عن قابوسَ[(٣)]، قال: ذُبِحَتْ في الحيِّ بَقَرةٌ، فوَجَدْنا في بطنِها جَنينًا، فشَوَيْناه، فقدَّمْناه إلى أبي ظَبْيانَ[(٤)]، فتناولَ لُقْمةً منه، قالَ: هـذا الذي حدَّثنا ابنُ عباسٍ: أنَّه مِن بَهِيمةِ الأنعامِ.

= وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٦٧٤)- ومن طريقه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٦)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق٤٩/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٢٠)- عن ابن أبي نجيح، به، نحوه.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٢٠) من طريق عيسى بن ميمون وورقاء ابن عمر اليشكري، عن ابن أبي نجيح، به، نحوه.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٠٣٦) من طريق ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح.
وأخرجه ابن سمعون في "أماليه" (٢١١) من طريق مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء ومجاهد؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ﴾؛ قال: الأجر في الآخرة، والتجارة في الدنيا.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق٤٩/أ) من طريق ابن جريج، عن مجاهد، بلفظ رواية مسلم بن خالد السابقة.

(١) هو: جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية اليشكري، أبو بشر الواسطي، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة.

[١٤٨٥] تقدم هذا الأثر عند المصنف برقم [٣٥٤].

(٢) هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة صحيح الكتاب.

(٣) قابوس اسمٌ ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، قال الجواليقي: «وقابوس اسمٌ أعجمي، وهو بالفارسية: "كاووس"، فأعرب فقيل: قابوس، فوافق العربية». "المعرّب" (ص ٤٩٨-٤٩٩)، و"تاج العروس" (ق ب س).

(٤) هو: حصين بن جندب، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة.

[١٤٨٦] سنده فيه قابوس بن أبي ظبيان، وقد تقدم في الحديث [١٠٦٠] أن فيه لينًا، وقد انفرد بهذا الأثر، لكن له في هذا الحديث قصة، وقد قال الإمام أحمد =

[قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾]

[١٤٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا عبدُالملكِ بنُ أبي سُليمانَ(١)، عن عطاءٍ(٢)، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنَّه قالَ في التَّفَثِ: حَلْقُ الرَّأسِ، والأخذُ من العارضينِ، ونَتفُ الإِبِطِ، وحَلْقُ العانةِ، والموقفُ بعرفةَ، والسَّعيُ بينَ الصَّفا والمَرْوةِ، ورميُ الجِمارِ، وقصُّ الأظفارِ، وقصُّ الشَّاربِ، والذَّبحُ.

= ابن حنبل- كما في "هدي الساري" (ص ٣٦٣)-: «إذا كان في الحديث قصة دل على أن راويه حفظه».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ١٦٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.
وقد أخرجه البيهقي (٩/ ٣٣٦) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٨/ ١٤) عن محمد بن حميد وسفيان بن وكيع؛ عن جرير، به- مختصرًا- بلفظ: عن ابن عباس، قال: الجنين من بهيمة الأنعام، فكلوه.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٢٣٢)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (٨/ ١٤)- عن قابوس، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٨/ ١٤) من طريق مسعر بن كدام، عن قابوس، به.
وذكره النحاس في "معاني القرآن" (٢/ ٢٤٨) عن زهير بن معاوية، عن قابوس، به.
قال البيهقي بعد أن روى الحديث من طريق المصنف كما تقدم: «ورواه أيضًا طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما. ورويناه عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في بهيمة الأنعام: هو الجنين؛ ذكاته ذكاة أمه».

(١) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي- بفتح المهملة، وسكون الراء، وبالزاي المفتوحة- تقدم في تخريج الحديث [١٢٠] أنه ثقة حافظ ربما أخطأ.
(٢) هو: ابن أبي رباح، تقدم في الحديث [١٥] أنه فقيه فاضل.
[١٤٨٧] سنده صحيح. =

[١٤٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ[(١)]، عن الحسنِ؛ وجُويبرٌ، عن الضَّحَّاكِ؛ قالا[(٢)]: التَّفثُ: حلقُ الرَّأسِ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٧٨) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٢٦) عن حميد بن مسعدة، والمحاملي في "أماليه" (١٣٥) عن محمود بن خداش؛ كلاهما عن هشيم، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥٩٠٠) عن عبدالله بن نمير، والنحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٤٠٢) من طريق عيسى بن يونس؛ كلاهما عن عبدالملك بن أبي سليمان، نحوه.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٢٨)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٠)؛ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: يعني بالتفث: وضع إحرامهم؛ من حلق الرأس، ولبس الثياب، وقص الأظفار، ونحو ذلك.

(١) هو منصور بن زاذان- بزاي وذال معجمة- تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت عابد.

(٢) أي: الحسن والضحاك.

[١٤٨٨] سنده إلى الحسن صحيح؛ فقد صرح هشيم بالتحديث عند ابن جرير والمحاملي كما سيأتي، وسنده إلى الضحاك ضعيف؛ لضعف جويبر، فقد تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا، وقد توبع- كما سيأتي- ولا يصح.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٢٧) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن هشيم، به.
وأخرجه المحاملي في "أماليه" (١٣٦) عن محمود بن خداش، عن هشيم، عن منصور، عن الحسن وحده، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤٤/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٢٧)؛ من طريق أبي معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان الباهلي، عن الضحاك، به، والفضل بن خالد تقدم في تخريج الحديث [١٣٨١] أنه مجهول الحال.

[١٤٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُصْعَبُ بنُ مَاهَانَ[١]، عن سُفْيانَ[٢]، عن إبراهيمَ بنِ المهاجرِ[٣]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾؛ قال: الذَّبائحُ وغيرُها.

[١٤٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا جُوَيبِرٌ، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِهِ: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾؛ قال: طوافُ الزِّيارةِ.

---

(١) هو: مصعب بن ماهان المروزي، نزيل عسقلان، تقدم في الحديث [١٤٥] أنه صدوق عابد كثير الخطأ.

(٢) هو: الثوري.

(٣) هو: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي، تقدم في تخريج الحديث [٥٨] أنه صدوق، إلا أنه لين الحفظ.

[١٤٨٩] سنده ضعيف؛ لحال مصعب وإبراهيم بن المهاجر، وقد روي عن مجاهد من طرق أخرى كما سيأتي، فالأثر عنه صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٧٩) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾؛ قال: نذر الحج، والهدي، وما نذره الإنسان من شيء يكون في الحج.

وذكره ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ٤٨) عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ قال: الذبائح. وذكره أيضًا عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: كل نذر إلى أجل.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٢٩) من طريق ابن أبي نجيح، وابن جريج، عن مجاهد، باللفظ الذي ذكره السيوطي في "الدر المنثور".

وهو في "تفسير مجاهد" (١٠٣٩) من طريق ابن أبي نجيح، عنه.

[١٤٩٠] سنده ضعيف جدًّا؛ فجويبر بن سعيد تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٧٩) للمصنِّف وعبد بن حميد.

[قولُهُ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾﴾]

[١٤٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شَرِيكٌ، [عن][١] عاصمِ بنِ بَهْدَلَةَ[٢]، عن المسيَّبِ بنِ رافعٍ[٣]، عن الوائلِ بنِ رَبِيعةَ[٤]، قال: عَدَلَتْ شهادةُ الزُّورِ الشِّركَ باللهِ، ثم تلا: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟[٥] ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ...﴾ الآيةَ.

---

(١) في الأصل: «بن»، وهو تصحيف، وسيأتي على الصواب في الحديث [٣٠٨٩].

(٢) هو: عاصم بن أبي النجود، تقدم في الحديث [١٧] أنه صدوق، حسن الحديث.

(٣) تقدم في الحديث [١٢] أنه ثقة.

(٤) روى عن ابن مسعود، روى عنه المسيب بن رافع، قال العجلي في "معرفة الثقات" (٢/ ٣٣٩): «وائل بن ربيعة من أصحاب عبدالله، ثقة». وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ١٧٦)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٤٣)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ٤٩٥).

(٥) في الأصل: «واجتنبوا» بالواو بدل الفاء.

[١٤٩١] سنده ضعيف؛ فيه شريك بن عبدالله القاضي، وقد تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق، يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وقد خولف في هذا الأثر؛ كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٨٨) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والخرائطي في "مكارم الأخلاق" والبيهقي في "شعب الإيمان"؛ عن ابن مسعود، قوله، ولم يذكر المصنفُ هنا «ابن مسعود» في إسناده.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٣٧٩) عن شريك وأبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن وائل بن ربيعة، قوله، ولم يذكر «المسيب بن رافع» في إسناده، ولعله حمل رواية شريك على رواية أبي بكر بن عياش؛ فقد أخرجه ابن جرير =

[قولُهُ تعالى: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾﴾]

[١٤٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا حجَّاجٌ، عن عطاء[1]؛ وأنا جُوَيبرٌ، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾؛ قال[2]: المنافعُ فيها: الرُّكوبُ عليها إذا احتاجَ، وفي أوبارِها، وألبانِها. قالا:

= في "تفسيره" (١٦/ ٥٣٦) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن وائل، قوله.
وأخرجه عبدالرزاق (١٥٣٩٥)- ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥٢١)- وابن أبي شيبة (٢٣٣٧٥)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤٥/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٣٦)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٧٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٥٦٩)؛ من طريق سفيان الثوري، عن عاصم، عن وائل بن ربيعة، عن عبدالله بن مسعود، قوله.
وقد روي مرفوعًا للنبي ﷺ، ولا يصح، كما في "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (١١١٠).

(١) هو: عطاء بن أبي رباح.

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «قالا»؛ كما في "الدر المنثور" وكما في الموضعين التاليين في الأثر نفسه؛ والمراد: عطاء والضَّحاك.
ويتخرج ما في الأصل على ثلاثة أوجه:
أحدها: أنه أراد كل واحدٍ منهما، ويكون الفاعل ضميرًا مستترًا يعود على المفهوم من السياق.
والثاني: أن يعود ضمير الفاعل على واحدٍ منهما بعينه، اكتفاءً به عن صاحبه.
والثالث: أن يكون أصل: «قال» هنا: «قالا» ولكن حذف الألف واجتزأ بفتحة اللام عنها.
وانظر في هذه الأوجه التعليق على الحديث [١١٨٩].

[١٤٩٢] سنده ضعيف عن عطاء؛ فحجاج بن أرطاة تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس، وسند الضحاك ضعيف جدًّا؛ فجويبر بن سعيد تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا، وقد روي من طرق عن عطاء؛ =

والأجلُ المُسمَّى: إلى أن تُقَلَّدَ فتصيرَ بُدْنًا، ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾؛ قالا: يومَ النحرِ يَنحرُها.

= كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٩١) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٤٤) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، به، إلى قوله: «إلى أن تُقلد»، ولم يذكر الباقي.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٤٧) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، أخبرنا حجاج، عن عطاء: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾: إلى مكة.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥١٣١) عن أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر، عن ابن جريج، عن عطاء؛ قال: يركبها ويحمل عليها. وأبو خالد الأحمر صدوق يخطئ، كما في "التقريب".
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥١٣٤) عن عبدالله بن نمير، عن عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء؛ في البدنة: إذا احتجْتَ إلى ظهرِها ركبتَ وحملتَ عليها بالمعروف.
وعبدالملك بن أبي سليمان تقدم في تخريج الحديث [١١٩] أنه ثقة حافظ ربما أخطأ.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٤٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن عطاء: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾؛ قال: هو ركوب البدن، وشرب لبنها إن احتاج. وشيخ ابن جرير هو: محمد بن حميد، وهو ضعيف جدًّا؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٢٠٦].
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٤٥) من طريق ابن جريج، عن عطاء، قال: إلى أن تنحر، له أن يحمل عليها المُعْيِي والمنقطع به من الضرورة. وفي إسناده الحسين بن داود سنيد، وهو ضعيف، كما تقدم في تخريج الحديث [٢٠٦].
وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/ ١٦٣) عن محمد بن خزيمة بن راشد، عن حجاج بن المنهال، عن حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء؛ مثله.
وأحال الطحاوي إلى قول عروة بن الزبير: البدنة إذا احتاج إليها سائقها، ركبها ركوبًا غير قادح. وهذا إسناد صحيح.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۗ فَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾﴾]

[١٤٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا العَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ(١)، قال: نا رجلٌ، عن رجلٍ من الفُقهاءِ؛ أنه سُئِلَ عن قولِهِ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾، فقيل له: ما تقولُ فيها؟ فسكتَ، فلم يزالوا به حتى قال: هُمُ الذين لا يَظْلمون، وإذا ظُلِموا لم يَنتصِروا.

---

(١) تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت فاضل.

[١٤٩٣] سنده ضعيف؛ لإبهام شيخ العوام بن حوشب، وقد روي عن عمرو بن أوس من قوله كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٩٥) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن أبي الدنيا في "ذم الغضب" وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان" عن عمرو بن أوس، قوله، وما جاء عند المصنف هنا إنما هو عن رجل من الفقهاء، ولم يصرح باسمه.

وأما رواية عمرو بن أوس فقد أخرجها ابن أبي شيبة (٣٦٤٩٧)، وأحمد في "الزهد" (ص٣٨١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٥١ و٥٥٢)، والدينوري في "المجالسة" (٤١٦ و٣٠٣١)، وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٢٨٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٧٣٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٢٦)؛ من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن عثمان بن عبدالله بن أوس، عن عمه عمرو بن أوس؛ قال: المخبتون الذين لا يَظْلمون، وإذا ظُلموا لم ينتصروا.

ومحمد بن مسلم الطائفي: صدوق يخطئ من حفظه، كما في "التقريب".

وعثمان بن عبدالله بن أوس، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٣١)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٥٥)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ١٩٨)، وقال عنه الحافظ في "التقريب": «مقبول».

[قولُهُ تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾﴾]

[١٤٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا يَعلَى بنُ عطاءٍ[(١)]، قال: أخبرَني بُجيرُ بنُ سالمٍ[(٢)]، قال: رأيتُ [ابنَ][(٣)] عمرَ يَنحرُ بَدَنَةً، فقال: ﴿صَوَافَّ﴾ كما قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ، فنحرَها وهي قائمةٌ، معقولةٌ إحدى يَدَيْها.

---

(١) تقدم في الحديث [١٥٧] أنه ثقة.

(٢) هو: أبو عبيد، يروي عن ابن عمر، روى عنه يعلى بن عطاء، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن المديني: مجهول. ويقال فيه: «بُجير» بالجيم مصغرًا، و«بحير» بالحاء وفتح الباء.
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ١٣٩)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٤٢٥)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٨٢)، و"لسان الميزان" (٢/ ٢٦٤) ترجمة بحير بن سالم.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت هو الصواب كما في مصادر التخريج.

[١٤٩٤] سنده ضعيف؛ لجهالة حال بجير بن سالم، وسيأتي عند المصنف [١٤٩٦] بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عمر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٠٣) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٥٧) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به.
وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ١٣٩ رقم ١٩٧٢) مختصرًا، فقال: قال عمرو: حدثنا هشيم، سمع يعلى، عن بجير؛ رأى ابن عمر ينحر بدنته قائمة.
وعلقه الثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٣) عن يعلى بن عطاء، به. =

[١٤٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا حُصَينٌ[(١)]، عن مُجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ مثلَ ذلك أيضًا.

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٥٧-٥٥٨) من طريق نافع، عن ابن عمر؛ أنه كان ينحر البدن وهي قائمة مستقبلة البيت، تصف أيديها بالقيود؛ قال: هي التي ذكر الله: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّ﴾.
وأخرجه البخاري (١٧١٣)، ومسلم (١٣٢٠)؛ من طريق زياد بن جبير، قال: رأيت ابن عمر ﵄ أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها، قال: ابعثها قيامًا مقيدة؛ سنة محمد ﷺ.

(١) هو: حصين بن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة إلا أنه تغير حفظه في الآخر، والراوي عنه هنا هو هشيم بن بشير، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط، كما تقدم في الحديث [٩١].

[١٤٩٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٠٣) للمصنِّف والفريابي وأبي عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، من طرق عن ابن عباس؛ في قوله: ﴿صَوَآفَّ﴾؛ قال: قيامًا معقولة.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٥٦) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به.
وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٦٨٥)، ووكيع في "نسخته" (٣)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق/ ٥١/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٥٥-٥٥٦ و٥٥٦)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٩) و(٤/ ٢٣٣)، والبيهقي (٥/ ٢٣٧)؛ من طريق أبي ظبيان حصين بن جندب، عن ابن عباس، قال: قيامًا على ثلاث قوائم، معقولة.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٥٦-٥٥٧) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، قال: والصواف أن تعقل قائمة واحدة، وتصفها على ثلاث، فتنحرها كذلك.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥٨٨٨) من طريق ابن أبي مليكة، وابن جرير (١٦/ ٥٥٦) من طريق علي بن أبي طلحة؛ كلاهما عن ابن عباس؛ قال: قيامًا.
وسيأتي عند المصنف برقم [١٤٩٧] من طريق عُبيدالله بن أبي يزيد، عن ابن عباس.

[١٤٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا أبو بِشْرٍ(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، قال: رأيتُ ابنَ عمرُ ينحرُ بَدَنَةً وهي قائمةٌ، معقولةٌ إحدى يديها، صافنةٌ(٢)./ [ق ١٥٦/ب]

[١٤٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عُبيدِاللهِ بنِ أبي يزيدَ(٣)، قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقولُ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ﴾؛ يقولُ: قِيامًا قِيامًا.

---

(١) هو: جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية، أبو بشر الواسطي، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة.

[١٤٩٦] سنده صحيح.

وقد أخرجه البيهقي (٥/ ٢٣٧) من طريق المصنف، ونقله الحافظ في "الفتح" (٣/ ٥٥٤) عن المصنف.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٠٥) لعبد بن حميد عن سعيد بن جبير؛ أنه كان يقرؤها: «صوافن»، وقال: رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي على ثلاث قوائم، قيامًا معقولة. وقد تقدم في الحديث [١٤٩٤] من طريق بجير بن سالم، عن ابن عمر.

(٢) أي: تقف على ثلاث، وتُعقَل إحدى يديها. وقد قرئ بها في الآية: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَافِنَ﴾؛ قرأ بها ابن مسعود وغيره. وانظر: "تفسير الطبري" (١٦/ ٥٥٥ و٥٥٩)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ١١٥-١١٧).

(٣) تقدم في الحديث [٣٢] أنه ثقة كثير الحديث.

[١٤٩٧] سنده صحيح. وقد تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس في الحديث [١٤٩٥]. وتقدم عزو السيوطي في "الدر المنثور" في الحديث [١٤٩٥].

ونقله ابن حجر في "فتح الباري" (٣/ ٥٥٤)، وفي "تغليق التعليق" (٣/ ٩٢)، والعيني في "عمدة القاري" (١٠/ ٥١)؛ عن المصنِّف.

وقد أخرجه سفيان بن عيينة في "تفسيره"، كما في "فتح الباري" (٣/ ٥٥٤).

وأخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "فتح الباري" (٣/ ٥٥٤)، و"تغليق التعليق" (٣/ ٩٢)- عن أبي نعيم الفضل بن دكين، والضياء في "المختارة" (١١/ ١٦٣) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ كلاهما (أبو نعيم، وسعيد) عن سفيان بن عيينة، به. =

[١٤٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا يُونسُ[١]، عن الحسنِ؛ ومغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ: ﴿فَكُلُوا۟ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُوا۟﴾؛ قالا[٢]: هي رخصةٌ؛ إنْ شاءَ أكلَ، وإنْ شاءَ لم[٣] يأكلْ.

[١٤٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ،

= وعلَّقه البخاري في "صحيحه" (٣/ ٥٥٤- الفتح)، وقال ابن عباس ﷺ: ﴿صَوَآفَّ﴾: قيامًا.

(١) هو: يونس بن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.

(٢) أي: الحسن وإبراهيم.

(٣) كتب بعدها: «طعم»، ثم ضرب عليها.

[١٤٩٨] سنده صحيح إلى الحسن البصري، وأما سند إبراهيم النخعي ففيه مغيرة بن مقسم الضبي، وهو يدلس عن إبراهيم، كما تقدم في الحديث [٥٤]، ولكنه لم ينفرد به كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن إبراهيم النخعي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٧٥-٤٧٦) للمصنِّف وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم، قال: كان المشركون لا يأكلون من ذبائح نسائكهم، فنزلت: ﴿فَكُلُوا۟ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُوا۟ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ﴾ فرخص للمسلمين؛ فمن شاء أكل، ومن شاء لم يأكل.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٦٢) من طريق الحسين بن داود سُنيد، ثنا هُشيم، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، فذكره.

وأخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٢٤) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣٣٤٥) عن جرير بن عبدالحميد، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٦١) من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما (جرير، والثوري) عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي، قال: كانوا لا يأكلون من شيء جعلوه لله، ثم رُخِّص لهم أن يأكلوا من الهدي والأضاحي وأشباهه. هذا لفظ ابن أبي شيبة، ولفظ ابن جرير نحو لفظ السيوطي في "الدر المنثور".

[١٤٩٩] سنده صحيح.

وقد أخرجه البيهقي (٥/ ٢٤١) من طريق المصنف.

أخبَرَهُ مسلمٌ المُصْبِحُ[(١)]، أنَّه رأى ابنَ عمرَ أفاضَ ولم يأكلْ من لحمِ نُسُكِهِ شيئًا.

[١٥٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا يُونسُ[(٢)]، ومنصورٌ[(٣)]، عن الحَسَنِ[(٤)]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾؛

---

(١) هو: مسلم بن يسار بن سَكَرة، المُصْبِح المكي، مؤذِّن ابن الزبير، قيل له: مسلم المُصْبِح؛ لأنه كان يسرج مصابيح المسجد وقت ابن الزبير، يروي عن ابن عمر، ويروي عنه ابن عيينة. وهو صدوق إن شاء الله؛ قال ابن عيينة: «كان رجلاً صالحًا»، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ٣٩١ و٣٩٨).

وقد جمع المزي في "تهذيب الكمال" (٢٧/ ٥٥١-٥٥٣) بين مسلم هذا ومسلم بن يسار البصري الذي ستأتي ترجمته في الحديث [٢١١٨]، وعدَّهما واحدًا؛ متابعة منه لصاحب "الكمال"، وتابع المزي الذهبي في "الكاشف" (٥٤٣٤)، وابن حجر في "التهذيب" (٨/ ٤٣٧-٤٣٨)، و"التقريب" (٦٦٥٢)، ولم يظهر من صنيع الذهبي في "السير" (٤/ ٥١٠)، و"الميزان" (٦/ ٤٢٠) أنه جعلهما واحدًا.

وقد فرَّق بينهما البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٧٣ و٢٧٥ و٢٧٦)، وابن أبي حاتم وأبوه في "الجرح والتعديل" (٨/ ١٩٨ و٢٠٣)، وابن حبان في "الثقات" (٥/ ٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٨)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (٣/ ٢٨١-٢٨٦)، ومغلطاي في "الإكمال" (١١/ ١٨٢-١٨٦)، بل فرَّق البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان بين مسلم المُصْبِح ومسلم بن يسار المكي، مع أنهما واحد فيما يظهر، وهو ظاهر صنيع الخطيب في "المتفق"، وهذا الذي ذهب إليه ابن ماكولا في "الإكمال" (١/ ٣١٥)، و(٥/ ١٠٥).

(٢) هو: يونس بن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.

(٣) هو: منصور بن زاذان الواسطي الثقفي، أبو المغيرة، تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت.

(٤) هو: البصري.

[١٥٠٠] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٠٩) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد. =

قال: القانعُ: الذي يَقْنَعُ للرَّجلِ فيسألُهُ[1]، والمُعْتَرُّ: الذي يتعرَّضُ ولا يسألُ.

= وقد أخرجه البيهقي (٩/ ٢٩٤) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأموال" (١٩٥٢) عن هشيم، به.
وأخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (١/ ٢٠٧) عن محمد بن الصباح، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٦٦) من طريق الحسين بن داود سنيد؛ كلاهما (محمد، وسنيد) عن هشيم، به، ووقع عند ابن جرير: «هشام» بدل: «هشيم».
وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٦٨٨) عن يونس وحده، به، بلفظ: القانع المتعفف الذي لا يسأل، والمعتر الذي يتعرض لك.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٦٥) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي، و(١٦/ ٥٦٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛ كلاهما (المحاربي، وابن مهدي) عن سفيان الثوري، عن يونس وحده، به، بمثل لفظ المصنف هنا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥٨١٦)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٦٦)؛ من طريق إسماعيل بن علية، وابن جرير (١٦/ ٥٦٥) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى؛ كلاهما (ابن علية، وعبدالأعلى) عن يونس وحده، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤٦/أ) عن محمد بن بشار، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٦٥) عن محمد بن المثنى؛ كلاهما عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور بن زاذان وحده، به، بلفظ: القانع الذي يقنع بما في يده، والمعتر الذي يعتريك.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤٦/ ب- ٤٧/ أ) من طريق عمرو بن عبيد، عن الحسن، قال: القانع السائل، والمعتر الذي يتعرض للمسألة.

(١) قَنَعَ يَقْنَعُ- كـ«ذَهَبَ يَذْهَبُ»- قُنُوعًا: ذلَّ للسؤال، وقيل: سأل، والقُنُوع: الذّل. وهو غير القَنَاعة وهي الرضا؛ من قَنِعَ يَقْنَع- كـ«فرح يَفْرَحُ»- قَنْعًا وقَنَاعَةً. وقد استعمل القُنوع في الرضا، وهو قليل، حكاه ابن جني. وقيل في تفسير القانع في الآية أقوال أخرى سيوردها المصنف. وانظر: "المحكم" لابن سيده (١/ ١٣٢ ق ن ع).

[١٥٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: أحدُهما: الجارُ[1]، والآخرُ: السَّائلُ.

[١٥٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: القانعُ: السائلُ.

[١٥٠١] سنده ضعيف؛ لأن مغيرة بن مقسم يُدلِّس عن إبراهيم النخعي، كما تقدم في الحديث [٥٤]، ولم يصرِّح بالسماع هنا، لكن صح معناه عنه كما سيأتي.
وقد أخرجه البيهقي (٩/ ٢٩٤) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأموال" (١٩٤٩) عن هشيم، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٦٧) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٦٨٦) عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم؛ في قوله تعالى: ﴿ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾؛ قال: القانع: المتعفِّف الذي لا يسأل شيئًا، والمعتر: الذي يتعرض الأحيان.
وهذا سند صحيح.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٦٤ و٥٦٩) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي، وعبدالرحمن بن مهدي؛ عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد وإبراهيم، قالا: القانع: الجالس في بيته، والمعتر: الذي يسألك.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأموال" (١٩٥٣) عن عمار بن محمد الثوري، عن منصور، عن مجاهد وحده، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥٨١٣) عن أبي الأحوص، عن إبراهيم أو مجاهد؛ قال: القانع: الذي يقنع بما بُعث إليه، والمعتر: الذي يتعرض لك يسألك.
وانظر الأثر التالي.

(١) في المطبوع من "السنن الكبرى" للبيهقي: «المار» وقد أخرجه من طريق المصنِّف كما تقدم. وفي إحدى روايات ابن جرير: «جارك الغني».

[١٥٠٢] سنده صحيح، وقد تقدم في الحديث [١٨٤] أن رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد صحيحة.
وعزاه الحافظ في "تغليق التعليق" (٣/ ٨٧) للمصنِّف بسنده ومتنه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٠٩) لابن أبي شيبة. =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾﴾]

[١٥٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[(١)]، عن هلالٍ[(٢)]

= وقد أخرجه البيهقي (٩/ ٢٩٤) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥٨١٧) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤٦/ ب) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم- كما في "الفتح" (٣/ ٥٣٦)- من طريق سفيان بن عيينة، به، ولم يذكر الحافظ من رواه عن ابن عيينة.
وأخرجه أبو عبيد في "الأموال" (١٩٥١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٦٦-٥٦٧)؛ من طريق الليث بن أبي سليم، عن مجاهد، نحوه.
وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٣/ ٥٣٥- الفتح) تعليقًا عن مجاهد، بصيغة الجزم.
ورواه منصور بن المعتمر، عن مجاهد، كما تقدم في تخرج الأثر السابق.

(١) هو: إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني- بضم المعجمة، وسكون اللام بعدها قاف- أبو زياد الكوفي، تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.

[١٥٠٣] سنده حسن؛ لحال إسماعيل بن زكريا، وقد توبع، فالأثر صحيح.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٥٩٢)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (١٦/ ٥٩٢) من طريق عباد بن العوام؛ كلاهما (الثوري، وعباد) عن هلال، به، وفيه: «مجصص» بدل: «محصن».
وأخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٩٢) من طريق أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، وفيه: «مجصص» بدل: «محصن».
وأخرجه ابن جرير (١٦/ ٥٩٢) من طريق جعفر بن برقان، قال: كنت أمشي مع عكرمة، فرأى حائط آجرٍّ مصهرج، فوضع يده عليه، وقال: هذا المشيد الذي قال الله.

(٢) هو: هلال بن خباب، أبو العلاء، مولى زيد بن صُوحان العبدي، توفي سنة أربع وأربعين ومئة، ثقة، تغير قبل موته من كبر السن، وثَّقه أحمد بن حنبل =

ابنِ خبَّابٍ، عن عِكْرِمةَ[١]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَصْرٍ[٢] مَّشِيدٍ﴾؛ قال: مُحصَّنٌ[٣].

= ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي ومحمد بن عبدالله بن عمار الموصلي والذهبي في "الكاشف".
وروى البخاري في "التاريخ الكبير" والعقيلي في "الضعفاء" وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" من طريق يحيى بن سعيد القطان، قال: «أتيت هلال ابن خباب، وقد تغير قبل موته»، وقال العقيلي: «في حديثه وهم، وتغير بأخرة»، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطئ ويخالف»، وذكره أيضًا في "المجروحين" وقال: «كان ممن اختلط في آخر عمره، فكان يحدث بالشيء على التوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو ألا يجرح في فعله»، وذكره ابن عدي في "الكامل" وقال: «أرجو أنه لا بأس به».
انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٢١٠)، و"الضعفاء" للعقيلي (٤/ ٣٤٧)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٧٥)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٥٧٤)، و"المجروحين" له (٣/ ٨٧)، و"الكامل" (٧/ ١٢١)، و"تهذيب الكمال" (٣٠/ ٣٣٠).

(١) هو: عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، تقدم في الحديث [١١٥] أنه ثقة ثبت عالم بالتفسير.

(٢) في الأصل: «قصر» بلا واو.

(٣) كذا في الأصل، ووقع في جميع مصادر التخريج: «مجصص».
وقيل في تفسير «مشيد» ثلاثة أقوال: **الأول**: المجصص؛ أي: المطلي بالشِّيد- بالكسر- وهو الجِصّ، أو كل ما يطلى به الحائط. **والثاني**: الطويل المرفوع البنيان. **والثالث**: المنيع الحَصين أو المحصّن؛ كما وقع هنا.
والمعنيان الأولان هما الأكثر عند المفسرين، ورجح الطبري الأول منهما، وحمل الثاني عليه، ونسب القرطبي الثالث لابن عباس رضي الله عنه، وذكره عنه أيضًا الفيروز آبادي في "تنوير المقباس من تفسير ابن عباس" (ص ٢٨١)، وذكره ابن كثير ولم ينسبه لأحد؛ ثم قال: «وكل هذه الأقوال متقاربة، ولا منافاة بينها، فإنه لم يَحْمِ أهلَه شدةُ بنائه ولا ارتفاعُه، ولا إحكامُه، ولا حصانتُه؛ عن حلول بأس الله بهم».
وانظر: "تفسير الطبري" (١٦/ ٥٩٢-٥٩٥)، و"تفسير القرطبي" (١٤/ ٤١٥-٤١٦)، و"تفسير ابن كثير" (١٠/ ٧٩).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ...﴿٧٨﴾﴾]

[١٥٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[١]، عن مُغيرةَ[٢]، عن عثمانَ بنِ يَسارٍ[٣]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا[٤] جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ﴾؛ قال: في تقديمِ الأَهِلَّةِ وتأخيرِها، والفطرِ، والحجِّ، والصَّومِ، وأشباهِهِ.

[١٥٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ[٥]، عن أبي بِشْرٍ[٦]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ أن عبيدَ بنَ عُمَيرٍ أتى ابنَ عبَّاسٍ في ناسٍ مِن قومِهِ

---

(١) هو: ابن عبدالحميد الضَّبِّي، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة صحيح الكتاب.
(٢) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن.
(٣) هو: عثمان بن يسار الضبي، وهو مستور، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"؛ ونقلا عن علي بن المديني أنه قال: «سألت جريرًا عن عثمان بن يسار الذي روى عنه مغيرة؟ فقال: كان ضبيًّا، إمام مسجد بني السيد. وأثنى عليه خيرًا». وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٥٧ و٢٥٨)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٧٢)، و"الثقات" لابن حبَّان (٨/ ٤٥٠).
[١٥٠٤] سنده ضعيف؛ لحال عثمان بن يسار.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٤٦-٥٤٧) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٦٤٣) عن محمد بن حميد، عن جرير، به.
(٤) في الأصل: «ما» بلا واو.
(٥) هو: وضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي، تقدم في الحديث [٢٤] أنه ثقة ثبت.
(٦) هو: جعفر بن إياس.
[١٥٠٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٤٧) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر. وانظر الحديث التالي.

من بني ليثٍ، فسألوه عن الحرجِ؟ فقالَ: ألستُمُ العربَ؟! فسألوه مرَّتين أو ثلاثًا؛ كلَّ ذلك يقولُ: ألستُمُ العربَ؟! ثم قالَ: ادعوا لي رجلًا من هُذَيلٍ، فجاءَه، فقال: ما الحرجُ فيكم؟ فقال: الحَرَجَةُ من الشَّجرِ: التي ليس لها مَخْرَجٌ. فقالَ ابنُ عبَّاسٍ: هذا الحَرَجُ؛ الحَرَجُ الذي لا مخرجَ له.

[١٥٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عُبيدِاللهِ بنِ أبي يزيدَ[١]، سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ سُئِلَ عن الحَرَجِ؟ فقال: ههنا أحدٌ من هُذَيلٍ؟ فقال الرَّجلُ: أنا، فقال: ما تعدُّون الحَرَجَةَ فيكم؟ قال: الشَّيءُ الضَّيِّقُ. قال: هو ذاك.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) هو: عبيدالله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ بن شيبة، تقدم في الحديث [٣٢] أنه ثقة.

[١٥٠٦] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٤٧) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ١١٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤٨/ ب- ٤٩/ أ) عن ابن أبي عمر العدني، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٦٤١) من طريق عبدالله بن وهب وعبدالرزاق؛ جميعهم (العدني، وابن وهب، وعبدالرزاق) عن سفيان بن عيينة، به.



تَفسيرُ سُورَةِ المُؤمِنِينَ

[قولُهُ تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢﴾]

[١٥٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[١]، عن أيوبَ[٢]، عن محمدِ بنِ سيرينَ، قال: نُبِّئتُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا صلَّى رَفَعَ بصرَهُ إلى السَّماءِ، فنزلَت آيةٌ، إن لم تكن ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢﴾ فلا أدري أيُّ آيةٍ هي. فكانَ ابنُ سيرينَ يُحِبُّ ألا يجاوزَ بصرُهُ مُصلَّاهُ، فإن كان استعادَ شيئًا[٣] غَمَّضَ بصرَه.

---

(١) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة.

(٢) هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني.

(٣) عند الطبري: «استعاد النظر». واستعاد الشيءَ بمعنى: واعتاده؛ أي: جعله من عادته. والمراد: أنه من اعتاد أن يجاوز بصره مصلاه أغمض عينيه. وانظر: "تاج العروس" (ع و د).

[١٥٠٧] سنده ضعيف؛ لإرساله، وجاء في بعض الطرق متصلاً بذكر أبي هريرة، والصحيح أنه مرسل كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٥٦) للمصنِّف وابن جرير والبيهقي في "سننه". وعزاه الحافظ في "الفتح" (٢/ ٢٣٢) للمصنِّف.

وقد أخرجه البيهقي (٢/ ٢٨٣) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٧) عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٩٣) من طريق أبي شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد الحراني، عن أبيه، عن ابن علية، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، لولا خلاف فيه على محمد بن سيرين، فقد قيل عنه مرسلاً، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي في "التلخيص": «الصحيح مرسل». =

. . . .

= وأخرجه عبدالرزاق (٣٢٦٢) عن معمر، عن أيوب، به، مرسلاً.
وسيأتي في الحديث التالي عن حماد بن زيد، عن أيوب، به، مرسلاً.
وأخرجه عبدالرزاق (٣٢٦١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٧)؛ من طريق خالد بن مهران الحذاء، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١٣٦)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٤٩/ ب) من طريق هشام ابن حسان، وابن جرير (١٧/ ٧) من طريق حجاج بن أبي عثمان الصواف؛ جميعهم (خالد الحذاء، وهشام، وحجاج) عن محمد بن سيرين، مرسلاً.
وجاء لفظ رواية حجاج الصواف: عن ابن سيرين، قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء حتى نزلت...» فذكره، ونحوه لفظ رواية هشام بن حسان.
ورواه عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، واختلف عليه:
فأخرجه ابن أبي شيبة (٦٣٧٧)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٧)، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/ ٣٨٨)؛ من طريق هشيم، وأبو داود في "المراسيل" (٤٥) من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، ومحمد ابن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١٣٧) من طريق عيسى بن يونس، والبيهقي (٢/ ٢٨٣) من طريق يونس بن بكير؛ جميعهم (هشيم، وأبو شهاب، وعيسى، ويونس) عن عبدالله بن عون، عن ابن سيرين، مرسلاً.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٠٨٢) من طريق جرير بن حازم، والبيهقي (٢/ ٢٨٣) من طريق أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري؛ كلاهما عن عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.
وذكر الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/ ٣٨٨) رواية جرير بن حازم، عن ابن عون، ثم قال: «تابعه الكديمي، عن أبي زيد النحوي- وهو: سعيد بن أوس- عن ابن عون؛ فأسنده ووهمًا فيه، والصواب مرسل، ليس فيه أبو هريرة».
وقال البيهقي عن رواية أبي زيد سعيد بن أوس: «والصحيح هو المرسل»، ثم رواه من طريق المصنِّف، وقال: «هذا هو المحفوظ مرسل»، ثم رواه متصلاً، ثم قال: «ورواه حماد بن زيد، عن أيوب، مرسلاً، وهذا هو المحفوظ».
ورواية حماد بن زيد هي الآتية عند المصنف في الحديث التالي.

[١٥٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، قال: نا أيوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُقلِّبُ بصرَهُ في السماءِ، فنزلَتْ آيةٌ، إن لم تكن ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾؛ فلا أدري! فقال برأسِهِ هكذا[(١)]، فطأطأَ حَمَّادٌ رأسَهُ. قال محمَّدُ ابنُ سيرينَ: فكانوا يَستَحِبُّون للرَّجلِ ألَّا يجاوِزَ بصرُهُ مُصلَّاه، فإن كانَ استعادَ شيئًا[(٢)] غَمَّضَ بصرَهُ.

[١٥٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن ليثٍ[(٣)]، عن مُجاهدٍ؛ أنَّه كرِهَ أن يُغمِضَ بصرَه في الصَّلاةِ.

[١٥١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[(٤)]، عن ليثٍ،

[١٥٠٨] تقدم في الحديث السابق من طريق ابن علية، عن أيوب، به.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٥٠/ أ) عن قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، به.
وأشار البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٢٨٣) إلى رواية حماد بن زيد، فقال: «ورواه حماد بن زيد، عن أيوب، مرسلاً، وهذا هو المحفوظ».
وانظر الحديث السابق.

(١) هذا من إطلاق القول على الفعل؛ أي: فعل برأسه هكذا، وفسره حماد فطأطأ رأسه. وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١١٩٨].
(٢) انظر التعليق على هذه الجملة في الحديث السابق.
(٣) هو: ابن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فتُرك.

[١٥٠٩] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال ليث بن أبي سليم، وانظر الحديث التالي.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٦٥٦٢) عن هشيم، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٣٣٢٩) عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد؛ قال: يكره أن يغمض الرجل عينيه في الصلاة، كما يغمض اليهود.

(٤) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.

[١٥١٠] سنده ضعيف؛ كما في الحديث السابق.

عن مُجاهدٍ؛ قال: لا تُغمِضْ عينيك وأنت تصلِّي.

[قولُهُ تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾﴾]

[١٥١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِنْ مَاتَ وَدَخَلَ**[1] **النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾**».

[١٥١١] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٧٠) للمصنِّف وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في "البعث".

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" - كما في "مصباح الزجاجة" (٤/ ٢٦٦) للبوصيري عن أبي معاوية، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه (٤٣٤١).

وأخرجه ابن ماجه (٤٣٤١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٠/ ١١١) - عن أحمد بن سنان، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٥) عن أبي السائب سلم بن جنادة، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٧٣)، وفي "البعث والنشور" (٢٦٦)؛ من طريق أحمد بن عبدالجبار، والبيهقي في "البعث والنشور" (٢٦٧) من طريق زكريا بن عدي، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٢٥٨) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع؛ جميعهم (أحمد بن سنان، وأبو السائب، وأحمد بن عبدالجبار، وزكريا، وأبو همام) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٤٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٥)؛ من طريق معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾؛ قال: يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم الذين أعدت لهم لو أطاعوا الله. وسقط من إسناد ابن جرير: «عن أبي صالح».

(١) كتب بعدها: «أهل» ثم ضرب عليها.

[قولُهُ تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾]

[١٥١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحارثُ بنُ عُبيدٍ، عن مالكِ بنِ دِينارٍ[(١)]، عن عِكْرِمةَ؛ أنَّه كان يَقرأُ: ﴿عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾[(٢)].

[قولُهُ تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ... ﴿٢٧﴾﴾]

[١٥١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ[(٣)]، قال: سمعْتُ ليثًا[(٤)] يُحدِّثُ عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾؛

---

(١) هو: مالك بن دينار، الزاهد أبو يحيى البصري، تقدم في الحديث [١١٣] أنه ثقة عابد.

[١٥١٢] سنده ضعيف؛ فالحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة البصري، تقدم في الحديث [١٦٦] أنه صدوق يخطئ.

(٢) رسمت في الأصل بإثبات الألف في ﴿عِظَامًا﴾ و﴿العِظَامَ﴾ على الجمع فيهما. وهي قراءة الجمهور. وقرأ ابن عامر وأبو بكر شعبة عن عاصم- من العشرة- بإفرادهما: ﴿عَظْمًا﴾ و﴿العَظْمَ﴾.
وقرأ السلمي والأعرج والأعمش والمطوعي بإفراد الأول وجمع الثاني: ﴿عَظْمًا﴾ و﴿العِظَامَ﴾.
وقرأ أبو رجاء ومجاهد وإبراهيم بن أبي بكر عكس ذلك: ﴿عِظَامًا﴾ و﴿العَظْمَ﴾.
وانظر: "تفسير الطبري" (١٧/ ٢١)، و"البحر المحيط" (٣/ ٣٦٨)، و"الدر المصون" (٨/ ٣٢٢-٣٢٣)، و"النشر" (٢/ ٣٢٨)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٨٢)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٦/ ١٥٥-١٥٦).

(٣) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، اختلط في الآخر.

(٤) هو: ابن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فتُرِك.

[١٥١٣] سنده ضعيف؛ لحال خلف بن خليفة والليث بن أبي سليم، ولم ينفرد به =

[١٥٧/أ] قال/ : فارَ من ناحيةِ مَسْجِدِ الكوفةِ. فقلْتُ: وما فَورُه؟ قال: نَبْعُ الماءِ[1]، وأولُ مَن عَلِمَ به امرأتُه، فأخبرَتْه.

= ليث، بل توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن مجاهد، لكنه لم يذكر عمَّن أخذه.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٢/ ٤٠٥) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام، وفي "تاريخه" (١/ ١٨٧) من طريق الحسن بن موسى الأشيب؛ كلاهما (أبو عبيد، والحسن) عن خلف بن خليفة، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (٦٢٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾؛ يقول: انبجس الماء منه آية لنوح أن يركب بأهله ومن آمن معه في السفينة.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠٨٥٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قوله: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾: الماء منه.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ٢٥٠) من طريق عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه مجاهد، في حديث طويل، وفيه: «وكان التنور فيما بلغنا في زاوية من مسجد الكوفة».

وعبدالوهاب بن مجاهد متروك، كما في "التقريب"، وقال البخاري في "التاريخ الكبير": «قال وكيع: كانوا يقولون: إنه لم يسمع من أبيه». وقال الإمام أحمد- كما في "الجرح والتعديل"-: «عبدالوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه».

وانظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٩٨)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٦٩-٧٠)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ١٤٦)، و"الكامل" لابن عدي (٥/ ٢٩٤)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ٥١٦-٥١٨).

(١) نَبَعَ الماءُ ينبع- مثلثة عين الماضي والمضارع- نَبْعًا ونبعَانًا: تفجَّر، وقيل: خرج من العين. وعند الطبري في "تفسيره" و"تاريخه": عن مجاهد قال: «نَبَعَ الماءُ في التنور...».

وضبطناها على المصدر المضاف إلى فاعله لمناسبة قوله في السؤال: «وما فَوْرُهُ».

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾﴾]

[١٥١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مروانُ بنُ معاويةَ[(١)]، قال: نا يَسَارُ بنُ عيسى التَّميميُّ[(٢)]، عن شيخٍ من بني فَزارةَ يُقالُ له: حفصٌ[(٣)]؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾؛ قال: ذاك عيسى بنُ مريمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كان يأكلُ من غَزْلِ أُمِّهِ.

---

(١) هو: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، تقدم في الحديث [١٢٨] أنه ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.

(٢) هو: يسار بن عيسى، ويقال: ابن أبي عيسى، تميمي، روى عن حفص الفزاري، وروى عنه مروان بن معاوية.
قال ابن حجر في "لسان الميزان" (٦/ ٢٩٧): «مجهول».

(٣) لم نجد له ترجمة إلا ما قال ابن حجر في "لسان الميزان" في ترجمة يسار ابن عيسى: «روى عن حفص الفزاري». كما تقدم في التعليق السابق .
ووقع في "الصحابة" لعبدان: «يسار بن مزاحم التميمي، عن حفص بن أبي جبلة»؛ كما تقدم في التخريج.

[١٥١٤] سنده ضعيف؛ لجهالة يسار بن عيسى، ولجهالة شيخه حفص الفزاري، كما أن حفصًا الفزاري ولم يذكر هنا عمَّن أخذه
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٩٥) للمصنِّف.
وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٤١٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن عساكر أيضًا (٤٧/ ٤١٤) من طريق سريج بن يونس، عن مروان بن معاوية، عن يسار بن أبي عيسى، عن رجل من بني فزارة يقال له: حفص، أراه رفعه؛ شك مروان.
وأخرج عبدان بن محمد المروزي في "الصحابة"- كما في "الإصابة" لابن حجر (٣/ ٤٠)- من طريق يسار بن مزاحم التميمي، عن حفص بن أبي جبلة مولاهم، عن النبي ﷺ. . . فذكره.
=

[١٥١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مروانُ بنُ معاويةَ، قال: نا جُوَيبرٌ، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾؛ قال: أَمَرَهُم ألا يأكلوا إلا حلالاً طيِّبًا، ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ قال: دينُكم دينًا واحدًا[١].

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ۝٦٠﴾]

[١٥١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحارثُ بنُ عُبيدٍ[٢]، عن عُبيدِ اللهِ

= قال الحافظ: «حفص بن أبي جبلة تابعي أرسل حديثًا».
وهذه الرواية عزاها السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٩٤-٥٩٥) لعبدان في "الصحابة"، ثم قال: «مرسل؛ حفص تابعي».
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٤٠٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٥٩)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ١٤٤) من طريق عبيد بن إسحاق الضبي العطار، عن حفص بن عمران الفزاري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن شرحبيل، قوله.
ووقع عند ابن أبي الدنيا: «جعفر بن عمران القزاز». وعند ابن جرير: «حفص بن عمر الفزاري».

[١٥١٥] سنده ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف جويبر بن سعيد، كما تقدم في الحديث [٩٣].

(١) أي: وإن هذا دينكم دينًا واحدًا. وانتصب «أمةً واحدةً» و«دينًا واحدًا» على الحال والتبعية. وقُرئت «أمتكم» في الآية بالنصب على البدلية من «هذه»، وقراءة الجمهور بالرفع على أنها خبر «إنّ». وفي هذه الآية والآية (٩٢) من سورة الأنبياء قراءات وتوجيهات أخرى. وانظر: "الدر المصون" (٨/ ٩٥-٩٦)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٦/ ٥٣-٥٤، ١٨١-١٨٢).

(٢) هو: الحارث بن عبيد الإيادي، أبو قدامة البصري، تقدم في الحديث [١٦٦] أنه صدوق يخطئ.

[١٥١٦] سنده ضعيف؛ لحال الحارث بن عبيد، ولم نجد ما يدلّ على أن يعلى بن عطاء سمع من عائشة، ولا نصيًّا من أحد العلماء على إثبات سماعه منها أو عدمه، والفرق بين وفاته ووفاتها أكثر من ستين سنة. =

ابنِ الأَخْنسِ(١)، عن يَعلى بنِ عطاءٍ(٢)؛ أنَّ عائشةَ ﵂ قالت: أقرَأَنِيها رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا﴾(٣).

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٠٢) للمصنِّف وابن مردويه.
وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" (٥٩٢٧/ أطراف الغرائب)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٥٠) من طريق محمد بن جحادة، عن أبيه، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿يَأْتُونَ مَا أَتَوْا﴾.
وجحادة والد محمد ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٥٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٥٤٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ١١٩).
وانظر الحديث التالي.

(١) هو: عبيدالله بن الأخنس النخعي، أبو مالك الكوفي الخزاز، ويقال: مولى الأزد، وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي. وقال الدوري وابن الجنيد، عن ابن معين: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطئ كثيرًا»، ولم يقدح فيه أحد فيما نعلم سوى ابن حبان، ولم يذكر مستنده، ولم يذكره الذهبي في "الميزان".
روى له الجماعة. انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٧٣)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٣٠٧)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ١٤٧)، و"تهذيب الكمال" (١٩/ ٥).

(٢) هو: يعلى بن عطاء العامري، ويقال: الليثي، الطائفي، تقدم في الحديث [١٥٧] أنه ثقة.

(٣) رسمت في الأصل: «ياتون» بالألف، و«اتوا» بلا علامة المد.
وهي قراءة النبي ﷺ وعائشة وابن عباس وقتادة والأعمش والحسن والنخعي وعاصم الجحدري: ﴿يَأْتُونَ﴾ بفتح الياء وسكون الهمزة؛ ﴿أتوا﴾ بقصر الهمزة؛ من الثلاثي المجرد.
وقرأ الجمهور: ﴿يُؤْتُونَ﴾ بضم الياء وسكون الهمزة، وترسم على واو، وهو الموافق لرسم المصحف، ﴿ءَاتَوا﴾ بمد الهمزة، وهو من الثلاثي المزيد بالهمزة. وانظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٠٠)، و"تفسير الطبري" (١٧/ ٦٩-٧٠)، و"زاد المسير" (٥/ ٤٨٠)، و"روح المعاني" (١٨/ ٤٤)، و"البحر المحيط" (٦/ ٣٧٩)، و"تفسير القرطبي" (١٥/ ٥٦-٥٨)، و"الدر المصون" (٦/ ١٨٧)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٦/ ١٨٧-١٨٨).

[١٥١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِ اللهِ[(١)]، عن صخرِ

(١) هو: الطحان الواسطي المزني، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة ثبت.

[١٥١٧] سنده ضعيف؛ لجهالة حال أبي خلف المكي، وسيأتي له بعض الطرق التي لا يتقوى الحديث بها.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٠٢) للمصنِّف وأحمد والبخاري في "التاريخ" وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أشته وابن الأنباري معًا في "المصاحف" والدارقطني في "الأفراد" والحاكم وابن مردويه.
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٥/ ٤٦٣)، وأحمد (٦/ ٩٥ و١٤٤ رقم ٢٤٦٤١ و٢٥١١٦)، وأبو عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (٨٥)؛ عن عفان بن مسلم، وأحمد (٦/ ١٤٤ رقم ٢٥١١٥)، وأبو عمر الدوري (٨٦)، والبخاري في "الكنى" (ص ٢٨) تعليقًا، وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٤/ ٣١٨)؛ من طريق يزيد بن هارون، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٥٣/ أ) من طريق هارون- لعله ابن موسى النحوي- وأبو أحمد الحاكم أيضًا (٤/ ٣٢٠) من طريق عبدالوهاب بن عطاء؛ جميعهم (عفان، ويزيد، وهارون، وعبدالوهاب) عن صخر بن جويرية، عن إسماعيل، عن أبي خلف؛ أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة... فذكره، ولم يذكر عبدالوهاب في إسناده: إسماعيل المكي. وكذا المطبوع من "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" من طريق يزيد بن هارون ليس فيه ذكر: إسماعيل المكي.
وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" (٥٨٨٧/ أطراف الغرائب) من طريق أبي عمرو ابن العلاء، عن صخر، عن أبي خلف، عن إسماعيل، قال: دخلت مع عبيد بن عمير على عائشة... فذكر الحديث، هكذا بجعله عن أبي خلف، عن إسماعيل.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٦٤٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٧٠)، وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٤/ ٣٢٠)؛ من طريق طلحة بن عمرو الحضرمي، عن أبي خلف، قال: دخلت مع عبيد بن عمير على عائشة فسألها عبيد... فذكره.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٣٥ و٢٤٦) من طريق يحيى بن راشد، عن خالد الحذاء، عن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبيه عبيد بن عمير. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي فقال: «يحيى ضعيف».
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٣٦٢) تعليقًا، عن مصعب بن ثابت، عن القاسم بن أبي بزة، عن زياد مولى عبيد بن عمير، دخل وعبيد بن عمير على عائشة. وانظر: "العلل" للدارقطني (٣٧٣٢). =

ابنِ جُوَيرِيةَ[(١)]، عن إسماعيلَ[(٢)]، عن أَبي[(٣)] خَلَفٍ[(٤)]، عن عُبيدِ بنِ

= وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٢٢٦) من طريق المثنى بن الصباح، عن عطاء بن أبي رباح، قال: جاورت عائشة هاهنا بأصل ثبير، فأتيتها أنا وعبيد بن عمير، فقالت: مرحبًا بأبي عاصم، فأمرت بنمرقة فوُضعت له، فجلس وجلست معه، ثم قال: يا أمه، كيف تقرءون هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾؟ قالت: كذلك كانوا يقرؤون. قال: فقال عبيد: لأن يكون كما قالت أحب إلي من حمر النعم.

والمثنى بن الصباح تقدم في تخريج الحديث [٧٠٧] أنه ضعيف اختلط بأخرة.

وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٢٣٨) عن مِنْدَل بن علي، قال: حدَّثني عبدالملك، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة؛ أنها قرأت- أو قالت-: ما كنا نقرأ إلَّا ﴿يَأْتُونَ مَا أَتَوْا﴾، وكانوا أعلم بالله من أن توجل قلوبهم.

ومِنْدَل بن علي ضعيف كما في "التقريب".

(١) هو: صخر بن جويرية، أبو نافع مولى بني تميم، ويقال: مولى بني هلال، وهو ثقة. قال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: «شيخ ثقة ثقة». وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «لا بأس به»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: «صالح».

انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٣١٢)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٤٢٧)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٤٧٣)، و"تهذيب الكمال" (١٣/ ١١٦).

(٢) جاء إسماعيل هنا غير منسوب، ووقع في رواية يزيد بن هارون أنه إسماعيل بن أمية؛ كما في "التاريخ الكبير" (٩/ ٢٨)، و"الأسامي والكنى" لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٣١٨)، و"فتح الباب في الكنى والألقاب" لابن منده (ص ٢٩٦)، وهذا هو الذي اختاره الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة" (٢/ ٤٤٨).

وقيل: هو: إسماعيل بن مسلم المكي؛ قاله أبو حاتم الرازي، كما في "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٦٦)، و"بيان خطأ البخاري" (ص ١٥٣)، ورجَّحه الدارقطني في "العلل" (٣٧٣٢)، وذهب إليه ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ١٣٠)، والهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧/ ٧٣).

(٣) في الأصل: «أبي بن خلف»، والتصويب من مصادر التخريج، ومصادر الترجمة، وانظر: "تعجيل المنفعة" (٢/ ٤٤٧).

(٤) هو: أبو خلف المكي، مولى بني جمح، روى عن عائشة، وعنه إسماعيل المكي، مجهول الحال، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا =

عُميرٍ[(١)]؛ أنَّه سأَلَ عائشةَ رضي الله عنها عن هذا الحرفِ: كيفَ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقرأُ: ﴿الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا﴾؟ أو: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوْا﴾؟ فقالت: ﴿الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا﴾[(٢)].

[١٥١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا العَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ[(٣)]، عن أبي جعفرٍ الأشْجَعيِّ[(٤)]، عن عائشةَ رضي الله عنها؛ في قولِهِ عَزَّ

= ولا تعديلاً، وقال الحسيني في "الإكمال": «لا يُعرف»، وتعقبه الحافظ في "تعجيل المنفعة" بقوله: «وقد تابع إسماعيل على روايته عن أبي خلف المذكور: طلحة بن عمرو المكي»، ثم قال: «فصار أبو خلف مشهورًا بعد أن كان مجهولاً، لكن بقي بيان حاله». وهذا غريب من الحافظ ابن حجر؛ فإنه قال عن طلحة بن عمرو المكي هذا- في "التقريب": «متروك»، فلا تفيد روايته في رفع الجهالة عن أبي خلف!! وانظر: "التاريخ الكبير" (٩/ ٢٨)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٣٦٦)، و"الأسامي والكنى" لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٣١٨)، و"الإكمال" (٢/ ٢٦٧)، و"تعجيل المنفعة" (٢/ ٤٤٧-٤٤٩).

(١) هو: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، تقدم في الحديث [٦٣٥] أنه مجمع على ثقته.

(٢) رسم في الأصل: «يأتون» الأولى والثالثة بالألف، والثانية رسمها بالواو «يؤتون». وانظر تخريج القراءة في التعليق على الحديث السابق.

(٣) تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت فاضل.

(٤) هو: أبو جعفر الأشجعي، يروي عن أبي هريرة وعائشة، روى عنه العوام بن حوشب، ومطرف بن طريف، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أبو حاتم الرازي: «لا أدري مَن هو».
وانظر: "الكنى" للبخاري (٩/ ١٨)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٣٥٢)، و"الثقات" (٥/ ٥٦٨).

[١٥١٨] سنده ضعيف؛ لجهالة حال أبي جعفر الأشجعي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٠١) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
والحديث في "تفسير مجاهد" (١٠٧٣) من طريق آدم بن أبي إياس، عن هشيم، به.

وَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾[(١)]؛ قال[(٢)]: الذين يَخْشون الله ويطيعونهُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَـٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾]

[١٥١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصينٍ[(٣)]،

---

(١) رسمها في الأصل: «يؤتون» بالواو، وهي على قراءة الجمهور، وقراءة عائشة ﵂: «يأتون ما أتوا». وانظر تخريج القراءة في التعليق على الحديث قبل السابق.

(٢) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: «قالت»، وناسخ النسخة عالم مشهور كما تقدم في ترجمته في المقدمة في الجزء الأول من هذا الكتاب، وما وقع خلاف الجادة هنا إن لم يكن سهوًا منه رحمه الله، فإن مِن أَوْجَهِ ما يخرج عليه: جواز تذكير الفعل مع كون الفاعل ضميرَ المؤنث على مذهب ابن كيسان؛ فيجوز أن يقال: هندٌ ذهبَ، والشمسُ طلع؛ واحتج ابن كيسان بقول عامر بن جُوَيْن الطائي [من المتقارب]:

فـلا مُـزْنَـةٌ وَدَقَـتْ وَدْقَـهَـا ... ولا أَرْضَ أَبْـقَـلَ إِبْـقَـالَـهَـا

وقال: «وليس بضرورة؛ لتمكُّنِه من أن يقول: «أَبْقَلَتِ ٱبْقَالَهَا» بالنقل، أي: بنقل كسرة همزة «إِبْقَالَهَا» إلى التاء الساكنة. وقال السيوطي في "همع الهوامع" (٣/ ٣٣٣): «وقال ابن كَيْسَان: يقاس عليه [أي: على هذا البيت]؛ لأنَّ سيبويه حكى: قال فلانةُ».اهـ. يعني أنه لا فَرْقَ بين الإسناد إلى المضمر والمظهر.

انظر: "كتاب سيبويه" (٢/ ٤٥-٤٦)، و"الخصائص" (٢/ ٤١١-٤١٢)، و"مغني اللبيب" (ص٦٢٠)، و"أوضح المسالك" (٢/ ٩٧-١٠٠ مع حاشية محيي الدين)، و"خزانة الأدب" (١/ ٦٣-٦٧ الشاهد ٢)، و(١١/ ٣٦٨ الشاهد ٩٣٦)، و"روح المعاني" (١/ ٢٩٠)، و"إعراب القرآن" للنحاس (٣/ ٧٥)، و"شرح فتح القدير" (١/ ٢٧٤).

(٣) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي ممن روى عنه قبل تغيره، وهذا من روايته عنه.

[١٥١٩] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان الغفاري.

عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾؛ قال: كانوا يَهْجُرون ما لا يَرْضى اللهُ من القولِ[1].

[١٥٢٠] حدَّثنا سعيدٌ[2]، قال: نا أبو الأحْوَصِ[3]، عن عبدِالأعلى الثَّعلبيِّ[4]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾[5]؛ قال: كانت قريشٌ تسمُرُ حولَ البيتِ، وتفتخرُ به، ولا تطوفُ به.

---

(١) أي: يقولون فيه ما لا يرضي بِهِ اللهُ من الفحش والهُجْر وغير الحق؛ من هَجَر المريض: إذا هَذَى. وقيل: تهجرون القرآن أو النبي ﷺ أو الحرم، من الهجرة، أي: أعرضوا عنه. وفي الآية الكريمة قراءات وأقوال أخرى.
انظر: "تفسير الطبري" (١٧/ ٨٠-٨٦)، و"تفسير القرطبي" (١٥/ ٦٤-٧٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ١٩٠-١٩١).

(٢) هذا الحديث في الأصل متأخر عن الحديث التالي، فقدمناه لترتيب الآيات.

(٣) هو: سلاَّم بن سليم.

(٤) هو: عبدالأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي، تقدم في الحديث [١١٣٧] أنه ضعيف.

[١٥٢٠] سنده ضعيف؛ لضعف عبدالأعلى الثعلبي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٠٧) للمصنِّف وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٢٨٨)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٩٤)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، عن عبدالأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: إنما كُرِه السَّمرُ حين نزلت هذه الآية: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾؛ فقال: مستكبرين بالبيت، يقولون: نحن أهله، ﴿سَٰمِرًا﴾ قال: كانوا يتكبرون ويسمرون فيه، ولا يعمرونه، ويهجرونه.

(٥) لم تضبط كلمة ﴿تهجرون﴾ في الأصل. ويقرأ سعيد بن جبير وغيره ﴿تُهْجِرون﴾ بضم التاء الفوقية وكسر الجيم؛ من أَهجر: إذا أفحش في القول. وخلاف سعيد هنا في قراءة ﴿تهجرون﴾ غير مقصود؛ لأن المصنف ساقه لتفسير ﴿سَامِرًا﴾، ولم نقف على خلاف لسعيد بن جبير في قراءة ﴿سَامِرًا﴾.
وانظر: "تفسير الطبري" (١٧/ ٨١-٨٣)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ١٩٠).

[قولُهُ تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾﴾]

[١٥٢١] حدَّثنا سعيدٌ(١)؛ قال: نا إسماعيلُ بنُ عياشٍ(٢)، عن أرطاةَ بنِ المنذرِ(٣)، قال: سمعْتُ يُوسفَ أبا الحجَّاجِ الألْهانيَّ(٤)، يقولُ: شَهِدتُّ جِنازةً فيها أبو أُمامةَ، ولمَّا دُفِنَ الميِّتُ قال أبو أمامةَ: هذا ﴿بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.

---

(١) هذا الحديث في الأصل متقدم عن الحديث السابق، فأخرناه لترتيب الآيات.

(٢) هو: إسماعيل بن عياش بن سليم، أبو عتبة الحمصي، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم.

(٣) هو: أرطاة بن المنذر بن الأسود بن ثابت الألهاني، أبو عدي الحمصي، أدرك ثوبان وأبا أمامة الباهلي، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: «ثقة، حافظ، فقيه». وقال أحمد: «ثقة ثقة»، وقال ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به». مات سنة ثلاث وستين ومئة.

انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٥٧)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٣٢٦)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٨٥)، و"تهذيب الكمال" (٢/ ٣١١).

(٤) هو: يوسف الألهاني الشامي أبو الحجاج، ويقال: أبو الضحاك، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات".

انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٧٦)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٢٣٥)، و"الثقات" (٥/ ٥٥٢)، و"الأسامي والكنى" لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٩٠)، و"فتح الباب في الكنى والألقاب" لابن منده (ص ٢٦٧ و٤٤٥)، و"المقتنى في سرد الكنى" للذهبي (ص١٦٨ و٣٢٣).

[١٥٢١] سنده ضعيف؛ لجهالة حال يوسف الألهاني.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦١٨-٦١٩) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وسمويه في "فوائده".

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "القبور" (٥٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٠٩)؛ من طريق شريح بن يزيد، عن أرطاة بن المنذر، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾﴾]

[١٥٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا سيَّارٌ[1]، عن أبي جعفرٍ الأَشْجعيِّ[2]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه سُئِل عن قولِهِ تباركَ وتعالى:

---

(١) هو: سيار، أبو الحكم العنزي، وأبوه يكنى: أبا سيار، واسمه وردان، وقيل: ورد، وقيل غير ذلك، تقدم في الحديث [١٥٦] أنه ثقة.

(٢) تقدم في الحديث [١٥١٨] أنه مجهول الحال.

[١٥٢٢] سنده ضعيف؛ لجهالة حال أبي جعفر الأشجعي، وهو صحيح عن ابن عباس كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٢٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقال البخاري في "صحيحه" (٨/ ٥٥٥-٥٥٦-الفتح): «وقال المنهال: عن سعيد بن جبير، قال: قال رجل لابن عباس: إني أجد في القرآن أشياء تختلف عليّ؟ . . .» وذكر حديثًا طويلاً فيه الجزء الذي ذكره المصنف هنا، ثم قال البخاري: «حدثني يوسف بن عدي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال؛ بهذا الإسناد».

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٥٥٩): «وفي مغايرة البخاري سياق الإسناد عن ترتيبه المعهود إشارة إلى أنه ليس على شرطه، وإن صارت صورته صورة الموصول، وقد صرح ابن خزيمة في "صحيحه" بهذا الاصطلاح وأن ما يورده بهذه الكيفية ليس على شرط صحيحه».

وقد أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٥٢٧-٥٣٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠٥٩٤)، وأبو بكر البرقاني في "المصافحة" -كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٠١)- من طريق يوسف بن عدي، به.

وأخرجه ابن المنذر في "تفسيره" (١٧٩١)، وابن منده في "التوحيد" (١٩)؛ من طريق زكريا بن عدي- أخي يوسف بن عدي- عن عبيدالله بن عمرو، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ١٦٠-١٦١) عن معمر، عن رجل، عن المنهال، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١١٢) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾، وقولِهِ: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾[(١)]؛ قال: إنَّها مواقفُ: فأما المواقفُ الذي[(٢)] لا أنسابَ بينهم ولا يتساءلون: عندَ[(٣)] الصَّعقةِ الأولى، فلا أنسابَ بينهم فيها إذا صُعِقوا، فإذا كانتِ النفخةُ الآخرةُ، فإذا هم قيامٌ يتساءلون.

---

(١) الآية (٢٧) من سورة الصافات .

(٢) كذا في الأصل: «المواقف الذي» بالجمع وإفراد الاسم الموصول وتذكيره، والجادة أن يقال: «الموقف الذي» كما في بعض مصادر التخريج، أو يقال: «المواقف التي». ولما في الأصل توجيهان:
أحدهما: أن «الذي» قد تكون بمعنى «التي»؛ فقد ذهب الأخفش وجماعة من العلماء إلى أن «الذي» مثل «مَنْ» الموصولة تقع على الواحد والجمع؛ قال أبو حيان: «ولو كان مثل «مَن»- على ما ذهب إليه الأخفش- لجاز أن يكون أيضًا للمثنى فيعود عليه الضمير مثنى، وهو غير مسموع». قلنا: ولجاز أيضًا أن يكون للمؤنث فيعود عليه الضمير بالتأنيث كما في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾ [الأحزاب: ٣١]، ويكون منه ما وقع هنا.
انظر: "الخصائص" (٢/ ٤١١ وما بعدها)، و"شرح شواهد الإيضاح" (ص ١١٧)، و"التذييل والتكميل" (٣/ ٢٨-٣٠).
والثاني: أن يكون من باب الحمل على المعنى؛ حمل الجمع على المفرد، أو كما عبر ابن جني تصور معنى الواحد في الجماعة أو العكس، ومنه قولُهُ ﷺ في "صحيح مسلم" (١٩٢): «فأحمدُهُ بمحامِدَ لا أَقْدِرُ عليه الآن». وتقدم التعليق على الحمل على المعنى في الحديث [١٣١٧].

(٣) كذا في الأصل: «عند» بحذف الفاء في جواب «أما»، والجادة أن يقال: «فعند»، وقد تقدم التعليق على حذف الفاء في جواب الشرط في الحديث [١٤٣٧].

[قولُهُ تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾]

[١٥٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نَا سُفيانُ، عن أبي سِنانٍ(١)، عن عبدِاللهِ بنِ أبي الهُذَيلِ(٢)- أو غيرِهِ- في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾؛ قال: لَفَحَتْهم النارُ لفحةً، فما أبقَتْ لحمًا على عَظْمٍ إلا أَلْقَتْهُ عندَ أعقابِها(٣).

---

(١) هو: ضِرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر، تقدم في الحديث [٧٦] أنه ثقة ثبت.

(٢) هو: عبدالله بن أبي الهذيل العنزي، أبو المغيرة الكوفي، تقدم في الحديث [٧٦] أنه ثقة.

(٣) كذا في الأصل، وكذا عند البيهقي (٥١٢/ طبعة عامر حيدر) من طريق المصنِّف، والجادة: «عند أعقابهم» كما ورد في "صفة النار" وغيره، وفي كثير من مصادر التخريج: «العرقوب» أو «العراقيب»، وما ورد في الأصل صحيح في العربية، ويتخرج على أن الضمير يعود في «أعقابها» على الأقدام؛ أي: ألقته عند أعقابهم؛ ودليل هذا التقدير وروده في بعض المصادر بلفظ: «العراقيب»، والعراقيب في الأقدام، وحينئذ يعود الضمير على غير مذكور لأنه مفهوم من السياق. وقد تقدم الكلام في عود الضمير على المفهوم من السياق في التعليق على الحديث [١١٨٩].

[١٥٢٣] سنده صحيح إلى عبدالله بن أبي الهذيل، ولم يذكر عمَّن أخذه، ورُوي عنه عن أبي هريرة موقوفًا ومرفوعًا، ولا يصح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٢٣) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد.
وأخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٥٦٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥١٢٠) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (١١٠) عن إسحاق بن إسماعيل، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٥٩/ب- ٦٠/أ)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٣٥٩-٣٦٠)؛ من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني؛ كلاهما (إسحاق، والعدني) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٣٦٣) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن أبي سنان، به.
=

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾]

[١٥٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشرٍ[1]، عن محمَّدِ بنِ

= وأخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (٣٩)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٣٦٣)؛ من طريق محمد بن فضيل، عن أبي سنان، عن عبدالله ابن أبي الهذيل، عن أبي هريرة؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٩]؛ قال: تلقاهم جهنم يوم القيامة، فتلفحهم لفحة، فلا تترك لحمًا على عظم إلا وضعت على العراقيب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره"- كما في "تفسير ابن كثير" (١٠/ ١٥١ و١١/ ٢٨٩)- والطبراني في "الأوسط" (٢٧٨ و٩٣٦٥)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٣٦٣) و(٥/ ٩٣)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٦١)؛ جميعم من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن أبي سنان، عن عبدالله ابن أبي الهذيل، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جهنم لما سيق إليها أهلها تلقاهم لهبها، ثم لفحتهم لفحة، فلم يبقَ لحم إلا سقط على العرقوب».

قال أبو نعيم: «لم يروه مرفوعًا متصلاً عن أبي سنان، عن عبدالله، إلا محمد ابن سليمان بن الأصبهاني، ورواه ابن عيينة، وابن فضيل، وجرير، عن أبي سنان، فاختلفوا؛ فأوقفه ابن فضيل على أبي هريرة».

وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" (٤/ ٢٦٨ رقم ٥٦١٠): «رواه الطبراني في "الأوسط"، والبيهقي مرفوعًا، ورواه غيرهما موقوفًا عليه، وهو أصح».

وقال ابن رجب في "التخويف من النار" (ص١٤٥): «خرَّجه الطبراني، ورَفْعُه منكر، فقد رواه ابن عيينة، عن أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الهذيل أو غيره مِن قوله؛ لم يرفعه، ورواه محمد بن فضيل عن أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن أبي هريرة من قوله؛ في قوله تعالى: ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٩]؛ قال: تلقاهم جهنم يوم القيامة، فتلفحهم لفحة فلا تترك لحمًا على عظم، إلا وضعته على العراقيب». وانظر: "العلل" للدارقطني (٢١١٨).

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، أبو معشر المدني، مشهور بكنيته، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف، أسن، واختلط.

[١٥٢٤] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر. =

كعبٍ[1]، قال: لأهلِ النارِ خمسُ دَعواتٍ، يُجيبُهم اللهُ عَزَّ وجَلَّ في أربعٍ[2]، فإذا كانتِ الخامسةُ لم يتكلَّموا بعدَها أبدًا[3]:

يقولون: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾، فيُجيبُهمُ اللهُ سبحانَه: ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ﴾[4].

ثم يقولون: ﴿رَبَّنَآ[5] أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾[6]، فيُجيبُهمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٢٦) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في "البعث".
وعزاه ابن رجب في "التخويف من النار" (ص١٥٠) لآدم بن أبي إياس، وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٨٢)، وفي "البعث والنشور" (٦٦٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١١٩-١٢١) من طريق الحجاج بن محمد المصيصي، عن أبي معشر، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٢٥١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ١١٩-١٢١)؛ من طريق الحكم المكي، عن عمر بن أبي ليلى، عن محمد بن كعب. وهذا سنده ضعيف؛ الحكم وعمر مجهولان؛ كما قال أبو حاتم الرازي. انظر: "الجرح والتعديل" (٣/ ١٣١)، و(٦/ ١٣١).

(١) هو: محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي المدني، تقدم في الحديث [٧٧] أنه ثقة عالم.
(٢) في الأصل: «فيها في أربع». ثم ضرب على قوله: «فيها».
(٣) يعني: فإذا كانت الإجابة الخامسة من الله لهم لم يتكلموا بعدها؛ كما سيأتي آخر الحديث.
(٤) الآيتان: (١١ و١٢) من سورة غافر.
(٥) كتب في الأصل بعدها: «ارجعنا»، ثم ضرب عليها.
(٦) الآية (١٢) من سورة السجدة.

هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1].

ثم يقولون: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ﴾[2]، [فيُجيبُهم اللهُ عزَّ وجلَّ][3]: ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾[4].

فيقولون: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُۚ﴾[5]، فيُجيبُهم اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾[6].

ثم يقولون: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾/، فيُجيبُهم اللهُ عزَّ وجلَّ: [١٥٧/ب] ﴿ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾، فلا يتكلَّمون بعدَها أبدًا.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الآية (١٤) من سورة السجدة.
(٢) الآية (٤٤) من سورة إبراهيم.
(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من "الأسماء والصفات" و"البعث والنشور" للبيهقي- فقد رواه من طريق المصنِّف- ومن "الدر المنثور"، لكن قوله: «عزَّ وجلَّ» ليس في "الدر المنثور"، وفي "الأسماء والصفات": «يجيبهم الله تعالى».
(٤) الآية (٤٤) من سورة إبراهيم.
(٥) الآية (٣٧) من سورة فاطر.
(٦) الآية (٣٧) من سورة فاطر.



تَفسيرُ سُورةِ النُّورِ

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾﴾]

[١٥٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا جُوَيْبِرٌ[(١)]، عن الضَّحَّاكِ[(٢)]؛ وعبدُالملكِ[(٣)]، عن عطاءٍ[(٤)]؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾؛ قالا: تعطيلُ الحدِّ.

---

(١) هو: ابن سعيد، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

(٢) هو: الضَّحاك بن مزاحم الهلالي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه صدوق كثير الإرسال.

(٣) هو: ابن أبي سليمان العرزمي، تقدم في تخريج الحديث [١١٩] أنه ثقة ربما أخطأ، ولم يصرِّح هشيم بن بشير بالسماع منه، بل عطفه على سماعه من جويبر، وهو قد يصنع هذا فيما لم يسمعه من مثل عبدالملك، ويسمى: تدليس العطف، كما سبق بيانه في الحديث [٣٨٠].

(٤) هو: ابن أبي رباح، تقدم في الحديث [١٥] أنه ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.

[١٥٢٥] سند الضحاك ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر، وسند عطاء هنا فيه هشيم ولم يتبين أنه سمعه من عبدالملك، وقد توبع هشيم وعبدالملك؛ كما سيأتي، فالأثر صحيح عن عطاء.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٣٤) لعبد بن حميد عن الضحاك.

وعزاه في (١٠/ ٦٣٤) لعبدالرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن عطاء.

وقد أخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٢٢٩) من طريق عمر بن هارون، عن نصر أبي مصلح الخراساني، عن الضحاك. وعمر بن هارون متروك؛ كما في "التقريب"، وأبو مصلح لين الحديث؛ كما في "التقريب" أيضًا.

=

[١٥٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[1]، قال: نا عطاءُ ابنُ السَّائبِ، عن الشَّعبيِّ؛ قال: في الضَّرْبِ.

[١٥٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن

= وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٢٢٧) من طريق خالد بن الحارث، و(٢٤٠) من طريق سفيان الثوري، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٤٢) من طريق يحيى بن زكريا؛ جميعهم (خالد، والثوري، ويحيى) عن عبدالملك بن أبي سليمان، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٣٥٠٣)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٤١)؛ من طريق ابن جريج، وابن أبي شيبة (٢٩٢٠٩ و٢٩٢١٠)، وإسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٢٢٨ و٢٣٦)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٤١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٠١)؛ من طريق حجاج بن أرطاة، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٣١٢) من طريق عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي؛ جميعهم (ابن جريج، وحجاج، والأوزاعي) عن عطاء، به.

(١) هو: سلّام بن سليم، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة متقن، صاحب حديث.

[١٥٢٦] سنده ضعيف؛ عطاء بن السائب تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة اختلط، ولم نجد من نصَّ على أن أبا الأحوص ممن سمع منه قبل الاختلاط أو بعده.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٣٥) لعبد بن حميد فقط عن إبراهيم وعامر الشعبي، بلفظ: شدة الجلد في الزنا، ويعطى كل عضو منه حقه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٢٠٧)- ومن طريقه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٢٣٢)- عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٤٢) من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٠٠) من طريق خالد بن عبدالله الواسطي؛ كلاهما عن عطاء بن السائب، به.
ورواية جرير وخالد عن عطاء بن السائب بعد اختلاطه؛ كما في "التاريخ الكبير" (٣/ ١٦٠)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٣٣).

[١٥٢٧] سنده صحيح، وانظر الأثر التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٤٢٩) لعبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وحده، وعزاه في (١٠/ ٦٣٧) لابن جرير عن مجاهد وحده.
وقد أخرجه عبدالرزاق (١٣٥٠٥) عن سفيان بن عيينة، به. =

مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ قال: الطائفةُ: رجلٌ إلى ألْفٍ. وقال عطاءٌ: رجلانِ فصاعدًا.

[١٥٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[١]، قال: نا ابنُ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: أقلُّه رجلٌ. وقال عطاءٌ: أقلُّه رجلانِ.

= وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٢٤١) عن علي بن المديني، عن ابن عيينة، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٠٨)- ومن طريقه عبدالرزاق (١٣٥٠٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٤٥ و١٤٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٦٧٢ و١٠١٢٥)- عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وحده.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٥٠) عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء وحده.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٠٩)، والفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٢٤٥)؛ من طريق الليث بن أبي سليم، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٤٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٦٧٣ و٥٨٩٧ و٨٧٢٧ و١٤١١٢)؛ من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية؛ كلاهما (الليث، وأبو بشر) عن مجاهد وحده.
وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٢٤٧) من طريق إبراهيم بن ميمون الصائغ، عن عطاء؛ ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، قلت: يكفيه أن يكون معه رجل أو رجلان من أهل بيته؟ قال: نعم.
وإبراهيم الصائغ صدوق؛ كما في "التقريب".

(١) هو: المعروف بابن عُلَيَّة، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة حافظ.

[١٥٢٨] سنده صحيح، وانظر الأثر السابق.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١٩٥) عن ابن علية، به.
وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٢٤٢) عن مسدد، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٤٦ و١٤٧) عن يعقوب بن إبراهيم؛ كلاهما (يعقوب، ومسدد) عن إسماعيل بن علية، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾]

[١٥٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ[(١)]، عن خُصَيفٍ[(٢)]، عن مُجاهدٍ؛ قال: لمَّا حرَّم الله عَزَّ وَجَلَّ الزِّنا، فكان زوانِي[(٣)] عندَهنَّ جَمَالٌ؛ يقالُ: زانيةُ بني فلانٍ، وزانيةُ بني فلانٍ.

---

(١) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به، إلا في روايته عن خصيف، فإنها منكرة.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

[١٥٢٩] سنده ضعيف؛ لحال خصيف، ولرواية عتاب عنه، وهو صحيح عن مجاهد كما سيأتي، لكنه مرسل، فمجاهد لم يذكر عمَّن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٤١) للمصنِّف فقط.
والأثر في "تفسير مجاهد" (١٠٨٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ في قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾؛ قال: هم رجال كانوا يريدون نكاح نساء زوان بغايا متعالمات؛ كان كذلك في الجاهلية، فقيل لهم: هذا حرام، فنزلت فيهم هذه الآية؛ فحرم الله نكاحهن. ورواية ابن أبي نجيح عن مجاهد صحيحة كما تقدم في الحديث [١٨٤].
ومن طريق ابن أبي نجيح أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٥٠-٥١)، وابن أبي شيبة (١٧٠٩٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٥٢-١٥٣ و١٥٥-١٥٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٣١)، والبيهقي (٧/ ١٥٤).
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (١٧٢)، وإسحاق ابن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٥٦/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٥٣)؛ من طريق ابن جريج، عن مجاهد؛ مثل رواية ابن أبي نجيح.

(٣) كذا في الأصل بإثبات الياء مع الاسم المنقوص المرفوع المنوَّن، وهي لغة صحيحة عن العرب وإن كانت مرجوحة؛ حيث حكاها أبو الخطَّاب ويونس عن الموثوق بعربيتهم؛ ينطقون بالياء وقفًا ويحذفونها وصلاً، وترسم الكلمة في كلا الحالين بالياء. ووردت عليها قراءات وشواهد كثيرة. انظر: "الكتاب" لسيبويه (٢/ ٢٨٨)، و"اللباب" للعكبري (٢/ ٢٠٤)، و"شرح المفصل" (٩/ ٧٥)، و"شرح الشافية" (٢/ ٣٠١)، و"أوضح المسالك" (٤/ ٣٠٩)، و"شرح =

فقال النَّاسُ حينَ حرَّم اللهُ الزِّنا: لَنَنْطَلِقَنَّ، فَلْنَتَزَوَّجْهُنَّ[١]، فأنزلَ الله عَزَّ وَجَلَّ في ذلك: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾.

[١٥٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن حَبيبِ بنِ أبي عَمْرَةَ[٢]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾؛ قالَ: يقولُ: لا يزني، ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: يعني: الزِّنا.

= قطر الندى" (ص٣٥٤)، و"شرح الأشموني" (٤/ ٣٥٦- ٣٥٨).
تنبيه: «كان» في قوله: «فكان زواني عندهن جمال» تامةٌ، وفاعلها «زواني».
وانظر: شروح الألفية، باب كان وأخواتها.

(١) لم تنقط الكلمتان في الأصل. والمثبت موافق لما في بعض نسخ "الدر المنثور"، وفي نسخه اضطراب في هذا الموضع.
وعلى ماضبطناه تكون اللام في «لننطلقن» لام القسم المفتوحة، وأُكِّدَ الفعل معها وجوبًا. واللام في «فلنتزوجن» لام الأمر، وهي مكسورة وتَسْكُنُ مع الواو والفاء، ويجوز توكيد الفعل، وعدم توكيده كما وقع هنا.
وانظر: "الكتاب" (٣/ ٥٠٩)، و"همع الهوامع" (٢/ ٦١٣).

(٢) تقدم في الحديث [١٤٢١] أنه ثقة.

[١٥٣٠] سنده حسن؛ فإسماعيل بن زكريا تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق، إلا أنه توبع كما سيأتي فالحديث صحيح.
وقد تقدم عند المصنف (٨٦٥/ الأعظمي) عن إسماعيل بن زكريا، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾؛ قال: ليس هو بالنكاح، ولكنه الجماع. ولم يذكر ابن عباس.
وجمع السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٣٨) بين اللفظين بسياق واحد، وعزاه للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي داود في "الناسخ والمنسوخ" والبيهقي في "سننه" والضياء في "المختارة".
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٥١)، وابن أبي شيبة (١٧٠٨٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٢١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٩٤)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٦٦)، والبيهقي (٧/ ١٥٤)؛ من طريق =

[١٥٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عُبيدِاللهِ بنِ أبي يزيدَ[(١)]؛ أنه سأل ابنَ عبَّاسٍ عن: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾؟ قال: ذلك حُكْمٌ بينَهما.

[١٥٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا يحيى بنُ سعيدٍ[(٢)]، عن سعيدِ بنِ المُسيِّبِ، قال: يَرَونَ أنَّ هذه الآيةَ التي بعدَها نَسَخَتْها: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ﴾[(٣)]؛ فهُنَّ من أَيامى المُسلمينَ.

= سفيان الثوري، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٢٢) من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، والضياء في "المختارة" (١٠/ ١٤٨) من طريق سفيان بن عيينة؛ جميعهم (الثوري، وخالد، وابن عيينة) عن حبيب بن أبي عمرة، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧١١) عن حماد بن أبي سليمان، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٢٣) من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم؛ كلاهما عن سعيد بن جبير، به.

(١) تقدم في الحديث [٣٢] أنه ثقة كثير الحديث.

[١٥٣١] سنده صحيح.
وقد أخرجه البيهقي (٧/ ١٥٤) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٥/ ١٤٨)- ومن طريقه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٣٧٥٢)- عن سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن بعض أهل العلم؛ أنه قال في هذه الآية: هو حكم بينهما. قال البيهقي: «وهذا قد رواه سعيد بن منصور وغيره عن سفيان، عن عبيدالله، عن ابن عباس، وكان الشافعي يشك فيه فترك اسمه».
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٦٢/ أ)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٣٥)؛ من طريق ابن أبي عمر العدني، وابن حزم في "المحلى" (٩/ ٤٧٦) تعليقًا من طريق علي بن المديني؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.

(٢) هو: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، تقدم في الحديث [١٦٢] أنه ثقة ثبت.

(٣) الآية (٣٢) من سورة النور.

[١٥٣٢] سنده صحيح. وسيأتي عند المصنف [١٥٣٤] عن سفيان بن عيينة وإسماعيل ابن زكريا، عن يحيى بن سعيد. =

[١٥٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا يونسُ[(١)] ومنصورٌ[(٢)]، عن الحَسَنِ[(٣)]؛ أنَّه كان يقولُ: لا يتزوَّجُ المَجْلودُ إلا مَجْلودةً.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٤٥) للمصنِّف وأبي عبيد في "الناسخ" وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود في "الناسخ" وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٥٩) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص ٤٠٤-٤٠٥) من طريق أحمد بن حنبل ووهب بن بقية؛ جميعهم (يعقوب، وأحمد، ووهب) عن هشيم، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧١٢)، ومالك في "الموطأ" (١٠٠٤/ رواية محمد بن الحسن)؛ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٥١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٠)؛ من طريق معمر، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (١٧١) عن يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون، وابن أبي شيبة (١٧٠٧٧)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٣٤)؛ من طريق سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر، والمحاسبي في "فهم القرآن" (ص ٤٣١-٤٣٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٠)؛ من طريق ابن جريج، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٦٢/ أ) من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٠) من طريق أنس بن عياض، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص ١٩٣)، وفي "معاني القرآن" (٤/ ٤٩٩)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٦٦)؛ من طريق الليث بن سعد؛ جميعهم (معمر، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وأبو خالد الأحمر، وابن جريج، وعبدالوهاب الثقفي، وأنس بن عياض، والليث) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤٤٤) من طريق قتادة، عن سعيد بن المسيب.

(١) هو: ابن عبيد، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.
(٢) هو: ابن زاذان الواسطي، تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت عابد.
(٣) هو: البصري.
[١٥٣٣] سنده صحيح . =

[١٥٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ وإسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ قال: نسَخَتْها: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾؛ فهُنَّ من أَيَامَى المسلمينَ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٤٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٠٨٥) من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن، نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٠٩١) من طريق عاصم بن سليمان الأحول، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص ١٦٤) تعليقًا من طريق يزيد بن إبراهيم؛ كلاهما (عاصم، ويزيد) عن الحسن، نحوه.
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٥٥٠)، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص ١٦٤)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٩٣)- وعنه البيهقي (٧/ ١٥٦)- من طريق يزيد بن زريع، عن حبيب المعلم؛ قال: جاء رجل من أهل الكوفة إلى عمرو بن شعيب، فقال: ألا تعجب أن الحسن يقول: إن الزاني المجلود لا ينكح إلا مجلودة مثله؟! فقال عمرو: وما يعجبك؟! حدثناه سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «الزاني المجلود لا ينكح إلا مثله».
وهذا الحديث قد أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٤ رقم ٨٣٠٠)، وأبو داود (٢٠٥٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٥٤٨ و٤٥٤٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٣٣)، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤١٠)؛ من طريق عبدالوارث بن سعيد، عن حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد المقبري، به، بدون ذكر قول الحسن البصري.

[١٥٣٤] سنده صحيح، وقد تقدم عند المصنف برقم [٨٦٢/ الأعظمي] عن سفيان بن عيينة، وبرقم [٨٦٣/ الأعظمي] عن إسماعيل بن زكريا، وتقدم برقم [١٥٣٢] عن هشيم، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.
وذكره السيوطي في "الدر المنثور" كما تقدم في الحديث [١٥٣٢].
وقد أخرجه الشافعي في "الأم" (٥/ ١٢ و١٤٨) و(٧/ ٨٣)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٦٢/ أ)، عن ابن أبي عمر العدني؛ كلاهما (الشافعي، والعدني) عن سفيان بن عيينة وحده، به.
وانظر تتمة تخريجه في الحديث [١٥٣٢].

[١٥٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا الشَّيبانيُّ[(١)]، عن الشَّعبيِّ؛ أنَّ جاريةً فَجَرَتْ، فأُقيمَ عليها الحدُّ، ثمَّ إنَّهم أقبَلُوا مُهاجِرينَ، فتابتِ الجاريةُ، وحسُنتْ توبتُها وحالُها، فكانت تُخْطَبُ إلى عمِّها، فكرِهَ أن يُزوِّجَها حتَّى يُخبِرَ ما كان من أمرِها، وجعلَ يكرهُ أن

(١) هو: سليمان بن أبي سليمان الكوفي، أبو إسحاق الشيباني، تقدم في تخريج الحديث [٩٧] أنه ثقة.

[١٥٣٥] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين عامر الشعبي وعمر كما تقدم في الحديث [٣٩]. وقد تقدم هذا الأثر عند المصنف برقم [٨٦٦/ الأعظمي].
وقد أخرجه البيهقي (٧/ ١٥٥) من طريق المصنِّف.
وأخرجه البغوي في "الجعديات" (٢٥٦٤) عن علي بن الجعد، عن هشيم، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٨/ ١٤٠) من طريق عبدالواحد بن زياد، عن الشيباني، به، نحوه.
وأخرجه عبدالرزاق (١٠٦٩٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد وأبي فروة عروة ابن الحارث، وهناد في "الزهد" (١٤٠٩)، والحارث في "مسنده" (٥٠٧/ بغية الباحث)، وابن جرير في "تفسيره" (٨/ ١٤٠-١٤١ و١٤١ و١٤٢)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وابن جرير (٨/ ١٤١) من طريق داود بن أبي هند؛ جميعهم (إسماعيل بن أبي خالد، وأبو فروة، وداود) عن عامر الشعبي، نحوه.
وأخرجه عبدالرزاق (١٠٦٨٩)، وابن أبي شيبة (١٧٠٩٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٨/ ١٤٠)؛ من طريق قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب؛ أن رجلاً خطب إليه ابنة له، وكانت قد أحدثت له، فجاء إلى عمر فذكر ذلك له، فقال عمر: ما رأيت منها؟ قال: ما رأيت إلا خيرًا، قال: فزوجها ولا تخبر. هذا لفظ عبدالرزاق، والباقي نحوه. وهذا إسناد صحيح؛ فطارق بن شهاب تقدم في تخريج الحديث [٦٣٨] أنه صحابي صغير رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، وروى عن الخلفاء الأربعة. وقيس بن مسلم الجدلي ثقة كما في "التقريب"، وروى عنه هذا الأثر شعبة والثوري. وقد تقدم عند المصنف [٨٦٧/ الأعظمي] عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: أحدثت امرأة بالشام؛ فكتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن أنكحها ولا تخبر حَدَثَها، قال: أنكحوها ولا تذكروا حَدَثَها.

يُفشِيَ ذلك عليها، فذكَرَ أمرَها لعمرَ بنِ الخطَّابِ ﵁، فقال له: زوِّجْها كما تُزَوِّجُ صالِحي فتياتِكُمْ[1].

[١٥٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا العَوَّامُ بنُ

---

(١) كذا في الأصل، وفي "سنن البيهقي" - من طريق المصنِّف -: «كما تزوجون صالحي فتياتكم». وفي الجملة إشكالان: **الأول**: تذكير كلمة «صالحي» مع كون المتكلّم عنه والمصرّح به: الفتيات. ولتوجيه هذا الإشكال تخريجات:
أحدها: أنه من باب الحمل على المعنى؛ حمل الفتيات على معنى «الأولاد» فذكّر الجمع؛ و«الأولاد» تجمع الذكور والإناث. أو يكون حملها على معنى الأشخاص. وقد تقدم الكلام على الحمل على المعنى في التعليق على الحديث [١٣١٧].
وثانيها: أنه من باب تأثيرات الجوار، اكتسبت كلمة «الفتيات» التذكير لمجاورتها ضمير الجمع المذكر المضافة هي إليه؛ فذكّر الجمع لذلك. وانظر في تأثيرات المجاورة عمومًا: "الخصائص" لابن جني (٣/ ٩٤- ٩٦)، (٣/ ٢١٨-٢٢٧ فصل في الجوار)، و"سر صناعة الإعراب" (١/ ٧٥ و٨٠-٨٢)، و"مغني اللبيب" (ص٢٧٥-٢٧٦)، و"اللباب" للعكبري (٢/ ٢٨٨-٢٨٩)، و"لسان العرب" (٥/ ٧٥).
هذا وقد وقع نحوٌ من ذلك في "صحيح البخاري" (٥٠٨٢/ يونينية): «خير نساءٍ ركبن الإبل صالحو نساء قريش»؛ قال العيني: «قوله: "صالحو" أصله: صالحون، سقطت النون للإضافة، ويروى: "صالح نساء قريش" بالإفراد، ويروى: "صُلّح نساء قريش"... جمع صالح، وكان القياس أن يقال: صالحة نساء قريش، ولكن ذكره باعتبار لفظ الخبر [يعني: خبر المبتدأ "خير"] أو باعتبار الشخص [يعني: الحمل على المعنى]، أو هو من باب: «ذي كذا». وأما الإفراد فهو بالنظر إلى لفظ الصالح، وإما بقصد الجنس». اهـ. وانظر: "عمدة القاري" (٢٠/ ٧٨-٧٩).

[١٥٣٦] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين العلاء بن بدر وعلي بن أبي طالب؛ فقد قال أبو حاتم الرازي- كما في "المراسيل" لابنه (ص ١٥١ رقم ٥٥٠)-: «العلاء ابن بدر عن علي مرسل».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٤٤-٦٤٥) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر.
=

حَوْشَبٍ[(١)]، قال: نا العلاءُ بنُ بدرٍ[(٢)]؛ أنَّ رجلًا تزوَّجَ امرأةً، فخرَجَ إلى السَّوادِ يَتَجهَّزُ، فأصابَ فاحشةً والنَّاسُ يُريدون صِفِّينَ[(٣)]، فجَعلَ يَعْرِضُ لهم، ويقولُ: إنه أصابَ فاحشةً، فأَقيمُوا عليه الحدَّ. فجَعَلوا يُعرِضون عنه إلى أن مرَّ بقومٍ من ذوي الهيئةِ، فعرَضَ لهم، فقرَّروه أربعَ مرَّاتٍ، ثم قدَّموه فضربوه الحدَّ، وقدِمَ الكوفةَ يريدُ أهلَه، فجاؤوا بهِ إلى عليٍّ رضي الله عنه، فقالوا لعليٍّ: إنَّا زوَّجْنا هذا الرجلَ، ولا نعلمُ به بأسًا، فعَرَضَتْ فِتنةٌ، ففرَّقَ عليٌّ بينَه وبينَ امرأتِه، فلمَّا فرَّق بينهما قال لأَصهارِهِ: ردُّوا عليَّ الذي دفعتُه لكم. فقالوا: أنفقناه في الثِّيابِ والطِّيبِ. فرجَعَ إلى عليٍّ رضي الله عنه فأخبرَه، فقال: أنت ضيَّعتَ مَالَكَ، خذِ

= وقد أخرجه البيهقي (٧/ ١٥٦) من طريق المصنِّف، ثم قال: «فهذا منقطع».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٠٩٢) من طريق الليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمن ابن سابط؛ أن عليًّا أُتي بمحدود تزوج امرأة غير محدودة ففرق بينهما.
والليث بن أبي سليم تقدم في الحديث [٩] أنه اختلط، ولم يتميز حديثه، فتُرِوك.
وعبدالرحمن بن سابط تقدم في تخريج الحديث [٨١٢] أنه ثقة كثير الإرسال، وتقدم أن ابن حجر قال فيه: «ويقال: لا يصح له سماع من صحابي».
وقد تقدم عند المصنف برقم [٨٥٦ و٨٥٧/ الأعظمي] من طريق حنش بن المعتمر، قال: جاء رجل إلى علي رضي الله عنه فقال: إني قد زنيت. فقال: إنك إذن ترجم إن كنت قد أحصنت، قال: ملكت أو تزوجت امرأة ولم أبن بها. قال: فجلده مئة، وفرق بينهما، وأعطاها طائفة من صداقها.

(١) تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت فاضل.

(٢) هو: العلاء بن عبدالله بن بدر العنزي، ويقال: النهدي، أبو محمد البصري، وقد ينسب إلى جده. وهو ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٥٠٧)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٥٣)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٢٦٥)، و"تهذيب الكمال" (٢٢/ ٥١٥).

(٣) موضع قرب الرَّقَّة على شاطئ الفرات، وهي موضع الواقعة المشهورة. "معجم البلدان" (٣/ ٤١٤).

المَتَاعَ منهم، أنتَ أفسدتَ مالَكَ. ثمَّ قال للرَّجُلِ: لا تتزَوَّجْ إلَّا مَجْلودةً مثلك.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾﴾]

[١٥٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، قال: سمِعتُ الزُّهْريَّ يقولُ: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه لأبي بَكْرَةَ: إن تُبْتَ قُبِلَتْ شَهادتُكَ.

[١٥٣٧] سنده ضعيف؛ لإرساله؛ فالزهري لم يدرك عمر بن الخطاب، وقد روي عنه عن سعيد بن المسيب، عن عمر؛ كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٤٧) للمصنِّف وابن جرير.
وقد أخرجه الشافعي في "الأم" (٤/ ١١٦) عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت الزهري يقول: زعم أهل العراق أن شهادة المحدود لا تجوز، فَأَشْهَدُ لَأخبرني فلان أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لأبي بكرة: «تب تقبل شهادتك»، أو: «إن تبت قبلت شهادتك». قال الشافعي: «قال سفيان: سمى الزهري الذي أخبره فحفظته ثم نسيته، وشككت فيه، فلما قمنا سألت من حضر، فقال لي عمر بن قيس: هو سعيد بن المسيب. فقلت- أي: الشافعي-: هل شككت فيما قال؟ فقال: لا، هو سعيد بن المسيب غير شك. قال الشافعي: وكثيرًا ما سمعته يحدثه فيسمي سعيدًا، وكثيرًا ما سمعته يقول: عن سعيد إن شاء الله تعالى، وقد روى غيره من أهل الحفظ عن سعيد ليس فيه شك، وزاد فيه: أن عمر استتاب الثلاثة، فتاب اثنان فأجاز شهادتهما، وأبى أبو بكرة فرد شهادته».
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٧/ ٢٦ و٤٥ و٨٩) عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت الزهري يقول: زعم أهل العراق أن شهادة القاذف لا تجوز؛ لَأَشْهَدُ أَخْبَرني سعيد بن المسيب؛ أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكرة. . .، وذكر نحو ما سبق.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٩١٢) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، أظنه عن سعيد، قال: قال عمر لأبي بكرة: إن يتب أقبل شهادته. =

. . . .

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٣) عن أحمد بن حماد الدولابي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٣٥٩) عن يونس بن عبدالأعلى، والبيهقي (١٠/ ١٥٢) من طريق أحمد بن شيبان، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٣/ ٣٧٨) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني؛ جميعهم (أحمد بن حماد، ويونس، وأحمد بن شيبان، والزعفراني) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر. وفي رواية أحمد بن حماد الدولابي: عن سعيد إن شاء الله.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٢٧٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٣٦٢)؛ من طريق عبدالله بن صالح، عن الليث ابن سعد، عن الزهري؛ أن عمر استتاب أبا بكرة فيما قذف به فلانًا فأبى أن يتوب، وزعم أن ما قال حق، وأقام على ذلك، فلم يكن تجوز له شهادة.

وأخرجه عبدالرزاق (١٣٥٦٤ و١٥٥٤٩) عن معمر، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ٢١٥-٢١٦)؛ من طريق محمد بن إسحاق، وأبو العرب في "المحن" (ص ٣٠٢-٣٠٣) من طريق بحر ابن كنيز السقاء، وابن شَبَّة في "أخبار البصرة" - كما في "فتح الباري" (٥/ ٢٥٦)- من طريق سليمان بن كثير؛ جميعهم (معمر، وابن إسحاق، وبحر، وسليمان بن كثير) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: شهد على المغيرة ابن شعبة ثلاثة بالزنا ونكل زياد، فحد عمر الثلاثة، وقال لهم: توبوا تقبل شهادتكم. فتاب رجلان ولم يتب أبو بكرة، فكان لا يقبل شهادته. هذا لفظ عبدالرزاق، ولم يذكر عبدالرزاق في الموضع الثاني سعيد بن المسيب.

وأخرجه عبدالرزاق (١٣٥٦٥ و١٥٥٥٠)، وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (٣٧٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ١٥٣)، وفي "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٣٦٢-٣٦٣)؛ من طريق محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن المسيب، قال: شهد على المغيرة أربعة بالزنا فنكل زياد، فحد عمر الثلاثة، ثم سألهم أن يتوبوا، فتاب اثنان، فقبلت شهادتهما، وأبى أبو بكرة أن يتوب، فكانت لا تجوز شهادته، وكان قد عاد مثل النصل من العبادة حتى مات.

وقد علقه البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢٥٥- الفتح) قال: وجلد عمر أبا بكرة وشبل بن معبد ونافعًا بقذف المغيرة، ثم استتابهم. وقال: من تاب قبلت شهادته.

[١٥٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ(١)، قال: نا ابنُ أبي نَجِيحٍ، عن عطاءٍ وطاوس(٢) ومجاهدٍ؛ أنَّهم قالوا في القاذفِ: إنْ تابَ قُبِلَتْ شهادتُهُ.

---

(١) المعروف بابن علية، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة.
(٢) هو: طاوس بن كيسان اليماني، تقدم في الحديث [٤٧] أنه ثقة فقيه فاضل.
ويجوز في اسمه الصرف وعدمه. انظر التعليق على الحديث [١١٨٩].
[١٥٣٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٤٧) لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر، عن عطاء وحده. وعزاه أيضًا لعبد بن حميد عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق.
وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٥/ ٢٥٧) للمصنِّف والشافعي والطبري. ونقله أيضًا في "تغليق التعليق" (٣/ ٣٧٨) عن المصنف سندًا ومتنًا.
وقد أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٥٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٧/ ٢٦ و٤٦ و٨٩)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٢٨٤)، وابن أبي شيبة (٢٠٩٠٨)؛ عن إسماعيل بن علية، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٣٥٦١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٣٦٥)؛ من طريق ابن جريج، عن عطاء وحده.
وأخرجه عبدالرزاق (١٣٥٦٢) من طريق عبدالله بن طاوس، عن أبيه.
وسيأتي عند المصنف برقم [١٥٤١] من طريق عبدالله بن أبي سليمان، عن عطاء وحده.
وقد علقه البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢٥٥- الفتح) عن طاوس ومجاهد.
وأخرج أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٣٧٠٣ و٣٧٠٤) من طريق سفيان الثوري، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير ومجاهد، أنهما قالا في شهادة القاذف: لا تقبل له شهادة.

[١٥٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا/ شَرِيكٌ، عن أبي حَصِينٍ[(١)]، عن الشَّعبيِّ؛ قال: يَقبَلُ اللهُ توبتَه، ولا تَقبلونَ شهادَته؟! [ق ١٥٨/أ]

[١٥٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ[(٢)]، عن الشَّعبيِّ؛ قال: يَقبَلُ اللهُ توبتَهُ، ولا تَقبلونَ شهادتَه؟! وكان يَرَى أنَّ شهادتَه جائزةٌ إذا تابَ.

---

(١) هو: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، أبو حَصِين الكوفي، تقدم في الحديث [٤] أنه ثقة ثبت سُني.

[١٥٣٩] سنده فيه شريك بن عبدالله النخعي، وتقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا، إلا أنه توبع كما في الأثر التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٤٧) لعبد بن حميد عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق.
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ١٥٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٥٧/أ- ٥٨/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٣ و١٦٤)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٧٤)؛ من طريق داود بن أبي هند، وابن جرير (١٧/ ١٦٦) من طريق قتادة، وابن جرير (١٧/ ١٦٧)، والبغوي في "الجعديات" (١٨٨)؛ من طريق الحكم بن عتيبة؛ جميعهم (داود، وقتادة، والحكم) عن عامر الشعبي، به.
وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٥٣) من طريق المصنِّف، ثنا هشيم، أبنا مطرف، عن الشعبي؛ أنه كان يقول في القاذف: إذا فرغ من ضربه فأكذب نفسه ورجع عن قوله قبلت شهادته. وهذا الأثر غير موجود فيما بين أيدينا من "السنن". وانظر الأثر التالي.

(٢) تقدم في الحديث [٢٩] أنه ثقة ثبت.

[١٥٤٠] سنده صحيح.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٥٨/أ) عن الحسين بن الحسين المروزي، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٤) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛ كلاهما عن هشيم، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٣٥٧٦ و١٥٥٥٢) عن الثوري، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٢٨١)، والكرابيسي في "كتاب القضاء"- =

[١٥٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا عبدُالملكِ(١)، عن عطاءٍ؛ قال: يقبَلُ اللهُ توبتَه، وأردُّ شهادتَه؟!

[١٥٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا جُوَيْبِرٌ، عن الضَّحَّاكِ؛ أنه كان يقولُ: إذا تابَ قُبِلَتْ شهادتُه.

[١٥٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن مِسْعَرٍ(٢)، عن

= كما في "تغليق التعليق" (٣/ ٣٨٠)- عن يزيد بن هارون، وابن أبي شيبة (٢٠٩١٦) عن وكيع؛ جميعهم (الثوري، ويزيد، ووكيع) عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وانظر الأثر السابق.

(١) هو: عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي، تقدم في تخريج الحديث [١١٩] أنه ثقة حافظ ربما أخطأ.

[١٥٤١] سنده صحيح.
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ١٥٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٥٨/ أ) عن الحسين بن الحسن المروزي، عن هشيم، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٧٥) من طريق عبدة بن سليمان، عن عبدالملك، به. وانظر الأثر [١٥٣٨].

[١٥٤٢] سنده ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر بن سعيد، فقد تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ١٥٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٥٨/ أ) عن الحسين بن الحسن المروزي، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٧) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛ كلاهما عن هشيم، به.

(٢) هو: مسعر بن كِدَام، تقدم في الحديث [٤٩] أنه ثقة ثبت فاضل.

[١٥٤٣] سنده ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي روى عنه مسعر، وهو وإن ارتفعت عنه جهالة العين بكونه عمران بن عمير كما في مصادر التخريج، إلا أنه لم يوثقه أحد، وقد علقه البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢٥٥- الفتح) مجزومًا به عن عبدالله بن عتبة. =

رَجُلٍ[(١)]، عن عبدِاللهِ بنِ عُتْبَةَ؛ قال: إذا تابَ قُبِلَتْ شهادتُه.

[١٥٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، نا حُصَينٌ[(٢)]، قال: رأيتُ

= وأخرجه البيهقي (١٠/ ١٥٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٢٨٥) عن يحيى ابن بكير، و(٢٨٦) عن أبي معاوية محمد بن خازم، وابن أبي شيبة (٢٠٩١٣) عن وكيع وعبدالله بن إدريس، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٧) من طريق عبدالله بن إدريس؛ جميعهم (يحيى، وأبو معاوية، ووكيع، وابن إدريس) عن مسعر، عن عمران بن عمير، عن عبدالله بن عتبة.

(١) هو: عمران بن عمير المسعودي، الكوفي؛ كما جاء مُصَرَّحًا به في بعض مصادر التخريج، وهو مولى عبدالله بن مسعود، وذكر ابن عيينة، عن مسعر أنه أخو القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لأُمِّه.
وقد ذكره البخاري في "تاريخه" (٦/ ٤٢٠)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٠١)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/ ١٠٩): «لم أعرفه»، وقال الحسيني: «فيه جهالة»، وقال ولي الدين أبو زرعة ابن الحافظ العراقي: «لا أعرفه»، نقله عنهما الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة" (١/ ٣١٩ رقم ٨١٣)، ولم يتعقبهما بشيء، وانظر: "تهذيب التهذيب" (٨/ ١٢٠).
فالذي يترجح من مجموع ما سبق أن عمران هذا مجهول الحال، والله أعلم.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن هشيمًا - الراوي عنه هنا - هو ممن روى عنه قبل التغير، كما تقدم في الحديث [٩١].

[١٥٤٤] سنده صحيح.
ونقله الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣/ ٣٨١) عن المصنف.
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ١٥٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٧٤ و١٧٥) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، به.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢٥٥- الفتح) عن أبي الزناد.

رَجُلًا جُلِدَ حدًّا في قَذْفٍ بالمدينةِ[١]، فلمَّا فُرِغَ من ضربِه أحدَثَ[٢] توبةً، وقال: أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليهِ من قَذْفِ المُحصَناتِ. فلقِيتُ أبا الزِّنادِ[٣]، فأخبرتُه بذلك، فقال لي: الأمرُ عندَنا: إذا رجَعَ عن قولِهِ واستغفرَ ربَّهُ؛ قُبِلَتْ شهادتُهُ.

[١٥٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مغيرةُ[٤]، عن إبراهيمَ[٥]، قال: قال شُرَيحٌ[٦]: مَضَتْ[٧]؛ لا تُقبَلُ شهادتُه أبدًا.

---

(١) كذا في الأصل، وكذا في "تفسير الطبري". وفي "سنن البيهقي" من طريق المصنِّف: «بالريبة»، وفي "تغليق التعليق" نقلاً عن المصنف أيضًا: «بالزنى».
(٢) في الأصل: «أحد»، سقطت الثاء، والمثبت من "سنن البيهقي".
(٣) هو: عبدالله بن ذكوان.
(٤) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.
(٥) هو: النخعي.
(٦) هو: شريح بن الحارث بن قيس، أبو أمية الكوفي القاضي، تقدم في الحديث [١١٠] أنه ثقة مخضرم.
(٧) كذا في الأصل، وليست هذه الكلمة في شيء من مصادر التخريج، ولعله يقصد: مضت السُّنةُ، أو نحو ذلك.

[١٥٤٥] سنده صحيح؛ فقد ورد تصريح المغيرة بالسماع، وقد توبع كما سيأتي، وكما في الحديث [١٥٤٧]. وسيأتي عند المصنف برقم [١٥٤٨] عن هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، قوله.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٤٨) لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٥٨/أ) عن الحسين بن الحسن المروزي، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٧٠-١٧٧) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛ كلاهما عن هشيم، به.
وأخرجه وكيع في "أخبار القضاة" (٢/ ٢٨٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٧٠)؛ من طريق شعبة، عن المغيرة، به، وصرح فيه المغيرة بالسماع من إبراهيم النخعي عند ابن جرير، ورواية شعبة عن مغيرة مأمونة الجانب من التدليس كما سبق بيانه في الحديث [٥٠٠]. =

[١٥٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا الشَّيبانيُّ(١)، عنِ الشَّعبيِّ، عن شُرَيحٍ؛ أنَّه كان يقولُ: لا تجوزُ شهادتُه أبدًا، وتوبتُه فيما بينَه وبينَ ربِّه عَزَّ وجَلَّ.

= وأخرجه عبدالرزاق (١٣٥٧٤)، ووكيع في "أخبار القضاة" (٢/ ٢٨٤)؛ من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن شريح؛ أن رجلاً شهد عنده وقد ضُرب في القذف، فقال شريح: قم قد عرفناك، فلم يجز شهادته. ولم يُذكر في "المصنَّف": «عن شريح». قال المحقق حبيب الرحمن الأعظمي: أكبر ظني أنه سقط من الإسناد: «عن شريح»، فقد رواه وكيع في "أخبار القضاة" من طريق يزيد بن أبي حكيم، عن الثوري بهذا الإسناد، فقال: عن إبراهيم، عن شريح.
وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (١٣٥٧٢)، وفي "تفسيره" (٢/ ٥٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٧٢)؛ من طريق معمر، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٢٧٠) من طريق تميم بن سلمة، وابن أبي شيبة (٢٠٩١٨) من طريق أبي الضحى مسلم بن صبيح، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٦٧) من طريق عطاء بن دينار؛ جميعهم (معمر، وتميم، وأبو الضحى، وعطاء) عن شريح: لا تُقبل شهادتُه أبدًا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٩١١)- ومن طريقه وكيع في "أخبار القضاة" (٢/ ٢٨٤)- عن عبدالله بن إدريس، عن مطرف بن طريف، عن أبي عثمان عمرو بن سالم، عن شريح، قال: تجوز شهادته إذا تاب.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء وأبي السائب سلم بن جنادة، عن عبدالله بن إدريس، عن مطرف، عن أبي عثمان، عن شريح في القاذف: يقبل الله توبته، ولا أقبل شهادته!
وذكر البخاري في "صحيحه" تعليقًا (٥/ ٢٥٥- الفتح)؛ أن شريحًا أجازها.
وانظر الأثرين التاليين.

(١) هو: سليمان بن أبي سليمان الكوفي، تقدم في تخريج الحديث [٩٧] أنه ثقة.

[١٥٤٦] سنده صحيح.
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ١٥٦) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٢٧١) عن هشيم، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٥٨/أ) عن الحسين بن الحسن المروزي، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٧٠) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٣٦٦) من طريق =

[١٥٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن شُرَيحٍ؛ أنَّه كان لا يُجيزُ شهادةَ القاذفِ، ويقولُ: توبتُه فيما بينَه وبينَ ربِّهِ.

[١٥٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا المغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ وأنا يونسُ(١)، عن الحسنِ؛ قالا: لا تُقبلُ شهادتُه أبدًا، وتوبتُه فيما بينَه وبينَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

= إسماعيل بن سالم؛ جميعهم (المروزي، والدورقي، وإسماعيل) عن هشيم، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٩١٧) عن علي بن مسهر، عن الشيباني، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٣٥٧٥ و١٥٥٥٣)، وابن أبي شيبة (٢٣٢٢٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٨-١٦٩ و١٦٩ و١٧٠)؛ من طريق الأشعث بن سوار، عن الشعبي، به. وانظر الأثر السابق والأثر التالي.

[١٥٤٧] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٩) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٧٧) عن عبدالله بن سعيد أبي سعيد الأشج، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، قوله.
وابو معاوية أوثق في الأعمش من محمد بن فضيل، فروايته أرجح، لكن قد صح هذا الأثر عن إبراهيم من قوله كما في الأثر التالي، فلعل إبراهيم كان يفتي به أحيانًا، ويروي قول شريح أحيانًا أخرى، فروى عنه الأعمش الوجهين كليهما.
وانظر الأثرين السابقين، والأثر التالي.

(١) هو: يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.

[١٥٤٨] سنده صحيح، ومغيرة وإن كان يدلس عن إبراهيم النخعي؛ كما تقدم في الحديث [٥٤]، إلا أنه قد توبع كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٤٨) لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن إبراهيم وحده.
وعزاه في (١٠/ ٦٤٧-٦٤٨) لعبد بن حميد، عن سعيد بن المسيب والحسن. =

[١٥٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شَرِيكٌ، عن أبي الهيثمِ[1]، عن إبراهيمَ؛ مثلَه.

= وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ١٥٦) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٢٧٢) عن هشيم، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٥٨/أ) عن الحسين بن الحسن المروزي، عن هشيم، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٧١) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم وحده، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٩٢٠) عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن يونس، عن الحسن وحده، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٣٥٧٣)، وابن أبي شيبة (٢٠٩٢٣)؛ من طريق واصل بن حيان الأحول، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٧١)، والبغوي في "الجعديات" (١٨٨)؛ من طريق الحكم بن عتيبة، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٧٧) من طريق الأعمش؛ جميعهم (واصل، والحكم، والأعمش) عن إبراهيم، به.
وقد تقدم في الأثر السابق من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن شريح، به.
وتقدم في الحديث [١٥٤٥] عن هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن شريح، قوله. وانظر الأثر التالي، والأثر [١٥٥١].
وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (١٣٥٧٢ و١٥٥٥٤)، وفي "تفسيره" (٢/ ٥٢)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٢٧٣)، وابن أبي شيبة (٢٠٩٢١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٧١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٣٦٤)؛ من طريق قتادة، عن الحسن.

(١) هو: أبو الهيثم المرادي الكوفي صاحب القصب، قيل: اسمه عمار، ثقة؛ وثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، وذكره ابن حبان في "الثقات". وانظر: "الكنى" للبخاري (ص ٧٩)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٩١)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٦٦٠)، و"تهذيب الكمال" (٣٤/ ٣٨٤).

[١٥٤٩] سنده فيه شريك بن عبدالله النخعي، وقد تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا، إلا أنه قد توبع كما سيأتي، وكما في الأثر السابق. =

[١٥٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ سالمٍ[(١)]، عن الشَّعبيِّ، في القاذفِ: إذا شهِدَ قبلَ أن يُجْلَدَ، فشهادتُه جائزةٌ.

[١٥٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا عُبَيدةُ، عن إبراهيمَ؛ مثلَ ذلك.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾]

[١٥٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا العَوَّامُ[(٢)]، عن

= وقد أخرجه البغوي في "الجعديات" (٢٣٩٥) عن علي بن الجعد، عن شريك، عن أبي الهيثم، عن إبراهيم، قال: توبة القاذف فيما بينه وبين ربه، ولا تجوز شهادته.
وأخرجه عبدالرزاق (١٥٥٥١)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٢٨٠)، وابن أبي شيبة (٢٠٩١٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٦)؛ من طريق سفيان الثوري، عن أبي الهيثم، قال: قال الشَّعبي لإبراهيم: لِمَ لا تقبلون شهادة القاذف؟ قال: لأنا لا ندري أتاب أم لم يتب.

(١) هو: إسماعيل بن سالم الأسدي، أبو يحيى الكوفي، تقدم في الحديث [٣٧٧] أنه ثقة ثبت.

[١٥٥٠] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به. وانظر الأثر [١٥٣٩].

[١٥٥١] سنده ضعيف؛ عُبيدة هو ابن مُعَتِّب الضَّبِّي، تقدم في الحديث [٥٦٠] أنه ضعيف، اختلط بأخرة.
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ١٥٦) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٦٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به. وانظر الأثرين [١٥٤٨ و١٥٤٩]

(٢) هو: ابن حوشب، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت.

[١٥٥٢] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن ابن عباس، وقد روي عن العوام، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مختصرًا كما سيأتي. =

شيخٍ من بني كاهلٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنَّه قرَأَ سورةَ النُّورِ ففسَّرها، فلمَّا أتى على هذه الآيةِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ[1] يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾؛ قال: هذه في عائشةَ وأزواجِ النَّبيِّ ﷺ، ولم يجعلْ لهم التَّوبةَ. ثمَّ قرَأَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً...﴾ إلى قولِهِ: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾؛ فجعَلَ لهم التَّوبةَ؛ لقولِه: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ فجعَلَ[2] لِمن قذَفَ امرأةً منَ المؤمنينَ التَّوبةَ، ولم يجعلْ لِمن قذَفَ امرأةً من أزواجِ النَّبيِّ ﷺ توبةً، ثُمَّ تلا

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٧٠٩) للمصنِّف وابن جرير والطبراني وابن مردويه.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ٢٣٤) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن شبة في "أخبار المدينة" (١/ ٣٣٨-٣٣٩) عن أحمد بن معاوية، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٢٨-٢٢٩) من طريق الحسين بن داود سنيد، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٨٢) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني؛ جميعهم (أحمد، وسنيد، والحماني) عن هشيم، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٢٨٥) من طريق عبدالله بن خراش، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٠) من طريق يزيد بن هارون؛ كلاهما (عبدالله ابن خراش، ويزيد) عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ﴾؛ قال: نزلت في عائشة خاصة.

وعبدالله بن خراش ضعيف كما في "التقريب"، وإسناد الحاكم صحيح.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/رقم ٢٣٢) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس، نحوه مختصرًا. وعطية تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف.

(١) في الأصل: ﴿والذين﴾، بدل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾.

(٢) بعده في الأصل: «التوبة» وليست في المصادر التي نقلت عن المصنِّف، وهي مقحمة.

تلكَ الآيةَ: ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، فهمَّ بعضُ القومِ أن يقومَ فيُقبِّلَ رأسَ ابنِ عبَّاسٍ؛ لِحُسْنِ ما فسَّرَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١)...﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢)﴾]

[١٥٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأَعْمشِ، [عن مسلمِ بنِ صُبيحٍ(١)](٢)، عن مسروقٍ(٣)؛ قال: دخلَ حسَّانُ على

---

(١) هو: مسلم بن صبيح الهَمْداني، أبو الضحى الكوفي، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من رواية الطبراني؛ فقد رواه من طريق المصنِّف.

(٣) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْداني، تقدم في الحديث [١١٠] أنه ثقة فقيه عابد.

[١٥٥٣] سنده صحيح، وقد أخرجه الشيخان كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٩٦-٦٩٧) للمصنِّف وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ١٧٩) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤٤٤) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٢/ ٥٠) عن محمد بن حاتم بن ميمون، وابن أبي الدنيا في "الإشراف في منازل الأشراف" (٥٧) عن هناد بن السري، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ١٧٨) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني؛ جميعهم (محمد بن حاتم، وهناد، والحماني) عن أبي معاوية، به.

=

عائشةَ رضي الله عنها بعد ما كُفَّ بصرُهُ، فقيلَ لها: أَتُدْخِلِينَ عليكِ الذي قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿... وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ[(١)]﴾- في قراءةِ عبدِاللهِ[(٢)]- فقالتْ: أَوَليسَ في عذابٍ؟ قد كُفَّ بصرُه!

ثم أنشَدَها بيتًا قاله في ابنتِهِ[(٣)]:

= وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧١٣)- ومن طريقه البخاري (٤٧٥٥)- عن الأعمش، به. =

وأخرجه البخاري (٤١٤٦ و٤٧٥٦)، ومسلم (٢٤٨٨)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٦٤/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٩٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ١٧٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٣٨)، وفي "دلائل النبوة" (٤/ ٧٣)؛ من طريق شعبة، والطبراني (٢٣/ رقم ١٧٧) من طريق عبيدة بن حميد وحفص بن غياث، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٣٩٧) من طريق عبدالله بن نمير؛ جميعهم (شعبة، وعبيدة، وحفص، وابن نمير) عن الأعمش، به.

(١) في الأصل: «أليم»، والمثبت هو الصواب.

(٢) لم نقف على نصٍّ بنسبة قراءة معينة في هذه الآية لعبدالله بن مسعود غير قراءة الجمهور، ولم تضبط كلمة: «كبره» في الأصل، وقراءة الجمهور بكسر الكاف، وقرأ «كُبْرَه» بضم الكاف: يعقوب- من العشرة- والحسن، والزهري، وأبو رجاء، ومجاهد، والأعمش، وحميد بن قيس، وابن عبلة، وسفيان الثوري، وابن مقسم، وسورة عن الكسائي، ومحبوب عن أبي عمرو، وأبو رزين، وعكرمة.
قال ابن جني: من قرأ كذلك [يعني «كُبْرَهُ»] أراد: عُظْمَهُ، ومن كسر فقال «كِبْرَهُ» أراد: وِزْرَهُ وإثمه. انظر: "تفسير الطبري" (١٧/ ١٩٢)، و"مختصر ابن خالويه" (١٠٢)، و"المحتسب" (٢/ ١٠٣ و١٠٤)، و"البحر المحيط" (٦/ ٤٣٧)، و"النشر" (٢/ ٣٣١)، و"روح المعاني" (١٨/ ١١٥)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٦/ ٢٣٤-٢٣٥).

(٣) البيت في بيتين آخرين قالهم حسان في رثاء ابنته في ديوانه (ص ٢٥٦)، وروايته:
حَصَانًا رَزانَ الرِّجْلِ يَشْبَعُ جَارُها　　　. . . . .

وهو بروايته هنا جاء في ضمن قصيدة قالها في السيدة عائشة في ديوانه (ص ٢٥٨). وقد ذكر البيت أكثر من أخرج الحديث.

حَصَانٌ[(١)] رَزَانٌ ما تُزَنُّ[(٢)] بِرِيبَةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى[(٣)] مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ

فقالتْ: لا، بل أنتَ لستَ كذلك[(٤)].

[١٥٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو [معاويةَ، عن][(٥)] الأعمشِ، عن أبي صالحٍ[(٦)]؛ قال: لمَّا كان من أمرِ عائشةَ ما كان، لم تعلمْ هي بشيءٍ مما كانَ، فبينَا هي تمشي ذاتَ يوم ومعَها أمُّ مِسْطَحٍ، إذ عَثرتْ عَثْرةً، فقالتْ لها أمُّ مِسْطَحٍ: تعِسَ مِسْطَحٌ! فقالتْ لها عائشةُ ﵂: سبحانَ اللهِ! أتقولينَ هذا لِرجلٍ من المهاجرين الأوَّلينَ؟! فقالتْ: وما يُدريكِ ما قال؟/ [ق١٥٨/ب] قالتْ: وأيُّ شيءٍ قالَ؟ فأخبَرَتْها بما قال مِسْطَحٌ، وما خاضَ فيه النَّاسُ، فأَخَذَتْها الحُمَّى.

---

(١) ضبب الناسخ على قوله: «حصان رزان»، ولعله لأجل رواية البيت هكذا: «حصانًا رزانًا».

(٢) «تزن» مكررة في الأصل.

(٣) من الغَرَثِ؛ وهو: شدة الجوع، وقيل: أيسره، وقيل: الجوع عامة. "تاج العروس" (غ ر ث).

(٤) قال في "فتح الباري" (٨/ ٤٨٦): «ودل قول عائشة: "لكن أنتَ لستَ كذلك" على أن حسان كان ممن تكلم في ذلك» أي: اغتابها حين وقعت قصة الإفك. وانظر: "عمدة القاري" (١٧/ ٢١٢).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، ولابد منه، فالمصنف يروي عن الأعمش من طريق أبي معاوية كما في الحديث السابق والحديث بعد التالي، ويدل عليه قوله هنا: «نا أبو».

(٦) هو: ذكوان أبو صالح السَّمَّان، مشهور بكنيته، تقدم في تخريج الحديث [١٢] أنه ثقة، ثبت.

[١٥٥٤] سنده صحيح إلى أبي صالح، ولكنه مرسل.

وقد أخرجه البخاري (٢٦٦١ و٤٠٢٥ و٤١٤١ و٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠)؛ من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة؛ بحديث الإفك مطولاً.

وانظر الحديث التالي.

[١٥٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سويدُ بنُ عبدِالعزيزِ، قال: نا حُصينٌ[١]، عن أبي وائلٍ[٢]، عن مسروقٍ[٣]؛ أنَّ أمَّ رُومانَ[٤] حدَّثْتهم قالتْ: بينَا أنا قاعدةٌ عندَ عائشةَ، إذ جاءتِ امرأةٌ[٥] من الأنصارِ، فقالتْ: فعَلَ اللهُ بفلانٍ وفلانٍ. قالتْ عائشةُ: وما هو؟ قالتْ: كانا مِمَّن حدَّثَ الحديثَ. قالتْ: وما هو؟ قالتْ[٦]: كذا وكذا. قالتْ:

---

(١) هو: حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة إلا أنه تغير حفظه في الآخر.
(٢) هو: شقيق بن سلمة الأسدي، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة.
(٣) هو: مسروق بن الأجدع، تقدم في الحديث [١١٠] أنه ثقة فقيه عابد مخضرم.
(٤) هي: زوج أبي بكر الصديق، وأم عائشة وعبدالرحمن، صحابية، يقال: اسمها زينب، وقيل غير ذلك.
(٥) كتب بعدها في الأصل: «مسروق» ثم ضرب عليها.
(٦) يشبه أن تكون في الأصل: «قال» ثم صوبت.

[١٥٥٥] سنده فيه سويد بن عبدالعزيز، وقد تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف، والحديث صحيح؛ فقد أخرجه البخاري كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٧٣-٦٧٤) للمصنِّف وأحمد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه.
وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٧٧٠)، والبخاري (٤١٤٣ و٤٦٩١)؛ من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، وأحمد (٦/ ٣٦٧ رقم ٢٧٠٧٠) من طريق أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي، و(٢٧٠٧١)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٦٣/ أ-ب)؛ من طريق علي بن عاصم، والبخاري (٤٧٥١) من طريق سليمان بن كثير، و(٣٣٨٨)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٢١٥)، وابن حبان (٧١٠٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/ رقم ٢١٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٩٢٩)؛ من طريق محمد ابن فضيل؛ جميعهم (أبو عوانة، وأبو جعفر، وعلي، وسليمان، وابن فضيل) عن حصين، به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٢١٦) من طريق حصين بن نمير، عن حصين بن عبدالرحمن، عن أبي وائل، عن أم رُومان، ولم يذكر مسروقًا. =

فسمِعَه رسولُ اللهِ ﷺ؟ قالتْ: نعم. قالتْ[١]: وأبو بكرٍ؟ قالتْ: نعم. قالتْ: فخرَّت عائشةُ ﵂ مغشيًّا عليها، فما أفاقتْ إلا وعليها حُمَّى بنافضٍ[٢]، فطُرِحَ عليها الثِّيابُ، فجاءَ النَّبيُّ ﷺ وهي مُضْطَجعةٌ، فقال: «ما شأنُها؟» قال[٣]: أَخَذَتْها الحُمَّى بِنَافِضٍ. قال: «**لعلَّها في حديثٍ حُدِّثتْ**». فقَعَدتْ عائشةُ فقالتْ: واللهِ لئن حلفتُ لا تصدِّقوني، ولئن اعتذرتُ لا تعْذِروني، وإنما مَثَلِي ومَثَلُكم كمَثَلِ يعقوبَ وبنيهِ، ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[٤]. فخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ، فخَرَجَ عُذْرُها، فقالتْ: بحمدِ اللهِ لا بحمدِكَ. أو قالتْ: بحمدِ اللهِ لا بحمدِ أحدٍ[٥].

= وقد أعل الخطيب البغدادي هذا الحديث بالانقطاع بين مسروق وأم رومان، ورد الحافظ ابن حجر هذا الإعلال في "هدي الساري" (ص ٣٧٣)، وفي "فتح الباري" (٧/ ٤٣٧-٤٣٨).
وقال البخاري في "التاريخ الأوسط" (١/ ٣٧٢ رقم ١١١): «وروى علي بن زيد عن القاسم: ماتت أم رومان زمن النبي ﷺ. وفيه نظر، وحديث مسروق أسند». وانظر الحديث السابق.

(١) كأنها كانت في الأصل: «قال»، ثم صوبت.

(٢) حُمَّى بنافضٍ: أي برِعدة شديدة كأنها نفضتها؛ أي: حركتها. انظر: "النهاية" (٥/ ٩٧).

(٣) كذا في الأصل. وفي "مسند الطيالسي" وموضعين من البخاري: «قلت»، وفي الموضع الثالث من البخاري وفي "الدر المنثور": «قالت»، وفي "الآحاد والمثاني": «فقلنا»، وعند ابن حبان والطبراني: «قالت فقلنا»، وفي "مسند أحمد": «قالت فقلت».
وما وقع خلاف الجادة هنا إن لم يكن سهوًا، فإن مِن أَوْجَهِ ما يخرج عليه: جواز تذكير الفعل مع كون الفاعل ضميرَ المؤنث على مذهب ابن كيسان؛ وتقدم التعليق عليه في الحديث [١٥١٨].

(٤) الآية (١٨) من سورة يوسف.

(٥) من قوله: «فخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ...» إلى قوله: «لا بحمدِ أحدٍ» جاء هنا مجملاً، وقد جاء مبسوطًا في "الدر المنثور"، وفيه: «وخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ، =

[١٥٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن مسلمٍ[(١)]، عن مسروقٍ؛ قال: كان[(٢)] إذا حدَّثَ عن عائشةَ، قال:

= فأنزل الله عُذرها، فرجع رسولُ الله ﷺ معه أبو بكر، فدخل فقال: "يا عائشة، إن الله قد أنزل عذرك" فقالت: . . . ».

(١) هو: مسلم بن صبيح أبو الضحى، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.

(٢) أي: قال مسلم: كان مسروق؛ كما صرح به في "أمالي ابن بشران". وفي سائر مصادر التخريج: «عن مسروق أنه كان. . . ».

[١٥٥٦] سنده صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ٢٨٩) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٦٦)، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٤٥٢)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠٧٩) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٤١١٨) عن أبيه أبي خيثمة زهير ابن حرب، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ٢٨٩) من طريق عبدالله ابن يوسف، والآجري في "الشريعة" (١٨٨٦) من طريق محمد بن المثنى؛ جميعهم (أبو خيثمة، وعبدالله، ومحمد) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٦٦)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١٢٤٦)؛ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، وأحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٢٨٤٠)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٣٧٩)؛ من طريق سفيان الثوري، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢/ ٤٤) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ جميعهم (الطنافسي، والثوري، وجرير) عن الأعمش، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧٤٢٤)، وابن المنذر في "الأوسط" (١٠٩٢)، والبيهقي (٢/ ٤٥٨)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٣/ ٣٥)؛ من طريق جعفر ابن عون، عن مسعر بن كدام، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الضحى، عن مسروق؛ قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة؛ أنه كان ﷺ يصلي الركعتين بعد العصر فلم أكذبها.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٤١ رقم ٢٦٠٤٤)، والدارقطني في "الأفراد" (٦٣٠٢/ أطراف الغرائب)؛ من طريق إسحاق بن يوسف، وأبو نعيم في "أخبار =

حدَّثتني الصِّدِّيقَةُ ابْنَتُ[1] الصِّدِّيقِ حبيبةُ حبيبِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعليها.

= أصبهان" (٢/ ٢٤٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛ كلاهما (إسحاق، وأبو أسامة) عن مسعر بن كدام، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، باللفظ السابق نفسه.

قال الدارقطني: «وتابعه زياد البكائي، وخالد بن سلمة، وأبو أسامة، وخالفهم جعفر بن عون؛ رواه عن مسعر، عن حبيب، عن أبي الضحى، وقال المهرقاني: عن جعفر بن عون، عن مسعر، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن مسروق، قالت: ما دخل علي رسول الله بعد العصر...» الحديث.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٤١١)، وابن بشران في "أماليه" (١٦٠٠)؛ من طريق علي بن الأقمر، وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص٥٤) من طريق محمد بن المنتشر؛ كلاهما (علي، ومحمد) عن مسروق، به، مثل رواية المصنف.

وانظر الحديث التالي.

(١) تشبه في الأصل: «ابنت»، وكأنه صوبها إلى: «ابنة»؛ وهي اللغة المشهورة وهي لغة قريش: أن تبدل تاء التأنيث في الاسم حال الوقف هاءً إن كان ما قبلها متحركًا لفظًا أو تقديرًا؛ نحو: شَجَرة، وابْنَة، ومَرْضَاة، وقُضَاة، وبعضُ العرب كطيِّئ لا يُبْدلون مع وجود الشروط، فيقولون: شَجَرَت، وابْنَت، ومَرْضَات، وقُضَات، كما رسمها الناسخ أولاً؛ ومن ذلك: قولُ بعضهم: «يا أهلَ سورة البَقَرَتْ»، فقال مجيب: «لا أحفظُ منها ولا آيَتْ».

وعلى هاتين اللغتين جاءت ألفاظٌ في القرآن الكريم؛ فوقف نافع وابن عامر وعاصم وحمزة، في نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدُّخان: ٤٣]، ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحريم: ١٢] - بالتاء، وهو الموافق لرسم المصحف، ووقف باقي السبعة بالهاء على لغة قريش، وهو خلاف الرسم.

وسيأتي رسمها في الأثر التالي على الجادة بلا تصويب.

انظر: "شرح ابن عقيل" (٢/ ٤٧٢-٤٧٣)، و"أوضح المسالك" (٤/ ٣١١-٣١٢)، و"شرح الأشموني" (٤/ ١٣-١٥)، و"همع الهوامع" (٣/ ٤٣٨)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٨/ ٤٣٥-٤٣٦)، و(٩/ ٥٣٠-٥٣٢).

[١٥٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مهديُّ بنُ ميمونٍ(١)، عن شُعيبِ بنِ الحَبْحَابِ(٢)، عن عامرٍ الشَّعبيِّ، قال: كان مسروقٌ إذا حدَّث عن عائشةَ رضي الله عنها قال: حدَّثتني الصِّدِّيقةُ ابنةُ الصِّديقِ البَرِيئةُ المُبرَّأةُ بكذا وكذا.

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾]

[١٥٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عبدِالملكِ ابنِ أبي سُليمانَ(٣)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾؛ قال: الخَبيثاتُ من القولِ للخَبيثينَ من

---

(١) تقدم في الحديث [١١١] أنه ثقة.

(٢) تقدم في الحديث [٨٧١] أنه ثقة.

[١٥٥٧] سنده صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ٢٩٠) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٦٤) عن عفان بن مسلم، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٤١٢٠) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي؛ كلاهما (عفان، وموسى) عن مهدي بن ميمون، به.

وأخرجه ابن سمعون في "أماليه" (٦٧) من طريق عبدالرحمن الرامي، عن شعيب بن الحبحاب، به.

وأخرجه ابن بشران في "أماليه" (١٩٣) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن عامر الشعبي، عن مسروق، قال: سمعت الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق حبيبة حبيب الله. وانظر الحديث السابق.

(٣) هو: عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي، تقدم في تخريج الحديث [١١٩] أنه ثقة ربما أخطأ.

[١٥٥٨] كذا جاءت رواية خالد بن عبدالله الواسطي، عن عبدالملك، عن سعيد بن جبير، ولم نجد من رواه عن خالد غير المصنف، وقد خولف خالد في إسناده؛ فروي بزيادة القاسم بن أبي بَزَّةَ بين عبدالملك وسعيد بن جبير. =

النَّاسِ، [والخَبيثونَ من النَّاسِ للخَبيثاتِ][(١)] منَ القولِ، والطيِّباتُ من القولِ للطَّيِّبين من النَّاسِ، والطَّيبونَ من النَّاسِ[(٢)] للطَّيِّباتِ من القولِ.

[١٥٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأَعْمشِ، عن مُسْلِمٍ[(٣)]، عن مسروقٍ؛ أنه سُئلَ: أكانتْ عائشةُ ﵂ تُحسِنُ الفرائِضَ؟

= فقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٣٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٣١٧) من طريق عثمان بن الأسود، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ٢٤٦) من طريق علي بن مسهر ومروان بن معاوية، و(٢٣/ رقم ٢٤٧) من طريق الحسن بن صالح؛ جميعهم (يحيى القطان، وعثمان، وعلي، ومروان، والحسن) عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن القاسم بن أبي بَزَّةَ، عن سعيد، ووقع في رواية يحيى القطان: «عن سعيد بن جبير عن مجاهد»، وفي رواية عثمان بن الأسود: «عن مجاهد وسعيد بن جبير»، وفي رواية الحسن بن صالح: «عن مجاهد أو سعيد بن جبير».

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٢٢)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٣٦)- عن خصيف بن عبدالرحمن، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٣١٠ و١٤٣١٥ و١٤٣١٨ و١٤٣١٩ و١٤٣٢٢ و١٤٣٢٥ و١٤٣٢٨ و١٤٣٢٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ٢٣٩)؛ من طريق عطاء بن دينار؛ كلاهما (خصيف، وعطاء) عن سعيد بن جبير، نحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٣٠٩ و١٤٣١٦ و١٤٣٢١ و١٤٣٢٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ٢٤٨)؛ من طريق عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه.

وعبدالله بن مسلم بن هرمز ضعيف كما في "التقريب".

(١) ما بين المعقوفين في الأصل: «والخبيثات».

(٢) قوله: «والطيبون من الناس» مكرر في الأصل.

(٣) هو: مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.

[١٥٥٩] سنده صحيح، وقد تقدم برقم [٢٨٧/ الأعظمي].

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٧١٨) للمصنِّف والحاكم. =

فقالَ: لقد رأيتُ الأكابرَ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يسألونَها عن الفرائضِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧﴾]

[١٥٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن أبي بِشْرٍ(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنه؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ﴾؛ قال ابنُ عبَّاسٍ: الاستئذانُ، فيما

= وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/ ٣٧٥)، و(٨/ ٦٦)، وابن أبي شيبة (٣١٥٦٠)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠٧٩)؛ عن أبي معاوية، به.
وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٨٧٩) عن أبي موسى إسحاق الفروي، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ رقم ٢٩١) من طريق عبدالله بن يوسف، والآجري في "الشريعة" (١٨٩٦) من طريق محمد بن المثنى، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١١) من طريق أحمد بن حنبل؛ جميعهم (إسحاق، وعبدالله بن يوسف، وابن المثنى، وأحمد) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٢٨٤٢) عن وكيع، والدارمي في "مسنده" (٢٩٠١) من طريق عقبة بن خالد، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٨٩) من طريق سفيان بن عيينة، والفسوي (١/ ٤٨٩) وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (١٢٩٠)؛ من طريق حفص بن غياث، والآجري في "الشريعة" (١٨٩٥) من طريق موسى بن أعين؛ جميعهم (وكيع، وعقبة، وابن عيينة، وحفص، وموسى) عن الأعمش، به.

(١) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير.

[١٥٦٠] سنده صحيح، وانظر الأثر التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في "المصاحف" =

. . . .

= وابن منده في "غرائب شعبة" والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "شعب الإيمان" والضياء في "المختارة".
وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١١/ ٨) للمصنِّف والطبراني والبيهقي في "شعب الإيمان"، ثم قال: «بسند صحيح».
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٤٢١)، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٨٧)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ٢٤٩-٢٥٠) من طريق سهل ابن بكار، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٣٤٥) من طريق مسدد؛ كلاهما (سهل، ومسدد) عن أبي عوانة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٤٠) من طريق معاذ [كذا، والصواب: سَعّاد] ابن سليمان، عن أبي بشر، به.
ورواه شعبة عن أبي بشر، واختلف عليه:
فأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٧١/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٤٠)؛ من طريق محمد بن جعفر غندر، وابن جرير (١٧/ ٢٤٠) من طريق وهب بن جرير، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٨٦) من طريق آدم بن أبي إياس؛ جميعهم (غندر، ووهب، وآدم) عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، به.
وهذه الرواية أرجح فيما يظهر من باقي الروايات؛ لكثرة عددهم، ولأن غندرًا صاحب كتاب، وهو من أوثق الناس في شعبة.
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ٢٤٩)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٩٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٤٢٣)؛ من طريق سفيان الثوري، والطحاوي (٤/ ٢٥٠) من طريق عبدالرحمن بن زياد؛ كلاهما (الثوري، وعبدالرحمن) عن شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس.
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٤٢٤) من طريق يعقوب بن إسحاق المخرمي، عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة، عن أيوب السختياني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.
ويعقوب بن إسحاق ضعفه الدارقطني؛ كما في "سؤالات الحاكم" (٢٤٦).

أحسَبُ مِمَّا أخطتْ[(١)] بِهِ الكُتَّابُ[(٢)].

[١٥٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا أبو بِشْرٍ، عن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنَّه كان يَقرأُ: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا عَلَى أَهْلِهَا وَتُسَلِّمُوا»[(٣)]، وقال: إنما هو وهمٌ

---

(١) كذا في الأصل. والجادة: «أخطأت» بالهمز، ويقال من «أخطأتُ» بالهمز: «أخطيتُ» بإبدال الهمزة ياءً، وقيل: هي لغية رديئة أو لثغة، قال في "تاج العروس (خ ط أ): قال الصاغاني: «ويعضهم يقوله، قلت: [أعني الزبيدي] لأن بعض الصرفية يجوزون تسهيل الهمزة، وقد أوردها ابن القوطية وابن القطاع في المعتل استقلالاً بعد ذكرها في المهموز». اهـ.

(٢) قوله: «الاستئذانُ فيما أحسَبُ . . .» إلخ. كذا وقع في الأصل. وعند الطحاوي: «الاستئناس هو الاستئذان، وهو فيما أحسب أخطأت يد الكاتب»، ونحوه عند ابن أبي حاتم والبيهقي في "الشعب" و"الضياء" في المختارة.
وتخطئة ابن عباس رضي الله عنه لقراءة متواترة ونسبته الخطأ فيها إلى الكاتب، هو مما تكرر عنه رضي الله عنه، وتقدم في الحديث [١٢٦٢] تخطئته لقراءة: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ في سورة الإسراء، وقد مرَّ توجيه هذا الأمر وتوضيحه ثَمَّ. وانظر تخريج الاختلاف في قراءة قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟...﴾ في الحديث التالي.

[١٥٦١] سنده صحيح، وانظر الأثر السابق.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٤٢٢) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣٠٧) عن هشيم، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٧٠/ب) عن سعيد بن يعقوب الطالقاني، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٣٩) عن يعقوب بن إبراهيم، و(١٧/ ٢٤١) من طريق الحسين بن داود سنيد؛ جميعهم (الطالقاني، ويعقوب، وسنيد) عن هشيم، به.

(٣) قرأ ابن عباس وابن مسعود وأُبَيٌّ والأعمش: «حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا».
وقرأ ابن مسعود وابن عباس أيضًا: «حتى تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وتَسْتَأْذِنُوا».
وقرأ الجمهور: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾، وهي القراءة المتواترة المجمع عليها في العرضة الأخيرة الموافقة لرسم المصحف. وانظر التعليق على الحديث السابق. وانظر: "تفسير الطبري" (١٧/ ٢٣٩-٢٤١)، و"المحتسب" (٢/ ١٠٧-١٠٨)، و"الكشاف" (٤/ ٢٨٦)، و"المحرر" =

من الكُتَّابِ[(١)].

[١٥٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قالَ: في مُصحفِ عبدِاللهِ: «حَتَّى تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَتَسْتَأْذِنُوا»[(٢)].

[١٥٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن [حُصَينٍ][(٣)]،

= (٤/ ١٧٥-١٧٦)، و"تفسير الرازي" (٢٣/ ١٩٧)، و"تفسير القرطبي" (١٥/ ١٨٨)، ومعجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٦/ ٢٥٢-٢٥٤).

(١) انظر التعليق على الأثر السابق، والأثر [١٢٦٢].

(٢) تقدم تخريج القراءة في التعليق على الحديث السابق.

[١٥٦٢] سنده ضعيف؛ فمغيرة بن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرِّح بالسماع منه هنا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في "شعب الإيمان".
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (١١/ ٨-٩) للمصنِّف.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٤٢٠) من طريق المصنِّف، وسقط من إسناده المصنف وهشيم.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٤١) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن هشيم، به.
وذكره ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ٢٠٧) عن هشيم، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٢٤) عن الأعمش، قال: كان أصحاب عبدالله يقرؤنها: «حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا».

[١٥٦٣] سنده صحيح إلى أبي مالك، وانظر الأثر التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٢٣-١٢٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٣٩٠) عن عباد بن العوام، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٣٨٢) من طريق هشيم؛ كلاهما (عباد، وهشيم) عن حصين بن عبدالرحمن، به.

(٣) ما بين المعقوفين تصحف في الأصل إلى: «حفص»، ولا نعرف راويًا في هذه الطبقة يقال له: «حفص» يمكن أن يكون هو هذا؛ والراوي لهذا الأثر عن =

عن أبي مالكٍ[١]، قال: إذا دخلْتَ بيتًا فيه ناسٌ منَ المسلمينَ فسلِّمْ عليهم، وإنْ لم يكنْ فيهِ أحدٌ، وكان ناسٌ من المشركينَ؛ فقُلِ: السَّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ.

[١٥٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن حُصينٍ، عن أبي مالكٍ؛ قال: إذا دخلْتَ بيتًا [ليس][٢] فيه أحدٌ فقُلِ: السَّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ.

[١٥٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن عبدِالمَلِكِ[٣]، عن عطاءٍ[٤]؛ قال: إذا دخلتَ بيتًا ليسَ فيه أحدٌ فقُلِ: السَّلامُ علينا مِن ربِّنا.

= أبي مالك غزوان الغفاري هو حصين بن عبدالرحمن السلمي، كما سيأتي في التخريج، وفي الأثر التالي، وحصين تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، وإن كان تغير حفظه في الآخر، فإن الراوي عنه هنا هو خالد بن عبدالله الطحان الواسطي، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كما تقدم في الحديث [٥٦].

(١) هو: غزوان الغفاري، تقدم في الحديث [١٩٠] أنه ثقة.

[١٥٦٤] سنده فيه إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني، وقد تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق، وقد توبع كما في الأثر السابق، فالأثر صحيح.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٤٥٥) من طريق المصنِّف.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والتصويب من "شعب الإيمان"؛ فقد رواه البيهقي من طريق المصنِّف، وبه يستقيم المراد كما في الأثر السابق.

(٣) هو: عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي، تقدم في تخريج الحديث [١١٩] أنه ثقة حافظ ربما أخطأ.

(٤) هو: ابن أبي رباح.

[١٥٦٥] سنده فيه إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني، وقد تقدم في الحديث السابق أنه صدوق، وقد توبع كما سيأتي، فالأثر صحيح عن عطاء بن أبي رباح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١١٩) لابن أبي شيبة وابن جرير.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٤٥٤) من طريق المصنِّف. =

[١٥٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عبدِالكريمِ البَصْريِّ[(١)]، عن مُجاهدٍ؛ قال: إذا دخلتَ بيتًا ليس فيه أحدٌ فقُلِ: السَّلامُ علينا مِن ربِّنا، السَّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ.

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٢٣٧) عن محمد بن فضيل، عن عبدالملك، به.
ومحمد بن فضيل ثقة كما تقدم في الحديث [١٢].
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٣٧٩) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن حجاج بن محمد المِصِّيصي، عن ابن جريج؛ قال: قلت لعطاء: فإن لم يكن في البيت أحد؟ قال: سلم؛ قل: السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام على أهل البيت ورحمة الله. قلت له: قولك هذا إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد، عمن تأثره؟ قال: سمعته، ولم يؤثر لي عن أحد.
وسنيد قال عنه الحافظ في "التقريب": «ضُعِّف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد؛ شيخه».

(١) هو: عبدالكريم بن أبي المخارق، أبو أمية المعلم، البصري، تقدم في الحديث [٢٨] أنه ضعيف.

[١٥٦٦] سنده ضعيف؛ لضعف عبدالكريم البصري.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٢٣) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٤٥٦) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٢٣٥) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٦٥/ أ) و(ق ٧٤/ ب) عن ابن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، به.
ورواه سفيان الثوري عن عبدالكريم واختلف عليه؛ فأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٦٦) عن سفيان الثوري، عن عبدالكريم أبي أمية، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٢٣٦) عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن عبدالكريم- ولم ينسبه- به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٨٩٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٤٥٢)؛ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن سفيان الثوري، =

[١٥٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عمرٍو[(١)]، عن عِكْرِمةَ، قال: إذا دخلتَ بيتًا ليس فيه أحدٌ/ فقُلِ: السَّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ. [١٥٩/أ]

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ ...﴿٣١﴾﴾]

[١٥٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[(٢)]، عن مَنصورٍ[(٣)]، عن

= عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد. وعبدالكريم الجزري هو ابن مالك أبو سعيد الحرَّاني، وهو ثقة متقن كما تقدم في الحديث [١٢٦٩].
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٨٩٨) عن عمرو بن عبدالله الأودي، عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن ضرار بن مرة، عن مجاهد. وضرار بن مرة هو أبو سنان الشيباني الأكبر تقدم في الحديث [٧٦] أنه ثقة ثبت.
وأخرجه معمر في "جامعه" (١٩٤٥١/ الملحق بمصنف عبدالرزاق) عن رجل- لم يسمه- عن مجاهد.

(١) هو: عمرو بن دينار المكي، تقدم في الحديث [١٥] أنه ثقة ثبت.

[١٥٦٧] سنده صحيح.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٤٥٧) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٢٣١) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٦٤/ب- ٦٥/أ)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٣٥١)؛ من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به.

(٢) هو: ابن عبدالحميد، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة.
(٣) وهو: ابن المعتمر، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة ثبت.

[١٥٦٨] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٩١٠) عن جرير، به.
وأخرجه أبو يعلى (٦٩٨٩)، عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جرير، به.

مُجاهدٍ؛ قال: كانتِ امرأةُ من نساءِ الأُوَّلِ[(١)] تَجعَلُ في دِرْعِها زِرًّا[(٢)] تغطِّي به الخاتِمَ.

---

(١) كذا في الأصل. وعند ابن أبي شيبة: «كن النساء الأولون»، وعند أبي يعلى: «كانت المرأة من النساء الأولى».
وما وقع عندنا فيه إشكالُ تنكير «امرأة»، إذ إن تعريفها - كما عند أبي يعلى - يجعل في الأمر عمومًا، وتنكيرها يخصصه بامرأة غير معرفة؛ إذ إن النكرة في الإثبات تخص وفي النفي تعم. ولما في الأصل وجهان:
أولها: أنها معرفة بتقدير «أل» وتقرأ «امْرَأَةُ» غير منونةٍ؛ قال ابن هشام في كلامه على حذف «أل»: «وسُمع: "سلامُ عليكم" بغير تنوين فقيل: على إضمار "أل"، ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف». "مغني اللبيب" (ص ٦٠٩).
وثانيها: أن تكون معرفة لكنها معرفة بـ«أم» في لغة طيئ وحمير؛ وعليها رواية قوله ﷺ: «ليس من امبرِّ امْصِيامُ في امْسَفَر». وعلى هذا تضبط الكلمة هنا هكذا: «امَّرْأَةُ». "مغني اللبيب" (ص ٦٠).
أما قوله: «من نساءِ الأوَّلِ» ففي ضبط «الأول» وجهان:
أحدهما: «الأَوَّل» وتكون جمعًا لمذكرٍ؛ أي: نساء الرجال الأُوَّل؛ كرُكَّع، ولا إشكال حينئذٍ غير حذف الموصوف وهو كثير سائغ. "مغني اللبيب" (ص ٥٨٩)، و"تاج" العروس" (و أ ل).
والثاني: «الأُوَل» جمع «أولى»، وهو جمع المؤنث، وإشكاله في إضافة الموصوف إلى صفته، والأصل: «النساء الأولى» كما وقع عند أبي يعلى، أو «النساء الأول».
وإضافة الشيء إلى نفسه أو إضافة الموصوف إلى صفته يجيزه الكوفيون، ويؤوله البصريون بتقدير مضاف مناسب. وانظر في ذلك: "الإنصاف في مسائل الخلاف" (٢/ ٤٣٦-٤٣٨)، و"أوضح المسالك" (٣/ ١٠٩)، و"همع الهوامع" (٢/ ٥٠٩).

(٢) الزِّر: العُروة، وجمعه: «أزرار». وكذا وقع بالجمع عند أبي يعلى وعند الحافظ في "المطالب العالية" (١٠/ ٤٠٦ رقم ٢٢٦٩) حيث عزاه لأبي يعلى، ووقع عند ابن أبي شيبة خلاف كبير في نسخه كما ذكر محققوه، ففي بعضها: «امزرًا»، و"مزارًا"، و«مرارًا»، و«مردًا»، و«مريرًا»، وبعضها غير متأكدٍ منه كما يفهم من تعليق المحققين. وفي "صحيح البخاري" (٥٨٤٤) عن الزهري: =

[١٥٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حُديجُ بنُ معاويةَ، عن أبي إسحاقٍ، عن أبي الأَحْوَصِ[(١)]، عن عبدِاللهِ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾؛ قال: الزِّينَةُ: السِّوَارُ والدُّمْلُجُ[(٢)] والخَلْخَالُ والأُذُنُ[(٣)] والقُرْطُ والقِلادةُ، و﴿مَا ظَهَرَ﴾: من الثِّيابِ والجِلْبابِ.

= «وكان هند لها أزرار في كميها بين أصابعها»، وقال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٠٣): «والمعنى أنها كانت تخشى أن يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كميها فكانت تزرر ذلك لئلا يبدو منه شيء». اهـ.

(١) هو: عوف بن مالك بن نضلة، أبو الأحوص الكوفي، تقدم في الحديث [٤] أنه ثقة.

(٢) الدُّمْلج: سوار يحيط بالذراع من أعلى. انظر: "اللسان" (د م ل ج، ع ض د)، و"المعجم الوسيط" (د م ل ج).

(٣) كذا في الأصل لكن دون ضبط، وفي مطبوع "المعجم الكبير" - من طريق المصنِّف -: «والأدب». ووقع في "معجم الزوائد" (٧/ ٨٢) - نقلاً عن الطبراني -: «والأذن» كما هنا. ولم ترد هذه الكلمة في شيء من مصادر التخريج.

[١٥٦٩] سنده فيه حديج بن معاوية، وقد تقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ، إلا أنه لم ينفرد به؛ فقد توبع كما سيأتي؛ فالحديث صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٢) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١١٧) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٥٦) عن معمر، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (٥/ ٣٤٨)، وابن أبي شيبة (١٧١٦٦)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٥٦ و٢٥٧)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤٠٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١١٥)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (١٧١٨٠)، وابن جرير (١٧/ ٢٥٦)، وابن أبي حاتم (١٤٣٩٤)؛ من طريق حجاج بن أرطاة، وابن أبي الدنيا في "العيال" (٤٠٤) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٦٦/أ)، وابن جرير (١٧/ ٢٥٧)؛ من طريق شعبة، والطحاوي =

[١٥٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ[(١)]، نا خَصيفٌ[(٢)]، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ

= في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ٣٣٢) من طريق زهير بن معاوية، وابن أبي حاتم (١٤٣٩٥)، والطبراني (٩/ رقم ٩١١٦)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٩٧) من طريق شريك بن عبدالله النخعي؛ جميعهم (معمر، والثوري، وحجاج، وأبو الأحوص، وشعبة، وزهير، وإسرائيل، وشريك) عن أبي إسحاق، به. وفي بعض المصادر جاء مختصرًا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧١٧٧) عن وكيع، عن مسعر بن كدام، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص؛ قال: الثياب. ولم يذكر ابن مسعود.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٥٧ و٢٥٨)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٣٩٩)؛ من طريق عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود: ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾؛ قال: هو الرداء.
وأخرجه ابن جرير (١٧/ ٢٦٤) من طريق ابن جريج، عن ابن مسعود؛ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾؛ قال: الطوق والقرطين. وابن جريج لم يدرك ابن مسعود.

(١) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به، إلا في روايته عن خصيف فإنها منكرة.
(٢) هو: ابن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق، سيئ الحفظ.

[١٥٧٠] سنده ضعيف؛ لحال عتاب وخصيف، وقد توبع عتاب، لكن بلفظ: «الكحل والخاتم»، ولم نجد من رواه من طريق عتاب، ولا بهذا اللفظ الذي ساقه المصنِّف، وفي النص بعض الإشكال، ولعله الذي جعل باقي المصنفين؛ كالبيهقي والسيوطي يعرضون عن رواية المصنف بهذا السياق. وقد روي بعض الحديث من طرق عن ابن عباس كما سيأتي، وانظر الحديث [١٥٧٢].
وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٣) بلفظ: «عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾؛ قال: الكُحْلُ، والخاتَمُ، والقُرْطُ، والقِلادةُ»، وعزاه للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (٥/ ٣٤٧) عن مروان بن شجاع، والبيهقي (٢/ ٢٢٥) من طريق حاتم بن أبي صغيرة؛ كلاهما (مروان، وحاتم) عن خصيف، به، بلفظ: «الكُحْلُ، والخاتَمُ». وقال أبو عبيد: «عن عكرمة أو غيره عن ابن عباس». =

﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾؛ قال: الكُحْلُ والخاتَمُ والزِّينةُ الأُخرى[(١)]، دعا[(٢)]، المُزَوَّح له كلُّ شيءٍ[(٣)]، وسائرُ ذلك ممَّا سَمَّى من ذوي

= وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٥٦) عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه مجاهد، عن ابن عباس، قال: هو الكف والخضاب والخاتم. وعبدالوهاب بن مجاهد تقدم في تخريج الحديث [١٥١٣] أنه متروك، ولم يسمع من أبيه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧١٦٥)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٣٩٦)؛ من طريق زياد بن الربيع، عن صالح الدهان، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: الكف ورقعة الوجه. وزياد بن الربيع ثقة كما في "التقريب"، وجابر بن زيد أبو الشعثاء تقدم في الحديث [١١٣] أنه ثقة فقيه، وصالح: هو: ابن إبراهيم، أبو نوح الدهان قال عنه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٤٨٤): «ليس به بأس»، وثقه يحيى بن معين، كما في "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٩٣).
وانظر: "الكامل" لابن عدي (٤/ ٧١)، و"لسان الميزان" (٤/ ٢٩٩-٣٠٠).
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٥٧) عن محمد بن حميد الرازي، عن هارون بن المغيرة، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: الظاهر منها الكحل والخدان.
ومحمد بن حميد ضعيف؛ كما تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠]، ونهشل متروك؛ كما في "التقريب".
وأخرجه ابن جرير (١٧/ ٢٦٠) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج؛ قال: قال ابن عباس: الخاتم والمسكة. وسنيد تقدم في تخريج الحديث [٢٠٦] أنه ضعيف، وقال الحافظ في "التقريب": «ضعيف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه». وهذا من روايته عنه، كما أن ابن جريج لم يدرك ابن عباس.

(١) كذا في الأصل، وليس في شيء من مصادر التخريج. وروايات الأثر فيها اختلاف شديد في اللفظ، ومما زادته الروايات الأخرى جميعًا على قوله: «الكحل والخاتم»: القرط، والقلادة- وسيأتي ذكرها في آخر الأثر- والكف، والخضاب، ورقعة الوجه، والخدان، والمسكة. وانظر تفصيل ذلك في تخريج الأثر.
(٢) كذا في الأصل، ولم نتبين معناها، وليس في شيء من مصادر التخريج.
(٣) لم تنقط كلمة: «المزوج» في الأصل، ولم ترد هذه العبارة في مصادر التخريج.=

الحُرمةِ فإنَّه من ذِكْرِ القُلْبِ[١] والقُرْطِ والقِلادةِ.

[١٥٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يونسَ[٢]، عن الحسنِ[٣]؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾؛ قال: الوجهُ والثِّيابُ.

= والمراد- والله أعلم- أن المزوج- وهو الزَّوْج-، له أن يرى من زوجته كل شيء، أما المحارم المذكورون في الآية فإهم يرون فقط زينتها الظاهرة، وهذا معنى قوله بعد ذلك: «وسائر ذلك ممَّن سمَّى من ذوي الحُرمة...» إلخ. وتؤيد هذا المعنى رواية البيهقي في "سننه" (٧/ ٩٤) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله جل ثناؤه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾، والزينة الظاهرة: الوجه وكحل العين وخضاب الكف والخاتم، فهذا تظهره في بيتها لمن دخل عليها، ثم قال: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾، والزينة التي تبديها لهؤلاء الناس: قرطاها وقلادتها وسواراها، فأما خلخالها ومعضدتها ونحرها وشعرها فلا تبديه إلا لزوجها.

(١) القُلْب: سوار المرأة. "لسان العرب" (ق ل ب).

(٢) هو: ابن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.

(٣) هو: البصري.

[١٥٧١] سنده صحيح.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٤٠٥) عن فضيل بن عبدالوهاب، عن خالد بن عبدالله، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٢٨٩/ ط. عوامة)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٦١)؛ من طريق المعتمر بن سليمان، عن يونس، به.

وأخرجه ابن جرير (١٧/ ٢٥٧) من طريق إسماعيل بن علية، قال: أخبرني بعض أصحابنا إما يونس أو غيره، عن الحسن.

وأخرجه ابن جرير (١٧/ ٢٦١) من طريق قتادة، عن الحسن.

[١٥٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[(١)]، عن مُسْلِمٍ المُلائيِّ[(٢)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: الكُحلُ والخاتمُ.

---

(١) هو: سلَّام بن سُلَيم.

(٢) هو: مسلم بن كيسان الضَّبِّي المُلائي البَرَّاد الأعور، تقدم في الحديث [١٠٢] أنه ضعيف.

[١٥٧٢] سنده ضعيف؛ لضعف مسلم المُلائي، إلا أنه توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن ابن عباس بلفظ: الوجه والكف والخاتم، وانظر الحديث [١٥٧٠].

وقد أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٣٣٢) من طريق موسى بن أعين، والبيهقي (٢/ ٢٢٥) و(٧/ ٨٥) من طريق جعفر بن عون؛ كلاهما عن مسلم الملائي، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٤٠٦) من طريق عمرو بن عثمان، عن مسلم الملائي، عن سعيد بن جبير، قوله، ولم يذكر ابن عباس.

ورواه مروان بن معاوية، عن مسلم الملائي، واختلف عليه؛ فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٥٨) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن مروان بن معاوية، عن مسلم، به، كسياق المصنف.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٧/ ٢٥٨) عن عمرو بن عبدالحميد، عن مروان، عن مسلم، عن سعيد بن جبير، قوله، ولم يذكر ابن عباس.

وأخرجه يحيى بن معين في "الجزء الثاني من حديثه" (٨)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٣٩٨)، والأزهري في "تهذيب اللغة" (٦/ ٢٤٤)؛ من طريق عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: الوجه والكف والخاتم.

ورواه عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، واختلف عليه؛ فأخرجه ابن أبي شيبة (١٧١٨١)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢٤٠٤)، والبيهقي (٢/ ٢٢٥)؛ من طريق حفص بن غياث، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، قال: وجهها وكفها.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧١٨٢)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٦٦/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٥٨) من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (١٧/ ٢٥٨-٢٥٩) من طريق مروان بن معاوية؛ كلاهما (الثوري، =

[١٥٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا أيُّوبُ[(١)]، قال: قلْتُ لسعيدِ بنِ جُبيرٍ: أينظُرُ الرَّجُلُ إلى رأسِ خَتَنَتِه[(٢)]؟ فتلا هذه الآيةَ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ....﴾ الآيةَ كلَّها، فقال: أراه فيها[(٣)].

[١٥٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فُضَيلُ[(٤)]، قال: نا مُغيرةُ[(٥)]، عن الشَّعبيِّ؛ أنَّه كَرِهَ أن يَنظُرَ العبدُ[(٦)] إلى شَعْرِ سيِّدتِه.

= ومروان) عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، قوله، ولم يذكر ابن عباس. وعبدالله بن مسلم بن هرمز ضعيف؛ كما تقدم في تخريج الحديث [١٥٥٨].

(١) هو: ابن أبي تميمة السختياني.

[١٥٧٣] سنده صحيح.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٤٦٢) عن ابن علية، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤١٢) عن عبدالله بن سعيد أبي سعيد الأشج، عن ابن علية، به، وفيه: «لا أراها فيهم».

وذكر الأزهري في "تهذيب اللغة" (٧/ ١٣٣) أن حماد بن زيد رواه عن أيوب، به، وفيه: «لا أراها فيهم، ولا أراها فيهن». وانظر التعليق التالي.

(٢) ختنته: أخت زوجته، وكل من كان من قِبَل امرأته. "لسان العرب" (خ ت ن).

(٣) كذا في الأصل، وكذا عند ابن أبي شيبة؛ بدون «لا» في أوله، ووقع عند ابن أبي حاتم في "تفسيره": «لا أراها فيهم» بزيادة «لا» في أوله، وكذا وقع في "تهذيب اللغة" للأزهري، و"شرح صحيح البخاري" لابن بطال (٧/ ٣٧٢)، و"الفائق" للزمخشري (١/ ٣٥٤)، و"أحكام القرآن" لابن العربي (٣/ ٣٨٤)، و"النهاية في غريب الحديث" لابن الأثير (٢/ ١٠)، و"المغرب في ترتيب المعرب" للمُطرِّزي (١/ ٢٤٤) حيث ذكروا هذا الأثر عن سعيد بن جبير.

(٤) هو: فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، تقدم في الحديث [٨٥] أنه ثقة.

(٥) هو: مغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن.

(٦) في الأصل: «العيد».

[١٥٧٤] سنده صحيح.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٥٥٨/ ط. عوامة) عن أبي الأحوص سلام بن =

[١٥٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغيرةُ، عن الشَّعبيِّ؛ وأنا يونسُ[١]، عن الحسنِ؛ أنَّهما كَرِها أن يَنظرَ العبدُ إلى شَعْرِ مولاتِه.

[١٥٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[٢]، عن لَيْثٍ[٣]، عن مُجاهدٍ؛ قال: لا تَضعُ المسلمةُ خِمَارَها عندَ مشرِكةٍ، ولا تَقْبَلُها[٤]؛

= سليم، عن مغيرة، عن الشعبي؛ أنه كان لا يرى بأسًا أن تضع المرأة ثوبها عند مملوكها، وإن كان يكره أن يرى شعرها. وانظر الأثر التالي.

(١) القائل: «وأنا يونس» هو هشيم بن بشير. ويونس هو: ابن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت.

[١٥٧٥] سنده صحيح.
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٣٣٥) من طريق المصنِّف، به، سواء. وانظر الأثر السابق.

(٢) هو: ابن عبدالحميد.

(٣) هو: ابن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق، اختلط جدًّا فلم يتميز حديثه، فتُرك.

[١٥٧٦] سنده ضعيف؛ لحال الليث بن أبي سليم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣٠) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي في "سننه".
ونقله ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ٢٢١) عن المصنِّف، به.
وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٩٥) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤١٦) من طريق يعقوب بن عبدالله القمي، عن الليث، عن مجاهد؛ ﴿أَوْ نِسَآئِهِنَّ﴾؛ قال: نسائهن المسلمات، ليس المشركات من نسائهن، وليس للمرأة المسلمة أن تكشف بين يدي المشركين.

(٤) أي: ولا تقبل المشركةُ المسلمةَ، وبعده في "الدر المنثور": «أي: لا تكون قابلة لها». والقابلة: هي المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة؛ أي: تتلقاه. "تاج العروس" (ق ب ل).

لأنَّ اللهَ يقولُ: ﴿أَوْ نِسَآئِهِنَّ﴾، فليسَ مِن نسائهنَّ[(١)].

[١٥٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونسَ[(٢)]، قال: نا هشامُ بنُ الغازِ[(٣)]؛ أنَّ عُبادةَ بنِ نُسَيٍّ[(٤)] كرِهَ أنْ تَقبَلَ النَّصرانيَّةُ المسلمةَ[(٥)]، أو ترى منها عَوْرَةً، وتلا: ﴿أَوْ نِسَآئِهِنَّ﴾.

---

(١) قوله: «فليس من نسائهن»، كذا في الأصل، وكذا عند البيهقي من طريق المصنِّف. وفي بعض مصادر التخريج: «ليس المشركات من نسائهن»، وفي بعضها: «فلسن من نسائهن».
والجادة فيما هنا: «فليست (أي: المشركة) من نسائهن»، وما في الأصل يوجَّه على أنه ذكَّر الفعل مع ضمير المؤنثة على مذهب ابن كيسان من جواز ذلك، وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١٥٥٥].

(٢) تقدم في الحديث [٢٤٩] أنه ثقة.

(٣) هو: هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي، أبو عبدالله، ويقال: أبو العباس الدمشقي، ثقة؛ وثقه صدقة بن خالد وابن سعد ويحيى بن معين ودحيم وابن عمار، وقال أحمد بن حنبل: «صالح الحديث»، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ١٩٩)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٦٧)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٥٦٩-٥٧٠)، و"تهذيب الكمال" (٣٠/ ٢٥٨-٢٦٠).

(٤) هو: عبادة بن نُسَيٍّ الكندي، أبو عمر الشامي الأردني، ثقة؛ وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي والنسائي، وقال أبو حاتم: «لا بأس به». انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٩٥)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٩٦)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ١٦٢)، و"تهذيب الكمال" (١٤/ ١٩٤-١٩٧).

[١٥٧٧] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٦٥) عن الحسين بن داود سنيد، عن عيسى بن يونس، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١١٣٦) عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن الغاز، قال: فكان عبادة بن نسي ومكحول وسليمان يكرهون أن تَقْبَلَ المرأةَ المسلمةَ المرأةُ من أهل الكتاب. وانظر الأثر بعد التالي.

(٥) انظر تفسير ذلك في الأثر السابق.

[١٥٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونُسَ، عن هشامِ بنِ الغازِ، قال: كنتُ جالسًا مع مكحولٍ[(١)] في مسجدِ دمشقَ، وسُليمانُ ابنُ موسى[(٢)] في ناسٍ ناحيةً، فسُئلَ سُليمانُ: أَتَقْبَلُ[(٣)] النَّصرانيَّةُ المسلمةَ؟ فقال: لا. فقال بعضُ جلسائهِ: بلى. فالتفتَ إلى مكحولٍ، وقال: ألا تسمعُ ما يقولُ هؤلاءِ! يقولونَ: إنَّ النصرانيَّةَ تَقْبَلُ المسلمةَ، فما تقولُ؟ فالتفتَ إليَّ مكحولٌ، وقال: إنَّه لأحمقُ؛ يسألُني: تَقْبَلُ النَّصرانيَّةُ المسلمةَ، وأمُّ القَسْرِيِّ نصرانيَّةٌ[(٤)]، وأمُّ نُمَيْرٍ نصرانيَّةٌ[(٥)]؟!

---

(١) هو: أبو عبدالله الشامي، تقدم في الحديث [٢٨١] أنه ثقة فقيه مشهور.

(٢) هو: سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، المعروف بالأشدق، تقدم في تخريج الحديث [٢٣] أنه صدوق، فقيه.

[١٥٧٨] سنده صحيح.

وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" - كما في "مختصر تاريخ دمشق" لابن منظور (٢٧/ ١٠٩-١١٠)- وهو ساقط من مخطوط "تاريخ دمشق" لابن عساكر ومن المطبوع، قال المختصِر: قال هشام بن الغاز... فذكره.

وانظر الأثر التالي.

(٣) في مصدر التخريج: «أتقتل» هنا وفي الموضعين التاليين، وهو تصحيف، وتقدم تفسيرها في الأثر [١٥٧٦].

(٤) أمّ القسري هي: أمّ خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري الدمشقي أمير العراقين لهشام، (ت ١٢٦هـ)، وهي أم أخيه أسد أيضًا الذي ولي خراسان مرتين (ت ١٢٠ هـ)، وكان خالد بنى لأمِّه النصرانية كنيسة تتعبَّد فيها، وقد عاصر مكحول كليهما؛ لأنه توفي (١١٢ أو ١١٨ هـ) على اختلاف في ذلك. انظر: "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٢/ ٢٢٦)، و"سير أعلام النبلاء" (٥/ ١٥٥ و٤٢٥)، و"النجوم الزاهرة" (١٩/ ٢٧٣).

(٥) لم نهتد إليها، ولم نعرف نميرًا هذا!.

[١٥٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن بشرِ بنِ عبدِاللهِ بنِ يَسَارٍ السُّلَمِيِّ(١)، عن مكحولٍ وعُبادةَ بنِ نُسَيٍّ؛ أنَّهما كانا يكرهان أن تَقْبَلَ النَّصرانيَّةُ واليهوديَّةُ والمجوسيَّةُ المسلمةَ.

[١٥٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونُسَ، قال: نا هشامُ ابنُ الغازِ بنِ ربيعةَ الجُرَشِيُّ، عن عُبادةَ بنِ نُسَيٍّ الكِنْديِّ(٢)، قال: كتَبَ عُمر بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه إلى أبي عُبيدةَ بنِ الجرَّاحِ:

---

(١) هو: بشر بن عبدالله بن يسار السلمي الشامي الحمصي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٧٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٦٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٩٥-٩٦)، وقال ابن حجر في "التقريب": «صدوق، وكان من حرس عمر بن عبدالعزيز». وانظر: "تاريخ دمشق" (١٠/ ٢٣٧-٢٣٩)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ١٣٣-١٣٥).

[١٥٧٩] سنده حسن، ويشهد له الأثران السابقان.
وقد أخرجه عبدالرزاق (١١٣٦) عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن الغاز، عن عبادة ومكحول وسليمان، كما تقدم في الأثر [١٥٧٧].
وذكر ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ٢٢١) عن مكحول وعبادة بن نسي أنهما كرها أن تَقْبَلَ النصرانيةُ واليهوديةُ والمجوسيةُ المسلمةَ.

(٢) تقدم في الحديث [١٥٧٧] أنه ثقة.

[١٥٨٠] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين عبادة وعمر كما يدل عليه الحديث التالي، وعبادة متأخر الوفاة (ت ١١٨هـ) كما في "التقريب"، فالفرق بين وفاته ووفاة عمر رضي الله عنه خمس وتسعون سنة، وبين وفاته ووفاة أبي عبيدة مئة سنة، وجرت العادة أن مثل هذا الفرق لا يمكن معه السماع.
وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٩٥) من طريق المصنِّف، إلا أنه لم يذكر قوله: «ثم إن أبا عبيدة بن الجراح قال في ذلك المقام مبتهلاً...» إلخ.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٦٥) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن عيسى بن يونس، به، مثل رواية المصنف.
وأخرجه عبدالرزاق (١١٣٤) عن عبدالله بن المبارك، عن هشام بن الغاز، عن عبادة بن نسي؛ قال ابن الأعرابي- وهو راوي مصنف عبدالرزاق عن إسحاق =

«أما بعدُ، فإنَّه بلَغني أنَّ نساءً من نساءِ المسلمينَ يَدْخُلْنَ الحمَّاماتِ ومعهُنَّ نساءٌ من أهلِ الكتابِ، فامنعْ ذلك، وحُلْ بيْنَه».

ثمَّ إنَّ أبا عبيدةَ بنَ الجرَّاح قال في ذلك المقامِ مبتهلاً: اللَّهمَّ أيُّما امرأةٍ تدخُلُ الحمَّامَ من غيرِ علَّةٍ ولا سَقَمٍ؛ تريدُ البياضَ، فسوِّدْ وجْهَهَا يومَ تَبْيَضُّ الوُجوهُ.

[١٥٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن هشامِ بنِ الغازِ، عن عُبادةَ بنِ نُسَيٍّ، عن أبيه[١]، عن الحارثِ بنِ قيسٍ

= ابن إبراهيم الدبري-: وجدت في كتاب غيري: عن قيس بن الحارث، قال: كتب عمر بن الخطاب. . . فذكره.

قال ابن كثير في "الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام" (ص ٢٨): «وعن ابن المبارك، عن هشام بن الغاز، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن الحارث، قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة. . .» فذكره. وهذه الرواية هي التي أشار إليها ابن الأعرابي كما سبق. وانظر الحديث التالي.

(١) هو: نسي الكندي الشامي، والد عبادة بن نسي، وهو مجهول الحال؛ فقد ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي في "الميزان": «لا يُعرف»، وقال ابن حجر في "التقريب": «مجهول، روى له أبو داود، وابن ماجه». انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ١٣٢)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٥١٠)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٨٢)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/ ٣٤٠)، و"ميزان الاعتدال" (٤/ ٢٤٩).

[١٥٨١] سنده ضعيف؛ لجهالة نسي الكندي والد عبادة، وقد اختُلف في الراوي عن عمر هل هو الحارث بن قيس كما عند المصنف هنا، أو قيس بن الحارث كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣٠-٣١) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي في "سننه".

ونقله ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ٢٢٠-٢٢١) عن المصنِّف، به.

وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٩٥) من طريق المصنِّف. =

الجُرَشِيِّ[١]، قال: كتَبَ عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه إلى أبي عُبيدةَ:

«أمَّا بعدُ، فإنَّه بلَغَني أنَّ نساءً من نساءِ المسلمينَ يَدْخُلْنَ الحمَّاماتِ مع نساءِ أهلِ الشِّركِ، فانْهَ مَنْ قِبَلَكَ عن ذلك؛ فإنه لا يَحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ أن يَنظُرَ إلى عورتِها إلا أهلُ مِلَّتِها».

[١٥٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[٢]، عن مُغيرةَ[٣]، عن الشَّعبيِّ، قال: يُكرهُ للرَّجلِ أن يُسِفَّ[٤] النَّظرَ إلى أختِه، أو ابنتِه، ولم

= وأخرجه عبدالرزاق (١١٣٦) عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن الغاز، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن الحارث، قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة... فذكره.
كذا جاءت رواية عبدالرزاق دون ذكر نسي الكندي والد عبادة، وجاء فيه أيضًا «قيس بن الحارث» بدل: «الحارث بن قيس».
وقد تقدم في تخريج الحديث السابق أن ابن المبارك رواه عن هشام بن الغاز، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن الحارث، عن عمر.

(١) ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٨٦-٨٧) وقد وقع سقط في ترجمته، ولم يُذكر في الموجود من ترجمته فيه جرحٌ ولا تعديلٌ، وقد وقع عند عبدالرزاق: «قيس بن الحارث» بدل: «الحارث بن قيس». وقوله: «الجرشي» كذا جاء في الأصل، وقد روى البيهقي هذا الحديث من طريق المصنِّف، ونقله ابن كثير في "تفسيره" عن المصنف؛ ولم يذكرا فيه: «الجرشي».

(٢) هو: ابن عبدالحميد.

(٣) هو: ابن مقسم الضبي.

(٤) أسفَّ النظر: حدَّه وأدامه. انظر: "غريب الحديث" (٢/ ٤٣١)، و"النهاية" (٢/ ٣٧٦)، و"تاج العروس" (س ف ف).

[١٥٨٢] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٤٤٧) عن جرير، به، دون قوله: «ولم يكن لذي محرم...» إلخ.
وفي "تاريخ ابن معين" برواية الدوري (٤/ ٤٢ رقم ٣٠٤٤): سمعت يحيى يقول في حديث جرير، عن مغيرة، عن الشعبي: كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظرَ إلى أخته. قيل ليحيى: هو يسف؟ قال: نعم. =

يكنْ لذي مَحْرمٍ إلا في الجِلْبابِ[(١)].

[١٥٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أبي أُمَيَّةَ[(٢)]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿غَيْرِ أُوْلِي/ ٱلْإِرْبَةِ﴾؛ قال: يُقالُ: الأَبْلَهُ. [ل١٥٩/ب]

= وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٤٥٢) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن الشعبي، أنه كره أن ينظر إلى شعر كل ذي محرم.
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضًا (١٧٤٥٦) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن الشعبي، قال: لا بأس أن ينظر إلى شعر أمه، وأن تستتر أحب إلي. وجابر الجعفي تقدم في تخريج الحديث [١٠١] أنه ضعيف جدًّا.

(١) كذا في الأصل، ولم نجد قوله: «ولم يكن لذي محرم. . .» إلخ، عند أحد ممن خرّج الحديث، حتى عند ابن أبي شيبة الذي شارك المصنِّف في روايته عن جرير. فإن سلم النص من سقط أو تصحيف، فإن المعنى هو: أنه يكره للرَّجلِ أن يحدَّ النظر إلى أخته أو ابنته، أو إحدى محارمه، وينبغي ألا ينظر لها بحدَّة إلا إذا كانت في جلباب.

(٢) هو: عبدالكريم بن أبي المخارق، أبو أمية البصري، تقدم في الحديث [٢٨] أنه ضعيف.

[١٥٨٣] سنده ضعيف؛ لضعف أبي أمية عبدالكريم بن أبي المخارق، وقد توبع كما سيأتي، فالأثر صحيح عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٧١/ ب)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤٢٧)؛ من طريق محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، قال: هو الأبله.
والأثر في "تفسير مجاهد" (١٠٩٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: هو الذي لا يهمه إلا بطنه، ولا يُخاف على النساء.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٢٨) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: هو الأبله الذي يريد الطعام ولا يريد النساء. وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٣٥٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٦٧-٢٦٨)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤٢٢ و١٤٤٢٥)؛ من طريق ابن أبي =

[قولُهُ تعالى: ﴿... وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٣)﴾]

[١٥٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا [هُشيمٌ، عن][(١)] جُويبرٍ[(٢)]، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾؛ قال: هي عَزْمةٌ[(٣)].

[١٥٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن بعضِ أصحابِه، عن الحَسَنِ[(٤)]؛ قال: ليْست بعَزْمةٍ؛ إن شاءَ كاتَبَ وإن شاءَ لم يُكاتِبْ.

= نجيح، وابن أبي شيبة (١٧٣٥٤)، وابن جرير (١٧/ ٢٦٨)؛ من طريق الليث بن أبي سليم، وابن جرير (١٧/ ٢٦٨) من طريق ابن جريج، و(١٧/ ٢٦٨) من طريق منصور بن المعتمر؛ جميعهم (ابن أبي نجيح، والليث، وابن جريج، ومنصور) عن مجاهد، نحوه.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من "تفسير ابن كثير"، فقد نقله عن المصنف كما سيأتي.

(٢) هو: ابن سعيد، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

[١٥٨٤] سنده ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف جويبر بن سعيد، والأثر نقله ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ٢٢٩) عن المصنِّف.

(٣) عزمة؛ أي: حق وفرض فرض الله عليك فعله. انظر: "النهاية" (٣/ ٢٣١ و٢٣٢)، و"تاج العروس" (ع ز م).
وقال القرطبي: «"الكتاب" - يعني في الآية- والمكاتبة سواء، مفاعلة لا تكون إلا بين اثنين؛ لأنها معاقدة بين السيد وعبده. . .، ومعنى المكاتبة في الشرع: أن يكاتب الرجلُ عبدَه على مالٍ يؤديه منجَّمًا عليه، فإن أداه فهو حر». "تفسير القرطبي" (١٥/ ٢٣٦).

(٤) هو: البصري.

[١٥٨٥] سنده ضعيف؛ لإبهام شيخ هشيم.
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ٣١٩) من طريق المصنِّف. وانظر الأثر التالي.

[١٥٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا يونسُ بنُ عُبَيدٍ[١]، قال: كُنَّا جلوسًا عندَ الحَسَنِ، وعنده سعيدُ بنُ أبي الحَسَنِ[٢]، فذكروا هذه الآيةَ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾؛ فقالَ سعيدٌ: إن كانَ عندَه مالٌ فكاتِبْه، وإنْ لَمْ يكنْ عندَه مالٌ فلا تُعَلِّقْهُ صحيفةً يغدو بها على النَّاسِ ويروحُ، فيسألُهم؛ فيُحرِجَهم ويؤثِّمَهم. وقال الحَسَنُ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾؛ صِدْقًا وأمانةً، من أعطاهُ كان مأجورًا، ومن سألَ فرَدَّ خيرًا كان مأجورًا.

[١٥٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا حجَّاجٌ، عن عطاءٍ[٣]؛ قال: مالًا، أداءً ووفاءً.

---

(١) هو: يونس بن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.
(٢) هو: سعيد بن أبي الحسن يسار الأنصاري مولاهم البصري، أخو الحسن البصري، وهو ثقة؛ وثقه العجلي وأبو زرعة والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٦٢)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٧٢)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٢٧٦)، و"تهذيب الكمال" (١٠/ ٣٨٥).
[١٥٨٦] سنده صحيح.
ونقله ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٢/ ١٦٥) عن المصنف، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣١٨٥) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن؛ في قوله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾؛ قال: الخير: القرآن والإسلام. وقال سعيد بن أبي الحسن: الإسلام والغنى. وسيأتي عند المصنف برقم [١٥٩٢] عن هشيم، عن يونس، عن الحسن وحده، نحوه.
(٣) هو: ابن أبي رباح.
[١٥٨٧] سنده ضعيف؛ فيه حجاج بن أرطاة، وتقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق، كثير الخطأ والتدليس، إلا أنه توبع كما سيأتي، فالأثر صحيح عن عطاء.
وقد أخرجه بكر بن بكار في "جزء فيه حديثه" (٢٢/ جمهرة الأجزاء الحديثية)، وابن أبي شيبة (٢٣١٨٢)؛ من طريق مالك بن مغولٍ، وابن أبي شيبة (٢٣١٧٤ و٢٣١٧٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤٩٥)؛ من طريق عبدالملك بن أبي سليمان، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨١)، والبغوي في "الجعديات" =

[١٥٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُباركِ، قال: سمِعتُ ابنَ جريجٍ[(١)]، يُحدِّث عن مُجاهدٍ وعطاءٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾؛ قال: مالًا.

= (٢٦٢)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٠٣٦)؛ من طريق منصور بن زاذان؛ جميعهم (مالك بن مغول، وعبدالملك، ومنصور) عن عطاء ابن أبي رباح، قال: مالًا. وفي رواية عبدالملك عند ابن أبي شيبة: «أداؤه وماله»، وعند ابن أبي حاتم: «أداء وأمانة». وانظر الأثر التالي.

(١) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، تقدم في تخريج الحديث [٩] أنه ثقة فقيه فاضل، إلا أنه يدلس.

[١٥٨٨] سنده عن عطاء صحيح، وأما عن مجاهد فضعيف من هذا الطريق؛ لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حديثًا واحدًا، وهو: «فطلقوهن في قبل عدتهن». انظر الحديث المتقدم برقم [١٢٠٠]. ولكن الأثر صحيح أيضًا عن مجاهد؛ فقد توبع ابن جريج كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٦ و٤٧) لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي.

وقد أخرجه عبدالرزاق (١٥٥٧٠) عن ابن جريج، به. وقال عبدالرزاق: «قال ابن جريج: بلغني عن ابن عباس، قال: الخير: المال».

وأخرجه الشافعي في "الأم" (٨/ ٣١) عن عبدالله بن الحارث بن عبدالملك، عن ابن جريج، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٣/ ١٣٦) و(١٧/ ٢٨٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤٩١)، والبيهقي (١٠/ ٣١٨)؛ من طريق عبدالله بن وهب، عن محمد بن عمرو اليافعي، عن ابن جريج؛ أن عطاء بن أبي رباح كان يقول: ما نراه إلا المال. قال: ثم تلا: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠]، ﴿لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات: ٨]؛ قال عطاء: الخير فيما نرى: المال. قال: وقال ابن عباس: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾: المال. هذا لفظ البيهقي. ولم يذكر ابن جرير قول ابن عباس، واقتصر ابن أبي حاتم على قول ابن عباس.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣١٨٣) عن الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: المال. =

[١٥٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ قالَ: أخبَرَني ابنُ عونٍ[(١)]، عن ابنِ سِيرينَ، عن [عَبيدةَ][(٢)]؛ قال: إنْ صلَّى.

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨١) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: مالاً.
وسنيد ضعيف كما تقدم في تخريج الحديث [٢٠٦]، وقال الحافظ في "التقريب": «ضعيف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه». وهذا من روايته عنه، كما أن ابن جريج لم يدرك ابن عباس، لكن بينت الرواية السابقة أن الواسطة هو عطاء بن أبي رباح.
وأخرجه ابن جرير في الموضع نفسه بهذا الإسناد نفسه عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: مالاً.
وانظر الأثر السابق؛ فقد رواه المصنف من طريق حجاج بن أرطاة، عن عطاء.
وسيأتي برقم [١٥٩١] من طريق ابن أبي نجيح، وبرقم [١٥٩٤] من طريق أبي بشر جعفر بن إياس؛ كلاهما عن مجاهد.
وأخرجه سفيان الثوري (٨٦) من طريق الليث بن أبي سليم، وابن أبي شيبة (٢٣١٨٠)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق٦٧/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨١)، والبغوي في "الجعديات" (٢٦١)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٠٣٥)؛ من طريق الحكم بن عتيبة، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤٩٢) من طريق القاسم بن أبي بزة؛ جميعهم (الليث، والحكم، والقاسم) عن مجاهد، قال: المال. وفي رواية القاسم بن أبي بزة عن مجاهد، قال: المال والوفاء والصدق.
وأخرجه البيهقي (١٠/ ٣١٨) من طريق عبدالله بن زياد بن سمعان، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: حرفة أو مالاً. وابن سمعان تقدم في تخريج الحديث [٢٤] أنه كذاب.

(١) هو: عبدالله بن عون بن أرطبان، تقدم في الحديث [٤٤] أنه ثقة ثبت فاضل.
(٢) في الأصل: «أبي عبيدة» والمثبت هو الصواب كما في الأثر التالي، وكما في مصادر التخريج الآتية، وهو عَبيدة بن عمرو السَّلْماني تقدم في الحديث [٤٤] أنه ثقة.

[١٥٨٩] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣١٧٥) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ووكيع، =

[١٥٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ(*)، عن هشامٍ(١)، عن ابن سيرينَ، قال: سألتُ عَبيدة عن ذلك، قال: إذا أقامَ الصَّلاةَ.

[١٥٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ(*)، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ وطاوسٍ(٢)؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ

= وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤٥٨) من طريق وكيع؛ كلاهما (ابن أبي زائدة، ووكيع) عن عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن عَبيدة، قال: إذا صلَّى.

وأخرجه سفيان الثوري في "الفرائض" (٨٥) عن أيوب السختياني ويونس ابن عبيد وهشام بن حسان، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٩٧) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب؛ جميعهم (أيوب، ويونس، وهشام) عن محمد بن سيرين، عن عَبيدة، قال: إن أقاموا الصلاة.

وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (١٥٥٧٢)، وفي "تفسيره" (٢/ ٥٨)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤٨٩)؛ من طريق معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عَبيدة، قال: إن علمتم عندهم أمانة.

وانظر الأثر التالي.

(*) هو: ابن علية، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة حافظ.

(١) هو: هشام بن حسان الأزدي القُردوسي، تقدم في الحديث [٥٥] أنه ثقة.

[١٥٩٠] سنده صحيح، وانظر الأثر السابق.

وقد أخرجه سفيان الثوري في "الفرائض" (٨٥)، وعبدالرزاق (١٥٥٧٣)؛ عن هشام بن حسان، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣١٧٧) عن عبدالله بن إدريس، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عبدالله، قال: إذا صلى. كذا وقع عنده: «عبدالله» بدل: «عَبيدة».

(٢) «طاوس» يمنع من الصرف، ويصرف. وانظر التعليق على الحديث [١١٨٩].

[١٥٩١] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٧) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي. =

فِيهِمْ خَيْرًا﴾؛ قال[1]: مالًا وأمانةً.

[١٥٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[2]، عن يونسَ[3]، عن الحسنِ؛ قال: صدقًا، ووفاءً، وأداءَ أمانةٍ.

= وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ٣١٨) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣١٧٣) عن ابن علية، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٧٩) عن يعقوب بن إبراهيم، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤٩٠) عن عبدالله بن سعيد أبي سعيد الأشج؛ كلاهما (يعقوب، وأبو سعيد الأشج) عن ابن علية، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٣/ ١٤٥) و(١٧/ ٢٨١) من طريق عيسى بن ميمون، و(٣/ ١٣٥) من طريق شبل بن عباد؛ كلاهما (عيسى، وشبل) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وحده، قال: مالاً.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٠٩٦) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: كائنة أخلاقهم ودينهم ما كان.
ومن طريق ورقاء بن عمر أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣١٨٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨١).
وانظر الأثر السابق برقم [١٥٨٨]، والآتي برقم [١٥٩٤].

(١) كذا في الأصل، وكذا عند البيهقي من طريق المصنِّف، والجادة: «قالا»؛ ولما في الأصل توجيهات في اللغة، تقدمت في التعليق على نحوه في الحديث [١١٨٩، ١٤٩٢].
(٢) هو: ابن علية.
(٣) هو: ابن عبيد بن دينار العبدي، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.

[١٥٩٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٧) لعبدالرزاق وعبد بن حميد.
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ٣١٨) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٧٩) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٥٥٧٤)، وابن أبي شيبة (٢٣١٧٨)؛ من طريق سفيان الثوري، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٠٣٣ و٢٠٣٤) من طريق شعبة؛ كلاهما (الثوري، وشعبة) عن يونس، عن الحسن، قال: دينًا وأمانة. =

[١٥٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُجالِدٌ[١]، قال: نا الشَّعبيُّ، عن مسروقٍ[٢]؛ أنه كان يقولُ: إذا سألَ العبدُ مولاه المُكاتَبَةَ، فإن كانتْ له مَكْسَبةٌ وكان له مالٌ كاتَبَهُ، وإن لم يكن له مالٌ ولا مَكْسَبةٌ، فلْيُحسِنْ مِلْكَتَهُ ولا يكلِّفْهُ إلا طاقَتَهُ.

[١٥٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا أبو بِشرٍ[٣]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾؛ قال: مالًا.

[١٥٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن جويبرٍ، عن الضَّحَّاكِ؛ مثلَه.

= وهو في "تفسير مجاهد" (١٠٩٧) من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: أداءً، وفاءً، أمانةً.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٤٩٣) من طريق هشام بن حسان، عن الحسن، قال: مالاً. وانظر الأثر [١٥٨٦].

(١) هو: مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، تقدم في الحديث [٩٤١] أنه ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

(٢) هو: مسروق بن الأجدع، تقدم في الحديث [١١٠] أنه ثقة فقيه عابد.

[١٥٩٣] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال مجالد بن سعيد، وقد ذكره ابن قدامة في "المغني" (١٠/ ٣٣٤) عن مسروق، ولم يعزه لأحد.

(٣) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، وأن روايته عن مجاهد ضعيفة؛ لأنه لم يسمع منه.

[١٥٩٤] سند فيه أبو بشر، وتقدم بيان حال روايته عن مجاهد، لكنه لم ينفرد به، فقد تقدم برقم [١٥٨٨] من طريق ابن جُريج، و[١٥٩١] من طريق ابن أبي نجيح؛ كلاهما عن مجاهد، به، وسند ابن أبي نجيح صحيح.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨٢) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن هشيم، به.

[١٥٩٥] سنده ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر، فقد تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

[١٥٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن مغيرةَ[1]، عن إبراهيم، قال: صدقًا ووفاءً.

[١٥٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في قولِ اللهِ عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ﴾؛ قال: أمَرَ اللهُ مولاه والناسَ أن يُعِينُوه.

---

(١) هو: ابن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، لكنه يدلس عن إبراهيم النخعي، لكن سيأتي أن شعبة روى عنه هذا الحديث، وهو لا يأخذ عن شيوخه إلا ما كان من مسموعهم.

[١٥٩٦] سنده صحيح؛ فقد رواه شعبة عن مغيرة كما سيأتي، وروايته عنه محمولة على السماع كما تقدم في الحديث [٥٠٠].
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ٣١٨) من طريق المصنِّف.
وأخرجه سفيان الثوري في "الفرائض" (٨٦)- ومن طريقه عبدالرزاق (١٥٥٧٥)، وابن أبي شيبة (٢٣١٨١)- عن مغيرة، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣١٨١) من طريق مالك بن مغول، والبستي في "تفسيره" (ق ٦٧/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٧٩-٢٨٠)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٠٣٢)؛ من طريق شعبة؛ كلاهما (مالك بن مغول، وشعبة) عن مغيرة، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٠٩٥) من طريق ورقاء بن عمر، عن مغيرة، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "الفرائض" (٩١) عن مغيرة؛ قوله.

[١٥٩٧] سنده صحيح، وعنعنة هشيم ومغيرة لا تؤثر هنا؛ لأن الثوري وشعبة روياه عن مغيرة كما سيأتي، وعنعنة مغيرة محتملة إذا كان الراوي عنه شعبة كما تقدم في الحديث [٥٠٠].
وقال ابن حزم في "المحلى" (٩/ ٢٤٦-٢٤٧): «روينا من طريق سعيد بن منصور...» فذكره.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨٨) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٥٥٩٣)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٠٧٣)، =

[١٥٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن يونسَ(١)، عن الحسنِ؛ مثلَه.

[١٥٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ(٢)، عن عبدِالأعلى(٣)، عن أبي عبدِالرَّحمنِ السُّلَمِيِّ(٤)، عن عليٍّ ﷺ؛ قال: الرُّبُعُ من مُكاتبَتِه.

= وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥٠٤)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨٨) من طريق شعبة؛ كلاهما (الثوري، وشعبة) عن المغيرة، به، نحوه.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨٨) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، نحوه. ومحمد بن حميد الرازي ضعيف جدًّا؛ كما تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠].

(١) هو: يونس بن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.

[١٥٩٨] سنده صحيح، وقد توبع هشيم كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٨) لعبد بن حميد.

وقال ابن حزم في "المحلى" (٩/ ٢٤٦-٢٤٧): «روينا من طريق سعيد بن منصور...» فذكره.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨٨) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن إسماعيل بن علية، عن يونس، به.

(٢) هو: وضاح بن عبدالله.

(٣) هو: عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، الكوفي، تقدم في الحديث [١١٣٧] أنه ضعيف.

(٤) هو: عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعَةَ، تقدم في الحديث [٢١] أنه ثقة ثبت.

[١٥٩٩] سنده فيه عبدالأعلى بن عامر، وتقدم أنه ضعيف، لكن الأثر صحيح عن عليّ ﷺ؛ فقد روي عن أبي عبدالرحمن السلمي من طريقين آخرين كما سيأتي، وكما عند المصنف في الحديث التالي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٩) للمصنِّف وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي. =

[١٦٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ[١]، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ، عن أبي عبدِالرحمنِ، عن عليٍّ ﷺ، قال: رُبُعُ المُكَاتَبَةِ.

= وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ٣٢٩) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق (١٥٥٩١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١/ ١٦٥)، والبيهقي (١٠/ ٣٢٩)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٢١٦٣٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨٣)؛ من طريق الليث بن أبي سليم، وابن جرير (١٧/ ٢٨٤)، والبيهقي (١٠/ ٣٢٩)؛ من طريق شعبة، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥٠٩) من طريق حجاج بن أرطاة؛ جميعهم (الثوري، وليث، وشعبة، وحجاج) عن عبدالأعلى، به.
وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٥٠٢٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨٤)؛ من طريق عبدالملك بن أبي سليمان، عن عبدالملك بن أعين، عن أبي عبدالرحمن السلمي؛ أنه كاتب غلامًا له على أربعة آلاف، ثم وضع عنه ألفًا، ثم قال: لولا أني رأيت عليًّا كاتب غلامًا له ثم وضع عنه الربع ما فعلت.
وسنده حسن؛ فعبدالملك بن أبي سليمان العرزمي تقدم في تخريج الحديث [١١٩] أنه ثقة حافظ ربما أخطأ. وعبدالملك بن أعين الكوفي صدوق شيعي كما تقدم في الحديث [١٢٦٢]. وانظر الأثر التالي.

(١) هو: خالد بن عبدالله الواسطي، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة ثبت، وتقدم في الحديث [٧٨٢] أنه روى عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

[١٦٠٠] سنده صحيح؛ فقد رواه عن عطاء بن السائب أيضًا هشام الدستوائي وزهير ابن معاوية، وهما ممن روى عنه قبل الاختلاط؛ كما تقدم في الحديث [٦]، ورواه عنه أيضًا حماد بن سلمة، وهو ممن ذهب أكثر أهل العلم إلى أنه روى عنه قبل الاختلاط. وقد روي عن عطاء مرفوعًا، ولا يصح كما سيأتي.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (١٥٥٩٠)، وفي "تفسيره" (٢/ ٥٨)؛ عن معمر، وابن أبي شيبة (٢١٦٤٥) عن محمد بن فضيل، وسحنون بن سعيد في "المدونة الكبرى" (٢/ ٤٥٤) من طريق الحارث بن نبهان، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥٠١٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨٧)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن جرير (١٧/ ٢٨٣) من طريق عمران بن عيينة وعبدالرحمن بن محمد المحاربي، و(١٧/ ٢٨٤) من طريق ابن علية، =

. . . .

= والبيهقي (١٠/ ٣٢٩) من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، والضياء في "المختارة" (٢/ رقم ٥٧٥) من طريق أسباط بن محمد؛ جميعهم (معمر، وابن فضيل، والحارث، وجرير، وعمران، والمحاربي، وابن علية، وهشام، وأسباط) عن عطاء بن السائب، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٠٩٨) من طريق ورقاء بن عمر، عن عطاء، به.

وأخرجه عبدالرزاق (١٥٥٨٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥٠١٨)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٩٧)، والبيهقي (١٠/ ٣٢٨)؛ من طريق حجاج بن محمد، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٣٧١) من طريق عبدالمجيد ابن عبدالعزيز بن أبي رواد، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥٠٨) من طريق هشام بن يوسف، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٨٩٦) من طريق هشام بن سليمان؛ جميعهم (عبدالرزاق، وحجاج، وعبدالمجيد، وهشام بن يوسف، وهشام بن سليمان) عن ابن جريج، عن عطاء بن السائب، به، مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

قال عبدالرزاق وحجاج بن محمد: «قال ابن جريج: وأخبرني غير واحد عن عطاء أنه كان يحدث بهذا الحديث لا يذكر فيه النبي ﷺ».

وأخرجه البيهقي (١٠/ ٣٢٩) من طريق روح بن عبادة، عن ابن جريج وهشام ابن أبي عبدالله الدستوائي، عن عطاء بن السائب، به، موقوفًا.

قال البيهقي: «هذا هو الصحيح موقوف، وكذلك رواه ورقاء بن عمر وخالد بن عبدالله وأسباط بن محمد عن عطاء بن السائب موقوفًا، وكذلك رواه غير عطاء، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، عن علي رضي الله عنه موقوفًا».

وقال الدارقطني في "العلل" (٤٨٨): «هو حديث يرويه عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن واختلف عنه، فرفعه عبد الرزاق وهشام بن سليمان وحجاج وأبو قتادة عن ابن جريج إلى النبي ﷺ. ووقفه روح عن ابن جريج. وكذلك رواه زهير وهشيم وابن علية وأسباط بن محمد والمحاربي وحماد بن سلمة وبكر بن خنيس عن عطاء بن السائب موقوفًا. وكذلك رواه عبدالأعلى الثعلبي عن أبي عبدالرحمن عن علي موقوفًا، وهو الصواب».

وقال ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ٢٣١): «وهذا حديث غريب، ورفعه منكر، والأشبه أنه موقوف على علي رضي الله عنه».

وانظر الحديث السابق.

[١٦٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن محمدِ بنِ سالمٍ[(١)]، عن الشَّعبيِّ، قال: كان ابنُ عمر يُحِبُّ أن يكونَ ما ترَكَ مِن شيءٍ: مِن [آخرِ][(٢)] مُكَاتبَتِه.

[١٦٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن ابنِ عونٍ[(٣)]، عن ابنِ سيرينَ؛ مثله.

---

(١) هو: محمد بن سالم الهمداني الكوفي، أبو سهل، وهو ضعيف متروك الحديث، متفق على ضعفه؛ كما قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٩/ ٢٦٦).
وانظر: "التاريخ الكبير" (١/ ١٠٥)، و"الضعفاء" للعقيلي (٤/ ٧٥-٧٦)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ٢٧٢-٢٧٣)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ٢٦٢-٢٦٣)، و"الكامل" لابن عدي (٦/ ١٥٤-١٥٦)، و"تهذيب الكمال" (٢٥/ ٢٣٨-٢٤٢).

(٢) في الأصل: «أجر»، والتصويب من رواية البيهقي له من طريق المصنِّف.

[١٦٠١] سنده ضعيف؛ لضعف محمد بن سالم، وهو صحيح عن ابن عمر كما سيأتي.
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ٣٣٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق (١٥٥٩٥) عن الثوري، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، قال: كان ابن عمر إذا كاتب عبدًا كره أن يضع عنه في أول نجومه إلا في آخره مخافة أن يعجز. وهذا إسناد صحيح. وسالم الأفطس تقدم في الحديث [١٢٤] أنه ثقة.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٦٣٦)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨٦)؛ من طريق سالم الأفطس، به.

(٣) هو: عبدالله بن عون بن أَرْطبان، تقدم في الحديث [٤٤] أنه ثقة ثبت فاضل.

[١٦٠٢] سنده صحيح، وقد توبع هشيم كما سيأتي.
وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ٣٣٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٦٣٧) عن أزهر بن سعد السمان، عن ابن عون، قال: كان ابن سيرين يحب إذا كان المكاتب أن يكتب في الكتاب: وأحطك من آخر نجم من نجومك. وهذا إسناد صحيح؛ أزهر السمان ثقة؛ كما في "التقريب".
=

[١٦٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا[١] أبو عَوانَةَ[٢]، عن إسحاقَ[٣] مولى عبدِاللهِ بنِ عُمرَ؛ أنَّ أباه كاتَبَهُ عبدُاللهِ بنُ عُمَرَ على ثلاثينَ ألفًا، فعَجَزَ، فردَّه في الرِّقِّ وقد أدَّى النِّصفَ أو قريبًا من النِّصفِ، ثم طَلَبَ إليه أن

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٦٤٠)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥١٤)، والبيهقي (١٠/ ٣٣٠)؛ من طريق الحكم بن عطية، قال: سئل محمد بن سيرين عن قول الله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ﴾؛ قال: كان يعجبهم أن يدع الرجل لمكاتبه طائفة من مكاتبته.

(١) كتب بعدها في الأصل: «ابن سيرين» ثم ضرب عليها.

(٢) هو: وضاح بن عبدالله.

(٣) هو: إسحاق بن شَرْفي مولى عبدالله بن عمر، وقال ابن أبي حاتم: إسحاق بن شرفا، ويقال: إسحاق بن أبي شداد، ويقال: ابن عبدالرحمن، ويقال: ابن أبي نباتة، ويقال أيضًا: ابن المغيرة، وهو ثقة؛ وثقه أحمد، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "العلل ومعرفة الرجال" للإمام أحمد (٢/ ٢٩٠)، و"التاريخ الكبير" (١/ ٣٩٢)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٢٢٤)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٥٠)، و"المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٣/ ١٤٢١)، و"الإكمال" لابن ماكولا (٥/ ٥٣).

[١٦٠٣] سنده صحيح إلى إسحاق، وهو منقطع بين إسحاق وابن عمر، لكن دواعي الصحة لهذه القصة متوافرة؛ لأنها متعلقة بأهل بيت إسحاق، فالظاهر أنه أخذها عن أبيه، وقد صح عن ابن عمر معناها كما سيأتي.
وقد أخرجه البيهقي(١٠/ ٣٤٢) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٨/ ٧٦)، وعبدالرزاق (١٥٧٢٤)؛ من طريق ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن أمية، عن نافع؛ أن عبدالله بن عمر كاتب غلامًا له على ثلاثين ألفًا، ثم جاء فقال: قد عجزت. فقال: إذن امحُو [كذا، والجادة: «امْحُ»] كتابتك، قال: قد عجزت، فامحها أنت . قال نافع: فأشرت إليه: امحها، وهو يطمع أن يعتقه، فمحاها العبد، وله ابنتان وابن. فقال ابن عمر: اعتزل جاريتي. قال: فأعتق ابن عمر ابنه بعد، ثم الجاريتين، ثم إياه. وهذا إسناد صحيح. =

يُعتِقَ وَلَدَهُ، وكانوا وُلِدُوا مِن مُكاتَبَتِهِ[١]، فأعتَقَهُ وأعتَقَ وَلَدَهُ، وَرَدَّ عليه ألفَ[٢] وخمسَ مئةِ دِرْهمٍ.

= وأخرجه الشافعي في "الأم" (٩/ ٣٤٧-٣٤٨)، والبيهقي (١٠/ ٣٣٠)؛ من طريق أيوب السختياني، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٨٦) من طريق بكير ابن عبدالله الأشج؛ كلاهما (أيوب، وبكير) عن نافع، قال: كاتب عبدالله بن عمر غلامًا له يقال له: شرفا، على خمسة وثلاثين ألف درهم، فوضع من آخر كتابته خمسة آلاف. هذا لفظ ابن جرير.

وأخرجه البيهقي (١٠/ ٣٤١) من طريق عبدالله بن عون، عن نافع؛ أن ابن عمر كاتب غلامًا له وولده وأم ولده، وأنه أتى ابن عمر فقال له: إني قد عجزت فاقبل كتابتي، فقال ابن عمر: إني لن أقبله منك حتى تأتي بهم، قال: فأتاه بهم فردهم في الرق، فلما كان بعد ذلك إما بيوم وإما بثلاثة أعتقهم.

وأخرجه البيهقي (١٠/ ٣٤١) من طريق عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر؛ أن أباه حدثه؛ أن عبدالله بن عمر كاتب غلامًا له يقال له: شرفا بأربعين ألفًا... إلخ.

(١) قوله: «وُلِدُوا من مُكاتَبَتِهِ»؛ أي: ولدوا بعد بدء زمنها. ولهم أحكام فقهية تتعلق بهم من حيث شمول المكاتبة لهم بعد وفاة أبيهم قبل إكمال المكاتبة أو لا، ومن حيث وضع جزء من المكاتبة لموت أحدهم.

وانظر تفصيل هذه المسائل في "الاستذكار" (٢٣/ ٣١٠).

(٢) كذا في الأصل. وعند البيهقي- من طريق المصنِّف-: «ورد عليه ألفًا وخمس مئة». والضمير في «عليه» راجع إلى العبد. وما في الأصل له وجهان:

أحدهما: أن يكون أصله: «ألفًا» ورسمت الكلمة هنا دون ألف تنوين النصب، على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

والثاني: أن تضبط هكذا: «ورُدَّ عليه ألفٌ وخمسُ مئة» ببناء الفعل «رُدَّ» لما لم يسم فاعله، ورفع «ألفٌ» على أنه نائب فاعل. وكان هذا هو الأولى لولا ما عند البيهقي من طريق المصنِّف، وكثرة ورود لغة ربيعة على ألسنة المحدِّثين وأقلامهم، ولانسجام الجملة مع ما قبلها.

[١٦٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن حُصينٍ[(١)]، عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾؛ قال: نَزَلَتْ في عبدِاللهِ بنِ أُبَيٍّ ابنِ[(٢)] سَلُولَ، وكانتْ له جاريةٌ تَكسِبُ عليه، فأسلَمَتْ، وحسُنَ إسلامُها، فأرادَها أن تَفْعَلَ كما كانتْ تَفْعَلُ، فأَبَتْ عليه.

[١٦٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نَا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ[(٣)]؛ قال: «فَإِنَّ اللهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ لَهُنَّ

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه بالآخر، لكن الراوي عنه هنا هو خالد بن عبدالله الواسطي، وهو ممن روى عنه قبل التغير.

[١٦٠٤] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان الغفاري، وهو ضعيف لإرساله، وسيأتي متصلاً من حديث جابر بن عبدالله برقم [١٦٠٦].
وانظر الأثر [١٦٠٧].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٣) للمصنِّف وعبد بن حميد.
وقد أخرجه الخطيب في "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة" (ص ٥٠٨- ٥٠٩) من طريق المصنِّف.

(٢) كذا في الأصل؛ بإثبات الألف في «ابن»، وهو الصواب؛ قال النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ٢٦٠): «وسلول أم عبدالله؛ فلهذا قال العلماء: الصواب في ذلك أن يقال: "عبدالله بنِ أُبيٍّ ابنُ سلول" بالرفع، بتنوين "أبي" وكتابة "ابن سلول" بالألف». اهـ.

(٣) قوله: «عن سعيد بن جبير»، مكرر في الأصل.

[١٦٠٥] سنده ضعيف؛ فيه عطاء بن السائب، وقد تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، اختلط في الآخر، والراوي عنه هنا خالد بن عبدالله الواسطي إنما روى عنه بعد اختلاطه، كما تقدم في الحديث [٧٨٢]، وقد توبع عطاء بن السائب، إلا أن هذه المتابعة لا تصح كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٧) لابن جرير.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٩٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن يحيى بن اليمان، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي =

غَفُورٌ رَّحِيمٌ»(١).

[١٦٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ(٢)، عن الأَعْمشِ، عن أبي سُفْيانَ(٣)، عن جابرٍ؛ في قولِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ/ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ قال: كان عبدُاللهِ بنُ أُبيٍّ ابنُ سلولَ يقولُ لجاريةٍ له: [ق١٦٠/أ]

= المغيرة، عن سعيد بن جبير، به.
وهذا إسناد ضعيف؛ فيحيى بن اليمان قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق عابد يخطئ كثيرًا وقد تغير».
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥٣٦) من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير، عن عبدالله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ قال: في قراءة ابن مسعود: «لَهُنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» وليس عليهن إثم.
وعبدالله بن لهيعة تقدم في تخريج الحديث [٤٥] ضعيف، وعطاء بن دينار قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة».

(١) هي قراءة ابن عباس، وسعيد بن جبير، وابن مسعود، وجابر بن عبدالله، وأبي عمران الجوني، وجعفر بن محمد. وقد أوردها الألوسي كما هنا ونسبها لابن مسعود وابن عباس، وأوردها بتأخير «لهن»؛ أي: «غَفُورٌ رَّحِيمٌ لَهُنَّ» ونسبها أيضًا لابن مسعود. وهي قراءة تفسيرية، وقد نفى النووي أن تكون قراءة، وسيأتي نقل كلامه في آخر تخريج الحديث التالي. وقرأ الجمهور بدون: «لهن».
وانظر: "المحتسب" (٢/ ١٠٨)، و"الكشاف" للزمخشري (٤/ ٣٠٥)، و"زاد المسير" (٦/ ٣٩)، و"روح المعاني" (١٨/ ١٥٨).

(٢) هو: محمد بن خازم.

(٣) هو: طلحة بن نافع القرشي.

[١٦٠٦] سنده صحيح، وقد رواه مسلم كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٠-٥١) للمصنِّف وابن أبي شيبة ومسلم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٦٥٤) عن أبي معاوية، به. =

اذْهَبي فابْغِينا شيئًا. وكانتْ كارهةً؛ فأنزلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾؛ لَهُنَّ.

= وأخرجه مسلم (٣٠٢٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (٢٧٥٤)- من طريق زكريا بن عدي وأحمد بن عبدالجبار، والبيهقي (٨/ ٩)، والخطيب في "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة" (ص ٥٠٨)؛ من طريق أحمد بن عبدالجبار، والواحدي في "أسباب النزول" (٣٢١) من طريق محمد بن حمدان؛ جميعهم (أبو كريب، وزكريا، وأحمد بن عبدالجبار، ومحمد بن حمدان) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣٠٨)، وابن شَبَّة في "تاريخ المدينة" (١/ ٣٦٨-٣٦٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥٣٥)؛ من طريق يحيى بن سعيد، ومسلم (٣٠٢٩)، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (٢٧٥٤)- والبيهقي (٨/ ٩)؛ من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٦٠٤) من طريق عبدالواحد بن زياد، والبزار في "مسنده" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٠/ ٢٣٢)- من طريق علي بن سعيد، وأبو يعلى (٢٣٠٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٩٠-٢٩١)، والخطيب في "الأسماء المبهمة" (ص ٥٠٩-٥١٠)؛ من طريق أبي عبيدة عبدالملك بن معن، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (٢٧٥٤)- من طريق زائدة بن قدامة، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥٢٢) من طريق شريك ابن عبدالله النخعي، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٨٥٦) من طريق سفيان الثوري؛ جميعهم (يحيى، وأبو عوانة، وعبدالواحد، وعلي بن سعيد، وأبو عبيدة، وزائدة، وشريك، وسفيان) عن الأعمش، به.
وأخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (٣٢٤) من طريق منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي نضرة، عن جابر.
فإن سلم هذا الإسناد من التصحيف في كنية الراوي عن جابر فإنها رواية شاذة.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥٤٠) من طريق عبدالله بن نمير، عن الأعمش، من قوله، مرسلاً. =

[١٦٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ، عن عِكْرمةَ؛ أن عبدَاللهِ بنَ أُبيٍّ كانتْ له أَمَتانِ: مُسَيْكَةُ ومُعَاذَةُ، فكان يُكْرِهُهُما على الزِّنا، فقالتْ إحداهما: إنْ كان خيرًا فقدِ استكثَرْتُ منه، وإن كان غيرَ ذلك فإنَّه يَنْبَغِي أنْ أَدَعَهُ. فأنزلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ...﴾.

= وأخرجه أبو داود (٢٣١١)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٣٠١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٩٠ و٢٩١)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩٠٧٢)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢١١ و٣٩٧)، والخطيب في "الأسماء المبهمة" (ص ٥٠٨)؛ من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، عن جابر بن عبدالله.

ووقع عند مسلم وغيره في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ زيادة: «لهن» قبل قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ قال النووي في شرحه على "صحيح مسلم" (١٨/ ١٦٣): «قوله: فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا...﴾ إلى قوله: ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ لَهُنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ هكذا وقع في النسخ كلها ﴿لَهُنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ وهذا تفسير، ولم يرد به أن لفظة «لَهُنَّ» منزَّلة، فإنه لم يقرأ بها أحدٌ، وإنما هي تفسير وبيان؛ يَرُدَّان المغفرة والرحمة لهنَّ لكونهنَّ مُكرهات، لا لمن أَكْرَهَهُنَّ». اهـ. وانظر الكلام على هذه الزيادة في الأثر السابق.

[١٦٠٧] سنده صحيح إلى عكرمة، وهو ضعيف لإرساله، وقد روي عن عكرمة عن ابن عباس، ولا يصح كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٣) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير.

وقد أخرجه الخطيب في "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة" (ص ٥٠٩) من طريق المصنِّف.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٥٩-٦٠) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه ابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (١/ ٣٦٨) عن ابن أبي الوزير، عن سفيان بن عيينة، به. =

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ... ﴿٣٥﴾﴾]

[١٦٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ[(١)]، عن أبي بِشْرٍ[(٢)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾؛ قال: هي في وَسَطِ الشَّجرِ لا تُصيبُها الشَّمسُ في شرقٍ ولا غربٍ، وهي مِن أَجْوَدِ الشَّجرِ.

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٩٢) من طريق ابن جريج، عن عمرو ابن دينار، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥٢٥) من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥٢٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١٧٤٧)؛ من طريق أبي داود الطيالسي، عن سليمان بن معاذ، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه. وهذا سند ضعيف؛ فسماك بن حرب تقدم في الحديث [١٠١١] أنَّه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير في آخر عمره فكان ربما تلقن.

(١) هو: وضاح بن عبدالله.

(٢) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

[١٦٠٨] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦٩-٧٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥٩٨) من طريق مسدد، عن أبي عوانة، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٦٠٦) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قال: إذا طلعت الشمس أصابتها من قِبَل المشرق، فإذا أخذت في الغروب أصابتها الشمس، فالشمس تصيبها بالغداة =

[١٦٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوصِ[1]، قال: نا سِمَاكٌ، عن عِكْرمةَ، قال: لا يستُرُها من الشَّمسِ وادٍ ولا جَبَلٌ؛ إذا طلَعَتْ وإذا غَرَبَتْ.

= والعشي؛ فتلك لا تعد شرقية ولا غربية.
وهذا مخالف في متنه لرواية المصنف، وهو إسناد ضعيف؛ فعطاء بن السائب تقدم في الحديث [٦] أنه اختلط، ولعل من أثر اختلاطه هنا أنه جعله عن ابن عباس؛ فقد أخرجه ابن أبي حاتم أيضًا (١٤٦٠٣) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ليست بشرقية وليس فيها غرب، ولا غربية ليس فيها شرق، ولكنها شرقية غربية.

(١) هو: سلام بن سليم.

[١٦٠٩] سنده فيه سماك بن حرب، وقد تقدم في الحديث [١٠١١] أنَّه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير في آخر عمره فكان ربما تلقَّن، إلا أنه توبع على روايته على هذا الوجه ولم ينفرد به، فالأثر صحيح عن عكرمة. وقد روي عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ ولا يصح؛ لما تقدم عن رواية سماك عن عكرمة.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٣١١) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه أسلم بن سهل بحشل في "تاريخ واسط" (ص ٢٣٦) من طريق شريك ابن عبدالله النخعي، و ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٥٩٩) من طريق عمرو ابن أبي قيس؛ كلاهما (شريك، وعمرو) عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٦٩/ ب)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٤٤٧)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٦٠١)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١/ ٣٧٦-٣٧٧)؛ من طريق حبيب بن الزبير، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٣١١) من طريق عمارة بن أبي حفصة، وابن أبي حاتم (١٤٦٠٠) من طريق الحكم بن أبان، و(١٤٦٠٢) من طريق عمران ابن حدير؛ جميعهم (حبيب، وعمارة، والحكم، وعمران) عن عكرمة، نحوه.

[قولُهُ تعالى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾﴾]

[١٦١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا سيَّارٌ[(١)]، عمَّن حدَّثَه: أنَّ ابنَ مسعودٍ رأى ناسًا من أهلِ السُّوقِ، وسمِعوا الأذانَ، فتركُوا أمتعاتِهم[(٢)] وقاموا إلى الصَّلاةِ، فقال: هؤلاء الذين قال اللهُ: ﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ...﴾ الآيةَ.

[١٦١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ[(٣)]، قال: نا أبو يَزيدَ[(٤)]، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ[(٥)] تِجَٰرَةٌ

(١) هو: أبو الحكم العنزي، تقدم في الحديث [١٥٦] أنه ثقة.
[١٦١٠] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن ابن مسعود.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٨٥) للمصنِّف وابن جرير والطبراني والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٧٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٦٥٨)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٣٢٢) من طريق الحسين بن داود سنيد ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به.
(٢) كذا في الأصل، وكذا في "المعجم الكبير" و"شعب الإيمان" من طريق المصنِّف. وهي جمع «أَمْتِعَة»، و«أمتعة» جمع «متاع»؛ فهي جمع الجمع.
قال أبو حيان في "البحر المحيط" (٣/ ٣٥٥)- في قوله تعالى: ﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾ [النِّسَاء: ١٠٢]-: «وقرئ: "وأمتعاتكم"، وهو شاذ؛ إذ هو جمع الجمع؛ كما قالوا: "أَشْقِيات، وأَعْطِيات" في "أَشْقِية وأَعْطِية"، جمع "شَقَاء وعَطَاء"». ونحوه في "الدر المصون" (٤/ ٨٥). وانظر: "الكشاف" (٢/ ١٤٤)، و"اللباب" (٦/ ٦١٠).
(٣) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في الآخر.
(٤) هو: داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف كما تقدم في الحديث [١٢٤٣].
(٥) في الأصل: ﴿لا تلهيم﴾ غير منقوطة.
[١٦١١] سنده ضعيف؛ لحال خلف وأبي يزيد.
=

﴿وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾؛ قال: هم قومٌ من القبائلِ والأسواقِ، إذا حانتِ الصَّلاةُ لم يشغلْهم(١).

[قولُهُ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾﴾]

[١٦١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن حبيبِ بنِ أبي [عَمْرَةَ](٢)، عن مُجاهدٍ، قال: أظنُّه عن عُبَيدِ بنِ عُميرٍ، قال: الرِّياحُ

= وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٦٥٨) من طريق المصنِّف، وفيه: «أبان بن يزيد» بدل: «أبو يزيد».

(١) لم تنقط ياؤها في الأصل؛ فتحتمل أيضًا: «تشغلهم» بالتاء. وعند البيهقي: «لم يشغلهم شيء». وما في الأصل- سواء بالتاء أو بالياء- يخرج على أن فاعل «يشغلهم» ضمير يعود على المفهوم من السياق؛ أي: «لم يشغلهم ذلك» أو «شيء»، أو «لم تشغلهم تجارتهم»، ونحو ذلك.
وانظر في عود الضمير إلى المفهوم من السياق: التعليق على الحديث [١١٨٩].

(٢) في الأصل: «عميرة»، وحبيب بن أبي عمرة القصاب تقدم في الحديث [١٤٢١] أنَّه ثقة، وهو الذي يروي عن مجاهد، ويروي عنه أبو عوانة، ولا نعرف في هذه الطبقة من يقال له: «حبيب بن أبي عميرة».

[١٦١٢] سنده صحيح، وهو عن عبيد بن عمير كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٠٤) لابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "المطر والرعد والبرق" (١٥١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٤٥) و(١٧/ ٣٣٦) و(١٨/ ٥٢٠-٥٢١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٧٠٩)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٧١٥ و٨٢٦)؛ من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير، نحوه.
وحبيب بن أبي ثابت تقدم في الحديث [٨٧٤] أنَّه ثقة فقيه، إلا أنه كثير الإرسال والتدليس، ولم يصرح بالسماع من عبيد بن عمير.

أربعةٌ: ريحٌ تَقُمُّ[١]، وريحٌ تُثيرُ فتجعلُه كِسَفًا[٢]، وريحٌ تؤلِّف فتجعلُه[٣] رُكامًا[٤]، وريحٌ تمطِرُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ۝٤٨ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ۝٤٩﴾]

[١٦١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ، عن سَلَمَةَ- رجلٍ من ولدِ أمِّ سَلَمَةَ[٥]- أنَّ الزُّبيرَ خاصمَ إلى النبيِّ ﷺ، فقضَى النبيُّ ﷺ للزُّبيرِ، فقال[٦]: إنما قضَى له؛ لأنَّه ابنُ عمَّتِه. فنزلتْ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[٧].

---

(١) القَمُّ: الجمع. "تهذيب اللغة" (٨/ ٢٤٢)، و"تاج العروس" (ق م م). والمراد: تجمع السحاب. وفي بعض المصادر: «تعم» بالعين المهملة.
(٢) أي: قِطَعًا؛ جمع كِسْفة؛ وهي القطعة من الشيء. "تاج العروس" (ك س ف).
(٣) الأفعال: «تقم»، و«تثير» و«تؤلف»؛ في جميعها حُذف المفعول به لفهمه من السياق؛ أي: السحاب. وفي الفعل: «فتجعله» في الموضعين عاد الضمير إلى المفهوم من السياق، وهو السحاب أيضًا. وانظر في حذف المفعول به: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٧-٥٩٨). وفي عود الضمير إلى المفهوم من السياق: التعليق على الحديث [١١٨٩].
(٤) الرُّكام: السحاب المتراكم؛ أي: المجتمع بعضه فوق بعض. "تاج العروس" (ر ك م).
(٥) تقدم في الحديث [٥٥٢] أن اسمه: سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة، وأنه مقبول.
[١٦١٣] تقدم هذا الحديث، وتقدم تخريجه والكلام عليه برقم [٦٦٠] في تفسير سورة النساء، وتقدم هناك أنه وإن كان ضعيفًا بهذا الإسناد؛ لإرساله وجهالة حال مرسله سلمة بن عبدالله، فأصل الحديث صحيح ومخرَّج في الصحيحين. وانظر: "علل أحاديث أودعها البخاري كتابه الصحيح (١٤ و١٥).
(٦) أي: خصمُ الزُّبير. وفيه عود الضمير إلى المفهوم من السياق، وانظر في ذلك: التعليق على الحديث [١١٨٩]. والحديث هنا مختصر.
(٧) الآية (٦٥) من سورة النساء.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾﴾]

[١٦١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عُبيدِاللهِ بنِ أبي يزيدَ[(١)]، سمِعَ ابنَ عبَّاسٍ- رحِمَه اللهُ- يقولُ: آيةٌ لم يُؤمِنْ[(٢)] بها أكثرُ النَّاسِ؛ آيةُ الإذنِ، وإنِّي آمُرُ هذه- لجاريةٍ له قصيرةٍ قائمةٍ على رأسِهِ- أنْ تستأمِرَ[(٣)] عَلَيَّ.

---

(١) تقدم في الحديث [٣٢] أنه ثقة، كثير الحديث.

(٢) وقع عند ابن أبي شيبة وأبي داود: «يؤمر» بدل: «يؤمن». قال العظيم آبادي في "عون المعبود" (١٤/ ٦٤): «وفي بعض النسخ: "لم يؤمر" مكان: "لم يؤمن" وهو غير ظاهر».

[١٦١٤] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٠٢-١٠٣) للمصنِّف وابن أبي شيبة وأبي داود وابن مردويه والبيهقي في "سننه".

وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٩٧)، وابن حزم في "الإحكام" (٤/ ١٨٧)؛ من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٧٨٧) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه أبو داود (٥١٩١) عن أحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن الصباح وأحمد بن عبدة، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق٧١/ ب) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني؛ جميعهم (ابن السرح، ومحمد بن الصباح، وأحمد، والعدني) عن سفيان بن عيينة، به.

(٣) كذا في الأصل. وعند البيهقي وابن حزم- من طريق المصنِّف-: «تستأذن»، وهو الجادة، وهو ما وقع في أكثر مصادر التخريج. =

[١٦١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ، عن عطاءٍ[١]، قال: قلتُ لابنِ عبَّاسٍ: في حِجْرِي أختانِ أَمُونُهما[٢] وأُنفِقُ عليهما، فأَسْتأْذِنُ عليهما؟ قال: نَعَمْ. قال: فرادَدتُّهُ، قلتُ: إنَّ ذاك يشقُّ عليَّ. قال: إنَّ اللهَ يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ[٣] ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ...﴾ إلى آخرِ الآيةِ. فقال ابنُ عبَّاسٍ: فلم يُؤْمَرْ هؤلاء بالإذنِ إلا في هذه العَوْراتِ الثلاثِ، ثمَّ قال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾.

= أما «تستأمر»، فالاستئمار في "المعاجم" بمعنى التشاور، ولم نقف على نص بأنه بمعنى الاستئذان، إلا أن يجعل بمعنى طلب الأمر؛ أي: الأمر بالدخول؛ فيقترب من معنى الاستئذان. والله أعلم. وانظر: "تاج العروس" (أ م ر).

(١) هو: ابن أبي رباح.

(٢) أي: أتحمَّل مؤونتهما وأقوم بكفايتهما، والنفقة عليهما؛ مَانَهُ يَمُونُهُ مَوْنًا. "تاج العروس" (م و ن).

[١٦١٥] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٠٧-١٠٨) للمصنِّف والبخاري في "الأدب المفرد" وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٩٧) من طريق المصنِّف.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٠٦٣) عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار وابن جريج، عن عطاء، نحوه.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٧٢/ أ) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٢٤٣-٢٤٤) من طريق ابن جريج، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٨١٨) من طريق عبدالملك بن أبي سليمان؛ كلاهما (ابن جريج، وعبدالملك) عن عطاء، نحوه.

(٣) قوله تعالى: ﴿منكم﴾ سقط من الأصل، وهو مثبت في رواية البيهقي له من =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾]

[١٦١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ(١)، قال: أخبرَني عمرُو بنُ الحارثِ(٢)، عن بُكَيْرِ بنِ الأَشَجِّ(٣): أنَّ عبدَاللهِ بنَ عُمرَ كان يقولُ في: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ(٤) مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ﴾-: تضعُ الجِلْبابَ. قال بكيرٌ: وقال سليمانُ بن يسارٍ: تضعُ [خِمارَها](٥) إنْ شاءتْ.

[١٦١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ(٦)، قال:

= طريق المصنف كما تقدَّم.

(١) تقدم في الحديث [٣١٠] أنه ثقة حافظ عابد.

(٢) تقدم في الحديث [٣١٠] أنه ثقة فقيه حافظ.

(٣) هو: بكير بن عبدالله بن الأشج، أبو عبدالله، ويقال: أبو يوسف، وهو ثقة كما في "التقريب".
وانظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ١١٣)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٤٠٣-٤٠٤)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ١٠٦)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٢٤٢-٢٤٦).

[١٦١٦] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١١٠) للمصنِّف وابن المنذر، دون قول سليمان بن يسار.
وقال البيهقي (٧/ ٩٣): «وروينا عن ابن عمر، فذكره دون قول سليمان أيضًا».
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٨٤٧) من طريق عبدالله بن لهيعة، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر، وعن بكير، عن سليمان بن يسار.

(٤) في الأصل: «القواعد» بلا واو.

(٥) في الأصل: «جمارها».

(٦) هو: ابن علية.

[١٦١٧] سنده صحيح.
=

سألتُ ابنَ أبي نَجيحٍ، عن قولِهِ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٍ﴾؛ قال: الجِلْبَابَ. قلتُ: عن مُجاهِدٍ؟ قال: نعم؛ في الدَّارِ والحُجْرةِ.

[١٦١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عاصمٍ الأحولِ(١)، قال: دخَلْنا على حَفصةَ بنتِ سيرينَ وقد أَلْقَتْ عليها ثيابًا، فقلتُ: أليسَ اللهُ عَزَّ/ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٍ﴾؟ قالت: اقرأْ ما بعدَهُ: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾. [ق ١٦٠/ب]

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٣٦٣) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية، به.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٧/ ٣٦٣-٣٦٤) من طريق ورقاء بن عمر وعيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: «جلابيبهن».
وهو في "تفسير مجاهد" (١١٠٦) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح.
وأخرجه ابن جرير (١٧/ ٣٦١) من طريق ابن جريج، عن مجاهد، قال: «جلابيبهن».

(١) هو: عاصم بن سليمان الأحول، تقدم في تخريج الحديث [٤٧] أنه ثقة.

[١٦١٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١١٢) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي في "السنن".
وقد أخرجه سعدان بن نصر في "جزئه" (٦٠) عن سفيان بن عيينة، به، وفيه: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾؛ قال: هو إثبات الجلباب. ومن طريق سعدان أخرجه البيهقي (٧/ ٩٣).
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٧٢/ب- ٧٣/أ) عن محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾﴾]

[١٦١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وَجلَّ: ﴿وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾؛ قال: ذلك في الغزوِ والجُمُعةِ، وإذنُ الإمامِ أن يُشيرَ بيدِهِ.

[١٦٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: رأيتُ عمرَو بنَ قيسٍ السَّكُونيَّ(١) يَخطُبُ النَّاسَ يومَ الجمُعةِ، فقامَ إليه أبو المُدِلَّةِ اليَحْصُبيُّ(٢)؛ في شيءٍ وَجَدَه في بطنِه، فأشارَ إليه

[١٦١٩] سنده صحيح، وقد تقدم عند المصنف برقم [٢٤٩١/ الأعظمي].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٢٦) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه عبدالرزاق (٥٥١١)، وابن أبي شيبة (٥٢٥٠)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٧٤/ ب) عن محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٩١٣) من طريق مسدد؛ كلاهما (العدني، ومسدد) عن سفيان بن عيينة، به.

(١) هو: عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة الكندي السكوني أبو ثور الشامي الحمصي، ثقة كما في "التقريب".
وانظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٦٢-٣٦٣)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٢٥٤)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٨٠)، و"تهذيب الكمال" (٢٢/ ١٩٥-١٩٦).

[١٦٢٠] سنده حسن.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٢٧) للمصنِّف.

(٢) أبو مُدِلَّة المدني، مولى عائشة أم المؤمنين، قال ابن حبان: اسمه عبيدالله بن عبدالله، وقال غيره: هو أخو أبي الحُباب سعيد بن يسار. =

[عمرٌو][(١)] بيدِه[(٢)]؛ أي: انصرفْ. قال إسماعيلُ: فسألتُ عَمْرًا- أو أبا المُدِلَّةِ- فقال: هكذا كانَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ يَصنعونَ.

[١٦٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن سعيدِ بنِ غُنيمٍ الكَلاعيِّ[(٣)]، قال: قامَ أبو الفُراتِ الأَوْدِيُّ يومَ الجُمُعةِ يستأذنُ الإمامَ وهو على المِنْبَرِ- في خلافةِ عبدِالملكِ بنِ مروانَ- فأشارَ إليه بإصبعِهِ[(٤)]، فأشارَ إليه بيدِه[(٥)]؛ أي: انصرفْ.

= قال علي بن المديني: «أبو مدلة مولى عائشة لم يعرف اسمه، مجهول، لم يرو عنه غير أبي مجاهد». وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٥٧١): «لا يكاد يعرف». وقال الحافظ في "التقريب": «مقبول». وذكره ابن حبان في "الثقات".
وانظر: "الكنى" للبخاري (ص ٧٤)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٤٤٤)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٧٢)، و"تهذيب الكمال" (٣٤/ ٢٦٩).

(١) في الأصل: «عمر» بلا واو.
(٢) قوله: «فأشار إليه عمر بيده» مكرر في الأصل.
(٣) هو: سعيد بن غنيم الكلاعي الشامي، أبو شيبة. وقيل: أبو غنيم. ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يروي المراسيل». وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢/ ١٥٤): «لا يعرف».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٥٠٥)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٥٤)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٣٦٨).
تنبيه: لم تنقط كلمة «غنيم» في الأصل، فتحتمل أيضًا: «عثيم»، ووقع عند البخاري في "التاريخ الكبير": «سعيد بن غنيم أو عثيم»، وروى قوله هذا ابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ٢٧٤) ثم قال: «كذا وقع في الأصل، وهو غلط، وصوابه: "ابن غنيم" بلا شك».
(٤) أي: أبو الفرات.
(٥) أي: الإمام.

[١٦٢١] سنده ضعيف؛ لجهالة حال سعيد بن غنيم.

[قولُهُ تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾]

[١٦٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[(١)]، عن عاصم[(٢)]، عن الشَّعبيِّ؛ في قولِهِ: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ﴾ عليكم ﴿كَدُعَآءِ بَعْضِكُم﴾ على بعضٍ.

[١٦٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ[(٣)]، عن خُصَيفٍ[(٤)]، عن مُجاهِدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**عَلِّمُوا رِجَالَكُمْ سُورَةَ المَائِدَةِ، وعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّورِ**».



---

(١) هو: سلام بن سليم، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة متقن صاحب حديث.
(٢) هو: عاصم بن سليمان الأحول، تقدم في تخريج الحديث [٤٧] أنه ثقة.
[١٦٢٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٢٩) للمصنِّف فقط.
(٣) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به، إلا في روايته عن خصيف، فإنها منكرة.
(٤) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيئ الحفظ.
[١٦٢٣] سنده ضعيف؛ فرواية عتاب عن خصيف منكرة كما تقدم، وهو أيضًا مرسل.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٣٢) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٢٠٥) من طريق المصنِّف.
وقد سبق عند المصنف برقم [١٠٠٣] عن عمر بن الخطاب، شاهد لقوله: «علموا نساءكم سورة النور».



تَفسيرُ سُورَةِ الفُرقانِ

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكْرَ وَكَانُواْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾﴾]

[١٦٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأَعْمشِ، عن مسلم بنِ صُبيحٍ، عن علقمةَ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ(١)﴾.

[١٦٢٤] سنده صحيح، وقد توبع الأعمش، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٤٧) للمصنِّف وعبد بن حميد.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٧٧/ ب) من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش والحسن بن عبيدالله، عن أبي الضحى مسلم ابن صُبيح، به.

(١) لم تضبط في الأصل، وقرأ علقمة كقراءة الجمهور: ﴿أَن نَّتَّخِذَ﴾ بفتح النون وكسر الخاء، مبنيًّا للفاعل.
وقرأ أبو جعفر- من العشرة- وأبو الدرداء وزيد بن ثابت والحسن وأبو رجاء ونصر بن علقمة وزيد بن علي وأخوه الباقر ومكحول وجعفر الصادق والنخعي والسلمي وشيبة وأبو بشر والزعفراني: ﴿ أن نُّتَّخَذَ﴾ بضم النون وفتح الخاء، بالبناء للمفعول.
انظر: "معاني القرآن" للفراء (٢/ ٢٦٣-٢٦٤)، و"معاني القرآن" للزجاج (٤/ ٦٠-٦١)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٠٥)، و"المحتسب" (٢/ ١١٩-١٢٠)، و"البحر المحيط" (٦/ ٤٤٧-٤٤٨)، و"الإتحاف" (٢/ ٣٠٦-٣٠٧)، و"النشر" (٢/ ٣٣٣)، و"اللباب" (١٤/ ٤٩٧-٤٩٨)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ٣٣١).

[قولُهُ تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾]

[١٦٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا موسى بنُ قيسٍ الحَضْرميُّ[(١)]، عن عطيَّةَ العَوْفيِّ[(٢)]، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ؛ في قولِهِ: ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾؛ قال: حَرَامًا مُحَرَّمًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾]

[١٦٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا أبو إسحاقَ[(٣)]، عن الحارثِ[(٤)]، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ في قولِهِ: ﴿هَبَآءً

---

(١) تقدم في تخريج الحديث [٩٦٥] أنه صدوق، رمي بالتشيع.
(٢) هو: عطية بن سعد بن جنادة، تقدم في الحديث [٤٥٤] أنه شيعي، ضعيف في الحديث، وأنه يدلس تدليسًا قبيحًا.
[١٦٢٥] سنده ضعيف؛ لضعف عطية.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٥٣) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (١/ ٢٣٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٠٥٨)؛ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٠٥٦ و١٥٠٥٩) من طريق إدريس بن يزيد الأودي، عن عطية العوفي، قوله، ولم يذكر أبا سعيد الخدري.
(٣) هو: السبيعي.
(٤) هو: ابن عبدالله الأعور، تقدم في الحديث [٧٩٥] أنه ضعيف.
[١٦٢٦] سنده ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٥٥) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وعزاه في (١٤/ ١٧٧) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر. =

مَّنثُورًا﴾؛ قال: الهباءُ: شعاعُ الشَّمسِ الذي يخرجُ من الكَوَّةِ[1].

[١٦٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ[2]، عن حُصَينٍ، عن أبي

= وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٠٧٠) من طريق مسدد، عن أبي الأحوص، به؛ في قوله: ﴿هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾[الواقِعَة: ٦]؛ قال: الهباء: رَهَجُ الدواب.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٣٢) عن أبي إسحاق، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٧٢٧) من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، به، بلفظ: ﴿هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾ [الواقِعَة: ٦]: رَهَجُ الدواب.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٠٧١) من طريق محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن عقيل الجزري، عن علي؛ في قوله: ﴿هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾ [الواقِعَة: ٦]؛ قال: شعاع الشمس إذا دخل من الكوَّة.
ومحمد بن جابر بن سيار، أبو عبدالله اليمامي، قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق، ذهبت كتبه؛ فساء حفظه وخلط كثيرًا، وعمي؛ فصار يلقن».
وهذا الحديث من تخليطه، فقد خالفه سفيان الثوري وأبو الأحوص وإسرائيل كما تقدم، ولم يتابعه أحد على هذا الوجه.

(١) الكَُوَّة: بفتح الكاف وتضم، وبتشديد الواو: هي الخرق في الحائط، وقيل: نقب بالبيت. انظر: "الصحاح" و"لسان العرب" و"تاج العروس" (ك و ي).

(٢) كذا في الأصل! ولم نجد في شيوخ سعيد بن منصور من اسمه «عبدالله» ويروي عن حصين، فإن سلم من التصحيف أو السقط أو انتقال النظر، فقد يكون عبدالله بن المبارك، فهو الذي يروي عنه سعيد بن منصور، لكن لم نجد له رواية عن حصين، وقد يكون عبدالله بن إدريس، فهو الذي يروي عن حصين، لكن لم نجد لسعيد بن منصور عنه رواية.
والذي يغلب على الظن أن صوابه: «خالد بن عبدالله»، وأن الأثر التالي تكرار لهذا الأثر، وهو من رواية سعيد عن خالد بن عبدالله، وهو الواسطي، غير أنه حصل إشكال آخر، وهو سقط الواسطة بين خالد وأبي مالك في الأثر التالي؛ فإن خالد بن عبدالله لا يروي عن أبي مالك إلا بواسطة حصين ابن عبدالرحمن السلمي في الغالب؛ كما تقدم في عدد من المواضع. انظر الأحاديث [١٩٠ و٥٠٢ و٧٧٠ و٨٩٢ و٩٩١] وغيرها.

[١٦٢٧] سنده صحيح إن كان شيخ سعيد هو خالد بن عبدالله الواسطي.
عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٥٦) لعبد بن حميد عن أبي مالك =

مالكٍ[1]، قال: هو الذي يُرى في الشَّمسِ، الذي يدخُلُ من الكَوَّةِ.

[١٦٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن أبي مالكٍ[2] قال: هو الذي يُرى في الشَّمسِ، الذي يدخُلُ من الكَوَّةِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾]

[١٦٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خلفُ بنُ خليفةَ، قال: نا سُفيانُ[3]، عن عُبيدٍ المُكْتِبِ[4]، عن إبراهيمَ[5]؛ قال: يُفْرَغُ من الحسابِ نصفَ النَّهارِ، فيَقِيلُ أهلُ الجنَّةِ في الجنَّةِ، وأهلُ النَّارِ في النَّارِ؛ فذلك قولُهُ: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾.

= وعامر؛ في «الهباء المنثور»؛ قالا: شعاع الشمس.
وعزاه في (١٤/ ١٧٧) لعبد بن حميد عن أبي مالك؛ في قوله: ﴿هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾؛ قال: الغبار الذي يخرج من الكوّة مع شعاع الشمس.

(١) هو: غزوان الغفاري.

(٢) كذا في الأصل، وخالد بن عبدالله لا يروي عن أبي مالك إلا بواسطة حصين ابن عبدالرحمن السلمي في الغالب؛ كما في التعليق على الأثر السابق، والذي يغلب على الظن أن هذا الأثر تكرار للأثر السابق؛ مع التلفيق بين الإسنادين، ويكون الصواب هكذا: «حدثنا سعيد، قال: نا خالد بن عبدالله، عن حصين، عن أبي مالك، قال: هو الذي يُرى في الشمس، الذي يدخل من الكَوَّة». والله أعلم.

[١٦٢٨] انظر الحديث السابق.

(٣) هو: الثوري.

(٤) هو: عبيد بن مهران المكتب، تقدم في الحديث [٢٤٠] أنه ثقة.

(٥) هو: النخعي.

[١٦٢٩] سنده فيه خلف بن خليفة، وقد تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، اختلط في آخر عمره. وروي بسند صحيح عن الأعمش، عن إبراهيم كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٥٩) للمصنِّف وابن المبارك =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ٢٨﴾]

[١٦٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ[١]، عن حُصَينٍ[٢]، عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي[٣] لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا﴾؛ قال: هو عُقْبَةُ بنُ أبي مُعَيطٍ وأُمَيَّةُ بنُ خلفٍ؛ كانا متواخيين[٤] في الجاهليةِ، يقولُ أُميةُ بنُ خلفٍ: يا ليتَني لم أتخذْ عُقبةَ بنَ أبي مُعَيطٍ خليلًا.

= وابن جرير وابن المنذر وأبي نعيم في "الحلية".
وقد أخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٣١٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٣٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٣٢)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كانوا يرون أنه يفرغ من حساب الناس. . . فذكره.

(١) هو: خالد بن عبدالله الواسطي.

(٢) هو: حُصَين بن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، إلا أنه تغير حفظه في الآخر، وخالد الواسطي الراوي عنه هنا ممن روى عنه قبل التغير.

[١٦٣٠] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان الغفاري، إلا أنه لم يذكر عمن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٦٨) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥١٠٨) من طريق مسدد، عن خالد ابن عبدالله الواسطي، به.

(٣) في الأصل: «يا ليتني» بدل: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي﴾.

(٤) أي: متآخين، وكذا وقع في الأصل وفي مصادر التخريج، وقد وردت هذه الكلمة في أحاديث أخرى كثيرة. وأصلها: متآخيين؛ بالهمزة، فقلبت الهمزة واوًا. وذكر في "تاج العروس" (أ خ و): أن «واخاه» بالواو لغة ضعيفة، قيل: هي لغة طيئ. . . ووجه ذلك من جهة القياس: هو حمل الماضي على المستقبل؛ إذ كانوا يقولون: تُواخِي بقلب الهمزة على التخفيف، وقيل: هي بدل». اهـ. وواخى وزنها: فاعل، أما «متواخيان» فهي من تَوَخى على وزن: تَفَاعَل، ولعلها حملت على وَاخَى يواخي. فقلبت الهمزة أو أبدلت واوًا. والله أعلم.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ٣٠﴾]

[١٦٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مغيرةُ[١]، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ: ﴿ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا﴾؛ قال: قالوا فيه غيرَ الحقِّ؛ ألم ترَ أنَّ المريضَ إذا هجرَ[٢] قال غيرَ الحقِّ؟

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ٣٤﴾]

[١٦٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حزمُ بنُ أبي حَزْمٍ القُطَعيُّ[٣]، قال: سمعتُ الحسنَ بنَ أبي الحسنِ[٤]، يقولُ: ﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ

---

(١) هو: ابن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، لكنه يدلِّس عن إبراهيم النخعي.

[١٦٣١] سنده ضعيف؛ فمغيرة يدلِّس عن إبراهيم، ولم يصرِّح بالسماع هنا.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٧٠) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٤٣) من طريق الحسن بن موسى الأشيب، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥١١٩) من طريق عمرو بن رافع؛ كلاهما (الأشيب، وعمرو) عن هشيم، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (١١٢٨) من طريق ورقاء بن عمر، عن مغيرة، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥١١٨) من طريق سفيان الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: قالوا فيه هُجْرًا.

(٢) كذا في الأصل، وعند الطبري والسيوطي: «أن المريض إذا هَذَى، قيل: هَجَر؛ أي: قال غير الحق»، وبقية المصادر بنحوه. ويقال: هجر يهجرُ هُجْرًا: إذا هَذَى. انظر: "الفائق" (٤/ ٩٣)، و"تاج العروس" (هـ ج ر).

(٣) تقدم في الحديث [٤٦] أنه ثقة.

(٤) هو: البصري.

[١٦٣٢] سنده ضعيف؛ لإرساله.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٤٩) لابن جرير. =

وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ[(١)] أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾، فقيلَ للنبيِّ ﷺ: كيف يمشون على وجوهِهِم؟ قال: «أَرَأَيْتَ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، قَادِرًا[(٢)] عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِم».

[قولُهُ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾﴾]

[١٦٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ[(٣)] قال: نا حُصَينٌ[(٤)]، عن

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٥٠) عن أحمد بن المقدام، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥١٤٥) من طريق مسدد؛ كلاهما (أحمد، ومسدد) عن حزم، به.

وأخرج البخاري (٤٧٦٠ و٦٥٢٣)، ومسلم (٢٨٠٦)؛ من طريق قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رجلاً قال: يا نبي الله، كيف يُحْشَرُ الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: «أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادرًا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة».

(١) قوله: ﴿إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ سقط من الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وعند ابن أبي حاتم: «أرأيت الذي أمشاهم... قادر». وعند السيوطي وابن جرير: «أرأيت الذي أمشاهم... أليس قادرًا»، وعند البخاري ومسلم: «أليس الذي أمشاهم... قادرًا».
و«قادرًا» فيما وقع في الأصل مفعولٌ ثانٍ لـ«أرأيت»، وتكون «أرأيت» هنا عِلمية وهمزتُها للاستفهام، والاستفهام هنا للتقرير، وانظر: "تهذيب اللغة" (١٥/ ٣٢٠-٣٢١)، و"مغني اللبيب" (ص ١٨٧).

(٣) تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت كثير التدليس. وهو أيضًا يدلِّس تدليس العطف، وقد عطف هنا، ولم يصرح بالسماع ممن عطفهم.

(٤) هو: ابن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، إلا أنه تغير حفظه في الآخر، والراوي عنه هنا هو هشيم، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط، كما تقدم في الحديث [٩١].

[١٦٣٣] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان الغفاري، وهو ضعيف إلى إبراهيم التيمي؛ لأن هشيمًا عطف العوَّام ولم يذكر سماعه منه، وهشيم يدلِّس تدليس =

أبي مالكٍ؛ والعوَّامُ[(١)]، عن إبراهيمَ التَّيميِّ؛ وجُويبرٌ[(٢)]، عن الضَّحَّاكِ؛ أنهم قالوا[(٣)] في قولِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾؛ قالوا: الظِّلُّ: ما بينَ طلوعِ الفجرِ إلى طلوعِ الشمسِ، ﴿وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا﴾: ظِلًّا لا شمسَ فيه، ﴿ثُمَّ[(٤)] جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾؛ يقولُ: على الظِّلِّ، ﴿ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾؛ يعني: الظِّلَّ إذا علَتْهُ الشَّمسُ.

= العطف، وقد أخرج ابن أبي حاتم هذا الأثر في "تفسيره" (١٥٢٢٢) من طريق مسدد، عن هشيم، عن العوَّام، به، مختصرًا، ولم يصرِّح بالسماع فيه. والسند إلى الضحاك ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف جويبر بن سعيد.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٨٥-١٨٦) لعبد بن حميد وابن المنذر.

وسيأتي في الأثر التالي من طريق أبي مالك الغفاري.

وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٧٨/ ب- ٧٩/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٦١)؛ من طريق الفضل بن خالد أبي معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك؛ في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾؛ يعني: من طلوع الغداة إلى طلوع الشمس. والفضل بن خالد أبو معاذ النحوي تقدم في الحديث [١٣٨١] أن فيه جهالة.

وانظر الأثر التالي.

(١) هو: ابن حوشب، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت.

(٢) هو: ابن سعيد، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

(٣) أي: أبو مالك، وإبراهيم التيمي، والضحاك، وقد روى هشيم هذه الآثار الثلاثة عن ثلاثة من أشياخه، الأول: حصين بن عبدالرحمن السلمي وصرَّح عنه بالسماع، وعطف عليه الشيخين الآخرين وهما: العوام بن حوشب، وجويبر بن سعيد، وتقدم في ترجمة هشيم في الحديث [٨] أنه يدلس تدليس العطف.

(٤) قوله: ﴿ثُمَّ﴾ مكرر في الأصل.

[ق ١٦١/أ]

[١٦٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا/ خالدُ بنُ عبدِاللهِ(١)، عن حُصَينٍ، عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ: ﴿كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾؛ قال: من طلوعِ الفجرِ إلى طلوعِ الشَّمسِ.

[١٦٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ(٢)، عن مَنصورٍ(٣)، عن إبراهيمَ؛ قال: من طلوعِ الفجرِ إلى طلوعِ الشَّمسِ.

[١٦٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ(٤)، عن قيسٍ [الحاجبِ](٥)؛ أنَّه سَمِعَ عَمْرو أبا

---

(١) خالد بن عبدالله ممن روى عن حصين قبل التغير كما تقدم في الحديث [٥٦].

[١٦٣٤] سنده صحيح، وانظر الأثر السابق.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٦١) من طريق أبي محصن حصين ابن نمير، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٢٢٧) من طريق سليمان بن كثير العبدي؛ كلاهما (أبو محصن، وسليمان) عن حصين، به. ولفظ ابن أبي حاتم: ﴿قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا﴾ قبضه حين تطلع.

(٢) هو: ابن عبدالحميد. (٣) هو: ابن المعتمر.

[١٦٣٥] سنده صحيح.

(٤) تقدم في الحديث [٣١٠] أنه ثقة فقيه.

(٥) في الأصل: «الحاسب»، وكذا وقع في "التحفة اللطيفة" للسخاوي (٣/ ٤٢٣ رقم ٣٥٠٧)، والصواب ما هو مثبت. وقيس هذا يروي عن أبي حفص المديني، وروى عنه عمرو بن الحارث. ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ١٥٥)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ١٠٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/ ١٤).

[١٦٣٦] سنده ضعيف؛ لجهالة حال قيس الحاجب.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٨٤) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٢١١) من طريق أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٦٠) من طريق علي بن أبي طلحة =

حَفْصٍ[(١)] المَدينيَّ[(٢)] يقولُ: إنَّه سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ يقولُ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾؛ قال: بعدَ الفجرِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾﴾]

[١٦٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ[(٣)]، عن ليثٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾؛ قال: مُعِينًا للشَّيطانِ على معاصي اللهِ عزَّ وجلَّ.

= وعطية بن سعد العوفي، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٢١٠) من طريق علي ابن أبي طلحة؛ كلاهما (علي، وعطية) عن ابن عباس.
وعلقه البخاري في "صحيحه" في كتاب التفسير، تفسير سورة الفرقان، قال: قال ابن عباس: ﴿مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

(١) كذا في الأصل: «عمرو ابا حفص»، والجادة: «عَمْرًا أبا حفص». وما في الأصل يوجه على أنه حذفت الألف التي تعوّض عن تنوين النصب على لغة ربيعة، المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩]، ولزم من ذلك إبقاء واو «عَمْرو» للفرق بينه وبين «عُمر». والله أعلم.
ووقع في "تفسير ابن أبي حاتم": «أنه سمع أبا حفص».

(٢) روى ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٦٠) عن يحيى بن معين، أنه قال: «أبو حفص المديني ليس به بأس». وذكره البخاري في "الكنى" (ص ٢٥)؛ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٣) هو: خالد بن عبدالله الواسطي، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة ثبت.

[١٦٣٧] سنده فيه ليث بن أبي سليم، وقد تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق، اختلط جدًّا فلم يتميز حديثه فتُرِك، إلا أنه لم ينفرد به؛ فقد توبع، كما سيأتي، وكما في الأثر التالي؛ فالأثر صحيح عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٩٦) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. =

[١٦٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: عونًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾﴾]

[١٦٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، [عن

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٧٧)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٢٨٢)؛ من طريق عنبسة بن سعيد الرازي، عن ليث، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٧٩/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٧٨)؛ من طريق حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن جريج، عن مجاهد؛ قال: معينًا.

[١٦٣٨] سنده صحيح.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٧٩/ أ-ب) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١١٣٨) من طريق ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قال: معينًا.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١١٣٨) من طريق عيسى بن ميمون وورقاء ابن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قال: معينًا.
وانظر الأثر السابق.

[١٦٣٩] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٩٧) للمصنِّف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٧٩/ ب) عن ابن أبي عمر العدني، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٣٠٢) من طريق زكريا بن عدي؛ كلاهما (ابن أبي عمر، وزكريا) عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.
وذكره ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ٣١٧) عن مجاهد، به.

مُجاهدٍ][1]؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾؛ قال: ما أخبرتُك من شيءٍ فهو ما أخبرتُك به.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴿٦٠﴾﴾]

[١٦٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ[2]؛ أنَّهُ كانَ يَقرأُ: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا يَأْمُرُنَا﴾[3].

[قولُهُ تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾﴾]

[١٦٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، أنا مغيرةُ، عن إبراهيمَ؛

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتناه من مصادر التخريج، ومن "الدر المنثور"؛ فقد عزاه السيوطي للمصنِّف وغيره، عن مجاهد.

(٢) هو: ابن يزيد النخعي.

[١٦٤٠] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ١٩٨) للمصنِّف وعبد بن حميد، وذكر أن الأسود سجد فيها.

(٣) لم تضبط في الأصل. وقد قرأ حمزة والكسائي- من العشرة- والأسود بن يزيد وابن مسعود والأعمش: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا يَأْمُرُنَا﴾ بالياء من تحت، أي: يأمرنا محمد ﷺ. وقرأ باقي العشرة وابن محيصن واليزيدي والحسن والأعرج ويحيى وشيبة: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ بالتاء، خطابًا للنبي ﷺ.
وفي "كتاب المصاحف": أن ابن مسعود قرأ: «أنسجدُ لما تأمرُنا به».
انظر: "تفسير الطبري" (١٧/ ٤٨١-٤٨٢)، و"المصاحف" (٣٢٣)، و"البحر المحيط" (٦/ ٤٦٦)، و"الدر المصون" (٨/ ٤٩٤-٤٩٥)، و"فتح الباري" (٩/ ٣٣)، و"النشر" (٢/ ٣٣٤)، و"اللباب" (١٤/ ٥٥٩)، و"الإتحاف" (٢/ ٣١٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ٣٧٠-٣٧١).

[١٦٤١] سنده ضعيف؛ فمغيرة بن مقسم تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، =

أَنَّهُ كان يَقرأُ: ﴿سُرُجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾﴾[(١)].

= إلا أنه كان يدلِّس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرِّح بالسماع هنا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٠٠) للمصنِّف.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٢٧١) عن هشيم، به.

(١) ضبطت في الأصل بضم السين بلا ألف: «سُرجًا». وقد قرأ إبراهيم النخعي وابن مسعود، وعلقمة والأعمش، ومن العشرة: حمزة والكسائي وخلف: ﴿سُرُجًا﴾ بضم السين والراء، من غير ألف؛ بالجمع.
وقرأ إبراهيم أيضًا والأعمش وابن وثاب وأبان بن ثعلب والشيرازي: ﴿سُرْجًا﴾ بضم السين وسكون الراء. وما في الأصل يحتمل هذين الوجهين.
وقرأ باقي العشرة وابن محيصن والحسن واليزيدي: ﴿سِرَاجًا﴾ بكسر السين وفتح الراء وبعدها ألف على الإفراد.
وقوله تعالى: ﴿وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ لم تضبط في الأصل أيضًا، وقد قرأ النخعي والأعمش وأبو حصين والحسن وعصمة عن عاصم: ﴿وقُمْرًا﴾ بضم القاف وسكون الميم، والظاهر أنه لغة كالعَرَب والعُرْب، والرَّشَد والرُّشْد، وقيل: جمع قمراء.
وقرأ الجمهور: ﴿وَقَمَرًا﴾ بفتح القاف والميم.
وقرأ النخعي والحسن والأعمش أيضًا: ﴿وقُمُرًا﴾ بضمتين.
وقرأ الحسن: ﴿وقَمْرًا﴾ بفتح القاف وسكون الميم.
فيكون إبراهيم النخعي قرأ: ﴿سُرُجًا﴾ و﴿سُرْجًا﴾؛ بضم السين وضم الراء، وبضم السين وسكون الراء. والرسم يحتملهما في الأصل. وكذلك قرأ ﴿قُمُرًا﴾ بضم القاف والميم، و﴿قُمْرًا﴾ بضم القاف وسكون الميم، والرسم يحتملهما أيضًا.
انظر: "معاني القرآن" للفراء (٢/ ٢٧٠)، و"تفسير الطبري" (١٧/ ٤٨٤-٤٨٥)، و"الكشاف" (٦/ ٣٦٦)، و"البحر المحيط" (٦/ ٤٦٧-٤٦٨)، و"الدر المصون" (٨/ ٤٩٥)، و"النشر" (٢/ ٣٣٤)، و"اللباب" (١٤/ ٥٦٠)، و"الإتحاف" (٢/ ٣١٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ٣٧٢-٣٧٣).

[١٦٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن عبَّادِ بنِ راشدٍ[(١)]، عن الحسنِ؛ أنَّهُ كان يَقرأُ: ﴿سِرَاجًا﴾[(٢)].

[قولُهُ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾﴾]

[١٦٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ وهُشيمٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ أنَّهُ كانَ يَقرأُ: ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذْكُرَ﴾[(٣)].

---

(١) هو: عباد بن راشد التميمي، مولاهم، البزار، تقدم في الحديث [١٨٣] أنه صدوق حسن الحديث.

[١٦٤٢] سنده فيه هشيم بن بشير، وقد تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت، كثير التدليس، ولم يصرح بالسماع في هذه الرواية، لكن سعيد بن منصور من أروى الناس عنه، فلعل روايته عنه محتملة وإن كانت معنعنة، إلا إن كان في الحديث علة أخرى تستوجب رد عنعنته، والله أعلم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٠٠) للمصنِّف.

(٢) لم تضبط في الأصل، ورسمت بالألف بعد الراء، وقد تقدم تخريج هذه القراءة في التعليق على الحديث السابق.

[١٦٤٣] سنده ضعيف؛ فمغيرة بن مقسم تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلِّس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح بالسماع هنا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٠٣) للمصنِّف.

(٣) ضبطت في الأصل بفتح الياء وسكون الذال وضم الكاف: ﴿يَذْكُر﴾، مضارعًا مخففًا. وقد قرأ بها إبراهيم النخعي، وحمزة وخلف- من العشرة- وابن وثاب وزيد بن علي والأعمش وعيسى الهمداني والباقر وأبوه وعبدالله بن إدريس ونعيم بن ميسرة وطلحة بن مصرف.
وقرأ باقي العشرة والجمهور بفتح الذال والكاف مشددتين، وأصله: «يَتَذَكَّر»، فأدغمت التاء في الذال: ﴿يَذَّكَّرَ﴾. وقرأ أُبي وابن مسعود وعلي: ﴿يَتَذَكَّر﴾ بلا إدغام. انظر: "التيسير" (ص ١٦٤)، و"تفسير الطبري" (١٧/ ٤٨٩)، و"البحر المحيط" (٦/ ٤٦٨)، و"تفسير القرطبي" (١٥/ ٤٦٤-٤٦٥)، و"النشر" (٢/ ٣٣٤)، و"اللباب" (١٤/ ٥٦٢)، و"الإتحاف" (٢/ ٣١٠)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٦/ ٣٧٣-٣٧٤).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾]

[١٦٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شِهابُ بنُ خِرَاشٍ(١)، قال: حدَّثني الحَجَّاجُ بنُ دِينارٍ(٢)، عن الحَكَمِ(٣)، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾؛ قال: بالحكمِ(٤).

[١٦٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: بالوقارِ والسَّكينةِ.

---

(١) هو: شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، أبو الصلت الواسطي، تقدم في الحديث [٢٠٦] أنه صدوق، صاحب سنة.

(٢) هو: حجاج بن دينار الأشجعي، وقيل: السلمي، مولاهم، تقدم في الحديث [٧٠٥] أنه لا بأس به.

(٣) هو: ابن عتيبة، تقدم تخريج في الحديث [٢٨] أنه ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلَّس.

[١٦٤٤] سنده حسن؛ لحال شهاب وحجاج.

وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٨٠/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٩٠)؛ من طريق محمد بن مسلم ابن أبي الوضاح، عن عبدالكريم بن مالك الجزري، عن مجاهد؛ قال: بالحلم والوقار. وابن أبي الوضاح صدوق يهم، كما في "التقريب".

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٣٣٦) من طريق مسلم بن كيسان الملائي، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ قال: علماء حلماء. كذا بزيادة «ابن عباس». ومسلم بن كيسان الملائي تقدم في الحديث [١٠٢] أنه ضعيف.

وانظر الأثر التالي.

(٤) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «بالحِلْم» كما في مصادر التخريج. وانظر الأثر التالي.

[١٦٤٥] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٠٤) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب =

[١٦٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا﴾: قالوا سَدادًا(١).

= الإيمان".
وقد أخرجه عبدالله بن وهب في "تفسير القرآن" (٢٦ و١٧٦) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٨٠/أ) عن ابن أبي عمر العدني، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٢٣) من طريق أحمد بن يحيى المروزي؛ كلاهما (العدني، وأحمد) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٣٦) عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه عبدالله بن وهب في "تفسير القرآن" (٢٦ و١٧٦) عن مسلم بن خالد الزنجي، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٩٠) من طريق عيسى بن ميمون وورقاء بن عمر؛ جميعهم (مسلم الزنجي، وعيسى، وورقاء) عن ابن أبي نجيح، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١١٤١) من طريق ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح.
وأخرجه هناد في "الزهد" (١٢٩٢/ب)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٣٤٢)؛ من طريق الليث بن أبي سليم، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٨٠/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٩٠)؛ من طريق ابن جريج، وابن جرير (١٧/ ٤٩١) من طريق منصور بن المعتمر؛ جميعهم (الليث، وابن جريج، ومنصور) عن مجاهد، به.

(١) السَّداد- بالفتح- أي: الصواب من القول والعمل. "تاج العروس" (س د د).

[١٦٤٦] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٠٤) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه عبدالله بن وهب في "تفسير القرآن" (٢٦ و١٧٦) عن سفيان بن عيينة، به. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾]

[١٦٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، قال: نا العوَّامُ[1]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾؛ قال: كانوا إذا مرُّوا على ذِكْرِ النِّكاحِ كَنَّوْا عنه.

= وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٨٠/ أ) عن ابن أبي عمر العدني، وأبو الفرج الأصبهاني في "الأغاني" (١٨/ ٢١٠) من طريق سليمان الشاذكوني؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٣٧) عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه عبدالله بن وهب في "تفسير القرآن" (٢٦ و١٧٦) عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٨٠/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٤٩٤)؛ من طريق ابن جريج، وابن جرير (١٧/ ٤٩٤) من طريق عبدالكريم بن مالك الجزري؛ كلاهما (ابن جريج، وعبدالكريم) عن مجاهد؛ قال: سدادًا من القول، ووقع عند ابن جرير من طريق ابن جريج: «حلماء».

(١) هو: ابن حوشب، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت فاضل.

[١٦٤٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٢٨) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٧٣٤) عن هشيم، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١١٤٤) من طريق الحسين بن داود سنيد والحسن بن موسى الأشيب، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٤٦٧) من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي؛ جميعهم (سنيد، والأشيب، وأبو سلمة) عن هشيم، به.
وجاء عن مجاهد في الآية معنى آخر؛ فأخرج ابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (٢٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٥٢٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٧٣٤)؛ من طريق ابن جريج، وابن جرير (١٧/ ٥٢٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٤٦٩ و١٥٤٧١)؛ من طريق ابن أبي نجيح؛ كلاهما =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤)﴾]

[١٦٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا حزمُ بنُ أبي حزمٍ[(١)]، قال: سمعْتُ الحسنَ[(٢)]، وسألَه كثيرُ بنُ زيادٍ[(٣)]؛ عن قولِهِ: ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾؛ قال: يا أبا سعيدٍ، هذه الـ«قرَّةُ الأَعْيُنِ» في الدُّنيا أم في الآخرةِ؟ قال: لا واللهِ، بل في الدُّنيا. قال: وما هي؟ قال: واللهِ، أنْ يُريَ اللهُ العبدَ مِن زوجتِهِ، مِن أخيهِ، مِن ولدِهِ، مِن حميمِهِ؛ طاعةَ اللهِ، ولا واللهِ، ما شيءٌ أحبَّ إلى المرءِ المسلمِ مِن أن يَرى والدًا أو ولدًا وحميمًا أو أخًا مطيعًا للهِ.

= (ابن جريج، وابن أبي نجيح) عن مجاهد، قال: إذا أوذوا صفحوا.
وهو في "تفسير مجاهد" (١١٤٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(١) هو: حزم بن أبي حزم القطعي، تقدم في الحديث [٤٦] أنه ثقة.

(٢) هو: البصري.

(٣) هو: كثير بن زياد، أبو سهل البرساني الأزدي، ثقة؛ كما في "التقريب".
وانظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٢١٥)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ١٥١)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٣٥٣)، و"تهذيب الكمال" (٢٤/ ١١٢).

[١٦٤٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٣٠) للمصنِّف وابن المبارك في "البر والصلة" وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".
ونقله ابن القيم في "تحفة المودود بأحكام المولود" (ص ٣٨٢-٣٨٣)، وابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٤٩١)، وفي "تغليق التعليق" (٤/ ٢٧١) عن المصنف، به، إلا أنه وقع عند ابن حجر في "فتح الباري": «جرير بن حازم» بدل: «حزم بن أبي حزم»، وفي "تغليق التعليق": «جرير بن جابر».
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٣٠١) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن المبارك في "البر والصلة" - كما في "فتح الباري" (٨/ ٤٩١)، و"تغليق التعليق" (٤/ ٢٧١)- عن حزم، به. =

[١٦٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾؛ قال: مُؤتَمِّين بهم مُقتدين بهم، نقتدي بمَنْ كانَ قبلَنا حتى يأتمَّ بنا مَن خَلْفَنا.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٤٢٦)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٥٣٠)؛ من طريق سلم بن قتيبة، وابن أبي الدنيا (٤٣٥)، وابن جرير (١٧/ ٥٣٠)؛ من طريق أحمد بن المقدام، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٤٨٥) من طريق مسدَّد؛ جميعهم (سلم، وأحمد، ومسدد) عن حزم، به. ووقع في "تفسير ابن أبي حاتم": «مسدد، ثنا يحيى، عن حزم».

وعلَّقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٤٩٠- فتح الباري) بصيغة الجزم عن الحسن، مختصرًا.

[١٦٤٩] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٣٠) لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير.

وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/ ٢٥١) للفريابي والطبري وابن أبي حاتم، وقال: «بسند صحيح».

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٧٢)، وأبو خيثمة زهير بن حرب في "كتاب العلم" (٢٩)؛ عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٨٢/أ) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٨٢/أ- ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٥٣٢-٥٣٣) من طريق مؤمل بن إسماعيل، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٤٨٨) من طريق محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٩٥) من طريق إسماعيل بن سعيد؛ جميعهم (مؤمل، ومحمد، وإسماعيل) عن سفيان بن عيينة، به.



تَفسيرُ سُورَةِ الشُّعَراءِ

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ۝٥٦﴾]

[١٦٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغيرةُ[١]، عن إبراهيمَ؛ وجُوَيبرٌ[٢]، عن الضَّحَّاكِ؛ أنهما كانا يقرأانِ: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾[٣].

---

(١) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه، ولم يصرح فيها بالسماع.

(٢) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

[١٦٥٠] سنده ضعيف عن إبراهيم؛ لعنعنة المغيرة، وهو ضعيف جدًّا عن الضحاك؛ لشدَّة ضعف جويبر. وله طريق آخر سيأتي، لكن فيه راو مجهول.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٥٣) لعبد بن حميد، عن إبراهيم وحده.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٧٦) عن هشيم، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٥٧٨) من طريق أيوب بن أبي العوجاء، عن الضحاك، به، ووقع فيه: «أيوب عن أبي العرجاء».
وأيوب بن أبي العوجاء مجهول، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٤٢١)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٥٤)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٥٦). وانظر: "لسان الميزان" (٢/ ٢٥١).

(٣) رسمها في الأصل بالألف بعد الحاء، وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر، وقرأ بها ابن مسعود وابن عباس والأسود بن يزيد والضحاك وزيد بن علي والأعمش.
وقرأ باقي العشرة- ومنهم هشام عن ابن عامر أيضًا- والحسن واليزيدي وابن محيصن: ﴿حَذِرون﴾ بلا الألف.
وقرأ ابن مسعود وابن أبي عمار ومحمد بن السميفع وسميط بن عجلان: «حَادِرون» بالألف والدال المهملة. والحادر: السمين القوي، وقيل: المعنى: ممتلئون غيظًا. =

[١٦٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أبانِ[(١)] بنِ تَغْلِبَ[(٢)]؛ أنَّ الأسودَ بنَ يزيدَ كان يَقرأُ: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾[(٣)]؛ يقولون[(٤)]: مُقْوُونَ

= انظر: "معاني الفراء" (٢/ ٢٨٠)، و"تفسير الطبري" (١٧/ ٥٧٦-٥٧٨)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٠٨)، و"تهذيب اللغة" للأزهري (٤/ ٤٠٩)، و"المحتسب" (٢/ ١٢٨-١٢٩)، و"المحرر الوجيز" (٤/ ٢٣٢)، و"تفسير القرطبي" (١٦/ ٢٥-٢٦)، و"البحر المحيط" (٧/ ١٧)، و"الدر المصون" (٨/ ٥٢٢-٥٢٤)، و"النشر" (٢/ ٣٣٥)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٣١٥-٣١٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ٤٢٠-٤٢١).

(١) «أبان» علمٌ يُصرف ولا يصرف؛ الأشهر والأكثر: الصرف؛ لأنه على وزن «فَعَال» وهمزته أصلية. ومن لم يصرفه جعله على وزن «أفعل» إما فعلاً ماضيًا، وإما اسم تفضيل؛ ولكن القياس فيه: «أبين»، لا «أبان». وانظر: "شرح النووي على صحيح مسلم" (١/ ٩٥)، (٨/ ١٢٤)، و"تاج العروس" (أ ب ن).

(٢) في الأصل: «ثعلب»، وقد تكون نقطة الغين التصقت بنقطتي التاء. وهو: أبان ابن تغلب، الربعي، أبو سعيد الكوفي، توفي سنة إحدى وأربعين ومئة، ثقة؛ وثقه ابن سعد ويحيى بن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي، وزاد أبو حاتم: صالح. ومدحه ابن عيينة في "الفصاحة والبيان". وقال العقيلي: سمعت أبا عبدالله يذكر عنه عقلاً وأدبًا وصحة حديث. وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٤٥٣)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٢٩٦)، و"الثقات" (٦/ ٦٧)، و"تهذيب الكمال" (٢/ ٦).

(٣) تقدم تخريج القراءة في التعليق على الحديث السابق.

(٤) كذا في الأصل. وفي بعض مصادر التخريج: «قال»، وفي بعضها: «قال: يقول».

[١٦٥١] كذا جاءت رواية المصنِّف دون ذكر لأبي إسحاق السبيعي في السند بين أبان والأسود، ولعله سقط من الأصل؛ فقد قال الخطابي في "غريب الحديث" (٣/ ١٧): «يرويه سفيان، عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن الأسود». اهـ. وهذا إسناد متصل صحيح إلى الأسود بن يزيد، وقد صرح أبو إسحاق بالسماع من الأسود عند البستي وابن جرير كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٥٢) للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. =

مُوْدُونَ[(١)].

[١٦٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: أظنُّ عَمْرٌو[(٢)] ذكره[(٣)]،

= وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٤٢)- ومن طريقه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٨٨/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٥٧٧)- عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٧٦) عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١١٥٧) من طريق آدم بن أبي إياس، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، به.

(١) قوله: «مقوون»؛ أي: ذوو قوةٍ، أو أصحاب دواب قوية؛ من «أَقْوَى»: إذا صار قويًّا في نفسه ودابته.
وقوله: «مُوْدُون» كذا في الأصل، بلا همز. ومعناه: متسلِّحون، يقال: أَوْدىٰ الرجلُ فهو مُوْدٍ: إذا تكفَّر بالسِّلاح. نقله الصاغانيُّ عن ابن الأعرابيِّ. وقال ابن بَرِّي: وهو غَلَطٌ، وليس من (أودىٰ)، وإنما هو من (آدىٰ): إذا كان ذا أداةٍ وقوَّةٍ من السِّلاح. انظر: "تاج العروس" (و د ي).
وما رجَّحَهُ ابن بَرِّي محتملٌ هنا، إذ من عادة الناسخ إغفال الهمز، وعليه تكون اللفظة: «مُؤْدُون»؛ أي: أقوياء، كاملو أدوات الحرب وأسلحتها.
وانظر: "تفسير الطبري" (١٧/ ٥٧٧)، و"تاج العروس" (أ د و، ق و ي).

(٢) هو: عمرو بن دينار المكي، تقدم في الحديث [١٥] أنه ثقة.

(٣) قوله: «أظنّ عمرو ذكره» كذا في الأصل. والجادة: «أظنّ عمرًا...». ويتوجَّه ما في الأصل على أن الفعل «أظن» ملغًى، فلا يعمل في الاسم بعده؛ وإلغاؤه مع تقدُّمه جائز مطلقًا عند الكوفيين والأخفش والزُّبيدي وابن الطراوة، والبصريون يوجبون إعماله إذا تقدم تقدمًا محضًا، ويتأولون ما جاء على غير ذلك على الإعمال بتقدير ضمير الشأن، أو على التعليق بتقدير لام الابتداء.
وعلى كلٍّ يعربُ «عمرٌو» مبتدأ خبره جملة «ذكره».
وفي حال تقدير ضمير الشأن يكون الضمير هو المفعول الأول، وجملة «عمرو ذكره» سدت مسد المفعول الثاني. وانظر: "أوضح المسالك" (٢/ ٥٤- ٦٩)، و"همع الهوامع" (١/ ٥٥١- ٥٦١).

[١٦٥٢] سنده صحيح. =

عن عُبيدِ بنِ عُميرٍ[(١)]: أنه كان يَقرأُ: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ﴾[(٢)].

[قولُهُ تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٦﴾﴾]

[١٦٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ[(٣)]، عن حُصَينٍ[(٤)]، عن عبدِالله بنِ شدَّادِ بنِ الهادِ[(٥)]؛ قال: جاء موسى إلى فرعونَ وعليه جُبَّةٌ من صوفٍ، ومعه عصًا، فضحك فرعونُ، فألقى عصاه، قال: فانطلقتْ نحوَهُ كأنَّها عُنُقُ بُخْتِيٍّ[(٦)]، فيها أمثالُ الرماحِ، تهتزُّ، فجعل

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٥٣) لعبد بن حميد عن عمرو بن دينار؛ قال: قرأ عبيد: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ﴾.

(١) هو: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، تقدم في الحديث [٦٣٥] أنه ثقة.

(٢) تقدم تخريج القراءة في الحديث [١٦٥٠].

(٣) هو: ابن عبدالله الواسطي، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة.

(٤) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٥) تقدم في الحديث [٤٠٠] أنه ثقة وأنه ولد في عهد النبي ﷺ ولكنه لم يسمع منه شيئًا.

[١٦٥٣] سنده صحيح إلى عبدالله بن شداد بن الهاد، إلا أنه لم يذكر عمن أخذه، والظاهر أنه من الإسرائيليات.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٥٩-٢٦٠) للمصنف وابن جرير.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "العقوبات" (٢٤٧)، وابن جرير في "تفسيره" (١/ ٦٥٥-٦٥٧) و(١٢/ ٢٧٥-٢٧٦ و٢٨١) و(١٧/ ٥٧٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠٥٥٩ و١٥٦٥٨)؛ من طريق محمد بن كعب القرظي، عن عبدالله ابن شداد بن الهاد، نحوه، مع اختلاف في اللفظ.

(٦) يعني: طويلة؛ قال في "النهاية" (١/ ١٠١): «البُختِيّة: الأنثى من الجمال البخت، والذكر بختي، وهي جمال طوال الأعناق، وتجمع على بُخت وبخاتي». وفي "تاج العروس" (ب خ ت) أن البخت هي الإبل الخراسانية، =

فرعونُ يتأخَّرُ وهو على سَريرِهِ، فقال فرعونُ: خذها وأُسْلِمُ. فعادت كما كانت، وعاد فرعونُ كافرًا، فأُمر موسى أن يسيرَ إلى البحرِ، فسار بهم في ستِّ مئةِ ألفٍ، فلمَّا أتى البحرَ أُمر البحرُ إذا ضربه موسى بعصاه أن ينفرجَ له، ولم يُؤمَرْ موسى أَنْ يضربَهُ بعصاه، فبات البحرُ له أَفْكَلُ[1]، فأُمر موسى أن يضربَ بعصاه البحرَ، فانفلق منه اثْنَا[2] عَشَر طريقًا، لكلِّ سبطٍ منهم طريقٌ، وجعل لهم فيها أمثالَ [الكَوَّاتِ][3]/ ينظرُ بعضُهم إلى بعضٍ، وأقبل فرعونُ في ثمانِ مئةِ ألفٍ، حتى أشرف على البحرِ، فلما رآه هابه وهو على حصانٍ له، وعرض له ملكٌ وهو على فرسٍ له أنثى[4]، فلم يملكْ فرعونُ فرسَهُ حتى أقحمه[5]، وخرج آخِرُ بني إسرائيلَ، وولج أصحابُ فرعونَ، حتى إذا صاروا في البحرِ أُمر البحرُ فأُطبق عليهم، فغرق فرعونُ بأصحابِهِ، فقالت بنو إسرائيلَ لموسى: ما غرق فرعونُ! فأَمر اللهُ البحرَ فلفَظَهُ حتى رأوا جسدَهُ.

[١٦١/ب]

= والكلمة أعجمية معربة، وقيل: إنها عربية.

(١) تشبه فاؤها في الأصل باءً غير منقوطة.
والأفكلُ - كأَحْمَد - الرعدة من الخوف أو البرد أو نحوه. ولا فِعْل منه. "تاج العروس" (ف ك ل). والجملة من المبتدأ والخبر «له أَفْكَلُ» في محل نصب خبر «بات».

(٢) رسمها في الأصل: «اثنى» غير منقوطة الياء.

(٣) في الأصل: «الكواكب»، والمثبت من "الدر المنثور". والكَوَّاتُ: جمع كَوَّةٍ، وهي الفتحة في الحائط ونحوه. وتجمع أيضًا على كُوًى وكُوَاءٍ. "تاج العروس" (ك و و).

(٤) الفَرَسُ تقع على الذكر والأنثى. "المصباح المنير" و"تاج العروس" (ف ر س).

(٥) في رواية الطبري (١٢/ ٢٧٥-٢٧٦): «وخرج فرعون على حصانٍ أدهم، . . . وكانت تحت جبريل عليه السلام فرسٌ وديق (أي: تشتهي الفحل) ليس فيها أنثى غيرها، . . . فلما خرج آخِرُ بني إسرائيل دنا منه جبريل ولصق به، فوجد الحصان ريح الأنثى، فلم يملك فرعون من أمره شيئًا، وقال: أَقْدِموا».

[قولُهُ تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾﴾]

[١٦٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ[١]، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ[٢]، عن عامرٍ الشَّعبيِّ؛ في قولِهِ: ﴿ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾؛ قال: المُثْقَلِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾﴾]

[١٦٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مسلمُ بنُ خالدٍ[٣]، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ﴾؛ قال: يعني: بُرُوجَ الحَمَامِ.

---

(١) تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة.

(٢) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة لكنه اختلط في آخر عمره، وخالد بن عبدالله الواسطي روى عنه بعد الاختلاط كما تقدم في تخريج الحديث [٦٦١].

[١٦٥٤] سنده ضعيف؛ لحال عطاء بن السائب.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٨٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) هو: مسلم بن خالد المخزومي الزَّنْجي، تقدم في الحديث [٢١٣] أنه صدوق كثير الأوهام.

[١٦٥٥] سنده ضعيف؛ لحال مسلم بن خالد الزنجي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٨١) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مُجاهدٍ؛ في قوله تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾؛ قال: بكل فجٍّ بين جبلين، ﴿ءَايَةً﴾؛ قال: بنيانًا، ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾ قال: بروج الحَمَام.

وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مَسائله" (١٤٧٤) عن المصنِّف.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٨٠٨) من طريق علي بن الفضل، عن مسلم بن خالد الزنجي، به، ولفظه: قوله: ﴿ءَايَةً﴾؛ الآية: اتخاذ أبرجة الحَمَام.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦١١) من طريق يحيى بن حسان، =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾﴾]

[١٦٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ(١)، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾؛ قال: يعني: السَّوطَ والسَّيفَ.

= وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٨١٣) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني؛ كلاهما (يحيى بن حسان، والحماني) عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح- ووقع عند ابن جرير: عن رجل- عن مُجاهدٍ؛ في قوله تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾؛ قال: بروج الحمام.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٨٠٠) من طريق عيسى بن جعفر، عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: الريع: الثنية الصغيرة.
وأخرجه الفريابي في "تفسيره"- كما في "فتح الباري" (٨/ ٤٩٧)، و"تغليق التعليق" (٤/ ٢٧٢)- وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦١٠)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٨٠٧)؛ من طريق ورقاء بن عمر، وابن جرير في الموضع نفسه من طريق عيسى بن ميمون؛ كلاهما (ورقاء، وعيسى) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ءَايَةً تَعْبَثُونَ﴾؛ قال: بنيانًا. وإسناده صحيح إلى مجاهد. وهو في "تفسير مجاهد" (١١٦٢) من طريق ورقاء، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦١٠)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٩٩)؛ من طريق ابن جريج، عن مجاهد؛ في قوله تعالى: ﴿بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً﴾؛ قال: بنيان الحمام.
وعلَّقه النحاس في "معاني القرآن" (٥/ ٩٢) عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد؛ قال: بروج الحمامات.

(١) كذا جاء في الأصل، والأثر السابق رواه المصنِّف عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، فلعل الناسخ أخطأ في هذا الأثر، فخالد بن عبدالله الواسطي ليس له رواية عن ابن أبي نجيح، كما أن ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم رويا هذا الأثر من طريق مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، كما سيأتي.

[١٦٥٦] سنده فيه مسلم بن خالد الزنجي- فيما ترجَّح لنا- وهو صدوق كثير الأوهام كما في الأثر السابق، ولكنه توبع كما سيأتي، فالأثر صحيح عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٨٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. =

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣٧﴾]

[١٦٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يزيدُ بنُ هارونَ(١)، عن داودَ(٢)، عن الشَّعْبيِّ، عن عَلْقمةَ، عن ابنِ مسعودٍ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا

= وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (ص٢٥٢) عن إسحاق بن إبراهيم، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٨٢١) من طريق عيسى بن يونس؛ كلاهما (إسحاق، وعيسى) عن مسلم بن خالد الزنجي، به.
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ١٠٧) تعليقًا من طريق سفيان الثوري، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٨٩-٩٠) من طريق زكريا بن إسحاق؛ كلاهما (الثوري، وزكريا) عن ابن أبي نجيح، به. وإسناد البستي صحيح.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٨٢٠) من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد.

(١) تقدم في الحديث [٤٣] أنه ثقة.
(٢) هو: ابن أبي هند القشيري، تقدم في الحديث [٦٣] أنه ثقة.

[١٦٥٧] سنده صحيح؛ إلا أنه روي عن علقمة من قوله كما سيأتي في الأثر التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٨٢-٢٨٣) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٦٧٦) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦١٦) عن محمد بن المثنى، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٨٢٨) من طريق مسدد؛ كلاهما (ابن المثنى، ومسدد) عن يزيد بن هارون، به، إلا أنه وقع في رواية ابن أبي حاتم من قول علقمة، ولم يذكر ابن مسعود.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦١٦) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى وإسماعيل بن علية، عن داود بن أبي هند، به، إلا أنه وقع في رواية ابن علية من قول علقمة، ولم يذكر ابن مسعود.
فظهر بهذا أن الأثر اختُلف فيه على داود بن أبي هند، وعلى يزيد بن هارون.
أما يزيد بن هارون: فرواه عنه سعيد بن منصور ومحمد بن المثنى فجعلاه من قول ابن مسعود. وخالفهما مسدد فرواه عن يزيد وجعله من قول علقمة. =

خَلْقُ[1] ٱلْأَوَّلِينَ ﴾؛ ويقولُ: شَيْءٌ اختلَقُوهُ.

[١٦٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن داودَ، عن

= فترجح رواية سعيد بن منصور وابن المثنى على رواية مسدد؛ لاتفاقهما ومخالفته- وهو واحد- لهما.

وأما الاختلاف على داود: فرواية يزيد بن هارون وعبدالأعلى بن عبدالأعلى عنه، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود.

وخالفهما إسماعيل بن علية- كما سبق- فرواه عن داود، وجعله من قول علقمة. ووافقه خالد بن عبدالله الواسطي في الأثر التالي؛ لكنه ذكر القراءة فقط، ولم يذكر تفسيره للآية، وهو قوله: «شيء اختلقوه».

فالذي يظهر أن داود بن أبي هند كان ينشط أحيانًا فيجعله عن ابن مسعود، ويكسل أحيانًا فيقفه على علقمة. وقد ترجح رواية من رواه عن ابن مسعود؛ لتفرد إسماعيل بن علية؛ على اعتبار أن رواية خالد الواسطي الآتية قراءة فقط وليست تفسيرًا، والله أعلم.

وانظر الأثر التالي.

(١) لم تضبط في الأصل. وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي وأبو جعفر- من العشرة- وعبدالله بن مسعود وعلقمة والحسن واليزيدي وابن محيصن: ﴿خَلْقُ﴾ بفتح الخاء وسكون اللام.

وقرأ باقي العشرة ووافقهم الأعمش: ﴿خُلُقُ﴾ بضم الخاء واللام.

وقرأ أبو قلابة والأصمعي عن نافع: ﴿خُلْقُ﴾ بضم الخاء وسكون اللام.

وروي عن علقمة عن عبدالله: ﴿اختلاق﴾.

وانظر: "تفسير الطبري" (١٧/ ٦١٤)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٠٩)، و"تفسير القرطبي" (١٦/ ٥٩-٦٠)، و"البحر المحيط" (٧/ ٣٢-٣٣)، و"الدر المصون" (٨/ ٥٤١)، و"النشر" (٢/ ٣٣٥-٣٣٦)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٣١٨)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ٤٤٤-٤٤٥).

[١٦٥٨] سنده صحيح. وقد روي عن علقمة عن ابن مسعود كما في الأثر السابق، وتقدمت مناقشة ذلك.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٨٣) لابن جرير وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦١٦) من طريق إسماعيل بن علية، عن داود بن أبي هند، به. وانظر الأثر السابق.

الشَّعْبيِّ، عن عَلْقمةَ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خَلْقُ[1] ٱلْأَوَّلِينَ﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ١٤٨﴾]

[١٦٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[2]، عن أبي إسحاقَ الهَمْدانيِّ، عن أبي العَلاءِ[3]؛ في قولِهِ: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾؛ قال: هو الرُّطَبُ المُذَنِّبُ[4].

---

(١) لم تضبط في الأصل. وقراءة علقمة بفتح الخاء وسكون اللام، وانظر تخريج القراءة في التعليق على الحديث السابق.

(٢) هو: سلاَّم بن سُلَيم.

(٣) يروي أبو إسحاق السبيعي عن أكثر من واحد ممن يكنى بأبي العلاء، ومنهم: المسيَّب بن رافع الأسدي الكاهلي؛ وأبو العلاء الكوفي، وصلة بن زفر، ولكن لم نجد أحدًا سمَّى أبا العلاء هذا، أو نسبه حتى يمكن تمييزه، ووجدنا نسبة هذا التفسير ليزيد بن زيد، فقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٩٦٩٩): «يزيد ابن زيد، شيخ حدث عنه أبو إسحاق السبيعي كلمة في التفسير، لا نعرفه».
وقال ابن حجر في "لسان الميزان" (٨/ ٤٩٥): «وقال علي بن المديني في "العلل": يزيد بن زيد؛ في قوله تعالى: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾؛ مجهول، لم يرو عنه غير أبي إسحاق». وذكر ابن محرز في "معرفة الرجال" (١/ ١٣٩) أنه قيل ليحيى بن معين: أبو إسحاق روى عن يزيد- في قوله: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾؛ قال: المتهشِّم- من يزيد؟ قال: يزيد بن زيد السُّوَائي. وذكر عباس الدوري في "تاريخه" (٣١٣٤) أن يحيى بن معين قال: «أبو إسحاق عن يزيد بن زيد هو: السُّوَائي». قال عباس: «يعني: يزيد بن زيد».
ولم نجد من كنَّى يزيد بن زيد بأبي العلاء، وانظر تخريج الأثر.

(٤) المُذَنِّبُ: هو الذي بدا فيه الإرطاب من قِبَل ذَنَبِهِ، أي: طرفه. "النهاية" (٢/ ١٧٠)، و"تاج العروس" (ذ ن ب).

[١٦٥٩] سنده صحيح إلى أبي العلاء.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٨٤) للفريابي وعبد بن حميد عن يزيد بن أبي زياد؛ ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾؛ قال: هو الرطب، وفي لفظ قال: المذنب الذي قد رطب بعضه.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٨٤٧) من طريق مسدد، والثعلبي =

[١٦٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سِماكٍ[1]، عن عِكْرِمَةَ؛ قال: هو الرُّطَبُ اللَّيِّنُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ١٤٩﴾]

[١٦٦١] حدَّثنا سعيدٌ، نا خَلفُ بنُ خَلِيفةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ[2]، عن أبي صالحٍ[3]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾؛ قال: حاذِقينَ بِنَحْتِها.

= في "تفسيره" (٧/ ١٧٦) من طريق وكيع؛ كلاهما عن أبي الأحوص، به.
وذكره ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ٣٦٢) عن أبي إسحاق، عن أبي العلاء.
وقال النحاس في "معاني القرآن" (٥/ ٩٥-٩٦): «وروى إسحاق، عن بريد؛ ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾؛ قال: منه ما قد أرطب، ومنه مذنب». كذا وقع عنده: «إسحاق، عن بريد» ونقل القرطبي في "تفسيره" (١٦/ ٦٣) هذا النص عن النحاس وفيه: «وروى أبو إسحاق عن يزيد...» فذكره، وهذا الموافق لما ذكره ابن المديني وابن معين والذهبي وابن حجر كما تقدم، والله أعلم.

(١) هو: سماك بن حرب أبو المغيرة الكوفي، تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، لكن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، فيما يرويه عن ابن عباس مرفوعًا.

[١٦٦٠] سنده حسن؛ لحال سماك، وما يخشى من رواية سماك عن عكرمة إنما هو فيما يرفعه عن ابن عباس.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٨٥) للمصنِّف وابن جرير وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦٢٠) عن هناد بن السري، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٨٤٤) من طريق الحسن بن الربيع؛ كلاهما عن أبي الأحوص، به.

(٢) تقدم في الحديث [٢٩] أنه ثقة.

(٣) هو: باذام مولى أم هانئ، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف، وتقدم في الحديث [١٣١٠] أن إسماعيل بن أبي خالد قال: كان أبو صالح يكذب، فما سألته عن شيء إلا فسره لي.

[١٦٦١] سنده فيه خلف بن خليفة، وقد تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق إلا أنه =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ۝١٧٠ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ۝١٧١﴾]

[١٦٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قراءةِ عبدِاللهِ[١]: «وَوَاعَدْنَاهُ أَن نُؤَمِّنَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي [الغَابِرينَ][٢]».

[قولُهُ تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝١٨٩﴾]

[١٦٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[٣]، عن محمَّدِ بنِ

= اختلط في آخر عمره، وقد توبع؛ فالأثر صحيح عن أبي صالح باذام، ولا علاقة لضعفه بالحكم على الأثر؛ لأنه من قوله، وليس رواية.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٨٦) للفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦٢١) من طريق عثام بن علي ومروان ابن معاوية الفزاري، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٨٥٧) من طريق عثام؛ كلاهما (عثام، ومروان) عن إسماعيل بن أبي خالد، به. ووقع في مطبوع "تفسير ابن أبي حاتم": «عثمان» بدل: «عثام».

(١) كذا جاء عبدالله مهملاً، ولم نجد ما يدل على أنه ابن مسعود أو ابن عباس أو غيرهما، لكن إذا أطلق «عبدالله» غالبًا، فإنما يراد به عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ولكن لم نجد من نسب هذه القراءة إليه.

[١٦٦٢] سنده صحيح إلى مجاهد، وهو منقطع بينه وبين ابن مسعود؛ لأن روايته عنه مرسلة؛ كما تقدم في الحديث [٨٠٣]. وهذا بناء على غلبة الظن بأن عبدالله هو ابن مسعود، أما إن كان عبدالله هو ابن عباس أو ابن عمر، فالسند صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٨٩) للمصنِّف وابن المنذر.

(٢) في الأصل: «العرر» غير منقوطة. والمثبت من "الدر المنثور".
ولم نقف على خلاف في قراءة هاتين الآيتين، في غير هذا الأثر. والظاهر أنه من القراءة التفسيرية. وهو ضعيف كما في التخريج.

(٣) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[١٦٦٣] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر. =

كعبٍ؛ في قولِهِ: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾؛ قال: عُذِّبَ أهلُ مدينَ بثلاثةِ أصنافٍ من العذابِ: أَخذَتْهم الرَّجْفةُ في دارِهم حتى خافوا أن تَسقُطَ عليهم، فخرجوا منها، فأصابهم حرٌّ شديدٌ، فبعث الله الظُّلَّةَ، فنادَوْا: ما رأينا كاليوم ظِلًّا قطُّ أبردَ ولا أطيبَ، هَلُمَّ لكمْ إلى الظِّلِّ، فدخلوا جميعُهم في الظُّلةِ، فصاح بهم صيحةً واحدةً فماتوا كلُّهم.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾]

[١٦٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ الزُّهريُّ(١)، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيه؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ لما نزلتْ عليه: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٢٩٢) لابن المنذر وابن أبي حاتم.
وعزاه في (٨/ ٦٤٢) لابن أبي حاتم وحده.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١١١٨٢ و١٥٩٢٩) من طريق يحيى ابن صالح الوحاظي، عن أبي معشر، به.

(١) هو: يعقوب بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدٍ القاري، تقدم في الحديث [٢٦٣] أنه ثقة.

[١٦٦٤] سنده ضعيف؛ لإرساله، وقد اختلف على هشام بن عروة في هذا الحديث؛ فروي عنه عن أبيه مرسلاً، كما عند المصنِّف هنا، ورواه مسلم في "صحيحه" وغيره عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة متصلاً، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣٠٤) لعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عروة مرسلاً، وعزاه في (١١/ ٣٠٣-٣٠٤) لأحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عائشة متصلاً.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٧٧) عن معمر، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦٥٥) من طريق عنبسة بن سعيد؛ كلاهما (معمر، وعنبسة) عن هشام بن عروة، به، مرسلاً.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٧٥٣) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، وأحمد (٦/ ١٣٦ و١٨٧ رقم ٢٥٠٤٤ و٢٥٥٣٥)، ومسلم (٢٠٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦٥٤)، وأبوعوانة في "مسنده" (٢٧٣)، وابن حبان (٦٥٤٨)، والدارقطني في "العلل" (٣٥٠٥)، وابن منده في "الإيمان" =

﴿ٱلْأَقْرَبِينَ﴾؛ قال: «يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رسُولِ اللهِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي ما شِئْتُمْ».

[١٦٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه[١]، عن الأعرجِ[٢]، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

= (٩٤٥-٩٤٧)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٥٠٥)، والبيهقي (٦/ ٢٨٠-٢٨١)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٧٤٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٧/ ٤٩)؛ من طريق وكيع، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١٥٦)، والترمذي (٢٣١٠ و٣١٨٤)، وابن جرير (١٧/ ٦٥٤)، والدارقطني (٣٥٠٥)؛ من طريق محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، ومسلم (٢٠٥)، وابن جرير (١٧/ ٦٥٤)، وابن منده (٩٤٦-٩٤٧)؛ من طريق يونس بن بكير، والدارقطني (٣٥٠٥) من طريق سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر؛ جميعهم (أبو معاوية، ووكيع، ومحمد بن عبدالرحمن، ويونس، وأبو خالد الأحمر) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

قال البخاري: «وقال وكيع ويونس بن بكير: عن هشام مثله، ورواه مالك وغير واحد عن هشام، عن أبيه، عن النبي ﷺ، مرسل».

وقال يحيى بن معين في "تاريخه" (١١٤٠/ رواية الدوري): «حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾؛ إنما هو عن عروة فقط». وقال في (٢٩٧٢): «وكيع يسند حديثًا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، لا يسنده أحد غيره: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾».

وقد تقدم أن وكيعًا توبع في روايته لهذا الحديث بذكر عائشة.

قال الدارقطني في "العلل" (٣٥٠٥): «يرويه هشام بن عروة واختلف عنه؛ فرواه وكيع بن الجراح ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي وأبو خالد الأحمر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة. ورواه مالك بن أنس ومفضل بن فضالة ومحمد ابن كناسة، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً، والمرسل أصح».

ولعل هذا الحديث موصولاً مما حدَّث به هشام بن عروة بعد ما تغيَّر، أو مما حدَّث به في العراق، وهو الذي تكلم بعض العلماء في هشام لأجله. انظر ترجمته في الحديث [٢٥١]، وانظر التعليق على الحديث [٧٦٩].

(١) هو: عبدالله بن ذكوان. (٢) هو: عبدالرحمن بن هرمز.

[١٦٦٥] سنده فيه عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وقد تقدم في الحديث [٦٧] أنه صدوق تغير حفظه، إلا أنه توبع؛ فالحديث صحيح، مخرج في الصحيحين. =

«يَا بَنِي عَبْدِ مَنافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ يَا عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ، يا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللهِ، لا أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا، سَلَانِي مِنْ مَالِي ما شِئْتُمَا»، وذلك حينَ أُوحي إليه: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾.

= وأخرجه أحمد (٢/ ٤٤٨-٤٤٩ رقم ٩٧٩٣) من طريق محمد بن إسحاق، وأخرجه أيضًا (٢/ ٣٩٨ رقم ٩١٧٧)، ومسلم (٢٠٦)، وابن منده في "الإيمان" (٩٤٣)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٥٠٧)؛ من طريق زائدة بن قدامة، والبخاري (٣٥٢٧)، وأبوعوانة في "مسنده" (٢٧٤)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٣٢٦٤)؛ من طريق شعيب بن أبي حمزة، وأبو يعلى (٦٣٢٧) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق المدني، وأبوعوانة (٢٧٤) من طريق عبدالوهاب بن بخت وموسى بن عقبة، وأبوعوانة (٢٧٤)، والدينوري في "المجالسة" (٣١٤٨)؛ من طريق مالك بن أنس، وابن منده (٩٤٤) من طريق المغيرة بن عبدالرحمن؛ جميعهم (ابن إسحاق، وزائدة، وشعيب، وعبدالرحمن ابن إسحاق، وعبدالوهاب، وموسى، ومالك، ومغيرة) عن أبي الزناد، به.
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٥٠ رقم ٨٦٠١) من طريق ابن لهيعة، عن عبدالرحمن الأعرج، به.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٢٢٨)، وأحمد (٢/ ٣٣٣ و٣٦٠ و٥١٩ رقم ٨٤٠٢ و٨٧٢٦ و٨٧٢٧ و١٠٧٢٥)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٤٨)، ومسلم (٢٠٤)، والترمذي (٣١٨٥)، والفاكهي في "أخبار مكة" (١٣٨١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦٥٦ و٦٥٧)، وأبوعوانة في "مسنده" (٢٦٨-٢٧٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢٨٥) و(٤/ ٣٨٧)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٠١٢ و١٦٠١٤)، وابن حبان (٦٤٦)، والطبراني في "الأوسط" (٨٥١١)، وابن منده في "الإيمان" (٩٣٣-٩٤٠)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٥٠٤)؛ من طريق موسى بن طلحة، والدارمي (٢٧٧٤)، والبخاري (٢٧٥٣ و٤٧٧١)، ومسلم (٢٠٦)، والبزار (٧٦٧٦)، والنسائي (٣٦٤٦ و٣٦٤٧)، وابن جرير (١٧/ ٦٥٥ و٦٥٦)، وأبو عوانة (٢٧٢)، والطحاوي (٣/ ٢٨٥ و٢٨٦) و(٤/ ٣٨٨)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٢٠٠)، وابن حبان (٦٥٤٩)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٣٠٢٤)، والدارقطني في "العلل" (١٨٠٧)، وابن منده =

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ۝٢١٨ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٢١٩﴾]

[١٦٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، أو حُمَيدٍ[١]، أو داودَ[٢]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾؛ قال: كان يرى مَنْ خَلْفَهُ كما يرى مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ.

= (٩٤١ و٩٤٢)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ١٨٢)، وأبو نعيم (٥٠٦)، والبيهقي (٦/ ٢٨٠)؛ من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن؛ جميعهم (موسى بن طلحة، وابن المسيب، وأبو سلمة) عن أبي هريرة، به.

(١) هو: حميد بن قيس الأعرج، تقدم في الحديث [٣١] أنه ثقة.

(٢) هو: داود بن شابور أبو سليمان المكي، ثقة؛ وثقه الشافعي ويحيى بن معين، وأبو زرعة وأبو داود وإبراهيم الحربي والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «وقد قيل: إنه داود بن عبدالرحمن بن شابور».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٣٣)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٤١٥)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٢٧٩)، و"تهذيب الكمال" (٨/ ٣٩٩-٤٠٠)، و"تهذيب التهذيب" (٣/ ١٦٢).

[١٦٦٦] سنده صحيح إلى مجاهد، وضعيف لإرساله، وما وقع عند المصنِّف من الشك في شيخ ابن عيينة خطأ من سعيد، أو من الناسخ، فقد روى الحميدي وغيره- كما سيأتي- هذا الحديث عن سفيان بن عيينة، وفيه: «عن ابن أبي نجيح وحميد وداود».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣١٦) للمصنِّف وسفيان بن عيينة والفريابي والحميدي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل".
وقد أخرجه الحميدي في "مسنده" (٩٩٢) عن سفيان بن عيينة، عن داود وحميد وابن أبي نجيح، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٩٢/أ) عن ابن أبي عمر العدني، والخلال في "السنة" (٢١٦) من طريق يحيى بن الربيع، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٨/ ٣٤٧) من طريق حامد بن يحيى البلخي؛ جميعهم (ابن أبي عمر، ويحيى، وحامد) عن سفيان بن عيينة، عن داود وحميد وابن أبي نجيح، به. =

[١٦٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن أبي الزِّنَادِ[(١)]، عن الأعرجِ[(٢)]، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا، فَمَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ»**.

= وأخرجه الفريابي في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٧٣)، و"فتح الباري" (٨/ ٤٩٧) - وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦٦٧)، ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٠٣١)؛ من طريق ورقاء بن عمر، وابن جرير (١٧/ ٦٦٧) من طريق عيسى بن ميمون؛ كلاهما عن ابن أبي نجيح وحده، عن مجاهد.
وهو في "تفسير مجاهد" (١١٧٣) من طريق ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح.
وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٧٤٩) عن الليث بن أبي سليم، والبستي في "تفسيره" (ق ٩٢/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦٦٧)؛ من طريق ابن جريج، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٠٣٠)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٦/ ٧٤)؛ من طريق قيس بن سعد؛ جميعهم (الليث، وابن جريج، وقيس) عن مجاهد، به. ووقع عند ابن أبي حاتم: «عن أبي عبيدالله أو قيس، عن مجاهد».

(١) هو: عبدالله بن ذكوان.

(٢) هو: عبدالرحمن بن هرمز.

[١٦٦٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣١٦) للمصنِّف ومالك والبخاري ومسلم وابن مردويه.
وقد أخرجه الحميدي في "مسنده" (٩٩١)، وأحمد (٢/ ٢٤٤ رقم ٧٣٣٣)؛ عن سفيان بن عيينة، به. ورواية أحمد مختصرة بلفظ: «إني لأرى خشوعكم».
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٥ رقم ٨٧٧١) عن الحسين بن محمد، والبزار (٨٨٦٨) عن أحمد بن عبدة؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه مالك في "الموطأ" (١/ ١٦٧) - ومن طريقه أحمد (٢/ ٣٠٣ و٣٧٥ رقم ٨٠٢٤ و٨٨٧٧)، والبخاري (٤١٨ و٧٤١)، ومسلم (٤٢٤) - عن أبي الزناد، به.
وأخرجه السراج في "مسنده" (٧١٧) من طريق ورقاء بن عمر، و(٧١٨)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٣٢٥٣)؛ من طريق شعيب بن أبي حمزة؛ كلاهما (ورقاء، وشعيب) عن أبي الزناد، به. =

[١٦٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا مُغيرةُ بنُ عبدِالرحمنِ الحِزاميُّ[١]، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَرَوْنَ قِبْلَتَنَا هَٰهُنَا، فَوَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ[٢] وَرَائِي**».

[١٦٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمن/ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه أبي الزِّنادِ[٣]، عن الأعرجِ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَٰهُنَا، وَاللهِ مَا [يَخْفَى][٤] عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**».

[١٦٢/أ]



= وأخرجه عبدالرزاق (٣٧٣٧)، وابن أبي شيبة (٣٥٥٧)، وأحمد (٢/ ٢٣٤ و٣١٩ و٥٠٥ رقم ٧١٩٩ و٧٢٥٥ و١٠٥٦٥)، والبزار (٨٣٧٧)، والبغوي في "الجعديات" (٢٧٩٧ و٢٨٠٨)، وابن حبان (٦٣٣٨)؛ من طريق عجلان مولى المشمعل المدني، ومسلم (٤٢٣)، والنسائي (٨٧٢)، وابن خزيمة (٤٧٤ و٦٦٤)، والسراج في "مسنده" (٧٠٨)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٦١٤)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٣٥-٢٣٦)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٩٥٠)، والبيهقي (٢/ ٢٩٠)؛ من طريق كيسان أبي سعيد المقبري؛ كلاهما (عجلان، والمقبري) عن أبي هريرة، به. وانظر الحديثين التاليين.

(١) تقدم في الحديث [١٠٩٧] أنه ثقة له غرائب.

[١٦٦٨] سنده صحيح. وانظر الحديثين السابق والتالي.

(٢) بعده في الأصل: «خلفي» ثم ضرب عليها.

(٣) في الأصل: «عن أبيه عن أبي الزناد».

[١٦٦٩] سنده فيه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وقد تقدم في الحديث [٦٧] أنه صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، ولكنه توبع كما تقدم في الحديثين السابقين، فالحديث صحيح.

وقد أخرجه أبو يعلى (٦٣٣٥) عن داود بن عمرو الضبي، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، به.

(٤) في الأصل: «ما نخفى» بالنون.

تَفسيرُ سُورةِ النَّمْلِ

[قولُهُ تعالى: ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾﴾]

[١٦٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حفصُ بنُ ميسرةَ الصَّنعانيُّ(١)، قال: حدَّثني زيدُ بنُ أسلمَ(٢)؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿أَلَا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا﴾(٣)، وكان يَقرأُ: ﴿أَلَا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾﴾(٤).

---

(١) تقدم في الحديث [١٢٦٨] أنه ثقة ربما وهم.

(٢) تقدم في الحديث [٣٩٨] أنه ثقة، وكان يرسل.

[١٦٧٠] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣٣٧) للمصنِّف.

(٣) في هذه الآية خلاف بين القراء في حرفين؛ الأول قوله: ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾، والثاني: قوله: ﴿حُسْنًا﴾. ومراد المصنف هنا الحرف الأول؛ لأنه عطف عليه آية سورة الغاشية.

فأما قوله: ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ...﴾ فقرأ الجمهور بكسر الهمزة وتشديد اللام، حرفَ استثناء. وقرأ زيد بن أسلم وأبي بن كعب والضحاك وسعيد بن جبير وعاصم الجحدري وأبو جعفر (في غير العشرة): ﴿أَلَا﴾ بفتح الهمزة وتخفيف اللام؛ حرف استفتاح.

وأما قوله: ﴿حُسْنًا﴾ فقراءة الجمهور بضم الحاء وإسكان السين منونًا، وقُرِئ: ﴿حُسُنًا﴾ بضمهما، و﴿حَسَنًا﴾ بفتحهما، وقُرِئ: ﴿حُسْنى﴾ بضم الحاء وإسكان السين بلا تنوين، على وزن «فُعْلَى».

انظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١١٠)، و"المحتسب" (٢/ ١٣٦)، و"المحرر" (٤/ ٢٥١)، و"زاد المسير" (٦/ ١٥٧)، و"البحر المحيط" (٧/ ٥٦)، و"الدر المصون" (٨/ ٥٧٧-٥٧٨)، و"الإتحاف" (٢/ ٣٢٤)، و"روح المعاني" (١٩/ ١٦٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ٤٨٦).

(٤) سورة الغاشية. وقراءة الجمهور في هذه الآية: ﴿إِلَّا﴾ بكسر الهمزة وتشديد اللام، حرفَ استثناء.

وقرأ ابن عباس وزيد بن أسلم وزيد بن علي وقتادة: ﴿أَلَا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾؛ حرف استفتاح.

=

[قولُهُ تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾...﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾﴾]

[١٦٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[1]، عن عبدِاللهِ بنِ شدّادٍ[2]، قال: كان سليمانُ إذا أراد أن يسيرَ وضع كرسيَّهُ وكراسيَّ مَن أراد من الجِنِّ والإنسِ، ثم أمر الرِّيحَ فحملتْهم، ثم أمر الطيرَ فأظلَّتْهم. فبينا هو يسيرُ، إذ عَطِشوا، فقال: ما تَرَوْنَ بُعْدَ

= وانظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٧٣)، و"المحتسب" (٢/ ٣٥٧)، و"المحرر" (٥/ ٤٧٥)، و"زاد المسير" (٩/ ١٠٠)، و"تفسير القرطبي" (٢٢/ ٢٥٤)، و"البحر المحيط" (٨/ ٤٥٩-٤٦٠)، و"الدر المصون" (١٠/ ٧٧١-٧٧٢)، و"روح المعاني" (٣٠/ ١١٨)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٤٠٧-٤٠٨).

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في آخر عمره، لكن الراوي عنه هنا- وهو خالد بن عبدالله الواسطي- ممن روى عنه قبل تغيره.

(٢) هو: عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، تقدم في الحديث [٤٠٠] أنه ثقة.

[١٦٧١] سنده صحيح إلى عبدالله بن شداد، لكنه لم يذكر عمن أخذه، سوى ما ذُكر في آخره عن مجاهد، وسيأتي التعليق عليه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣٨٣-٣٨٤) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة في "المصنف" وابن جرير وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٢١٧) من طريق سعيد بن سليمان، عن خالد بن عبدالله، به، مختصرًا، ودون ذكر قول مجاهد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٣٨٨)، وابن أبي حاتم (١٦٢٢٦) من طريق محمد ابن فضيل، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٥) من طريق عباد بن العوام، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٢٣٣) من طريق ورقاء بن عمر، و(١٦٤٣٤) من طريق هشيم؛ جميعهم (ابن فضيل، وعباد، وورقاء، وهشيم) عن حصين، به، ولفظ ابن أبي شيبة نحو لفظ المصنِّف- سوى ما سيأتي التنبيه عليه آخر =

الماءِ[(١)]؟ فقالوا: ما نَدري. [ففقد][(٢)] الهُدْهُدَ، وكان له منزلةٌ ليس [بها][(٣)] طيرٌ غيرُهُ، فقال: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝٢٠ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ...﴾؛ وكان عذابُه إذا عذَّب الطيرَ ينتفُه ثم يُلْقيه[(٤)] في الشَّمسِ. فأتى الهدهدُ، فتلقَّتْهُ الطيرُ، فقالوا له: إنَّ نبيَّ اللهِ ﷺ[(٥)] قد توعَّدكَ، فقال: ما استثْنَى؟ قالوا: بلى، قال: ﴿لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾، فجاء بخبرِ سبأٍ، فكتب معه إليها[(٦)]،

= الحديث-، وأما ابن جرير فلفظه مختصر، وأما ابن أبي حاتم فقطّعه وفرَّقه، ولم يذكر أحد منهم قول مجاهد سوى ما يأتي التنبيه عليه آخر الحديث.
وهو في "تفسير مجاهد" (١١٨٥) من طريق ورقاء بن عمر، عن حصين.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٢١٥) من طريق عبدالله بن حبيب السلمي، عن عبدالله بن شداد، قال: إن الهدهد كان إذا سافر سليمان خرج به معه؛ كان يدله على الماء، ينظر إلى الماء كما ينظر بعضنا إلى بعض، وإنه فقده فقال ما قال. وانظر الأثر التالي.

(١) أي: بُعْدَ مسافته في الأرض. وانظر متن الحديث [١٦٧٤].
(٢) يشبه أن تكون في الأصل: «سد»؛ وسينها مكتوبة بطريقة مختلفة عن طريقة الناسخ في رسم السين؛ فالغالب أنه لم يستطع قراءتها من أصله فصورها هكذا. والذي في أكثر مصادر التخريج: «فتفقد». وما أثبتناه أقرب إلى رسم الأصل.
(٣) في الأصل: «لها». والمثبت من مصادر التخريج.
(٤) قوله: «وكان عذابه... ينتفه ثم يلقيه» كذا في الأصل، وكذا في "الدر المنثور". والجادة: «فكان عذابه... أن ينتفَهُ ثم يلقيَهُ». وعند ابن أبي شيبة: «وكان عذابه نتفه وتشميسه». ويخرَّج ما في الأصل و"الدر المنثور" على جواز حذف «أن»، وعند حذف «أن» يجوز في الفعل بعدها الرفع، والنصب بتقديرها، وهي لغة فاشية في الحجاز، وكثيرة هي في كلام الشافعي رحمه الله، ولها شواهد كثيرة. وانظر: "رسالة الشافعي" (الفقرة ١٦٨)، و"سر صناعة الإعراب" (١/ ٢٨٥)، و"إعراب الحديث النبوي" (ص ٢٦٣-٢٦٤)، و"أوضح المسالك" (٤/ ١٧٠-١٧٩)، و"همع الهوامع" (١/ ٣٠-٣١).
(٥) في الأصل: «صلى عليه وسلم».
(٦) قوله: «فجاء بخبر سبأ فكتب معه إليها» كذا في الأصل. وعند ابن أبي شيبة =

فأقبلتْ حتى إذا كانتْ نحوَ [الحِيرةِ][(١)] من الكوفةِ ادَّكرَ[(٢)]، فقال: ﴿...أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ...﴾، ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، فأُتِيَ بالعرشِ، فأمر به فغُيِّر، فقيل لها: ﴿أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ﴾[(٣)]؛ فاستنكرتِ السرعةَ، ورأتِ العرشَ؛ فقالتْ: ﴿...كَأَنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ﴾ حَسِبتْهُ لُجَّةَ ماءٍ، ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾؛ فإذا هي امرأةٌ شعراءُ، فقال سليمانُ: ما يذهبُ بهذا؟ فقال بعضُ الجِنِّ: أنا أذهبُ به. فصُنعتْ له النُّورَةُ، فأولُ[(٤)] ما صُنعتِ النُّورةُ، وكان اسمُها بِلْقِيسُ.

= والسيوطي في "الدر المنثور": «فجاء بخبر صاحبة سبأ...» إلخ.
وما في الأصل يتوجَّه على تقدير مضاف ويكون الضمير في «إليها» عائدًا على المضاف المقدر؛ أي: صاحبة سبأ. أو لا يكون هناك تقدير؛ فيكون الضمير عائدًا إلى المفهوم من السياق وهو صاحبة سبأ أيضًا على أنها غير مذكورة لفظًا ولا تقديرًا. وانظر في حذف المضاف: "شرح ابن عقيل" (٢/ ٧٣- ٧٤)، و"أوضح المسالك" (٣/ ١٥٠- ١٥١)، و"الدر المصون" (٥/ ٦٣٨)، (٩/ ٣٥٤- ٣٥٥). وفي عود الضمير على المفهوم من السياق: التعليق على الحديث [١١٨٩].

(١) في الأصل: «الخيرة». وعند ابن أبي شيبة والسيوطي: «فلما كانت على قدر فرسخ». وبين الكوفة والحيرة قدر فرسخ. وانظر: "مرآة الجنان" (١/ ٢٦٦).

(٢) قوله: «ادَّكر» أصله: «اذتكر» على وزن «افتعل» من الذِّكر؛ فأبدلت الدال وجوبًا من تاء الافتعال فصارت: «اذْدَكر»، ثم تبدل المعجمة مهملةً وتدغمان: «اذْدَكر»: «ادَّكر»، وبعضهم يعكس: «اذَّكر»؛ وهي قراءة الحسن وابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يُوسُف: ٤٥]. وانظر: "أوضح المسالك" (٤/ ٤٠٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٤/ ٢٧٢).

(٣) بعدها في الأصل: «قالت». وهي مقحمة. وليست في "الدر" ولا "مصنف ابن أبي شيبة".

(٤) أي: فهذا أول ما صنعت النورة. وفيه حذف المبتدأ للعلم به. وانظر: شروح الألفية، باب الابتداء.

فقال مجاهد[(١)]: ما سمعتُ أحدًا سمَّاها غيرَهُ.

[١٦٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن حُصَينٍ، عن عبدِالله ابنِ شدادٍ، قال: عذابُ الهُدْهُدِ: نَتْفُهُ وتَشْمِيسُهُ.

[١٦٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرٍو[(٢)]، قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: عذابُ الهُدْهُدِ نَتْفُهُ.

---

(١) القائل: «فقال مجاهد» هو: حصين بن عبدالرحمن فيما يظهر، فهو الذي يروي عن مجاهد، والظاهر أنه أخذه أيضًا عن مجاهد بواسطة منصور بن المعتمر؛ فإن رواية ابن أبي شيبة ينتهي فيها لفظ عبدالله بن شداد عند نهاية قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، ثم جاء بعده قوله: «فأخبرني منصور عن مجاهد: أنه دخل في نفق تحت الأرض فجاءه به، قال سليمان: غيروه... إلخ.

[١٦٧٢] سنده صحيح إلى عبدالله بن شداد، وهو جزء من الأثر السابق.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٧٩-٨٠) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٩٥/أ) عن ابن أبي عمر العدني، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٤-٣٥) عن سعيد بن الربيع الرازي؛ كلاهما (العدني، وسعيد) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق البستي في "تفسيره" (ق ٩٥/أ) من طريق سفيان الثوري، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٢٢٦) من طريق محمد بن فضيل؛ كلاهما عن حصين، به.

(٢) هو: ابن دينار المكي، تقدم في الحديث [١٥] أنه ثقة ثبت.

[١٦٧٣] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣٤٩) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٨٠) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٩٥/أ) عن ابن أبي عمر العدني، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٣) عن سعيد بن الربيع الرازي؛ كلاهما (العدني، وسعيد) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٣) من طريق عطية بن سعد العوفي، وابن جرير أيضًا (١٨/ ٣٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٤٤٨)؛ =

[١٦٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أَبو عَوانةَ[(١)]، عن أبي بِشْرٍ[(٢)]، عن يوسفَ بنِ ماهَكَ[(٣)]، قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: الهدهدُ يعرِفُ بُعْدَ مسافةِ الماءِ في الأرضِ. فقال له نافعُ بنُ الأزرقِ: قِفْ قِفْ يا ابنَ عبَّاسٍ! الهدهدُ يعرفُ بُعدَ مسافة الماءِ في الأرض وهو يُنصَبُ له الفخُّ، فيُذَرُّ عليه الترابُ مثلَ الذَّريرةِ، ثم يجيءُ حتَّى يأخذَ الفخُّ بعُنُقِهِ؟! فقال ابنُ عبَّاسٍ: قاتلك اللهُ يا وقَّافُ! أردتَّ أن تقولَ: قال ابنُ عبَّاسٍ وقلتُ! إنما ينفعُ الحَذَرُ ما لم يأتِ القدرُ، فإذا جاء القدرُ حال دونَ البَصَرِ.

= من طريق مجاهد، وابن جرير (١٨/ ٣٣)، وابن أبي حاتم (١٦٢٢٤ و١٦٢٢٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٠٥)؛ من طريق سعيد بن جبير؛ جميعهم (عطية، ومجاهد، وسعيد بن جبير) عن ابن عباس، نحوه.
وانظر الأثر التالي.

(١) هو: وضاح بن عبدالله.
(٢) هو: جعفر بن إياس وهو ابن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة.
(٣) تقدم في الحديث [٥٠٨] أنه ثقة.

[١٦٧٤] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣٤٨) للمصنِّف وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (٢٠٠) من طريق عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٢١٣) من طريق سعيد بن بشير، عن أبي بشر، به، نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٣٨٧)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٠٥-٤٠٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٢/ ٢٦٦-٢٦٧)، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٤٠٩)؛ من طريق سعيد بن جبير، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٤٠)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٩٠٠ و٩٣١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٢١٢ و١٦٢١٦)، والحاكم (٢/ ٤٠٥)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٢٢٨)؛ من =

[قولُهُ تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾]

[١٦٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[١]، عن داودَ[٢]، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ، قال: قالت عائشةُ رضي الله عنها: مَنْ أخبر ما يكونُ في غدٍ فقد أَعْظَمَ على اللهِ الفريةَ؛ والله تعالى يقولُ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ...﴾ الآيةَ.

= طريق عكرمة، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٣٩)، والفريابي في "القدر" (٤٢٦)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٤٩٠)؛ من طريق علي بن أبي طلحة، وابن جرير (١٨/ ٣١) من طريق عطية بن سعد العوفي، وابن جرير في "تاريخه" (١/ ٤٨٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٢١١ و١٦٢٣٧)؛ من طريق مجاهد؛ جميعهم (سعيد بن جبير، وعكرمة، وعلي، وعطية، ومجاهد) عن ابن عباس، نحوه، إلا أنه جاء في رواية علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: «قد ينفع الحذر ما لم يبلغ القدر، فإذا بلغ القدر لم ينفع الحذر، وحال القدر دون النظر». وسنده ضعيف؛ فعلي بن أبي طلحة تقدم في تخريج الحديث [١٠١١] أنه متكلم فيه، ولم يسمع من ابن عباس، بل روايته عنه مرسله.

والراوي عن علي بن أبي طلحة هو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، وقد تقدم في الحديث [٢٥] أنه ضعيف، والراوي عن أبي بكر هو بقية بن الوليد، وقد تقدم في تخريج الحديث [٦٠] أنه صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وقد وقع في "مسند الشاميين" تصريحه بالسماع من شيخه، وبسماع شيخه من شيخ شيخه، والراوي عن بقية هو محمد بن المصفى، وقد قال عنه الحافظ ابن حجر في "التقريب": «صدوق له أوهام، وكان يدلس». وانظر الأثر السابق.

(١) هو المعروف بابن علية، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة حافظ.

(٢) هو: ابن أبي هند، تقدم في الحديث [٦٣] أنه ثقة متقن.

[١٦٧٥] سنده صحيح.

وهذا الحديث جزء من حديث طويل أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وقد اقتصر المصنِّف هنا على هذا الجزء منه، وسيورده بتمامه في الحديث [١٩٣١]، فانظر تخريجه هنالك.

[قولُهُ تعالى: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾]

[١٦٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ[١]، نا شعبةُ، عن أبي جَمْرةَ[٢]، قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿بَلِ ادرك[٣] عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾؛ قال: لم يُدْرِكْ عِلْمُهم.

---

(١) هو: الرصاصي، تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.

(٢) هو: نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعي، تقدم في تخريج الحديث [٨٢] أنه ثقة ثبت.

[١٦٧٦] سنده حسن؛ عبدالرحمن بن زياد صدوق، وقد توبع؛ فالحديث صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣٩٥) للمصنِّف وأبي عبيد في "فضائله" وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣٠٨-٣٠٩) عن أبي النضر هاشم بن القاسم وحجاج بن محمد المصيصي، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٩٩/ ب) من طريق النضر بن شميل، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ١٠٧) من طريق بشر بن المفضل ومحمد بن جعفر غندر؛ جميعهم (أبو النضر، وحجاج، والنضر، وبشر، وغندر) عن شعبة، به.
ولفظ رواية ابن جرير: «بلى أَدَّارَكَ».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ١٠٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٥٣٩)؛ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس؛ قوله: ﴿بَلْ أَدْرَكَ علمهم في الآخرة﴾؛ يقول: غاب علمهم.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ١٠٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٥٤١)؛ من طريق ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿بَلْ أَدْرَكَ علمهم﴾؛ قال: بصرهم في الآخرة حين لم ينفعهم العلم والبصر.
ووقع في مطبوع "تفسير ابن أبي حاتم": ﴿بل ادارك﴾.

(٣) كذا في الأصل دون ضبط: «بل ادرك». والذي في مصادر التخريج من طريق شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس: «بَلَى أَدَّارَكَ»، وقد ضبطه كذلك بالحروف: النحاس في "معاني القرآن" حيث ذكر الأثر معلقًا عن شعبة، به. ولا يحتملها الرسم هنا. وعند السيوطي: «بل أدارك»، ووقع في بعض نسخه: =

. . . .

= «ادرك». وفي فضائل القرآن: «بلى أَدَّرك»، وفي نسخة منه: «بل». وعند الطبري- من غير طريق شعبة-: «بل أَدْرَكَ».

وما ذكر من رواية شعبة لا يحتمله الرسم في الأصل. وقد رويت عن ابن عباس قراءات كثيرة يحتمل الرسم منها هنا: «بَلِ ادَّرَكَ»، و«بَلْ آدْرَكَ».

وهذا تفصيل الخلاف في قراءة هذه الآية:

١- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف- من العشرة- والحسن والأعمش ويحيى بن وثاب وشيبة: ﴿بَلِ ادَّارَكَ﴾.

٢- وقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب- من العشرة- والحسن واليزيدي وابن محيصن ومجاهد وحميد- ورويت عن شعبة عن عاصم-: ﴿بَلْ أَدْرَكَ﴾.

وهاتان هما القراءتان المتواترتان، وغيرهما شاذ.

٣- وقرأ ابن عباس وابن مسعود والحسن وابن محيصن وقتادة وأبو رجاء: «بَلْ آدْرَكَ».

٤- وقرأ سليمان بن يسار وعطاء بن يسار والأعمش: «بَلَ ادَّرَكَ».

٥- وقرأ سليمان وعطاء أيضًا- ورويت عن ورش-: «بَلَ ادْرَكَ».

٦- وقرأ الحسن والأعرج: «بَلْ أَدَّرَكَ».

٧- وقرأ ابن مسعود: «بَلْ أَأَدْرَكَ».

٨- وقرأ ابن عباس والحسن وأبو رجاء وشيبة والأعمش وطلحة وتوبة والأعرج- وتروى عن عاصم-: «بَلِ ادَّرَكَ».

٩: ١٢- وقرأ ابن عباس: «بَلْ أَدَّارَكَ»، و«بَلَى أَدَّارَكَ»، و«بَلَى ادَّارَكَ»، و«بَلَى آدْرَكَ».

١٣، ١٤- وقرأ أبي: «بَلْ تَدَارَكَ»، و«أَمْ تَدَارَكَ».

١٥- وقرأ مجاهد: «أَمْ أَدْرَكَ».

وانظر: "معاني الفراء" (٢/ ٢٩٩)، و"تفسير الطبري" (١٨/ ١٠٦-١٠٨)، و"معاني النحاس" (٥/ ١٤٥-١٤٦)، و"مختصر ابن خالويه" (ص١١١)، و"المحتسب" (٢/ ١٤٢-١٤٣)، و"تفسير القرطبي" (١٦/ ١٩٧-١٩٨)، و"البحر المحيط" (٧/ ٨٧)، و"الدر المصون" (٨/ ٦٣٥-٦٣٨)، و"النشر" (٢/ ٣٣٩)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٣٣٣)، و"روح المعاني" (٢٠/ ١٤-١٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ٥٤٥-٥٥٠).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ۝٨٢﴾]

[١٦٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حبيبُ بنُ أبي حبيبٍ الجَرْميُّ[١]، عن قتادةَ، عن الحسنِ؛ أنَّ عبدَاللهِ بنَ عمرٍو قال يومئذٍ وهو بمكَّةَ[٢]: لو شئتُ لأخذتُ سِبْتِيَّتَيَّ[٣] هاتين، ثم مَشَيْتُ حتى أدخلَ الواديَ الذي

---

(١) هو: حبيب بن أبي حبيب واسمه يزيد، الجرمي البصري الأنماطي- جد عبدالرحمن بن محمد بن حبيب- صدوق يخطئ؛ كما في "التقريب".
وانظر: التاريخ الكبير" (٢/ ٣١٥)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (١/ ٢٦٢)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٩٩)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ١٧٨)، و"الكامل" لابن عدي (٢/ ٤٠٠-٤٠٣)، و"تهذيب الكمال" (٥/ ٣٦٤-٣٦٦).

(٢) عند الفاكهي والسيوطي: «قال وهو يومئذٍ بمكة».

(٣) أي: نَعْليهِ السِّبتِيَّتَيْن، نسبة إلى السِّبت، وهو الجلد المدبوغ، وقيل: كل جلد، وقيل: جلد البقرة خاصة. "مشارق الأنوار" (٢/ ٣٠٢)، و"النهاية" (٢/ ٣٣٠).

[١٦٧٧] سنده فيه حبيب بن أبي حبيب، وقد تقدم أنه صدوق يخطئ، وقد خولف في هذا الحديث؛ فروي عن قتادة، عن عبدالله بن عمرو دون ذكر الحسن البصري، كما سيأتي، وقد اختلف في سماع الحسن من عبدالله بن عمرو: فأثبته أبو حاتم الرازي؛ كما في "المراسيل" لابنه (ص ٤٦)، ونفاه علي بن المديني؛ كما في "العلل" له (ص ٥٥)، ويحيى بن معين؛ كما في "سير أعلام النبلاء" (٤/ ٥٦٦).
وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٢/ ٨٠): «الحسن لم يسمع من عبدالله بن عمرو كما جزم به ابن المديني وغيره».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٠٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في "البعث".
وقد أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٢٣٤٧) من طريق المصنِّف، وفيه: «عبدالله بن عمر» بدل: «عبدالله بن عمرو».
=

تخرجُ منه دابةُ الأرضِ، فإنها تخرجُ وهي ذامَّةٌ الناسَ[1]، فتَلْقى المؤمنَ فتَسِمُهُ في وَجْهِهِ وَكْتةً[2]، فيبيضُّ لها وَجْهُهُ، وتَسِمُ الكافرَ وَكْتةً يَسْوَدُّ لها وَجْهُهُ، وهي دابةٌ ذاتُ زَغَبٍ[3] وريشٍ، فتقولُ: ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾.

= وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٨٤)، ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٨٦٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ١٢٦)؛ من طريق معمر، والفاكهي في "أخبار مكة" (٢٣٥٨) من طريق حماد بن سلمة؛ كلاهما (معمر، وحماد) عن قتادة، عن عبدالله بن عمرو، قال: إنها تَنْكُتُ في وجهِ الكافرِ نُكْتةً سوداءَ، فتَفْشُوا في وجهِهِ، فيَسْوَدَّ وجهُه، وتَنْكُتُ في وجهِ المؤمنِ نُكْتةً بيضاءَ، فتَفْشُوا في وجهِهِ، حتى يَبْيضَّ وجهُه، فيجلسَ أهلُ البيتِ على المائدةِ، فيعرِفون المؤمنَ من الكافرِ، ويَتبايَعون في الأسواقِ، فيعرِفون المؤمنَ من الكافرِ. هذا لفظ رواية معمر. ولفظ رواية حماد: عن عبدالله بن عمرو ﵄؛ أنه أخذ نعله وقال: «لو شئت ألا أنتعل حتى أضع رجلي حيث تخرج الدابة من قبل أجياد مما يلي الصفا». وقتادة لم يدرك عبدالله بن عمرو.
ووقع عند ابن جرير: «عبدالله بن عمر».

(١) كذا في الأصل. وعند الفاكهي: «ذامة للناس»، وفي مطبوع "الدر المنثور": «آية للناس»، وأورد السيوطي الأثر أيضًا في موضع آخر (١١/ ٤٠٢) عن عبدالله ابن عمرو وعزاه لعبد بن حميد، وفيه: «ذامة للناس». وفسرها محققو "الدر" بأنها حابسة للناس، وأحالوا على "تاج العروس" (ذ م م). والذي في "التاج" تفسير حديث حليمة السعدية: «فخرجتُ على أَتَاني (الحمارة) تلك، فلقد أذمت بالركب»؛ أي: حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها. وفي "التاج" قبل ذلك: «ومن المجاز: أذمّت ركابهم: إذا أعيت وتخلفت كلالاً وتأخرت عن جماعة الإبل».
و«ذامة» إنما هي اسم فاعل من الثلاثي «ذَمَّ» وليست من «أذم». والظاهر أن المعنى المراد غير ذلك. والله أعلم.

(٢) الوَكْتَة: النقطة في الشيء. "تاج العروس" (و ك ت).

(٣) الزَّغَبُ: الشعيرات الصفر على ريش الفرخ، أو هو صغار الشعر والريش =

[١٦٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا عثمانُ بنُ مَطَرٍ الشَّيبانيُّ(١)، قال: سمعتُ قتادةَ يقولُ: قال ابنُ عبَّاسٍ: إنَّ دابةَ الأرضِ تخرجُ من بعضِ أوديةِ تِهامةَ، ذاتُ زَغَبٍ/ وريشٍ، لها أربعُ قوائمَ، فتنكتُ بين عينَي المؤمنِ نكتةً يَبْيَضُّ منها وجهُهُ، وتنكتُ بين عينَي الكافرِ نكتةً يسوَدُّ منها وجهُهُ. [١٦٢/ب]

= ولِيِّنُه، أو أول ما يبدو من الشعر والريش. "النهاية" (٢/ ٣٠٤)، و"تاج العروس" (ز غ ب).

(١) تقدم في الحديث [١٠٩١] أنه ضعيف مجمع على ضعفه.

[١٦٧٨] سنده ضعيف؛ لضعف عثمان بن مطر، وقتادة لم يدرك ابن عباس.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٠٦) للمصنِّف ونعيم بن حماد وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث".

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٨٤)، ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٨٦٢) عن عبدالرزاق ومحمد بن ثور؛ كلاهما (عبدالرزاق، وابن ثور) عن معمر، عن قتادة، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ١٢٦) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن أبي سفيان محمد بن حميد العمري، عن معمر، عن قتادة، قوله، ولم يذكر ابن عباس.

وسنيد تقدم في تخريج الحديث [٢٠٦] أنه ضعيف.

وأخرجه يحيى بن سلام في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن أبي زمنين" (٣/ ٣١١-٣١٢)- عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن عباس؛ كان يقول: هي دابة ذات زغب وريش، ولها أربع قوائم، تخرج من بين أودية تهامة.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٢٣٤٦) عن أحمد بن سليمان، عن زيد بن المبارك، عن محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس؛ في دابة الأرض قال: مولعة ذات ريش، فيها ألوان الدواب كلها، وفيها من كل أمة سيمة، وسيماها من هذه الأمة أنها تتكلم بلسان عربي مبين؛ تكلمهم وكلامها: ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾]

[١٦٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، أنا العوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ، عمَّن حدَّثه عن أبي هُريرةَ؛ في قولِهِ: ﴿فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾؛ قال: هم الشُّهداءُ.

[١٦٧٩] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن أبي هريرة. وقد تقدم برقم [٢٥٦٩/ الأعظمي].

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤١٣) للمصنِّف وابن جرير.

وعزاه في (١٢/ ٦٩٩)- في تفسير الآية (٦٨) من سورة الزمر- للمصنِّف وعبد ابن حميد، عن أبي هريرة: ﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزُّمَر: ٦٨]؛ قال: هم الشُّهداء ثنية الله.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ١٣٥) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٠)، وابن أبي الدنيا في "الأهوال" (٥٥)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٩٦/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٦٦٢٨)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٨٧)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٢٧)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٦٦٩)؛ من طريق محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، في حديث طويل جدًّا.

وأخرجه أبو يعلى- كما في "المطالب العالية" (٣٧٠٢)- والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٥٣)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٤٨)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٥٤)؛ من طريق عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه سأل جبريل عن هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزُّمَر: ٦٨]: «من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم؟ قال: هم الشُّهداء».

قال ابن كثير في "تفسيره" (٦/ ١٥٣) عن عمر بن محمد- بعد أن ساق الحديث من طريق أبي يعلى-: «غير معروف». وانظر: "السلسلة الضعيفة" (٣٦٨٥).

[١٦٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ، عن تَميم بنِ حَذْلَمٍ[(١)]، عن ابنِ مسعودٍ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[(٢)].

---

(١) تقدم في الحديث [١١٥٠] أنه ثقة.

[١٦٨٠] سنده فيه عنعنة هشيم، وقد توبع كما في الحديث التالي، وفيه أيضًا عنعنة المغيرة بن مقسم الضبي، وقد تقدم في الحديث [٥٤] أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، إلا أن إبراهيم توبع كما سيأتي؛ فالحديث صحيح عن تميم بن حذلم.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤١٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٦٧٤) من طريق المصنِّف.

وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٢٩)، من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام، عن هشيم، به.

وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٣٠١) من طريق الأعمش وجحش بن زياد، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٦٣٠) من طريق أبي جبر بن تميم بن حذلم؛ جميعهم (الأعمش، وجحش، وأبو جبر) عن تميم بن حذلم، به.

وانظر الحديث التالي.

(٢) قرأ ابن مسعود، وحمزة وخلف وحفص عن عاصم- من العشرة- والأعمش: ﴿أَتَوْهُ﴾ بقصر الهمزة وفتح التاء؛ فعلاً ماضيًا مسندًا لواو الجماعة.

وقرأ باقي العشرة وجمهور القراء: ﴿آتُوهُ﴾ بمد الهمزة وضم التاء؛ اسم فاعل من «أتى» مجموعًا.

وقرأ قتادة: «أَتَاه» فعلاً ماضيًا مسندًا للمفرد.

وانظر: "معاني الفراء" (٢/ ٣٠١)، و"تفسير الطبري" (١٨/ ١٣٦-١٣٧)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١١٢)، و"المحتسب" (٢/ ١٤٥-١٤٦)، و"المحرر" (٤/ ٢٧٢)، و"زاد المسير" (٦/ ١٩٥)، و"تفسير القرطبي" (١٦/ ٢١٩-٢٢١)، و"البحر المحيط"(٧/ ٩٤)، و"النشر" (٢/ ٣٣٩)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٣٣٥)، و"روح المعاني" (٢٠/ ٣٤)، و"معجم القراءات" للخطيب (٦/ ٥٦٢-٥٦٣).

[١٦٨١] حدَّثنا سعيدٌ، نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ، عن تميمِ بنِ حذلمٍ؛ قال: قَرَأْتُ على عبدِاللهِ(١) القرآنَ، فلم يأخذْ عليَّ إلا حَرْفينِ: ﴿وَكُلٌّ آتُوهُ دَاخِرِينَ﴾(٢)، وقلتُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا(٣) ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُواْ﴾، فقال: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾(٤).

---

(١) يعني: ابن مسعود.

[١٦٨١] تقدم عند المصنِّف برقم [١١٥٠] عن هشيم، عن المغيرة، به، مقتصرًا على قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾. وانظر الحديث السابق.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٣٥٤) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٦٧٥)، من طريق المصنِّف.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٢٩)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٥٩٠-٥٩١)؛ من طريق عبدالله بن شبرمة، والفسوي (٢/ ٥٩١-٥٩٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٣٩٠-٣٩١)؛ من طريق جحش بن زياد، والفسوي (٣/ ١١٦)، والبغوي في "الجعديات" (٢٥٧٧)؛ من طريق أبي جبر بن تميم بن حذلم؛ جميعهم (ابن شبرمة، وجحش، وأبو جبر) عن تميم بن حذلم، به. وانظر تتمة تخريجه في الحديث [١١٥٠].

(٢) تقدم تخريج القراءة في الأثر السابق.

(٣) قوله: «إذا» سقط من الأصل.

(٤) الآية (١١٠) من سورة يُوسُف؛ وكذا ضبطت القراءة في الأصل في الموضعين.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف- من العشرة- وابن مسعود وابن عباس وأُبَيٌّ رضي الله عنهم ومجاهد وطلحة والأعمش وابن جبير ومسروق والضحاك وإبراهيم: ﴿كُذِبُواْ﴾ بضم الكاف وكسر الذال مخففة مبنيًّا لما لم يسم فاعلُه.

وقرأ باقي العشرة والحسن واليزيدي وابن محيصن وقتادة ومحمد بن كعب وأبو رجاء وابن أبي مليكة والأعرج وعائشة: ﴿كُذِّبُوا﴾ بتشديد الذال مبنيًّا لما لم يسم فاعلُه أيضًا.

وقرأ ابن عباس ومجاهد والضحاك وعبدالله بن الحارث: ﴿كَذَبُوا﴾ بفتح الكاف والذال وتخفيفها مبنيًّا للفاعل.

وانظر تفصيلها وتوجيهها في: "المحرر" (٣/ ٢٨٧-٢٨٨)، و"البحر المحيط" (٥/ ٣٤٧-٣٤٨)، و"الدر المصون" (٦/ ٥٦٢-٥٦٧)، و"النشر" =

[قولُهُ تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٠﴾]

[١٦٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عبدِالملكِ[(١)]، عن عطاءٍ[(٢)]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ﴾؛ قال: لا إله إلا الله، ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾؛ قال: الشِّركُ.

[١٦٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عثمانُ بنُ مَطَرٍ الشيبانيُّ[(٣)]، نا أبو حَريزٍ[(٤)]، عن الشَّعْبيِّ؛ قال: كان حذيفةُ جالسًا في مسجدِ الكوفةِ في

= (٢/ ٢٩٦)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ١٥٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (٤/ ٣٥٥-٣٥٨).

(١) هو: عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي، تقدم في تخريج الحديث [١٢٠] أنه ثقة.

(٢) هو: عطاء بن أبي رباح.

[١٦٨٢] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤١٨-٤١٩) لعبد بن حميد.

وقد أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٥٢٦) من طريق المصنِّف، عن هشيم، عن عبدالملك، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٠/ ٤٠) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، به.

وأخرجه ابن جرير (١٠/ ٣٩) من طريق عبدالله بن نمير ومحمد بن فضيل، و(١٨/ ١٤١) من طريق جرير بن عبدالحميد، والطبراني في "الدعاء" (١٥٢٦) من طريق زائدة بن قدامة؛ جميعهم (ابن نمير، وابن فضيل، وجرير، وزائدة) عن عبدالملك، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ١٤١) من طريق ابن جريج، عن عطاء.

(٣) تقدم في الحديث [١٠٩١] أنه ضعيف مجمع على ضعفه.

(٤) هو: عبدالله بن الحسين الأزدي، تقدم في الحديث [١١٠٦] أنه صدوق يخطئ.

[١٦٨٣] سنده ضعيف؛ لضعف عثمان بن مطر.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤١٨) للمصنِّف وابن المنذر.

حَلْقةٍ، فقال: ما تقولونَ في هذه الآيةِ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ ...﴾؟ فقالوا: نَعَمْ يا حذيفةُ، من جاء بالحسنةِ ضُعِّفتْ له عشرَ أمثالِها. فأخذ كفًّا من حصًى فضرب بها الأرضَ، وقال: تبًّا لكم- وكان حديدًا[1]- وقال: مَنْ جَاء بـ«لا إله إلا الله» وجبتْ له الجنةُ، ومن جاء بالشِّركِ وجبتْ له النَّارُ.



(١) أي: فيه حِدَّة وغضب؛ يقال: رجلٌ حَديدٌ وحُدَادٌ، والجمع أحِدَّاء وأحِدَّة وحِدَاد، وفعله: حَدَّ يَحِدُّ- كضرب- حَدَدًا، وحدَّد، واحتدَّ: إذا غضب. "أساس البلاغة" و"تاج العروس" (ح د د).

فهرس موضوعات

المجلد السادس

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ﴾	١٠٢	٢٠٣	١٣٦٥
﴿قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ١٠٣ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ...﴾	١٠٣، ١٠٤	٢٠٤	١٣٦٦-١٣٦٨

تفسير سُورةِ مَرْيَمَ

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿كٓهيعٓصٓ﴾	١	٢٠٩	١٣٦٩
﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا﴾	٦	٢١١	١٣٧٠-١٣٧٣
﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا﴾	٨	٢١٣	١٣٧٤، ١٣٧٥
﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ﴾	١١	٢١٦	١٣٧٦
﴿وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا﴾	١٣	٢١٧	١٣٧٧، ١٣٧٨
﴿فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا﴾	١٧	٢١٨	١٣٧٩
﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا﴾	٢٤	٢١٨	١٣٨٠-١٣٨٨
﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾	٢٥	٢٢٥	١٣٨٩، ١٣٩٠
﴿فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ...﴾	٢٧	٢٢٧	١٣٩١
﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ...﴾	٣٩	٢٢٧	١٣٩٢
﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾	٥٢	٢٢٩	١٣٩٣
﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ﴾	٥٩	٢٣٠	١٣٩٤-١٣٩٦
﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا...﴾	٦٢	٢٣٣	١٣٩٧
﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا﴾	٦٤	٢٣٥	١٣٩٨
﴿وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا...﴾	٧١، ٧٢	٢٣٧	١٣٩٩-١٤٠٢
﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾	٧٣	٢٤٣	١٤٠٣
﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾	٧٤	٢٤٤	١٤٠٤
﴿أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدًا﴾	٧٧-٨٠	٢٤٥	١٤٠٥، ١٤٠٦
﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا﴾	٨٣	٢٤٨	١٤٠٧
﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ٨٨ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا...﴾	٨٨-٩١	٢٤٨	١٤٠٨
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ...﴾	٩٦	٢٥٠	١٤٠٩
﴿فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ...﴾	٩٧	٢٥١	١٤١٠

تفسير سورة الحجِّ

تفسير سورة المؤمنين

تفسير سورة النور

تفسيرُ سُورَةِ الفُرقانِ

❁ ❁ ❁ ❁ ❁